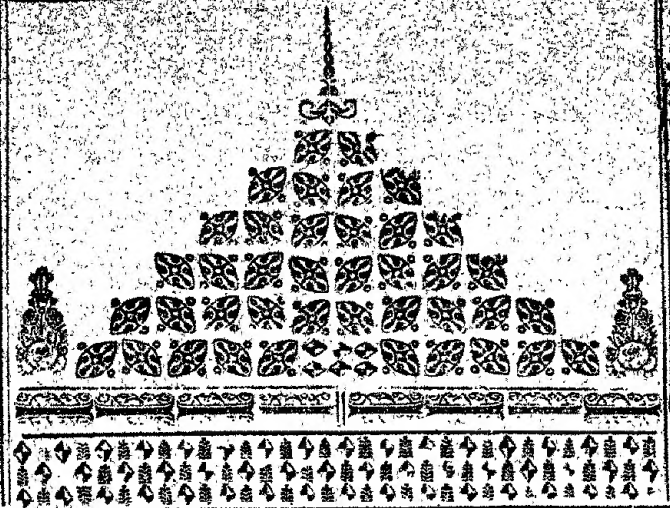


↓  
الجزء الثاني  
من نزهة المجالس  
ومنتخب النفائس للعالم العلامة  
الحبر الفهامة الشيخ عبد الرحمن الصقوري  
الشافعي رحمه الله تعالى  
برحمته وأسكنه  
فسيح جناته  
آمين

﴿و بهامش كتاب طهارة القلوب والخضوع لعلام القلوب﴾  
﴿لسيدى عبد العزيز الديوبندى رحمه الله تعالى﴾



الكتاب  
٢٨٩/٢



بسم الله الرحمن الرحيم

(الفصل الخامس عشر في الاستعانة بذكر رمضان) الحمد لله المنفرد بالقدوم والبقاء والعظمة والكبرياء والعز الذي لا يرام المهد الذي لا يمثله العقل ولا يحده الفكر ولا تدركه الافهام القدوس الذي تنزه عن أوصاف الحدوث فلا يوصف بعوارض الاحسام الغني عن جميع الخلوقات فالعلوي والسفلي والانس والجن والعرش والكرسي مقتدر اليه وهو غني على الدوام سبق الزمان فلا يقال متى كان وخلق المكان فلا يقال أين كان تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام المحي العليم القدير السميع البصير المدير الخبير المتكلم بكلام قديم أزلي لا يشبهه كلام صفاته كذا انه فلا وجه لمجدال والمخاصم ترك المعطل ماورد به النقل من صفات السكال الحارص على وجهه رهام وجهه المشبه ما شهد به العقل من صفات الجلال هو يخطئ في الظلام وجمع لمحقق بين العقل والنقل آمن بالله واستقام وشغل

باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر النساء وفضل الزواج ودم الطلاق والتحذير من اللواط وفضل الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع

قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وقال عز وجل وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعدتوكم بدها أي بعد تشديد ها وتغليظها (حكاية) قال في الاحياء ان رجلا وعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيه في مكانه فنسي الرجل اليوم الاول والثاني ثم جاء في الثالث فوجده صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا فتى لقد شفقت على أنا ههنا منذ ثلاثة أيام أنه ظرك ورأيتك في تفسير القرطبي رحمه الله تعالى في سورة مريم أيضا لكنه قال ان ذلك قبل النبوة وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى حكاية عن اسمعيل عليه الصلاة والسلام انه كان صادق الوعد قيل ان رجلا قال له اجلس في هذا المكان حتى آتيك بخمس فيه سنة ثم جاء وقال مكانك حتى آتيك بخمس فيه سنة وهكذا ثلاث مرات فدعه الله بقوله انه كان صادق الوعد فان قيل لم خص اسمعيل بأنه صادق الوعد مع أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذلك فالجواب تكررت منه مواعيد كثيرة فوفى بها لانه من بيت الوفاء قال الله تعالى و ابراهيم الذي وفى وسماى بيان ذلك في منافيه في فضل الامة قال ومثل هذا رأيت من عن الشيخ عبد القادر السكياتي رضى الله عنه والعاقل له المخضر عليه السلام وقال الامام النووي رضى الله عنه في الروضة يستحب الوفاء باهدها استحبها بامر كذا ويكره خلفه كراهة شديدة (حكاية) قال في روض الافكار خرج رجل من أهل اليمن لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فمقال له جماعة سلم على أبي بكر وعمر رضى الله عنهم ما فاما داخل المدينة نسي الرسالة فرجع من الطريق حتى يبلغ الرسالة فاسأله ل ذلك وأراد الذهاب الى مكة وجد القافلة قد رحلت فرجع الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأباه بكر وعمر رضى الله عنهم ما فقال أبو بكر يا رسول الله هذا الرجل قال نعم ثم التفت الى وقال لي يا أبا الوفاء فقلت يا رسول الله كذبتى أبو العباس فقال النبي

صلى الله عليه وسلم أنت أبو الوفاء رأيت يدى رفته فانتبهت فرأيتنى في المسجد الحرام فأتت بككة  
ثمانية أيام حتى جاء الحاج (حكايه) عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه انه كان يقاتل مجوسا  
لما جاء وقت الصلاة قال ابن المبارك للجوسي ها هدى على أن لا تصدنى بسوء حتى أفرغ من صلاتى  
فعل فلما فرغ من صلاته وجاء وقت الغروب قال الجوسي لابن المبارك ها هدى أيضا حتى أفرغ من  
عبادتى فلم يجد لشمس وثب عليه بسيفه فهتف به هاتف وأوفوا بهد الله اذا جاءه ثم فرجع فلما  
فرغ الجوسي قال ما بالك همتى ثم رجعت فقال كنت أريد قتلك لما رأيتك صحبت لغير الله فهتف به  
هاتف يقول وأوفوا بهد الله اذا جاءه ثم وقال نعم الرب ربك يعاتب وابه لا سل عدوه أشهد أن لا اله الا الله  
وأشهد أن محمدا رسول الله (حكايه) طلب الحجرج جلايقتله فقال أيها لا مبرع عندي ودائع للناس  
فامهلنى حتى أرد هاهنا أبى الا بقتيل فخرج الرجل يطلب كفيلا فوجد رجلا جليلا فقال له ما معك قال  
عبد الكريم فقال لا بد للولى أن يرثر كرمه في عبده وأخبره بقصته مع الحاج فقال أنا كفلك عنده  
ولا اضيع اسى لأجل نفسى فسكفله فذهب الرجل ورد الودائع ثم فرجع فوجد في تلك الساعة قد  
طلب الحاج الكمل وأمر بقتله فقال دعنى أصلى ركعتين فلما فرغ منه ما قول يا رب الرجل الطمأن  
الى لآنى عبد الكريم وأنت الكريم فأراد السيف ضربه راذابال رجل قد أقبل فقال له السيف كيف  
رجعت الى القتل قال ردنى قوله تعالى وأوفوا بهدنى أوفى بهدكم والوفاء بالعهد من الايمان فلا أخرج  
من الايمان لأجل حياة فله ففعا الحاج عنهما (حكايه) هاهنا بعض الصالحين ربه عز وجل أن  
لا يستعيت الاباء فخرج الى الحج فوقع في بئر فربى رجلان فقال أحدهما حتى نطعمها من طريق الناس  
وأراد أن يستغيث به فمذ كرا العود فلما كارب قد قبل جاءه سبع ذفقت البئر وناول به فرفعه بها فسمع  
هاتفا يقول من التحنانى مهماته البنا ولم يشكل على سوانا ونالنا فى الغيب بالغيب شجناه من التلف  
في التلف وأنشد في المعنى ادا لم يكن بينى وبينك مرسل \* فرجع الصبا بنى اليك رسول  
(حكايه) رأيت في تفسير العلاقي في سورة براءة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما دخلنا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله انك قلت ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة  
منهن كن فيه ثلث النفاق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتهم من خان اظننا اننا لانسلم منهم  
أومن بعضهم ولا كثير من الناس فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما لكم ولهم انما خصصت  
بهم المنافقين أما قولى اذا حدث كذب فذلك قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية أما أنتم كذلك قلنا لا  
يا رسول الله قل لا عليكم نتم برآء من ذلك وأما قولى اذا وعد أخلف فذلك قوله تعالى فيها نزل على  
وهمهم من عاهد الله من آتانا من فضله الآيات الثلاث أما أنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله لو عاهدنا الله شيئا  
أو فبناه فقال لا عليكم أنتم من ذلك برآء وأما قولى اذا اتهم من خان فذلك فيما نزل الله على اننا عرضنا  
لأمانة على السموات والارض والجبال الآية فكل مؤمن ومؤتم على دينه فلو مؤمن يعتدل من الجنابة  
مراوعلاية أما أنتم كذلك قلنا نعم يا نبي الله قال لا عليكم من ذلك أنتم برآء (حكايه) نذر يوسف عليه  
الصلاة والسلام وهو في السجن ان يخرج من السجن ليعمل له امرأة فاعراه وغيرهم فلما خرج نسي نذره  
فذكره جبريل عليه السلام فصنع طعاما مشهورا وجمع الناس فاجتمع الكبير والصغير فقال له جبريل  
لم يحصل المقصود فقال يوسف عليه السلام ما هو فقال عجز عيما في بيت من جر يد النخل فأرسل اليها  
فقال للرسول قل ليوسف يحضر لى بنفسه وأشد لسان الحال

لا تبعوا مع النسيم رسالة \* الى اغار من النسيم عليكم

مرجع الرسول اليه وأخبره بذلك فذهب يوسف بنفسه اليها وقال أيها الجوراضرى دعوتك ما فقالت  
أر قولك ما سببتنى من قولك يا عجز طامنا انعمنا عليك وثرا الجواهر على قدميك فقال ما هذا الادلال  
قال اناز ليضافكي يوسف رحمة لك فلما حضر لم يبق في المجلس أحدا الا قام لها فخلع يوسف عليها

عن الفكر في ذاته الاحلال  
والاعظام فوجد لذة مناجاة  
مولاه فتهجر لذات المنام رجب  
رفقة تنجاني جنوبهم عن  
المضاحع رغبة في القيام  
قلور أيتهم وقد سارت  
قوافلهم في حندس الظلام  
واحد ياله العفو عن زلته  
وأخر ياله التوفيق لطاعته  
وأخر يستعين به من عقوبته  
وأخر جومسه جميل  
منوبته وأخر يشكو اليه  
ما يجده من لوعته وأخر  
شعله ذكروا عن مسئلة  
فديسان من ايقظهم  
والناس قيام (شعر)  
لله ما طيب ذاك السهاد  
وما لذ القرب بعد البعاد  
وما أشد الهجر من بعد ما  
قد كنت من جملة اهل الوداد  
يا ناسيا للعهد عاملتنا  
ثم تطلت بطيب الرقاد  
ثم تشاغل وأين الذى  
حملت كلال حرمت المراد  
فزالذى عاملنا بارضا  
وحصل ازاد ليوم المعاد  
فهر من النوم ودع ما مضى  
وكن فقيرا ما مضى لا يعاد  
فتبارك الذى غفر وعفا  
وستر وكفى وعلم ما ظهر وما  
خفى وأصبح على السكافة  
جميل الانعام (احمد) على  
جميع نعمه الوافرة بالجسام  
واسله حفظ نعمه الاسلام  
وانشده أن لا اله الا الله  
وحسده لا شريك له اله  
عز من اعتبه ولا يضام وذل  
من تكبر عن أسره واطى





بترك ما تشتهون ويقال  
شهوة العاقل وراء فكره  
هاذا عرضت له شهوة سبقتها  
المعصرة الى العواقب  
وفكرة الاحق وراء شهوته  
فهو يبسار الى الشهوات  
غير مفر فكيف يمجده من  
الآل فاذ اوقف يوم  
عرض الديوان تبين الريح  
من الخسران وأرباب العملة  
لا وعرة لهم في الآخرة  
هم مياما كالون وكذا ما  
ينبسون يملون طاهر من  
الحياة الدنيا وهم عن الآخرة  
هم غافلون يسبون  
بالحالهم الى جهة جهنم وما  
ينتهون حتى يخط الى كآب  
على شهوة الوادي أين  
المتأهب للاله وال أين  
الاعتداد لعرض الاحمال  
يا هذا تنظري المرأة دا  
أردت لقاء الحاقق فـ لم لا  
لا تنظري امرأة ما لك لقاء  
الحق يا مغتر بأب الامل  
مثل الغر ترار الراس أين  
نظر الى عاقر وميل قلبه  
استريح في معة بهدق  
هم مايتعتد مرآة ثلاث  
جادة الجوار لا تبع الهوى  
فمنصلى يا قليل الحسرة  
بالطريق اطلب رفقة  
اسمع يا بديع اله ارتدب  
باطريد وأسف اله سر  
تلقى يا مسدورا فسكنه  
اعنه نر اين يكون اله سر  
رشته  
يارقة شمع  
يا قادم عذابي



صلى الله عليه وسلم من هل في فرقة بين امرأتين زوجها كن عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم الله عليه  
 النظر إلى وجهه الكريم بعين أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فرق  
 بين امرأتين وزوجهما فرق الله بينه وبين الجنة يوم القيامة وسيأتي في باب الخوف أن شاء الله تعالى أن  
 الطلاق قد يجب وقد يستحب وقد يكره وقد يحرم والله سبحانه وتعالى أعلم (حكاية) عن جعفر الصادق  
 رضي الله عنه قال كان في بني أمية رجل صالح وله امرأة جميلة فرآها شاب فغشقه وصنعت له مفتاحا  
 يدخل عليه متى شاء فله زوجها في بعض الأيام قد أتت كرت حاله فلا بد أن تعانفني على عدم الحداثة  
 فقالت نعم فلما خرج من عندها ودخل الشاب أخبرته بذلك فقال كيف الحداثة قالت ليس ثياب  
 المسكاري وخذ حمارا وقف على باب المدينة فلما جاء زوجها رطب أن يجلفها على جبل معظم عندهم  
 بماء من عنده فخرجت معه فلما رأته المسكاري قالت لا بد من ركني أركبها وصعدوا فلما صعدوا على الجبل  
 ألقوا أنفسهم على الحمار فأنكشف شيء من بدنهما ثم قالت والله ما رأيته غيرك الا هذا المسكاري فاضطرب  
 الجبل اضطرابا شديدا فذلك قوله تعالى وان كان مكروها من زول منه الجبال (وعظة) عن عمار بن ياسر  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أيعا امرأ مخافت روحها في الغرائش فعلم بان نصف عذاب هذه  
 الامم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذي المرأة حق الله تعالى حتى تؤذي حق زوجها قال في حادي  
 القلوب الطاهرة دخل بعض السلف داره فوجد زوجته قد خرجت من بيتها فقيرت له ما ارحت طاقها  
 وقالت له في ذلك فقال جاءني الحديث أنما امرأتان خرجتا من بيتهم ليعبران ذنوبهما العنساء سبعون ألف ملك  
 ومن زمته هذه العنساء كل ملك في السماء (مسئلة) قال في الرخصة لو خرجت في غيبته إلى بيتها الزارة  
 أو عيادة لأعلى رجة الذنوب لم تسقط نفقة (الطبعة) ما زوج خاتمة العزاري ابنته قال يا بقة اذلك خرجت  
 من العشير الذي درجت فيه وصيرت إلى فراش لم تعرف فيه وقرين لم قال ليعيه فكوني له أرضا تكن لك عذراء  
 وكوني له مهرا ويكون لك عداو كونى له أمة يكن لك عبدا ولا تلزميه فبذلك لا تلعن اعدى عنه في ذلك  
 ان دناءة قرين منه وان ذى فابعدي عنه واحفظي انفسه وصره فلا يشم منك الا طمعا ولا يسمع منك  
 الا حسنا ولا ينظر منك الا جميلا (حكاية) أراد بعض الصالحين ان يزوج امرأته فقالت لا بد من جارية  
 فشق عليه ذلك فقال له عبد من الاخيار انا اكون اسكناك ما شئت من ان تراني المرأة خيرا بذلك فقالت  
 اذا حصلت الخدمة والحاجة لي برزيت بالخفاوات أمهات ما وقاتت كيف حالكم - روجت الصالح فقالت  
 جاءني بجارية فخدمني ولم أرها ولا يخرج نصف الليل في - فقالت انه يكذب بل يذهب إلى الجارية لئلا  
 جاء الليل خرج على عادته فتمت به زوجته فوجدته بعد كمال فماتت حتى انظر إلى الجارية فوجدته  
 عمدا يصلي والزحاة تدور بأذن الله تعالى فذا - اس لل - وضع الحب في الرضا فكذلك أمها وصارت تخدم  
 العبد وزوجها ذكره اليافقي في روض الياحين (حكاية) رأيت في العراق امرأة ثملتي عن زوجها بن مته  
 رضي الله عنه ان انبأ من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال له سمعون وكان يجاهد قوم فبقتل منهم  
 وبأخذ من اموالهم وكان لا يؤثفه الحديدة له المحجز واعنه قالو ان وجهه ان ارتفعته له العظيمة ماللا كثر  
 فله انام أو ثمنه بجبل فلما استيقظ وقع من يديه ورخا - فسلما عن ذلك فقالت لا ترى توقفت ثم ارتفعته  
 بالحديد فله السنية طسقة من يديه ورخا - فسلما عن ذلك فقالت كاتتكم ثم قالت انما في الله فياسع  
 مؤثلا قال شعري فله انام أو ثمنه بشعره وبعتت إلى قومه فقطعوا آنفه أذن مرة امرأته ففقدت  
 هم الارض وارسل الله على المرأة ثمانية رده الله إلى أحسن ما كان وكل وجههم أمم من رفيع  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم فأزل الله تعالى سورة أنزل في ليلة القدر (وعظة) قال علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه سمعت أسيرك قال تكلمت بصوت أسير وهو النبي صلى الله عليه وسلم استمعوا على  
 انجاح الحوائج بالحقان وقال جهر من عبد الله عز وجل في الله عز وجل لا لوب أو حية الا راروا الله

ولا تحسب الله يغفل ساعة  
 ولا أن ما يخفى عليه يغيب  
 اذا ما مضى القسرت الذي  
 أنت منهم وخلفت في قرن  
 فأت غريب (وكان)  
 عيسى عليه الصلاة  
 والسلام اذا مر بالثياب  
 يقول يا معشر الشباب كم  
 من زرع هلك قبل ان  
 يدرك الحصاد واذا مر  
 بالشيوخ يقول يا معشر  
 الشيوخ ما ينظر بالزرع  
 اذا أدرك الحصاد وقال  
 انس ن مالك رضي الله  
 تعالى عنه ما من شيء أحب  
 إلى الله تعالى من شاب  
 تائب وقال كعب الاحبار  
 ان الله تعالى يقول يا شباب  
 كسرت شيا بآؤك وعفوت  
 وجهائي لمراب من أحلى  
 رعتي وحلاي لا وقينك  
 واب تسعة وتسعين صديقا  
 وقال يزيد بن مسيرة ارسل الله  
 تعالى يقول ايها الشاب  
 تارك الشئ لله المبتذل الشاب  
 من جلي أنت عندي  
 كعض ملائكة كتي وقال عمر  
 ابن عبد الله بن مازن ارايت  
 الشاب يسأل المجد  
 ذر حواخير من ينظر عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه إلى  
 غلام يتردد في الاسكار  
 إلى المساجد وعليه جبة  
 سودي فقال له يا غلام  
 نقد أسيرت فقال يا أمير  
 ان من ليس كل تر  
 يدت الفصح زوقا نابنة  
 تبهاني كراما على



هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس ويتزين  
فلهامات صلى الله عليه وسلم  
احتمد الشاب وسمر في  
العبادة فقبل له لوفعات  
هذا في عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لقرية عينه  
بك فقال كن في امان  
ففي احدتهما ولم يبق الا  
الاخر قال الله تعالى وما كان  
الله ليعذبهم رأيت فيهم وما  
كان الله مع ذبيهم وهم  
يستغفرون وقدمات صلى  
الله عليه وسلم ولم يبق الا  
الاستغفار والاحتماد (وفي  
الحديث) ذا بلغ ابي عبد  
أربعين سنة وأربعين شهرا  
عن شمره فبينما عن نفسه أن  
يبتغيه ز أو النار (وفي  
الحديث) ما أكرم شاب  
سبحان الله الا قبض الله له  
هندسه من بكره (في نظر)  
بعض الصالحين اني شيخ  
كبير وهو يسأل الناس فقال  
هو شيخ ضيق حتى الله في  
صغره سببه الله تعالى في  
تبره ويقال العبادة حسنة  
وهي في الشاب الحسن  
واما عاصي فبعد ترحي في  
الشيخ فقبض (شعر)  
عصيت ذوى نهى صغيرا  
فعندما  
أترى اللبالي بانه ب  
وانكبر  
أطعت لحوى كبر له نبيه  
لحق  
خلف تبيد فمستى  
ألف

والاستقامة في منشور الحكم قلوب العفلا محزون الامرار قال الماوردي في ادب الدنيا علم  
ان كتمان الامرار من اقوى اسباب النجاح وأدوم أسباب الصلاح (حكاية) كانت امرأة تفتح ثوبه  
بامرها للناس بعدم اتباعه وامرأة لوط عليه السلام قال في تمذيب الامم واللغات كان ابن اخي  
ابراهيم عليه السلام لانه لوط بن هارون بن تارح بالمشقة الفوقية وفتح الزاه المهمة والحاء المهمة وهو ابو  
ابراهيم عليه السلام وامرأة امه باعلة اه فسكانت تحزنه بان تحب قومه باللائكة لما اتوا اليه في  
صوره شباب مرد فان قبل كيف جازان تكون امرأة التي كفره لارافية فالجواب ان الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام دعاهم الله تعالى الى الكفار ليدعوهم وايضا دعاهم ويسبغهم فوهم فوجب ان لا يكون  
معهم ما ينفرهم والزنا من أعظم المنفرات بخلاف الكفر فلا يروونه عارا قال العلافي في سورة هود عليه  
الصلاة والسلام ان جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام دخلوا على لوط عليه السلام في صورة  
حسنة فذهب زوجه واخبرته قومه بالماضي فاعترضوا اي يسرعون فخاف على الملائكة لانه لم يعرفهم  
وضاق بهم درما أي ضاق صدره وكان البعير اذا كان حمله ثقب الاضاق باعه فقال لوط هذا يوم عصيب أي  
شديد وقد قال الله تعالى للملائكة لا تمسواهم حتى يشهد عليهم لوط أربع شهادات فلما دخلوا عليه  
كافوا ف قال لوط أما بلغكم مرعز الغرية قالوا وما امرها قال اشهد بالله انهم امرت في قرية في الارض فلا  
قال ذلك أربع مرات وكل مرة يقول جبريل من مع من الملائكة شهدوا ثم قال لوط يا قوم هلا بئنا في  
بغى ثم تحكم من وقيل أراد بان يثبت نساء قومه لان الذي كلات لقومه قال العلافي وهو الصحيح  
سنة بي دارد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما أنا لحم مثل الوالد فالنور في تهذيب  
الامم والاعمال قيل في المشقة فمليهم زاه لا تستحيوا ان تسألوني عما تحتها جون اليه فعالت الملائكة  
انما سألوا بآب فوضع جبريل عليه السلام يده على ابصارهم فانظروا على ايديهم فيبست  
فرجعوا وهم يقولون لوط اصبر حتى يطاه ان تصح فقال تعالى يا امرأه لا تقطع من الليل ولا يانفت  
منكم أحد ولا امرأتك فبين كبرهم في انما على البعد من أحد وفرا الباعون على الاستئذان فانه  
مصيب اما صابهم فقال لوط متى يأتي ما انذب قال ابوه وهم الصبح قال اليس اله يهريق من فلما خرج  
لوط را حيا حيا لقال لا ينفذ منكم أحد ما معكم واصوت انذب النفت امرأته وقالت وانوماه  
فصارن في اوق راس من شعره بخص ذلك حجر فامر الله جبريل عليه السلام فرفع مدائن لوط على  
جنداه حتى هتاه رؤيته صياح الديكة فتم في المنبر ثم يقبضهم ثم ينفذهم آية فجعل عاليها  
سافلها ثم رسل عليهم حجارة من رافع المذنب من سمع قبل هو حبل في السماء وقيل بحر بين السماء  
والارض ثم نزل سمع قبل هو الطين اثنى عشرة مرة ودأى متتابعة بعضها فوق بعض مصرومة أي عليهم اعلامة  
بخط حمره لرب صاخب رأيه في حمرته في ذنب أبي طاب وما هي اى الحجارة من الظالمين أي  
كهاركة بيده (الطير) قال "لا في رضى الله عنه في سورة الغنم يكون اعدت حكمة الله تعالى تريب  
العقوب في الدنيا والآخرة في الشهادة فعدا كنت ذرية لوط عليه السلام موحدة للعقوبة  
كذلك الشهادة منه تعالى لمدة لامة بالخير تكون سببا لاسعادة الشهادة الأولى قرله تعالى الناقيون  
انه بدر الآيه الثابتة قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الآيه الثامنة آية التحذير من اللواط (موعظة)  
مرعى على اله الاة والسلام ارض فرجنا ناراً تنقل على رل فثمناء فأطعها فاحترق النار شاما  
فمرد ومول الرجل نارا رقت على كفى فتهب من ذلك فداها الله تعالى فانطق له الرجل فقال يا بني  
انه في كذب فعل انما احبته بهما ليس بخافى الله ما استعمل عليه تارة ثم ردى الله تعالى الى حال اولها  
ربيعي الصبي الربيعي على تارة واما يوم القيامة (موعظة) رأيت في عيون الجالس عن الذي  
صلى الله عليه وسلم البواقي على ارضه الجارحى يوم القيامة الا حنيا وعنه صلى الله عليه وسلم دا  
رند كرسى الى كرسى ربي ربات السماء ان ياربها ثلثى حصصه اى ربي بالحصصه ربي الحجارة

وقالت الارض يا رب مري ابتلاءه فبقول دعوه فان طريقه الوقوف بين يدي قال ان عاصم رضى الله  
عنه ما اذارك الذ كره على الذ كره الشيطان شوقا من اللعنة ان تصيبه وعنه رضى الله عنه يسبح الله  
سبحانه وتعالى الى اللوطى في قبره مختبرا وتذلل النار في مختبره وتخرج من دبره كل يوم سبعين مرة فقال  
سليمان عليه الصلاة والسلام لعفريت ان خبرني عن اديس فتوجه معه الى البحر فوجد اديس على ساط  
على وجه الماء فقال اخبرني بأبعض الاجمال الى الله تعالى واحب اليك قال اللوط ولولا انك يا بني الله  
ما اخبرتك قال قال صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من مات وهو يهمل عمل قوم لوط لم يات في قبره الا ساعة واحدة ثم يرسل الله اليه ملكا يشبه الخفاف  
فيخطه به رحله ويظهره في بلاد قوم لوط فيكتب على جبينه آيس من رحمة الله تعالى وعنه صلى الله عليه  
وسلم لم يرق يوم القيامة ا طعام ليس لهم رؤس فيقول الله تعالى من انتم فيقولون نحن المظلومون فيقول  
ومن ظلمكم فيقولون آباءنا كانوا من العالمين قالوا فوالله اني الا دبارة يقول الله تعالى وسوقهم  
الى النار واكتبوا على وجوههم آدين من رحمة الله وعنه صلى الله عليه وسلم اخوف ما خاف على امي  
عمل قوم لوط (مسئلة) حد اللوط كحد الزنا قال الشيخ عز الدين بن عبد الله الامري في الله عنه لو راى ارجلا  
يز في بئر او رجلا يلو بصره في بئر او رجل على دفع واحد دفعه الذي بار! يا صبي وزوال بالوطى  
فالسواب انه صر في القذف كجزم به صاحب النبوة فيجب الحد ان قاله لمن رهوا انه اتل الراغ  
الحرام الذي غلب بسفته في قبلي بنسكاح صحيح وهو عفيف عن ولده محمد ووفى الحد لكل قال  
البعوى اذا وطئ في الدبر بطل حصاة الفاعل فقط لا الا حصان لا يحصل بالوطى في الذكر فذلك  
لا ينطال به الحصاة قال الرافعي واى بطلان - سواء الفاعل والمفعول لو حوب الحد ايه - ما قال في  
زوائد الروضة قلت اراجح ابطال مسانتهما رأى فتملك من دبره عا لم يتجرى من خوارق اعلم قال  
في الروضة في باب الزنا لا يرحم الماهر بل يحد به على بحد وول كل محصن ما الله اعلم قال الملا في قواعده ولا  
كفره على الماهر في حد زنا زنا وان كل من اشبه بالاختلاف قال في الروضة في باب الحد الصبي  
والخنون جنبان بالاحكام او لا يلاجل فيهما في كل رشدهم من حد بالاحكام او لا يلاجل فيهما في كل رشدهم  
قال اشتمل صحيح ولا يجب الاعادة لا بعد البلوغ وبعد الامس والجيل من الدفرلة لم يرض ويحرم النظر  
اياه ولده بشم ودر ينقض الرضوخة - الامام احمد ورائقة - الاستمخار من احصان لساقى قال ابن  
ادامى كنهه تسهيل لمقامه ومصح بعض العلماء استماع قرائته قال ابن حجر المذاهب والاحكام في الزنا  
فالحلوة - اولى لانها اشبه وأقرب الى المسئلة عجبة اريت ثياب سميد العار به الحد يوم لا تزوي  
رضى الله عنه حيدر انان لوطيان المار والحزير قال في نه اني الذين احصى رحمة من كذا كذا السالك  
عن بعضهم ان قوم لوط والخنزير والمباريقه لان ذلك دقة وامنهما (حكاية) كن دحض الحاصلين  
غير رادله زوجة جميعه لافراد ان يساتر في بعض الايام وكان امره ان يركب قاردا في تخبره بماتة  
زوجته فقالت نعم فاما اسافر رسالت زوجة الى صديقه - كل يوم والندرة تنظر لئلا اجاه الى ابيه  
بذلك فضرب الزوجه فضر بالسد يد فعرفت ان ذلك من الدرة فامرت ابصاره ان تطمس فرق السصح  
ووضعت على قفصه ابارقة فلما جاء الليل رشت على البارية الماء وأخذت مراء وجهات الخوح على ضوء  
السراج فيقع شمعها على الفصص والحيطان فظنت الدرة ان الماهر المظروا اطاحون صوت الزعد  
وشماع المرأة من البرق فاه السطح انه ارقا قال الدرة صاحب كيف هالك البار - تمنع المظروا الزعد والبرق  
فقال كيف يكون ذلك ونحن في ايام اصف ففانبت المرأة انظر كدبها فقتلتها بقتل في ما قالت لثاني  
فصالحها رضى عنها ثم قال للدرة كيف تمع في انك لا تخبرين بقتلها في جسد ما حتى تدسه ثم طابت  
البيوع فبأها (حكاية) قال الانبي في سورة النور في معنى الحديث في الاشارة الى ان  
الله يسوق خمسة حيرة من ذلك ما هي تجارة آريه - انما قال ما هي قتل الجورواكم والحسد

ويقال اللبالي والايام  
بعد الار في قطع ك فاعل  
قيم - ما فاعل لم يركل كبر  
عمل فاعل - عمل احتملك في  
ترك المعاصي والحزن على  
التقصير (شعر)  
احزن على أنك لا تحزن  
ولا تسي - ان كنت لا تحسن  
واضعف من الشر كما تدعى  
ضعفا من الخير وقد عكس  
(وكان) زين العابدين يقول  
لنفسه - حتى متى على الدنيا  
قبالك وشهواتك واشتغالك  
وقد عظك القدير ووافاك  
الذي زير وانك عم يوافيك  
سأهي وبلاة النور لاهي  
(شعر)  
لرية شى صحت من طلب  
الصبا  
وعيد شى ابى الية ودفأ طر  
ان الرجال بادروا لا مجال  
لعمهم ان سمر البنة العجال  
ه در ان لراة في المة د  
فه بحر صيب الرقاد والشعاع  
يتكصلى را (شعر)  
يا غانا لا مقبل لا على أهله  
سأش سبيل العز في دهام  
كم نظرة لامرئ يسر بها  
فما عاها عمة تنهى أحبه  
(في الحديث) لا تزول قدما  
عبد يوم القيامة حتى يسئل  
عن أربع عن حمرة فم افناه  
وعن شبا به قيم ابلاء وعن  
علمه فم على فبه وعن ماله  
فم ا - به وفم أهله  
(رغم) بعض المسئلة  
على وزبه نار - ان يصرد  
من خسة و يهده

خضرته فقد أله الوزيران  
كان ولا بد وقد على ما أنفقته  
في خدمته فكأن وما هو  
قال شهابي رده على فقد  
أعقبه في خدمته فأعجب  
المملك ذلك ورضى عنه  
(ووقف) بعض الصالحين  
بعرفة وقل الحى وسببى  
الواحد منا إذا كان له  
عباد كبر في خدمته وفى  
داره لا يبعه ولا يضره  
وقد كبرت في دارك  
فأعتق رقبتى بجزءك  
(وفى الحديث) من شأب  
شدة في الإسلام ستمى  
الله أن يعذبه بنار جهنم  
يا من تكلم ثلاث لآلئوب  
أنت تترك أمرك من الآن  
مضى تحوّل الجيران بأنه  
قد مات فلان آخرى فخرج  
من ذنوبك وسئل خروجه  
أترى يدرج دجيت بالعقم  
أقبل دروحت (شعر)  
قل لئن ساء لى

قله دای صفا  
 و غلبت الشرب لای  
 کل اچا به لای  
 یا مذنبین هذراف الانامه  
 یا خادای عن الحی قد فقم  
 بابه ترضوا بقبول ذل  
 وقت الاجابه بکی ام کم  
 آدم علی ذنب واحد لثمة ذنبة  
 سبعة فاعه به و یا یأین  
 الابصار کانت سبعة  
 افا سة تارخ از المسافرین  
 کین کلامی الی الی لثمة  
 نصیحة فی السبعة ذل  
 یسوتها الی الی (شمار)

لا تمنع الملائكة من كلب - بدولا حراسة ولا من صورة مستأنة كالتى - الى بساط والجميع المنع مطلقا  
 قال مؤلفه رحمه الله تعالى وينفى ان يقال ايضا سبب امتناع الملائكة من دخول البيت الذى فيه كلب  
 انه خلق من ريق ابليس وذلك انه لعنه الله بريق على آدم وهو طين فكشطته الملائكة فصارت ذلك موضع  
 السمرة من بئى آدم فخلق الله تعالى من التراب الذى أصاب ريق ابليس الكلاب ذكره فى كتاب العقائد  
 والملائكة والشياطين لا يمنعون وقال مؤلفه رحمه الله تعالى ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب قال  
 الترمذى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب رواه ابو داود وفى رايه  
 النسائى عن النضرى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ومن لم يقدر على انزاله فليقل  
 اللهم انى أبرأ اليك عما يصنع هؤلاء ولا تحرمنى محبة ملائكتك وبركتهم وفى رواية ابي داود لا تصعب  
 الملائكة رفقة فيم - مجنب (فتنة) من به يواسى وحسن على - الدائم رفقة ومن حل منه شيئا صار  
 مها باعد الناس ومن دهن جسده بشم - مع ودخل على - لم يقدر على التوضؤ اليه والنمراد  
 شمع نام ثلاثة ايام ورواه من مره أكل الفار ولا يملك نفسه هذ غضبه حتى يبلغ من شدة غضبه أنه  
 يقتل نفسه ويذبحه وبين الحية صداقة (لطيفة) روى الطبرانى من حديث ثمة بن عيسى رضى الله عنه ان  
 موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب أخبرنى ما كرم خلعت عليك قال الذى يسرع الى هواى - مع  
 النمر الى هواه والذى يألف عباده الصالحين كما يألف الصبي الناس ولذى يضرب ذ - انت - ك  
 محارمى (فتنة) رأيت فى صحيح البخارى من رواية تميم رضى الله عنه من ألقى كتابا ليس به كلب  
 سيد أو ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان وفى رواية أخرى نقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب  
 حرر أو ماشية والجمع بين الروايتين ان ذلك باختلاف أدى كلاب فى كضرره كثير نقص من  
 عمل صاحبها قيراطان وقيل ان ذلك باختلاف المواضع فى كل فى المداخن فقير طان ومن كان فى  
 البادية فقير طان كرا - صلى الله عليه وسلم القيراط ثم زاد فى التعليق عزاد القيراطين (فتنة)  
 قال الامام السبكي رضى الله عنه لا يتعد القيراط بته - عدد الكلاب كقوائم كلاب فى اناه واحد فلا  
 يتعد القيراط بته عدد الكلاب كقوائم كلب بل يكفى غسله مع ما نقط كقوائم كلب فى اناه واحد  
 مرتين فاكثر فانه يكفى غسله سبع مرات قال ابن العماد ولا يصح هذا القياس لانه قوله صلى الله عليه  
 وسلم من انانى كلبا عام فم كلبين فاكثر لان كلابه فى سباق لسطر فبهم كلى كلب بخلاف  
 الحديث الوارد فى اناه مع انه قال ودفع آخر ان - كرهه نادر ادم الواسع اى فولاية - مد كلفه  
 السبكي فيما تقدم ولما سئل عن كلبه على حشره فواحدة تعد اثواب من القيراط بتعدد  
 الاموات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من هزى مصابا له من أجرة فخرى مصابا من أجرة فخرى  
 ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قبل لاله سلبه ولو قتل ثمانية كثر له سلبها مقوله صلى الله عليه  
 وسلم من غسل ميتا فغسل ومن معه فليتوضأ فليقل أحد يتعدد له عمل بتعدد المرات (مسئله)  
 بشرط فى الغسل من ولوغ الكلب مثلا سبع مرات احداهن بتراب طاهر والتراب فى الارض أو  
 (عجبة) اذا ذبح الكلب طهر لحمه ولده عند اى حنية رضى الله عنه وأخبرنى به عن انا السبكي - آت -  
 - لال - كنهه مكرره (مسئله) قال الامام النووي رضى الله عنه فى الرخصة لو كان معه سبعة وكل غير  
 عقولهم ذبحه قال الترمذى صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب آء من الاثم لم تربت بقة هاشمكة الرازى  
 فى نفسه - بر سورة الانعام ولاجل قتل غير لعقور قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بسطت الكلام على الكلب  
 فى مقدمة يسيرة - حيتها - اختلاف الادلام فمافى الكلب من الاحكام ورأيت فى اعمدة الفريديان حديث  
 ينسب الى المكبة فمحمل موه كلب - وفى الدأب أصل الكلب السلفية ويعيش المذ كوعشرين سنة  
 والانى اثنتى عشرة سنة ورأيت فى ترجمة النور والادب ان الكلب ينسب الى سلق قرية  
 من اليمن ورايت فى روض الرياض ان فى الكلب خمسة اقسام خمسة كثيرة الجوع كالمهاجرين وماله مكان

لولا تذكريا بذي سلم  
 وعند رامة أوطارى وأوطانى  
 لما قدحت بنار الوجود فى  
 كبرى  
 ولا بليت عياء الدمع أحفانى  
 بأصحاب الذنوب أحذروا  
 زلفه قول الحبيب منهاه  
 فراق بئى وبئس لك أكبر  
 البلاء يا فراق كلب الى بلاد  
 الحبيب عند مسيرهم يودعون  
 الزمن (شعر)  
 ولم يبق عندى فى الهوى غير  
 أنى  
 اذا لم يروى على الدار  
 أشوق  
 يا من كان له قلب معافى  
 فـرض اذا كرس خطا فـت  
 ما كان أحسن قلبا وما  
 كن أصفى شه بل فاكثر على  
 المصاب ندب لك بمسوق لك  
 ان حيلة الاملازمة باب  
 الطيب فـنم تـم تـدر على  
 الدواء فـنم تـم تـدر على  
 مال الفقير يام على ظهره  
 أنشال من قبح الاهمال  
 وينتو بين العقوبات تضع  
 الوزر من الازر بكف الزم  
 الشباب قدوى والصنف  
 قوى وهول الكبر يدرك  
 حيطان الاجل (شعر)  
 اذا كنت قوت النفس ثم  
 هجرتها  
 فلم تلبث ان تـم انى انت  
 قوتها  
 سبقتى بقاء الضب فى الماء وخب  
 يعيش بـدا الممارز حوتها  
 ياهد بادر الزم قبل الزمن  
 واعتنم الهدية قبل السقم





صلى الله عليه وسلم لم ينهم حين سأله عنه وقال الاذهبي وأما العزل فنه جائز ان اتفق عليه وروى ابن  
 ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهي عن العزل عن الحرة (حكاه) جاءه ياد به فكة الى بعض  
 الملوك فأعطاه أربعة آلاف درهم فقالت له زوجته أعرفت فقال كيف أخذها منه فقالت قل له السمكة  
 ذكرا أم أنثى فقال نعم لآل أر يدسه فها فسأله عن ذلك فقال انها خبي لا ذكرا ولا أنثى فضحك الملك  
 وأعطاه أربعة آلاف أخرى فلما أخذها منه سقط درهم فأخذته من رعا فقالت زوجته انه يجبل لا يخلق  
 شيئا فسأله عن ذلك فقال بادرني الى اخذها لان عليه اسم الملك وأعطاه أربعة آلاف أخرى ودناى مناد  
 أن لا يسمع أحدا من رأى زوجته قال عمر رضى الله عنه خافوا الله فان في خلفه من البركة وقال الحسن  
 رضى الله عنه من أطاع زوجته فيما تهوى أكرهه الله في النار وقال علي رضى الله عنه لا تطيعوا النساء  
 أمرا ولا تدعوهن يدبرن أمرا فان من تركن وما يدبرن أفسد دن الملك وعصين الملك وجدناهن لادن  
 لهن في خلواتهن ولا ورع لهن في شهواتهن الذنوب من يسيرة والحيرة من كثرة فأمسا والجهن فعا جرات رأما  
 طوالهن فعا هرات فيهن ثلاث خصال من اليهودية ظلمن وهن ظالمات وبجامن وهن كاذبات وبقية من  
 وهن راقبات فاستعذوا بالله من دبرهن وكوفوا على حذرهن خيارهن وعنه أيضا رضى الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا على النساء بالعري فأمرا دأريت لزمت بيتها وتقدم في  
 زكوة لأعضائها أن النساء خلقن من ضعف فأغلبوا صنف من السكران (ذئبة) رأيت في بعض المجاميع  
 أن النساء على أصناف فمن كن الخنزير واندر السكك وانبة لة والعقرب وانبة لة والمير والامات  
 والغمة أما الاولى فهي التي لا تعرف الا الاكل والشر وأما الثانية فهي التي هي باليس الذباب  
 الملوثة فاعراض على جيرانها وأما الثالثة فهي التي اذا كان زوجها غائبا تقربت منه او فقير رثبت عليه  
 وصاحت في وجهه وأما الرابعة فهي الحرة والمالعة وأما الخامسة فهي التي تتنقش بالتميمة بين  
 الجبران وأما السادسة فهي العرافة وأما السابعة فهي الدوارة وأما الثامنة فهي التي تغاب  
 زوجها مسرقت ما في البيت وادجاء تخارص وفحت له أبواب المصومسة وهي الصالحة وأما التاسعة  
 فهي المباركة (ذئبة) قال في الاحياء لا تتزوج من النساء سمية الخنفاء والابانة والمناقرة ككثرة  
 والحداقة والشداقة والبراقة قال ابن العماد الحارثية هي التي لها ولد من خيرك أركب لها زوج آخر  
 والابانة كثيرة الانثى والمناقرة هي التي تنجم بغير ثيابها والحنكة هي التي لا تكتف نظرها  
 والشداقة كثيرة الكلام والرافة هي التي تنجم بغير ثيابها والحنكة هي التي لا تكتف نظرها  
 أبي قال أبو الدرداء رضى الله عنه خير ساء من تسخين آفة وقتل ديارا ريتا بيب القفا وحماره  
 نساكم السلام والبلهة والني تسبح لاضرهم قرينة نال ربحه رضى الله عنه لقيامه قريمة الخطا  
 ولا يحله والمياه المتبخرة راسلة في الجرباء على الرجال راسلة في المياه في الحيرة والني تسبح لاضرهم  
 قرينة كثيرة الا كل من جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما من النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم  
 بالنساء خير انهن عور عندكم وانكم اتخذتموهن بأمان الله واستحللتم فرجهن بكلمة الله ومن اتقوا  
 ابن معديكرب قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم لم يحمدا له تعالى وانني اياه ثم قال ان الله تعالى  
 يوصيكم بالنساء خيرا كررها ثلاثا وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا  
 بالنساء خيرا فان المرأة شامت من صلح فهو جوارح في الأصل اعلاها لان اموح ما فيها اعلاها  
 وهو ناسها والاضلع بكرمها فاضاد ونفع الامم رسكونها ومن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لذر والاحسن انما يوصيكم به لدره الولود وان مكاثركم الاحم يوم العبادته وعن أبي هريرة رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من نهي في تزويج امرأة من رجل لا يجوع به رضى الله عنه  
 امرأة من الخوارج من كل امرأة في قصر من دري يارب وكله بكل خصة خصة من كل امرأة من  
 ذلك عبادة سنة قيام ليلة اوصيكم بها رضى الله عنه (حكاه) في تعميم القرطبي رضى الله عنه ان لسانا لسانا

عليكم تعظيمه واحترامه  
 واحزل الثواب لمن أحصى  
 ليله وقامه قال الله عز  
 وجل يا أيها الذين آمنوا  
 كتب عليكم الصيام كما  
 كتب على الذين من قبلكم  
 لعلكم تتقون معناه فرض  
 عليكم الصيام كما فرض  
 على الأمم قبلكم الصيام  
 وقيل معناه كان رمضان  
 فرضا على أهل الكتاب  
 فغيره رقبه لعلكم تتقون  
 لعلكم تحذرون عن العقوبة  
 بفعل ما أمرتكم قال الله  
 تعالى فوالأفكم وأهليكم  
 نارا في عمل بطاعة الله  
 وفي نفسه من عقوبة الله  
 تعالى وفيه إشارة الى ان  
 الصوم عود على التقوى  
 فن فيه حبس النفس  
 عما تهوى ويقال خاطمنا  
 الله الى أول الآية بانهم  
 الايمان تعريها بالنية في  
 نعم الاسلام وتخيها لما  
 تجوده النفس من نفس الصيام  
 وقال كتب عليكم الصيام  
 وقال سبحانه تعالى كتب  
 عليكم على أنفسكم اذا  
 وفيت بها عليا وأنت  
 بانفسه عور وف فكيف  
 لا يوفى بها عليه سبحانه  
 ونهاى بها كتب على نفسه  
 وهو بالكرم موصوف أفت  
 اذا رفيت بها عليا يلقاها  
 التعب والرب سبحانه  
 ربه في داره يا أيها  
 لا يحمي نفسه من أرف  
 بهما ن لا يحمي











(الفصل السادس عشر)  
في الاجتهاد وذكر ليلة  
القدر \*

الحمد لله الذي نخرج من  
الاولياء عن السكون الى  
العاجلة وشرح صدور  
السعداء لا يثار الآله  
المنفرد بالكمال والكبرياء  
والجلال والبقاء والعز  
الذي لا تضاهيه استوى  
على العرش من غير  
تكليف علو عظمة وقهر  
وكيف يحمل العرش  
حامله القلوب تعرفه  
بصنعتة والرقاب خاضعة  
لعزته رائحة قول في تعظيمه  
جائز ذاهلة صفاته قديمة  
وتجليات المشبهين  
والعظماء بطلالة الحى  
العليم القدير السميع  
البصير المدبر الخبير المالك  
بكلام قديم الزمان  
المشاهدة والمائة المئات  
الكريم الذي يغفر لمن  
استغفروه ويقبل من  
استغفروه ويحبب سائله  
اللطيف الذي جعل  
خواطر الالهام ان القلوب  
وسائله الجليل الذي غفر  
العباد بعباده وسائر  
سائله الغفور الذي يستر  
ولات عبادته عند استغفاره  
القريب الذي قرب حبابه  
فوجدوا لذته المعاملة  
فقلوبهم يذكروا حبه  
يعبدونهم في خدمته ساهره  
وايدائهم من حافته ماحلة  
انهم انهم قطع المبدعين

ايضا كنتم قلت هل أنت محتاج الى الزاد قال وفي السماء رزقكم وما تقومون قلت له اوصني قال واثقوا بالله  
حق ثقائه \* (مسئلة) \* قال ابن مسعود رضى الله عنه يؤتى بالعبديوم القيامة فيقول الله تعالى له أرددت  
أمانة فلا رقية قول لا يارب رقية قول ردها اليوم فقول يارب ذهبت الدنيا ولا شيء بقي فيقول أنا أدلك عليها  
ثم يقول المالك من الملائكة خذ بيده وأره تلك الأمانة في جهنم فيقول له اهبط وأخرجها فيموى في النار  
سبعين خروفا فيأخذها ويصعد بها فإذا صار على شفير جهنم تغلقت منه فيموى اليها سبعين خروفا وهكذا  
حتى يريد الله عز وجل \* (حكاية) \* اودع رجل رجلا مالا كثيرا ثم سافر فله اقدم من سفره ووجد الرجل  
الذي عنده المال قومات وترك ولدا فاسقا فذبح أموال والده في المعصية تخاف الرجل على ماله فساءله  
عنه فقال انه محفوظ فلما دفعه الله قال كيف حفظته فقال ان ضيعت ديني فلا ضيع الامانة فاعطاه  
من ذلك خمسة آلاف وثاب من المعاصي فارك الله بركة حفظ الامانة \* (مسئلة) \* من عنده ودعة  
يجب عليه ان يوصي بها ان لم يوصي بها غيره ممن يشق بقوله ويسن الايصاء بقضاء الدين ورد المظالم اذ لم يجز  
عنه في الحال والاوجب قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على  
تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة ولا يومى بمجموع ماله حتى لا يترك لورثته شيئا فني شرح  
البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تصدق عليكم بمثل اموالكم  
وتصدقوا بها عندهم وتكم \* (حكاية) \* قال جابر بن عبد الله اعل بن ابي طالب رضى الله عنهم رأيت في  
النوم اقرا كبار القمل بقراء غار اوتيت اصناما على منابر يرمين بشر النار من افواههم وايت بساتين  
خضرة على غريابادس ورأيت مرضى يعودون ابيهم ورأيت فرسا برأسين تأكل ولا تغوط ورأيت  
كراسا معلقا بين السماء والارض قد نعاق كل واحد طرف منه ورأيت طيرين خرجا من كركها  
فقال الامام على رضى الله عنه اما القرا البكار لذين يحملون الصغار فهم الامراء يا كلون اموال الناس  
واما الاصنام التي على المنابر فهم من يجاس عليهم واويس من اهلها واما البساتين الخضرة التي على النهر  
الذي يسير قديم العلماء طاهرهم هارم بالعلم وبالفهم ميايس من ترك العدل راما المرضي الذين يعودون  
الاصحاء هم القراء يترددون الى ابواب الاغنياء واما الفرس التي برأسين فهو العني يا كل ولا يشكر  
واما الكراسي التي بين السماء والارض فهو الاسلام واما النيران فهي الوفاة والامانة يخرجان ثم  
لا يعودان ورأيت في كلام ابن الجوزي رضى الله عنه ان نصرا اثارى هذه الرؤيا بزيادة ورأيت قصورا  
تنزل من السماء رحوا فارة وخناير ورأيت طيور انزلت من السماء الى الارض ثم هادت بلارؤس فقال  
على ساقى طالب رضى الله عنه اما القصر فسلطان لم والقردة والخناير اهلها واما الطيور فالاسلام  
ولا في الايام ترجع الشريعة الى السماء \* (حكاية) \* كان رجل بككة فقير اوله زوجة صالحة فقالت  
ما بعد ما قوت تخريج الخمر فوجدت كسافيه ألف دينار ففرح بذلك وجاء به الى بيته فقالت زوجته  
اعطه الخمر لا بد فيها من الزهر من فخرج فجمع مناديا ينادى من وجده كسافيه ألف دينار فقال انا  
وحدثه فتمال هولاء وجمعته تسعة آلاف اخرى فقال تهرأني قال لا والله واسكن اعطاني رجل من العراق  
عشرة آلاف دينار فقال اضرح منها الفاني الخمر ثم ناد عليهم اذن ردها اليك من ودها اذ دفع الجميع  
ايه فواته أمين والامين يا كل ربه حتى فتكون صدقة مائة مائة \* (مسئلة) \* لو وجد بغير ايام  
منى مقلد الهوى فمن نص الشاهي رضى الله عنه ما يأخذه ويصرفه ايام حتى فان خاف قوت وقت الخمر  
تحرره يستحب ان يرفعه لرحا كم حتى يأمره بحره وهو وده لقطعة فقال الاخرنا واني اياها فسي ان  
تحذر الا الذي رآه الا لا ورس الاتعاط لرائن بأمانة نفسه ويجب التعريف ويكنى سنة مفرقة في غير  
احقر مقرب وهو الذي لا يكتفى به من صاحبه عايب ولا يضول طلبه له فهذا الا يعرف سنة بل زمانى ان  
قدوة بعرض عنه فالتا واما غيره كمنه خطبة وزينة فلا يعرف اصلا فان لم يظهره احبهم على كها حتى  
يعول شاة كمنه رخرة فان ظهر صاحبها مد ذلك ردها بزيادتها المتصلة لا المنعصلة كولد لولترك بغيره عاجزا

من بابه وأظلم باليم جهابه  
 فهممهم عن التوضي في  
 الخبر ان متناغله اسكرهم  
 الهوى فلم يجدوا التخطا به  
 وأصم اذ صاع امرارهم فلم  
 يرتجهم قوارع عتابه  
 فتلوهم بخطوط نفوسهم  
 متناغله السعيد من قربه  
 المولى الكريم والطريد  
 من ابعد المالك الحكيم  
 والقلوب بسر تدبيره جاهله  
 لا يرعد على افعاله ولا كيف  
 ولا ينسب في أحكامه الى  
 حيف فاقطع لسان الاعتراض  
 وكف كف المجادلة فكل  
 ما تصورته فهو حادث  
 مخلوق وكيف يشبه المفعول  
 فاعلمه (أحمد) على  
 ما أسبغ علينا من نعمه  
 السكامله وأنشد أن لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له  
 ضمن الرجح الجزيل من  
 طامله وأنشد أن محمد اعمده  
 ورسوله أرسله الى امة  
 خالقه فاستخلص عن شرح  
 الاسلام صدره بانسائه  
 والمساهله ودم حارب  
 الشيطان بالامانة  
 والمناساة وأرضع كل  
 مشككة وبينكم تزل  
 نازلة وأخفت شمس الايمان  
 مشرقة وتقوم اليهتان  
 آفله صلى الله عليه وسلم  
 وعلى آله وأصحابه صلاة  
 وتارة متواصلة (في قونا  
 الله من رجل بن محمد قن  
 نفس ما حدث من خير  
 من رماهات من رماهات

عن السير في رجل فقام بالصلاة حتى صادفوه له عند الامام احمد وقال الشافعي رضي الله عنه هو على ملك صاحبه ولا رجوع للرجل على ما ليك به انما ثقة والله اعلم **(طبعة)** وقال بعض المفسرين في قوله تعالى اتخذ اربعة من الطير وهي الديك والغراب والطاوس والبط وانما خصهم بذلك لان الحياة وجدت منهم فالطاوس خان آدم عليه الصلاة والسلام لما امر الحياة ان تذهب الى ابلوس وهو ولي باب الجنة حتى ادخلته في فيها الى الجنة واما البط فقطع شجرة البية طين عن يونس عليه السلام والديك خان الياس عليه الصلاة والسلام فانه سرق ثوبه والغراب خان نوحا عليه الصلاة والسلام لانه استعمل بالبيعة لما ارسله بنظر موضعا خاليا من الماء **(طبعة)** انما امر ابراهيم بذي طيور دون غيره لان الطير حية الطير ان الى العلو والارتفاع وابراهيم عليه السلام حية العلو والارتفاع للوصول الى جانب الملكوت فجعل الله تعالى به حجة موافقة لعماد واما كانت الطيور اربعة لان العناصر اربعة وتقدم في آخر فضل لتوكل جواب آخر وكره الله بدل البط والله تعالى اعلم **(قودة)** لما خلق الله الجنة نادى مناد من يشترى دار البقاء فقالت الملا مكة ما تمنى اقال حل الامانة فقال لا التحمل فقلها فقال آدم قد اشترى بها فقبل له التحمل فقلها فقال لا يعوتك فان عجزت فيه مشيتك استعجز وان المجرب قال صدقت انا جار من استجار بي فلما وقع في الزلة قال يارب انت قلت انا جار من استجار بي وقد استعجزت بك فخذ بيدي فبشره ببريل بالجنة **(حكاية)** جاء بعضهم الى ذى النون المصري رضي الله عنه ليعلم منه اسم الله الاعظم فاقام عنده سنة وستة اشهر ثم اقسم عليه ان يعلمه فذم اليه انا وعلبه فخطا وقال اذهب به الى فلان فذهب به ثم كشف الغطاء في اثنا عشر يوما فوثب من الائمة فارة غضب غضبه الشديد او جمع الى ذى النون وقال له انتم زاني فقل له ائتمناك على فارة فخذت فلفه كيف نسئ ائتمناك على اسم الله الاعظم **(حكاية)** خلق الله الامانة على صورة حشرة فعرضها على السموات والارض عرض تخيير لا عرض الزام فاشفق من منها فقال آدم لو امرت بمحاربتها لاحتلها لاحتلها الى ركبته ثم وضعها ثم حملها الى حقويه وحملاها الى الوراء ثم حملها الى طائفة فلما اراد وضعها قيل له مكانك فهي في عنقك وعشق اولادك الى يوم القيامة لان حملها باختيارك قال ابن عباس رضي الله عنهما الامانة هي الصلاة والزكاة والصدقة والبر والحياء والميزان وزاد غيره حمل الجنة لان التمتع عن الله عز وجل غير ممكن واما التمتع عن غيره في فوره عن في الجميع وقيل الامانة هي الفرج لانه اول محرق من الانسان والعبد امانة والاسنان امانة والبطر امانة وقال بعض الصالحين جاء اعرجي الى باب المسجد فترى عن ناقة ودخل وصلى صلاة كاملة ودعا دعاء حسنا ثم خرج فلم يجد الناقة فقال يارب اديت امانتك فابن امانتي فلم يركب حتى جاءه رجل ووقف عن يده فسلم اليه الناقة وتجنبنا من ذلك ذكره النيسابوري في سورة البقرة وحكاية العلاء في آن سحر من طاموس اليمان التابى وانه قال يارب في ضمانك لما خرج من حرم الكعبة ولم يجد هاتما قال يارب انما سرق الامنك واذا برجل قل من جعل ابي قبيل قد قطعت يده وهو يوقد النافق قال طاموس فسا انا ما سبب ذلك قال جاءني رجل على فرس اشهب فقتل يدي وقال لي دانا فاذكر في الاحياء عنه وضع الانسان من بطن امة يقال له خرجت طاهرا فاذا وضع في قبره يقال له دخلت الامانة وخرجت من الدنيا طاهرا كما دخلت اليها طاهرا **(حكاية)** رايت في كتاب رسائل الحاجات الامام العزالي رضي الله عنه ان سفيان الثوري رضي الله عنه ورجلا آخر كانا تعلمان العلم من رجل وكانا يجلسان في ظل جدار بقرى العالم فسرق الرجل مفتاح الدار التي كانا يستظلان بها فطأها واخذ ما فيها فاتهم صاحب الدار سفيان الثوري ونعلق به فقال اللهم املك ولت ولا ياب الشهود ادا ما دها وانا مالي شهودك واذا برجل يصيح خلوا عن سفيان الثوري فوجد المفتاح والمال عندي فسلم عن ذلك فقال سمعت قائلا يقول من ادوا رد افتاح وخلص سفيان والا هلك فان قيل كيف حل آدم عليه الصلاة والسلام الامانة دور السموات والارض فاجاب ان آدم عليه السلام ذاق لذة الجنة فاستاق اليها لهما المجمع اليها وقيل حملها الار



الآية) انما يتبين ربح  
العلماء يوم المعاد فظهر  
آثار القرب والبعاد فن  
عمل خيرا وجهد حرا  
مخفرا ومن من سوا الفيه  
في كتابه طراهذا الذي  
أزعم فلوب الخائفين  
وأهملهم عيون العابدين  
الذين يثوبون ما اتوا  
وقلوبهم ولدتهم الى ربهم  
راجعون يعني بهملون  
بالطاعات مابعملون وهم  
مع ذلك وجرت يوفون  
بالنذر ربه انون يوما كن  
شهره مستديرا (كتاب)  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يصل بالليل حتى  
تورمت قدماه (وكأن)  
يقرا في ورده ودموعه  
تجمع على الارض كوتف  
انظر (وكأن) براهم  
هبة الصلاة والسلام مع  
لعله جمع من رايان في  
الصلاة عدا خوف الخيب  
والخايل مع ما تظيها من  
شرف اقام فالجرب كيف  
يطهون قلب من اعنت  
التي نام شوبه (قال) كعب  
الاحبار في ان رحلا من  
المنسجعين في الاستقامة  
يوم القيامة لما يرى من  
أهوال الدنيا يوم (وعرت)  
بعض الصالحين في كثرة  
تكائه واحتشائه قال وما  
يقضي في حب ما له من الحسن  
من ملاوة المنيون وهو  
شعرون قد انشبهه بظهور  
الذي يسمونهم من احسنهم

فيه قور محمد صلى الله عليه وسلم (طائف) الاول لما حل المؤمن الامانة حرم الله له النار كاحرم الله على  
الحرا لاهلية لايج والنار في الدنيا لا تحل متاع المرمن والسكفر ما هرب من الامانة سلب الله عليه القتل  
في الدنيا والنار في الآخرة كالخمار لو حشي ما هرب من المؤمن اماح الله ذهبه وأكله ومن خواص الخمار  
الاهلي اذا جاز الميت بجا فخر حمار سود قتل الحيات ولينه حيد السعال واكمل امراض الصدر وقروح  
المائة ويجاري البول وزحير اذا شرب من حليب، قدر أوقية ومن خواص الوحشي ان الاكتمال بمرارته  
يقوى الصدر ويزيل طمعة ولحمه ينفع من وجع المعاصل والارياح العليظة ومن أهوائه الهمود بفتح  
الش تحت قبل انه يشي ما شئ هام وأكثري (الثانية) حان لا يركب حمارا ركب حماره وحش هل  
صنعت أولا وحش في روضة من غيرة ترهب والظاهر منه أن لا يأكل لحم بقرا كل لحم بقرا الوحش  
صنعت على الصحيح (الثالثة) اذا حلت الحرة من سيدها حرم بيعها وتحتيم عتقها وكذلك امر من لما  
حل الامانة امتع بطريق النفضل والامتنان من الله عز وجل تعذيبه ويحرم من الحرة اربعة رهبة اذا  
حلت من سيدها ربه وزله بهارها رتوي بهارها يراد منها السكن أولادها من زوج أو زبانية ونحو  
سيددها فان زوجه قبل ان تحل منه دلا ولا للسيد له أن يبيعهم في الزبانية لما ابتاع الحوت بونس  
عليه الصلاة والسلام قصد اليها صاحبها فقالت اعتزل عني فان هي الامانة ولا اصنعها لاجل الشهوة  
فعلى هذا يكون الحوت أنى كنهه سليمان عليه الصلاة والسلام في أجاب به الامام أبو حنيفة رضي الله  
عنه لقوله تعالى قاتلته (الخامسة) رأيت في كتاب العقائذ ان الله تعالى عرض على آدم صور  
للمخلوقين ليأخذ من شئ من ادع عرض عنها الامام غير الجنس ولما نام عرض عليه صورة حرة فقال اليها  
لانهم حرة والله لك حار الرزية قبل العقد لنسكاح للوحه راكهي فقط من الحرة كما تقدم اما الامانة  
فينظا منها ما سوى دين السيرة والركبة ثم قال الله تعالى كوفي في كانت من صلوة الايسر من غير أن  
يحدث له رولا دله لم يظفر حل على روحه ثم امرها بالتمتع الى آدم وقال لها قد زوجه من مصطفاي  
من خلقي والله اسنة قص آدم وراه شخصت عنهما فصلا لا تودة في بناتهما اذا جليت العروس عصمت  
عينها ما هالت الا لك لا دم تحي الق نعم ثم قالوا لها تحية ما قرة قالت لا وفي قلبها صاف ما في قلبه  
من محبة ولما شاق قلبه رآه كساها من الف حورا وأجاسا على سرير وعندها أربعة آلاف حورا  
دنضرت وحيدة في الدنيا لاستعنت منهن الشمس والقمر وهن عند حواء كانه راج في الشمس وأراد  
قرب منهن فترسل له حتى دعى منهن وقال يا رب قدر بهن كل شئ في الجنة فقال صدقها كن من ذلك  
قال وما حو قال ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم عشر صلوات رقتهم في الجمعة يزيادة ويصل الله  
عالم دل قد يوهب له ما يشاء من الجنة وما كان في الجنة لا ينكح دار  
صحة التي وبعيرة الخطه لأن بي سدا في زينة كل ما كان كلامها لا كلام من الشجرة بدت لها  
سوا تهم رتبة اعيانها رلوي تهم هجانا قبل وبدت منهن ما همط آدم عليه الصلاة والسلام بالهند  
وحو حواء السلام بحجة فوكا كاهش ريد الله به بر الله عليه اسلام عن سبب نكته فقال على حواء هل  
هي بالحياة قال نعم وعي أصح حالا من كل كل يوم نكته قال هل عدها مني حبرها لنعم وقد حفظها  
منه جيل لأجل ذلك سمع الله منه الموع فمضى حواء جه جهل بهورين احرين وثلاث حبات من  
الخطه وقال لك حبتان واثرت واحد في ردة صار لانه كرم مثل خطه الا شيب كل حبة ورنتم امانه ألف  
درهم ونمسا شاة درهم مروع وحده كرمطه ويزي في اربعة ساعات قال العرطي رضي الله عنه  
من هو الشفاء الذي دسه بوجه آصال ولايجرحكم كيام الحمة وتبقى ولم يقل دتة شفاء فلما ان بعقة  
لوهة من ما يفر بركه وقوة كنه على روحه لما كل آدم عليه الصلاة والسلام وسبب نام فرأى  
حوق في مناهه فقال له انما تم دت من خطه وسبب بركه وانشد لسان هاله  
نبت كبا لوقد دت صباية في العرط لاسوق في طيبة نشرها

والا كبر من ربهم (وكان)  
 بهضهم يصلي حتى أقعده  
 وكان يصلي قاعدا ويقول  
 عجبت للخلق كيف  
 أرادت بل بدلا بل عجبت  
 للخلق كيف استأنست  
 بسواك وقيل لداود الطائي  
 الا تدرج لحيتك قال اني  
 اذا العارغ (وكان) يشرب  
 الغيت وقت افطاره فمثل  
 هن ذلك فقال بين شرب  
 العتيق والمضغ قراءة خمسين  
 آية (ويج) مسروق فأتاهم  
 قط الاساجدا (وكان)  
 السلف الصالحون اذا بلغ  
 احدى أربعين سنة طوى  
 فراشه (ولما) رأت أم  
 الربيع بن خثيم كثرة بكائه  
 واجتهاده قالت يا بني لعلك  
 قتلت قتيلا فانت حائف  
 من نوبه قال نعم يا أم  
 قالت فهل انا من هؤلاء  
 نطلب من أهلنا ان يسامحوك  
 فوالله لوراؤا ما تصنع  
 بنمك لرحمك قال يا أمه  
 انما هي نفس قتلتها  
 بقتل صيرى في حق الله  
 تعالى (وصلى) على ن أبي  
 طالب رضى الله عنه صلاة  
 الصبح والمساء ثم انعتل عن  
 عيئه وعليه كآبة فبكى حتى  
 طلعت الشمس ثم ولب بديه  
 وقال والله لقد رأيت أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وما رى اليوم  
 احدا يسبهم **ككوا**  
 يصحون شعثا بهم صهرا  
 وبأنوا الله سبحانه رفيقا

وما بي من الشوق المسبح فهو كم \* يجعل أجرى ان أحده قد را  
 هلى أننى من كل أرض بعيدة \* أزورك لسلامك وأهجر كم بجر  
 ومع ذا وذا قلنى امرط استنقاه \* يزد يد كرا كم على حرا  
 أببت قمرى لعينى خيالكم \* ونصيح كفى من اقباكم صغرا  
 اذا اشتاقت النفس المشوة فهو كم \* تطوف بعننا كم فتلمعكم شورا  
 فتحظى بوصل منكم فى منامها \* فبالبت ذلك اليوم دام لها مورا  
 فقال له جبريل أبشريا آدم فما أراك الله اياها فى المنام الا وقد قرب الاجتماع قال الله على رضى الله  
 عنه فرق الله بينهم مائة عام كل منهم ما يطلب صاحبه فلما تقاربوا مكان منى فزاد الله فلما اجتمعوا  
 وتعارفوا فى مكان منى هرقا رغبة الخلق فى مكان منى (فائدة) لا تقدم ان لاد كرم مثل حظ  
 الاثنين قال ابن عبد السلام روى الله عنه لان الميراث على قدر الحاجات ولا شئ ان لاد كرم حاجتين  
 حاجة لنفسه وحاجة لزوجته وان لاد شئ حاجة واحدة لكن خوفا هذا الفيا اسرا لاد خوة لاد فاهم فى  
 الثلث سواء ذكورهم وانثى م قال الرازى فى سورة النساء بعد ان ذكره وما قاله ابن عبد السلام  
 اولان المرأة أكثر شهر وأقل عقل لاد انما العراغ فلهذا كان نصيبه انصب نصيب الرجل لاد لا ينضاف  
 المال الى هذه الاحوال بته عظم المدة كما قال الشاعر

ان الشباب والعراغ والجدة \* مفسد الخمر اى مفسده

ثم حكى عن جعفر الصادق رضى الله عنه ان - واهله - الاسلام اخذت من الشجرة ثلاث حبات واحدة  
 اكلتها واخرى ادخرتها والاخرى رفتهما آدم فجعلت ذرية امثل نصيب آدم فقال لله الامر على ما يشاء  
 نصيب بناتهن انصف نصيب اولادها لاد كور ثم قال الرازى رضى الله عنه ولا لاد كرا فضل واشرف  
 وظهوره وشهرته اتم فلهذا وصف الرجال بالكثرة دون النساء فقال تعالى فى كتابه العزيز وبث منهن ما  
 رجلا كثيرا ونساء فواقوا الله والله على اعلم  
 (فصل فى الاراعه وبيان قوله صلى الله عليه وسلم فى خلفته من سبع وورثته من سبع) عن انس بن النضر  
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم لم ير من غرس اوبر ربح رعا فاما كل من غرس اوبرا انسانا ومهيمه الا سبر  
 له صدقة وعن ابي ايوب الانصارى رضى الله عنه من غرس اوبرا صلى الله عليه وسلم من غرس غرسا  
 اعطاه الله من الاجر مائة من ابر من ذلك العرس روى الامام احمد رضى الله عنه وفى رواية جابر  
 ابن عبد الله رضى الله عنه ما من مسلم غرس اوبرا الا كان له كل سنة صدقة رماه رقه له صدقة  
 وفى رواية لا يعرس المسلم عرسا ولا يزرع زرعيا فكل سنة له من ذلك ولاد بتراشى الا كان له صدقة  
 رواه مسلم وعن ابي ايوب الانصارى رضى الله عنه من غرس اوبرا صلى الله عليه وسلم من غرس اوبرا  
 غرسا الا كتب الله له من الاجر مائة من ابر من ذلك العرس روى الامام احمد رضى الله عنه (فائدة)  
 قال جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما من غرس غرسا يوم الاربعاء وقيل بحار جاءت الوارث منه  
 بأكلها وعن النضر صلى الله عليه وسلم اطلبوا الرزق فى حبايا الارض قال القرطبي رضى الله عنه  
 يعنى بالحراثة والعرس ثم قال سمعت من ثقات ما من رارع يرعى رعا يقرأ قوله تعالى وما تدرى من ثمره  
 انتم تزرعونه انتم نحن الارواحون ثم يقول بل الله الاراع اللهم صل على سيدنا محمد وارزقنا ثمره وادع هذا  
 ضرره واحملنا ثمره من الشاكر بن الرفع الله عز رعه جميع لاد انتم قال القرطبي رضى الله عنه  
 ورد عن النضر صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم ررعت وليل حرثت قال الرازى هو انتم الى انتم  
 قال العزالى رضى الله عنه فى شرح الاسماء الحسنى لا يعال الله الى زرع باخالو التردد رارع رارع  
 الى لادى ذلك من الاستحكة والخمارة (حكى) مر بعض الملوك - بن - بن بغير ررع انجرا  
 فقال له انت تؤمل ان تأكل منها قل زرعها وشاها كما تزرع طمها كور رارع رارع رارع رارع



حدث ضيف ابراهيم المكرم قال مجاهد سمع اباهم مكرمين لانه خدمهم وقبل مكرمين عند الله وهم  
 حبريل وميكائيل وافرأفيل وقمل كانوا تسعة ورأيت في عجائب الخلق ان الاكثر من اكل  
 الفطر يورث امراضا كثيرا مختلفة ودواؤه كل الزنجبيل بعده وأكل الثوم (السادسة) اختلوا  
 حل الزراعة للحبوب مقدمة على زرع الاشجار والاشجار مقدمة عليها قال قوم زرع الحبوب مقدم لقوله  
 تعالى وأترزنا من المعصرات ماء ثجاجا أي منصبا متتابعا للخروج حبا ولان الحب قوت والاشجار  
 فواكه والقوت مقدم على الفاكهة ولان الله تعالى قدم الحب على النوى في القرآن وقال قوم زرع  
 الاشجار مقدم لقوله تعالى فأنبئتناه حنات وجب الحصيد (السابعة) قوله تعالى وجنات ألغاق أي  
 بساقين ملتفة بعضها على بعض كالعنب قال أبو نعيم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الماء كفة  
 العنب وهو يقوى المدن والمقطوف بعد يومين أنفع من المقطوف في يومه والابيض أنفع من الاسود  
 أيضا وقال بعضهم رأيت في المنام كافي دخلت بسننانا وأكلت من جميع ثماره الا العنب الابيض  
 فأخبرت بعضهم بذلك فقال تصيب من كل علم الامن علم الفرائض لان العنب الابيض حوهر العنب  
 وعلم الفرائض حوهر العلم قال في نزهة النفوس والافكار في خواص الحبوب والنبات والاشجار  
 ملوك الفواكه الثلاثة النعنع والعنب والرطب ولعوق الحصرم ينفع من العثيان ويقطع القيح ويسكن  
 هيجان الصفراء وينفع من الحمى الحارة ويعمل الطبيعة ويقطع العطش (وصفته) تأخذ ماء حصرم  
 مصفى يغلى على النار حتى يبقى ثلثه ثم يوضع عليه من السكر مثله ثم يوقد عليه نار أيضا حتى يأخذ قوام  
 الاشربة وعن النبي صلى الله عليه وسلم نفع الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويقطع الغضب  
 ويذهب بالبغصم ويذهب في اللون ويطيب النفس يعني رائحة الفم والوصب المرض وفي حديث آخر عليكم  
 بالزبيب فإنه يكشف المرء من الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وراوت في كتاب شريعة الاسلام  
 الهادي الى دار السلام ان الشيطان يغضب من أكل العنب مع الزبيب وأكل الجوز واللوز الا خضري  
 مع بابهما وراوت في كتاب زاد المسافر ان أكل الزبيب ينفع من كل مرض يحدث في البدن وراوت  
 في مفردات ابن البيطار رحمه الله تعالى اذا دق الزبيب مع دقيق الفول والكمون وجعل على روم  
 الاشبين سكن الوجع واذا أكل الزبيب بجمعه سكن أوجاع الامعاء والزبيب نافع لضعف البرودة  
 ويخفف البهيم والنفيس وقال في نزهة النفوس والافكار ان الزبيب يجمع ينفع المعدة والكبد  
 والطحال وينفذ في الحظوظ وقال على رضي الله عنه من أكل كل يوم احدى وعشرين زبيرة حبة البرقي  
 بذهن سوا (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة  
 شفاة من الرطب وللمريض مثل العسل وعنه صلى الله عليه وسلم أنه مرافقه كمن في اسم التمر  
 فإنه من كان طعامها في نفاعها التمر خرج رطبا حلما فإنه كان طعام مريم حين ولدت عيسى عليه  
 الصلاة والسلام ولوعلم الله طعاما خيرا لها من التمر لا طعامها اياه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أكل  
 التمر آمن من القوائج وقال بعض الحكماء كل وزن درهم من الصابون كل يوم ثمان من التمر  
 أيضا وقال ابن طرخان في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أطلعهم مواجبة الاكم للبلاب  
 يعني بذلك صالبان ان ذكره في بطنها ذكر في القلب وان ذكره في حصى حصى في  
 الطب النبوي للذهي ان الحامل اذا أكلت الكرفس خرج ولدها ناعما والعقل وقال غيره أكل  
 الكرفس ينفي الجنون والجذام وبورث الحكمة يزيد في الذهن وفي كتابه في المصطفى من أكل  
 كرفسا نام آمنا من جميع الضرس والاسنان وقال في نزهة النفوس ثمر اب الكرفس يدفع المعدة  
 الباردة ومن عسر عليه البول يأخذ من بزره وزن عشرة دراهم ومن المعدة وخروج رطبا ويوضع  
 على النار حتى يبقى الثلث ثم يضاف اليه ثلاثة أمثاله من السكر ويغلى على النار حتى يزول رغوته  
 ثم يرفع عن النار ولا كرفس منافع كثيرة ما في ان شاء الله تعالى في مناقب الحضرة اية الاسلام باب

محبيل اذهي واباهم  
 فاذهي حال فناديته يا سيد  
 الله انا هذا اليوم منتظر  
 أن تنفر غلى فقال كيف  
 يتفرغ من يبادر الاوقات  
 وتبادره ويخاف سببها  
 بالموت على نفسه أم كيف  
 يتفرغ من ذهبت أيامه  
 وبقيت آتاهم ثم قبرا  
 وبدا لهم من الله ما لم يكونوا  
 يحسبون ثم صاح صيحة  
 أشد من الارلى وخوم غشيا  
 عليه ففلات قد خرجت روحه  
 فدفنت منه فاداهو  
 يضضرب ثم افاق وهو  
 يقول ما بما خاطري هب  
 لي اساعق بفضلك وجللى  
 وسترى راعف عن ذنوبي  
 بكرم رحمتك فقلت له بالذي  
 ترجوه الا ما كلمني فقال  
 عليك بكلام من ينفك  
 كلامه وروح كلام من  
 ارتفعه آتاهم في في هذا  
 الموضع ما شاء الله كفى  
 اجلاد باليس ويحبها في  
 فمحبها على ليخرجني  
 عما نامة الابن اليك عنى  
 فاعلم شاعني وماتت الى  
 مديونة شعبة من قلى فانا  
 ونصرفت وتر كنه (وقول)  
 بعضهم بينه انى بعض  
 أسب فارى اذا ملأت الى  
 شجرة لا سترج تعنها فاذا  
 أنا شخ قد أنفرت هل وقال  
 ياها راقم فان الموت لم يمت  
 ثم لم على من منة فموتته  
 يتمر بل على هالك الوجود  
 انه ما سلك واليه ترجعون

ثم قال يا من لوجهه هنت  
الوجوه يبيض وجهي  
بالنظر اليك واما لقلبي  
بجعبتك فقد آثرني الحياه  
منك وحار لي الرجوع عن  
الاعراض منك ولولا  
حلم لم يسعى احد لي ولولا  
هفوت لم ينبت طامس لي  
شهر وارائه حتى وصلوا  
ورققوا بالباب حتى قبلوا  
فطوي لهم اذا وحدها ما عملوا  
ما اقل ماتعوا وما ايسر ما  
فصبا وما كان اذا القليل  
حتى نالوا ما طلبوا (وكان)  
عمر وعاشته رضى الله  
عنه ما يسردان الصوم  
وصام ابو طهفة أربعين سنة  
(وكان) عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لا يفطر في  
الحضر وصام منصور بن  
العقر أربعين سنة وفهم  
لياهما لاحت لمبراية  
السعادة فجدوا رملوا بعد  
السفر فأعدوا فلامهم على  
الجد من لا يعلم وعانهم على  
الاستعداد من لا يفهم يليل  
لمسيرة القومى أرقى بهم  
قل من الرقيق آت وقيل  
الاسود من يزيد أرقى  
بنفسك فقال أرفق أردت  
جدا الزمان وفت تلعب  
والعمر في الاشياء يذهب  
(شهر)  
كم قول غدا أتوب  
والله ان الموت أقرب  
(وكانت) حبيبة له ودية ادا  
صلت العشاء قلت الحسى  
قد رقت العيون أنوبها

فضائل هذه الامة (التاسعة) هن أبي هريرة رضى الله عنه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طمق تين  
فأكل وقال لأصحابه كلوا فلوقات ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم اقلت هي التين كلوه فانه يقطع  
البواسير وينفع من النقرس وذكري كتاب الجاهل ان أكل الباقس على الزينة فانه منفعة عظيمة  
وهذه صلى الله عليه وسلم عليكم يا كل الباقس فانه يقطع عروق الجذام الا وهو التين وقال ابن طرخان  
في الطب النبوي التين المضيق المقشر نقي الخلط البلغمى ويغذى البدن غذاء جيدا قال في نزلة  
النفوس والافكار أجوده لا يبيض الازرق الجلد ولا رمة كاه يحسن اللون ويضيق مجارى العذا اذا  
أكل على الزينة والخلط النضيج منه مع الجوز واللوز من الادوية النافعة لازلة عرق النساء ووجع  
الظهر وشرابه يحسن اللون ويسهر البدن ويندبى الباه وينفع من البواسير (وصفته) تين يابس  
أوقية زبيب منزوع النوى ربع اوقية وباقى في اوقية ونصف من الماء ويغلى على النار ثم يصفى على  
كاهيته من السكركم يزخذة مرة وخوخجان ردار فاعل وزنجبيل ويربط في خرقة ويبقى فيه رقت  
وضعه على النار ثانيا قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير سورة الاحراف لما أكل آدم من الشجرة  
وبدت عورته أراد أن يستتر بورق من الاشجار ففرغ منه الاشجار فأتى من فاعطاه من ورقه فبكاه الله  
تعالى بان سوي ومن طاهره وبألمه في الخلافة وأعطاه الثمرتين في عام واحد وفي كتاب البركة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على كل حبة يعني من التين سم الله القوى (العاقرة) عن عقبة  
ابن عامر رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم هذه الشجرة المباركة زيت  
الزيتون فتمدا وواحد من البواسير وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كلوا زيت درهنا فانه فيه شعاع من سبعين دهنها الجذام وقال الذهبي في الطب النبوي الادوية  
بالزيت يقرى لشعره لا يضره على الشيب وشره يجمع من السموم رقت نه تراق الفقره وتقدم  
بزيادة في فضلها سورة اوى امرئس ان آدم عليه السلام استسكى وجها فجاءه جبريل عليه  
السلام بشجرة لزيتون وأمره ان يأخذ من ثمره ويدهمه فأن ثمره شفاه من كل داء الا السام وهو الموت  
(لحادية شجرة) رأيت في الطب النبوي لاني فهم رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع لبعض  
أصحابه سفره لانه قال دون كمانها الله رطبت النفس وتذهب الطحاة الصدر قبل وما طحاوة  
الصدر قبل مثل الطبخ يكور في السهام قال الذهبي رحمه الله تعالى في الطب النبوي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لم كلوا من حبل قنديل الفؤاد وما بعث الله نبيا الا وأطعمه من سفرجل الجنة فيزيد  
قوته كزربعين رجلا قد قدم في فضل الفؤاد على دثار يادته ثم اب السفرجل ينفع من الامهال  
ويقرى المعدة وواسجا ويمنع الخلط الصمغى (وصفته) يد في السفرجل ويؤخذ زماؤه ويغلى على  
النار وتزال رغوته ثم يصفى عليه ثلاثة مثاقيل من السكر ثم يغلى على النار ثانية وتقدم منه فة الزمان في  
باب الحبة كل ثمانية حبات يقرى المعدة والقولنج وشم زهره يقرى الدماغ وتقدم منه فة العرجس في  
فضل البساق

قد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم شاقتم من جميع) دوعنى من سلاله ومعنى النطفة نسل من الظهور  
سلام من طين أى من مخبرق من طين وهو آدم عاب الصلوة والسلام قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة مخلقة  
نخلقنا النطفة أى جعلنا النطفة الى يصاها مخلقة حرا وهى دم جارد من جميع لانا الدم طمق على قدر  
ما يضعه لا كل ثم قسم النطفة الى عظام وأعصاب وعروق ولحم فأن حمروبن العاص رضى الله عنه  
اذا مكثت النطفة أربعة أيوم مات بطش الام فدعا الملك لى الله عز وجل وقال ادلى يا أحسن الخالقين  
في قضى الله فيها ما شاء فقدم لى الملك فيقول يارب سقط أم تمام فيبين له ثم يقول يارب ذكرا أم أنثى  
فيبين له ثم لى يارب ما تولى ام سيدتي فيبين له ثم لى يارب طويلا أم قصيرا فيبين له ثم يقول اقطع  
ورقه نى ثم يقرى هولاء زهره على قدر أجلاه ثم يرجع لى بطش ا هاد مكث ستة أيام فط في وسطه نقطة



وهي القلب قال الا كثرون لانه اول مخلوق من الولد (مسئلة) ما الحكمة في أن الله عز وجل خلق القلب  
 أولا والجواب لانه أشرف من غيره فاستحق التقدم على غيره فان قيل ما الحكمة في كون القلب واحدا  
 دون غيره من الأعضاء كالعينين واليدين والرجلين فالجواب ان العينين واليدين والرجلين منفعة كل  
 عضو لا آخر اغناه على سبيل المعاونة في المنافع المحسوسة المشاهدة والا حتم ان يكون بالقلب فقد يختلف  
 القلبان في الاجتهاد فيرى أحدهما ما لا يرى الآخر فيقع التناقض بينهما والله أعلم وقيل أول ما خلق الله  
 الدماغ وقيل السكبد وقيل السررة وتقدم انه الفرج ثم نقطة نقطة في أعلى النقطة وهي الدماغ نقطة عر  
 العين والشمال وهما اليدان ثم تتباعد تلك النقطة ويظهر بينهما خطوط في ثلاثة أيام آخر ثم تجري الدمورية  
 في الجميع بعد ستة أيام آخر ثم تميز الأعضاء الثلاثة وهي الدماغ والقلب والسكبد بعد اثني عشر يوما  
 فيكون المجموع سبعة وعشرين يوما ثم ينفصل الرأس عن المنكبين وتتميز اليدان والرجلان عن  
 الضلوع والبطن عن الحنبيين وذلك في تسعة أيام آخر ثم تميز الولد واضها في أربعة أيام آخر فهذه أربعون  
 يوما فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما قال الرازي رضي  
 الله عنه يكون جالساً على رجله في بطن أمه قد ضم نخذه إلى صدره ووضع كفيه على وركيه رآه على  
 ركبتيه وعينيه على ظهر كفيه وانفه بين ركبتيه ووجهه إلى ظهر أمه كالمنظر إلى ورود الأمر \* (مسئلة) \*  
 لو مات كتابية حامله بمس لم دفنت بين مقابرهم ومقابر المسلمين وجعل ظهرها إلى القبلة حتى يكون الحنئين  
 مستقبليها ومثلها في ذلك المس لم لو اختلط بكفار وجب غسل الجميع وتكفينهم والصلاة عليهم ووجهه قال  
 الامام مالك والامام أحمد رضي الله عنهما وقال أبو حنيفة رضي الله عنه اذا كان الكفار أكثر أو سواه  
 بأن مات كافر أو مسلم ومسلم فليغسله لان ولا يصلى عليه ما قال المسوردي رضي الله عنه يدفن  
 الجميع بين مقابرهم ومقابرنا ومثله أيضا لو استرضع المسلم ولده من يهودية لها ولد يهودي ثم غاب المسلم  
 مدة ثم حضر وقد ماتت اليهودية ولم يعرف ابنه ثم مات أحدهما قبل البلوغ فانه يغسل ويصلى عليه ويدفن  
 بين المقبرتين وان مات بعد البلوغ جاز تكفينه دون الصلاة عليه لانه يهودي امرئ ولا يؤمر أحدهما  
 بصلاة وغيرهما من أحكام الاسلام حتى يبين الحال (فتاوى الأولى) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 مر بالنطقة انسا وأربعون يوما بعث الله تعالى اليها ملكا بصورها وفي حديث يجمع مع خلق أحدكم في  
 بطن أمه أربعين يوما نقطة ثم أربعين يوما علقه ثم أربعين يوما مضعه ثم يبعث الله الملك فيه منخ فيه الروح  
 قال القرطبي رضي الله عنه في نفسه برسورة الخ فلهذه أربعة أشهر وفي العائنه من الحامس ينفخ فيه  
 الروح فهذه عدة المتوفى عنها زوجها الا خلا في نفسه برسورة طحل أقي على الانسان في  
 قوله تعالى أمشاج قبليه أي مختلط قال ابن عباس رضي الله عنهما العصب والعظم والدموع من ماء الرجل  
 والدم واللحم والشعر من ماء المرأة قال القاضي أبو بكر بن العري رضي الله عنه اذا خرج ماء الرجل أولا  
 وكان كثيرا كان الولد كرايكم السبق ويشبهه اسماءه بحكم الكثرة وان خرج ماء المرأة أولا وكان  
 كثيرا كان الولد أنثى السبق ماء المرأة ويشبهه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء الرجل أولا و  
 كان ماء المرأة أكثر كان الولد كرايكم السبق ماء الرجل ويشبهه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء المرأة  
 أولا ولسكن ماء الرجل كان أكثر من ماء المرأة كان الولد أنثى السبق ماء المرأة ويشبهه اسماءه بالكثرة  
 ماء الرجل وفي هذه المدة يربيه مولاه ويدبر أمره في ظلمات الاحشاء ظلمات ثلاث ظلمة البطن وطمه  
 الرحم وظلمة المشيمة وهي وعاء الولد قاله البعوي رضي الله عنه وقيل ظلمة الصلب والرحم والبطن قاله  
 في الكشف وفيل طلمه الرحم والمشيمة والليل (الثانية) قال رانته بن الاسقع من بركة المرأة أن تكثر باثي  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يخلق جارية بعث اليها ملكين أصغر من ملكين بالدر  
 والياقوت فيضع أحدهما يده على راسها والآخر يده على رجليها فيقولان سم الله رب ربك الله صهيقة  
 خافت من شيعف المنعق عليك معان الى يوم القيامة وهو جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي

ترفعني في درجة المقربين  
وان لحقني بهادك الصالحين  
فأنت أرحم الرحماء وأعظم  
العظماء وأكرم المكرماء  
يا كريم ثم تخسر ساحة  
قيس مع لها وجد ثم لا تزال  
تبكي وتدعو وحى يطالع  
الخير (وقال) يحيى بن  
بسطام دخلنا على شعوانة  
نأمرها ان ترفق بنفسها  
ونلومها في كثرة بكائها  
فبكت ثم قالت والله لو ددت  
الى ابكى حتى ينقدهمى ثم  
ابكى دما حتى لم يبق قطرة  
دم في حارحة من حوارحى  
وأبى لى بكاء فلم تنزل تقول  
والى لى بالكاء حتى غشى  
عليها (وقال) عبد الرحمن  
ابن الحس كانت لى جارية  
رومية وكنت أحبها فكنت  
ليلى نائمة الى حنى وانتهت  
فلم أجدها فظننتها قد أدهى  
ساحدة وهى تقول اللهم  
يجب لي فغفر لي دنوبى  
فقلت لها كيف قولى يجب لي  
فقلت يا مولاي يجب لي  
أن أخرجنى من الشرك الى  
الاسلام ويحبب لي يقضى  
وكثير من خلقه فإم (رقال)  
أحمد بن على استأذنا على  
هميرة فحجبتنا بالارمناء الباب  
فلم نعلم ذلك قامت وهى  
تقول اللهم انى أعوذ بك من  
جاء يشعلنى عن ذكرك ثم  
فتحت لنا الباب فدخلنا  
رسائلنا بالدمية فبات  
سعل الله دراكم المعرة ثم  
قالت مكث عطاء النبى

صلى الله عليه وسلم لم يامن أحدهم أمى ولدت له جارية فلم يسخط ما قضى الله الا هبطه ملائكة جنادحين  
أخضر بن موشى بالارز الباقوت فى سلم من نور حتى يأتيها بالبركة فبضع يده على ناصيتهما ورجلها  
على حدها ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ربى وربك الله ضبيعة خرجت من ضعيف والقيم عليك  
معان الى يوم القيامة حكاية الحدادى فى عيون الجبال وقال القرطبي رضى الله عنه قال بعضهم فى قوله  
نه الى والباقيات الصالحات هم البنات وعن النبی صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من أمى أمر به الى  
النار فقلت نائمة فجعل يصرخ ويقول يا ربنا انه كان يحسن البتافى الدنيا فرحمه الله بمن وعى  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يسقط أقدامه بين يدي أحب الى من فارس أخلفه وفى رواية أحب الى من ألف  
فارس أخلفهم ورائى (الثالثة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت كتابا للطب معظما عند بعض الاطباء  
من المسلمين وفيه ان حرس لون الحامل يدل على ذكورة الحمل والثلث فى جانبها الايمن وكبر حلبة ثديها  
الايمن وظلظ الحليب يدل على الذكورة أيضا فان أشكل فخذ من حليب المرأة شمسيا يبرأ واجعله على  
مرا آتبر فى واحد على الذمى فان انبسط الحليب فالحمل أنثى والا فهو ذكر والله أعلم بغيره (الرابعة) من  
يدوم حكمة الله عز وجل الله أحد العظام أولا كالاساس لانيان وحملها قوية صلبة وصفه بن ذكورة  
وماولة مستديرة وبجوفة وهمة تهرضة ودقيقة كل ذلك من نطقة من عينة ولما كان العبد محتاجا الى  
الحركة لم يجعلها عظاما واحدة بل جعلها عظاما كثيرة وهى مائتة وثلاثون عظمة واربعون عظمة مائتة  
العظام الصغيرة التى اشتدت بها مفاصل الاصابع قال النبی صلى الله عليه وسلم لم يخلق الانسان على  
ثلاثة وثلاثين مفصلا فى الرأس خمسة وخمسون عظاما مختلفة الاشكال فألف بعضها الى بعض حتى صار  
الرأس مدورا فاسمة للفخف وأربعة للثلى الاعلى واثنان للأسفل والباقي هى الاسنان وهى اثنان  
رئلا ثون بعضها اعريضة تصلح للطحس وبعضها حادة تصلح للقطع (الخامسة) من يدوم حكمة الله عز وجل  
ان يركب الرقبة من سبع خرزات مجوفات مستديرات فيها زيادة ونقصان لينطبق بعضها على بعض حتى  
صارن كما كرمى تحت الرأس وركب الرقبة على الظهر وركب الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى  
عظم العجز من أربع وعشر بن خروزة قال الجوهري مؤخر الرقبة تسمى الفقار وهو منصور غير معدود ثم  
خلق فى لانسار خمسة عشرة رين عضله وركبها من لحم وعصب وأغشية (السادسة) من يدوم حكمة  
الله عز وجل ان يخلق موضع السمع من بين عظام الرأس وأعطاه بلحم بارز عن الرأس وهو الادن وجعل  
فيه تجويفات راعوجا جان حتى لا تدخل الحوام فيها سر يعامل ينتمى الانسان من غلته قبل وصول  
الحوام الى موضع السمع وأودعها ما يحفظ السمع وهو أفضل من البصر لان الله تعالى لم يبعث نبيا أصم  
وكن شعب بن بنت لوط عليه ما أصلا والاسلام ضريرا فلذلك قال له قومه واننا نترك فينا ضعة فإنا كان  
يقال له خطب الانبياء لمحسن كلامه مع قومه (السابعة) من يدوم حكمة الله عز وجل ان يركب العين  
من سبع عظام فلو فقدت منها طقة انعطأت العين عن النظر وأعطاه ارباعا وشرب من عضلة من  
العضلات المتقدمة فحرس كهار في مقدار عدها صور السهوات والارض مع اتساع السهوات  
والارض وبعدها قطارها ثم بنى بالاجمان التحفظها وتصفاها والاباب بصقل عينية يديه لانه لا احقان  
له لم يجعل شعر الجفن أيضا لانه يضعف البصر (الثمانية) من يدوم حكمة الله تعالى انه رفع الانف فى وسط الوجه  
الحامل بزبد فى سبع الجنين ونصره (التاسعة) من يدوم حكمة الله تعالى انه رفع الانف فى وسط الوجه  
وأحسن شكله وأودعها حاسة الشم ابدا ركة غذاء القلب وهو الهواء وغذاء البدن وهو روائح الاطعمة  
(العاشر) من يدوم حكمة الله تعالى انه فتح لهم وزينه بالاسنان وأحسن صفوها وبض ألواح أو أودع  
فيه الأسنان فترجأ بها فى الفم وحوطه بالشفة من حفظ الاطعام والكلام ثم خلق الخناجر مختلفة  
الاشكال فى الضيق والسعة والاول والثور والحشون والملاسة فاختلقت الاصوات لذلك فلا يشبه  
صوت صوتا ردة يميز بعض الناس عن بعض بالصوت فى الظلمة (العاشر) من يدوم حكمة الله عز وجل

انه خلق اليدين فطولهما يمتد الى المقصود وعرض الكتف وقسم الاصابع ثلث كل اصبع ثلث  
 انامل ووضع الاربع في جانب والاحم في جانب اليدور على الجميع فتنسط الانسان يده صارت طبقا  
 بوضع عليها ما يريد وان جمعها كانت له آلة للفرس وان ضمها فغير تام كانت مغرفة وان بسطها وضم  
 الاصابع كانت مجرفة ثم زينها بالاعضاء للتحل ولاخذ اشياء رقيقة التي لا تمسكه الا نامل وفي كل اصبع  
 خمسة من العظام في الكتف عشرة وفي الساعد عظاما وفي كل عضو كذلك ولا يكل يد خمسة عروق  
 ينشعب من كل عرق أربعة عروق (الحادية عشرة) من يدبع حكمة الله عز وجل انه خلق البطن جامعا  
 لأن الاكل والشرب كالامعاء وهي المصارين والكميد والمعدة والطحال والمرارة والكليية والمثانة  
 فالمعدة لطبخ الطعام والكبد يحيل دما والطحال يأخذ منه السوداء والمرارة تأخذ منه الصفراء والكليية  
 تأخذ منه المائية الى المثانة وهي مكان البول فاداسا الطعام وما خالصا أخذته العروق وهي ثمانية  
 وستون عرقا عظما الشباط وهي ثمر البدن الى سائر الجسد ثم لكل عضو من هذه الاعضاء ملك يدور  
 ويصلح امره كما ان البر لا يصير طعنا ويجيئنا وشبنا الا بالصناعات وهم الملائكة صلحون العذراء في باطن  
 وأنت في غفلة مددهم من ملائكة نساهم ومدد ملائكة لهاهم من سلة العرش ومدد حلة العرش  
 وغيرهم من الله تعالى ثم وصل عظام الظهر به عظام الصدر وعظام الكتف وعظام الحجز وعظام الفخذين  
 (الثانية عشرة) من يدبع حكمة الله عز وجل انه نصب الساقين في كل ساق خمسة وعشر عرقا  
 وركب فيهما القدمين وفي كل رجل اثنان واربعون عظما متصلة به عظام الفخذين وجعل في اعلى كل  
 ساق موصلا رهما الى كبتان وفيها عظامان وعرقان ثم غذى المولود في بطن امه بجزء من دم الحوض  
 واخر جزء منه يخرج مع الولد وهو النفاث والثالث الاخر به لوفى البدن الى قدم المعدة فيحدث بذلك للسان  
 شهوة العرائث ثم جعل له طريق الخروج من بطن امه ثم غذاه بلبن امه حار في الشدة باردا في الصيف  
 ولحمه من الثدي وجعل حلمته على قدر فقه وفتح له الحلمات مشقوقة بفتحة صلبة لا يخرج منه الا لبن المص  
 فدا تم له عامان لم يغذه الا لبن بل يضره فاحتاج الى الطعام والطعام يحتاج الى الطمع والمضغ والطعم  
 فابت له ستة عشر ضرعا في كل جانب ثمانية واربعه انايب واربعه فواجر واربعه رما عيات واربعه  
 ضواحل ولما كان المضغ يحتاج الى الماء جعل تحت لسانه عرقين ينبع منهما الى ريق فذلك قوله تعالى  
 انشأناه خلفا آخر ثم زفقه فيمير والاعقل حتى تسكمل فصار مراهما ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ماشا ثم  
 واما كفورا (الثانية عشرة) قال الامام النووي رضى الله عنه في روضة الشارب العلام وانفق  
 من لم يبلغ والسكر من الثلاثين الى الاربعين والشيخ من جاوز الاربعين وقيل الشاب والعق من  
 حاوز البلوغ الى الثلاثين ورأيت في نسخة مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ان الظمل من لم  
 بين والصبي والعلام من لم يبلغ والشاب والعق من البلوغ الى الثلاثين والسكر من الثلاثين الى الخمسين  
 والشيخ منها الى السبعين والاطاف في الاول قال بعض الحكماء الولد يمتد الى سبع سنين ويخدم الى تسع  
 وورير الى خمس عشرة ثم بعد ذلك هو عدو وصديق وبشر محرم رضى الله عنه بول فمال ربحا شها عار  
 قريب ثم هو ولد بار أو عدو صار (الثانية) اعلم ان الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من ماء  
 وتراب ونار وهو والبصر من النار والسمع من الهواء والشم من الماء والذوق من التراب وجعل فيه اثني  
 عشر منة فابعد البروج منها سبعة في الرأس القم والنخار والعينان والاذنان وحسنة في اليد  
 الشديان والسررة والقبل والبر وخلق الله سبعة افلاك وخلق في الولد سبعة أعضاء ولا يصح السجود الا  
 عليها وهي الجبهة وهي عظم واحد من العظام الستة المستديرة بقصب الرأس وله عروق تسعين واربعة  
 والركبتان والقدمان (الثالثة) خلق الله عز وجل في العظام سبعة أعجم وحمل في الولد سبعة  
 لطائف السمع والبصر والذوق والشم والطق والعلقة واللسان قال العلماء رضى الله عنهم الممسوس  
 لا ينتفض وضوءه من قبض رجله كرجل آخر وهو على وضوء واحد انتفض وضوءه القباض فقط

اربعين سنة لا يرفع بصره  
 الى السماء فكانت منه يوما  
 قطرة فخر فغشا عليه قبايلت  
 صغيرة اذا رفعت طرفها الى  
 السماء لم تعص الله وبالمها  
 اذا عصيت الله لم تعد (وقال  
 بعضهم) كانت لي جارية  
 حبشية قضت معي الى السوق  
 في حاجة فوجدتها في مكان  
 وقلت لها اقدمي حتى آتيك  
 ومضت فقضيت اربعي ثم  
 أتت المسكان لم أجدها  
 فأتيته الى منزلي فمضت بها  
 فلما رأته قالت يا سيدي  
 لا تعصب الله تركتني في  
 مكان لم أجد من يذكرك الله  
 تعالى فيه فغضت أن تصف  
 الله تعالى بمـ ويخسف في  
 معهم فقالت لها ان هذه  
 الام تدود أمها الله تعالى من  
 الحنف فقالت يا سيدي  
 انما كنت أن يخسف بأقلوب  
 فترى عن الاستقامة  
 فقلت لها اذهبي فأنت حرة  
 لوجه الله تعالى قالت يا سيدي  
 حرمتني من خبركـ مير كنت  
 أعبدك وأخدمك فبكون  
 لي أجرا (وقال) العلامة  
 السعدي كانت لي بنت عم  
 تسمى ميرة فعبدت وكانت  
 تسألني مراة في المحف  
 وتبكي حتى ذهب نظرها  
 فدخلت ذنوبها ما يافقها  
 لها كيم أصبحت باريرة  
 فقالت يا سيدي أضيئنا  
 مقامين أرض غريبة ننتظر  
 متى نلحق فنجيب فقلنا لها  
 كم هي ذللك قد ذهبت

والأرض والماء ينبتض وضوءهما على وضوءه انتقض وضوءهما جميعا  
 لأن المس خاص بالمرج والأرض عام (الزائدة) حركات المولود كحركات الكواكب فولادته كطلوع  
 الكوكب وموته كغروبها باعتبار العالم العلوي وأما باعتبار العالم السفلي فجده كالارض وعظمه  
 كالجبال رحنه كالمدن وعرقه كالأنهار ولحمه كالتراب وشعره كالنبات ووجهه كالشرق وظهوره  
 كالغرب وعينه كالجنوب وشعره كالشمال ونفسه كالريح وكلامه كالعدو وحمكه كالبرق وبكائه  
 كالطرد وضيقه كالسحاب وعرقه كالسيل ونومه كالوت وسهره كالحياة وأيام صباه كالربيع وشبابه  
 كالصيف وكهولته كالخريف وشيوخته كالشتاء (الخامسة) خلق الله تعالى الشمس ضياء والقمر نورا  
 والليل ظلمة والهواء طافة والجبال كثافة والماء رقة فجعل النور حظ الملائكة والضياء حظ الحور العين  
 والظلام حظ الزبانية والرفقة حظ الشياطين واللاطفة حظ الجن والكثافة حظ الدواب ثم جمع ذلك في بني  
 آدم فجعل النور حظ العيين والضياء حظ الوجه والظلام حظ الشعر واللاطفة حظ الروح والكثافة حظ  
 العظم والرفقة حظ الدماغ فلما جمع بين المتضادين في صورة واحدة مدح نفسه بقوله تعالى فتبارك الله أحسن  
 الخالقين (قوله لا جال بدن) من النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تداورا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا  
 وضع له دواء وشفاء الداء واحد فيل يارسل الله ما هو قال المحرم رواه الترمذي وقال الشافعي رضى الله  
 عنه صنفان لا غنى للناس عنهما العلماء لا ديانهم والأطباء لا بدانهم وقيل ان أول من وضع علم الطب  
 شيث عليه السلام وقيل ادريس استخرج علم الطب والصنائع قل ابن الجوزي والظاهر ان الطب من  
 وحى الله تعالى والخامسة وقيل ان كثير ائمتهم مأخوذ من الحيوان ويدل عليه ان الذئب اذا مرض ألقمه  
 الله أكل الجعدة فيبرأ والحية اذا خرجت من الارض في أول الصيف فتمت الخروج عينا فتكمل  
 ما شرب فيبرد الله تعالى بصرها والحر اذا أكل شيئا من ماء يطمب الزيت ولوس السراج فاذا أكل كبريت  
 والجل اد مرض أكل شيئا من شجر البلوط والخنزير اذا مرض أكل السراطان فتبارك الله رب العالمين  
 (الاولى) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر حجه سقم بدنه  
 ومن لاحى الرجل ذهب كرامته وسقط مروءته لاسى أى خاصم وقيل لما خلق الله اثم قال يارب أن  
 أنه كثر قال في قلب عبدي المؤمن وقال النيسابوري في قوله تعالى والفحى والليل اذا سجي أى أظلم  
 أقسم سبحانه بساعة من النار حتى دقت الفحى ثم أقسم بالليل كانه إشارة الى أن هوم الدنيا كثيرة  
 أكثر من عروقها لان النهار يحل بالسرور فأقسم ببعضه والليل ظلمة يشاء الهوم فأقسم بجميعه ثم قال  
 خلق الله نعمة عن يسار العرش فأمرها ومأواها آخرنا ثلثمائة عام ثم خلق نعمة بيضاء عن يسار العرش  
 فأمرها وسرور ساعة واحدة (الثانية) في حال الراس قال انس رضى الله عنه احبهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم من وجع كل برأسه وكن صلى الله عليه وسلم اذا أصابه الصداع خضب رأسه بالخناء وسبأ  
 مناهها في باب العهد وما ينفع من الصداع مرقط وناعم الخلد خاد او كد لثشم المسك أو ماء الورد أو  
 كل الخبار أو الفناء شهوة أو لطمخ الرأس بالسدر أو الخلد والثرية ينفع منها شحم السمك ومنهون بالخل  
 أو نخالة اذا طبخت ووصعت على جحر الراس اذا سجي على النار ورش عليه الخلد يملته في بخاره نفع الرأس  
 به عاصية او قال البيهقي صلى الله عليه وسلم لم امر ربى بثلث من الملائكة ليمسك المعراج الا قالوا امرنا  
 بالحياة وما شكا اليه احد وجع من رأسه الا أمره بالحجامة ولا وجهه في رجله الا أمره بالخناء فيه ما  
 وينفع من وجع الرأس أية عصاة حتى علم مع دهن الورد يدهن به الراس والا كتمال بعصارته أيضا ينفع  
 من الرمد والحزير وقال في رداء المسافر دمان ان يسون يسكن الصداع ويحل الركام اذا استنشقه  
 راعلم أن قوم البدن بالرأس لانه منقسم على الطبائع الاربع فاشق الايمن معد للصداع واليسار  
 لوداد والمثخن لا يغير الما قدم للدم فون تالم البين فاصداع من الصداع وعلامته العطش وجهه  
 لسانه والسرور وجهه من العدمين بالمخ مع دهن البنته سجي ويدهن الرأس ايضا من غيره ملح فان تالم

هناك منه فقالت ان يكن  
 العبيتي خير عند الله فما  
 يضرهما ما ذهب منه ما في  
 الدنيا وان كان لهما عند الله  
 شرفين يدعها بكاء أطول  
 من هذا فقل القوم قروا  
 فوهى والله في شئ غير الذي  
 نحن فيه (وكانت) معادة اذا  
 جاءها التهايرة قول هذا  
 اليوم الذي أموت فيه  
 فتموم فذا جاء الليل تقول  
 هذا ليلى الذي أموت فيه  
 فلا تزال تصلى الى الصبح  
 فكانت لا تزال صائمة فتم  
 (وكانت) رابعة تقوم الليل  
 كله ثم تقول ان شكر قيام  
 هذه الليلة ان أصوم غدا  
 وصامت زحلة حتى انقاب  
 لونها وصلت حتى أقعدت  
 وبكت حتى ذهب بصرها  
 وكانت تبكي وتقول  
 يا ليتي لم أكر شيئا من كورا  
 (وكانت) شعبة وانة تقول  
 الهى ما شوقنى الى فائت  
 وأعظم رجائي الجزائل  
 وأنت الكريم الذى لا  
 يخيب ليدك أهل الآدميين  
 ولا يبطل عندك شوق  
 الملتاقين الهى ان كان قد  
 دنا جلى ولم يقربنى هلى  
 فقد جعلت الاعتراف  
 بالذنب وسائل على ون  
 دعوت في أول منك بذلك  
 وان عذبت فى أعدك منك  
 هذا لك الهى وجوب على  
 نفسي في النظر لها وبقى  
 لها حسن تفارقه ولو لم  
 لها ان لم يسهلها حسن

الايسر فالصداع من السوداء وعلاجه دهن الرأس بدهن القزج أو اللوز المر وان تألم المرء من الصداع من  
 الباقى وعلاجه بالقيء بعد أن كل الفجل أو شرب الماء المالح وان كان الصداع لا يسكن فهو من الدم  
 وعلاجه بالقيء بعد أن لم يكن هو وما روضه فاؤلا الزمان حارا ولا بارد فان كان الزمان حارا أو باردا فليحتم  
 في كل سافه فوق الكعب بشبر وان كان الصداع من خلط حار اجتمع في فم المعدة وعلاجه كبريت وقي  
 ونخس في الفؤاد فعلاجه بالقيء واستعمال المسهلات وبذلك صدره جساء الورد ودهنه وعلاجه من الشقيقة  
 قشور الغار مع ورق السذاب فيطبخ في ماء ويخل ويغده به الرأس فانه يبرأ من ساعته بإذن الله تعالى  
 (الثالثة) وسع الاذن يزيله عصارة السذاب مع قشور الزمان اذا وضع على النار ثم قطري الاذن ومثله في  
 زوال وجعها فطير دهن لوز مر أو عصارة النعنع مع العسل ولها أدوية بالخل تأتي في مناقب عثمان رضى  
 الله عنه قال في زاد المسافر الاذن باب العقل ومز زال سمعه ذهب فقهه فان حصل له اوجع من غير شئ  
 دخل فيه اقلية قطريها ماء الفجل مع دهن لوز حلو بعد أن يوضع على النار يسير أو نفع الادوية للسمع دهن  
 الاذن بابلن امرأته مع ماء الكراوات ودهن الورد ثم يقطري الاذن فان وقع فيها شئ فادخل فيها ميلا  
 معه وسافى غراء أو ذلك حتى يبلصق به فان لم يخرج فاجعل في أنفه القلقل ثم سد أنفه فانه يخرج بإذن الله  
 تعالى فان كان فيه اقيح ورجع فعلاجه وزن قيراط أفيون ووزن حبتين من الشعير فتسديه بشئ من دهن  
 الورد ثم ضع على فتيلة وادخله في الاذن (الرابعة) العين اذا حصل لها مرض من غير الورد يزيله الزعفران  
 اذا خلط بابلن امرأته أو كحل به أوصد الحبيبة بقشور البطيخ الا صغرا وقت والجوز اذا جفف وحقق  
 ووضع على مقدم الرأس وعلاجه من ظلمة البصر والجرب أن يرد حذر لعل وزن درهم ومن الزعفران  
 وزن درهم وسنبل نصف درهم ومن العنقبر وزن ثلاثة دراهم وقيل وزن ربع درهم وكافور وزن نصف  
 درهم ونشادر وزن نصف درهم يسحق الجميع ويحتم بالماء ويستعمل من خارج العين ومن داخلها  
 رأ كل السذاب يقوى البصر والا كحل به عصارة مع لبن النعام يزيل ظلمة البصر وقال أبو سعيد  
 الخدرى رضى الله عنه دواء العين ترك مسها وقد داوى النبي صلى الله عليه وسلم الرمد بقطر الماء البارد  
 وهو نفع أدوية الرمد ودهن السذاب ينفع كما يأتي من وجع الظهر وغيره قال في زاد المسافر اذ يطبخ كبد  
 المساعر بماء ويطبخ رفع الاعشى الذى لا ينظر بالليل عذبه واكب وجهه على بخاره أو يشوى كبد المساعر  
 وا كحل بالوطبة التى تخرج منها زال ضرره بإذن الله تعالى وقال الشافعى رضى الله عنه كل من غلام  
 ضعيف البصر فاخذ بزيادة كبد المساعر فحكه به ماء قوى بصره وزال ما به وقال غيره من وطب على  
 الا كحل به عصارة الشومرون يقوى البصر ويزيل ظلمته ويحفظ صحة العين قال في تذهة النفوس  
 والافكار ماء الكحل من أصح أدوية العين لاسيما اذا كحل بالاعذبة يقوى الاجهات ويزيد في النور  
 ويدفع نزول النوازل قال أبو هريرة رضى الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالكحل الرطبة  
 فأنتم المن وماؤها شفاء فأخذت سبع كحل أو خمسة أو ثلاثة فمصرتها وكحل بها جاريتة عشا فبرئت  
 بإذن الله وأما كل الملائكة فهو سرير مع النعنع لان رجلا أصابه رمد عجزه الاطباء فرأى في منامه جماعة  
 من الملائكة فوضعوا له كحلًا فذهب اليهم وهو غزير ومري عشرة دراهم سكر نبات وزن ثلاثة ششم  
 وزن مثقال يسحق الجميع ويكحل به وهو نافع للارمد بعد نفعها (الخامسة) سياتى في مناقب الخضر  
 عليه السلام ان الصبر ينفع وسياتى في مناقب الاربعة ان شرب حليب البقر حال حلبة ثلاثة أيام متوالية  
 يقطع الصفار من الوجه وذ كرفى تذهة النفوس والافكار اذا غسل الوجه بديق الكرسنة بمس لونه  
 وادخل بالاعلى وذلك بوجه فلع الظن والغمس منه (السادسة) سياتى في مناقب عثمان رضى الله  
 عنه أن العسل يطول الشعر ويحسبه وتقدم في باب الزهد أن شعرا القنعة يطول الشعر وعروق الميش  
 اذا طبخت طبخا جيدا بالماء ودهن به الشعر طوله وحسنه وكزبرة البحر شهي ايدض برشا وشار تساو في  
 الاماكن الظليلة والحيطان المدينة اذا خلط رمادها بالزيت والخل يثبت الشعر وينفع من داء الشعلب

نظرك الحسى انك لم تزل  
 برأيام حباتي فسلا تقطع  
 عني جوك بعد وفاي ولقد  
 رجوت من قولاني في حياتي  
 بأحسانه أن يسعني عند  
 عاتي بغفرانه الحسى ان  
 كانت ذنوبي قد أخافتني  
 فان محبتك لي قد أجارتني  
 فتسول من أرى ما أنت  
 أهله وعد بفضلك على من  
 غره جهله الحسى لو أردت  
 اهانتني لم تم دني ولو أردت  
 فضيحتني لم تسرفني فتعني  
 بماله أهديتني وادم لي ما به  
 سترتني الحسى ما ظنك تردني  
 في حاجة أفنيت في امرى  
 الحسى لولا ذنوبي ما خفت  
 عقابك ولولا ما عرفت من  
 كرمك ما رجوت ثوابك ثم  
 لا أنزال نبيكي حتى يطامع  
 النجور احمر تانا شخصاص  
 النساء خوتهم الا بطل  
 ونحن رجا فأي من هزم الرجال  
 كنا نغناهمنا الا كورية  
 فلهن المعاني واما الصور  
 ان الله تعالى لا ينظر الى  
 صوركم واقوالكم ولا يسكن  
 ينظر الى قلوبكم وأعمالكم  
 فيا ليتنا حيث قصرنا عن  
 اعمال الا برار سلنا من  
 كسب الآثام والاوزار  
 (قال) رجل لبعض  
 الصالحين اني عاجز عن قيام  
 الليل فقال يا اخي لا تعص  
 الله بانهار وقال الهضيل  
 اذ لم تقدر على الصيام  
 والقيام فاعسل انك  
 محروم بنفوك فالحاصل

يظن ان هؤلاء عبسوا الله  
بمحبة الاحسام واثارة الاركان  
والله وليكم عبدا والله بمحبة  
المحبوب وقوة لا عين كاهم  
أكل البرضى وقوة يوم  
الهم في وكلامهم كلام  
الخائف بين يدي ملك جبار  
وعزمهم عزم الهارب من  
سبل مغرر أنوار محرق  
(وكان) عمران بن عبيد يأتى  
القبور ويقول يا اهل القبور  
طوبت محبةكم ورفعت  
أعمالكم ويوقف صلى  
بطام الفجر ويرجع فيصلى  
الصبح في جماعة (وكان)  
أبو حنيفة أيسر له فراش  
لنوم (وذكر) اعلام من زياد  
يحب كل لذة منة فنام لذة  
فراش شهى فى المنام أشد  
بقدم رأسه وهو يقول قم  
يا ابن زياد فذكر الله  
يذكر لك لغا رات نيك  
الشعران قائمة حتى فى لثة  
(رنام) بعض الصالحين  
على فراش من فنام على رده  
لحف ان لا ينام على فراش  
أبدا هذه توصف  
السادة لثمة باهية اوصف  
أحوال العارفين العبد  
غالبات نقص فى احوالهم  
ولا تحرك غصص همتك  
رباح اقلهم فقل قول  
روى عن سراج يفتح باب  
قلبك فى الدنيا براحة من  
بعوضة وعذبة وقوى  
العنبر وحرصك حرم  
الجسد وروحه منك ابر من  
النجف الذى انعمت

طوخا (السابعة) اذا وضع صمغ الزيتون على ضرر من ألم زال ووجهه أو الملح أو العسل (قال مؤلفه رحمه  
الله) وهاجرته لو حرم الضرر لبعض أصحابي وضع ثوم مقشر على نار ثم يوضع على الضرر من فزال ووجهه فى  
الجاس وقشر السمكة المحرق مع المساء يقطع الحفر من الانسان قال عبد الله بن زبادة رضى الله عنه  
أصابني وحمى اضر من فشد كوت ذلك لاني صلى الله عليه وسلم فقال اذن منى والذى يغشى يده لا دعون  
لك يدعوه لا يدعوه مؤمن الا كشف الله كربة ثم رضى يده على خدي وقال اللهم اذهب عنه ما يجد  
وخشه يدعوه محمد صلى الله عليه وسلم فشفانى الله فى الحال وسبأتى فى مناقب عثمان رضى الله عنه أن من  
سبق العاطس بالجدعاء الله من وحمى الضرر وقال فى فزعة النفوس والافكار الملك لا يعادله شئ فى  
زوال وحمى الضرر والاسنان وتساقط الجواهر عليه يقضم به أو يدقه ناعما ويوضع على أصول الاسنان  
كافرة والعذبة وحده البار البخور والشب يسحق الجميع ويوضع على أصول الاسنان (الثامنة) عن  
أنس رضى الله عنه لا تسكرهوا اربعة اربعة لا تسكرهوا الرمد فانه يقطع عرق العين ولا تسكرهوا  
لنكاه فانه يقطع عرق الجذام ولا تسكرهوا السعال فانه يقطع عرق الفج ولا تسكرهوا الدم فانه يقطع  
عرق البهص قال بعض الحكماء ما فى المعدة من الاذى يخرج بالقيء وما فى البطن من الاذى يخرج  
بالعواق وما فى العين من الاذى يخرج بالدموع وما فى الاذن من الاذى يخرج بالاذى يخرج  
من الاذى يخرج بالانفاس وما فى القلب من الاذى يخرج بالنفس وما فى الصدر من الاذى يخرج  
بالسعال وما فى الكبد من الاذى يخرج بالبول وما فى الداء رسا ثرا لا يعضا من الاذى يخرج بالمني  
وما فى الجلد من الاذى يخرج بالعرق وما فى الحلق والالهاة من الاذى يخرج بالبصاق والالهاة يجمعها  
لحى وهي اللعنة فى أعلى الخنجر

\* الكلام فى الماء الخارج من فم النائم \* قال العلماء ان كان من المعدة نجس ويعرف ذلك بنتن  
رائحة من كان من الالهاة فطاهر واذا قلنا بنجاسته ومحت بلوى شخص به فالظاهر ان عفونه وعنه صلى  
الله عليه وسلم شعرائى فى الاف والاذى بانجاسته ومحت بلوى شخص به فالظاهر ان عفونه وعنه صلى  
لذى فى الاف فذ يورث لا كذا ولكن قصوه وصا (التاسعة) تقدم فى باب بر الوالد ان المسما راذا  
حوى فى النار حتى فى السيل فانه يقطع السعال من بشر به وها يقطع السعال العتيق والرياح العليظة  
واسم الهوام نوم أو فية مثلاً فى فى من يترافق بين على النار ثم يعمرى عسل منزوع الرغوة ويضعه على  
نار لينة رمانهم من السعال كل الملوخية واكل البندق أو فرب المصطكا أو نفاق بيضاء النيم برشت  
ويؤخذ وزن ثنى درهم حمالبان د كرم يسحق ويجهل فى كل بيضة شئ ثم يحثونه ثلاث ليلان عند  
النوم فندفع من القديم الحديث من السعال وسهل الصبيان يزيله كل الكمون بالعسل (العاشر)  
لا سقاء دراهم أن ينقع القين فى شيرج يوم اوليلة ثم يجعل فيه شحم حنظل أو ورقه ثم يأكل منه العليل  
فدركمايته وتقدم فى باب الكرم اذا حاط زيل الحمام بالخل ودهن به يد صاحب الاسنة سقاء نفعه جدا  
وقالت عتبة رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم الحاصرة عرق السكية اذا تحرك أدى صاحبه  
ودواؤه بالماء المحرق بالصلب يعنى شربه (الحادية عشرة) المعص تقدم فى هذا الباب ان القرو والصابون  
ما من الموانع وتغزرت وشحم حنظل أجرامه أو ياب يسحق ذلك ويضعه على النار بكمايته من  
لذكر ثم يجعل فى مثل ويحمله ودهن مع الموانع (الثانية عشرة) المعص يزيله كل الحروب اذا دق  
وخلطه فى الحار رأى كثر لايون اليا بس حار لايون ينفع من العسل الباردة كما الجارية منافع  
سواء فى قروما رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه  
سواء من كل داء الا السام قول ابو نعيم السكونى والكوم والسام الموت رقال أنس رضى الله عنه أنطق  
لله شجرة له ررقا ياخى الله رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه  
صلى الله عليه وسلم استقوا بالحلبة وحمى صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه



ذهبوا عنه صلى الله عليه وسلم الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت (الثالثة عشرة) انتفاخ المعدة ينزله أكل الكمون والمنع والكمون والكراوية المعدة ينزله كل الكزبرة الخضراء أو الحنظل الطري غير الملح أو كل الأترجة دبر حامضة وبرد المعدة ينزله كل السكران المسلولوق والكراوية وعابدين على المضم عند ضعف المعدة وزر درهم من طساكو وزر سنة من الشيرج ثم توضع على نار لينة حتى تذوب المصطكا كما تنزل من على النار حتى يبرد ويشرب منه وذهب المعدة فانه نافع جدا ويعينها أيضا كل الليمون فنه يملح لاسلاط الرديئة ويخلص السحوم اذا أخذ على حبة الدواء بمعنى ان لا يكثر منه والمخلو ح منه فنه المنافع المذكورة ويفتح سد الكلى (الرابعة عشرة) سبأ في مناقب عثمان رضي الله عنه أن النخل ينفع من ورم الطحال وشرب الزعفران وعصارة الساق أو شرب المصطكا أو كل السكران أو شرب ماء الرشاد بالعسل وينفع من الطحال أيضا وكر أبو نعيم أنه يؤخذ سام أبرص ويعلق على موضع الطحال فيكلمه بسم الله سبعين مرة ثم يمسح الطحال (قال من رآه رحمه الله) ويطرحه وقت الصلاة الأصلي ويعلقه على موضع الطحال (الخامسة عشرة) القلب يفوق به أكل القلوب وقدم أن أكل السفرجل يشده وكذلك يماض البيض والمصطكا كاه يشد القلب قال مؤلفه رحمه الله ولازمة التقوى تشده ودابل ذلك ما في الجماري عن أبي هريرة رضي الله عنه نشد قلوب اليه رقيقة عيون الجزية وذلك عند كثرة المعاصي بانه كحرمان الله والقلب سلطان والجوارح - نوده قادات طاب القلب طاب جنوده وفي الصحيح ألا وان في الحسد مضعة اذا خلط طعم الحسد كما واد افسدت فساد الجسد كله الا وهي القلب (السادسة عشرة) الخلفان اذا كان من الصفراء زله أكل الزمان الحامض وله منافع تقدمت في باب الحبة وان كان من السوداء فإلى كل السكاكي فإلى حادى القلوب الطاهرة اما الصفراء تخطط حار بابس يحتاج اليه البدن في تعذبة الاغصاء الحارة والياسسة واما السوداء فتخطط بار بابس فيمنع من تعذبة العظام لان الله تعالى خلقها باردة يابسة وجعل الخ حار رطب باولوا حرارته ورطوبته لفسد بيس العظام ويردها لولا بردها ويبسها لفسد الخ ببحر حرارته ورطوبته واما الباطن فبرطب البدن واما الدم فهو الحامض الاصل في العذاه الحمة في جميع البدن والاخلط المتقدمة كانت اول له وهو قسوه ان لطيف وهر دم القلب وكثيف وهو الكبد والدم لالبدن كالسلطان لرعية في حال سكوتة راحة يكون الجسد صالحا اذا احتد كان سببا لهلاك الرعية وهي الاعضاء الجسد وقال بعض الحكماء رضي الله عنهم يصف الانسان عينا دليلا وان ذنابه واهوانه ترجمان ويداه مناجات وكنهه ورحمة ورثته نفس وطماله ضحك وكاتبته مكر ووراءه بر يدان (السابعة عشرة) تقدم ان كل الهر بسة يند الفاض المسلولوق يؤخذ معهم صمغ صقي ينفع في موضع في انما يجد يورده به من به وجمع الظاهر بالمفاصل فنه ينفع به بادن الله تعالى وفي تذكرة السويدي كتاب نافع في الطب لو جمع الظاهر وزر درهمين حبة سوداء مقشورة ويكون أبيض وزر درهمين وأوقية عسل ويا كل منه فنه نافع جدا ووقية قدم ان كل التين بالاوز ينفع بوضع الظاهر وقشر النارنج الاصفر اذا وضع في زجاج مع دهن الشمس أحد عشر يوما ولها مكره الا احد ينفع من وضع الظاهر دهنه منافع عظيمة وذهب السفا ب ينفع وجمع الظاهر وبرد الكلى والقوانج احتقانا (الثامنة عشرة) سبأ في فضل العقل ان يابس الدباء يجرى في عروق ثم يوضع على البرص مع الخل الحاذق فله ينزله والحبة السوداء د مسحق ووضعه النخل معاه على اليهو اراله ودم الضار الحار حين يخرج حالة اللبج اذا وضع على اليه في غير لوه (التاسعة عشرة) تقدم في هذا الباب اذا دق نزيب مع دقيق القول والكمون وجعل على ورم الانثيين أزاله وشرب عصارة الكزبرة الخضراء ينفع من عسر البول (العشرن) تقدم ان أكل السفرجل المشوى والتفاح الحامض اذا لبس هجينه ووضعه على النار أو السكربرة اليابسة المحمصة وشرب شي من ابن الماهز أو مصصة النيمبرشت كل ذلك ينفع من الامهال ان شاء الله تعالى وان كن دما وشحم الضبيع ينفع لو - مع الزك

عربة العقل (شعر) وأنت كدود القز تنسج دائما وبذلك غشا وسط ما هو ناعجه (عباد الله) ان شهر رمضان مضمار السابقين وضيعة الصارفين فيه تضاعف الاعمال وتخط الاوزار النقال وفيه يجاب السؤل ويغفر للمسيء مغفرو يقال وفصائله فوق ما يعال فهو غرة الدهور ومصبج اح الشهور ثم فيه ليلة القدر التي جعل الله عبادتها خيرا من عبادة ألف شهر (روى) في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأه الله تعالى أحمار الناس قبله فسكبه تناصرهم أراهمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي داسع غيرهم في طول العمر فأعطاه الله تعالى له - إلة القدر خمس من ألف شهر وأب ثمر ثلاث وثلاثون سنة وثلاث قال الله تعالى انما أنزله في ليلة لقدر يعني القرآن انزل من اللوح المحفوظ الى السماء لادبها في ليلة القدر تنزل مفرقا على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة قاله ابن عباس وهو معنى قوله تعالى انما أنزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر على الصحيح وهو معنى قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ويجمع هذه الآيات يدل

## \* (باب الخوف) \*

قال الله تعالى قلته أحق أن تخشوه وقيل في قوله تعالى مرج البحر من أي بحر الخوف وبحر الرجاء في قلب المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار أحد بكى من خشية الله تعالى حتى يعود إلى الله في الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دعة العاصي تطعم غضب الرب وهو ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرقت عيناه من خشية الله تعالى كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد في ميزانه وله بكل قطرة عين في الجنة على حافتيهما من المداخن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (فان قيل) قد بكى النبي صلى الله عليه وسلم دعة العاصي ولم يقل دعة الكافر قال العاصي سمعوم والدمعة ترابها (حكاية) خلق الله رجلا فبقي على بحر الحمة فيخرجها من نفسه فيأكلها فيجهد المسم فبقي من ذلك فيجهد الله بجزر دعة ثم ينفقه فيصير ترابا خالصا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مزم من يخرج من عينيه دمع وان كان من دمل رأس الذباب من خشية الله تعالى ثم يصيب شيئا من حروجه الا حرمه الله على النار واه ابن ماجه (الطبعة) قال بعضهم رأيت شابا بحث في التوم فقلت له من أنت قال أنا التقوى قال أين نسك قال في كل قلب حزني بكاه ورأيت امرأة سوداء فقلت من أنت قالت انا الضحل فقلت أين تسكنين قالت في كل قلب فرح مرح ثم جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من أختار أمي قوما يصحكون جهرا من سعة رحمة الله ويبكون سرا من خوف عتابه أبدانهم في الأرض وقلمهم في السماء أو واحد في الدنيا وجمع وطعم في الآخرة يشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة (فائدة) من عاشقة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يقرها ابتلاه الله بالحزن ليمر بها عنه ويرى بعضهم في المنام قبل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة أرفع من درجة الحزونين رغبة صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزني قال بعضهم فلهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تحزن ولم يقل لا تحزن ولا تنزع لان الخوف للزمن قال الله تعالى ولا تحزنوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وان تحزن عليهم وايبضت عيناه من الحزن والغزع للكافر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من شيء يقع والحزن من شيء وقع وسبب أي في ذكر موسى عليه السلام ورأيت في كتاب تزيين الناظرين قال بعضهم أكثر حسنات المؤمن في حقيقة من الحزن وكل شيء زكاة وزكاة له قل طول الحزن وادأ أحب الله عبدا نص في قلبه نالحة واذا أبغضه جعل في قلبه مزمارا (فائدة) من النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى رشاير في كل شيء عوفي من الله والحزن رواء الطير في ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى ازمة الآفة أي قربت القيامة فأنشد الحديث وهو القرآن تجبون وتضحكون ولا تذكرون وأسمت سامد بن أبي عامر في الخوف فترأت هذه الآية لم يفهمها النبي صلى الله عليه وسلم الا بقسمه فلهذا سمعها أهل الصفة بكوا بكاء كثيرا بكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يبلغ النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصيته وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان ذوالكفل من بني اسرائيل لا يتورع عن ذنوب فأنته امره فأعطاهما ستمين دينار على أن يطاعا فلما ناداهما ارتعدت وبكت فقال ما بكين قالت لان هذا عمل ما علمته وما علمني عليه الا الحاجة قال وتعلمين هذا من خشية الله تعالى فأنادى بذلك اذهبي فقلت ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها أي فأتت من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله لذي الكفل فأتى القرطبي في سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والجهنم على انه ليس هذا ثم حكى القرطبي عن كعب الاحبار قال سمعت في بني اسرائيل ملكا كافر فخر به رجل صالح فقال والله لا اخرج من هذه البلدة حتى آخذ الملك بالسلام فلهذا أمر بالسلام حال ان أسأت مالي عند الله تعالى قال الجنة قال من يتكفل بذلك قال أفاسم بالاسم خرجت يده من فيه وفيه اربعة خضراء مكتوب فيها بالنور ان الله

على ان ليلة القدر في رمضان خلافا لمن قال هي في سائر السنة (روى) ان مصنف ابراهيم عليه الصلاة والسلام أنزل أول ليلة من رمضان وأنزل التوراة بعد ست من رمضان وأنزل الانجيل بعد ثلاث عشرة من رمضان وأنزل الزبور بعد ثمان عشرة وأنزل القرآن بعد أربع عشرة من رمضان وقوله تنزل الملائكة والروح فيها الروح هنا جبريل عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام ان ينزل الى الأرض فينزل معه سبعون ألف ملك سكان سدرة المنتهى ومعهم ألوية من النور فيبركون ألويتهم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس وطور سيناء وبركة الجبرائيل عليه الصلاة والسلام نواخض على طهر الكعبة ثم تفرق الملائكة في اقطار الأرض فيدخلون على كل مؤمن يحدونه في الصلاة وذكر ويسلمون عليه ويصالحونه ويؤمنون على دوائه ويستغفرون لجميع الأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويدعون لهم حتى يطمع القبر وهو وقوله انه اني تنزل الملائكة والروح

ففيها ياذن بهم من كل أمر  
أي بكل أمر قد ربه الله  
تعالى في تلك السنة إلى مثل  
تلك ليلة لذلك سميت ليلة  
القدر وقيل سميت بذلك  
لعظم قدرها وسلام من  
الملائكة على المؤمنين  
هي الطلوع الفجر وقيل  
سلام أي سلامة وبركة  
للمؤمنين قال مجاهد  
عبادتها خير من عبادة  
ألف شهر صيام وقيل إذا  
لم يرق صاحبها ليلة القدر ثم  
أن الله تعالى أخفى ليلة  
القدر في رمضان ليجهده  
المؤمنون في سائر الشهر  
كما أخفى الولي بين المؤمنين  
ليجترم الجميع واخفى في  
الساعة في يوم الجمعة ونحو  
ذلك ويقال هي في النصف  
الآخر وقيل في العشر  
الأخر وقيل هي تدور  
فيه (وقال مجاهد) عن أبي  
سعيد الخدري أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
قال أريت هذه الليلة ثم  
أنسيتها وقد رأيتني أهدو  
من صبيحتها في ماء وطين  
فألتبسوها في الأوتار  
والتمسوها في كل وتر قال  
أبو سعيد فأطرت السماء  
فأنصرت عينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنصرف  
وعلى جبهته رائحة أثر الماء  
والطين من صبيحة ليلة إحدى  
وعشرين (وروي) ابن  
هجر عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال تحمروا

قد حمر لي وأدخلني الجنة وفي كفة فلان فأمرع الناس إليه فسلموا فكم لهم بذلك فسمي ذا السكقل  
لذلك (حكاية) قال النبي في كتابه زهرار باض يؤتى يوم القيامة بعد كثير السبب فيؤمر به إلى النار  
فتم قول شعرة من عينه نارب محمد صلى الله عليه وسلم نبيل قال من بكى من خشية الله حرم الله حسده على  
النار وهذا تفرقت عينه من خشيتك يوما من الأيام وأنت اعلم فأصابعي من دمه ما أنت أعلم به فان كنت  
تعد به فأتزغني من حفته فيقال لم لا تستوهيه فتقول خشيتك ورهبتك نارب فيغفر الله له فينادي جبريل  
ألا إن فلانا قد شجا بشعرة واحدة ورأيت في تفسير القرطبي في سورة النجم أن جبريل عليه السلام نزل على  
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكي فقال من هذا فقال جبريل ثم قال جبريل ان اتري أعمال بني  
آدم كلها إلا البكاء فان الله تعالى بطفى بالمعصية الواحدة بحور من النار وأنت في الرغبة والعريب من  
رواية البيهقي خطب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى رجل بن يده فقال لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من  
الذنوب كما مثقال الحبال لعمره بكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تدعو وتقول اللهم شفيع البكائين فمن  
لم يبك وقال أبو سليمان الداراني ما فارق الخوف قلبا إلا خرب قال الهذيل من خاف دله الخوف على كل  
خير وقال إذا قيل لك أنخاف فأسكت فذلك إذا قلت نعم كذبت وإن قلت لا كبرت (الطيفة) دخل أربعة  
من العارفين على أبي زيد البسطامي رضي الله عنه فقدم لهم قدحا من عسل عليه شعرة فقال الأول العقل  
أصفي من القدر والعلم أحلى من العسل والصدق أدق من الشعرة وقال الثاني الجنة أصفي من القدر  
ورغبة أحلى من العسل والعراط أدق من الشعرة وقال الثالث قلب المؤمن أصفي من القدر وكلام الله  
أحلى من العسل والخفي أدق من الشعرة وقال الرابع الإسلام أصفي من القدر وخلو الطاعة أحلى من  
العسل والورع أدق من الشعرة وقال أبو يزيد المعرفة أصفي من القدر ومحبة الله تعالى أحلى من  
العسل وخوفه أدق من الشعرة وبكى شعيب عليه السلام حتى همى فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى همى  
أيضا فوحى الله إليه وهو أعلم أن كل بكائك خوفا من النار فقد أمنتك منها وإن كان بكائك شوقا إلى  
الجنة فقد أوجبتك لك فقال نارب لم ألت هذا ولا لهذا وإنما بكيت شوقا إليك فأوحى الله إليه فابك فإنا  
لهذا الداء إلا البكاء (مؤخذة) رأى امرأته عليه السلام في النوح المحفوظ أن عبدا يعبد ربه  
ثمانين ألف سنة ثم برد الله تعالى عليه عبادته وبلغه فبكى امرأته فبكى فبكى فبكى فبكى فبكى فبكى فبكى فبكى  
فبكت الملائكة عن بكائه فأخبرهم بما رأوه فجميعا كل منهم يخاف أن يكون هو ذلك العبد ثم قالوا  
نذهب إلى عزازيل فله مجاب الدعوة فيدعونا لنجأوا إليه وأخبروه بذلك فقال اللهم لا تعذب عليهم فدها  
لهم ونسي نفسه لأنه لم يقل اللهم لا تعذب علينا وقيل إن إبليس رأى على باب الجنة أن الله عبده امر  
المقربين بأمره فأمر فلا يمتثل أمره فقال يارب أنزلني أن أعنه فلعن نفسه بنفسه ألف عام وكان امره في  
السماء الدنيا العابد وفي الثانية الراحم وفي الثالثة الساجد وفي الرابعة الخاشع وفي الخامسة انقائ  
وفي السادسة المجتهد وفي السابعة الزاهد ثم بعد ذلك سمي إبليس لأنه أبليس من رحمة الله وفي الأحياء قال  
هي عليه السلام يا معشر الحوارين انتم تخافون من المعاصي ونفس معاصرا لا تبيد الخفاف من الكفر  
وشكي نبي من الأنبياء الجوع والتمهل والعري سمين ما وحى الله إليه أمارضيت أن تصمت قليلا أن  
يكفر بي حتى تسألني الدنيا ياخذ التراب وجعله على رأسه فقال رضيت يارب فامعني من الكفر ورأيت  
في سورة الرعد من تفسير القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا عمو الله ورحمته ونجاره لما هانا لأحد  
عيش ولولا عقابه ووعده وعذابه لا تكل كل أحد (حكاية) قال إبليس يارب أخرجني من الجنة لأجل  
آدم واني لا أقدر عليه إلا بتسليط فقال أنت مسلط عليه وقال زندي فقال أجب عليه سم أي صح عليه سم  
يجعلك ورجلك فكل راكب وراحل في مصيبة الله فوه ومن خيله ورجله وشاركهم في الأمر يا باءة أقوا  
في مصيبتهم والاولاد بعد المصيبة عند اجتماع وقيل هم أولاد الزنا قال زندي قال لا يولد له ولد إلا ولدك مثله  
قال زندي قال صدقهم مساكين لكم وقال آدم يارب قد سلطته على فلا أمتنع من إبليس قال لا يولد لك

ولدا الا وكنت من يحفظه قال زدني قال الحسنة بعشر أمثالها قال زدني قال لا أترع عنهم التوبة ما دامت  
أرواحهم في أجسادهم قال زدني قال أغفر لهم ولا أبالي قال اكتبني اكتبني قال اكتبني قال اكتبني قال اكتبني  
حلفت في بطن آدم الرسل رأيت عليهما اكتبني قال اكتبني قال اكتبني قال اكتبني قال اكتبني قال اكتبني  
فما حدي قال الكذب قال فما قرأتني قال الشعر قال فما وُذني قال المزار قال فما مسجدني قال  
الاسواق قال فما بيتي قال الحمام قال فما طعمي قال الذي لا يذ كرام الله عليه قال فما شرابي قال  
المسكر وفي رواية قال وما مصامدي قال النساء (مواظ) الاولى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما  
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ابلّيس عن خبيعه قال السكران وعن حميد بن عمار قال الذي يؤخر الصلاة  
عن وقتها وعن حميد بن عمار قال السارق وعن أنس بن مالك قال الشاعر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قوله من قال الذي يحلف بالطلاق وإن كان صادقا وعن حميد بن عمار قال تارك الصلاة وعن أنس بن مالك  
قال الذي يسب أبابكر وعمر رضى الله عنهما (الثانية) كثرة الحلف بالطلاق يخشى منها الحنث فيكون  
الولد الزنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولد زنا ولا ولد زنا ولا ولد زنا ولا ولد زنا  
حتى عدسبعة وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا كثرت الزنا لحقت المطر قال مؤلفه رحمه الله فهذه عقوبة  
ولد الزنا فاضحك ما زلتني \* (الثالثة) \* لو طلع امرأة يظنها أجنبية فاذا هي زوجته أمم كالزاني ويعزر  
ولا يصير الولد له عند بعض العلماء وعند البعض يكون له وهو الصواب ولا يرث الزاني من ولده ولا عكسه  
انتهى \* (الرابعة) \* علم ان الطلاق قد يكون واجبا فيها إذا حلف أن لا يطأها مطلقا أو فوق أربعة  
أشهر وضمت هذه المدة فإنه يجب عليه ان يفي مان يطأ أو يطلق فإن أبي أن يطأها طلق القاضي عليه بان  
يقول طلقت فإنه بنت فلانة فلا زواج يحصل الوطء بتغيير الحشفة فقط ويجب الطلاق ايضا فيه إذا  
كان الشقاق بين الزوجين وراه الحسبان وان كانت حائضا فالطلاق لا يحرم للحاجة الى قطع الخصومة  
ومثله القاضي إذا طلق عليه في الخوض فلا يحرم ولم وقد يكون الطلاق مستحباً فيما إذا قصر في حقها  
لبعض منها إلا من المجهمة أو كنت غيباً عفيفة أو لا يجهر بارتد يكون مكرهاً بان كانت صالحة وقد يكون  
حرماً بان يصدقه رقبته على ان ينام عندها ليلته فقبولها أو كنت حائضا بلا عوض وان رضيت على الاصح لان  
طلاق الخوض حرام الا في صور أخرى غير التي تقدمت الاولى ان تكون حاملا وقبل ان الحامل تحيض  
وهو الاصح أو طلقه باده وض أو قبل الدخول أو علقه على صفة قوددت وهي حائض والنفاس في ذلك  
كالحيض \* (الخامسة) \* كل عبد ذابته بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم متزوجا بامرأة يحبها فأمره أبو  
بكر بطلاقها فطلقها ثم بعها أبو بكر رضى الله عنه يشهد من حبها

فلم أر مثلي طلق اليوم مثله \* ولا مثله في غير جرم مطلق  
لها خاتمة زمل وحلم ومنصب \* وخلق سوى في الحياة ومصدق

فأمره أبو بكر رضى الله عنه براجعتهم أفلم أسأت تزوجها بعده الزبير رضى الله عنه فأسأت ذنته في الخروج  
نيل إلى المسجد فأدركه ثم سبقه إلى موضع مظلم ووضع يده عليها فمضت فسبقها إلى منزله وسألها عن  
سبب رجوعها فقالت كذا فخرج والناس ناس وأما اليوم فلا تزدني في باب الزنا لدين لو أمرته أمه بطلاق  
زوجه استحب له ذلك الا في مسنتين \* كناية \* قالت عائشة رضى الله عنها كان لي جارية تتخذ مني  
خساية فظن في بعض الليالي رطبت الماء فلم أجده في السكور فزفأتهما عن ذلك فقالت رأيت في منامي  
القيامة فورايت الذي هو يومئذ تغيب عن العطش فطلب مني ماء فذهبت إلى السكور وأخذت منه مشربة  
فسمعت قائلا يقول من هذا الذي يسقي شارب النجس قلت يداه فاستغظت وقد دبست يداهي وعن ابن عمر  
صلى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب النجس قبل له صلاة أربعين صباحا فان تاب  
تاب الله عليه قال علقم قبل له صلاة أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين  
صباحا فان تاب لم يتاب الله عليه رواه الترمذي وقال الحافظ صحيح الاسناد وعنه أيضا عن النبي صلى الله

عليه السلام القدر في السبع  
الاواخر (وفي الصحيح)  
القسموها في التاسعة  
والسابعة والحامسة ومعنى  
القسموها طلب بركتها  
بالقيام فيها التماسا  
لنصفها أجرها واجابة  
الدعاء فيها فن قام رمضان  
كله فقد وجدها وليس  
المسرا در رؤية شيء من  
سجود ارق العادة فيها  
(وقيل) لا يبي من كعبان  
أخا لثمن مسعود بقول من  
يقم الحول يصيب ليلة القدر  
فقال رحمه الله تعالى أريد  
ان لا يترك كل الناس اما انه  
قد علم انها في رمضان وانها  
في العشر الاواخر وانها  
ليلة سبع وعشرين ثم  
حلفت انه لا يستثنى انها  
ليلة سبع وعشرين  
وقالت عائشة رضى الله  
عنها كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا دخل  
العشر لا يخرج أحدا ليل  
ويحفظ أهله وجدود شد  
المأثر (لهم) اجبه نسا  
بذاعتك حاملا من ربي  
ما يرضيك مقبدين والبهنا  
ملا بيس الصادقين ولا  
تخبرنا بذنونا خبر ما عندك  
يا أرحم الراحمين  
(العصل) سبع عشر في  
الشرح ورداع رمضان  
والعيد  
الحدقة العليم الحام العمار  
العظيم القهار الذي لا تخفى  
مسرقتة على من نظر في بداق



العدة صار لها بخار ردى يستقر في العقل ثم يصعد في العروق الى أعلى البدن حتى يصل العينين فيحمر  
العينان فيخرج صاحبهما من السعة الى الضيق ويثقل على كل خل وصديق وتعمله بعد الشحاحة ذليلاً  
وبعد المحنة على لاوتنشطه عن العبادة وتخطه عن درجة السيادة وما أحسن ما قبل في ذمها  
مالم يشته فضل عند آكلها \* لكنه غير مهدي الى رشده  
صفراء في وجهه خضراء في فيه \* حراء في عينيه سوداء في كبده  
(حكاية) قال ذو النون المصري كنت مسافراً فرأيت ماء متغيراً يخرج من كهف فدخلته فوجدت  
ابليس بائساً ما يكلفه فقال ده ليهق البكاء الى كفت من المقربين والآن صرت من المطرودين  
فقلت له كيف خالفت أمره قال لم يكن له في أمرى عناية ثم قرأ قوله وبذلهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون  
ومن شعره لعنه الله

ولي كبده مقر ورحمة من يبيعهني \* بها كبدا ليست بذات قروح  
أباها على الناس أن يشتروها \* ومن يشترى ذاعلة بهج

(حكاية) رأى عيسى بن زكريا عليه السلام ابليس بائساً في بعض الاودية فسأله فقال كيف من هب  
ره زماناً طويلاً ثم ذهبت عبادته سخماً فقال أرجمع عن اضلالك الخلق فقال يا يحيى ان كنت أصلاتهم  
في أصله اني قد فرحت معك الى رمل قال فيكن شقيعاً عنده فمكبي يحيى في محرابه وقال يا يحيى قد علمت  
حديث المطرود وقد رقت على باب الصلح فهل اليه طربو فتزل حبريل وقال ان الله يقول لك السلام  
وبقول لك ان الله عمل بنعمتك والافعل بك كما فعلت به ورآه في بعض الامام يمسك فسأله فقال على مائة الف  
عام ووفت بها على الباب فخرج الجواب ليس لك طريق وقد أخطأك التوفيق فقال يحيى يا رب هلا  
صالحته فقال حبريل انه يبكي فهاهنا لا وقا قال له يسجد اقبر آدم فأخبره بذلك فضحك وقال ما يجرب  
له حياؤه فأنجده ميتاً \* (مسألة) كهرابايس من وجوه أربعة الاوّل نس الخلق سبحانه الى  
الجور بقوله تاحير منه خلقتني من نار وخلقته من طين الثاني انه استحققر نبياً ومن استحققر نبياً فقد  
كفر الثالث انه خالف الاجماع ومن خالف الاجماع فقد كفر الرابع انه قاس مع وجود النص  
وهو الأمر بالسجود والقيام مع وجود النص كفر قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما أوّل من قام  
وأخطأ ابليس لعنه الله حيث قال ان النار خير من الطين فان الطين خير من النار من وجوه أربعة الاوّل  
ان جوهر الطين الزانة والسكون ولوقار والائانة والحلم والصبر والحياة والتواضع وذلك هو الداعي  
آدم على اتو ومن جوهر النار الحدة والمادة والارتفاع والاصطراب وذلك هو الداعي لا بليس على  
ترك السجود وتكبر وعدم التوبة التي ان الحدة يترافق ما تراب الجنة المسك وما في الجنة نار  
الثالث النار سبب الدواب وليس التراب سبب للعذاب الرابع الطين مستعمل في النار والنار محتاجة  
الى المسك ومكانها الارباب قال القرطبي ويحتسمل وجه آخر وهو ان التراب مسجود وظهر والنار  
تخوف وعذاب (الطبعة) بكى آدم عليه السلام في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر  
صار بلخساً لاندهبط من باب اتوبة وقوة بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار الحناء وفي البحر  
ازلزالا مذهب من باب الرحمة والحياة بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار عقربا وفي البحر صرطانا  
لانهم اذهب من باب العسك والطارس بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار بقا وفي البحر علفا لانه  
هبط من باب الغضب واناس بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار شوكا وفي البحر صار سمكاً لانه  
هبط من باب المعذبة (قال لزي) عن النبي صلى الله عليه وسلم لو جمع بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود  
- كاربكاه داودا أكثر ولو جمع بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود الى بكاء نوح لكان بكاء نوح أكثر ولو جمع  
بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود لكان بكاء داود أكثر (حكاية) ما أخرج الله الخلق من  
طهار آدم وقال ألسنتي بلغم الوابلي كان أولهم محمد صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وهذا دليل من يقول

يلحق بالمتقين الا برار أم  
فجعل الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات كلمة من في  
الارض أم تجعل المتقين  
كالبحار من اقضاء ما سلكه  
كيف يجيبه الحذر من  
طرد \* مولاه كيف يلقاه  
القرار ومن أغلق دونه  
الباب كيف يكتنه الاضطراب  
كيف لا يتأسف الملهوف  
ويسهل الموع العزار  
ويجهر خده في الثرى  
ويستقبل الجدار ويندب  
زمانه المضي ويتلمع آثار  
ويقطع اسمعاهي صلاه  
من رفقة السابقين وهو  
يتعلن باللال الديار مسمى  
ان يجبره لولي بلاطه وهو  
مقبل العثار عوانته الذي  
لا اله الا هو الملك القدوس  
السلام المؤمن المهيمن  
العزيز الجبار (احمد) حمد  
معترف بتمصير بنزل  
واسكروا تشهدن لا اله  
الا لله وحده لا شريك له  
ثم اذ من شهد من عباده ربي  
دار القرار انشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
هده رسولك نذى اصطفاه  
واجب له من صمم وضمير  
نزار وابته من ورستع من  
قبي اسكر غيبار ولمع من  
نيران اشرك شرار فخذ  
لحبابه تان عيشه المذرر  
واوضح بيبه له مع الم الايمان  
وانار صلى الله عليه وعلى  
آله وصحبه واصحابه  
الاشير الذين تحق لله  
تعالى عليهم يتوكلوا واسبقون



ان جميع الاطفال في الجنة قال الكافي سمع الله على ظهر آدم بين مكة والطائف وقال السدي في معناه  
 الدنيا معصية حين هبط من الجنة قال ابن جرير خرجت كل نفس مخلوقة للجنة بفضاء وكل نفس مخلوقة  
 للنار سوداء (قال النقي) ثم أمرهم بالسجود له فسجدوا فرقة واحدة ثم ان الساجدين افتروا  
 فرقتين فرقة فرحت بالسجود وفرقة ندمت فالفرقة الاولى عاشوا مسلمين وماتوا كذلك والفرقة الثانية  
 عاشوا مسلمين وماتوا على غيرهم والفرقة التي تخلفت عن السجود افتروا ايضا فرقتين فرقة ندمت على عدم  
 السجود فعاشوا كفارا وماتوا مسلمين والفرقة التي لم يندم عاشوا كفارا وماتوا كذلك (حكيمة) سبب  
 هداية أهل السمكف انهم كانوا قبا على رأس ملكهم دقيانوس فوثب هرب من ورائه على غفلة فارتفع  
 لذلك فزع فقالوا لو كان الهام اخاف من الهرة فلذلك أخبر الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالقرار منهم والرب منهم لئلا يعتقد أحد فيهم الا الهية (حكاية) قال ابن الجوزي قالت جارية عمر بن  
 عبد العزيز رضى الله عنه رأت الصراط في المنام على متن جهنم ثم جرى بعبد الملك بن مروان فشى عليه  
 قليلا ثم هوى في النار ثم جرى بولده سليمان فشى عليه قليلا ثم هوى به في النار ثم قبل أن يهرب من همد  
 العزيز فوقع عمر مغشيا عليه فجلت الجارية تنادي في أذنه الا واني قد رأيتك قد نبوت وسند كرشيا  
 من كرامته (حكاية) قال ابن الجوزي في روح الارواح قال ابن عباس رضى الله عنه ما بلغني ان  
 أخوين ندا كرا وكل واحد كرا لآخيه ذنبه فقال احدهما ذهبت في طريق فرأيت سمكة وكان على  
 عين الطريق ويساره ررع جعلتها في أحد اذنه وعين ولعلها كانت من الزرع الآخر فخاف أن يسألني  
 ربي عن القاتل في غير موضعه او قال لا حرا نصليت لله كثيرا فإني أدري هل أقتل رجلا ليحيى أكثر من  
 اليسرى فأخاف أن يسألني ربي عن ذلك فمعه ما أبوه ما فقال اللهم ان كانا صادقين فأقبض  
 أرواحهما حتى لا يعصاك فقبض الله أرواحهما فبلغ ذلك أمهما فماتت انفخر على الناس بدعونه  
 الجارية ثم رفعت رأسها الى السماء وقالت الهى أسألك بعبادتي وبينك الا وهبت لي ولدي تعال يا قساما  
 حين باذن الله تعالى (حكاية) مرت اربعة العذوبة على رجل معه خروف مشوى فنظرت اليه طويلا  
 وبكت فقال اهلك تريد أن تأكل منه فقالت ما نظرت اليه الا من جهة أن الحبوات يدخلن النار  
 أمواتا ابن آدم يدخلها حيا \* (مسئلة) \* لو حلف لآبأ كل رؤس الشوا لم يحنث الا برؤس انهم أو  
 لآبأ كل لحم هذا الحر وفصا ربنا ما كل منه لم يحنث نظيره لو حلف ان لا يكلم هذا الصبي فكلمه  
 شيخا لم يحنث ولآبأ كل هذا اللحم فأكله مشويا حنث قاله في الرضة قال في ترجمته القوس والافكار  
 وأرفع الرؤس رؤس الصان وأكلها يقرى البدن الضعيف وهي كثيرة العذاب وتسحق المعدة قال  
 المرزوق رجل اذا اشترت لحما وابلت والراس والطن فان الداء فمما وقال غيره وكهة اللحم الرؤس  
 وأجوده اللحم الحدين قال محمد بن شهاب أكل اللحم يزيد من العبادات والعبادة والعبادة والعبادة  
 لا يعوته اللحم في السهر ولا في رمضان طلبا للذة وعلى العبادة واختار العلماء في الحبز واللحم أمهما  
 أفصل قال ابن مفلح ان اللحم أفضل لانه طعام أهل الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) وهذا التعليل لا يؤخذ منه  
 افضلية اللحم على الحبز لان غيره طعام أهل الجنة أيضا بل تؤخذ الافضلية من قوله صلى الله عليه وسلم سجد  
 طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم كما سمي في زيادة في مناقب علي كرم الله وجهه \* (قائدة) \* رأيت في  
 طبقات ابن السكيت عن السكرجي بالجيم واهمه محمد بن عبد الملك مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة قال  
 يحرم أكل الشواء الذي يعطى بهار فيحنث بسبخاره لانه سم قاتل وكان لا يمت في صلاة الصبح ويقول  
 ولا الشاهي رضى الله عنه اداصح الحديث فهره ذهبي وقد صح عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 رث القنوت ثم رأيت أبا هاشم في القنوت في النوم فأردت السلام عليه فادعيت رضى الله عنه فقلت له  
 لم أعرضت عنى فقال لم تره في القنوت قد كرت الحديث فتبسم في وجهي قال ابن السكيت اغترك  
 النبي صلى الله عليه وسلم قنوت الدعاء على رجل وذو كوان (حكاية) حرج مالك بن دينار بعد صلاة

الاولون من المهاجرين  
 والانصار والذين اتبعوهم  
 باحسان رضى الله عنهم  
 ورضوا عنه وأعد لهم جنات  
 تجري من تحتها الانهار (في  
 قول الله تعالى ان قارون  
 كان من قوم موسى فبقي  
 عليهم) الآيات جعل الله  
 تعالى في قارون عبرة لمن  
 اعتبر بالانبياء وموعظة لمن  
 تأمل في الدنيا فلا يشته على  
 بالنعيم عن الملوك (كان  
 قارون) مؤمنا بموسى عليه  
 الصلاة والسلام فلما أكثر  
 ماله واتسع حاله كره وطى  
 وتعرض ربى (وكان قد)  
 آتاه الله تعالى أموالا كثيرة  
 ومنهم حق الله تعالى فيها  
 وكل ما لم يردى فيه حق  
 الله تعالى فهو كفر قال الله  
 تعالى والذين يكفرون الذهب  
 والفضة ولا ينفقونها في  
 سبيل الله الآيات (وكانت)  
 مغايب خز قارون من  
 جلود (وكانت) تنقل على  
 هرد كثير من الرجال ولا  
 يقدرون على حمله وبعثني  
 ثنونه تنقل والعصبة ستون  
 رجلا وقيل أربعون وقيل  
 فوق العشرة (اذ قال له)  
 قوه لا تهرح ان الله  
 لا يحب الفرحين) أى لا  
 تفرح بالدينار زرهم فافرحا  
 بل هو لك عن طاعة الله ان  
 الله لا يحب من شغلته الفرح  
 هو او امر الله قال الله تعالى  
 قل نعم من الله من حقه  
 نبي عليه رحمة ورحمة



عندي وهذا وصف المفرور  
الذي عن علي بن الله بعمله أو  
بعلمه قال الله تعالى عنون  
عليك أن أسلموا قل لا تنفوا  
علي أسلامكم بل الله يمن  
عليكم أن هتدوا للآيات  
أن كنتم صادقين (فخرج  
علي قومه في زينتته) فزاد  
الراغمون فتنة وطمعوا مثل  
ماله ولم يتراروا هودون بكثرة  
ماله نظروا إلى ماله وقالوا  
نوب الله خسر لم أر  
وعمل ساحوا وهكذا من  
نذ كرم المال مال عس  
ح المال (قل) معترف  
الذكر حتى عذوه تصدقوا  
بقره ي لا يخرج من الدنيا  
كذلك ما وكل لا يعللهم  
عصه (كانت) ادبها دا  
قدمت الصالحين  
قدموها في الآخرة نظروا  
في ريسم الزرع يمتدوا  
حب القوت (س) يمتدوا  
الخطاب إلى بني عبدة  
رضي الله عنه  
بأرضه في ينفار فمرتة سافي  
ل وهو (وعد) ماله إلى  
مذ ذفة فها قال له زوجته  
نح والله مساكين فأعطته  
وكان قدوتي ديناران فرحى  
مها إليها رآه دق أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه بماله  
كاهن عمر نصيب ماله (كان)  
القوم يبعون له في ربه في  
وانتم ما ركن هيبت هبات  
كبت طاب السجادة  
من سمار (سمر)  
واداب إلى السباغ براند

قالت اخت بشم الحسا فخرجت بعد طلوع الفجر فرأيت اختي واطعاً أحدي رجله على عتبة الباب فسألت  
عن ذلك فقال أنا من أول الليل أتفكر في نشر الحسا في دهر الجوسى وبشر اليهودي أيهم الناجي في الآخرة  
وقال سئل بن عبد الله رضي الله عنه رأيت كافي دخلت الجنة فرأيت فيها ثلثمائة نبي فسألتهم ما أخوف  
ما كنتم تصافون في الدنيا قالوا من سوء الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحزن يوم لطعام  
والخوف يمنع الذنوب والرحمة يقوى على الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم المؤمن بين محاذتين بين  
أجل ذمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أهل قديم لا يدري ما الله قاض فيه بل يتزود العبد من نفسه  
لنفسه ومن دنياه لا تحترق فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعقب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة أو النار  
في حكاية رأيت في نفسه العلق في سورة يوسف أن الفضيل كان يقطع الطريق فيمنعه أهواذا  
ليلة واطع رأسه في حجر غلامه إذ ظهر قافلة ولم يدنوهم فاقوا أن الفضيل ههنا فكيف تصنع فقال  
ثلاثة من قراء القرآن نرحمهم ثلاثة أسهم فان رحع والارحعنا فرحى واحد منهم سهمها وقال لم يران  
للذين آمنوا أن تحتج قلوبهم لذكر الله فصاح الفضيل وقال قد أصابني سهم فبطل العلم يطلب السهم  
في بطنه فلم يجد فقال له أصابني سهم الله فرحى الثاني سهمها وقرأ قوله تعالى فمروا إلى الله إلى الحكم منه نذر  
مبين فصاح الفضيل وقال يا غلام أصابني سهم الله فرحى الثالث سهمها وقرأ قوله تعالى فمروا إلى الله إلى الحكم منه نذر  
وأسموا له من قبل أن يأتكم العذاب ثم لا تصرون فصاح صيحة عظيمة وقال اغلوا رءوسكم ففأثروا رءوسهم  
وإني نادى قد دخل خوف الله في قلبي فتوجه إلى مكة فمرفها لله فقرأه الرشيدي فقال يا فضيل رأيت في المنام  
قائلاً يقول إلا أن الفضيل قد خاف ربه واختار خدمته بكى الفضيل وقال يا رب أجب عبيد كان عاراً  
منذ أربعين سنة انتهى ما بال الفضيل رضي الله عنه بركة سنة سبع وثمانين ومائة وبرز به كاهن هزير  
قال مرارته رحمه الله وررته ليلاتها وأوالجده سنة أربع وثمانين وثمانمائة انتهى (قائدة) قال يحيى  
ابن معاذ الرازي رضي الله عنه ما من مؤمن يعمل حسنة وسيرة ويرجو قبول حسنة ويخاف المصيبة  
بسببته إلا كانت السببة بين الرجاء والخوف كسهم بين أسدين (مثله) قال العزالي رحمه الله لو قال  
قائل أبعأ أفضل الخوف أو الرجاء فهو سؤال فاسد كقول القائل هل الخمر أفضل أم الماء (فالجواب)  
الخمر للخمر وأفضل الماء للماء لأفضل فال اجتماع الجوع والعطش فصل لما أعلب فيهما هل تساربا  
تساوي في الفضل وهذا الخلاف يأتي في الخوف والرجاء من كان الأعلب على العبد الناس في الخوف  
أفضل أو الأيسر من رحمة الله والعباد لله في الرجاء أفضل وقال صاحب التكميل الحرف والرحمة طما  
نوراً وفيل أيهما النور وقال الرضا فبلغ ذلك ما سليمان الإداري فقال واجتماع الخوف والخوف فلهذا  
والصلاة والاحمال الصالحة في كتب الله الخوف راحح إلى سوء الأدب والرجاء راحح إلى طوبى الوى  
قال النووي رحمه الله أحاديث الرجاء أكثر من أحاديث الخوف وقال الغفران رضي الله عنه له حسنة  
أفضل من الخوف ألا ترى لو كان لك عبيد أو أحد ما يحبك والآخر يحاف منك فإلذي يحبك يهمل  
دائم الذي يخاف منك لا يهملك إلا في حقه ذلك وأرسل الله ملكاً إلى سليمان عليه السلام قال يا الله  
تعالى يقرئك السلام ويقول لك أسأله حاجته فقال حاجتي أن يجعل قلبي محبة ويحساه فحسا وعزتي  
وحلالى لا يهين له ملكا لا يهين لخدمته (حكاية) قال سفيان الثوري رضي الله عنه قال الله تعالى  
لجبريل عليه السلام ادن مني فدنا ثم انتفض ثم قال ادن مني فدنا ثم انتفض فقال ادن مني فدنا ثم  
انتفض ثم قال ألم أتم لك ألم أرسلتك قال بلى ولكن وعزتك لا آمن منك فقال كذلك كن ورأى النبي  
صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فقال يا نبي الله وهو يقول الهى الهى لا تعيراهى ولا تبدل منى  
قال القرافي عد الوصال شديد العجزان بعد القرب اليهم (حكاية) قال ابن عباس رضي الله عنهما مقدم  
وفد من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم فبينهم شاب قد أكل الشاب الشيبوخ أتم انفاقاً رائحة  
صلى الله عليه وسلم وأنا حظه رهاكم فمعلو جاء الشاب وتعلق بأني صلى الله عليه وسلم وول السبيير



تحب أن تطاع وأنت في ذلك نعمي فكيف هذا يارب فأوحى الله اليه اني لا أشمل بما أفعل رهم يسئلون  
 حكاية القرطبي في سورة الانبياء ثم حكى في سورة اقتربت قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم لم يقلوا  
 الا بحال البئار الا حال بيد غيرنا فأنزل الله تعالى انا كل شئ مخلقة بقدر فقالوا يا محمد ربه در علينا لذنوب  
 وبعثنا فقال أنتم خصل الله يوم القيامة وروى ابن ماجه مجوس هذه الامة المكذبون باقدار الله تعالى  
 ان مرضوا فلا تعود رهم وان ماتوا فلا تشبه رهم وان لم يغيروهم فلا تسلموا عليهم وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا ايمان بالقدر يذهب الهم والحزن ورايت في تفسير الرازي في سورة الانعام عن عبد الله بن عمر  
 رضى الله عنه ما قال لعنت القدرة على لسان سبعين نبيا فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين خصل الله  
 الله فقوم القدرة فقال الرازي خصل الله في الحقيقة هم المعتزلة الذين يوجبون على الله ثبابة الطامع  
 وعقوبة العاصي ثم ذكر حكاية كان أبو الحسن الاشعري تلميذا لأبي على الجبائي المنزلي ثم تركه  
 ومذهبه وصار يعترض عليه وعظمت المنافرة بينهما فجلس أبو على للوعظ يوما وجلس الاشعري في آخر  
 الناس خفية فقال لامرأة من الحاضرين قولى له رجل كنه ثلاثة من الولد أحدهم صالح والآخرون  
 فاسق والآخرة صبي فأتوا فأخبرني أيها الواعظ عنهم فقال الصالح في الجنة والفاسق في النار والصبي  
 من أهل الاسلام فقال الاشعري قولى له لو أراد الصبي ان يذهب الى اخيه الصالح فهل يمكنه ذلك فسألته  
 فقال لا لان الله تعالى يقول انما وصل أخوك الى الجنة بطاعته فقال الاشعري قولى له لو قال الصبي  
 يارب ليس لي ذنب فقد توفيتني قبل البلوغ ولوأحييتني أعدت من الطاعة مثل أخى فسألته فقال أبو على  
 ان الله تعالى يقول للصبي لو مات منك ذلك لأحييتك ولكن علمت انك لو عشت لكفرت فتستوجب النار  
 فراعيت مصحفة فقال الاشعري قولى له فلو أن الاخ لفاسق رفع رأسه من جهنم وقال يارب العالمين  
 لم راعيت مصحفة أخى الصغير وما راعيت مصحفى فأمتنى صغيرا قبل البلوغ واستحققت النار فلم يقدر أبو  
 على على الحجاب ثم احدث النظر في الحاضرين فعرف الاشعري فعلم أن السؤال منه وفات بعد ذلك  
 بقليل ثم قال الرازي سؤال الاشعري لاجواب عنه عند المعتزلة وأما أهل السنة فيقولون ليس للأبدان  
 يقول يارب لم فعلت كذا لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون (حكاية) قال بعض الصالحين كنت أقطم  
 الطير بين فرايت على الدجاجة فخلعتن احدهما رطبة عليهم رطب والاخرى يابسة ورأيت طيرا يأخذ  
 الرطب الى اليابسة فصعدت اليها فرايت حية مياما والطير يطعمها الرطب فقلت يارب هذه حية أمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها فأقتلها طيرا يأتى اليها برزقها وانما الله بالواحدانية ثم اقبلتني في  
 قطع الطير بى فتهتف به ها تف هذابى مفتوح للقاصدين فكسرت سبيى وقلت التوبة التوبة فقال  
 الهاتف قبلناك قبلناك وكنت قد اعدت عن احكامي فسمعتنى أقول التوبة التوبة فلما جئتهم سألتنى  
 عن ذلك فقلت لهم كنت مطرودا فوق الصلح فقالوا نحن ايضا نصلح معك فترعنا ثيابنا وخرجنا نريد مكة  
 فدخلنا قرية واذا بهوزة تقول أفبكم ولان الكردى فقلت هو انا فاخرجت ثيابا وقالت هذه ثياب ولدى  
 أردت ان تصدق بها فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اهطى هذه الثياب لفلان الكردى  
 فأخذتها وقسمتها بين احكامي وانشدوا في المعنى

ما بال قلبك عن هواننا زح \* هل انت في دعوى المحبة مازح  
 كم ذاقتم لغمرنا وحسنا \* في كل وضوء منك نور لا شح  
 فأرفع حجاب البعد عنك وعدنا \* ودع البعاد وخلصنا نتصالح  
 واسمع بنفسك ان أردت وصالنا \* ولست من حظيت بنا فإني لك راجع  
 واذا خشيت اسادة قدسها \* زرنا فانا للسى نسامح

(حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه ان قوما من بني امرياء ل كانوا في مسجد فجاههم شباب  
 حتى قام على باب المسجد فقال ليس مثلى من يدخل معهم انما صاحب كذا وكذا ذنبا يسبحك ففسد بدونه

عن السقطي تسعين سنة  
 ما وضع حنقه على الارض  
 لوداني الغافل السهر في  
 الظلام أو مع الجاهل  
 حسن الصالحين عند  
 القيام وقد نصبوا الاقدام  
 وهمهم تجرى الى القيام  
 وتبذروا بأمر ف الذكر  
 راحلى الكلام وضربوا  
 على شاطئ انهار الصدق  
 انطبام وجه زوا مطايا  
 الشوق الى دار السلام  
 وسرت قوافلهم وأهمل  
 الغلة تلباس وشكوا الى  
 محبوبهم ما يلقون من  
 الغرام ورجع دوا من لذة  
 الانس ما لم يخطره على  
 الارهاق فاذا أصبحوا البسوا  
 جلباب الصيام وصابروا  
 الحجاجهم بحر الشراب  
 وترك الطعام وتدرهوا  
 بدروع التقوى حذر من  
 الآثام فلا جلود تسقى  
 الارض الغيث وبعثهم  
 تجرى الغمام وهم يسامح  
 العصا ويصفع عن الاجرام  
 فاذا جاءهم الموت طاب لهم  
 كأس الحمام واذا دفنوا في  
 بقعة افتخرت بتلك العظام  
 فعلى الدنيا من بعدهم  
 السلام فبحان من طهرهم  
 من الانسان واسطفاهم  
 لخدمته من بين الناس  
 وسفاههم من شراب حبه  
 أطيب كأس ما شرب اصادق  
 حتى كأس ترزع من قلوبهم  
 الغل وآراهم في ميدان  
 الصدق في أوسع مظلل

ويعلمهم من العباد وإذا  
 ضحي يستل منه الله  
 قيد الهوى حتى سار القوم  
 وحبسك عن الحوهم لذلك  
 النوم وقطعت في الشهوات  
 عن ثواب الصوم والصلاة  
 عندك أثقل منه ما يحضر  
 على الصدر والركاة عندك  
 أثقل من جبل أحد وصدق  
 في حديث النبي أوسع من  
 البحر وفي العبادة أضيق  
 من تسعين عقدة أنت في  
 شهواتك أجرى من جواد  
 وفي العبادة أنطأ من أعرج  
 \* بامن هو على نجاة أنوم  
 من فهد ضيعت وقتاً أنفس  
 من الدر اذا عرضت لك  
 خطيئة رثبت كالنعر وإذا  
 لاح لك طاعة زغت  
 كالذهب تستعمل في  
 معاملتك غير الذئب  
 وتعلم على حقل أقدام  
 الاسد وتخطف الامانة  
 اختطف في الحداة وما هذا  
 وصف الصالحين قال  
 سامان الفارسي كل  
 ما شغلك عن الله تعالى من  
 أهل أرمال فهو هالك  
 مشوم قال بعضهم رأيت  
 شيا جليل الصورة عليه  
 عبادة خشنه فقلت ما هذا  
 اللباس فقال يا اخي انما أنا  
 عبد البس كلبس العبيد  
 فان اعتقني سيدي لبست  
 ما شئت (وقال) عيسى  
 عليه الصلاة والسلام  
 لا يصحابة الحق أقول لكم  
 انه من طلب منه

وأرسل الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان ان الشاب من الصديق (حكاية) كان في نجاسات قبل عبدكم  
 المعاصي فاستيقظ في آخر عمره وقال لا اله الا الله قالوا لا تخرج الى واد فطرح نفسه  
 على التراب وقال يا الهي انت العالم بشري ودواني قد جئت بك بفقر فادح وعمل غير صالح ولم اجد لي شفعياً  
 يشفع ولا حصناً منك يمنع فاصنع بي ما يليق بكرمك ان تصنع فتهتف به هاتف ما يصنع الكريم الزوف عن  
 وقف على بابه هذا الوقوف قد بدل السيئات حسنات ورفع لك الدرجات وفي الخبر اذا تاب العبد بوقد بين  
 السماء والارض سبعون قنديلاً وينادي مناد ألا وان العبد قد اصطلح مع مولاه ومربعه الصالحين  
 على راعي غنمه ارا الذئب معها فقال متى اصطلح الذئب مع الغنم قال لما اصطلح الاري مع الله تعالى  
 (قائدة) رأيت في تفسير النيسابوري عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أراد الله تعالى أن يتوب على آدم  
 طاق بالبيت سبعين يوماً ثم نذر بؤة حمره فصلى ركعتين وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فأقبل  
 معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلتي وتعلم ما في نفسي فأغفر لي ذنوبي اللهم اني اسألك ايماناً يا شرف قلبي  
 وبقيتنا صادقاً حتى أعلم انه ان يصيبني الاما كتب لي ورضي بما قسمت لي فأوحى الله تعالى اليه يا آدم  
 غفرت لك ذنوبك ولن يايتني احد من ذريمتك يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت له ذنوبه وكشفت عنه  
 نجومه ورحومه وزعت الفقر من بين عينيه وجاهته الدنيا وهولها لا يريد ما قال النيسابوري وهذا يقتضي ان  
 التوبة بعد الهبوط واعرج انما قبله فاذ لك اعادة الامر بالهبوط مرة أخرى بقوله تعالى قلنا اهبطوا منها  
 جميعاً لان آدم عليه الصلاة والسلام وحواه لما كلاً من الشجرة قال لهم اهبطوا بعضكم لبعض عذر  
 فلما تابا وقع في انفسهم ان الهبوط ارتفع بالتوبة فأمرهما بالهبوط ثانياً ليعلم ان حكمة تعالى باق  
 وتحققنا للوعدة بقوله تعالى اني جاء عمل في الارض خليفة (الطيفة) وجدت المعصية من المؤمن لان  
 روحه وجدت بالمجازرة ربح الكافر في صلب آدم والكافر يفعل الحسنه لان روحه وجدت ربح المؤمن  
 أيضاً فذا كان يوم القيامة يسط الله تعالى بساط الحكمة ويضع عليه اسمعيل بن آدم فتب ربح فيطير  
 كل جنس الى جنسه فتطير معصية المؤمن الى معصية الكافر وتطير حسنة الكافر الى حسنة المؤمن  
 ويرث كل من المؤمن والكافر منزلاً الاخر في الدار التي اعدها الله له وذلك لان كلام المؤمن  
 والكافر له منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات المؤمن ورث منزله في الجنة ومنزل الكافر رايضاً  
 فيصير له منزلان فاذا مات الكافر ورث منزله ومنزل المؤمن فيصير له منزلان في النار ايضاً كره الناس في  
 رحمته الله تعالى وقال ابن العماد في الاربعه مع الكافر ملكاً واحداً للسنن والآخرا لسيات ثم قال  
 فان قيل الكافر لا حسنة له فما الفائدة في ملك اليه من الجواب نعم له حسنة بحسناته وجواب آخر  
 وهو تعرض عليه حسنة تائه في الآخرة ثم لا ثاب عليه افنه يكون حسنة عليه فان قيل الحفظة يعلمون  
 ما يصنع الله العبد في الاستقبال قال الله تعالى يعلمون ما نفعون فافائدة من لازمهم للعبد فالجواب  
 انهم شهود والشاهد لا بد له من المعايينة (مسئلة) اختلف العلماء في حد الكبيرة على اقول كثيرة  
 جمعها أبو طالب المكي رضى الله عنه فقال أربع في القلب وهي الاصرار على المعصية والشرك  
 بالله والياس من رحمة الله والامن من مكر الله وثلاث في البطن وهي شرب الخمر وأكل مال اليتيم وكل  
 الربا واثنان في الفرج وهي الزنا والواط واثنان في اليد وهي السرقة والقتل وواحدة في جميع  
 البدن وهي حقوق الوالدين وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف وأربع في اللسان وهي شهادة  
 الزور وقذف المحصنات والبهتان واليمين الغموس وهي التي يتعمد فيها الكذب سميت بذلك لانها تعمس  
 صاحبها في الانم ونار جهنم وزاد الامام النووي في الروضة اثنتين الكذب الذي فيه ضرر وامتناع المرأة  
 من زوجها بالاهذر ثم قال وفي حد الكبيرة وحوه أحدها انها الموجبة للحد الثاني ما لحق صاحبها وعبد  
 شديد بنص كتاب أوسنة وهو في الاول أميل ثم قال ومن الصغائر فتحك في الصلاة وكشف هور في  
 حمام أو خلوة من غير حاجة والنفوس مستقبل القبلة أو في طريق المسلمين واتخاذ كلب لا يحمل اقتناؤه





لا تدعى لاحد ولا يدعى لك  
 احد وان يصل بك صاحبك  
 وشيخك عليك طوبى للادرار  
 الذين اذاعوني من قلوبهم  
 على الرضا من غيرهم  
 على الصدق والاستقامة  
 طوبى لهم ما لهم عندى من  
 الجزاء اذا وفدوا الى من  
 قبورهم النور يضي امامهم  
 والملائكة حافون بهم  
 حتى يبلغهم ما يرجون من  
 رحمتي (قال) لقمان لابنه  
 يا بني ان الدنيا بحر عميق  
 غرق فيه ناس كثير فكن  
 فيه سفينتك تقوى الله  
 تعالى وحشوها الايمان  
 بالله وشراعها التوكل على  
 الله لعلك ناج ولا اراك  
 ناجيا (وقال) الامام مالك  
 ابن انس رضى الله عنه  
 حب الدنيا يخرج من الالة  
 الايمان من القلب قيل  
 لبعضهم ان فلانا كان  
 حابذا ازا هذا ثم رجع الى  
 الدنيا فقال لا تعجب من  
 رجع واعجب من يستقيم  
 وقال حاتم الاصم الدنيا  
 مثل ظلك ان تركته راجع  
 وان تبعته تباعد (وكان)  
 العلماء بعضهم يكتب  
 لبعض من عمل لاخرته  
 كفاه الله امره دنياه ومن  
 اصلى لله سر يرنه اصلى  
 هلالته ومن اصلى ما بينه  
 وبين الله تعالى اصلى لله  
 ما بينه وبين الناس وقال  
 عمر بن عبد العزيز الدنيا  
 هدة او ايام الله وعدة

وانت غدا او بعده في حوارهم \* وحيد في القفار ناديا

ثم بكت وقالت يا رب اغثنى رخصتي من هذا الرجل فلما سمع كلامها بكى بكاء كثيرا فقالت يا الله عليك  
 اذا حصل لك الصلح بينك وبين مولاك فلا تنس الدلال فاعطها وقال اطمعنى اولادك واسألهم الدعاء  
 به وما في الديوان قالت نعم فلما صنعت لهم الطعام سألتهم الدعاء له فقالوا والله لا نأكل حتى ندعوله فان  
 الاجير لا يستحق الاجرة حتى يعمل ثم ان الرجل دخل على امه ونظر الى الديوان فوجد فيه ابيض ما فيه  
 سبعة فآخبراه بذلك فقالت ما السبب قال جاءني امرأتك بقت اولادها فبرى الصلح على يديها ثم  
 تضرعت وقال اللهم كما تحوت عني المكتوب الحقني بك ثم سجد فركبته امه فاذا هو قد مات بحكاية كان  
 في زمن ابي يزيد البسطامي رضى الله عنه امرأتك جميلة في دار مزوقة وكانت لا تتنعج احد من نفسها فجلس  
 يوما على بابها ابوي يزيد فلم يدخل اليها احد فسات جاريتها عن ذلك فقالت بالباب رجل صالح فقالت دعبه  
 يدخل فلما دخل قالت ما حاجتك قال فنام بين عندي ليلة واحدة فقالت ليمنى بمائة دينار فخرج من  
 حبيبه مائة دينار ولم يكن في حبيبه ولا درهم الواحد فلما اخذت المائة دينار قالت ماتريد قال تلبسين  
 ثيابي وتغشي اربع خطوان اما هي فلما فعلت ذلك رفع طرفه الى السماء وقال يا الهي قد اصلحت ظاهرها  
 فأصلح آت باطنها ثم قال اني ثيابي قالت معاذ الله قد تبث الى الله وقد حصل الصفاء بعد الجفاء والانس  
 بعد الوحشة والاتصال بعد الانفصال والرضا بعد الغضب ثم تركها ثم بعد مدة وجدها حول الكعبة  
 طائفة فاطمعتهم الفواكه في غير اوانها ثم غابت رضى الله عنها (الطيفة) انما امر ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام بذبح ولده اسمعيل لانه رأى عاصيا فادعاه عليه ففعل ذلك ثم ثانيا وثالثا فقال الله تعالى كف عن  
 عبادي اما تعلم اني ارحم الراحمين ثم وان تابوا تب عليهم او يخرج من اصلاهم من يعبدني فالشيعة  
 مشيتني فاذا سألتني هلاك عبيدي فانا سألك ذبح ولدك واحدة بواحدة ذكره ابن عطاء الله في شرح الحكم  
 وفائدة لما خرج يوسف عليه الصلاة والسلام من الحب اشرف نوره على جبال كنعان فعرف اخوته  
 خروجه فلهذه وباعوه وقال بكرمة بأربعين درهما وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما بعشرين درهما كذلك  
 العاصي اذا بكى ندما اشرف نوره تحت العرش فتقول الملائكة ما هذا النور فيقال هذا عبد خرج من حب  
 العصية الى فضاء الطاعة وقد قدمنا في باب الخوف ان دمة حواء صارت جوهرة فتقوم في سوق الجواهر  
 كذلك دمة العاصي اذا بكى من خشية الله تعالى فيقول الله تعالى يا ملائكة كني قومه وادعهم عبيدي فتقول  
 قيمته ان تقبل منه الحسنات فيقول الله تعالى قيمته اكثر من ذلك فتقول قيمته ان تكفر عنه السيئات  
 فيقول قيمته اكثر من ذلك فيقولون ربنا عجزنا عن معرفة القيمة فيقول قيمته بالنظر الى وجهي الكريم  
 \* (حكاية) كان في بني اسرائيل عبد دعى ربه عشرين سنة ثم نظرت المرأة يوما فنظر الشيب في لحية  
 فقال يا الهي عصيتك عشرين عاما فان رجعت اليك تقبلني فجمع صواتا حبيبتنا فأحبيبتنا فتركنا  
 فتركنا وعصيتنا فأملناك وان رجعت اليك قبلناك \* ورأيت في تفسير العلاء في سورة يوسف عليه  
 الصلاة والسلام انزل الله في محف ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الله العزيز الحميد الى من ابق من  
 العبيد هذه رسالتى اليكم بما خصصتكم به من نور العلم وكاه الفهم فأول ذلك اني اخرجتكم من العدم  
 الى الوجود وانشأت لكم الابصار فأمرتم والاسماع فسمعتهم والالسنه فناطقهم والقلوب فعلمتهم والعقول  
 ففهمتهم واشهدتكم على انفسكم بالوحدانية فشهدتم وعند الاقبال أدبرتم وبعد الاقرار انكم ونقضتم  
 عهودنا وغدرتم فلا يوحشكم ذلك منا فان عدتم عدنا وزدنا في الكرم ووجدنا في غمرا فلنا ومن قطع وصلنا  
 ومن تاب قبلنا ومن نسي ذكرا ومن عمل قليلا لا شكرنا تعطى ونعم ونجود ونسمع ونعفو ونصفح كرما  
 مبذول وسنة ترنا مبول عبيدي انظر الى السماء وارتفاعها والشمس وشعاعها والارض وأقطارها  
 والامواج وبحارها والفصول وزمانها وما هو ظاهر وكامن ومتحرك وساكن وما قرب وما هو بائن  
 وما كان وما هو كائن ورطب ويابس وواقف وجالس ومتحرك وجامد ومستيقظ وراقص وراكم







وتلافوا تفر يطكم ما أمكن  
تلافيه فكم متأهب لبوم  
قطره فيصبح يوم العيد في  
قبره قد فارق الاخوان  
وهدم الخلان ابن الذين  
كنوا معكم في عيدكم الماضي  
انذهبوا وابن الذين كنوا  
في مثل هذا العيد قد فرحو  
وطربوا املوا املا شديدا  
وتوجهوا اليقاف بنوا مشيدا  
فاختطفهم رب المنون  
فايلي منهم ما كان حديثا  
وسيعا بنون افرقه كاسامر  
المذاق قد حكم بين من يرعى  
رمضان كأنه حبيب زار بعد  
طول يعاد وطيف خيال ألم  
في طيب سماد فقد شغله  
أنسه بحبيبه عن الانام فهو  
يتمنى لو كان على الدوام قد  
هجر فيه لذيذ النام ولم  
الوقوف في حند من الظلام  
وأخر يرى رمضان موهبا  
لنيل الشهوات وبعد أيامه  
استجبالا لارقات البطالات  
وأخر قد فرط في الانابة  
والتوبة وقصر عن الاجابة  
والاوبة فازداد بر رمضان  
وزراعه الى وزره واكتسب  
بأيامه خسرا على خسره ولم  
يتزود منه لبوم حشره  
ورضى بأبعاده وهجره  
والسعيد في يوم العيد يتذكر  
الوعد والوعيد ويطلب من  
مولاه المزيد فهو يوم بفضل  
فيه الملك المحيى بعق الاماء  
والعيد (وروى) ان الله  
تعالى يقول لا اله الا الله  
اجفء والصلاة العيد

أن تحتاج اليه كذلك مولانا سبحانه وتعالى له خزان رحمة فقد در المعصية اجتاج الخلق الى رحمته  
(الطيفة) قبل لعل الله منه هل يرحم الله العصاة قد عابنا من أحدهما حسن والآخر قبح فنزل المطر  
فلاهما جميعا فقال كذلك رحمة الله سبحانه وتعالى في نعم الطائعين والعاصي وقال داود عليه السلام باله  
ما أكرمك على عبادك فقال تعالى يا داود اقل لا ارد العصاة عن المعصية بالعذاب ولكن أردتهم  
بالاحسان ليستحيوا مني فيتوبوا الى يا داود قل للملذذين بذكري هل وجدتم رباً أكرم مني وأوحى الله  
تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام قم على بابي فاني لطيف وادعني فاني مجيب وناجني فاني قريب  
واصحبني فاني كريم (حكاية) رأيت في الحدائق لابن المقر رحمة الله تعالى ان بنى اسرائيل أصابهم  
خطم فخرج موسى عليه الصلاة والسلام يستسقي فلم تزد الشمس الا حرا والسماء الا حوصا فقال يارب  
ان كان جاهي خالق عندك فجاء محمد صلى الله عليه وسلم اسقنا الغيث فأوحى الله تعالى اليه جاهك غير  
خلق عندى ولكن فيكم رجل له أربعون سنة يعصيني فيه منعتكم الغيث فقام موسى عليه الصلاة  
والسلام خطيبا وقال أيها العاصي الذي له أربعون سنة يعصيني فيه منعتكم الغيث فقام موسى عليه الصلاة  
والعاصي ان قف عرفني بنوا اسرائيل فوضم رأسه في جيبه وقال يا الهى تبت اليك فنزل المطر كأفواه القرب  
فقال موسى يارب بمسقتنا الغيث قال بالعاصي قال يارب أرني آية فقال يا موسى انما فاضحت بحال  
معصيته فكيف أفضحهم وقد تاب رؤيت في عاقبة الحقاني ان كل عبده صورة في قائمة العرش وعليها  
ستارة فاذا عمل طاعة ارتفعت الستارة فتراه الملائكة وان عمل معصية نزلت الستارة فلا تراه الملائكة  
ورأيت في الاحياء لا يكون العبد على حال الا انطبع مثاله في العرش على الصورة التي كان عليها فاذا  
كان في سكرات الموت كشفت له صورته من العرش فرجاني نفسه في صورة معصيته فيأخذه من الخوف  
ما لا يعلمه لا الله تعالى ورأيت في تفسير قوله تعالى ما ينظ من قول الا ليه رقيب عتيد ان الله تعالى يبدل  
كاتب الحسابات كل يوم بغيره وكاتب السبآت واحد فيقول الله تعالى لا أقبل واحدا وان ترك جماعة \* (حكاية) \*  
كان بالبصرة شاب قد عصى ربه كثيرا وكانت أمه تنهيه فلا ينتهي وكانت تحضر مجلس الحسن البصري  
رضي الله عنه وتقول له انه قال كذا وكذا تخوفه بما سمعته من وعظه فلما حضره الموت قال يا أماه اذهبي  
الى الحسن البصري واسأليه ان يحضر عندى فيه المعنى التوبة فذهبت اليه فقال الحسن لا أحضر عندك ولا  
أصلي عليه فرجعت متألما وأخبرت ولدها بذلك فقال لها اذا فاضت ررعى واجعلي الحبل في عنقي واسهبيني  
على وجهي في البيت وقولي هـ هذا جزاء من عصى ربه واجه لي قبري في بيتي الملائكة تسمى في الاموات كما  
تأذت في الاحياء فلما مضت الحبل في عنقه سمعت قائلا يقول ارفقي بولي الله ثم دفنته في بيته واذا  
بالباب يطرق فقالت من قال الحسن رأيت رب العزة في المنام فقال يا حسن نقط عبادي من رحمتي وتسد  
الطريق في وجه عبدي وعزقي وحلالى فقد غفرت له وأدخلته الجنة (حكاية) قال أنس رضي الله عنه  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما يتفكر في ذنوب أمته واذا بطير منظوم بالدر والياقوت فتعجب النبي  
صلى الله عليه وسلم منه ومن حسن صورته ثم طار الى جزيرة من رمل فصار يأخذ بئنه ناره ويطرحه في البحر  
ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال ما أردت بأخذ الرمل بنقارتك وطرحه في البحر فقال  
أردت أن أرد أمواج البحر فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عجب من حسن صورتك وضعت عقلك  
فقال ان الله تعالى خلقني من ماء كواحه مني من لادن علم ما خطر ببالك والذي بعثك بالحق ما ذنوب أمته في  
سعة رحمة الله تعالى الا كما يأخذ الطير من الرمل ويرمي في البحر \* (طائف \* الأولى) قال الله سبحانه  
وتعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام في قصة الهدد لا عذبته عذابا شديدا قبل يبعده عن  
الفوقيل ينتف ريشه أولا دبحه أوليا أتيتي سلطان مدين نزل جبريل عليه السلام وقال ان الله يقرئك  
السلام ويقول لك القسمة أربعة العذاب للكافرين والنجى للكافرين والبرهان للطائعين والعفو



يا ملائكتي ما جزاه من وفي  
 حمداً له فيقولون بارئنا بوفى  
 أجرته فيقول أشهدكم  
 يا ملائكتي انى قد غفرت لهم  
 (قال الغراء) اغماصى  
 العبد عبد العود السررفيه  
 اسكن شتات ما بين سرور  
 وهرور (قوم) سرورهم  
 بولا هم ونعيمه وقوفهم على  
 بساط نجا وهم قل بفضل الله  
 وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
 هو خير مما يجمعون (وقوم)  
 سرورهم بديانهم الباطلة  
 ونعيمهم يحظوظهم الزائلة  
 كلاب تصبون الحاحل فاذ  
 رأيت يوم العبد خروج  
 الناس من الدور فاذ كى  
 خروج الاموات من  
 الاجداث يوم النشور  
 وآخر يتزين بأخضر ثيابه وآخر  
 خزين لاجل مصابه وآخر  
 يعطر بأطيب الروائح وآخر  
 يسمع فى داره النواشج بهم  
 ما بين ماس وراكب  
 ومحبوب وصاحب ومطلوب  
 وطالب وكذلك يخرجون يوم  
 القيامة واحداً بآنى فرحاً  
 مسروراً وآخر يدعو وبلا  
 وثبور ايوم تفسر المتقين الى  
 الرحمن وفد اذ ذوق المجرمين  
 الى جهنم ورد اذ اذارت  
 أنواع الخلائق الى الفضاء  
 قد برزت فاذ كر نشر الاعلام  
 للسعداء اذ اصاروا الى دار  
 السلام واذا رأيت الخلائق  
 قد اجتمعت وللاذنان قد  
 اسقمت فاذ كر وقت  
 الوقوف بين يدي الملك الدنان

إذا شخصت الأبدان وصوت  
الأذان وخشعت الأصوات  
للرحمن وإذا رأيت تفرق  
الناس من المصلى كل يذهب  
إلى منزله ومأواه فاذكر يوم  
يصدر الناس أشنة تانعن  
مورد القيامة كل إلى محله  
ومثواه ليس الطبيب في  
العبد ين تطيب بريح العود  
وانما الطبيب أن تتوب فلا  
تعود وتنعري من لباس  
السعة والرياء وتلبس ثياب  
الورع والحياء وتطيب  
بطيب الصدق والوفاء  
وتركب مركب الود والصفاء  
وتتجلى بالعبادة وترتدى  
بالزهد ارتقاء تنطق بالصيانة  
وتختتم بالامانة وتخرج إلى  
المصلى خروج وحيد من  
الرد وتشتى شتى خجل من  
الصدور تخفى أن تكون  
أحدا لك مردودة معجولة  
وطاعة لك غير مقبولة وتكبر  
تكبر من عظم ربه وتصغر  
عنده نفسه وتذكر ذنبه  
وتقف في الصلاة وقوف  
خاشع وتركم ركوع خاضع  
وتسجد هود مطاع وتجلس  
لسماع الخطبة كمن أحضر  
للحساب وهو ينظر ما يرد عليه  
من الخطاب والافتاء ينفخ  
الستارين باللباس الأبيض  
والقلب في هم الدنيا مريض  
وما يقيد التزين باللباس ولم  
تنزع رداءه إلا لباس ومصر  
بعض الصالحين على شباب  
ياعبه ون يوم الفطر فقال  
يا هؤلاء إن كان صومكم قد

وكن الله سبحانه وتعالى يقول للعلماء هل علمتم ما علمت ثلاث مرات فقلت انك قلت ان الله لا يفرق  
بشرتك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس في صحائفنا شرك فقال اذهبوا فعدوا غفرت لكم وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيامة برجل من أمتي له ذنوب كعدو درمل عالج فوقف بين يدي الله تعالى  
فيقال انطلقوا به إلى جهنم فينطلقون به فيلتهف فيقول الله تعالى مالك فلهفت فيقول يا رب خرجت  
من الدنيا وما انقطع رجائي منك وأمرت بي إلى النار وما انقطع رجائي منك فيقول الله عز وجل وعزني  
وجلالي ما كان هذا ظن عبدي وامكن هذه دعوى دعاها عبدي أشهدكم بما لا تذكرون أني قبلت دعواه  
وغفرت له \* (مسئلة) \* يشترط المعصية التوبة اقلع ونعم وعزم أن لا يعود ورد ظلامة آدمي ان تعلقت  
به فان ظلمه بأخذ ماله ومات وجب رده إلى وارثه لانه المطالب به في الآخرة وقال في التتارخانية للحنفية  
رضي الله عنهم وأكثرهم لومات وترك دينهم لم تصل وراثته إلى أخذه فالثواب لهم في الآخرة ولا خصومة  
الزول في الآخرة قاله أكثر المشايخ فلو أفسر المدين وانتظر الوارث يساره وتاب صحت توبته قال  
المأوردى فان مات معسر اوفى الله عنه كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب فضل العدل ويشترط المعصية  
التوبة أيضا ان يكون قادر على المعصية فلو تاب عن الزنى مثلا لجزه عنه بهرم أو غيره فلا يشترط أيضا  
أن تكون التوبة لله تعالى فلو كان بعضي بماله فترك المعصية لشبهه مشلا فلا تقبل منه توبته قاله  
الاسنوي في المهمات ولا يشترط المعصية التوبة أن يفصح نفسه عند الحاكم بل عليه أن يستتر بسبب توبته  
تعالى ولا أن يقيم الحد على نفسه لان العفو في حقوق الله تعالى قريب من التائبين فان رفع أمره إلى  
الحاكم كأنه لم يعز رضي الله عنه حيث شهد على نفسه أربع مرات بالزنا عند النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى رجمه بالحجارة فهو الأكل قال في الروضة ويسن لمن أقر بالزنا أن يجمع عن إقراره وأما ظالم  
العباد فيجب اظهارها والقسمين من استيفائها وأما غيرهما من المعاصي كالنظر إلى غير محرم والقعود  
في المسجد جنباً ومن المحض بغير وضوء وشرب الخمر وسماع الملاهي فيسقط أن يكفر كل معصية  
بحسنة تشا كلها فيكفر معصية النظر إلى ما لا يحل بالنظر إلى المحض وسماع الملاهي بسماع القرآن  
والقعود في المسجد جنباً بالاعتكاف فيه وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال ويكفر أذى المؤمنين  
بالاحسان إليهم ويكفر القتل باعتاق رقبة قال في الاحياء واعلم ان كفارة القتل بالاهة ق واجبة  
الا اذا كان عاجزاً فصوص شهرين متتابعين فلو أفرط لمرض وجب الاستئذان ولا يقطع التتابع فطر  
لحيض أو نفاس أو انهما مستغرق جميع النهار \* فوائده \* الأولى \* قال السري السقطي رضي الله  
عنه لرجل التوبة أن لا تنسى ذنبك فقال الرجل بل التوبة أن تنسى ذنبك ورافقه الجنيد رضي الله  
عنه على ذلك لا رد كرا الجفاء في حال الصفاء جفاء والمعصية جفاء والتوبة صفاء قال النسفي قال  
رجل من أصحاب الجنيد رضي الله عنه له اني أصبت ذنباً فأدع الله أن يغفره لي فسمع الجنيد هاتفا  
يقول لما كنت ستره لك فغفر له أنت (الثانية) قال رجل لابن مسعود رضي الله عنه سمعت ذنباً فهل  
لي من توبة فأعرض عنه ثم التفت إليه فذا عيناها تذرفان فقال له ان الجنة ثمانية أبواب كلها تعلق وتفتح  
إلا باب التوبة فان عليه ملكاً وكل لا يفتق الباب إلى يوم القيامة فلأنه أسر من رحمة الله وقيل انما  
هناك ابليس لانه لم يوجوب التوبة ولم يعترف بخطيئته فلم يقب وتكبر وقطع من رحمة الله وآدم عليه  
الصلاة والسلام سعدا لانه اعترف بذنبه ورأى وجوب التوبة فتاب إلى ربه وتواضع ولم يياسر من رحمة  
الله تعالى (الثالثة) قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لا أحد منكم الا عن نبي مرسل أو كتاب منزل  
ان العبد اذا عمل ذنباً ثم علم عليه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان العبد ليدب الذنب فيدخل به الجنة قبل وكيف يارسول الله قال يكون نصب عينه تأذبا وإرامته  
حتى يدخل الجنة قال الغزالي يجب التوبة على الفور لاقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون  
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب أي من قريب عهدهم بالخطيئة فإذا أبادر العبد بالتوبة سر بها بحيث





الى من اساء اليك والخشاء هو القبيح من قول ارفعل والمنكر هو ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبي  
والنظار هل الغير هل سبيل الظلم والعدوان وعنه صلى الله عليه وسلم الباغى مصر وعرفى بعض  
الكتب قال الله تعالى لو نفي جبل على جبل لجعل الله الباغى دكا قال الله تعالى نفي عليه لينصرته الله  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ربكم وعزى وحلالى لا تنتقم من الظلم فى عاجله ولا تنتقم من عن رى  
مطلوما فقد رأت يتصره فلم ينصره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم الظلم ظلمات يوم القيامة (حكاية) عن  
ابى حنيفة رضى الله عنه انه كان عشى فى بعض الطرقات فأصاب بقدمه قدم صبي فقال يا ابا حنيفة أما  
تخشى القصاص يوم القيامة فوقع مغشياً عليه وقال رضى الله عنه يؤدى الظلم الى سوء الخاتمة والله  
المستعان ومن لطائف ابى حنيفة رضى الله عنه انه حضر وليمة فيها طعام فى صحاف من ذهب فصار يأخذ  
من الصحاف ويضعه على غيره ارباً كل حتى لا يكون مستعملاً لآنية الذهب (مسئلة) رأيت فى شرح  
المهذب ان الوضوء من آنية الذهب والفضة صحيح بخلاف قال البغوى رضى الله عنه لو توضأ منها وصب  
الماء فى يده ثم صبه منها على محل الطهارة جاز فلو صبه من الاناء على العضو الذى يريد غسله حرم واذا اراد  
الشرب صبه فى يده ثم شربه واتفقوا على تحريم استعمال ماء الورد من زررة الفضة قال القاضى حسين  
والحيلة فى جواز استعماله ان يصبه فى يده اليسرى ثم منها فى اليمنى ورأيت فى طبقات ابن السبكي رضى  
الله عنه قال امام الحرمين القاضى حسين جبر المذهب على الحقيقة قال الرافعى رحمه الله وكان يقال انه  
جبر الامة وأخبرنى سبطه الحسن بن محمد ان رجلاً قال حلفت بالطلاق انه ليس أحد فى العلم بالعفة مثلك  
وأطرق رأسه وبكى وقال هكذا فعل الموت بالرجال لا يقع طلاق ما رضى الله عنه سنة اثنتين وستين  
واربع مائة (حكاية) مرت على صدر سليمان غلة وهو نائم فلما أحس بها أخذها ورماها فقال يا نبي الله  
ما هذه الصولة أما علمت أنك تفق بين يدي لك قهار قادر يأخذ للظلم من الظلم فغشى عليه فلما أفاق  
قال لها تجاروزى عني فقالت لا تجارز عني الا بشئ لا تشرط أن لا ترد سائلاً ولا لا تفعل بطرفى الدنيا  
ولا تخرج جاهلك من استغاث بك قال نعم ففعلت عنه (حكاية) أخذ رجل من أعوان السلطان مائة من صباد  
طلاء فلما أصلى أمرها وأراد ان يأكلها ففكت فها رعت أصابعه عضاً شديداً فذهب الى طبيب فقال  
اقطع أصابعي ففعل ففسرى الالم الى الكف فقال اقطعها والاسرى الى الساعد فخرج هار باو نام تحت  
شجرة فقبل له في نومه اذهب الى الصياد وأعطه شئاً أو اسأله الرضا عنك ففعل وتاب عن الظلم فرد الله عليه  
يده كما كانت (حكاية) قال فى عوارف المعارف وطىء رجل بقدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم لم  
بفعل كشف فقال أوجهتهنى فشفعه بسوط كان فى يده قال الرجل طمأن أوم نفسي تلك الليلة فلما أصبحت  
قال رجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت اليه وأنا خائف فقال نفختك بالسوط وهذه ثلاثون  
نفخة فخذها بهم وأرأيت فى سيرة ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم صف أصحابه فى رقعة بدر وكانت  
يوم جمعة صبيحة سابع عشر رمضان وبيدهم فوجد سدود بن غنمية خارجاً عن الصف فطعته فى بطنه  
بأسهم وقال استوبأسوا ففعل يا نبي الله أوجهتهنى وقد بعثك الله بالعدل فأقضى أى دعنى أقتص منك  
فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاعنته وقبل بطنه فقال ما حلاك على هذا قال حضر ما ترى  
وأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمسى جمدى جلدك فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم لم بخبر (حكاية)  
كان لابي حنيفة رضى الله عنه دين على مجوسى فذهب اليه ليطالبه فأصاب زهلاً تجاسة فنفذه فطارب  
التجاسة على جداره ففكر الامام وقال ان كسبها ناقص تراب جداره وكيف أترك التجاسة على جداره  
وطرق عليه الباب فخرج اليه فقال أهملنى يا امام المسلمين فقال قد تجسس جدارك بسبى فاجعلنى فى حل  
وقال يا ابا حنيفة تريد ان تطهر جدارى قال نعم قال أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (مسئلة)  
نوغصب ثوباً فتجسس عنده أو تجسس لا يجوز له تطهيره ولا لما لك تكليفه بل عليه مؤنة التطهير وأرش  
النفص ففعل الاسنوى عن الرافعى (حكاية) اشترى ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه من رجل بكعة ففعل

من ادراك ذاته والاحاطة  
بصفاته قاصرة والاصرار  
فى تعظيمه داهية حائرة  
والافكار اذا نظرت فى  
عجائب صنعته قصرت عن  
ادراك حكمته ورجعت  
خاسرة والارواح اذا هب  
عليها نسيم اسعاده وتعت  
فى رياض وداده تهاوياً  
هو الاول والاخر بالقدم  
والبقاء الظاهر والباطن  
بانهزول والكبرياء القدوس  
العهود الغنى عن جميع  
الاشياء الواحد الاحد  
المنزه عن جميع الاشياء  
والشركاء العزى الذى  
يعزى من والاه ويذل من ناواه  
قهار وارغاما لى العليم  
فلا يخفى فى عليه خافية  
السميع البصير سواء عنده  
السمر والعلانية المرید  
القدیر وشواهد قدرته  
واضحة كافية المتكلم  
بكلام قدیم أزلى وصلت  
بركاته الى القلوب الصافية  
صفاته ثابتة بالادلة فلا  
يجحد لها الا من عمى أو تعامى  
عظم ربك فى التشبيه  
مع اثبات صفات الكمال  
ولا تركن الى جمود المشبهين  
فغما نطقوا بالوهم والخيال  
ولا تصغ الى شبه المعطين  
فاضل قوم الاوتوا الجدال  
وكن من الذين مدحهم الله  
تعالى بقوله وله العز والجلال  
وعباد الرحمن الذين يمشون  
على الارض هوناً واذا  
خطاهم هم الجاهلون قالوا

سلامات بل بذكره وتسل  
 بكتابه وتهم بتاجاته  
 فكذلك أن يراك من  
 الواقفين بين يديه لم تسع  
 قوله تعالى مبشرا لأحبابه  
 أولئك يحزون الغرفة بما  
 صبروا ويلقون فيها تحية  
 وسلاما خالدين فيها حسنت  
 مستقرا ومقاما مولى ان  
 أطعته أذنالك وان اكنفيت  
 به أغناك وان دعوتك لبناك  
 وان أدبرت عنه ناداك  
 فكم غمر بيرة وسر بستره  
 عصيانا راجما (احمد)  
 على ما أسس به من خزير  
 العطاء وأشهد ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له رب  
 الارض والسما وأشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله خاتم  
 الرسل والانبياء صلى الله  
 عليه وسلم وعلى آله وأصحابه  
 الاثمة الاتقياء صلاتهم يدهم  
 به شرفا وعزاة ربيما  
 واكراما ما انطرد الظلام  
 وانتظم الكلام وغرد  
 الحام ربكي الفمام فضحك  
 الرضا ابتساما (في قول  
 الله عز وجل وعباد الرحمن  
 الذين يمشون على الارض  
 هونا واذا خاطبهم الجاهلون  
 قالوا اسلاما الآيات) وقوله  
 تعالى وان كل من في  
 السموات والارض الا  
 الرحمن عبدا وانما هو  
 خواص العباد والمخصوصون  
 بالقرب والوداد مدحهم  
 الله تعالى في هذه الآيات  
 بأوصاف اليهودية ومعنى

فوجدت مرتين بين يديه فأخذها طائفا ثم قام من القبر الذي اشتراهم توجه الى بيت المقدس فرأى ملكين في  
 منامه فقال أحدهما لصاحبه من هذا فقال ابراهيم بن آدم زاهد خراسان غير ان طاعته موقوفة منذ  
 سنة لانه أخذت مرتين من مكة فلما طلع الفجر توجه الى مكة فوجد البائع قد مات فسأل ولده ان يبعه في حل  
 ففعل حل ثم رجع الى بيت المقدس فرأى الملكين في منامه فقال أحدهما لصاحبه هذا ابراهيم بن آدم قد  
 قبل الله طاعته الموقوفة منذ سنة فبكى ابراهيم رضى الله عنه من الفرح وكان بعد ذلك لا يأكل الا في  
 كل سبعة أيام أكلة من الحلال ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله أن حضرة الشيخ أحمد الزرقاني قدس  
 الله سره ورضى عنه كان لا يأكل الا بعد يومين أو ثلاثة أكلة واحدة وكان يردده كل يوم أربع ركعات  
 بألف قل هو الله أحد ويقول هذا الاستغفار لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين حملت سوا  
 وظلمت نفسي وأسرفت في أمرى ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم  
 يا حي يا قيوم لا اله الا أنت مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة (حكايه) قال أبو يزيد  
 البسطامي رضى الله عنه خرجنا الى الجامع يوم الجمعة في الشتاء فزادت رحلي فتمسكت بجدار محو سي  
 فسألته أن يجعلني في حل ففعل أوفى دينكم هذا الاحتياط قلت نعم قال أشهد ان لا اله الا الله وأن  
 محمدا رسول الله ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى ان أبا هاشم الشيرازي رضى الله عنه  
 دخل يوما في مسجد لبيا كل فيه طعنا ما نفسي دينار اني تذكره فرجع فوجد فقال لعلمه من غيري فتركه  
 وقال بعض أصحابه كنت أمشي معه فرأيت كتابا في الطريق فزجرته فقال الشيخ دعه فان الطريق  
 مشترك بيننا وبينه وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر رأيت ليلة الجمعة من الحرم سنة ثمان  
 وستين رأيت رجلا مائة الشيخ أبا هاشم في النوم بطبر ما أصحابه ان السماء الثالثة أو الرابعة فتلقياه ملك  
 وقال ان الله سبحانه وتعالى يقرئك السلام ويقول لك ماذا تدرس أصحابك فقال ادرس ما نقل عن  
 صاحب الشرع فنهض في الملك وطار الشيخ بأصحابه ثم رجع الملك وقال ان الله تعالى يقول الحق في  
 ما أنت عليه وأصحابك فادخل الجنة معهم وقال الامام الحسين الطبري سمعت صوتا من الكعبة يقول  
 من أراد ان يتنبه في الدين فعليه بالتنبيه وقال ابن السبكي رضى الله عنه ما كان الشيخ أبو هاشم  
 الشيرازي رضى الله عنه يمشي الى الفناء من البر والبحر والفقير تلامذته أمواج بحار فلا تستقر  
 الا لديه مع الورع المتين رسولك طريق المتقين مات رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين وأربعمائة (ملاحظة)  
 قال الامام النووي رضى الله عنه كافي بستان العارفين قيل لابي سليمان الداراني رضى الله عنه بعد  
 موته في النوم ما فعل الله بك قال أخذت عودا من حبل شيخ بباب الصغير فأتاني حسابه منذ سنة  
 وقال الشيخ جلي رضى الله عنه في مرضه الذي مات فيه على درهم تصدقت عن صاحبه بألوف فباع على قلبي  
 شيء أعظم منه وقال القشيري رضى الله عنه يدخلك ذبذبات واحد من سبع مائة علا بوقوف فيه  
 القرطبي رضى الله عنه لقوله تعالى ومن جاء بالسبيته فلا يجزى الا مثلهما وتقدم ان الداني قد نادى درهم  
 وقال رجل يار رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله أبكفر الله عني ذنوبي قال نعم وانت محاسب صابر  
 الا الدين وعنه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم أحياه ثم قتل ثم  
 أحياه وعنه دين ما دخل الجنة قال القرطبي رحمه الله فيمن مات وهو قادر على الوفاء ولم يوص به أماما من  
 استدان في حق ومات وهو مسرف ان الله سبحانه وتعالى يوفى عنه بفضل وكرمه لما رواه أبو بكر الصديق  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدع صاحب الدين يوم القيامة فيقول ابن آدم فيم  
 اصعدت حقوق الناس فيم اذهب أموالهم فيقول يارب لم أفددك ولو كنت أصبت ما غرقا أو حرقا فيقول  
 تعالى أنا أحق من قضى عنك فخرج حسنه على سيانه فيؤمر به الى الجنة وعن أبي هريرة رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه دين علم الله تعالى انه يريد قضاءه لم يعذبه ولم يسأله قال مؤلفه  
 رحمه الله تعالى وله شاهد في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس يريد



اداءها ادى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله ومن اتى صلى الله عليه وسلم لم يرحم  
أقرص دينارا الى أجل فله بكل يوم صدقة الى أجله فذا جاءه الاجل فله بكل يوم مثل الدين صدقة (مسألة)  
لو أقرص دراهم الى أجل لم يجز ان كان للقرض غرض كزمن ثياب لم يكن له غرض بأن كان زمن أمن  
فيجوز (قوائد) الاولى دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي امامة في المسجد فوجد معه مائة مائة قال ما لي اراك  
جالسا في غير وقت الصلاة فقلت هموم لزممتني وديون يا بني الله فقال أفلا أعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله  
همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني أعوذ بك من الهم  
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال  
(الثانية) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان عيسى عليه  
الصلاة والسلام يعلمه لا صحابه وقال لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فدا الله به لقضاه عنه اللهم فارج اللهم  
وكاشف الهم بحبيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحني برحمة منك تغنيني  
بها عن رحمة من سواك وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان على دين فدعوت به فقضاه الله عني  
وقالت عائشة رضي الله عنها أصابني دين فدعوت به فقضاه الله عني وقال كعب الاحبار رضي الله عنه والله  
انه في التوراة من دعاء هذا الدعاء قضى الله دينه وكفاه عدوه (الثالثة) امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من  
الصلاة على ميت لدين عليه لحاء جبريل عليه السلام بذراهم قدر دينه وقال صل عليه يا محمد فانه كان يقرأ  
كل يوم قل هو الله أحد مائة مرة (الرابعة) رأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن معاذ رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان  
العظيم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورب انطلاقات والنور والظل والحور وأسألك أن  
تفتح لي أبواب رحمتك وأن تحل عقدتي من ديني وان تؤدّي عني أمانتي اليك والى خلقك الا قضى الله عنه  
دينه (الخامسة) رأيت في روض الافكار قال الفضيل بن فضالة أصابني دين فذكرت أقول بالحاج يا ذا  
الجلال والاکرام بحمرة وجهك الكريم اقص عني ديني فقال لي قائل في المنام كم تلج على الله بوجهه  
الكريم اذهب الى موضع كذا وخذ منه قدر دينك قال وتعلم بعض أصحابي فكان يقول يا ذا الجلال  
والاکرام بحمرة وجهك الكريم أعطني صحة في تقوى وطول عمر في حسن عمل وسعة رزق ولا تعذبني  
عليه فأعطاه الله الثلاثة (حكاية) كان في زمن بني امير ائبل ثلاثة من القضاة فأراد الله تعالى أن يتحننهم  
فأرسل الله تعالى ملكين أحدهما على فرس ومعه اربعة افراس على بقرة فدعا صاحب البقرة المهرة فتبعه  
فقال راكب الفرس المهرة بنت فرسي وقال الآخر لا بل هي بنت بقرتي فمتخاصمتم ذهبوا الى قاض منهم  
فدفع له صاحب البقرة الرشوة فحكم له بأنها بنت البقرة ثم ذهبوا الى الثاني فدفع له أيضا الرشوة فحكم له  
بها أيضا فتخاصموا الى الثالث فقال في حائض فقال الرجل لا يحبس فقال كيف تدار البقرة فرسافه اذا  
قولهم قاضيان في النار وقاض في الجنة \* ورأيت في مقام النعوس للشيوخ العارف بالله تقي الدين الحصني  
رضي الله عنه ان قاضيا صالحا حضره الموت وكان في زمانه رجل ينش القبور وبأخذ الا كفان فدعا  
واعطاه ثمن كفنه اثلا يكشف عنه فلمادفن نبش قبره فلما قرب للدفن سمع قائلا يقول شمس قدمه قال ما فيه ما  
معصية قل شمس بصره قال كذلك حتى قال شمس سمعه قال انه صفي لاحد المحمدين أكثر من الآخر فنفخ فيه  
فالتب ناراً وقال النبي صلى الله عليه وسلم مر عيسى عليه الصلاة والسلام على جماعة قد علموا عيونهم  
فسألهم عن ذلك فقالوا الخافة من عاقبة القضاء فقال انتم الحسنة والعلماء فامسحوا أعينهم وقولوا باسم  
الله الرحمن الرحيم ففعلوا فاذا هم ينظرون (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء أو جعل  
قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الحماكم صحيح الاسناد  
اشار بالذبح بغير سكين اطول المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل بلى عشرة فشا فوق ذلك  
الا اني الله مغلول يوم القيامة يداه الى عنقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضى ما لم يجرفاد

الجنة وغواص عبدا لرحمن  
هم الذين عشون على الارض  
هو ما والذين لهم هذه  
الاصناف هم الذين يجزون  
الغرفة بماء جروا يعني  
الجنة والبقون فيها تحية  
وسلاما يسلم الله عليهم  
فيهمون كلامه القديم  
سلام قولا من رب رحيم  
واللائكة يدخلون عليهم  
من كل باب سلاما عليهم  
صبرتم الذين عشون على  
الارض هو نابرق وتواضع  
من غير طيش ولا كبر ولا  
مرح قال الله تعالى ولا تشن  
في الارض مرحا انك لن  
تخرق الارض ولن تبلغ  
الجبال طولا معناه أنت  
أقل وأضعف فانك لن  
تقدر أن تخرق الارض  
ولن تبلغ الجبال بتعاليمك  
وتسبرك قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل  
الجنة من في قلبه مثقال  
ذرة من كبر وقال صلى الله  
عليه وسلم لا ينظر الله الى  
من يجرف ثوبه خيلاء وفي  
الحديث طوي لمن تواضع  
من غير منقصة وذل في  
نفسه من غير مسكنة وأنفق  
مالا جعه من غير معصية  
ورحم أهل الذل والمسكنة  
وخاطأ أهل الفقه والحكمة  
(شعر)  
ولا تش فوق الارض الا  
تواضعا  
فكم تحتها قوم هوو نك أرفع  
فان كنت في عز وجاه ومهنة

فكم مات من قوم هو منكم أمم  
قال الله تعالى وإذا خاطبهم  
الجاهلون قالوا سلاماً  
قالوا ولا فيه السلامة من  
الائم من غيره مقابلة ولا أذى  
وهذا من محاسن الاخلاق  
وقد أرشد إليه الحكيم العليم  
بقوله تعالى ادفع بالتي هي  
أحسن فإذا الذي بينك  
وبينهم عدواة كأنه وفي حيم  
معناه ادفع اسافة من أساء  
عليك بأحسن ذلك اليه تنقلب  
عداوتة مودة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس  
الشديد بالصرعة اغا الشريد  
الذي يملك نفسه عند الغضب  
وقال علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه أول فائدة الحليم أن  
الناس كلهم أنصاره قال  
(شعر)  
وإذا المسمى حتى عليك حنابة  
فاقتله بالمعروف لا بالمكفر  
أحسن اليه إذا ساء فإنه  
من ذى الجلال بسامع  
ويعتظر  
(روى) عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال أمرت  
بإدارة الناس ويقال في  
الإدارة سلامة الدنيا  
والدين وفي المقابلة تعريضهما  
للخطر (شعر)  
مادمت حيا فدار الناس  
كلهم  
فاغنا أنت في دار الإدارات  
من يدر داري ومن لم يدر  
سوف يرى  
عما قيل من نديعاً للندامات  
ومن دار الناس راحة

جار تخلى الله عنه رواه الترمذي والحسن كتم إلا الله قال تبارك الله منه (الطبعة) رأى لقمان عليه السلام في  
منامه نصف النهار قائلاً يقول هل لك أن يجعل لك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق فقال إن  
خبرني الله تعالى تخبرت العافية ولم أقبل إلا الله فإن عزمي على فقهه طاعة فقالت الملائكة ولم بالقمان  
قال لأن الحسن كتم بأمر المنازل وأكدرها يغشاه الظلم من كل مكان فإن نصب فيها الحري أن ينجح وولان  
أخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلاً لا خير من أن يعرض شريفاً تهجبت الملائكة من حسن  
كلامه فأعطاها الله الحكمة فاستيقظ وهو يتكلم بها وافق العلماء على ولايته وحكمته لا نبوته وقال  
عكرمة انه كان نبياً (مسئلة) القضاء فرض كفاية فمن قام به أسقط الفرض عن الباقي فإن تعين على  
أحد لزمه طلبه بأن كان أهلاً للقضاء دون غيره والاعتبار في التعيين وعدمه بالناحية فلا لزم من هو أهل  
للقضاء أن يتولا به بصفه مثلاً وهو في دمشق قال في الرضاة فإن تعين على جماعة وامتنعوا أمثلاً أو يجبر  
الامام واحداً منهم قال في طبقات ابن السبكي حكى القاضي أبو الطيب أن القضاء سنة قال ابن الرفعة ولم  
اره لغيره قال القاضي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا فقيه في مكان يتخبر ويقول معاني  
رسول الله عليه السلام فقيم أو عاش أكرم من مائة سنة ولم تتغير له جارية فستل عن ذلك فقال ما عصيت  
الله بجارية وحيث أطلق القاضي في العراقيين فهو أبو الطيب أو في الحراسانيين فالقاضي حسين وعند  
الاصحابين فالقاضي مات القاضي أبو الطيب وأمه طاهر بن عبد الله سنة خمسين وأربعه مائة (مسئلة)  
يجب على القاضي أن يسوي بين الخصمين في الدخول عليه وفي قيام الحكم وأوضاع أنواع الأكرام حتى لو سلم  
أحدهما لا يرد عليه حتى يسلم الآخر فيرد عليه ما لا بأس أن يقول له سلم فأداسلم أجابهم ما ويجلس أحدهما  
عن يمينه والآخر عن يساره وبين يديه أرنى ويرفع المسلم عن الكافر فإذا ازدحم خصوم عند القاضي قدم  
الاسبق والعبرة بسبق المذبح لا المدعى عليه فإن جهل السابق أوجأ ودفعه واحدة أقرع بينهم ولا يقدم  
سابق وقارع الابدعوى واحدة ويؤخر الثانية حتى يفرغ القاضي وهكذا المفتي لا يكتب للسابق الا على  
مسئلة واحدة ويكره له أن يقضى حال جوع أو عطش وفرح وحن شديد ولامالة ومدافعة أخيه شين  
رفعاس وحضور طام يتوق اليه وغضب وهـ لي يكره أن يقضى حال غضبه لله خلاف أطلق الرائي  
والنوروى رضي الله عنهم ما والمعتمد منه (فوائد الاولى) قال الامام فقرا الدين الرزى رضي الله عنه اعلم  
أن المدخل التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة الشهوة والغضب والهوى فبالشهوة يصير الانسان ظالماً  
لنفسه وبالغضب يصير ظالماً لغيره وبالهوى يتعدى ظلمه الى حقه تعالى فلما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم انظروا لثلاثة ظلم لا يعرفون ظلم لا يترك وظلم عسى الله ان يتركه فأنظروا لثلاثة نتائج  
والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد والظلم الذي عسى الله ان يتركه هو الشهوة ثم الشهوة ثلاثة نتائج  
فالجبن والحرص نتيجة الشهوة والكبر والعجب من الغضب والكفر والبدعة من الهوى فإذا احتدمت  
هذه الستة في بني آدم تولد منها سابعة وهي الحسد فلذا ختم الله سبحانه على الناس ولا انسانية بالحسد قال تعالى  
ومن شر حاسد اذا حسد كما ختم مجامع الخبائث الشيطانية بالوسوسة فقال تعالى يوسوس في صدور الناس  
من الجنة والناس فليس في بني آدم أشر من الحسد بل قيل ان الحاسد أشر من ابليس وقال فرعون  
لا بليس هل تعلم لم أشر مني ومنك قال الحاسد وهو أول معصية في السماء لان ابليس حسد آدم وأول  
معصية في الارض لان قابيل حسد هابيل فقتله قال السكرانيسي صاحب الشافعي رضي الله عنه ما  
فأصول هذه القبائح التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة ونتائجها سبعة والفاتحة سبع آيات في مقابلتها  
وأصل الفاتحة البسملة وهي ثلاثة أسماء في مقابلة أصول القبائح فنأكثر من قراءتها دفم الله عنه هذه  
الآيات القيمة ان شاء الله تعالى (الثانية) قال جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ الفاتحة أربعين  
مرة على ماء ثم نضجه ووجهه فهو شفاه الله تعالى (الثالثة) قال في زهرة النفوس والافكار قرص  
اطبا شير ينفع من الحصى المثلثة الصفراوية ومن السعال والعطش أيضا (وصفته) ترنجبين أربعة دراهم

وزر در ستة دراهم وزعفران درهم و صمغ در همان و طباشير كذلك وكثيرا كذلك وثلاثة دراهم يدق الجميع ويهين بلعاب برزق و نوارق و قرص الكافور ينفع من الحصى ويرد القلب والكبد و يقطع العطش و ينفع من الدق و السيل (وصفته) برزق قلة ثلاثة دراهم برزق خمس أربعة دراهم ونصف لب قشاة و لب قرع و لب سوس من كل واحد درهمان برزق درهم ترنجبين خمسة دراهم زرور و طباشير درهمان كافور نصف درهم يدق الجميع ويهين بلعاب برزق و نوارق و قرص على دقة متغال والله أعلم

(فصل في العدل) قال الله تعالى وما الله يريد ظلمنا الله المين قال الامام الرازي رضى الله عنه قالت المعتزلة اما ان الله تعالى يريد ان لا يظلم احدا او لا يظلم احدا اذ كان الاول فلا يستقيم على قولكم لان مذهبكم انه لو عذب الطائع لم يكن ظاماً منه لان الظلم هو التصرف في ملك الغير وهو سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه وان كان الثاني فباطل ايضا على قولكم ان الكل بقضائه وقدره فلا يبقى للآخرة معنى على مذهبكم فلنا فلم لا يجوز ان يكون المراد الثاني قالوا فانه تمدح بنفي الظلم فيكون محالا عليه فأجبتناهم بجوابين الاول انه تمدح بنفيه السنة والنوم وهما محالان عليه والثاني انه لو عذب الطائع كان له ذلك لانه تصرف في ملكه لكنه لا يفعله ولو فعله لم يكن ظاماً في نفسه لكنه يشبه صورة الظلم فأطلق أحد المتشابهين على الآخر وهو مجاز حسن ورأيت في قراء عبد الله بن عبد السلام رضى الله عنه لو وجد المكلف مضطرب من متساويين ومعه رقيق لو أطعمه لأحدهما عاش يوماً واحداً ولو أطعم كل واحد منهما أنصفه عاش نصف يوم فالتخيار ان تخصيص أحدهما غير جائز لان أحدهما قد يكون ولله تعالى ولانه سبحانه وتعالى أمر بالعدل والاحسان (حكاية) دخل شقيق البلخي على هرون الرشيد فقال عظمي فقال ان الله تعالى قد أقام لك مقام الصديق فغير يدملك الصدق وأقام لك مقام الفاروق فغير يدملك أن تفرق بين الحق والباطل وأقام لك مقام عثمان فغير يدملك الحياة وأقام لك مقام علي فغير يدملك العدل والعلم قال زدني قال ان الله تعالى دارا يقال لها جهنم وجهك يوابها تذهب الناس عنها وأعادك بالمال والصوت والسيف وقال لك أيها العبد المأثور دفع الخلق عن هذه الدار جهنم الثلاثة فمن جاءك فقير فأعطه من المال ومن لم يطع فأدبه بالأسوط ومن قتل بغير حق فأقتص منه بالسيف قال زدني قال أنت الجور وهم الاتم ارفان صفوت صفوا وان تكذرت تكذروا (حكاية) كان نور الدين الشهيد رضى الله عنه يلبس بالأكبر في دمشق فرأى رجلاً يحدث آخر ويشير بيده اليه فأرسل اليه وسأله عن حاجته فقال لي مع الملك العادل حكومة وهذا رسول القاضي ليخبره فعاد اليه الرسول ولم يخبره أن يخبره فقال قل وما عليك فأخبره بما قال فألقى الصولجان من يده وقال قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأطعنا معارضة الله ورسوله فلم اوصل الى القاضي لم يثبت عليه شيء فقال للقاضي ربه وده أشهدكم ان الذي حاكني فيه ولم يثبت له فقد وهبته اياه وأنا أعلم أنه لا شيء له ولكن حضرت معه فظننا للشريعة وكان سبب بنائه لدار الكشف المعروفة لأن بدار السعادة أن أسد الدين كان من أكبر أمرائه فكثرت منه الشكاوى ومن أعوانه فلما بناها قال أسد الدين لا عوانه ان طلبت الى دار الكشف بسبب أحدكم لم لا صامته ومن أخذتم منه شيئا بغير حق فادفعوه اليه فقال نور الدين بعد مدة ما جاءنا أحد يشتمك من أسد الدين فأخبره القاضي بالمال فبجرت لله شكري وافي سنة خمس وستين وخمسمائة ثلث الفرج على دمياط فعمل جيشه ففرقتين فرقة أرسلها الى دمياط وفرقة دخل بها بلادهم فزأها خالية فقتل من وجدوا أخذ الأموال ونهب البلاد فلما كانت ليلة رحيل الفرج عن دمياط رأى الامام الذي لنور الدين في منامه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبر نور الدين بان الفرج قد رحلوا عن دمياط في هذه الليلة فقال يا سيدي ما يصدقني فقال قل له بعامة ما يحدث على تل حارم وقلت يا رب انصرف دينك ولا تصدحهم ودا ومن هو محمود الكلب حتى ينصرف قال الامام فلما استيقظت اخبرته بذلك وكنت له العلامة ولم اذكر الكلب حياء منه فقال ان ذكر العلامة كما رضى الله عنه كانت وقعة حارم بالراه المهمة في سنة

اذا هم طلبا للسلامة لدينه فقد وافق الحكمة فان من رأى الاعمال من الله تعالى لم يعتب على أحد من الخلق فهذا صاحب توحيد ومعرفة ومنهم من يحتمل الاذى ويراه جزاء لذنوبه فيشتغل بلومه لنفسه وآخر يحتمل الاذى امثالا لربه وطلباً للثواب في الآخرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن (وفي الحديث) ان الرجل ليبلغ بحسن الخلق درجة القائم باليسل الظالم بالموافق (واقى) الاحنف بالموافق ابن قيس شخصاً يعني فزاعه فشتته ولم يعرف انه الاحنف فلم يزل يسبه حتى وصل الى عرفة فأمره الاحنف زمام ناقته ووقف وقال يا هذا قل كل ما في نفسك ان لا يسمعك أحد من قومي فيؤذيك فعرف حينئذ انه الاحنف واعتذر له واستنحى (وقال) له رجل يوماً والله يا أحنف لئن كلمتني كلمة لا كلمتك عشرة فقال له الأحنف لئن أنالو كلمة تني عشرة ما كلمتك واحدة (وقالت) امرأة لثالث بن دينار يا امرأتى فقال هذه المرأة قد أصابت اسمي الذي أضله أهل البصرة (وقال) تعالى والذين يبيتون لربهم



فقلت ما فعل الله بك قال وجدته شديد العقاب **والصن** أنظر ما ينظره الموحدون **(فائدة)** \*  
قال عمر بن عبد العزيز رأيت الزهري في المنام فقلت له هل من دعوة قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له توكلت على الذي لا يعوت الله - ثم أتى أسألك العافية وأسألك أن تعبدني وذريتي من الشيطان الرحيم  
مات عمر رضى الله عنه سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر  
فبينما الناس على قبره إذ سقط ورقة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله العزيز إلى  
عمر بن عبد العزيز في التوراة مكتوب أن الأرض قبلي على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قالت  
زوجته اشتبهت به زعسلا فأرسلت غلاما على خيل البر يد يدنارين فاسترى عسلا فلما قدمته له أكل  
منه وقال من أين لك هذا فقلت أرسلت غلاما على خيل البر يد فاستراه لك قباعه وأعطاني رأس المال  
ورد الباقي إلى بيت المال ثم قال انفسه يا عمر أتعبت خيل المسلمين في شهوتك **(حكاية)** \* قال وهب بن  
منبه رضى الله عنه لما خرج بخت نصر بيت المقدس وحرقت التوراة ونهب الأموال وكان ملكه سبعة مائة  
سنة فاحتل الأموال من بيت المقدس على مائة ألف عجلة وسبعة آلاف عجلة وكان سليمان عليه الصلاة  
والسلام قد ابتاعه من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرذ بالذال المجمة قاله النووي رضى الله عنه وأسر بقى  
أهراييل والآنبياء وكان منهم العزيز عليه الصلاة والسلام فرفع صوته بالدعاء وقال اللهم انك خلقت  
السموات والأرض عشرين ثمانمائة سنة فأتى بني إسرائيل الأرض المقدسة وساطت عليهم عدوك وعدوهم  
فجاءهم ملك وقال يا عزيز برأتك يد أن تعلم قضاء الله تعالى قال نعم قال إن الله تعالى أرسلني إليك وأرشد  
منك أن تصير لي من الشهر صر وتزني من الربح منقلا وتكبل لي من النور كبلات وتزني أمس قال  
ومن يطبق ذلك قال الذي لا يسئل عما قبله يا عزيز برأتك يد أن تعلم هذا فلا تعرفه فكيف لو  
فلت لك كم تحت الأرض من ينبوع وكم في البحر من قطرة وكم عندما أنزل الله من قطرة وكم عدد أرواح  
الموتى رأيت طريق الجنة قال العزيز برأتك يد أن تعلم هذا فلا تعرفه فكيف لو  
فكيف تعلم علم الله الذي يحجب عنه خلقه يا عزيز برأتك يد أن تعلم هذا فلا تعرفه فكيف لو  
رجعت بزمام القهر وأرأيت لو اختصمت الأرض والبحار إليك ما كنت تعلم بين ما إذا قالت الأرض  
أني أريد أن أتوسع وأمتد في البحر وقالت البحار أريد أن أتوسع في الأرض قل أقول قد جعل الله لكل  
واحد منه كفا لا يتجاوز قال نعم ما حكمت أحكمهم هذا على نفسك فإن الله جعل لبي آدم آجالا وحدهم  
حد لا يدان يصلوا إليه **(حكاية)** \* قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أرفني عدلك قال اذهب إلى  
مكان كذا فافعل فوجد حبة نار شجرة نخاس تحتها حفرة فيها نار فأسر فسر من العين ونسي كيد سافيه ألف  
دينار فخاض في فأخذته ثم جاءه رجل أعشى فتوضأ من العين فتذكر الفارس كيد فرجع وسأل الأعشى عنه  
فقال ما وجدته فصر به فقتله فتعجب موسى عليه الصلاة والسلام من ذلك فأرسل الله إليه أن الصبي قد  
أخذ حقه لأن الفارس أخذ من والد الصبي ألف دينار وأما الأعشى فانه قتل أما لفارس فأوصلت إلى  
كل ذي حق حقه **(حكاية)** \* قال الغلابي في تفسير سورة العنكبوت إن امرأة كان لها أجير فولدت  
بنتا فقاتلت اثنتان نار فخرج فوجد على باب الدار جلا فقاتل مارلات المرأة قال بنتا قال إن اتزني بألف  
رجل ثم يتزوجها الأجير وتوت من العنكبوت فدخل الأجير فشقها بالسكين وهرب فعاثتها الام حتى  
صارت من أجمل النساء فزنت بالرجل ثم خرجت على شاطئ البحر إلى قرية فجاء الأجير ودخل  
القرية فطلب الزواج فقبل له ههنا امرأة جميلة فلما تزوجها أخبرها بقصته مع المرأة وأمراتها فقالت  
أنا البنت وارتبه موضع السكين وقد ثبتت إلى الله تعالى من الفاحشة فقال إن الرجل قال إنك تتمتين من  
العنكبوت فبني لها قصرًا مشيدا فأرأت يوما العنكبوت على الحائط فقتلته بظفرها فدخل سمه تحت  
ظفرها فتورمت أصبعها حتى ماتت **(فائدة)** \* نصح العنكبوت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى  
عبد الله بن أبي سفيان رضى الله عنه لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فطعم رأسه ودخل غارا

فما لهم بهم

ولا أهل وأخوان

هم والله فتيان

إذا ما قبل فتيان

الناس نيام وهم قيام الناس

هجومهم ركوع الناس

رقودهم سجود الناس

مع الخلق وهم مع الحق

شتمان ما بين من أنيسه

المولى القريب وخلواته مع

الحبيب من غير رقيب وبين

من أوقاته عمر في غمر طائل

ومرور به غمر ورزائل

ومسامرته في لهو وباطل

قال القائل (شعرا)

لله قوم أخلصوا في حبه

فأختارهم ورضي بهم خداما

قوم إذا جن الظلام عليهم

أبصرت قوما سجدوا وقبلا

بتملذون بذكرة في أيلهم

ويكابدون لآي النهار صامما

فسيغفون عرائسهم عرائس

ويؤمنون من الجنان خياما

وتقرأهينهم بأخفى لهم

وسيسمعون من الجليل سلاما

ويقال الليل للخبين شهر

على كل حال فن كان وقته

وقت فراق وهجرته ويقول

(شعرا)

كم ليلة قضيتهم أساهر

لما تولى هجركم معرضا

أطرف من ظلماتهم أمبهر

وليس ضوء مثل ضوء الرضا

فإذا كن يوم الغفامة

يكون الناس على جمر الغضا

وعباد الرحمن على بساط الرضا

الناس في الكرب والسقام

وعباد الرحمن في القرب





فأعينهم\* (مسئلة)\* فحب نفقة الرقيق غير لاهل كاتب على سيده قوتاً وأدماً وكسوة وسائر ما يؤن صغيراً  
كان أو كبيراً من أسلمياً مرهوناً أو مستأجراً على حسب كفايته من غالب قوت البلد الذي يطعم منه  
للمال عليه ولا يكتفى في كسوته ستره أو رفقته إلا أن يكون ببلاد السودان ولو كان له عيب استحب  
التسوية بينهم إلا في الأناث ففضل الجميلة على غيرها\* قال مؤلفه رحمه الله تعالى اغافلتم الجميلة  
من الأناث على غيرها لأن الاستمتاع بها يترتب خلاف الذكور فلا يفضل الجميل على غيره وقد تقدم في  
باب الأمانة ما أهداه الله من العذاب لمن نشبه بغيره ولو عليه الصلاة والسلام ويجب شراؤه ما أظهارة له  
وتسقط النفقة بغير الزمان فإن امتنع السيد من الاتفاق باع الحاكم ماله بعد الاستدانة واجتماع شئ  
صالح للبيع وإن لم يكن للبدن مال أمره ببيع أو اجارة أو اعتاق فإن امتنع قولى الحاكم ذلك فإن لم يتيسر  
أنفق عليه من بيت المال فإن لم يكن فعلى ميسير المسلمين ويجب علف الدابة أو تحليتها للارعى إن كفاها فإن  
امتنع أخبر الحاكم على بيع المأكل أو ذبحه وغيره على يديه ولا يزيد في حلب الدابة بحيث يضر ولدها  
ويترك للحمل شئ من العسل إن لم يكتف بغيره ويجب عليه تعصيل ورق التوت لدود الحرير فإن امتنع باع  
الحاكم ماله في ذلك ويجوز تخفيف الدود في الشمس بعد حصول الغرض منه وقال النبی صلی الله عليه وسلم  
من لا یرحم لا یرحم وقال النبی صلی الله عليه وسلم لم من لا یرحم الناس لا یرحمه الله تعالى وعن النبی صلی  
الله عليه وسلم رأيت أمة الاسراء سبع قصور بين كل قصرين كتابين المشرق والمغرب قلت لمن هذه قال لمن  
قادهم یراسبع خطوات فلت أبشر به أدنى قيل نعم وأتترمن هذا من قال من أمتك سبع مرات لا اله  
إلا الله يعطى في الجنة بقدر الدنيا عشرين مرة وعن أنس رضي الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم من  
قاد أمة أربعين خطوة وجبت له الجنة وعن النبی صلی الله عليه وسلم من قاد أمة أربعين ذراعاً أو خمسين  
ذراعاً كتب الله له عتق رقبة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم من قاد ضرباً  
إلى المسجد أو إلى منزله أدى حاجة من حوائج كعب الله بكل قدم رفعها أو وضعاها عتق رقبة وصلت  
عليه الملائكة حتى يفارقه ومن مشى بغيره بغير حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءة من النار وبرائة من  
النفاق ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع وقال النبی صلی الله عليه وسلم يا باهريرة إذا قدت أمة نخذ  
يده اليسرى بيدك اليمنى فأنها صدقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبی صلی الله عليه وسلم من قاد  
أمة أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن أنس رضي الله عنه عن النبی صلی الله عليه  
وسلم قال الله تعالى إذا أخذت كريماً عبدي لم أرض له ثواباً دون الجنة قبل يارسول الله وإن كانت  
واحدة قال وإن كانت واحدة وعن النبی صلی الله عليه وسلم أول من ينظر إليه تعالى من كان ضرباً  
(فوائد) الأولى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبی صلی الله عليه وسلم قال إذا خفت سلطاناً أو غيره  
فقل لا اله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب  
العالمين لا اله إلا انت عز جارك وجل ثناؤك وقال علي رضي الله عنه قال النبی صلی الله عليه وسلم إذا  
دخلت على ذي سلطان فقل اللهم اني أعزم بأسمك العظيم الأعظم الحى القيوم الاحد اهدد على قلب  
فلان وبصره وبصره ویده ولسانه حتى لا يجرى على الامام خو غيرى في ديني ودنياي وعواقب أمري  
اللهم ارزقني خيره واصرف عني شره واكفني يا الله يا الله فيقول لك ملك انك اليوم لدينامكين أمين  
(الثانية) عن النبی صلی الله عليه وسلم من دخل على ذي سلطان فقل بسم الله رب الله لا اله إلا  
الله وقاه الله شره\* قال مؤلفه رحمه الله تعالى فإن زاد ما قاله موهى عليه الصلاة والسلام حين توجه الى  
فرعون كنت وتسكون وأنت حى لا تموت تنام العيون وتنسكدر النجوم وأنت حى قیوم لا تأخذك سنة ولا  
نوم فحسن لانه عما قال عند الكروب (الثالثة) رأيت في رسائل الحاجات للأمام الغزالي رضي الله عنه  
بجدة انه قال بلغني عن غير واحد من اصحاب القلوب ان من قرأ في الركعة الاولى من سنة الفجر فاتحة  
الكتاب وألم نشرح لك صدرك وفي الثانية فاتحة الكتاب وألم تر كيف فعل ربك فصرت عنه يد كل

السحر ومطربود النجوم  
في حبس الرقاد فغافل عنه  
السحبان فبسد السكرى  
حتى استقر القوم بالمنزل  
فقام بتلميح الآثار (شعر)  
حمد المدحون غب صراهم  
وكنى من تأخر الابطاء  
(آخر)

حدث فقد ناب عنى اليوم  
عن بصرى  
فتعت في الحب بعد العين  
بالأثر  
بأنه قبل في أحاديث الذين  
مضوا

ان كنت مطالعاً منهم على خبر  
مات بالقوم الأشواق  
هيل الريح بالأغصان هز  
الخوف افئنان القلوب  
فانتثر الافئنان فاللسان  
يضرع والعين تدمع والوقت  
يستأن أخيراً من الدنيا  
الكفاف وقالوا نحن ضيفان  
بأعوا الحرص بالقناعة بما  
ملك أنفوسروان أين أنت  
منهم ما نأتم كيقظان كم بينك  
وبينهم ابن النجاشي من  
الحيان شغلهم الخلوقة  
بالحبيب عن نعم وتعمات  
اشتاقوا الى لقاء مولاهم  
والحب ظمآن فاذا وردوا  
القيامة تلقاهم بشير لولاهم  
ما طابت الجنان ببشرهم  
رهم برحمة منه ورضوان  
قال الجنيد رأيت في المنام  
ملكاً من الملائكة فقال  
لأقرب ما يتقرب به  
المتقربون ماذا قلت هو لي  
خفي غير أن وفي فأنصرف

الملك وهو بوقه - ول كلام  
موفق والله والذين يقولون  
ربنا اصرف عنا عذاب  
جهنم هؤلاء مع الطاهات  
والاجتهاد خائفون وعلى  
باب الدار والافتقار واقفون  
وهن يدي مولا لهم بامرهم  
حاشا ان يكون مولا لهم  
صرف العذاب ويخافون  
من اقامة العدل والتوبخ  
والعتاب ويخشون سطوة  
انقهر وصوله العز والمنع  
والحجاب والغافل مع  
تقرظه واجماله وتقصيره  
في اعماله قليل الفكرة في  
حاله وما آله فثمان ما بين  
الفرقة بين ما آله فثمان  
الطريقين (وروي) عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال لا سامعة  
زيد يا سامعة اياك ودعا  
عباد الله الذين اذابوا اللوم  
واحرقوا الجلود وغشيتهم  
ابصارهم فان الله اذا نظر  
اليهم ياهيهم ملامته  
يهم بصرف الله تعالى  
اللازل والفتن (والذين اذا  
أنفقهوا لم يسرفوا) ياتفاق  
أموالهم في المعاصي واللهو  
والعبث وما لا فائدة فيه  
(ولم يفتروا) لم يفتروا حتى  
الله تعالى من أموالهم ولم  
يخلوا بما أمر وما لا تفاق  
فيه من مصالح نفوسهم  
وعيالهم (وكان بين ذلك  
قواسم أي وسائط أي ينفعون  
في الطاعات وفيما يجتهدون  
اليه من المباحات (والذين

ظالم رعدون) قال الغزالي رضى الله عنه وهو صحيح لا شك فيه قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد ورد حديث  
صحيح في قراءة نبي يا أيها الكافرون في الأولى وفي الثانية قبل هو الله أحد فيستحب قراءتها أيضا مع  
ما قاله الغزالي رضى الله عنه (الرابعة) في التوراة في أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك  
بيدي من أطاعني جعلتها عليه رحمة ومن عصاني جعلتها عليه نعمة وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي وان العباد  
اذا اطاعوا في حق قلوب ملوكهم عليهم بالرفقة والرحمة وان العباد اذا عصوا في حق قلوب ملوكهم  
عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على ملوككم واسكن الله قلوبكم  
انفسكم بالذكروا التضرع الى انفسكم ملوككم قال الرازي في قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب أي  
يسومونكم أشد العذاب (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أوصني بوصية قال كن مشفعا على  
خلق قال نعم فأراد الله أن يظهر شفقتك للملائكة فبعث الله اليه ميكائيل في صورته صغير وجبريل في  
صورة شاهين فخاف الطير الصغير الى موسى وقال أخرجني من الشاهين ففعل ثم جاء الشاهين وقال يا موسى  
هرب مني طير وأنا جائع فقال هل تريد غير سدا الجوع قال لا قال أنا لحم قال لا آكل الا من نخذك قال نعم  
قال من صدك قال نعم قال لا آكل الا من عينك قال نعم قال الله درك يا كليم الله أنا جبريل وهذا الطائر  
ميكائيل أراد الله أن يظهر شفقتك للملائكة ليرد عليهم ثم قرأهم أن يجعل فيهم من يفسد دفيها (حكاية) ذبح  
بعض الصديقين بقرعة وولدها ينظر اليها فأسقطه الله من مقامه وسلم به قلبه فصارها غنا على وجهه يلعب  
به الصبيان فرأى أفرأخ طيرة قد سقطت من عشه فرفعها اليه رحمة من فسر الله ذلك وجه له نبيا  
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورأيت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه رأى صبيا يلعب بعصفور  
فلشراه منه وأعتقه فلما مات رأى بعض أصحابه في المنام فآله عن حاله فقال لما وضعت في قبري حصل  
لي من المسكين خوف فسمعت قائلا يقول لا تخوف أعبد الله فانه رحم عصفور في الدنيا فرحمته في الآخرة  
(الطيفة) أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بكتابة عهد لرجل قد ولاه فيمنما الكتاب يكتب فخاف صبي  
الجلس في حجر عمر فلاطفه فقال الرجل يا أمير المؤمنين لي عشرة أولاد مثله مادنا أحد منهم مني فقال عمر  
رضي الله عنه خرق الكتاب فآله أذا لم يرحم أولاده فكيف يرحم الرعية وولى عمر رضى الله عنه رجلا  
على بلاد فلما توجه الرجل رأى في منامه كان الشمس والقمر يفتتلان فرجع الى عمر رضى الله عنه  
وقص عليه رؤياه فقال هل كنت مع الشمس أم مع القمر فقال مع القمر فعزله عمر فقيل له في ذلك فقال  
لأن القمر ربه لا ظالم والشمس ملك عادل فثبت كنت مع الظالم أخاف أن تكون ظالما لرعيته  
(موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل يحدث فرته وقد أصبح مع شاة فقال له أتريد أن تميتها  
موتين هلا أحد حدثت شفته قبل أن تضحها رواه الطبراني وقال صحيح الاسناد قال النووي رضى الله عنه يستحب  
اذا ذبحتها فقال ان رحمتها رحمت الله رواه الحارثي وقال صحيح الاسناد قال النووي رضى الله عنه يستحب  
أن يعرض عليه الماء قبل الذبح وان لا يذبح بعضه بها بخرقة بعض وان لا يحدث فرته قبل ان يذبحها قال مؤلفه  
رحمة الله تعالى رأيت والدي رحمه الله اذا ذبح دجاجة اعتزل بها (فائدة) قال القرطبي رضى الله عنه  
في نفسه مرة أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أتدري بما اتخذت كلبا قال لا قال اتدكر يوم  
كذا وانت فرح غنما فهربت منك شاة فتبعها من وادي واحد حتى أدركتها ولم تغضب عليها قال نعم قال  
فبذلك اتخذت كلبا (حكاية) قال الدميري رضى الله عنه في حياة الحيوان قبل للشبلي رحمه الله  
تعالى بعد موته في المنام ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال أتدري بم فرت لك فذكرت صلاتي  
وصومي فقال اتدكر يوم كذا وكذا وانت في أزقة بعد اد فرأيت هرة في يوم شديد البرد فجعلتها في فروتك  
قال نعم قال فبذلك شغرت لك (الطيفة) رأيت في طبقات ابن السكيت رحمه الله تعالى ان الشيخ أحمد  
الروافعي رضى الله عنه لما نام يوم الجمعة جاء الحر فنام على كاه فأسقطه وقت الصلاة فقطع كاهه ولم ير عجه

فما فرغ من الصلاة وذهب المراءاة كنه الى موضعها رضى الله عنه وفي البخاري بينما ارجل على ركبة  
 أي على يترأى كتاباً كل النرى من العطش وبلهث عطشاً فساء فغفر له وفيه أيضاً عن امرأة تزعت  
 موقها بهني خفها وسقت به الكلب فغفر الله لها أو كما قال صلى الله عليه وسلم (مسئلة) رواية الحديث  
 بالمعنى فيها مذهب أصحابها عند الرازي رضى الله عنه والآمدي رحمه الله الجواز والثاني المنع والثالث  
 قال الماوردي والروائي رحمه الله ما افقه يجوز للصحابي دون غيره ثم قال الماوردي والذي أراه أنه ان كان  
 حافظاً للفظ الحديث لم يجوزوا الا فيجوز (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل فاسق فلما مات ألقاه بنو  
 اسرائيل في بئر فأمر الله تعالى نبيهم عليه الصلاة والسلام باخراجه وغسله والصلاة عليه ففعل ثم قال  
 ياربهم استحق هذه المنزلة قال رأي كتاباً معي بلهث عطشاً فأخذ عمامته ووبلها في بئرساء فاه وذ كر  
 القرطبي في تفسير قوله تعالى وفي أموالهم حق معلوم قيل هو الزكاة وقيل هو السائل الذي يسأل الناس  
 من الفاقة والمحروم هو الذي أصاب ماله عاهة وقيل الكلب ومركب على عمر بن عبد العزيز رضى الله  
 عنه فرفع له كتف شاة وقال انه المحروم ورأيت عن بعض بني اسرائيل انه رأى صبيماً يابته ففون ريش  
 طير فلم يبرحه ثم خسف الله به ورأيت في شرح البخاري لابن أبي حمزة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم لأن يقام حرم من حذر الله تعالى في بلد خيره لهم من أن تطر السحابة عليهم ثم ثلاثين يوماً في  
 رواية أربعين يوماً (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال أبو سليمان الخواص رضى الله عنه ركب  
 حماراً في بعض الأيام فجعل يطأ طأ رأسه من الذباب فضر بته على رأسه فرفع رأسه وقال هكذا تضرب على  
 رأسك وستل محرم عبد العزيز رضى الله عنه من سبب قوته فقال ضربت غلاماً فقال يا مولاي اذكر  
 الليلة التي صبحتها القيامة (حكاية) مر بهض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فعارضه سبع فلطمه لطمه  
 فلطمه السبع مثلهما فقال يارب انا نبيك وهذا كلب فأوحى الله اليه لطمه بالطمة والبادي اظلم حكاية  
 الرازي في شرح أسماء الله الحسنى ورأيت في سيرة بن هشام رحمه الله تعالى أرسل النبي صلى الله عليه  
 وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه الى بني حارثة سنة عشرة وأمره أن يأمرهم بالاسلام قبل ان يقاتلهم  
 ثلاثة أيام فان لم يفعلوا فقاتلهم ففعل فأسلموا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم من خالد بن الوليد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأني أحمد الله الذي لا اله الا هو أمامه  
 يا رسول الله فأنك بعثتني الى بني حارثة لكذافة وأسلموا وأنا مقيم عندهم أعلمهم الاسلام حتى يكتب  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمران شاء الله تعالى والسلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته  
 فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد  
 سلام عليكم فاني أحمد الله اليك الذي لا اله الا هو أمامه فأن كتابك قد جاءني مع رسولك يخبرني أن بني  
 حارثة أسلموا وقبل أن تقاتلهم وأن قد هداهم الله تعالى بهداً فبشرهم وانذرهم وأقبل ومعل وفدهم  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأقبل خالد ومعه خمسة منهم فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم وأقوا  
 بالشهادتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد ان لا اله الا الله وأني رسول الله ثم قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنتم الذين اذ اجروا السنة قدموا قائلها أربع مرات فلم يردوا عليه ثم قال واحد منهم نعم يا رسول  
 الله نحن الذين اذ اجروا السنة قدموا قائلها أربع مرات فقال لولم يكتب الى خالد انكم أسلمتم ولم تقابلوا  
 الا قبيل رؤسكم تحت أقدامكم فقال الواحد منهم أمار الله ما حمدناك ولا حمدنا خالد فقال في حدم ثم قالوا  
 حمدنا الله الذي هدانا لهذا يا رسول الله فقال صدقتم ثم قال هم كنتم تتولبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا  
 كنا نجتهم ولا نتفرق ولا نبدأ أحداً بظلم فصدقه ثم النبي صلى الله عليه وسلم وعاش به ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر فقط (حكاية) قال في عقائد الحقائق ان السبع مع ازعج أهل السفينة  
 فدعا عليه نوح عليه السلام فابتلاه الله بالحصى فوقم في زاوية السفينة وله أنين فلطمه نوح عليه السلام  
 لطمه شديدة فأوحى الله تعالى اليه انا الحكم العدل وهذا خلق من خاقي وهو مريض يشكو الى حاله وانا

لا يذبحون مع الله الها آخى  
 أي يوجدون الله تعالى  
 ويحفظون ألسنتهم وأيديهم  
 عن دماء الناس وأموالهم  
 وأعراضهم ويحفظون  
 فروجهم عما حرم الله تعالى  
 (ولا يقتلون النفس التي  
 حرم الله) قتلوا (الا بالحسنى  
 ولا يزنون ومن يفعل ذلك)  
 أي واحد من الثلاثة  
 (يلق أناباً) أي عقوبة  
 (يضاعف له العذاب يوم  
 القيامة ويخلف فيه مهانا  
 الامن تاب وآمن وعمل عملاً  
 صالحاً) منهم (فأولئك يبدل  
 الله سيئاتهم) المذكورة  
 (حسنات) في الآخرة  
 (وكان الله غفراً رحماً)  
 أي لم يزل متصفاً بذلك  
 (ومن تاب) من ذنوبه غير  
 من ذكر (وعمل صالحاً فإنه  
 يتوب الى الله متاباً) أي  
 يرجع اليه رجوعاً فيجازيه  
 خيراً (والذين لا يشهدون  
 الزور) أي لا يشهدون  
 شهادة الزور ولا يحضرون  
 مواضع الباطل ومجالس  
 الفسق (واذا حروا بالفرق)  
 أي عواضع الباطل (مروا  
 كراماً) بكرمون أنفسهم  
 بصونهم عن الاشتغال  
 بالباطل (ولذين اذا ذكروا  
 بآيات ربهم لم تحيروا عليها  
 صاعراً عياناً) أي لم يرتصاموا  
 عن معاصيها ولم يتعاموا  
 عن تدبرها (والذين يقولون  
 ربنا هب لنا من أزواجنا  
 وذرياتنا قررة أعين واجعلنا

لثلاثة من امامنا) أى يستلون  
الله تعالى أن يجعلهم من  
الصادقين ايمتى بهم من  
يحتاج الى معرفة طريق  
المؤمنين (سئل) الجنيد  
رضي الله عنه عن عباد  
الرحمن من هم فقيل هم  
الذين طاعة الله جلالتهم  
والفقر كرامتهم وترك الدنيا  
لذتهم والى الله حاجتهم  
والانقوى زادهم ومع الله  
تعالى تجارتهم وعليه اعتقادهم  
وبه أنسهم وعليه توكلهم  
والجوع طعماهم وحسن  
الخلق لباسهم والسخاء حرفةهم  
والعلم قائلهم والصبر سعةهم  
والهدى مراكبهم والقرآن  
حديثهم والشكر زينتهم  
والذكر جهتهم والرضا راحتهم  
والقناعة ما لهم والعبادة  
كسبهم والحباء قيصهم  
والخوف هجبتهم والنهار  
عبرتهم والليل فكرتهم  
والحكمة سيفهم والحق  
حارسهم والحياة ممرحاتهم  
والموت مغزاتهم والنظر الى  
الله تعالى منيتهم فهو لا  
عباد الرحمن \* ويقال  
للعبودية أربعة أركان صحة  
العقد وصدق القصد والوفاء  
بالعهد وحفظ الحد فحصة  
العقد الايمان بالله تعالى  
وحصة الاعتقاد من غير  
تشبيه ولا تعطيل وصدق  
القصد الاخلاص لله تعالى  
والوفاء بالعهود امتثال  
الاوامر وحفظ الحدود  
اجتناب النواهي \* ويقال

أحب شكاية المريض فتم اليه وصالحه فقام اليه ووضع يده على رأسه تخفف الله عنه ولولا وجود الحق  
على الاسنة لعظم ضرره في الارض (لطيفة) لما افتقد سليمان المهدد أرسل العقاب في طلبه  
فارتفع في الهواء فأرسل طرفه فرآه معلقا باليمن فأنقض عليه فقال بحق الذي قواك هل أن ترجى  
فعاغته واتي به الى سليمان بجر جناحه فواضعا فقال له سليمان لا عذيتك عذبا بشدي فقال المهدد  
يا بني الله اذ كرو قوفك بين يدي الله تعالى فعاغته (فائدة) اذا نجا المهدد وعلق بجملته على باب  
دار آمن من فيهما من المجرمين وأكله مشويا بسذاب ينزع التيمان وكذلك اذا بلغ لسانه أو قلبه حال  
ذبحه والمصاب اذا قل له وسعط من دماغه بشيرج أبراه وعينه اذا علقته على مجذوم قد ابتداه الجذام  
أو قفه ومن حمل شيئا من ريشه فخر خصمه وقضيت حاجته واذا تجر المجرور أو الماعود وعن زوجته بلحمه  
أبراه الله تعالى ونفذ في باب الكرم الخلاف في حل أكله (- كناية) قال الاميرى رضي الله عنه في حياة  
الحيوان جلس موسى عليه الصلاة والسلام تحت شجرة فلدغته غلة فأحرق النمل فأوحى الله اليه فهلا  
غلة واحدة وكان قبل ذلك يقول يارب كيف تعذب قومًا بذنب رجل واحد فأراه الله تعالى ذلك في النمل  
ايه لم ان العاقبة قوية قد تم الطائع والعاصي وفي صحيح البخاري قالت زينب رضي الله عنها أنم لك وفيما  
الصالحون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا أكثر الخبيث هكذا عمير الدهري بموسى عليه السلام وقال  
في الترهيب والترهيب انه العزيز عليه الصلاة والسلام (فائدة) قال العلماء رضي الله عنهم كان شرع  
ذلك النبي عليه السلام جواز احراق النمل وقال الرازي رضي الله عنه احراق الحيوان من الكبائر اذا  
محق الكرمون ووضع على بيت النمل أو انظر ان أو أزعجته أو الزبث ارتحل باذن الله تعالى وقد تقدم  
جواز قتل الذر وهو النمل الصغير الأحمر وقال ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله تعالى ان الله لا يظلم  
مشتقال ذرة أى لا يظلم بقدر رأس النملة الصغيرة (حكاية) كان بعض الصوفية يأكل طعاما في زمن  
سليمان عليه السلام فجاءه كتاب فخر به فكمسرجله فشمكه الى سليمان عليه السلام وطلب منه القصص  
فقال الرجل يا بني الله دعني عني وله كل يوم رغي فان فامتنع فزاده فلم يقبل ثم قال الكتاب يا بني الله  
اطلب شيئا منه يسيرا قال ما هو قال ينزع التصوف عن رأسه فنه الذي غرني (فائدة) قال في كتاب  
العرائس عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف تعرفون به يوم القيامة فان النظر في  
الصوف يورث في القلب التفتك والتفكير يورث الحكة وفي زهر الياض للنسي رضي الله عنه ان رجلا  
من قوم قارون كان يحكي عمامة موسى عليه الصلاة والسلام يلبس الصوف على أصبعه فلما خسف  
الله تعالى بهم الارض آخر ذلك الرجل عن الخسف لمشابهته لموسى في العمامة وتقدم في فضل البسمة  
من لبس الصوف قواضيه عازاده الله نوراني بصره ونوراني قلبه وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه مذكلة في الدنيا ونور في الآخرة (لطيفة) قال الشبلي رضي  
الله عنه أخرج الله التصوف من أربعة قبائل المال من أبي بكر ولبس المرقعة من عمر والتواضع  
من عثمان والتوحيد من علي رضي الله عنهم أجمعين وقال الاميرى التصوف مبني على الكرم  
وهو لا يبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والرضا وهو لا سحق والصبر وهو لا يوب والاشارة وهي لز كرا  
والغربة وهي ايجي عليه الصلاة والسلام ولبس الصوف وهو لعيسى عليه الصلاة والسلام والشجاعة  
وهي لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين فقال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه الصوفية قبضوا  
باليمين كتاب الله تعالى وبالشمال سنة محمد صلى الله عليه وسلم ونظروا باحدى العينين الى الجنة وبالأخرى  
الى النار ووضعوا قدمي الدنيا وقدمي الآخرة وقال الشبلي رضي الله عنه الصوفي من لبس الصوف  
على الصفا وسلك طريق المصطفى وكانت الدنيا غمته خاف الفقا وتقدم ان القفاة قصور وهو مؤخر

العنق

(فصل في اكرام المشايخ وفضل الشيب) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله تعالى اكرام

ذو الشبهة المسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا مشى على لبلة المعراج الا نجي واحد فقال  
 في جبريل امش الله وسلم عليه يا محمد لا تكونه افضل منك بل لا تخو عته هذا فوح شيخ المسلمين حكاه  
 الله في رحمته الله تعالى قال مؤلفه رحمه الله تعالى قال الحنطاطي رضي الله عنه اول من شاب ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام وسبأني بيانه فيكون فوح عليه الصلاة والسلام شيخ المسلمين بكبر سنه لا يبايض شعره  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشيب اول منازل الموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في  
 الاسلام يقول الله تعالى مرحبا بعبدى هذه صفة من ابيضت له شعرة واحدة ويقول الله عز وجل قد  
 وهبت سوادا وصيفة منك لبياض شيبتك قالت عائشة رضي الله عنها لما مات وقد شاب فكيف بن مات  
 وهو شاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمي كاهم بقومون من قبورهم وقد شاب شعورهم طيبة ملك  
 الموت عليه السلام وسبأني نظيره في باب فضل العلم أمي كاهم علماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم طوي  
 لمن طال عمره وحسن عمله وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخياركم خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم  
 أعمالا وقال النبي صلى الله عليه وسلم بقية عمر المؤمن لا تثن لها يوم لمخ فيها ما فسد وقال ابن أبي جمرة في شرح  
 البخاري رأس مال المؤمن عمره ورجمه عمله الصالح وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من بلغ الثمانين من هذه الامة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقال عبد الله بن عمر رضي  
 الله عنهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة صر في الله عنه ثلاثا الجنون والجذام والبرص واذا بلغ  
 خمسين خفف الله عنه ذنوبه واذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة واذا بلغ سبعين سنة أحبه الله تعالى  
 وأحبه أهل السماء واذا بلغ ثمانين سنة قول الله حسناته وتجاوز عن سيئاته واذا بلغ تسعين سنة غفر الله له  
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان أسير الله في الارض وشفيها لاهل بيته يوم القيامة وفي رواية واذا بلغ مائة  
 سنة معي حبيب الله في الارض وحق على الله ان لا يعذب حبيبه ورأيت في تفسير قوله تعالى ما لكم  
 لا ترحون لله وقارا أي ما لكم لا ترجون لله ثوابا قاله عذاب بن أبي رباح وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 ما لكم لا تخشون الله عقابا وقيل ما لكم لا تعرفون الله حقا وقيل ما لكم لا توحون الله عز وجل وقد  
 خلقكم أطوارا أي أنواها صحوا وسقيما وغنيا وفقيرا وقيل أطوارا يعني صبيانا ثم شبانا ثم شيوخا فإذا  
 بلغ الصبي سبع سنين ورأى في فرق بين الحسن والحسين والعجيب وقيل بفهم الخطاب ويرد الجواب أمر بالصلاة  
 وفي العشر يضرب عليهم او الضرب والتعليم واجبان على الآباء والامهات وفي الخامسة عشرة يجرى عليه  
 القلم وفي احدى وعشرين يستقط قلبه وفي الثمانية والعشرين ينتهي عقله وفي الثلاثين تنهي  
 قوته وفي الاربعين يأمن من الجنون والجذام والبرص وفي الخمسين تعجب اليه الانابة وفي الستين  
 تعرفه الملائكة وفي السبعين تغفر له ذنوبه وفي الثمانين تعفى سيئاته وفي التسعين يعنقه الله من  
 النار واذا بلغ المائة شفعه الله في سبعين من أهل بيته وذكر الحنطاطي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عجز الفلام اسبع سنين ويحتمل في أربع عشرة وستم طوله لا احدى وعشرين  
 ويتم علة الثمان وعشرين ثم لا يزيد بعد ذلك علة الا بكثرة التجارب (حكاية) \* قبل لحي بن أكرم  
 بالثناء المثلثة رضي الله عنه بعد موته ما فعل الله بك قال أوقفه في بين يديه وقال لي يا شيخ السوء فعلت  
 وفعلت فقلت ما جم - فذا حدثت عنك حدثني معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة عن محمد صلى الله عليه  
 وسلم عن جبريل عنك انك قلت اني لا تخشى ان أعذب شيبة شاب في الاسلام فقال تعالى صدق معمر  
 والزهرى وعروة وعائشة ومحمد وجبريل وصدققت أنا ذهف قد غفرت لك وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها سنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة رواه ابن حبان  
 وأرجى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم لم الشيب على عبد المؤمن نور من نوري وأنا أكرم من أن  
 احرق نوري بناري (حكاية) قال محمد بن النيسابوري رأيت بهضهم في المنام فقلت له ما فعل الله بك

العبودية ان تكون عبدا  
 لله على كل حال كما انه ربك  
 وقال سهل بن عبد الله احل  
 مقام في العبودية ترك  
 التدبير والاختيار ويقال  
 العبودية ان تسلم اليه كالم  
 وتحمل عليه كالم وقال  
 رجل لبعض الصالحين  
 ضاقت بي الحيلة فما الحيلة  
 قال قصر اليد وتغفير الخلد  
 وخوف الصد  
 (ذ كرفض - لمة العمل في  
 عشر ذي الحجة)  
 عباد الله هذه ايام العشر  
 التي اقسم الله بها في سورة  
 الفجر فقال تعالى (والفجر)  
 أي اقسم بالفجر وهو كل  
 فجر وقيل فجر يوم النحر  
 لأنه آخر وقت الوقوف  
 بعرفة وقيل فجر اول يوم  
 المحرم وقيل عن به صالة  
 الصبح (وليام عشر) هي  
 عشر ذي الحجة عندا أكثر  
 المفسرين رواه جابر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقيل هي العشر الاواخر  
 من رمضان وقيل الاول  
 من المحرم قال مجاهد ليس  
 عمل في ايام الحسنة افضل  
 منه في ايام العشر وهي  
 عشر موسى التي اتى الله  
 تعالى له (روى) الترمذي  
 عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ما من ايام  
 احب الى الله تعالى ان يتعب  
 له فيها من عشر ذي الحجة  
 ص - يام كل يوم منها يوم













للمزيم لهاربه والطائع مقبل  
كلخصم الطالب فنظر الى  
حركات عساكره في الليل  
الساكن ينزل الماء من  
السماء فيقود وجه الارض  
بعده سكونه ويجري به بقدرة  
منقسمين انهاره وعيون  
وينبت به الزرع والحب  
والفاكهة والاب وبظهر  
من الروض انواع رياحيته  
هذا خلق الله فاروقى ماذا  
خلق الذين من دونه أدلة  
التوحيد بظاهرة ولكن  
عقل الغافل المنافق  
واهن تأمل عجائب بدائع  
مصنوعاته وتدبر صفات  
واجتهات آياته وكف فكرك  
عن الجولان في صفاته  
فغاية العقل من  
الادراكات الهجرية  
الاحاطة بعد اثباته لا غاية  
للجلاله ولا نهاية لملكه من  
شبهه فهو ملك ومن عطل  
قوه وجاهد مائت المشبه  
متهلق بالحس والخيال  
والعقل نائه في بيده  
الضلال والخلف في مصدق  
يصفات الكمال معترف  
بالبهيمية من ادراك الجلال  
فسيحان ذي العزة والعظمة  
والعبرياء والجلال  
والاكرام والحماس الذي  
أيقظ قلوب السعداء من  
سنة الرقاد ورسائله بعنايته  
من الشقاء والعناد وظهرها  
بمنتهى من دس العباد  
وانزل عليهم امن ببحار رحمته  
مطار الوداد فذاقوا حلاوة

اربعة اجزاء ومن الشرج جزء ثم يطبخ بنار اربعة واذكر القرطبي رضى الله عنه في التذكرة ان الباقطين  
من الجنة وكيفية كل يزيد في نور العينين ويكفي في فضله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه واذا  
بجرا لبيت بيده طرد الدباب وقالت عائشة رضى الله عنها امن كل الباقطين بالعدس ررق قلبه ومنافعه  
كثيرة (حكاية) قبل لابن المبارك ما خيرا ما اعطى الرجل قال العقل قال فان لم يكن قال فادب حسن قيل  
فان لم يكن قال فصنت طويل قيل فان لم يكن قال فأج صاخب يستشيره قال فان لم يكن قال فموت عاجل  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ومن وصية آدم عليه الصلاة  
والسلام لا ولاده الاستشارة وفي لوشاورت الملائكة في الاكل من الشجرة لا تشار وابتركة ولا سمع  
أحد من رأى زوجته وحديث الاستخارة مشهور في البخاري وغيره \* (قائدة) \* صلاة الاستخارة  
سنة يقرأ في الاولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص قاله النووي  
في الروضة وفي مختصر المناسل له أيضا يقرأ في الثانية سورة الاخلاص ثلاث مرات وقال القرطبي  
رضي الله عنه في تفسيره اختار بعض المشايخ ان يقرأ في الاولى وربك بخلق ما يشاء ويختار وفي الثانية  
وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا الى قوله ضللا ميينا ثم يدهو يدها ثم المشهور بعد  
السلام (وهو) اللهم اني استخيرك بعلمك وأستعذك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فافك فقدرد ولا  
أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي  
ومعاشي ومقابلة أمري أوقال عاجل أمري وأجله فاقدرد لي وبسره لي ثم يبارك لي فيه وان كنت تعلم ان  
هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أوقال عاجل أمري وأجله فاصرفه عني  
واصرفني عنه راقدا في الخبر حيث كنت ثم رضى به ويصلي حاجته قال الشيخ عبدالقادر السبكى لاني  
رضي الله عنه وقد سره ثم يقول اللهم ان علم الغيب عندك وهو محبوب عني ولا أعلم ما اختاره لنفسي  
فدكن أنت المختار لي فقد وقضت اليك مقاليد أمري ورجوتك لفاقتي وفقرى فأرشدني الى أحب  
الامور اليك وأرجاها عندك وأحدها عاقبة فأنك تعلم ما تشاء وتحكم ما تريد قال في الاحياء من اعطى  
أمر به لم يحرم أمر به امن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستخارة لم يحرم الخيرة ومن اعطى  
المشورة لم يحرم الصواب ومن اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نفس  
يا نفس اذا سمعت بأمر فاستخير ربك سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه رواء  
ابن السني فان لم يقدر على الصلاة استخار بالدعاء (موعظة) من استشاره أحدا واستصحبه فغشه بأن دله  
على غير الصواب فقد عصى الله ورسوله فلا يشار الا بالعقل والا معناه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الدين انهيجه لله ورسوله ولا تنة المسلمين وحمايتهم وقد قندم بزيادة وقد قدم ان الاخ الصالح يستشار لان  
الصالح عنده من الفس \* (لطيفة) \* قدم اقام عليه السلام من السفر فلقبه بسلامه فقال ما فعل أبي  
قال مات قال ملكك امري قل ما فعلت أمي قال ماتت قال ذهب هي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال  
تجدد فرأى قال ما فعلت أختي قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعلت أختي قال ماتت قال انقطع ظهري  
وقال قتادة رضى الله عنه أعظم المصائب مصيبة الدين ثم الموت وموت الاب فصح الظهور وموت الابن  
صدع في القواد وموت الاخ قص الجناح وموت الزوجة حزن ساعة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ولعلها  
لزوجة السوء قال في شرح المنهاج للدميري عن الحسن رضى الله عنه من الادب أن لا يعزى الرجل في  
زوجه (حكاية) طلب بعض الملوك مزينة اليه فصدده فأراه ابن عم الملك فقال الى أين فقال أقصد الملك فلانا  
فقال أقصد في مكان فيه هلاكه ولك الف دينار فلما حضر عند الملك تفكر في عاقبة أمره بواسطة  
العقل فسأله الملك عن تفكيره فأخبره الخبر فأعطاه عشرة آلاف دينار ورضى عن ابن عمه \* (قوائد  
\* الاولى) \* دخل عمر رابوهريرة رأين كعب رضى الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله من أعبد الناس قال العاقل قالوا من أعلم الناس قال العاقل قالوا من أفضل الناس قال

العقل قالوا يا رسول الله ليس العقل من تحت حروانه وظهورت فصاحته وجادت كفره قال وان كل ذلك لما منع الحجة الدنيا العقل التي الذي يتفي الله ومعاصيه (الثانية) قال القرطبي في تفسير سورة تبارك الكافر لا عقل له بل له ذهن وقال في سورة النمل لا خلاف بين العلماء ان جميع الحيوان لها افهام وعقول وقال الشافعي رضي الله عنه اعقل الطيور الحمام (الثالثة) العقل مشقة من عقل الناقة فكما ان الناقة يتبعها العقل من الذهاب كذلك العقل يمنع صاحبه من الهلاك ولو اوصى لا عقل الناس صرف للزهادة ولا جهل الناس من المسلمين صرف للرافضة قاله في الروضة ولو اوصى لسيد الناس صرف للخليفة قاله الماوردي قال في عوارف المعارف للعقل ألف اسم كل اسم اقله ترك الدنيا واقله قد أحسن من قال

إذا أكل الرحمن للعقل \* فقد كملت أخلاقه ومآربه  
وأفضل قسم الله للعقل \* وليس من الاشياء شيء يقاربه

(الرابعة) قال بعضهم لما هبط آدم عليه السلام جبريل عليه السلام بالدين والمروءة والعقل فقال ان الله تعالى يجزيك في واحدة فاختر العقل فقال جبريل عليه السلام للدين والمروءة واحدة فقالا ان الله تعالى أمرنا ان نكون مع العقل حيث كان وسما في باب العلم ان العقل والعلم رقيقان لا يفتقران (الخامسة) نقل العلائي في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله العقل على ألف جزء فقسمه بين العباد فتسعة مائة وتسعة وتسعون للنبي صلى الله عليه وسلم وواحد لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة للاثني عشر نبياء عليهم الصلاة والسلام والواحد لباقي الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة للرجال وواحد للنساء ثم نقل عن كعب الاحبار رضي الله عنه خلق الله العقل ثم قسمه ألف جزء فأعطى آدم عليه الصلاة والسلام وذريره جزءا واحدا وأعطى محمد صلى الله عليه وسلم تسعة مائة وتسعة وتسعين جزءا فاختر الله العقل في الدنيا (السادسة) في العقل العربي وهو الذي خلقه الله تعالى في العبد دية وهي مائة بعبر الحمر لم يذكر المرأه خنوع والذمى ثلث دية المسلم والذمية ثلث دية امرأة مسلمة والعبد بقدر ما نقص من قيمته وان كان العقل مكتسبا فيقدر المسلم والمسلمة والذمى عياد مثاله ضرب زيد مثالا رأس رجل مسلم فزال عقله المكتسب فنقول لو كان هذا الرجل عبدا لعه عقل مكتسب ويساوي ألفا فلما زال عقله المكتسب صار يساوي تسعة مائة مثالا فنه أخذ من الضارب مائة بعبر (السابعة) اختلاف العلماء في محل العقل وصفته قال الشافعي رضي الله عنه هو فوري القلب يزيد وينقص وقال أبو حنيفة ورضي الله عنه رأ أكثر الأطباء انه في الدماغ ووافقه الامام أحمد رضي الله عنه وفي الاحياء قالت الملائكة يارب هل خلقت خلقا أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما بلغ من قدره قال هيأت لحياط بعلمه هل لكم علم بعد الزمل قالوا لا قال فاني خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الزمل في الناس من أعطيته حبة وحبتهين والثلاث والاربعة ومنهم من أعطيته منه وسقار أكثر من ذلك وفيه أرباب العقل منبج ومطلعه وأساسه العلم والعلم يجري منه مجرى الشجرة والنور من الشمس (الثامنة) الوسق ستون صاعا والصاع أربعة أمداد قال ابو حنيفة رضي الله عنه في الفتاوى والمد بالدمشق رطل وأوقية وخمسة أسباع أوقية وقال ابن المقري في العمدة والرطل الدم شقي ستائة درهم قال العلامة بدر الدين قاضي شهابه رضي الله عنه في شرح الاشهبية الدرهم عند أهل الحساب اثنا عشر قيراطا ستة دنانير والدانق قيراطان والقيراط طصوجان والطصوج حبتان والحبة فلسان عند أهل بغداد وعند أهل مصر والشام القيراط جزء من أربعة عشرين جزءا والحبة ثلث القيراط والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب فضل العلم واهله والشام)

قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى ربنا آتانا الدنيا حسنة وهي

الموعودة بقوله سبحانه وتعالى فيها أمم من ما غير أس فأسرارهم بحجة بطيب ولا تله وألستهم لحجة بحسن تله وتقولوا لهم مشقة بتعظيمه وكبريائه وخرقهم لا تسكن الا بلقاءه فتنذبا من الخائف ويضاف الآمن هنالك ذنبه من كان اليوم في نوم فقلته وينقطع قلب المفطر عما يتجرع من حمرته ويندم على ماضيه ومن سالف مدينه ويتضاعف ألمه اذا نوقش على قبيح زلته فياحسرة على من حمل الامانة ثم كشف ديوانه فاذا هو خائن فسبحان من قدر وقسم وأبرم وحكم وخلق الانوار والظلم وجعل توبة عباده النعم وعلم ما كان وما هو كائن (أحمد) على جميع افضاله وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له في صفاته ولا شريك له في أفعاله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أنزل حراة الصدور ببارد زلاله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع عترته وأصحابه وآله صلاة دائمة ما حرك ساكن الاشواق ذكر المواطن (في قول الله عز وجل ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) الآية قال ابن مسعود عاتبنا الله تعالى بهذه الآية بعد اسلامنا

سبع مئة (وروي) ان  
 بعض الناس أصابهم فترة  
 في قلوبهم فأمر الله تعالى  
 هذه الآية قال بعض أهل  
 المعاني هذا الكلام  
 يشبه الاستبطاء ومعناه أما  
 حان وقت الخشوع أما حان  
 أو ان الرجوع أما حق على  
 التفريط أسبال الله ومع أما  
 هذا وقت التذلل والخشوع  
 وفي ذكر الايمان في أول  
 الآية تعرف بالمنة وإشارة  
 الى استبطاء ثمرته هذا  
 الايمان وثمرته ان تخشع  
 لربكم هذا الايمان وثمرته ان  
 تتكوا على ما سلف من ذنوبكم  
 ألم بان للؤمن أن يخشع  
 ويتوب وينيب ألم بان  
 للفاضل أن يتنبه ويحجب ألم  
 بان للذنب أن يرجع من  
 قريب ألم بان للريض أن  
 يقف على باب الطبيب  
 (وقوله أر تخشع قلوبكم  
 لذكر الله وما نزل من الحق)  
 يعني القرآن فمن خسر قلبه  
 لذكر الله واهي بسهم صره  
 الكتاب الله تعالى خشع قلبه  
 قال تعالى ان في ذلك  
 لذكرى لمن كان له قلب أو  
 عقل وقلب حتى بنور الموافقة  
 حاضر على بساط المراقبة  
 صاح عن سكر الغفلة غر  
 معرض عن الاعتبار  
 ولا مشغول بحديث الاغيار  
 أو ألقى السمع وهو شهيد  
 أي أصغى بسمع وهو حاضر  
 بسمع قال صلى الله عليه  
 وسلم ان الله أواني ألا وهي

العلم وفي الآخرة فهي الجنة قال الحسن بن علي في قوله تعالى  
 النبوة أحد أفضل من العلم قال الله عز وجل والذي عبتني أي بالجل ثم عبتني أي بالعلم على أحد  
 الأقوال وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى  
 فثم ظلم انفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الظلم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات  
 العالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أعطاه الله العلم فقد أعطاه الجنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مدينة  
 تحت العرش من مسك أو فز على بابها ملك ينادي كل يوم ألا من زار عالما فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء  
 فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفردوس وفي تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من زار عالما فكأنما زارني ومن صافح عالما فكأنما صافحني ومن جالس عالما فكأنما جالسني ومن  
 جالسني في الدنيا أجلسه الله يوم القيامة في الجنة ورأيت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه أن أبا محمد  
 الجويني رضي الله عنه كان يقول في فتوى الصبح اللهم لا تعقنا عن العلم بعائني ولا تمنعنا عنه بما نفع قال في  
 الطبقات لو جاز أن يبعث الله نبيا لكان الجويني واهمه عبد الله بن يوسف توفي سنة ثمان وثلاثين  
 وأربع مائة قال الحافظ أبو صالح غسالة وكفنته ورأيت يده اليمنى الى الأبط كآلة القوم وقال رضي الله  
 عنه رأيت أبا راسم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام فأردت تقبيل رجله فنهضني من ذلك فقبلت  
 عقبه فأولت ذلك ان البركة تكون في عقبه قال ابن السكيت فأى بركة مثل رلده امام الحرمين امام الأئمة  
 على الإطلاق عجماء وعربا وقال أبو اسحق الشيرازي رضي الله عنه يا مفيد أهل المشرق والمغرب لقد  
 استفاد من علم الأولون والآخرين قاله مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض شيوخه انما استفاد من علم  
 الأولون والآخرين لانه وجه كلامهم وحمله على الصواب وقال أبو قاسم القشيري رضي الله عنه لو ادعى  
 امام الحرمين النبوة لاستغنى بكلامه عن المجردة وكان اهله عبد الملك مات رحمه الله تعالى سنة ثمان  
 وسبعين وأربع مائة ودفن ببغداد وبجانب والده وعائيل فيه رضي الله عنه هند وفاته

قلوب العالمين على المعاني \* وأيام الوري شبه الليالي  
 وأمعى غصن أهل الفضل أدوى \* وقدمات الامام أبو المعالي

ورأيت في شرح العقائد للفتاوى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا مر العالم أو المتعلم على قرية رفع الله  
 العذاب عن مقبرتها أربعين يوما ورأيت في ربيع الاربعين عن النبي صلى الله عليه وسلم لم زين الله السهارة  
 بثلاث بالشمس والقمر والكواكب ووزن الارض بثلاث بالعلماء والمطر ورسطان عادل ورأيت في زهر  
 الرضا لله في رضي الله عنه ان أهل الطاعة يأخذون الاكوان من حوض النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 الأهل العلم فانه صلى الله عليه وسلم لم يعرف لهم بيده وقال صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير  
 العبادة وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطاعة عبادة وهذا كونه تسبيح والبحث  
 عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرينة لانه مع عالم الحلال والحرام ومنار سبيل أهل الجنة  
 وهو الانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل في السراة والمعين على الضراء  
 والسلاح على الاعداء والارزينة عند الاخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم للخير قادة وأئمة تنفي آثارهم  
 ويفتدى بأفعالهم وينتهي الى رأيهم ترغيب الملائكة في خلتهم وتسموهم بأجرتهم ويستغفر لهم كل رطب  
 ويا بس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار  
 من الظلم يلمع الهدى من العلم منازل الاخبار والدرجات العليا في الدنيا والآخرة التفكر فيه يعدل الصيام  
 بعد ارسنه تعدل القيام به توصي الارحام به يعرف الحلال من الحرام وهو امام والعمل تابعه يلهمه  
 السعداء ويحرمه الاشقياء ورأيت في تفسير الرازي رضي الله عنه وفي بعض نسخ الحدائق لابن المقفع  
 أفضاهن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما أو مفسقا ومحبا ولا تكن الخامسة فتملك وعن النبي



صلى الله عليه وسلم حضور مجلس علم أفضل من ألف ركعة وعبادة ألف مريض وشهادة ألف جنازة قيل  
 يا رسول الله ومن قراءة القرآن قال وهل ينفع قراءة القرآن إلا بالعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أتى على يده عالم كتب الله له بكل خطوة حقة رقبة ومن قبل رأس عالم فله بكل شعرة حسنة وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في كل يوم ليلة ألف رحمة تسعها الله وتسعون رحمة للعلماء وطالبي العلم والرحمة  
 الواحدة لسائر الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جاءه أجله وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين الأبداء  
 إلا درجة النبوة ورواه الطبراني وفي عيون المجالس سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة  
 والسلام عن صاحب العلم فقال هو سراج أمثل في الدنيا والآخرة طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن  
 أنكر معرفتهم وأبغضهم \* وفي كتاب الذريعة لابن العماد تكفل الله برزق طالب العلم والعالم إذا خرج  
 من الدنيا كالقنديل يخرج من بيت مظلم \* وقال نجم الدين النسي في رضى الله عنه في قوله تعالى والنجم إذا  
 هوى أقسم الله بالعالم إذا ماتت حكاية رأت في عيون المجالس عن إبراهيم بن محمد الشافعي سألت  
 أبي أي العلم أتعلم فقال أما الشريعة فبضع الربيع ويرفع الخسيس وأما الخوف فإبلاغ صاحب الغاية فيه  
 صار مؤدباً أما القرآن فإبلاغ صاحب الغاية صار معلماً وأما الفقه فهو سيد العلوم وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع (حكاية) رأت بعكة شرفها الله تعالى  
 في بستان العارفين للإمام النووي رضى الله عنه إن رسلاً مع هذا الحديث فيعلم في تعليمه مسامحة من  
 حديد وقال أريد أن أطعم أجنحة الملائكة فوقعت الآخرة في رحمة وذكرا أيضاً عن بعضهم أنه كان  
 يعيش إلى بعض المحدثين فقال رجل أرفعوا أقدامكم عن أجنحة الملائكة لا تكسرونها كالمستهزئ فما  
 زال عن موضعه حتى يسترحله (لطيفة) قال في عيون المجالس العلم ثلاثة أحرف عين ولام وميم فالعين  
 من العلم واللام من اللطائف والميم من الملك فاعين تجرب صاحبها إلى علمين واللام تصير لطيفاً والميم  
 تصير مباحكاً على العباد ويعطى العالم بركة العين العزيزة وبركة اللام اللطافة وبركة الميم المحبة  
 والهداية والمهابة (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما ما خير سليمان بين العلم والمال والملك فاختار العلم  
 فاهبطاه الله المال والملك معه \* وكان ابن عباس رضى الله عنهما يأخذ بركات زيد بن حارثة رضى الله عنه  
 ويقول هكذا أمرنا أن نعمل بعلمائنا فبأخذ زيد بيده فبقوله هو يقول هكذا أمرنا أن نعمل بالبيت  
 (موعظة) قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت سرّاً  
 فحملت فظهر حملها ففتشها فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضح الله تعالى يوم القيامة وقال مالك بن دينار  
 رضى الله عنه إذا لم يعمل العلم لم يعلمه زلت قدمه وموعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا قال  
 الأوزاعي اشتمكت النواويس ما تجده من قن جيف الكفار فأوحى الله إليهم بطون علماء السوء أنتم عما  
 أنتم فيه (حكاية) رأت في روض الأفكار أن رجلاً سافر سبعة أشهر فمخاض ليسأل عن ست كلمات الأولى  
 ما أنقل من السموات والأرض قال البهتان على البرى الثانية ما أوسع من الأرض قال الحق الثالثة  
 ما أغنى من البحر قال القلب الغنى بالقناعة الرابعة ما أجود من النبل قال طلب الحاجة من الصديق  
 إذا لم يقضها الخامسة ما أقسى من الحجر قال قلب الكافر السادسة ما أذل من التيمم قال التمام عند المقابلة  
 (فائدة) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعلمين وبارك لهم في  
 أبدانهم وأطل أعمارهم وعن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته  
 وأهل سمواته وأهل أرضه وأهل البحر يصلون على الذين يعملون الناس الخير ويرى الترمذي  
 مثله حتى النملة في جحرها وقال حديث صحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل عليه السلام  
 أن فضل المتعلم على سائر الناس كفضل أبي بكر على سائر أمي وفضل جبريل على سائر الملائكة وعن  
 أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى عتقه الله من النار فليكن نظري  
 المتعلمين العلم فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يخلف إلى باب عالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة

القلوب فأنسهم إلى الله  
 مارق وصفاً وطلب قال أبو  
 عبد الله الترمذي الرقة  
 خشية الله تعالى والصفاء  
 للاخوان في الله والصلابة في  
 دين الله تعالى ويقال شيت  
 القلوب بالآنية فقلب  
 السكافر إناه منكوس  
 لا يدخله شيء من الخير وقلب  
 المنافق إناه منكوس وما التي  
 فيه من أعلاه نزل من أسفله  
 وقلب المؤمن إناه صحيح  
 معتدل يلقى فيه الخير  
 فيصل إلى كمال قلوب قوم  
 طاهرة من دنس الغفلات  
 والزلات فما ألقى فيها بقي  
 طاهر راقه لوب قوم فيها  
 دنس قليل يقاب عليه ما يلقى  
 فيها من الطهور ورواق لوب  
 قوم كثرة الأذى يلقى  
 دسها على ما يلقى فيها من  
 الخير مروراً بمنالات من  
 الأذى فلا تنسح شياً قال  
 الله تعالى في حق المتطهرين  
 وذكر أن الذكرى  
 تنفع المؤمنين ذكر العاصين  
 عوقبوا ليعرجوا عن  
 مخالفتي وذكر المطهرين  
 ثواب طاعتهم ليندادوا من  
 خدمتي وذكر عباده ما  
 صرفت عنهم من بلائ  
 ومنحتهم من عطائي وأعدت  
 لهم من لقائي ليستغفروا  
 أوقاتهم من تنبؤ رقبته  
 تعالى ولا تمكثوا كالذين  
 أدبوا الكتاب من قبل وهم  
 اليهود فطال عليهم الأمد  
 بعد موت موسى ثم وقعت





عليه وسلم في المنام فسألته عن قول أبي حنيفة فقال ان كلامه يشبه كلام لقمان الا انه زاد عليه قال  
 القرطبي رضى الله عنه كان لقمان ابن أخت أيوب عليه ما الصلاة والسلام وقيل ابن خالته حاشا ألف عام  
 وتقدم في باب فضل العدل عن اتفاق العلماء أنه ولي غيبي وقال عكرمة والشعبي أيضا انه غيبي وكان  
 أسمر اللون أعطاه الله الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه كان عبدا كثيرا التفتكر حسن اليقين  
 أحب الله تعالى فأحببه ومن عليه بالحكمة وقدم بعضهم على لقمان عليه السلام والناس حوله فقال  
 ألسنت عبد بني فلان قال بلى قال ألسنت ترحي الغنم عند رجل قال بلى قال فهم بلغت هذه المتولة قال بصدق  
 الحديث وطول السكوت الامن حاجة وتقدم في الباب المذكور انه قيل له في المنام ان تريد ان تكون  
 مالا كاخليفة فاختار العاقبة واستيقظ من منامه وهو يتكلم بالحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يكون في آخر الزمان رجل يقال له النعمان بن ثابت وهو يتكلم بالحكمة ويكنى بأبي حنيفة يحيى الله على  
 يديه دينه وسنته (قائدة) قال الامام الاعظم أبو حنيفة رضى الله عنه ونفعنا به رأيت رب العزة في المنام  
 تسعة وتسعين مرة فقلت ان رأيت غمام المائة لاسأله عما يجوبه الخلائق يوم القيامة فرأيت غمام المائة  
 تجلس بين يديه فقلت اي رب عز سلطانك وعظم شأنك سألتك بك الامانة التي بهم نجي والخل لا تأتي يوم  
 القيامة منك فقال يا أبا حنيفة من كان قائلا دين يأوى الى فراشه وحين يقوم منه سبحانه الايدي لا يد  
 سبحانه الواحد الاحد سبحانه الفرد الامهر سبحانه رافع السماء بغير مد سبحانه من بسط الارض على الماء  
 فحمد سبحانه من خلق الخلق واحصاها عدد اسبحان من قسم الرزق ولم ينس احدا سبحانه الذي لم يتخذ  
 صاحبة ولا ولدا سبحانه الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتقدم في كتاب الصلاة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من قال حين يستيقظ من نومه سبحانك لا اله الا انت اغفر لي انسلخ من ذنوبه كما تنسلخ الحبة  
 من جدارها واه الامام احمد رضى الله عنه قال العلاء رضى الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك  
 دليل واضح على ان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان عالما بنأويل الرؤيا ومن شرط النبوة العلم بالتعبير  
 وقال انس في قوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك أي بصطفيل فيه دليل على جواز الاجتهاد والراي لان  
 يعقوب قال ذلك اجتهادا واستنباطا بالراي من الرؤيا التي رآها يوسف عليه الصلاة والسلام فلان  
 يجوز الاستنباط من الكتاب والسنة أولى وفيه بشارة للؤمنين وهي ان الله تعالى صدق ما جرى على لسان  
 يعقوب عليه الصلاة والسلام من الاجتهاد بصيغة المضارع فلان يصدق وعد المؤمنين بقوله اجتباكم  
 بصيغة الماضي أولى ومن فوائده اجتباؤه ليوسف عليه الصلاة والسلام ان جعل زليخا بعد كبرها  
 وفقرها جملها شاببة حسنة تقع بها قليلا كذلك من فوائده اجتباؤه لعباده أن جعل أزواجهن الجاهل  
 شبا بباحسانا يفتنون بهن في الجنة ابد الآبدين ومن فوائده اجتباؤه ليوسف أن متعه بالنظر لانيه بعد  
 الفرية في دار الندامة أربعين سنة كذلك من فوائده اجتباؤه لعباده أن متعههم بالنظر الى جمال  
 وجهه الكريم في دار الكرامة ابد الآبدين قال تعالى وجوه يومئذ ماضرة الى ربها ناظرة (فوائده الاولى)  
 قال النسفي رضى الله عنه علم الله آدم اسماء المخلوقين فوجد الزياسة وجود الملائكة وسليمان عليه  
 الصلاة والسلام علم منطق الطير والفهم فوجد الجمالك والهدى علم موضع الماء فوجد النجاة من السجين  
 فكان الله تعالى يقول وانت يا مؤمن علمت التوحيد فلا تجد الجنة (الناية) تماظر ملكا في السماء  
 فقال احدهما السماء خير من الارض لان العرش فيها وقال الآخر الارض خير من السماء لان الركبة  
 فيها فخما كما الى جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى لم يخلق الركبة للبقاء ولا العرش للانسكا كان  
 الله ولا عرش ولا سماء ولا ارض ولا كعبة فجاءه ميكائيل فقال أبشر واقد كتب اسماءكم في جملته العلماء  
 من امة محمد صلى الله عليه وسلم لم يسجد للملوك كان الى يوم القيامة ينادى مناد ارفعوا  
 رؤسكم فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب هود كمال العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فتم قول الملائكة  
 ربنا اتجعل ثواب طاعتنا العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى يا رضوان اقسم عبادة

اصبح بعد اصبح حتى  
 يطبق وقال الترمذي حياة  
 القلوب الايمان وموتها  
 الكفر وصحتها الطاعة  
 ومرضها الاصرار على  
 المعصية وبوطتها الاكبر  
 ونومها الغفلة وقال عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه  
 لا تكثروا الكلام بغير  
 ذكر الله فتقوا قلوبكم  
 والقلب القامى بعيد من الله  
 واسكن لا تعلمون وانظروا  
 في ذنوبكم كأنكم عبيد ولا  
 تنظروا في ذنوب الناس  
 كأنكم ارباب فأعلم الناس  
 معاني ومبطل ذر حواهل  
 البلاء واحمدوا الله على  
 العافية عباد الله البدار  
 البدار فالعمر طيار كما قيل  
 (شعر)

انما هذه الحياة متاع  
 فالجهول السفيه من يصطفها  
 ما مضى فات والمؤمل غيب  
 ولك الساعة التي أنت فيها  
 (يا هذا) قد قرب السفر  
 فأحكم احوال الاعمال  
 واقطع علقك من البلد  
 فاذا ضرب بوق الرحيل  
 كنت أول سائر كم تعاهدتم  
 تغدر أمنت غب زجرنا  
 أورضيت عاقبة هجرنا  
 ألك هن وصلنا مندوحة  
 أما أبواب كرمنا لك  
 مفتوحة يا ناسي يا ميثاق  
 ألسنت بربكم حسن العهد  
 من الايمان ومن كرم المرء  
 فرط الحنين الى اوطانه

(قال الشاعر)

يا حبيب ذا العرعر النجدي  
والبان  
ودار قوم با كفاف الحى بانوا  
واطيب الارض مالم القلب فيه  
هوى

سم الخياط مع الاحباب  
ميدان

يا غافل القلب عنا ما هذا  
الكلام لك ليس على  
الخراب خراج قال رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله لا ينظر الى  
صوركم واقوا السكم ولا يكن  
ينظر الى قلوبكم واعمالكم  
يا هذا دع حديث السالكين  
فانه من لعلك لا تدع نسب  
المجتهدين انه ليس من اهلك  
لا يعرف البحر الاساح ولا  
البر الاسامح ولا الزناد الا  
فادح هيات كيف يزاحم  
الابطال بطل أين أنت من  
الاحباب أين الغش من  
الباب قبيلك يا مسكين  
أن تدخل الميدان بجمار  
أخرج (شعر)

هل دليج عنده من مكر خبير  
وكيف يدع لم حال الراشح  
الغادي

فان رويت احاديث الذين  
مضوا

فهن نسيم الصبا والبرق  
اسنادى

ما أحلى ذكر العباد  
ما طيب اخبار الزهاد  
ما أحسن مصاحبة أهل  
الوداد ما ألذ معاملة أهل  
الاجتهاد أكلهم أكل

الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء  
قيمة قول امتي كلهم علماء فيقول الله تعالى صدق كل من شهدنى بالوحدانية فهو عالم ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو الآية (الثانية) قال العلائى حسدا اخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام لبوسف غلب على علمهم في  
الحال ثم ان العلم دطاهم الى الصلاح في المال قال تعالى رتكونوا من بعده قوما صالحين اى ثابتين لا يتأتون  
بمعصية ابدا قال بعض العلماء ان الله تعالى علم من ابليس لعنه الله عدم السجود لما أمر الملائكة  
بالسجود لما سبق من شقاوته ولولا ذلك اسكان أول من سجد فالعلم نور يقدسه الله تعالى من خرائفه في  
قلب من أراد فان قيل كيف قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال له ربه أسلم قال أسلمت ومحمد صلى  
الله عليه وسلم لما قال له فاعلم أنه لا اله الا الله ما قال علمت فالجواب أنه أجاب عنه ربه سبحانه وتعالى بقوله  
آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والايمان هو العلم وجواب الحق عنه أعظم من جواب ابراهيم عن  
نفسه قال بعضهم في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها لئلا يراد بالماء العلم وبالأودية  
القلوب وقال عيسى عليه الصلاة والسلام ان الحكمة لا تثبت الا في قلب مثل التراب وقد وصف  
النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجن بأنهم أرق أفئدة وأبن قلوبا والقوادج جلد رقيق على القلب وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم الفقهان والحكمة عينا فقه (الرابعة) فقها المدينة سبعة وهم عروة بن الزبير والقاسم  
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم وسعيد بن المسيب رضى الله عنه والمسيب بن فضال الباعلى المشهور  
وكان ولده سعيد بن مسعود وهو صحابي روى سبعة احاديث وهو من الذين بايعوا تحت الشجرة واما  
السادس بن يزيد فهو صحابي رضى الله عنه روى خمسة احاديث والرابع عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود والخامس خازجة بن زيد بن ثابت الغرضي الصحابي رضى الله عنه روى زيد اثنين وسبعين حديثا  
وأما زيد بن حارثة وولده اسامة فتقدم في باب الدعاة والسادس سليمان بن يسار رضى الله عنه والسابع  
قيس بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام  
والحرث وسنة ابنه هشام اخوان رضى الله عنهم واخوه هاشم وبن هشام وهو ابو جهم لعنه الله (حكاية)  
قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لكتب الاحبار رضى الله عنه اخبرنا عن الاخلاق كيف خلقها الله  
سبحانه وتعالى قال خلقها وقسمها ثم قال للشقاء أين تختار قال البادية فقال الصبر وانما عمل ثم قال للفقراء أين  
تختار قال الخبز قالت الغداعة وانما عمل ثم قال للفقراء أين تختار قال الدار وانما عمل ثم قال للعلم أين  
تختار قال العزاق فقال العقل وانما عمل ثم قال للجنح أين تختار قال المغرب فقال سوء الخلق وانما عمل ثم  
قال للحسد أين تختار قال الشام فقال الشر وانما عمل (الطبعة) حضر أبو حنيفة رضى الله عنه درس الامام  
مالك رضى الله عنه ولم يعرفه فألقى الامام مالك سؤالا على اصحابه فأجاب ابو حنيفة فقال من أين هذا  
الرجل قال من العراق قال من أهل بلاد النفاق والشقاق فقال أأذن لي ان أقرأ شيئا من القرآن قال نعم  
فقرأ قوله تعالى ومن حوكم من الاطراب منافقون ومن أهل العراق مردوا على النفاق فقال الامام  
مالك رضى الله عنه ما قال الله هكذا فقال أبو حنيفة رضى الله عنه كيف قال تعالى قال تعالى ومن  
أهل المدينة مردوا على النفاق فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك ووثب من مجلسه فلم يعرفه اكرمه  
رضى الله عنهم ما قال الرازي رضى الله عنه مردوا على النفاق اى ثبتوا وصبر واعلمه سبعة منهم مرتين  
بالامراض في الدنيا وبالنفاق في الآخرة وقيل العذاب الاول قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر  
أخرج يا فلان فانك منافق والعذاب الثاني عذاب القبر أجازنا الله تعالى منه (فائدة) مرض ابو يوسف  
رضى الله عنه فقال أبو حنيفة رضى الله عنه ان مات هذا الرجل ذهب علم كثير فلم اعافاه الله تعالى ورافقه  
ما قاله أبو حنيفة رضى الله عنه اعزل وحده كأنه استغنى عن ابي حنيفة فعرف أبو حنيفة ذلك فقال  
الرجل فل له ما تقول في رجل دفع ثوبه الى قصار لم يصبر يدبرهم مثلا ثم جاء يطالب الثوب فيجده القصار ثم  
اعترف به فله له اجرة ان قال نعم اخطأ وان قال لا اخطأ لان الصواب أنه ان كان قصير فقبل الجحد فله

الآخرة وان كان قصره بعد الجحد فلا والذي يظهر ان الحكم كذلك عند الشافعي وفي منهاج الامام النووي  
رضي الله عنه لودفتم ثوبا الى قصره ليقصره او خباط ليجبطه ففعل ولم يذ كراجرة فلا أجر له (مسئلة) اذا  
امر عالم وجاهل ولم تقدر الا على خلاص واحد خلاصنا الجاهل لا تتأخف عليه الافتتان بخلاف العالم ولو  
دخل عامي وعالم الجسام ولم يوجد الا سيرة واحدة فالعالم احق بها حتى لا ينظر العامي عبادة العالم والعالم  
نظره مكفوف يعلمه

(فصل في سكنى الشام) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات بالشام اهلطى الامان  
من ضغطة القبر والجواز على الصراط ذكره في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب وعن عبد  
الله بن خولة رضي الله عنه قال يا رسول الله اختر لي بلدة أكون فيها فلو أعلم انك تبي لي ما اخترت على  
قربك شيا قال عليك بالشام فلما رأى كراهته للشام قال أتدري ما يقول الله تعالى في الشام ان الله تعالى  
يقول يا سام أنت صفتي من بلادى أدخل فيك خيرتي من عبادى ان الله تعالى تكفل بالشام وأهله  
وعن أبي قلابة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت فيما يرى النائم كأن الملائكة حملوا  
عمود الكتاب فوضعت به بالشام فأولته ان الغن اذا وقعت كان الايمان بالشام وقال عمر رضي الله عنه  
يا كعب ألا تنحول الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال له اني احب في كتاب الله المنزل ان الشام كنز  
الله في ارضه وبها كنز من عباد الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أُمرى بي عمودا أبيض كأنه  
أولوة تحمله الملائكة فقلت ما تحملون قالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا هلك الشام فلاحير في أمي وقال كعب الاحبار رضي الله عنه فخرت الارض قبل الشام  
باربعين سنة وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم طوي للشام ان ملائكة الرحمة  
باسطة أجنتهم عليه وفي رواية أخرى ان الرحمن ليما سط رحمة عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشام  
سوط الله في ارضه ينتقم به من شاء من عباده وعوام على منافقيه أن يظهر وأعلى مؤمنيه ولا يموتون الا بها  
وغيره في حديث أبي الدرداء رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فسطاط المسلمين بارض يقال  
لهما الفوطه فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ قال الحما كم صحيح الاسناد وقوله فسطاط  
بضم الفاء اي مجمع الناس (فائدة) قال سيف بن الثوري رضي الله عنه صلاة في مسجد دمشق بملائين  
الف صلاة قال عمرو بن مهران الانصاري صرف الوليد بن عبد الملك في عمارة الجامع اربعمائة صندوق  
في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار وكل مائة صندوق بألف وثمانمائة الف دينار  
وسبع مائة الف الف في ثمانية وخمسة عشر الف مائة وكان ابتداء عمارة في سنة ست  
وثمانين وكل في سنة ست وتسعين ومائة قال العلاء رحمه الله تعالى في سورة الرعد اخذنا فوا في الذي بين  
دمشق فقال بعضهم نوح عليه الصلاة والسلام لما خرج من السفينة وقيل لما رجع ذوالقرنين من  
المشرق وأشرق على عقبة مصر ورأى هذه الانوار ساطعة والانهيار ضائعة امر غلاما له اسمه دمشق ان  
يبني مدينة فبناها فنسبت اليه وقبل بنائها شيطانان باذن سليمان عليه الصلاة والسلام احدهما اسمه  
بريد والآخر جبروت فنسب اليهما البابان المعبر وفان الآن باب الجريد وباب جبروت وباب كيسان  
منسوب الى كيسان مولى معاوية رضي الله عنهما وقيل بنيت دمشق على الكواكب السبعة فباب شرف  
للشمس وباب نومي للزهرة وباب السلامة للقمح وباب الفراديس لطارد وباب الجابية للخرج وباب  
الصغير للشتر وباب الفرح بالحاء المهمة لرحل وقال وهب رضي الله عنه اول من همد دمشق غلام  
لأبراهيم عليه الصلاة والسلام وهبه له النمر ولما خرج سائلا من النار قال ابن خلدون كان في تاريخه  
النمر وبالأبدال المجهمة (حكاية) قال الادريسي رضي الله عنه قال حسان بن عطية ان بعض الجبارين  
اخذ لوطا وأهله عليهم السلام ثم اتى الى قرية يقال لها بركة فوطه دمشق واتخذهم مسجدا  
(فوائد) قال الزهري رضي الله عنه من صلى في مقام إبراهيم عليه السلام بركة أربع ركعات خرج من

المرضى ونومهم نوم القرى  
وحينهم حنين الشكلى  
فرغت منهم المنازل ووجد  
القبور نازل اذا أوت الى  
المقابر فتأمل بقلبك قبور  
الصالحين كبشر ومعروف  
وأحمد تراها هم انا وبقية  
القبور خراب بلقع (وكان)  
بعض الصالحين من السلف  
يوقد الصباح ولا يزال يبكي  
الى الصباح فلما رأى النار  
ذكر النار (وكان) بعضهم  
يوقد النار ويقرب يده منها  
وقل أحس بالحرارة يقول  
يا ربك لم فعلت كذا وكذا  
يا هـ ذا انما خلقت في  
الجنة وهجنت في الارض  
فاذا سمعت روحك ذكر  
وطنها الاول حنت وأنت  
وكما احل صقيل الرياضة  
مرآة لها قوى الشوق  
(وكان) أبو الدرداء يقول  
اني احب الموت اشتياقا الى  
ربي (وكان) أبو عبيدة يقول  
واشوقاه لمن يراني ولا أراه  
(وكان) فتح الموصلي يقول  
قطاب شوقي البلى فهل  
قد روى عليك كفا قيل  
(شعر)  
وبي شوق البلى أذاب قلبي  
ومالى غير وصلك من طيب  
اذا حنت الحبة ففعلت ما يرضى  
ورضيت ما يفعل (شعر)  
ان كان سكان الفضاضا  
رضوا بقتلى فرضا  
والله لا كنت  
يرضى الحبيب مبعضا  
من ارض لا يرى  
الا الطبيب المرضا







الجنة قبل الاغتيال نصف يوم وهو خمسة ايام الثالثة اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان اتفق معهما عشرة آلاف درهم فرحمهم الرسول  
اليهم واخبرهم بذلك فقالوا رضينا براضينا وقال يحيى بن معاذ رضى الله عنه حب الفقراء من اخلاق  
المسلمين وبحبهم من علامات الصالحين والافراد منهم من علامات الغافلين ورأيت في كتاب شرف  
المصطفى ارجى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى احمدنى اى مننت عليك بالايمان يا احمد  
فوعزنى ورجل الى لولم تقبل الايمان يا احمد ما جاورنى في دار ولا تنعمت في جنتى يا موسى من لم يؤمن يا احمد  
من جميع المرسلين رددت عليه حسنة ووزعت عنه نور الهدى يا موسى احبب لاهل بيتك يا احمد ما تحب لنفسك  
واحبب لامته ما تحب لنفسك احبب لك ولا مثلك في شفاعته نصيبا وذر ان الجوزى رضى الله عنه  
ان الله تعالى اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل احد يطلب رضىي وأنا اطلب رضاك قال النسفي  
رضى الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب انا اكلمك وصحبي حبيبك فما الفرق بين الكليم  
والحبيب فقال الكليم يعمل برضا مولاه والحبيب يعمل بمولاه برضاء والكليم يحب الله والحبيب يحبه الله  
الكليم يأتي الى طور سيناء ينسجى والحبيب ينسجى على فراشه فيأتي به جبريل في طريقة من الى مكان لم  
يبغضه احد من المخلوقين (مسئلة) فان قيل هذا فضله وشرفه وهو قول انا اول من تشق عنه الارض  
فكيف يسبقه موسى الى العرش فالجواب ان موسى عليه الصلاة والسلام ما وعده ربه بالرؤية في  
الآخرة بقوم مسرعا لاجل الرؤية ومحمد صلى الله عليه وسلم ما وعده حرفة الرؤية بحرفة موسى عليه الصلاة  
والسلام لانه رأى ربه عز وجل في الدنيا قال مؤلفه رحمه الله تعالى وفي النفس من هذا الجواب شيان  
الاول ان منصب النبي صلى الله عليه وسلم في المعرفة بالله تعالى اتم من منصب غيره واكمل وبقدر المعرفة  
تكون المحبة وبقدر المحبة يعظم طلب اللقاء الثاني ان من شاهد جمال الالهية وكمال الربوبية يكون  
اعظم شوقا واشد اشتياقا فليس لم يره لا محالة قبل الشوق ببر باللقاء والاشتياق بزداده وجواب آخر ان  
محمد صلى الله عليه وسلم يقوم آمنان هول يوم القيامة متأهبا للشفاعة لاهمه وموسى وغيره يقول نفسه  
نفسى فليس له التفات الى غيره قال القرطبي رضى الله عنه في نفسه قوله تعالى واسوف يعطيك ربك بلى  
فترضى قال ابن عباس رضى الله عنهما اعطاه الله ألف قصر في الجنة من اولوا ابيض تراب المسك في كل  
قصر ما ينبتى له من النعيم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام فمن تبعني فانه مني الآية وقرأ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام ان  
تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم الآية فرفع يديه وقال اللهم آمين وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب  
الى محمد وقل له سنرضيك في امة ولا نسيتك فيهم قال النسفي رضى الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم  
يهوديا ان يصنع له خاتما وان يكتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما جاء به رأى عليه ايضا محمد رسول الله  
فلما جاءه جبريل عليه السلام وقال له ان الله تبارك وتعالى يقول لك انت كتبت احب  
الاعماء اليك وأنا كتبت احب الالهة الى (حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا من اليهود  
نظر في التوراة فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في أربعة مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثاني فوجده  
في ثمانية مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثالث فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في اثني عشر موضعا  
فسار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فقال له رضى الله عنه ارفى ثوب محمد  
صلى الله عليه وسلم فأتى بخرجه له فنهضه وقام عند القبر الشريف وأسلم وقال اللهم ان كنت قبلة اسلامي  
فقبض روحى سريرا فوقع ميتا دفن في قبري رضى الله عنه ودفنه بالقبيل مع قال وهب بن منبه رضى الله عنه  
كان في بني اسرائيل رجل عصى ربه مائة عام فلما مات ألفاه بنو اسرائيل على المزبلة فأوحى الله تعالى الى  
موسى عليه الصلاة والسلام ان شمله وكفنه وصل عليه في بني اسرائيل لانه نظر في التوراة فوجد اسم محمد  
صلى الله عليه وسلم فقبله ووضع على عينيه وصلى عليه فقرب له ذنوبه وزوجته حوراه (حكاية) رأيت في

اليه من سلك طريق  
الاعتزال ولا تزم من شبه  
واتبع الوهم والخيال قصرت  
العقول وعجزت الاسباب  
عن ادراك الجلال وكيف  
للحدث أن يدرك القديم  
هيئات سبحانه من نور  
بعرفته قلوب احبابه وطهر  
سراثرهم فتعدهوا بخطابه  
وصدقوا ما بعده فقطعهم  
عن بابه وردقوا بحكمه  
فعد بهم محجابه الله ولى الذين  
آمنوا ويخرجهم من الظلمات  
الى النور والذين كفروا  
اولياؤهم الطاغوت  
يخرجونهم من النور الى  
الظلمات يا خيبة من لم يؤيد  
الحكيم العليم يا حسرة من  
لم يقبله الملك العظيم  
يا مصيبة من فاتته هذا الجود  
العميم يا رزية من جمع هذا  
العتاب وهو على خطايا  
مقيم يا فضيحة من لم يستحي  
من مولاه في الخلوأ أتبارز  
بالقبح من عالمك بالجميل  
أتجابه بالعصيان من  
شمر بك بفضل الجزيل  
اترضى بالعباد بدلا عن  
الوداد فبئس البديل  
أرضيت بالحياة الدنيا من  
الآخرة فامتاع الحياة  
الدنيا في الآخرة الا قبل  
ما لكم لا تنهضون الى الفنائم  
ولا تنفدون من المخالفات  
أين البعيد من القريب  
أين الطريد من الحبيب أين  
الخاطئ من المصيب أين  
المحروم عن هو وافر التصيب



الشفاء أخذ ذئب شاة فأخذها الراعي منه فقال الذئب لا تتقي الله حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي  
 ألحبت من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب أنت ألحبت ترعى غنمك وتركت نبيك يبعث الله نبياً  
 قطاً عظيماً منه عنده قدرا وقد فكت له أبواب الجنة وأقرق أهلها على أصحابه ينظرون قناتهم وما بينك  
 وبينه إلا هذا الشعب فتصير في جنوده قال من لي بغنمي برعاه فقال الذئب أنا أراها لك حتى ترجع  
 فسلم اليه غنمه ومضى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم آمن به فقال عد إلى غنمك فرجع وذبح للذئب  
 شاة قبل أن هذا الراعي كان سلمته إلا كوع رضى الله عنه فكان ذلك سبب إسلامه قال الامام النووي  
 رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات روى سلمة رضى الله عنه سبعة وسبعين حديثاً وبأربع بيعة  
 الرضوان ثلاث مرات من أول الناس ووسطهم وآخرهم مات رضى الله عنه سنة أربع وسبعين وهو ابن  
 ثمانين سنة واعمى أبوه سنان بن عبد الله وقالت أم سلمة رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في  
 حجرة فنادته ظبية بارسول الله فقال ما حاجتك فقالت صادقي هذا الاعرابي ولي خشقان في ذلك الجبل  
 فاطلقتني حتى اذهب فارضه ههنا وارحس قال أو تفعلين قالت نعم فاطلقتها فذهبت ورجعت فأنتمى  
 الاعرابي وقال بارسول الله أنك حاجة قال نطق هذه الظبية فاطلقتها فخرجت تعذو في الصحراء وتقول  
 أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله ورأيت في غير الشفاء أني أخبرت اولادها بخبرها وان النبي صلى  
 الله عليه وسلم ضمنها فقالوا لئنك هلينا حرام حتى ترجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب  
 الاحبار رضى الله عنه رصف الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال محمد بن عبد الله بن رسول  
 ليس بفظ ولا غليظ أحب له كل خلق كريم واجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والصدق  
 طبيعته والعفو المعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والاسلام ملته وأمنه خيرامة أخرجت  
 للناس (حكاية) قال أبو جبريل لعنه الله يا محمد ان أخرجت لنا طائوساً من مخرة في داري آمنت بك فعد عار به  
 عروجل فصارت الصخرة ثني أنين المرأة الحامل ثم انشقت عن طائوس صدره من ذهب ورأسه من زبرجد  
 وجناحه من ياقوت ورجلاه من جواهر فلما رآه أبو جهل لعنه الله أعرض عن الايمان وقال في بعض  
 الأيام يا محمد السموات أقوى أم الأرض فقال السهام فقال ر بل أقوى أم الصخرة فقال قدرة بي قال  
 قل له يخرج لنا من هذه الصخرة طير اتي فيه كتاب يشهد لك حتى أصدقك فنزل جبريل عليه السلام وأمره  
 أن يشير إلى الصخرة فانشقت عن طير في فيه ورقة مكتوب فيها لا إله الا الله محمد رسول الله أمة مذكورة  
 ورب شقور فقال أنت أمهم من هرة فرعون قال وأنت مقتول أشهر من قتل فرعون فلما كان يوم بدر قال  
 جبريل بدر كجبر فرعون وذلك ان فرعون وقومه هلكوا بالماء وصار محمد وقومه يعيشون على الرمل  
 فتغوص أرجلهم في الرمل فضعفت قوتهم واصلتهم الجناية والعطش فأرسل الله تعالى عليهم الماطر  
 فاشتد الرمل تحت أقدامهم واغتسلوا من الجناية وشربوا ثم انحدر الماء إلى الأرض التي بها أبو جهل  
 وجمعه فصارت أرجلهم تغوص في الطين واهلكهم الله تعالى قال تعالى وأنزل عليكم من السماء ماء  
 ليغمركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وذكر النيسابوري في  
 سورة اقرأ لما نزلت سورة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقرأوها على رؤساء قريش فقال ابن  
 مسعود رضى الله عنه أنا يا رسول الله أقرأوها عليهم فلم أقرأها عليهم ابن مسعود صكه أبو جهل لعنه الله  
 فشق أذنه فافتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر فوجد جبريل عليه السلام يضحك فقال ما يضحكك قال  
 سمعت يوم بدر فلما كان يوم بدر لم يحضر ابن مسعود الا بعد فراغ القتال فقال يا رسول الله فني فضل  
 الجهاد فقال التمس من به حياة فقتله فلذلك أحرشه فالتمس فوجد أباجهول فقال اخبر صاحبك محمد انه  
 أبغض الخلق إلى في الحياة والمات فقطع رأسه ابن مسعود وأراد حمله فلم يستطع فشق أذنه وجره عيط إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يضحك فقال جبريل يا رسول الله أذن بأذن والرأس زبادة فاخبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله أبو جهل فقال صلى الله عليه وسلم فرعون أشد من فرعون موسى لانه قال

وما يستوي الاغني والبصير  
 ولا الظلمات ولا النور ولا  
 الظل ولا الحرور وما يستوي  
 الاحياء ولا الاموات  
 فسبحان الذي قسم عطاءه  
 بين عباده وأبرم قضاؤه فلا  
 معارض له في مراده وبسبقت  
 عنايته ولا يتناهى ولا له وداده  
 وخصه برعايته وكفايته  
 واسعاده وأمنهم يوم الفزع  
 الا كبر من جميع الخالقات  
 (أحمد) حمد وعرف بالهجر  
 عن نساءه (وأشهد) أن  
 لا إله الا الله وحده لا شريك  
 له في عزه وكبريائه (وأشهد)  
 أن محمد عبده ورسوله سيد  
 أصفائه وخاتم رسله وأنبيائه  
 صلى الله عليه وسلم وعلى  
 آله وأصحابه الذين مثلهم  
 في سرورة الفتح بالنبات وعلى  
 أزواجه الطاهرات سر  
 قوله تعالى للطيبات للطيبين  
 والطيبون للطيبات وسلم  
 تسليماً كثيراً (في قول  
 الله عز وجل ففرروا إلى الله  
 أفى لكم منه نذير مبين)  
 ففرروا إلى الله تعالى من  
 الشرك إلى توحيد الله تعالى  
 ومن المعصية إلى الطاعة  
 ومن الغفلة إلى ذكر الله  
 تعالى ومن رؤية نفوسكم  
 إلى منة الله تعالى ومن  
 أبواب الخلق إلى باب الله  
 تعالى اله مع الله قادر غني  
 غير الله (شعر)  
 قل للغير إذا ما انتفى  
 إلى أين تذهب عن باب



ودع وتني وزعت انك تاحي \* ولقد صدقت ركنت ثم امينا  
لولا الملامة أو حذر مسبة \* لو جدتني سمعنا بذلك مبينا

(عجيبه) ولا عجب من أمر الله تعالى رأيت في كتاب تعرف المصطفى ان تبعه الاول خرج من بلاده بنظر طرفي الدنيا بعد سكر كثير ومعه جماعة من الحكماء فلما قدم مكة أعرض عنه أهلها فغضب عليهم وعزم على هدم الكعبة وقتل الرجال وأخذ الأموال والنساء فخرج من أذنيه وأنفه ما له ربح كره فسأل الحكماء عن ذلك فقالوا نحن نعلم الخ أمر الله تعالى لا أمرا من السماء فلما كان الليل قال أحد الحكماء للوزير أن خبرني الملك بما نواه حالته فأخبره بذلك فقال ارجع عن هذه النية ففعل فاقطع الماء فأمن بالله من ساعته وسهر الكعبة وهو أول من كساها ثم خرج نحو من يثرب فنزل على عينها فاجتمع رأى الحكماء على الإذاعة بها فبلغ الملك ذلك فسأله عن هذه البرية فقالوا سيدي كثر في هذه البقعة خير كثير يستأمنني آخر الزمان اسمه عند مولده مكة وهجرته إلى ههنا فمضى له أربعة مائة دار وكتب كتابا يا محمد آمنت بك وبرك وأنا على دينك فإن أدركتكم فذلك الذي أريد ولا فاشفع لي يوم القيامة فاني من أمته الأولين وودع الكتاب إلى الحكيم الذي سأله عن نيته ورجع إلى الهند فلم يزل الكتاب محفوظا عنه والحكيم ثم أولاده وأولاد أولاده إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في دار أبي أيوب دفع الكتاب إليه فقرأه على رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالاخ الصالح ثم نظروا في تاريخ الكتاب وقدم النبي صلى الله عليه وسلم لم فوجدوه ألف عام (فائدتان) الأولى ليس هذا من المخضرمين لأن المخضرم من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره كالريس القرني رضي الله عنه وأبي مسلم الخولاني رضي الله عنه ما والصحابي مؤمن غير بشرط اتقى النبي صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة ولو بعد موته قبل دفنه فغير بل ليس صحابيا لأنه ليس من البشر ومن رآه في النوم كذلك أي ليس صحابيا لأنه ما رآه في عالم الشهادة والتابعي من اتقى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يرى عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله المرة بعد المرة الأولى نظروا - شمال والنزول أول مرة بعد أن مكث في السماء سبعة أيام كان بسبب امرأة صالحة اسمها مريم كانت بقرية من قرى انطاكية وبها علة الاستحاضة فأخبره الله تعالى بكثرة بركاتها على عيسى وشدة حزنها عليه فبانت من خلفه ووضعت يدها على ظهره فقال عيسى عليه الصلاة والسلام اقدمي ذواحاة بنية صالحة فأذهب الله عنها ثم رفع الله تعالى عيسى إلى السماء ليلة القدر من بيت المقدس وكساه الله الريش وألبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشر ب فصار انسيا ماسكاهار يا أرض يا قوم طير مع الملائكة حول العرش (الثانية) يذكره ان يقال للمدينة يثرب الآن اقله صلى الله عليه وسلم من قال للمدينة يثرب فليس تغفر الله هي طابة رواه ابن عازب رضي الله عنه قال في الوحده المسفرة عن اتساع المغفرة قال البرماوي في شرح البخاري يذكره أن يقال للمدينة المشرفة يثرب لأنه من الثرب وهو التعبير والتوخي وقال القرطبي في تفسيره رحمه الله يثرب اسم رجل من العمالقة نزل بهذه الأرض فسموها باباءه (حكاية) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أسند ظهره إلى جدار امرأة كافرة فسدت الطاقات وغلقت الابواب حتى لا تسمع كلامه وصوته فنزل جبريل عليه السلام ونهاه عن الاستغلال ليجدارها قال له فانك أبغض الخلق اليهم عرج إلى السماء ثم نزل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه المرأة كافرة فجاهلك كبير فلاجل وقوفك في ظل الجدار غفرت لها الذنوب والاوزار وقد فتحنا أبواب السماء وأبواب قلبها فبادرت المرأة في الحال بفتح الدار وقبلت قدم النبي صلى الله عليه وسلم قاله في كتاب الحقائق ورايت في كتاب الزهر الفاتح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في صحابه فرفق به امرأة مشركه معها هاصبي دون شهرين فلما دنت منه صلى الله عليه وسلم عبت في وجهه فأنفض الطفل وتركه نديها وقال يا ظالمة نفسي ان عيسى في رجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ويا أكرم الخلق على الله فقال من أخبرك انك أكرم

حفظنا وضيعتم ودارا وحرمة  
فلا كان في هجرنا اليوم

أغراكم  
رسائل اليكم لا تنقطع  
وحبي اليكم لا يتبدل  
وذكري اليكم لا يتكسر  
انما رددت ايليس لانه  
لم يسجدوا لبيكم فالحجب  
كيف حالته ووقاطعته وفي  
(شعر)

يامعرضا عني وما  
اطقى عنه منفصل  
يا قاطعي اليوم لن

نويت من بعدى فصل  
(كن) لبعض الرجال  
أوقات مناجاة وطاعات  
فتغيرت ولم تتغير نعم الله  
تعالى عليه بخلص يوما  
في خلوة وقال يا رب تغيرت  
تجدني ولم تتغير نعمك  
فهمت به هاتف ان لك  
عندنا لا ياما حفظناها

وضيعتها (شعر)  
تعالوا بنا نصطليح

فما بالرضا قد فطح  
وداوا الفؤاد الذي

بسييف الجفا قد جرح  
أيامه هي حينا

دع الروح ثم انطرح  
تعلق بأهل الهوى

وقل لا عدول استرح  
بامنة طعنا عن ركب السابقين

في بيداء الفقلة اغايا كل  
الذئب من الغنم القاصية شمر

عن ساق الجدوشة دهن  
مئزرا الكدروا حذر حسرة

البعده فغسي ان تلحق  
بالقوم ويحك أمابؤمك

ألم الهجران أما بيك  
الحمران قف على أطلال  
الديار وتلج الآثار - وقيل  
باديار الاحباب أين السكان  
يا منازل الصالحين أين  
الخلجان يا أطلال الشوق أين  
البنبان (شعر)

على ربيع العامرية وقفة  
تخل على الشوق والدمع كآب  
ومن مذهبي حب الديار  
لاهلها

وللناس قيماء عشقون  
مذهب

ما بقاع الصالحين قد خلت  
منهم وأقبرت ما لوجوه  
العبادة التي تفرقت  
بعده ما سفرت أين الجباه  
التي طال في الدجى ما عفرت  
(شعر)

كفي حزنا بالواله اصب أن يرى  
منازل من بهوى معطرة فقرا  
من وقف على قبر بشر  
ومعروف تذكرا كفافيه  
من خير ومعرفة أين نحن من  
القوم كم بين البقعة والنوم  
أين العباد من الزهاد ذهبوا  
وبقي أهل الرقاد (قالت)  
أم سعيد النخعي كان بيننا  
وبين دود الطائي حائط  
قصير وكنت أسمع حسه طول  
الليل يهذي قيام الليل  
جهاد ولا يحضر العسك  
جيان (كانت) منيرة  
العابدة إذا جن الليل تقول  
ما أشبه هذه الظلمة بظلمة  
القيامه يوم يقوم الناس  
لرب العالمين ثم تقوم فتصلي  
إلى الصباح \* وفات أم

الخاق على الله قال علي بذلك ربي فقال جبريل عليه السلام صدق الغلام ثم قال يا حي الله ادع الله أن  
يجعلني من خدمك في الجنة فذله فأتى في الحال فقالت أمه جاء الحق وزهق الباطل أنا شهيدان لا اله  
إلا الله وأنزل رسول الله واشوقه على ما فاتني منك يا رسول الله فقال ابشري فقد هدم الإسلام عذني  
ما فعلتني في الجاهلية وأني لا نظرك في كنفك وحنوطك مع الملائكة في الهواء فماتت أيضا في الحال فصلى  
عليها النبي صلى الله عليه وسلم \* ورأيت في روض الافكار ان امرأتها خرجت تسمع كلام النبي صلى الله  
عليه وسلم قرأها شاب فقال لها إلى أين قالت اذهب مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال أتحيينه قالت نعم  
قال فحقه أرني نقابك حتى أنظر إلى وجهك ففعلت ثم أخبرت زوجها بذلك فأوقد نورا ثم قال بحقه  
عليك ادخلي التنوير فأفت نفسه ما فيه ثم ذهب وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ارجع واكشف  
عنك ما فرجهم فرأها سالمة وقد حلها العرق \* ورأيت في تفسير قوله تعالى يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين  
تركت في اثني عشر ألف رجل من أهل اليمن دخلوا مكة فلقبهم فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام  
فقالوا تريد علامة فأخذ قضيبا ووضع على هبل بعد أن جردوه من الديباج وقال يا هبل من أنا فقال  
يا سامان فصيح أنت رسول الله فسجدوا كلهم لله تعالى وأعلنوا بأشهادتين قال مؤلفه رحمه الله تعالى هبل  
صنم وهو الآن عتبة لباب السلام بمكة كنت كثيرا الخلع على عليه حين ادخل وأضعمها عليه إذا أردت  
ليسهم ما حين أخرج \* ورأيت في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير  
طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى إن نهر الماء أومى عليه الصلاة والسلام ونهر  
الابن سليمان عليه الصلاة والسلام ونهر الخمر لعيسى بن مريم عليهما السلام ونهر العسل لمحمد صلى الله  
عليه وسلم في مكان للعسل فضلا على سائر الخلو كذا في الفضل لمحمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء  
عليهم السلام الصلاة والسلام ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فرتين فرقة فوق الجبل وفرقة  
دونه حتى رأى أهل مكة جبل حراء يلوح بينهم ما علموا بين شعبتين وقال اشهدواهم حينئذ فبني ودعا الله  
عالي أن يرد الشمس على بن أبي طالب رضى الله عنه في خيبر فطلعت بعد ما غربت وتقدم في التوكل  
من باب الزهد ونبيع المساء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وحن الجذع اليابس اليه فجاء به فزرق  
الأرض فالترعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمره فعاذ إلى مكانه بعد أن قال له إن شئت رددتك إلى  
الحائط الذي كنت فيه تنبت لك عروق وبكم خلقت ويحى ذلك خوص وشجرة وإن شئت أغرسك في  
الجنة فأكل أوليائه الله من ثمرتك ثم أصفى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول فقال بل تغرسني في  
الجنة فأكل مني أوليائه الله تعالى وأكون مكافئ لأبلي فسمع من يليه كلامه فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لقد فعلت ثم اختار دار البقاء على دارا اغناء ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه جى له بصبي يوم  
ولد فقال له من أنا قال أنت رسول الله قال انس اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفان حصي فسجن  
في يده وسج الطعام بين يديه ونطق الجناد برسائلته وكذا البهايم قال جابر بن عبد الله لزوجته عرفت في وجه  
النبي صلى الله عليه وسلم لم الجوع فهل عندك من شيء قالت صاع من شعير وعناق فذبحته وكان لها ولدان  
فقال احدهما لالا آخر لا ربنك كيف ذبحت احى العناق فذبحه وهرب فوقع في النار فاحترق فجعلته ماني  
بيت واشتعلت بطعامها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واجابها وقال لجابر ان اولادك حتى آكل معهم  
فذهب إلى زوجته فأخبرته بالله جرف ففتح الباب فوجد هاهنا بالحياة فأتى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال أخبرني جبريل بما اتفق من أمرهما وقال علي رضى الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إلى أرض مكة فامر بشجر ولا مدر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله (حكاية) قال نعم  
الداري رضى الله عنه جاء به عير حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسكت فانك صادق  
فعلبك صدوق وانك كاذب فعلمك كذبك مع ان الله تعالى قد آمن هاتذا فقلنا يا رسول الله ما يقول قال هم  
اهل له فخره فخرهم فبينما نحن كذلك اذا قبلى صاحبه أو قال احكامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فبست الشكايه قالوا فما يقول قال انه يقول رب في اممكم احوال او كنتم تحملون عليه فلما اكبر استجتم  
 بخره فقالوا قد كان قال فاجزاه هذا الملوكة الصالح من مواليه قالوا فانا لانبيعه ولا نخره قال كذبتم  
 قد استغاثت بكم فلم تغيبوه وانا اولي بالرحمة منكم فاستقر بعائته درهم وقال انطلق ايها البعير فانت حر  
 لوجه الله تعالى فرغا البعير فقال صلى الله عليه وسلم امين ثم رغا فقال امين ثم رغا فقال امين ثم رغا فبكى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما بانى الله ما قال قال جرك الله ايها النبي خير اعن الاسلام والقرآن  
 فقلت امين ثم قال اسكن الله روع امةك يوم القيامة كما أسكنت روعي فقلت امين ثم قال حقن الله دماء  
 امةك كما حقنت دمي فقلت امين ثم قال لا جعل الله بأس امةك بيننا فبكيت فان هذه الخصال سألتها ربي  
 فأعطانيها ومنعني هذه وأخبرني جبريل بأن فناء امتي بالسيف جرى القلم عما هو كائن وقال بعضهم في قوله  
 صلى الله عليه وسلم عن أحد هذا اجل يحبنا ونحبه انه لما دخل مكة ووجد الاصنام على الكعبة فكل من  
 من جعل أحد نطق له بالرسالة (ومن معجزاته) صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل  
 من بين يديه ولا من خلفه أى لا يراد فيه ولا ينقص منه وأجمع بغصاحته وبلاغته كل بلبيغ رفصيح تنزبل  
 من حكيم حميد (حكاية) في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى ان ابا ياسر بن أحطاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وهو يقول ألم ذلك السكاب لارب فيه هدى للثقلين فأخبر أخاه يحيى بن أحطاب فسأله وقال له يا يحيى  
 جاءك جبريل بالف لا يمهم قال نعم الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين ثم قال لقومه أتدخلون  
 في دين من له احدى وسبعين سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذا أطول وأثقل  
 الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والصاد بتسعين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الز قال هذا  
 أثقل وأطول الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والراء بعائتين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم المرف قال هذا  
 أطول وأثقل الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والراء بعائتين ثم قال يا يحيى قد لبس علينا أمرك  
 فلا تدري أقليه لا أعطيت أم كسبر اذ لك قوله تعالى فيه آيات محكمات هن أم السكاب وأخر متشابهات  
 ورأيت في الشفاء قال الله تعالى يا محمد اني منزل عليك تورا جديدة تفقح بها عينا عينا واذا انصمها وقلوبا  
 خلفا فينا يبيع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب ومعنى جديدة أى في النزول بخلاف غيره من الكتب  
 فانه أقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء وكتابه آخر الكتب المنزلة (ومن معجزاته) صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم عموم رسالته الى كل مكلف حتى قيل رالى الملائكة أيضا ونسخ جميع الشرائع بشرية  
 ونصره الله بالرعب من مسيرة شهر وورد أن ابا جهل اشترى جلاما من رجل ومأطله فأخبره فربى بذلك  
 فدلوه على محمد استنزه فجاءه وأخبره الخبر فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم معه فطرق باب أبي جهل فخرج  
 أبو جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعط هذا الرجل حقه فبادر واعطاه فسئل عن ذلك فقال رأيت  
 على رأسه نعبانا لو امكنه منته لانتقم مني وأحس الله له الغنى ثم رجع له الارض مسجدا وتر بها ظهورا  
 وأعطاه المقام المحمود وهو الشافعة لعامة اهل الموقف كما سيأتى في فضل أمة ومن أراد الشرب من هذا  
 المنهل العذب فعليه بالشفاء لا قاضى عياض والشمائل للترمذى والخصائص لابن الملقن وغيره وجميع  
 ذلك ما يبلغ حرام من عشره من فضله قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال ابن عباس رضي الله  
 عنهم من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وسلم سعد ومن آمن به سلم في الدنيا من الحسب والمسخ فهو رحمة  
 لجميع الناس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انه رحمة لجميع الناس في الآخرة أيضا ما دام لوازمه وقودا في  
 الموقف صلى الله عليه وسلم وما نفعه قوله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى وانك لعلى خلق عظيم  
 ورفعتك ذكرك وكان فضل الله عليك عظيما وما أحسن ما قاله صاحب البراءة

محمد سيد الكونين والنقلين والفرقة من عرب ومن عجم  
 فاق النبيين في خلق وفي خلق \* ولم يدانوه في حلم ولا كرم  
 دع ما ذهبت النصرى في نبيهم \* واحكم بما شئت مدحافيه واحكم

من المنكسر يراخا في  
 الشبهة ان أراك تالما  
 بالليل فقال يا أماء ان الليل  
 ليرد على فيمواني وينفضي  
 عنى وما قضيت أربي \* وكان  
 بشر الحاساني لا ينال الا أن  
 يغلب ويقول اغما أنا رجل  
 مطلوب \* وكان بعض  
 الصالحين يصلى بالليل ركعتين  
 يختم فيهما القرآن ثم يتم  
 الليل باليكاه يا هذا لم يكن  
 لقومهم غير ما خذوا له فاما  
 نفرسهم فلا اهتمام لهم بها  
 \* هري اوبس القرني حتى  
 اثتر بخد رقة وقد دم يشمر  
 الحاساني من عبادان وهو  
 مترج بصير (ركان) اوبس  
 يلتقط النوى فيشترى به  
 ما يفرط عليه فاذا أصاب  
 حشفة ادخرها لافطاره  
 ويلتقط الخرق من المزابل  
 ويغسلها ويرقع بها ويرفر  
 من الغمام فيلا يجالس  
 احدا \* يا مطر وحافى سجن  
 البعداسه من عن حبسك  
 اذ رأيت قطار التائبين  
 متصلا فتعلق بهم لعلك  
 تحمل معهم تالله ما حدى  
 الخادى الا وقد قرب  
 الموسم اذا فتح لك باب  
 فبادر قبل غلقه (شعر)  
 اذا ما تغور الدهر يوم ما تبعت  
 اليك بنشر فانتز فرصة النشر  
 رعى الله اياما جنيثا غارها  
 بأيدى المنى من بين أوراقها  
 الخضر  
 ان ذكركم نزل الصفا  
 يكره العيش وان التكرى









من حجر حد نفسك بيده  
المنكحة واخرج الى المقابر  
وقل لهم ماذا تسمعون فاتهم  
لأنهم كانوا يسمعون ساعته  
من حرك ومثل نفسك في  
عمر صات القيامة بين  
المفرطين ترى الوادي قد  
امتلا بدموع الاسف ومثل  
جسود أصوات المسجونين  
في النار اذ يقولون ربنا  
أبصرنا وبصيرنا فأرسلنا  
نعمل صالحا هذا الذي  
أفلق العباد وأحرق الأكماد  
(اجتمع) أحمد الخراحي  
وحبيب بن محمد أول النهار  
فأما الوادي يكون الى المغرب  
فأفنت الحجة من القوم  
بالبكاء والسهر حتى طلعت  
منهم الأرواح \* مع بعضهم  
قارئا يقرأ وامتازوا اليوم  
أيام الحجرون فاضطرب  
ومات \* ومع آخر قارئا  
يقرأ وأما الذين سعدوا في  
الجنة فصاح ومات \* ومع  
آخر قارئا يقرأ وقد منا الى  
ما عملوا من عمل فعملناه  
هباء منثورا فصاح ومات \*  
ومع آخر قارئا يقرأ أوبد لهم  
من الله ما لم يكونوا يحتسبون  
فصاح ومات (بيت) مفرد  
من الشعر  
قضى الله في القتلى قصاص  
دمائهم  
ولكن دماء العاشقين جبار  
لو حضر قلبك لما شرفنا  
لا ستر حنايا من قد ضاع قلبه  
أنشدته في مجالس الأكر  
فان لم تجدده فبين القبور

قالب قوسه من أرواني ثم اختار تلك الحجة أرضا مديدة لأمه دلت فأنبت شجرة مباركة ثم  
لا شجرة مديدة ولا شجرة لا يهودية ولا نصرانية فهي شجرة النور أصلها نور وفي رعاها نور وفي ثمرها نور فكان  
صلب الخليل نديها وظهور اسمعيل شاطئ رادها سقى بالخليل عودها وأخضر باع معيل عودها  
وتحمم صلى الله عليه وسلم عودها فلما قوى أصلها وثبت وشب فرعها وثبت تشعبت فروعها  
شعوبا وتفرعت ضربا فالحق زهرتها والصدق ثمرتها والتقى أغصانها والهدى فتولتها  
معلقة بالعرش من عسل بها سلم ومن تأخر عن ساندتم انتقل النور من صلب الى صلب الى عهد  
الطلب قرأى في منامه كان سلسلة خرجت من ظهره حتى لحقت بعنان السماء ثم رجعت فصارت شجرة  
خضراء ورأى شيخا قد تعلق بفصن منها فقال من أنت قال نوح فأراد عبد المطلب أن يتعلق بها أو يفصن  
منها فقبل له ليس لك فيها نصيب فلما تفرج ولده عبد العزى وهو أبو لب ثم أبو طالب راعه عبد مناف ثم  
العباس ثم محمد الله ثم حمزة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهم ماثوية مولاة أبي  
لهب فعلمت أحبار الشام بعبد الله لأن في كتبهم إذا قطرت حبة يحيى عليه السلام وما فقد ولد والده  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر عبد الله قصدوا قتله فأرسل الله عليهم ملائكة فقتلهم عن آخرهم وكان  
وهب والد آمنه رضى الله عنهما ينظر على رأس جبل الى هذه الكرامة لعبد الله فأخبر زوجته بركة بنت عبد  
العزى أم آمنه بذلك وقال هل لك أن تترجى عبد الله بآمنة قالت نعم فتوجهوا الى عبد المطلب وراعه شبيبة  
الحمد الخطباء منه عبد الله لا مئة فزوجه بهما في رجب ليلة الجمعة فانتقل النور اليها إلى كن قال الشيخ العارفي  
ولي الله نقي الدين الحنفي رضى الله عنه كانت آمنة في حجر عمها وهيب فغشى اليه عبد المطلب بابنه عبد الله  
فزوجه بهما ثم خطب عبد المطلب في المجلس هالة بنت وهيب فزوجه بها فترجى عبد المطلب وابنه عبد الله  
في ليلة واحدة قال في كتاب شرف المصطفى هالة هي أم حمزة وصفيته رضى الله عنهم ما قال ابن عباس  
رضي الله عنهم ما لم يبق تلك الليلة له دابة لقرش الانطقت وقالت قد حمل بمحمد ورب الكعبة فهو أمان  
الدنيا ومراج أهلها وصاح ابلدس لعنه الله على جبل أبي قبيس فاجتمعت اليه الشياطين فقالوا له  
ما الذي أصابك فقال قد راسه تفرجهم في بطن أمه ببعثه الله تعالى بالسيف القاطع في غير الأديان  
ويكسر الأوثان قال في روض الافكار عن سهل رضى الله عنه لما أراد الله خلق محمد صلى الله عليه  
وسلم في بطن أمه أمر رضوان أبواب الجنة أن يفتح في تلك الليلة أبواب الفردوس وأمر مناديا ينادى  
في السموات والأرضين ألا ان النور المكنون المخزون في هذه الليلة قد استقر في بطن أمه قال حسان بن  
ثابت رضى الله عنه كنت غلاما وأنا ابن سبع سنين وإذا يهودى ينادى بالمدينة بامعشر اليه و قد طلع  
الليلة نجم محمد صلى الله عليه وسلم ولقد أحسن القائل اللبيب في مدح الحبيب

نسيم الصبا أهلا وسهلا مرحبا \* قدمت فأقدمت السرور الى الربا  
وجدت في كل القلوب مسرة \* ونشرك أخصى في الوجود مطيبا  
مضى أنظر الاعلام بالعد قد بدت \* ويصيح قلبي في سماه مقربا  
فقد مزمر الحادى بك كرمحمد \* نبي كريم للشفاة مجتبي  
رسول عظيم عصم طفى ذوهابة \* له الله بالذكر المرفع قد حبا  
فلولا ما سار الخبيج بككة \* ولا نحن مشفق لنجد ولا صبا

قالت آمنة ما شرفت انى حملت بولدى محمد صلى الله عليه وسلم لاني ما وجدت له وحما ولا نفلا كما تجد  
الحواء لي واسكن أنكرت انقطاع حبيضى ولقد رأيت وأنا حامل به نورا أضاه له المشرق والمغرب حتى  
رأيت قصور بصرى من أرض الشام في الشهر الاول رأيت رجلا طويلا فقال أبشرى فقد حملت بسيد  
المرساين فقلت له من أنت فقال أبوه آدم وفي الشهر الثاني قال أبشرى فقد حملت بسيد الاولين والآخريين  
فقلت له من أنت قال شيث وفي الشهر الثالث قال أبشرى فقد حملت بالنبي الكريم وقلت له من أنت قال

فخرج في الشهر الرابع قال ابشرى فقد دخلت بالسيد الشرقي والني العفيف فقلت له من أنت قال  
 اذ يمن في الشهر الخامس قال ابشرى فقد دخلت بالسيد الشرقي فقلت له من أنت قال هو دودي الشهر  
 السادس قال ابشرى فقد دخلت بالنبي الهاشمي فقلت له من أنت قال ابراهيم وفي الشهر السابع قال  
 ابشرى فقد دخلت بحبيب رب العالمين فقلت له من أنت قال اسمعيل وفيه انشق ايوان كسرى وسقط منه  
 أربع عشرة قمرافعة وأخبرني من أتى به أنه إلى الآن يبعد دودي الشهر الثامن قال ابشرى فقد دخلت  
 بخاتم النبيين فقلت له من أنت قال موسى وفيه حدث نيران فارس وفي الشهر التاسع قال ابشرى فقد  
 دخلت بحمد فقلت له من أنت قال عيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفيه سقط التاج عن رأس  
 كسرى وفيه في الرابع مات أبوه عبد الله ودفن بالمدينة المشرفة وهو ابن خمس وعشرين سنة وخلف  
 خمسة أبيرة وقطيعا من الخنم وجارية وهي أم آيين واسمها بركة رضى الله عنها الخضت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلم مات عبد الله قالت الملائكة ربنا بقى نبيك صلى الله عليه وسلم ليتما فقال الله تعالى أنا وليه  
 وحافظه وناصره قالت آمنة رضى الله عنها فلما كانت ليلة ولادته أي وهي ليلة الاثنين مع طلوع الفجر  
 وقيل ليلة الجمعة رأيت جماعة قد تزلوا من السماء ومعهم ثلاثة أعلام بيض فركزوا على ظهر  
 الكعبة وعلموا على سطح دارى وعلموا على بيت المقدس ودقت مني النجوم حتى أتى أقول ليقة من على  
 وامتدأت الدنيا نوراً وفُتح أبواب السماء ثم سكفت على منزلى طيور كثيرة مناقيرها من الزبرجد  
 وأجنحتها من الباقوت ورأيت الديباج قد بسط بين السماء والأرض ورأيت رجالاتي في الهواء بأيديهم  
 أباريق الفضة بسلاسل الذهب وكنت عطشانة فشربت من أحد هافيتي ما أنا أفكر في أمرى وقد ضاق من  
 الوحدة صدرى إذا دخل على جماعة من النساء لم أر أحسنهن من معهن أسية امرأة فرعون وكانت هي  
 القابلة لكن قال في الشفاء من الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنها ما قالت لما سقط محمد صلى الله  
 عليه وسلم من بطن أمه على يدي واستهل سمعت قائلاً يقول رحلت الله وأضاهى ما بين المشرق والمغرب ثم  
 استبدى الطلق قرأت طير أعظم الجنة حسن الهيئة فصيح بجناحه على بطني فوضعت ولدى محمد صلى الله  
 عليه وسلم مستقيماً أي خرج بقدمه الكريمة ولم يخرج منه كوسا الإشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل  
 قائماً في حدود الله ثم تكلم بكلام فصيح وقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله رب العالمين (مسئلة)  
 القيام عند ولادته صلى الله عليه وسلم لا انكار فيه فانه من البقع المستحسنة وقد أتى جماعة باستحبابه  
 عند ذكر ولادته وقال جماعة بوجوب الصلاة عليه عند ذكره وذلك من الأكرام والعظيم صلى الله  
 عليه وسلم راكراًه وقطيعه واجب على كل مؤمن ولا شك ان القيام له عند الولادة من باب التعظيم  
 والأكرام \* قال مؤلف رحمه الله تعالى والذي أرسله رحمة للعالمين لو استطعت القيام على رأسي لفعلت  
 أبغى بذلك الزاني عند الله عز وجل وأنشد بعضهم

ولد الحبيب وخدعة متورد \* والنور من وجناته يتوقد  
 ولداً متوج بالكرامة واليها \* الطاهر الشيم الكرم السيد  
 جبريل وأنى عند ذلك أمه \* في زى طير والملائكة تشهد  
 بجناحه ما زال يجمع بطنها \* فبدا النبي الهاشمي محمد  
 قات ملائكة السماء بأمرها \* ولداً الحبيب ولده من له لا يولد  
 يا عاشقين تولوها في حسنه \* هذا هو الحسن الجليل المفرد

قال بكرمة قال ابن عباس رضى الله عنهما عن أبيه العباس رضى الله عنه عن أبيه عبد المطالب ولد محمد  
 صلى الله عليه وسلم تحت ثوبه سرور أي مقطوع السرور في رواية ان عبد المطالب ختنه يوم سابع قال بعض  
 الأئمة وهذا الشبه لكن قال الحسبك ان الارل تواترت به الروايات حكاه شيخ الاسلام آق الدين الحصني  
 رضى الله عنه رأيت في طبقات ابن السبكي قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

فان لم تجد في السيرة  
 اخرج من ديار اديارك  
 ساعة الى فلولات المطلات  
 ولا تعجب غير الذكر (شعر)  
 تعرض لاسواق الاوى  
 غبرى ساعة

لعلك أن يلقاك قلبى فيمتهدى  
 وسلم على ما به برد على  
 فظل اراك كان فوصل  
 موهدى

وعندكم يا قاتلين بقبعة  
 على مهجة ان لم تحت فمكان  
 قدى

وبأهل نجد كيف بالغور  
 عندكم

بقاها يحييهم بعباد  
 (قال) مالك بن دينار  
 ما عوب عبد بعبوبة أعظم  
 من قسوة القلب وكان على

ان بكاري فرس له الفراس فيه  
 وبقول والله انك اظلم  
 ولكن والله لا علوك الليلة  
 (كان) فتى من بني عجم يحيى

الليل كله فقالت له امه يا بني  
 لوغث من الليل شيا ففقال  
 يا امه انما اطلب الراحة  
 في الآخرة قالت يا بني

نخالف السهر أيام الحياة  
 يا قاهدين هذا باراضه  
 بالغير يد لنا لو فبستم  
 بعهدنا ما ربهتم بصدودنا

ولو كانت به ونا بدهوع  
 الاسف لغف رنا لكم ما  
 سلف (شعر)

ولواهم عند كشف القناع  
 وحل الحق ودون قض العزود  
 وخلفهم اعدار الهوى  
 وليسهم لبروز الصدود

أقونا وقالوا مفي ما مفي  
وبلوا فيض الدموع الحدود  
لغنا لهم ما مفي لا يعاد  
كذا شربنا والتداني يعود  
يا هذا اسرف قدر ما ضاع  
منك رابل بكاء من يدري  
معدار الغائب وقف على  
باب الافتقار وناد في  
الاسهار (شعر)  
ان كانت عهود ووصاكم  
قد درست

قل روح من سواكم ما  
انت  
اغصان ودم بقلبي غرست  
منوا بوصلكم والايبست  
ياسكران الهوى لو استنشقت  
ريح الاسهار لافاق سكرتك  
حدث نفسك بارض مجد من  
عليك عبور العقبة يا محصورا  
عن الوصول ناد في النادى  
بصوت الذل (شعر)

ايها الداخلون في أرض مجد  
وركاب النوى بهم تترامى  
ان اتيت ارض الخبيب  
فأهدوا

لحبيبي تحية وسلاما  
واطلبوا الى قلبي المشوق المعنى  
تجدوا فيه من هواهم مماما  
اجلس في ظلام الليل بين  
يدي مالكك واستعمل  
قوس الاطفال اذا منعوا  
يكوا تروح الى حديث  
المنسابة وابعث رسائل  
الاحزان واستغث بمولاك  
فانه قادر على كشف بلوك  
كريم من قوسه الى اليه  
بطاعته تفضل عليه بنعمته

فقلت يا رسول الله بلغني انك قلت ولدت في زمن الملك العادل واني سألت الحباكم عن هذا الحديث فقال  
هذا كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أبو عبد الله وكان اما ما حلية لاحاطة فامة فاعلى  
امامته وجلالته وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن جدويه مات سنة خمس وأربع مائة ورؤي في المنام بعد  
موته وهو يقول النجاة في كتابة الحديث ورايت في شرح المذهب ان الحباكم رضى الله عنه معروف  
هدهم بالناسخ في التصحيح \* (مسئلة) \* الاصح في زوائد الروضة ان يوم الولادة يحسب من السبعة  
للعقبة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان وصح في شرح مسلم حسابه كالمخرج في الروضة وأصلها  
وشرح المذهب في مسئلة العقبة والفرق لا تخرج وهو تجميع لاطعام فيحسب يوم الولادة من السبعة  
للعقبة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان ليقوى الغلام \* (قائدة) \* ولجماعة من الانبياء  
مخزونين منهم آدم وشيث وادريس ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد  
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وأول من اختن من الرجال ابراهيم ومن النساء هاجر كاسياتي  
في فضل الامة المرحومة وسياقي في مناقب الحسين حكم الختان والله أعلم قالت آمنة رضي الله عنها  
فلما وضعت منه كأن وجهه القمر غيبه رجل عنى ساعة واذا به قد رده وقال خذيه ففقد طاف المشارق  
والمغرب والساعة كان عند أبيه آدم فقبله بين عينيه وقال أبشر يا حبيبي فانك سيد من ولد من الاولين  
والآخرين فغضب الرجل وهو يقول يا عز الدنيا ويا شرف الآخرة من قال مقالتك رشيد بشهادتك يحشر  
يوم القيامة تحت لوائك قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رضوان بواب الجنة هو الذي ختم بين كتفيه  
بخاتم النبوة قال عبد المطيب كنت تلك الليلة أطوف بالكعبة ففعلت الكعبة وخرت ساجدة فحو  
المقام وراقطت الاصنام وقالت الله أكبر الله أكبر ولا محمد صلى الله عليه وسلم الا طهر الآن طهر في ربي  
من الخناس المشركين وسعدت قائلا يقول ألا ان آمنة قد ولدت محمدا وانسكت عليه محائب الرحمة فأنت  
منزل آمنة فأرأت محابة قد أظلت حرمته فجعلت أمسح بعيني وأقول أنا ناتم أم يقظان فنادت يا آمنة  
اهكي الباب ففكت به واذا المسك الا ذفر يفوح فقلت لها ما الخبر فقالت ولدت محمدا قلت دعيني أنظر  
اليه قالت انه في البيت فلما أردت الدخول اليه خرج رجل معه سيف وقال مهلا حتى تنقضي عنه زيارة  
الملائكة وفي هذا المعنى قال بعضهم وأجاد

يا الله يا حاديا بالابرة بن مري \* ان جئت سله افسل عن جيرة العلم  
واقصد قباب قبا واتزل بكاطمة \* واقرا السلام على عرب بنى سلم  
في مخني أضلني نار الغضا وفدت \* فبت أخرج دهمي من فراقهم  
اذا رأيت عربيا بالحي سكنت \* طويلا بالوى عرج بربعهم  
قلبي برامة ريم منه زعنا \* وفي تمامة حبي غير منهم  
محمد صاحب الفتح المبين نهم \* وكم له نبأ في نون والقلم  
خير النبیین تاليم رسا بهم \* من جاء بالصدق والموفى به هدم  
حبيب رب العلى مفتاح رحمته \* رسوله المجتبي ذوالجود والكرم  
من شق ايوان كسرى يوم مولده \* والنار قد خمدت في شدة الضرم  
من خاطب القمر الباهي فشق له \* ويوم بدر باملاك السماء حى  
ولا يرى ظله اذ مامشى وله \* ظل الفمام اذا حار الوطيس حى  
من ذا الذى كان نامت فواظره \* فقلبه الطاهر الاوصاف لم ينم  
من ذا الذى سجدت في وسط راحته \* صم الحصى وأهيل الشرك في صهم  
سوى محمد والمختار من مضر \* الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم  
سقى الروضة كم قد حوت شرفا \* أدناه من حلها يشقى من السقم

ان اطاع قسله وان اضاع  
امهله فان اقرشكره وان  
أصر وقاب ستره عز زما  
اليه خطوة ولا بدونه سسلوة  
(شعر)

افراييل منيل وان قلبي  
لحيران عليه ليل عا لديكا  
وأهرب من صدودك انت  
ركني

وابكي منك بل ابكي اليكا  
ملك شهدت بجلاله جميع  
افعاله ونطق بجماله جبل  
افضاله وداع على انبائه  
آياته واخبرته عن صفاته  
مصنوعاته كريم من تو كل  
عليه كفاه ومن التجا اليه  
آواه ومن سأله أعطاه ومن  
قصده ادناه بدأ المؤمن به  
بالاحسان وكتب في قلوبهم  
الايمان وخصصهم بنعمة  
العرفان (شعر)

وكم باسطين الى وصلنا  
أ كفهم لم ينالوا المنى  
قطعتاهم ووصلنا كم

فكنا بواب عيدا وكنتم لنا  
كم نتعرف اليك وانت  
تجاهل وتدعوك وانت  
تتصامم وكم من آية في  
السموات والارض يرون  
عليها وهم عنها معرضون  
أفلا تعقلون أفلا تبصرون  
عبدى كل يد لك له وانا  
أريدك لك وانت تفترمني  
فما انصفتني \* عبدى أنا  
وحق لك محب فبحق عليك  
كن لي محبا كن لشار بنا  
واذا كنت لنا فلا تفتقل  
بغيرنا ذكرك من محلك

ياسيد الرسل يا ذنرى ورمى \* ومب في نوال غير محسب  
ماخاب من جاهلك العالى وسيلته \* لان فضلك فضل غير منقسم  
لك الوسيلة فى القرآن قد ثبتت \* فكيف ينكرها قوم بجبهلهم  
الله قال ولو جاؤك اذ ظلموا \* واستغفروا وجدوا الرحمن ذا كرم  
هـ ذا صرح لم يمت بصيرته \* يا ويل من كان عن نهج الصواب عبي

وفصل فى نسبته صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس فى العرب قبيلة الاولة صلى  
الله عليه وسلم فيها نسب قال ابن عمر رضى الله عنهما عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار  
خلقه فاختر منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختر منهم العرب ثم اختار العرب فاختر منهم بنى  
هاشم ثم اختار بنى هاشم فاخترنا مني منهم قال ابن عباس رضى الله عنهما ان قريشا كانت نورابن يدي  
الله تعالى قبل ان يخلق آدم بألف عام وعن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق بنى آدم  
جعلني في خيرهم أبا ثم لما جعلهم قبائل جعلني في خيرهم قبيلة ثم لما جعلهم بيوت جعلني في خيرهم بيتا  
فلذلك قرأ ابن عباس وفاطمة رضى الله عنهما قد جاءكم رسول من أنفسكم يقض الفاء أى من أفضلكم  
وأشر فكم وهو محمد بن عبد الله واسم أمه فاطمة ابن عبد المطلب واسم أمه سلمى ابن هاشم واسم أمه عاتكة  
ابن عبد مناف واسم أمه عاتكة أيضا ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن  
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد قدم في آخر  
باب النج ان جماعة سموه أبناءهم محمد اطعمه عافى أن يكون محمد رسول الله قال الامام النووي رضى  
الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات نقل القاضي أبو بكر بن العربي عن بعض الصوفية ان النبی صلى  
الله عليه وسلم له ألف اسم منها أبو القاسم قال كعب الاحبار رضى الله عنه اسم النبی صلى الله عليه  
وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند حملة العرش عبد المجيد وعند سائر  
الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عليهم الصلاة والسلام عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند  
الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيات  
عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الطيور عبد الغفار وعند المزمعين أحد ومحمد قال في كتاب  
العقائد في الالة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم طغمت النيران اشارة لطغتها عن أمته وفي الالة  
التي ولد فيها عيسى عليه الصلاة والسلام اشتعلت النيران اشارة لتوقدها على من اتخذها الحام دون  
الله وكان مولده صلى الله عليه وسلم بحكة بعد قدوم أصحاب القيل بخمسين يوما قالت عائشة رضى الله عنها  
رأيت قائد القيل أمي يسأل الناس ربة فكف

وفصل فى رضاعه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما نادى منادى الرحمن معاشر  
الخلق هذا محمد بن عبد الله طوبى لمدى أرضعه فقالت الطير الهنا نحن لمحملة الى أعشاشنا ونطعمه من  
طيمات الارض وقال السمك الهنا نحن لمحملة الى مشارق الارض ومغارها ونربيها أحسن تربية  
وقالت الملائكة الهنا نحن أحق بتربيته فقال الله تعالى قد أجريت ذلك على يد حليلة السعدية قال في  
كتاب شرف المصطفى كانت حليلة رضى الله عنها فى ضيق من العيش وكانت تسكن من الحدة فلما  
أراد الله لها السعادة أحبط بارد هاف كانت نأ كل من نبات الارض ثم ولدت غلاما وقد مضى عليها سبعة  
أيام لم تأكل الا قليلا فأضر بها الجوع فرأت فى منامها رجلا أخذ بيدها الى نهر أبيض من اللبن وأحلى  
من العسل وقال اشربي يا حليلة فشربت كثيرا ثم قال أنعرفيني قالت لا قال أنا الحمد الذى كنت  
فحمدته بنى الله بنى فى الشدة والرخاء يا حليلة انطلقى الى مكة فان لك فيها الرزق الواسع واكتفى  
شأنك قالت فاستيقظت وأنامت أحمل النساء ولا يطيق أن أحمل ثديي من اللبن فنجبت النساء منى  
ثم خرجنا يوما فطلب النبت فسمعنا قائل يقول الا ان الله قد أخرج مولودا بحكة طوبى لمن أرضعه

الايان وأعطاك وحدك  
عن الشرك وعراك في آين  
كان لك الاسلام والايان  
والطاعة والاحسان لولا  
ما أعطاك من التصديق  
وخلق في قلبك من التحقيق  
(شعر)

سعي العبد بالذي لو لم يكن  
ما كان قلبي للصباية مهديا  
قسما بجهلك لا نسيت عهوده  
كل ولا يمت دونك مقصدا  
كتمت حتى ضاع صبري في  
الهوى

انت الحبيب انعم على رغم  
العدا  
فاحكم بما ترضى فانك ما لي  
فحق جودك لا تمكنا  
مبعدا

الهي لو اردت اهانتنا لم تهدنا  
ولو اردت فضيحتنا لم تهترنا  
بقسم الله هم مابه بد اتنا ولا  
تسلمنا مابه اكرمنا (شعر)  
يا من كسى قلبي من الحب  
خلعة

وأمنني في لبسة الدهران  
تبلى  
يا عوضني من كل سفر وحاضر  
وباخلني من كل من صرم  
الجبلا

الهي عرفتنا برؤيتك  
ونعمتنا بكرك وأنسك  
وغرقنا في بحار فضلك  
ورحمتك ودعوتنا الى دار  
قدسك الهي ان ظلمة ظلمنا  
لا نفسنا قد صمت وبحار  
الغفلة على قلوبنا قد طمت  
فالعجز شامل والحصر حاصل  
والتسليم أسلم وأنت بالحال

فلما سمعت النساء ذلك رجعن وأخبرن أزواجهن فخرجن الى مكة وكن عشرة فخرجت معهن  
على أن أنضعيقه فيبتهما أناني بعض الطريق اذ خرج رجل من شجرة ومعه حربة فوصف كزالاتان  
وهي الاثنى من الحميم وقال أسري بمرضة النبي صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين فبقيت القوم ودخلنا  
مكة ثم سمعني النساء الى كل رضيع قال في كتاب العقائق لان لبنهن كان كثيرا ثم رأ في هذا المطلب  
فسألت عن رضيع فقال عندي غلام يتيم لم يبق امرأه الا وقد مرض عليها لكن اهدم سعدا فأتاه اذا  
قبل لحاق في الله آياه فقالت رضيت بحمالة وليس لي رغبة في غير وصاله فقال ما اسفك قالت حليمة  
السعدية فقال حلم وسعد فمهما عزلا بد فادخلني الى منزل آمنة فأتته نائما فوضعت يدي على صدره  
ففتح عينيه فخرج منه ما نور لحق بعنان السماء بفتح العين وهو السحاب فناولته ندي الايمن فشرب  
حتى روى ثم ناولته الايسر فامتنع وذلك من عدله وادصافه لانه علم ان له في الابن شر يكافلما أخذته  
من أمه قالت

أعیده بالله ذی الجلال \* من شر ما مر على الجبال \* حتى أراه كامل الخلال

وبفعل الخير مع الموالى \* وغيرهم من حسوة الرجال

والحسوة بكمز الحياء المهمة هم أسافل الناس قالت حليمة فخرجت أمه تودعه ولسانها لما يشد

كيف السبيل وقد شطت بنا الدار \* أم كيف أصبر والاحباب قد ساروا

ومنزلا الأفس أضحي بعد ساكنه \* مستوحش احين غابت عنه أقطار

ما كان أحسننا والدار تجتمعنا \* والعيش متصل والوصل مدرار

يا ساكنين بقلبي أيفار حلوا \* ورا حنين بقا لي أيفاساروا

غيمت فأظلمت الدنيا اغبيتكم \* وضاق من بعدكم رجب وأقطار

ليت الغراب الذي نادى بفرقتكم \* عار من الريش لا تحويه أوكار

بعد النعيم بعدنا عن منازلنا \* وبعد احبابنا شطت بنا الدار

قالت حليمة فله اوضعت بين يدي على الأثان اسمة قبلات بوجهها الكعبة وسجدت ثلاث مرات ثم سارت  
أناني كالجواد فقالت النساء يا حليمة أليست هذه أنا انك انك لك شأنا عجيبا فقالت الاثنان أنتن في غفلة  
عني على ظهرى راكب البراق قالت حليمة فيبتهما أناني أنشاء الطريق واذا أنا باربعين نصرانيا  
يتذاكرن محمد او معهن سيوف مهومة فله انظر اليه كيميرهم قال ويحكم دونكم هذا الغلام فافتلوه  
فهو المطلوب فقالت واحمداه ففتح عينيه وورق السماء بطرفه واذا بنا نزلت من السماء فأحرقتمهم عن  
آخرهم فقال زوجي ان لهذا المولد شأن وسوف يعلوا أمره فلمادخلنا حيننا أخصب الوادى على كل حاضر  
وبادى وأدرا لله لنا الضرع وأتت لنا الزرع وصار محمد صلى الله عليه وسلم لي بكبر في اليوم كاشهروفي  
الشهر كالسنة فلما بلغ عامين وقيل أكثر قدمت به حليمة على أمه آمنة زائرة وأخبرت بما عار أنه من بركاته  
الظاهرة فقالت لها ارجعي به فاني أخاف عليه من وباء مكة وفي السنة الثالثة ولد أبو بكر رضي الله عنه  
وفي الرابعة قال يا أمه مالي لا أرى اخوتي في الحى نهارا قلت انهم برعون الاغنام التي رزقنا الله اياها  
ببركتك فقال دعيني أخرج معهم الى المرحى وأقسم على فلما كان من الغد تعزم وأخذ عصا ومزادة  
وأندى المهني

بأغنامهم سار الحبيب الى المرحى \* فباحسنة راعي فؤادى له برعى

فأحسن الاغنام وهو يسوقها \* لقد آنس البحر اوقدا وحش الربعا

جميل على معنى محاسن وجهه \* كأن يدور التمسك طبعها

أقول له اذا سار في البر ماشيا \* وأغنامهم من حوله تطلب الرنعا

عيونك باراعى الحى فتسكت بنا \* فقوم بها فتلى وقوم بها صرعى



وجرت بحال احب الخلق وصفه \* وصراخيا انبت العشب والمرعى  
فلولاك ياراعى الخى ما شرفت \* قلوب الى وادى العقيق ولا الجرحا  
حبيبي طيبى انت راعى قلوبنا \* فلولاك يا مختار ما ذكر المسمى

قالت حليلة رضى الله عنها واغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فلما قرب المساء خرجنا للاقائه على طريق المرعى فاذا به قد اقبل والانوار تسبقه والاغنام تلوقبه وكان في الغنم شاة وماها اخوه ضهرة فسكر ساقها فجعلت تلوقبه صلى الله عليه وسلم كالشاة اليه فقبض بيده السكراء على ساقها فسكأت الوجع لم يكن ثم قالت لولدها ضهرة كيف وجدت اخاك القرشى قال يا امه ما مري بحجر ولا مدر ولا سهل ولا حبل ولا شجر ولا وحش ولا طير الا ويقول السلام عليك يا رسول الله ولا يطمأ موضعا الا وبت العشب فيه قال ابن ابي حمزة في شرح البخارى حتى موضع دابته التي يركبها يخضر في الحال واذا السعة فيمنان يثر فار الماه من اعلاه ولقد دخلنا واديا الوحش فيه كثير فاذا نحن بسبع عظيم قد جمع نفسه يشب علينا فلما انظر الى اخينا محمد تقدم وخضع له ورعى نفسه الى الارض وتكلم بكلام فصيح وقال السلام عليك يا محمد فتقدم اليه وكلمه في اذنه فذهب الاسدي هدهد وقال يا بنى اكرم هذا عن اهلك ثم عطفت الاغنام عليها تشخص لينا وهي كالعرائس وكان محمد صلى الله عليه وسلم يخرج مع اخوته كعادته فاجتمعون الا وقد رأوا له هجرات باهرات وآيات بينات ثم في بعض الايام جاء اخوه يشدد عدوا وقال يا امه قد قتل اخى القرشى فخرج القوم وانانى اولهم فوجدناه على صخرة عظيمة يتبسم فقلت ما شأنك يا بنى قال جاءني ثلاثة نفر فسقوا صدرى وانحروا منه حظ الشيطان وختموا بينى كتمى بخاتم النبوة وقال العلاء مكتوب فى باطن الخاتم الله وحده لا شريك له وفي ظاهره توحه حيث شئت فانك منصور وهو لحم مثل البندق وفي صحيح مسلم كبيعة الحمامة وفي جامع الترمذى كاتبة فاحاة وقالت عائشة رضى الله عنها كالتينة الصغيرة فلما مات صلى الله عليه وسلم لمسته فلم احده ~~فانتهى~~ قال السبكي رضى الله عنه خلق الله تعالى فى قلوب البشر هامة قابلية لما يليق به الشيطان فازيلت من قلب النبى صلى الله عليه وسلم قالت حليلة رضى الله عنها فاحتملناه وقد منابه فى السنة الخامسة الى امه فقالت ما أقدمك به وقد كنت حريصة على مكنته عندك فقالت أدبت خدمته وكتمت قصته فقالت تخوفت عليه من الشيطان قالت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل دعيه عنك وانطلق راشدة فخرجت حليلة واسان خالها يقول

دعوى على الاحباب أبكى وأندب \* فى القلب من نار الفراق تلهب  
ولا تعقبونى ان جرت أدمى دما \* فليس لصب فارق الالف معتب  
لقد جرح النفر بقى قلبى بقبله \* ففى دمه ادمى على الخلد يسكب  
أحبا بنا ما باختيارى فراقكم \* ولكن قضاء الله مأمرة مهرب  
وما كان ظنى ان يفرق بيننا \* وسرعة هذا الدين ما كنت أحسب  
أجول بطرفى بعدكم فى دياركم \* فارجع والذين فى القلب تلهب

ثم جاءت حليلة بعد النبوة رضى الله عنها فاكرمه انما جاءت فى خلافة أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فاكرمها ما قاله الشافعى ست سنين من عمره صلى الله عليه وسلم ماتت أمه آمنة بين مكة والمدينة ودفنت بمكة وفى ثمان سنين مات جدّه عبد المطلب وفى اثنتى عشرة سنة رآه بحيرا الراهب لما خرج مع عمه أبى طالب الى الشام وفى خمس وعشرين خرج فى تجارة فلهجة الى الشام وقرئج بهارضى الله عنها وسيمانى فى مناقبها وفى الاربعين أرسله الله رحمة للعالمين وأطلع فى أفق السعادة فنجحه وشرح بالرسالة صدره ورفع فى الشهادتين ذكره ورقاه الى المحل الاسنى فكان قاب قوسين أو أدنى وكان صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة معتدل القامة طيب الريح والاعسم نظيف البدن والجسم أطيب ريحا من العنبر وأذكى رائحة من المسك الاذفر يرى الشياطين والملائكة ويرى فى النور كما يرى فى الظلمة الحالكه جوامع

اعلى الى ما عصفناك جهلا  
بعقابك ولا تعرض العذابك  
ولا استخفافا بقدرتك  
ولكن سؤلت لنا نفوسنا  
واعانتها شقة وتما فخرنا  
بسترك علينا فالآن من  
عذابك من ينقذنا ويحبل  
من نعصم ان قطع  
حبلك عنا واخيلتنا من  
الوقوف غدا بين يديك اذا  
قبل للحنفين جوزوا  
وللمنافقين حطوا الى ان كنا  
قد عصيناك بجعل فها نحن  
قد دعوناك بعقل حيث  
علمنا ان لنا ربا يغفر  
الذنوب ولا يبالي الهى  
أتحرق بالنار وجهها كان  
لك مصليا أو اسانا كان لك  
ذا كرا وداعيا لا بالذى  
دنا عليك ورغبة فيما  
أمرنا بالخضوع بين يديك  
وهو محمد خاتم أنبيائك  
وسيد اصفيائك فان حقه  
علينا أعظم الحقوق بعد  
حقك كما ان منزلته لديك  
أشرف منازل خلقك صل  
بارك على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم وارحم  
عباد اغفرهم طول امهالك  
وأطعمتهم كثرة افصالك  
وذلو لعزك وجهالك  
وجلالك وعدوا أكرمهم  
أطرب نوالك ولولا هدايتك  
لم يصلوا الى ذلك اغفر اللهم  
لداوود اليتيم والجميع المسلمين  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم



# في الفصل الحادي والعشرون

في الاضطراب

الحمد لله الذي شهد  
بوجوده آياته الباهرة  
ودلت على كرم جوده  
نعمه الباطنة والظاهرة  
وسجنت بحمده الافلاك  
الدائرة والرياح السائرة  
والسحب الماطرة والرياح  
الناضرة هو الاول فله  
الخلق والامر والاخر فله  
الرجوع يوم الحشر والظاهر  
فله الحكم والقهر  
والباطن يعلم السر والجهر  
والالسن عن وصف  
كبريائه قاصرة تهـ  
دون صديقه الالباب  
وانقطعت عند جبروته  
الانساب وخضعت لعزته  
الرقاب وذلت لربوبيته  
الارباب فانه قول في  
عظيمه وجلاله حائرة  
القدوس الواحد الاحد  
الحى القيوم الصمد الغنى  
الذى لا يشركه احد من  
العزير الذى نصر وجهه من  
من تدلل بين يديه ومعجده  
ووجهه الجاحدين والمشبين  
يا صر قرب اوليائه من  
بساط افضاله ولقاهم  
السرور بمن اقبله واحيا  
قلوبهم بشهود جماله  
وعاملهم بجزيل نواله فهم  
في حنة عاجلة عاطرة  
الناس في مهاد الغفلة  
رقودهم بين قيام وركوع  
ومجود واشواق واملاق  
وجود يسألون المولى

كله مأثوره ويدائع حكمه مشهورة عيون معانيه متجمعة ودرر الفاظه منتظمة انزل الله القرآن  
بالسنة تعظيم الامر وشأنه يصل من قطعه ويعطى من منعه ويبذل من حرمه ويعفو عن ظلمه  
لا ينقم مع القدرة ويصبر على ما يكره اوضح الله الطرائق وظهره على الحقائق واودعه الامرار  
المكتونة واطاعه على الغرائب المنزونة واشهد عجائب سلطانه وملكوته واودعه بالنظر الى عظمته  
كبريائه وجبروته وشمله بالطاقى خفية وأدناه دواته قطع عنه الكيفية ومده بساط التلطف والتأني  
واعلاه على المقر بين من اهل التسبيح والتعديس له معجزات أداتها قاطعة وكرامات لانواع الغرابة  
جامعة وطلعت صادقة ناطقة وآيات للعادات خارقة كان الغمام يظلمه حيث سار وفي الشمس يدور  
معه كيفما دار وخرج الى نواحي مكة في بعض الايام فلما استقبله حجر ولا شجر الا خاطبه بالسلام ولما أتى  
جبريل بالرسالة العظمى اليه صار لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وأمنت الابواب والجدران على دعائه  
وكان كل من الشجر والحجر يسجد له اذا مر بارأيه وذهب يقضى حاجته في بعض الاحيان فلم ير شيئا  
يستره عن العيان فحقت بصاحبها احدى شجرتين وصارتا على شخصه الكريم ملتصقتين ثم افترقتا بعد  
الاتفاق وقامت كل واحدة منهما على ساق وذهب لحاجته في بعض مغازيه واسادة بن زيد محبته يناجيه  
فأمره أن يدعو له شجرات وحجارة لئلا يكون له بمنزلة الوقاية والستارة فتقاربت الخلات حتى عدن زاما  
وتعاقدت الحجارة حتى صرن خلفه ركنا فاما قضي حاجته من منافعهن رجعن بأشارته الى مواضعهن  
وحديث العصابة نافته وكلامه مشهور ومباردة العشب اليه وتجنب الوحش عنها في الكتب مسطور  
على انها بعد وفاته ما اقتاتت فلم تأكل ولم تشرب حتى ماتت واطله حمام مكة يوم فتحها وازدلفت اليه  
البدن في بعض الاعياد لذبحها وأنت الله شجرة لبنة الغار ونسج العنكبوت له سترامن الكفار  
وبرك البعير بين يديه ومن الذبح استجار اليه واستجار به الطيبة من صيداها وسألته اطلاقها  
لنذهب الى اولادها فظهن عند الصياد عودها فأطلقها فأرضعتهم وأرفت وعدا فلما عادت الى الصياد  
أوثقها ثم من علمها بان ذنبا فاعتقها وانكسرت يوم الخندق ساق ابن الحنظل فقل عليه افكان لم يكن بها ألم  
واشتكى على فضر به برجله فلم يعد الوجع اليه من أجله وركب فرسا لا يطي طحمة غير لاحق فصار بيركته  
لا تلحقه السوابق وقطع أبو جهل يد بعض أصحابه فبصق عليه بارأيه فاشفى عابه ومن معجزاته صلى  
الله عليه وسلم ما جاء به القرآن الحميد المنزل عليه من حكميم حميد الذي عقل بحسن تأليفه العقول وفاق  
بالتأم كل عقول وأخرس بفصاحته بلاغة العرب وبسيف اعجازه وإيجازه لا عنافهم ضرب وجمع  
الله المعارف الوافرة وأطلعهم على مصالح الدنيا والآخرة فهذه نبذة من معجزاته الواضحة ونبذة  
من أنوار آياته اللامعة وقطعة من سحائب كراماته الغادية والرائحة فعليه من الله أركى  
الصالحات وأطيب السلام وأغنى التحيات وعلى آله وأصحابه من الأنصار والمهاجرة الى يوم  
الورد عليه في الآخرة

باب فضل الصلاة والسلام على سيد الأقران والآخرين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال في  
شرح المذهب يستحب عند قراءة هذه الآية ان يقول صلى الله عليه وسلم تسليما وقال في الروضة اذا قال  
الخطيب ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية للسامعين ان يرفعوا أصواتهم بالصلاة على محمد صلى  
الله عليه وسلم قال في روض الافكار قال بعضهم رأيت رجلا باليمن أعبى ابرص أخوس معقد أفسأت  
عنه فقبل انه كان حسن الصوت بالقرآن فقرأ يوما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه وسلموا تسليما فأصابه ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تجوز الصلاة على غير النبي الا  
تبعها وقال سفيان الثوري رضي الله عنه بكرة ان يصلى على غيره وقال مالك رضي الله عنه اكره الصلاة

على غير الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال في الشفاء وطاعة أهل العلم متفقون على جواز  
 الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي ذهب إليه المحققون وأميل إليه ما قاله مالك  
 وسفيان وابن عباس رضي الله عنهم ويكره أفراد الصلاة عن السلام والسلام عن الصلاة بل يجمع بينهم  
 فيقال صلى الله عليه وسلم ويصلى على آله بالنسبة فيقال صلى الله عليه وسلم وعلى آله قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من مره أن يكال بالكيل الأرق إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي  
 وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وقال  
 الحسين البصري رضي الله عنه من أراد أن يشرب بالكأس الأولى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل  
 على محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصهاره وأشباعه ومحبيه وأمتة وعليها  
 معهم أجمعين يا أرحم الراحمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد جراحة من النار وحب آل محمد  
 جواز على الصراط والولاء لآل محمد أمان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس احفظوا  
 في أصحابي وأصحابي وأحبائي لا يظالمكم أحد منهم عظمة فإنما عظمة لا توجب في القيامة عدا  
 (فائدة) رأيت في الروضة وشرح المذهب آله صلى الله عليه وسلم بنوه هاشم وبنو المطلب وقبيل عترته  
 المنسوبون إليه وقبيل أهل دينه وأتباعهم إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهذا أقرب إلى الصواب وقال  
 القرطبي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما هم أزواجه فقط قال في الشفاء سئل صلى الله عليه  
 وسلم من آل محمد قال كل تقى (مسئلان) الأولى أن قيل ربنا أمرنا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونحن نقول اللهم صل عليه فما اتينا بالمأمور به فكيف نقول في جواب رأيت في تنبيه الغافلين يقول اللهم  
 اني أشهدك وأشهد حملة عرشك اني أصلي على محمد وقال بعضهم يقول اللهم اني صليت على محمد كما صليت  
 أنت وملائكتك عليه ورأيت في عبود المجالس انه صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس ومولانا تعالى  
 طاهر من ذنوبنا الطاهران يصلي عنا على الطاهر لا تاملطون بنجاسة لذنوب فتسكون الصلاة من رب  
 العالمين صلاة طاهر على طاهر \* قال مؤلفه رحمه الله وعمدى إذا قال العبد اللهم صل على محمد فقد اتى  
 بالقصود وهو المأمور به لان الصلاة من الآدميين نضرع ودعاء وهو المقصود من الأمر بالصلاة عليه  
 والصلاة من الله تعالى زيادة له صلى الله عليه وسلم لا بحالة ولو كان الزيادة في علو درجاته صلى الله عليه  
 وسلم حكمة والتوجه إلى الله تعالى في غفران الذنوب مطلوب بأمر ربه ولا شك ان سوالنا مولانا جلا وعلا  
 في علو الدرجات والزيادة فيها انما يصلى الله عليه وسلم من أعظم الوجوه المحصلة لغفرة ذنوبنا ان شاء الله  
 تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قولوا اللهم صل على محمد يقوى ما تقدم عن الايمان بالمأمور والله  
 أعلم (الثانية) ما الحكمة في تأكيد السلام عليه صلى الله عليه وسلم بالمصدر في الآية الشريفة دون  
 الصلاة قال الفقيهان كها في الصلاة تأكدت من الله تعالى وملائكته أولا وقال غيره لما قدمت الصلاة  
 حصل لها بالنسبة عدم مزية محسن التأكد بالسلام بالمصدر وانما أضيفت الصلاة إلى الله تعالى وملائكته  
 دون السلام لانه من التسليم والانقياد ولا يصح ذلك من الله وملائكته قال في القول البديع في الصلاة  
 على الشفيع قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى الآية أن الله تعالى وملائكته يباركون على النبي  
 وقبيل ان الله يترجم على النبي وملائكته يدعون له وقبل الصلاة من الله لثني تشريف وزيادة كرامة  
 ولغير النبي رحمة (فائدة) رأيت في القول البديع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من حج حجة الاسلام وغزاه غزوة كتبت غزوة بأربع حجة فأنكسرت قلوب  
 قوم لا يقدررون على الجهاد فأوحى الله اليه ما صلى عليك أحدا لا كتبت صلاته بأربع مائة غزاة كل غزاة  
 بأربع مائة حجة وقال صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى في الجنة شجرة تثرها أكبر من التمام وأصغر  
 من الزمان والبن من الزبد راحلي من العسل وأطيب من المسك وأغصانها من اللؤلؤ والطب وجذوعها من  
 الذهب وورقها من الزبرجد لا يأكل منها الا من أكره من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في

فيعطف ويحود فأعينهم  
 في الليل ساهرة حجب قلوب  
 الغافلين بحجب حاجته  
 فهي عن النظر في آلائه  
 غافلة وصرف أمارهم  
 فهي عن جبلية العرفان  
 عاطلة وحرهم من اتس  
 المناجاة ولذة المعاملة  
 وأغشى بصائرهم فهي  
 غير ناظرة ما حيلة من طرد  
 عن الباب ما يصنع من  
 قطع عن الاحباب ما وسيلة  
 من حق عليه حكم السكاب  
 فايرجعه التعتيف والعقاب  
 يا خبيث من لم يكن مولاه  
 ناصر السباق السباق  
 سار السباقون والحقاق  
 اللحاق قد أفلح المتقون  
 والحد الجدا يقضي السكون  
 والحذر الحذر فما أنتم  
 مهملون فإلبادة عباد الله  
 المبادرة تعب العالمون  
 قليلا وجهودوا ثم رصوا  
 ونالوا ما قصدوا فخطوا  
 واستراحوا وحمدوا فما  
 أقبل تعبه في جنب  
 ما وجدوا الا ان أولياء الله  
 لا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون الذين آمنوا وكانوا  
 يتقون لهم البشرى في الحياة  
 الدنيا وفي الآخرة فسبحان  
 من أعطى ومنع وخفف  
 ورفع وفرق وجمع ووصل  
 وقطع وبهمهمهم ربح  
 الطائفة الراجحة وخسرت  
 الطائفة الخاسرة فذهبت  
 وأربكت رأيات وأحي  
 وأغنى وأفنى وأرجد

واقفي وأباد بسطوته الام  
الغابرة (أحمد) على  
ما أولى من النعم وأشهد أن  
لا اله الا الله وحده لا شريك  
له اله تفرد بالبقاء والقدر  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله  
وحبيبه وخليفته المبعوث  
الى كافة الامم من العرب  
والعجم صلى الله عليه وعلى  
آله وأصحابه كواكب الهدى  
الزاهرة صلاة دائمة باقية  
الى يوم الوقوف بالساخرة  
(في قول الله تعالى رب  
السموات والارض وما  
بينهما فاعبدوه واصطبر  
لعبادته هل تعلم له ههنا)  
مالك السموات والارض  
وما فيهن وما بينهن وما من  
الاعيان والآثار فمن ذا  
الذي يعبد غيره أو يقصد  
فاحبده واصطبر له بآدته هل  
تعلم له ههنا أي شبيهاهل تعلم  
أحد غير الله يسمى الله فلا  
يجعل الله ذال الا الله ولا  
ترفع المصالح الا الى الله  
والاصطبار غاية الصبر  
وهو الصبر على الاحكام  
والاوامر وعن المنهيات  
في الباطن والظاهر ومن  
صبر ظفرو من لازم الباب  
وصل (شعر)  
وقل من د في شئ بمحاولة  
فاسمع عمل الصبر الا فاز بالظفر  
ولما كان المعبود سبحانه  
وتعالى لا سمي له ولا نظيره  
حق للعابدين أن لا يذروا  
مقدورا في طاعته الا بذلوه  
ولا يقادروا ميسورا في طاعته

حققة الحبيب فيما زاد على الترهيب والترهيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال جابر بن عبد الله  
النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه بسرفة جل فأمر بقطع يده فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على  
محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء فتكلم الرجل وقال يا محمد انه يرى من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم من يأتي بالرجل لجأزاه فقال صلى الله عليه وسلم يا هذا ما الذي قلته آتفا فآخبره بذلك فقال لذلك  
رأيت الملائكة يخترقون سكتك المدينة حتى كادوا يحلون بيني وبينك ثم قال اتروني على الصراط ووجهك  
أصوأمن القمر ليلة البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليذ كرفي وليصل على  
وفي رواية وليقل ذكر الله من ذكرني بخبر (حكاية) رأيت في كتاب مفيد العلوم ومفيد المهوم لابي حامد  
القزويني رحمه الله تعالى ان رجلا سافرا بولده فمات الاب في الطريق فتحول رأسه رأس خنزير فبكي  
ولده وتضرع الى الله تعالى فأخذ هذه النوم فقال له قائل في النوم كان أبوك يا كل الربا وقد شفع فيه محمد  
صلى الله عليه وسلم لانه ما سمع بك كره الا صلى عليه وقد ردناه على صورته الاولى (موعظة) عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ليلة أمري في فوق رأيت رعدا وصواعق وبرقا  
ورأيت رجلا بطونهم بين أيديهم كاليوت فيها حيايات ترى من ظاهرها بطونهم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال  
هؤلاء أكلة الربا وقال صلى الله عليه وسلم العدل ميزان الله في الارض فمن أخذه ساقه الى الجنة ومن تركه  
ساقه الى النار (الطيفة) محمد أربعة أحرف الميم الاولى مع المنة كأن الله تعالى يقول امن على أمتك بعنة هم  
من النار والحاد من المحبة أجعل محبتي في قلوب أمتك والميم الثانية مع المغفرة اغفر لامتك والدال دوام  
الدين لا ينزع عنهم دين الاسلام رقيب اسمه محمد محبت ذنوب امته ببركته واسمه أحمد حجاجهم من النار  
(حكاية) قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله حدثنا سفيان الثوري رضي الله عنه قال بينما أنا خارج رأيت شاما  
لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له أبعلم تقول هذا قال  
من أذن قلت سفيان الثوري قول سفيان العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته  
قلت بوجع الليل في النهار وبوجع النهار في الليل وبصور الولد في بطن أمه قال ما عرفته حتى معرفته فقلت له  
كيف تعرفته أنت قلت نعم ففسخ حتى عرفت فنفق عزي حتى عرفت أن لي مدبرا يدبرني فقلت فاصلاتك  
على محمد صلى الله عليه وسلم قال خرجت بأبي الى الحج فوقفته أي عكة وتورم بطنها وأسود وجهها فعرفت  
أنها امرأتكم للذنوب فرفعت يدي الى الله عز وجل واذا بغلامة قد أقبلت من نحو حامة واذا برجل عليه  
ثياب بيض فأمر يده على وجهها فابيض وعلى بطنها فسكن الورم فقلت من أذن الذي فرجت عني وعن  
أبي قال أنا نبيل محمد فقلت يا رسول الله أروني قال لا ترفع قدما الا وتقول اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد (قائدة) قال في طبقات ابن السبكي رضي الله عنه أبو نعيم اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن  
أحمد بن أبي حمزة في الجامع بين الفقه والتصوف له النهاية في الحفظ فكان حافظ الحديث قال أصحاب الحديث  
بقي أبو نعيم رضي الله عنه أربع عشرة سنة لا يوجد له نظير شرفا ولا غر يامات رضي الله عنه سنة  
ثلاثين وأربع مائة ثلثة تسعون سنة وقال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللفات تهامة  
بكسر التاء اسم لكل منزل من نجيذ من بلاد الحجاز من يسار الكعبة ونحو ما بين جرش الى سواد الكوفة  
هو اثم ونجد من عمل الأمانة وجدة من غرب الحجاز من يسار الكعبة ونحو ما بين جرش الى سواد الكوفة  
(حكاية) قال بعضهم هربت من سلطان جاثرا الى البرية وخطبت خطا في الارض وسعيت قبر محمد صلى  
الله عليه وسلم ولبت عليه ألف مرة وقلت يا رب اني جعلت صاحب هذا القبر شقيا على اليك فآمن  
خوفي من هذا السلطان الظالم بحرمه محمد صلى الله عليه وسلم فتهافت به هاتفت نعم الشفيع محمد وان كان  
بعيد في المسافة فانه قسرب في المنزلة والكرامة اذهب فقد اذهلكنا هذوئك فذهب الى السلطان  
فأذاه قدمات (قائدة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من عطس فقال  
الحمد لله على كل حال ما كان من حال صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى أهل بيته اخرج الله من مخزاه لا يسر

الاتصلا ولا يحق بذل  
 المنيح الا في طلب الاعز يحق  
 للمذموم ان يمتطيه على فوات  
 قدر به كما يحق للقلوب ان  
 تنفطر خوفاً فرقة (شعر)  
 سهر العيون لغير حبك باطل  
 وبكاؤهن لغير هجرتك ضائع  
 أنت الحبيب فان مننت بنظرة  
 انصحت كان لم تدرهن مدامع  
 أيها الفقير لازم باب مولائك  
 وانقطع اليه واحتمد في  
 جميع احوالك عليه ان تدخر  
 مجهودك اذ لم تطالب معبودك  
 هل تعلم له سمياني ساعات  
 حاله اوشد يكافي افعاله  
 اوشبها في افضاله ان  
 دعوته اجابك وان اطعته  
 انا بك وان عصيته اهللك  
 وان رجعت اليه قبلك  
 اصطفاك في انقدم وعصمت  
 من السجود للصخر وجعلك  
 محلاً للجد والكرم  
 واختياره لك مكتوب بخط  
 واضح غير ان استخر اجل  
 ضعيف متى رمت طلبه  
 فاطلبه عندك وبسفي  
 قلب عبد ذي المؤمن يامن  
 حامله امة ثم قطع وواصلنا  
 زمانا ثم رجع ياليت بهتنا  
 ينشئ (شعر)  
 قد ضيعت حظاً من وصالي  
 وبعث بالجنس الايمان كنزا  
 فكيف رضىت يا هذا بدوني  
 وقربك من جنابي كان عزا  
 ستعرفني اذا جرت شهري  
 وتعلم اني لك كنت حرزا  
 (ابن سبرين) يقول اشئني  
 مردداً اخلفه في يا هذا

[illegible]

أنا أحدثك عن سيدك  
بالتفصيل فاستمع أنت منه  
بالليل يامتشها بالزهاد  
في نيامهم وسيتهم لاني  
نياتهم ووقتهم ما عندك من  
الرهانية الا بشاء الصومعة  
تأوى فيها الصوص التصنع  
يا هذا الرضا بالزبله من  
البله لوسرت عن هـ والـ  
لحظة لاح لك الاعلام  
هذا صريح الاحباب فارفع  
وهذا موقف العتاب فاهمع  
(شعر)

انهم فهدى هذبات راعة  
وماؤها العذب الرلال البارد  
وانشدته نال في فؤادنا  
لولا الهوى ماض لم نناشد  
أين العباد أين الزهاد  
أين العارفون أين المحبون  
لا اله الا الله وقمع القحط في  
الرجال (كان) سلفا لنا  
الاخيار فلولاهم لا فتضح  
المتأخرون (كانت)  
رابعة العودية تحي الليل  
كاه فقال لها أحمد بن أبي  
الحواري اشادرك كنت  
الرجال ينامون أول الليل  
فقلت اغما ادعي فاجيب  
وقال أبو سليمان لولا الليل  
ما أحبت البقة في الدنيا  
(وصام) داود بن أبي هند  
أربعين سنة لم يعلم الناس  
ولا أهل بيته كان يأخذ  
الخبز ويخرج فيصدق به  
فيظن الناس انه يأكل في  
البيت ويظن أهل بيته انه  
يأكل مع الناس (شعر)  
وهو سخي جوع من ليلي بغير يقين  
فأصبح من ليلي بغير يقين

أن يستل حاجته في قضى احداهما يريد الاخرى وقال البراء بن عازب رضي الله عنهما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصل على محمد وعلى آل محمد وهو من العباس  
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال أخذت النظر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم هل لك من  
حاجة قلت نعم لما أرضعتك حليمة وأنت ابن أربعمين يوما أتيتك تخاطب القمر ويخاطبك بلغة تلم  
أفهمها قال يا عم قرصني القمط في جاني الا عين فأردت أن أبكي فقال القمط لا قبلك فلو قطرت من  
دموعك قطرة على الأرض قلب الله الخضراء على القبر فقصه في العباس فقال أزيدك يا عم قال نعم قال  
قرصني القمط في جاني الا عين فأردت أن أبكي فقال القمط لا قبلك يا حبيب الله فان وقع من دموعك  
قطرة على الأرض لم تنشق الأرض عن خضرها الى يوم القيامة فسكت شفقة على أمي فقصه في العباس  
وقال أ كنت تعلم ذلك وأنت ابن أربعمين يوما فقال يا عم والذي نفسي بيده لقد كنت أسمع صرير  
العلم على الأوح المحفوظ وأنا في ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذي نفسي بيده لقد كنت  
أسمع صرير الشمس والقمر امام العرش وأنا في ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذي  
نفسى بيده ان الله بعث مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ما فهمهم من علم أنه نبي حتى بلغ أشده  
وهو أربعمين سنة الا عيسى فانه لما نزل من بطن أمه قال اني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا فابن  
أخيك يعني نفسه صلى الله عليه وسلم أفأزيدك يا عم قال نعم قال لما ولدت لبلة الاثنين خلق الله  
سبع جمال في السموات السبع وملأها من الملائكة مالا يحصيه الا الله تعالى يسبحون الله ويقدسونه  
الى يوم القيامة وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم لهم لعباد كرت عنده فأزعج أعضائه بالصلاة على ذكره  
في شواردها الملح وموارد الخ وهو موضوع وفي غيره ان حليمة رضي الله عنها قالت كنت في بعض شاتي اذ  
سمعت همهمة فنظرت فاذا القمر على قبة صرير محمد صلى الله عليه وسلم وهو يشير اليه بأصبعه فخيمما  
أشارت بقول القمر الى موضع اشارته قال مؤلفه رحمه الله تعالى القدرة صالحة ومجزاة صلى الله عليه وسلم  
في صغره وكبره جل أن تحسروا عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهه بها شمله كل حجر  
ومدر ورطب ويابس وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا أذكر عند عبد  
فيصلي على الاقال الملائكة لا يغفرون لك فيقول الله وملائكته آمين ولا أذكر عند عبد فلا يصلي على الا  
قال له الملائكة لا يغفرون لك فيقول الله وملائكته آمين \* وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا أخبركم بأجمل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكر كرت عنده فلم يصل على ذلك  
أجمل الناس ورأيت في الشفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البخیل كل البخیل من ذكر كرت عنده  
فلم يصل على وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على محمد الا كان عليهم  
حسرة وان دخلوا الجنة أي لما يرون من الثواب صل على وفي رواية من ذكر كرت عنده فلم يصل على فقد  
أخطأ طريق الجنة وفي رواية من نسي الصلاة على نسي طريق الجنة ورأيت في الرسالة الشريفة عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أني قد جعلت فيك عشرة  
آلاف جمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أجبتني وأحب ما تكون الى اذا كثرت الصلاة  
على محمد صلى الله عليه وسلم وفي غيرها أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام أنحب أن أكون  
أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى هيكلك وأن لا ينالك  
عطش يوم القيامة قال نعم قال فما كثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الملاذ والاعتصام  
بالصلاة على محمد والسلام ان موسى عليه الصلاة والسلام ضرب بعصاه البحر فلم ينفلق فأوحى الله تعالى  
اليه يا موسى صل على محمد فصرى عليه وضربه فانفلق باذن الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
صلى على فتح الله له بابا من العافية ورأيت في تفسير القرطبي في سورة الاحزاب أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما منكم من أحد يسلم على ادمت لاجاني سلامه مع جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان



يقولون السلام فأقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال في سورة الرعد قال عثمان رضي الله عنه يا رسول الله كم مع العبد ملك قال ملك من عبيك وملك من يسارك وملك بين يديك وملك خلفك وملك من ناصبتك فإذا قاضيت رفعتك الله وإذا تجبرت على الله فصلك الله وملكك على شفتك لا يصفطان عليك إلا الله إلا على محمد صلى الله عليه وسلم ولملك على قلبك لا يدع الحبشة تدخل في قلبك وملكك على عبيك فهو لا عشرة أملاك مع كل آدمي وتقدم في باب خلق الإنسان زيادة على ذلك وقال جبريل عليه السلام يا محمد إن الله تعالى لما خلقني مكثت عشرة آلاف سنة لا أدرى ما أفعل ثم ناداني يا جبريل فعرفت أن أمي جبريل فقلت لبيك اللهم لبيك فقال قد سني فعدت عشرة آلاف سنة ثم قال محمد في فجدته عشرة آلاف سنة ثم قال أحمد في فجدته عشرة آلاف سنة ثم كشف لي عن ساق العرش عشرة آلاف سنة ف رأيت سطر امكتوب بافهمني آياه فإذا هو لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا رب من محمد رسول الله فقال يا جبريل لولا محمد ما خلقت بل لولا ما خلقت حنة ولا نار ولا شمس ولا قمر يا جبريل صل على محمد فدعيت عليه عشرة آلاف سنة (حكاية) قال بعض الصالحين خرجت أيام الربيع فقلت اللهم صل على محمد عدد اوراق الاشجار وصل على محمد عدد الازهار والثمار وصل على محمد عدد قطر البحار وصل على محمد عدد رمل القفار وصل على محمد عدد ما في البحار والبحار فوه في هاتف أتعبت الحفظة في كتابة ثواب ما فلت الى آخر الدهر والاحمار واستوجبت من التكريم البار حنات عدن فمنعني الدار ودخل بعضهم على مريض فقال كيف وجدت حرارة الموت قال لم أجد شيئا لاني سمعت العلماء يقولون من أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم لم آمنه الله تعالى من حرارة الموت (فوائد الاولى) قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله ملكا كسحت العرش على رأسه ذؤابة قد أحاطت بالعرش ما من شعرة الا مكتوب عليها الا الله محمد رسول الله فإذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق شعرة الا استغفرت له (الثانية) حصل لبعض الصالحين انحصار بول فرأى في منامه الشيخ العارف شهاب الدين بن رسلان الشيخ الاقصي زهدا وعلما رضي الله عنه فمشكا اليه ذلك فقال أين أنت من التراب الخرب قل اللهم صل وسلم وبارك على روح سيدنا محمد في الارواح وصل وسلم على قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم على جسد سيدنا محمد في الاجساد وصل وسلم على قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ أكثر من قوله فاعفاه الله تعالى (الثالثة) تقدم في باب الدعاء أن الفجل مع الحليب ينفع من هذه العلة أيضا وكزبرة البر وعصارتهما تنفع من هذه العلة وبزر الشمر مع أصله يغت الحصى وتقدم في باب الزهد أن شوك القنفذ ينفع من هذه العلة أيضا (الرابعة) قال بعض العارفين كنت في مركب فقصت علينا الزحج فأمر فنادى على الغرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال قل لهم يقولون اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تجيبناهم ما من جميع الأحوال والآفات وتغني لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها على الدرجات وتبلغنا بها أقصى القايات من جميع الحسيرات في الحياة وبعد المات فلما استميت طقت قلناها جميعا فاسكن الریح ياذن الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن الصلاة على فاتهم الفحل العقد وتفرج الكرب وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس ليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنصرفوا أطفا لكم على بكم ثم سنة فان يكاهم أربعين مرة لا اله الا الله وأربعين مرة أشهر صلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأربعين مرة دعا لوالديهم وقال على رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق لوسعهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فان في سائر الايام تبلغني الملائكة صلاتكم ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي أجمع صلاتي عن بصلي على بأذني

يقولون اشهر نقات اميتها وما انان اشهرتهم بامين (واشوقاه الى ذلك الاشباح سلام على تلك الارواح رحل أولئك السادة وبقى قـرناء الوسادة كم حول معروف من مدفون ذهب اسمه لما ذهب جسمه ومعه معروف معروف لا بقاء للأعمال الا بالاخلاص وعمل المراتي كالصلة لكها فاشور أصحاب القلوب أرباب اشارات (وقف) بعضهم على الشط ببعضه داد فسمع رجلا يقول يا ملاح أحملني الى دار الملك فقال الملاح معي قوم لأقطعة فصاح الفقير لا بالله أنا منذ أربعين سنة أفرمتها (قبل) لذى النون المصري أن أنت من يوم آلت بر بكم فقال كأنها الساعة في أذني \* يا منقطع عين عن القوم سير وافي بلاد الرمال واتزلوا وادى الذل لا تعلموا الوقوف بالباب ولو طردتم ولا تقطعوا الاعتذار ولو رددتم فاذا فتح الباب للواصلين فابسطوا أكف الافتقار وقولوا وتصدق علينا فلعل منادى القبول يقول لا تنرب عليكم اليوم احزان الحبيبين دامة وآما فهم بالدموع دامية لاراحة للمحب الا بافقاء حبيبته \* فحكت بعض الصالحين يوما ثم أفكر فقال ضحكك وما حزن العقبة والله لا ضحكك حتى اعلم



بما ذاقه الواقعة (شعر)  
 يا نسيم الشمال بالله بلغ  
 ما يقول الميت المستقام  
 قل لا حبا بنا ترأتم محبا  
 ليس يسلمو ومقلة لا تنام  
 كل أنس ولذة وسرور  
 قبل لقياكم على حرام  
 (وكان) عطاء السليبيكي  
 حتى لا يقدر أن يبكي  
 رباح الخوف أقلت قلوب  
 العارفين فلم تترك شجرة دمع  
 في غصن جفن اذا نزل آب  
 في القلب سكن آداره في  
 العين (وكان) فتح الموصلي  
 يبكي حتى يبكي الدم فقبل  
 له لم يكيت الدم قال خوفا  
 على الدموع ان تكون  
 ما حكت لي (شعر)  
 يا منقدا ما الجفرو  
 ن وكنت أنفق عليه  
 ان لم تكن هبني فانه  
 ست اهزم ما نظرت اليه  
 اذا خيم سلطان المعرفة  
 بقاع القلب صارت بقاءه  
 السباخ رياضاً (شعر)  
 ساكن في القلب يعمره  
 لست أنساؤه ذكركه  
 حاضر عندي يساومني  
 وسويد القلب تبصره  
 قلت لا اعدال اذا أمروا  
 يسلموهز أسبغوه  
 ما اسكن في القلب مكنه  
 فسلموى كيف أضمره  
 اذا نزل الحبيب ديار السرواه  
 اخرج منها النذلاء (شعر)  
 حبيب لا يعادله حبيب  
 ولا اسواه في قلبي نصيب

ذكره السمرقندي في تنبيه الغافلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر من الصلاة على في حياته أمر  
 الله جميع المخلوقات أن تستغفروا له في حياته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد العصر  
 اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم غائبين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وعن  
 أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وكان  
 قاعدا غفر الله له قبل أن يقوم وان كان قائما غفر له قبل أن يقعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم  
 يوم القيامة الى الجنة فيخطون الطريق فقيهل يارسل الله ولم ذلك قال سمعوا ياسبي ولم يصلىوا على  
 الخامة هي النبي صلى الله عليه وسلم من شتم الورد الاحمر ولم يصل على فقد جفاني وعن أنس رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الاحمر من بهائه وجعله ربحا لانيائه فمن أراد  
 أن ينظر الى بهاء الله تعالى وشم رائحة الانبياء فليتنظر الى الورد الاحمر ورأيت في مفتاح معاني الاخبار  
 للكلاباذي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشم رائحته فليشم الورد الاحمر (السادسة) قال  
 أصحاب الطب شتم الورد الاحمر نافع لأصحاب الصفراء ويقوى الأعضاء الباطنة ويسكن الحصى والصداع  
 الحار ومن أخذ أربعين وردة ويحجها في أوقية من طحين وثردها في أوقية من رب الخروب أسهلت أسهالا  
 معتدلا وشرب ماء الورد يحسن الصوت ويقوى القلب ويقوى المعدة وقرص الورد يقوى السكند والمعدة  
 وينفع من الحصى الطويلة (وصفته) \* عرق السوس أربعة دراهم زرور دمنوع الأقاع ستة دراهم  
 سنبل ثلاثة دراهم يدق ويحج بماء الحنة دباغية قرص مثقالا ومججور الورد بالعسل ينقي المعدة  
 من البلغم والرطوبة صالح للمعدة التي فيها الرطوبة مع السكنديين اذا شرب على الريق واستعمل  
 على الماء الحار ومججور الورد يقوى المعدة والسكند الباردة \* وصفة عمله بالعسل يؤخذ الورد والعسل  
 ويحج على النار اسكل جزء من الورد ثلاثة أمثاله من العسل وصفة عمله بالسكر لكل رطل ورد ثلاثة  
 أرطال سكر والرطل وزن عشرة دراهم عند الأطباء ويوضع في شمس حارة مدة شهرين وفي كل ثلاثة  
 أيام يعر كد بيده ثم يستعمل منه على رقة عشرين درهما \* قال في تزيه النفوس والافكار اذا أردت  
 أن تزداد رائحة الورد فاجعل معه في أيام زرع شيا من الثوم واذا أردت أن يخرج غمره ربعا فاسقه  
 الماء الحار في أيام الشتاء ووقت غراسه في خامس عشر شباط بالشين المعجمة كغراب \* (مسئلة) \*  
 لوحاف أن لا يشم الورد فنهجها فاهل بحث أم لا رجها في الروضة والتاج من غير ترجيح \* (الطيفة) \*  
 رأيت في كتاب شريعة الاسلام يستحب أكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل الارز لانه  
 كان جوهر في الجنة أودع الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خرج منه النور تفتت فصار حبا وقال  
 علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء أخرجه الأرض فيه داء وشفاء الا الارز فانه  
 شفاء لا داء فيه وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى فليتنظرا فيها أزكى طعما ما انه الارز وفي كتاب البركة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الارز فانه بركة \* (الطيفة) \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى سمعت  
 والدي رحمه الله تعالى يقول قلت لبعضهم تعال كل من هذا العدم المبارك فقال أطمعوهوني من الارز  
 المشوم قال في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه أن أبا الفرج الرزاز كان لا يأكل الارز لان زرعته  
 يحتاج الى ماء كثير فكان يخاف أن صاحب الارز يظلم غيره في الماء وذلك من ورعه رضي الله عنه وكان  
 معه عبد الرحمن ثقة على القاضي حسين مات سنة أربع وتسعين وأربع مائة (قائدة) في منازل الانوار  
 أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أعطاك قبعة في الجنة عرضها ثلثمائة عام قد  
 حفتها رياح السكرامة لا يدخلها الا من أكثر الصلاة عليك (السابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله  
 عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم رب محمد صل على محمد وعلى آل  
 محمد واخر محمد صلى الله عليه وسلم ما هو أهله أتعب كاتبيه ألف صباح رواء الطبراني في الكبير والوسط  
 وقال أبي بن كعب رضي الله عنه يارسل الله اني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال قل

ما شئت قلت الربيع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت  
الثلاثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت أحمل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي ذلك ويغفر ذنبك  
رواه الترمذي رحمه قال في الترغيب معنى الحديث ثم أجعل لك من دعائي صلاة عميلك (الثامنة)  
أبي بن كعب رضي الله عنه روى مائة حديث وأربعة وسبعين حديثا وأبي بن عمارة رضي الله عنه  
بكسر العين وليس من الأسماء عمارة بالكسر غيره وهو محبلي أيضا ذكره في تهذيب الأسماء (حكاية)  
كان رجل كثير المال في مدينة بلخ وله ابنان فلما مات أخذ كل واحد نصف التركة ووجد في  
التركة ثلاث شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد شعرة وبعث شعرة فقال  
الكبير نقطعها فقال الصغير لا نقطعها فاعظم ما للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الكبير هل لك أن تأخذ  
هذه الشعرات بما تستحقه من الميراث قال نعم فأخذها وأخذ الكبير جميع المال ثم بعد مدة ذهب ماله  
كله وصار فقيرا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فمشى كاليه حاله فقال يا محرم زهدت في الشعرات  
وأثرت عليها الدنيا وأما أخوك فإنه أخذها فهو يصلي على فلان أراه الله الله سعيدا في الدنيا والآخرة  
فاستيقظ وجاء إلى أخيه وصار من جملة خدمه فقال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بركة شرفها الله تعالى  
شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحمد لله على نعمة (حكاية) قال بعض الصالحين كنت  
جعلت على نفسي عددا معلوما من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فرأيت في بعض الليالي فقال هات  
هذا الفم الذي يكثر الصلاة على حتى أقبله فاستدبرت وجهي حياء منه صلى الله عليه وسلم فقبلني  
في خدي فاستيقظت فوجدت رائحة المسك تفوح في فمزي <sup>في فمك</sup> روى ابن أبي مليكة عن ابن  
جريح عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذا بطن فأجمع أن يسميه محمد دار رقه الله تعالى خلا ما وما كان  
اسم محمد في بيت الإجماع في ذلك البيت بركة أي من كانت زوجته حاملا ونوى أن يسمي حملها  
محمد دار رقه الله ذكرها وقالت جلييلة بنت عبد الجليل يا رسول الله اني امرأ لا يعيش لي ولد فقال اجعل  
لله عليك أن تسميه محمد افعلت فعاش ولدها وغنم وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم محمد اغا كرموه  
وأوسعوا له في المجلس ولا تهووا له وجها وعنه صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مشورة معهم رجل  
اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل البيت الذي فيه اسمي فقر وفيه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في البيت من اسمه  
محمد كثر خيريه (حكاية) قال بعض الصالحين كان لي جار مسرف على نفسه وكنت آمره بالتوبة فلم  
يفعل فلما مات رأيت في الجنة فقالت له بيم نلت هذه المنزلة قال حضرت محمدا فسمعته يقول من رفع صوته  
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة فرفعت صوتي بالصلاة عليه ورفع القوم أصواتهم  
فغفر الله لنا جميعا ورأيت في الموردا العذاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضج بالصلاة على في  
الدنيا ضجت الملائكة بالصلاة عليه في السموات العلى ورأيت في الاذكار لآلئ الامام النورى رضي الله  
عنه يستحب رفع الصوت بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم نص عليه الخطيب البغدادي وغيره  
وقال الشيخ بنى رضي الله عنه مات رجل من جيرانى فرأيت في المنام فسألته عن حاله فقال انعدت لسانى  
عند سؤال الملائكة فقالت في نفسي ألسنت مسكبة فيمينا أنا كذلك واذا بشخص قد دخل على وعانى  
الجواب فقالت له من أنت قال أنا ملك خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في  
الحديث اني لابن الملقن ان بعضهم قيل له في المنام ما فعل الله بك قال لما وقفت بين يدي الله تعالى أمر الله  
الملائكة لحسموا دنوبي وصلاني على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها أكثر من دنوبي فأدخلني الجنة  
<sup>في الجنة</sup> قال أبو الدرداء رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشرا  
وحين يمسي عشرا أدر كتمه شفاهتى يوم القيامة رواه الطبراني ورأيت في المأذول الاعتصام بالصلاة على  
النبي والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وكل الله بقبرى ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم

حبيب قاب من عيني  
وخصي  
وعن قلبي حبيبي لا يغيب  
لحيته على القلب بالحنة  
فلا يسع غير هار و بصير الذكر  
سمير القلب شعر  
واقدر جعلت في الفؤاد محقق  
وأبحث جسمي من أراد  
خلوصي  
فالجسم مني للجليس مؤنس  
وحبيب قلبي في الفؤاد أنيس  
يا من أبعده الذنوب عن  
ديار الانس ابل على وطن  
الوطر عساك ترد شعر  
يا بعيد الدار عن وطنه  
مفردا يبكي على شجونه  
كأما جدا انحبس به  
زادت الاسقام في بدنه  
لما أذن دأود بكى حتى  
أثبت العشب من دموعه  
شعر  
سيان ان لا موا وان عدلوا  
ماني عن الاحباب مصطبر  
لا يلبى منهم وان تركوا  
قلبي بنار الشوق يستعر  
هجر جميع لذاته فلم ينفذ  
الى روحه ولم يعرج على  
فهموة ولم يرا بل البكاء  
والضراعة حتى استحال  
سلو العيش مرا شعر  
واذا هجرتهم كم قد أبرقت  
تركت حلاوة كل قلب علقما  
كان داود مسرورا  
بسلامته مبتهجا بعفته  
وكرامته فكان يقول اللهم  
لا تغفر للخطاة من فلان  
أسمهم المقادير صار يقول  
اللهم اغفر للذنوبين عسى



عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فإلزام أصل الصيام لأوقته وعينه . وقيل إن التشبيه متعلق  
بقوله وعلى آل محمد رتبة ابن دقيق العبد رضى الله عنه بأن غير الأنبياء لا يساووهم وقال ابن عبد  
السلام إننا وقع التشبيه بين المجموع الحاصل لمحمد وآله والحاصل لأبراهيم وآله وهم أنبياء فيحصل  
لآل إبراهيم أكثر مما يحصل لآل محمد من العطية بعد أخذ آله أكثر من الفاضل لأبراهيم قاله في القول  
البديع في فضل الصلاة على النبي (فائدة) قال الدميري رضى الله عنه في شرح المنهاج أن بعضهم رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله علي أحب الصلاة إلي قال قل اللهم صل على محمد  
الذي ملأ قلبه من جلالته وعينه من جماله وأذنه من لذيذ خطابك فأصبح فرحاً مسروراً ما يؤيد امتصوا  
متوجحاً مجبوراً وقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أحق للذنوب  
من الماء البارد للحر والسالم عليه أفضل من عتق الرقاب وقال بعضهم إن العتق يقابل بالعتق من  
النار والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم يقابلان بالصلاة والسلام من الله تعالى وقال  
جنازة بوجوب الصلاة والسلام عليه كما ما ذكر فلا يخفى أن العالم بفتح اللام من ذا كرهه ومصل عليه لقوله  
تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يصيغة المضارع المقضية للدوام صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه إلى يوم الدين (الطيفة) قال مؤلفه رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا امرء  
الصلاة عليه كالقرآن وهو يتبسم صلى الله عليه وسلم

﴿بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى سَجَّانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَبِ لَاحِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾

تقدم اول الكتاب ان النبی صلی الله علیه وسلم سئل عن نفسه - یسبحان الله فقال هو تنزیه الله سبحانه  
وتعالی عن كل سوء واصله التبعاد فعنی سبحان الله بعده عن كل ما لا ینبغي له فهو ذكرا لله لا یصلح لغيره  
وقال ابراهيم علیه الصلوة والسلام یارب ما جزاء من سبحك فأوحى الله الیه لا یعلم تأویلہ الا رب العالمین  
وقال النبی صلی الله علیه وسلم ما من صباح یصبح فیہ العباد الا وصار ینصرخ أیها الناس سبحوا الملك  
القُدوس وقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله یجزي من نور حوله ملائكة من نور علی جبل من نور  
بأیدیهم حراب من نور یسبحون حول ذلك البحر ویقولون سبحان ذی الملك والملائكة سبحان ذی العزة  
والجبروت سبحان الخلی الذي لا یموت - سبحو ح قدوس رب الملائكة والروح فی قالهافی كل یوم مرة أو  
فی كل شهر مرة أو فی كل سنة مرة أو فی عمره مرة ففر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل رمل  
عالم أو فر من الزحف (قائدة) قال الامام النووی رضی الله عنه فی تهذیب الاسماء واللغات الا فصیح  
صم السین والباء والقاف من سبح و قدوس ومعنی - سبح المبرأ من كل ما لا یلیق بالالهیة والقدوس  
المطهر وقیل المبارك قال الجوهری السبح صفة الله وقال غیره انه الله تعالی ویقال فیہ سبحو ح و قدوسا  
أی عبد سبحو ح وأذکر سبحو ح والله أعلم وفی الحديث أن موسى علیه الصلوة والسلام عبد الله الیه حتی  
أصبح فدخله من ذلك عجب فأحب الله أن یریه ذلك فرعلی شاطئ البحر - وإذا بضدع تقول یا موسی  
أعجبك عبادتك البارحة وأنا منذأربعاءة عام أسبح الله تعالی وأقدسہ فقال بالذی أنطقك ما تسبحك  
قالت أقول سبحان من یسبح له من فی البحار سبحان من یسبح له من فی الارض - قاله فار سبحان من یسبح له  
من فی رؤس الجبال سبحان من یسبح له بكل شفة ولسان ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم من یسبحه فی كل  
یوم مرة أو فی كل شهر مرة أو فی كل عام مرة كتب الله له مكن أعتق ألف نسمة من ولدائه عیل أو حج ألف  
حجة مبرورة وعن النبی صلی الله علیه وسلم لو یعلم الأمر ما فی ذكرا لله تعالی اترك أمارته ولو یعلم التاجر  
ما فی ذكرا لله اترك التجارة ولو أن ثواب تسبیحة واحدة قسم علی أهل الارض لا صاب كل واحد عشرة  
اضعاف الدنيا وعن النبی صلی الله علیه وسلم من مره أن ینسأله فی عمره ینسأله علی عذره ویوسعه له فی  
رزقه ویوقی مبتة أسوء فلیقل حین یصبح وحین یمسی سبحان الله مل \* المیزن ومنتهی العلم ومباغ رض  
وزنة العرش والحمد لله مل \* المیزن ومنتهی العلم ومباغ رضاء وزنة العرش ولا له الا الله مل \* المیزن

أَيُّهَا أَهْلُ سُوْدَانِ  
بِالْجَمْعِ وَلَا مَعْنَى  
وَأَنْ تَحْدُو الْبَاقِي  
وَأَنْ تَحْدُو الْبَاقِي  
وَأَنْ تَحْدُو الْبَاقِي  
وَأَنْ تَحْدُو الْبَاقِي

اسأواظنهم جهلا  
 فهلا احسنوا الظنا  
 يا حاضر الكغائب اذا رايت  
 التائبين قد تأهبوا للرحيل  
 هن ديار الهوى قابل على  
 مخلة لي ويصل فاض النهر  
 فاعبر قبل الغرق أتدري  
 ما الذي ازعج هذا التائب  
 وای کتاب أقدم هذا الغائب  
 وای عتاب أجرى دمه  
 الساكن تذکره هدا ألت  
 بر بكم شئن وتذكرفي بعده  
 عن الحبيب فأن (شعر)  
 سرى نسيم الصبا من حاجر  
 فصبا  
 وبات يشكو إلى أنفاسه  
 الوصبا  
 وذو صبرة لم يشم ريق الشأم ولا  
 دعا ابن ورفاء الا صاح واجر يا  
 ما يبرح البارق النجمي  
 يذکره

وإذا وطئته وجدنا إذا التهما  
يودلوان أيام الحى رجعت  
وكيف يرجع عيش بعدما  
ذهبا

اللهم اجمع شتات قلوبنا  
بحسن عنايتك واحي موت  
امرارنا بغيث ولايتك ولا  
تطرونا بعبوبنا عن ولايتك  
﴿رامتك واغفر لنا﴾  
ولو لا ديننا ولجميع المسلمين  
(الفصل الثاني والعشرون





ظاهرا كما قال تعالى تنفيا ظلاله من اليمن واليسار سجد لله فان قيل كيف أقسم بتزوله دون عروجه  
 قيل لانه عند عروجه لم يكن مدعيا وفي تزوله كان مدعيا فاقسم الله تعالى بصدقه لان الدعوى تحتاج الى  
 بينة أو عين \* قال مؤلفه رحمه الله وقد تحتاج الدعوى الى عين وبينته وذلك في مسائل منه الوادعي على صبي  
 أو مجنون أو غائب أو عيال على ميت فلا بد من البينة واليمين في ذلك ورأيت في كتاب الذريعة لابن العماد  
 مسائل أخرى فان قيل كيف اضاف اليهم في هبوطه بقوله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وأضافه اليه  
 سبحانه وتعالى بقوله سبحانه الذي أسرى بعبده قيل لانه كان في عروجه مقصده الحق تعالى وفي هبوطه  
 مقصده الخلق وقيل حتى لا يتوهم أن بين العبد وبين ربه مناسبة فتم لك أمته كآلهة كتب أمته عيسى عليه  
 السلام (لطيفة) رأيت في تفسير ميرزا رازي في سورة الكهف سبحانه الله تعالى نفسه عند الاسراء وحدها عند  
 انزال الكتب لان الاسراء أول درجة كماله صلى الله عليه وسلم وانزال الكتب آخر درجات كماله صلى الله  
 عليه وسلم فالاسراء به صلى الله عليه وسلم بقية حصول الكمال له وانزال الكتاب بقية كونه معه لا  
 اغيره من الارواح البشرية ولا شأن ان هذا الثاني أكمل لان أعلى مقامات العبد أن يكون عالما علما  
 اغيره مقام النسيج بداية ومقام التحيمة من نهاية اولان الاسراء منافعة خاصة به صلى الله عليه وسلم ومنافع  
 الكتاب العزيز عامة والمنافع العامة أفضل من المنافع الخاصة (قوله تعالى ليلا) مع ان الاسراء لا يكون  
 الا بالليل للتأكد وهو منصوب على الظرفية ونسبته لان الاسراء في بعض الال وقيل أسرى به ليلا  
 دون النهار لان الايمان بالغيب أقوى من الايمان بالشهادة وقيل لان الملك لا يدعوه غرضه ليلا لان  
 هو خاص عنده وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يدروا البدر لا يكون الا بالليل وقيل أسرى به ليلا لانه  
 انكسر خاطره بقوله تعالى فجئونا آية الليل فجبره الله تعالى بعروج محمد صلى الله عليه وسلم فيه وقيل لان  
 الليل خلق من الجنة والنار خلق من النار وذلك لما دخل جبريل الجنة وجد فيها المعة سوداء فخرجها  
 باذن الله تعالى فخلق منها الليل ثم دخل جبريل النار فوجد فيها المعة بيضاء فأخرجها باذن الله تعالى فخلق  
 منها النار (حكاية) النهار افتخر على الليل بثلاث صلوات وبساعة الاجابة يوم الجمعة وتقدم بيانها في بابها  
 وبصيام رمضان فقال النهار أيها الليل لك الغفلة والنوم واليقظة لا تقوم ولا شأن أن لك السكون والى  
 الحركة وكما في الحركة من بركة وفي تطلع الشمس الباهرة قل عليك المفاخرة فقال الليل ان كان فخر  
 بشمسك فندمى فلو أهل الحضرة أهل التمجيد والفسحة أين أنت من شراب المحبين وقت الخلوة والصفاء  
 أين أنت من مهرج المصطفى أين أنت من قوله تعالى ومن الليل فقم سجدة نافلة لك أين أنت لما خلقني ربي  
 قبلك أين أنت من ليلة القدر التي فيها المواهب أين أنت من قوله تعالى في الحديث القدسي في آخر كل  
 ليلة يقول هل من سائل هل من تائب أين أنت من قوله تعالى يا أيها المزمحل الليل الا قليلا أين أنت من  
 قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا \* فان قيل لم يسم الله تعالى مراجع قوله تعالى يا أيها  
 النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وما سمعاه شمس ولا قمر قيل  
 الشمس أيضا سمعاهم ارجا قال تعالى وجعلنا من اجاوها جاجا فسماه باسم عام لان كل شيء يستضاء به  
 يسمى سراجا وقيل لان الشمس بعيدة وهو صلى الله عليه وسلم قريب من كل قاصد وقيل لان الناظر  
 اذا أحرق نظره في الشمس ضعف بصره بخلاف السراج فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 أحرق به أحذر بصره وقيل لان السراج من آلات الفقراء والضعفاء وهو صلى الله عليه وسلم  
 لا متكب ولا متجبر ذكره الله الاجوبة ابن الجوزي رضى الله عنه \* قال مؤلفه رحمه الله تعالى  
 وهذا معنى جواب آخر وهو ان الشمس عبدة من دون الله تعالى بخلاف السراج فانه لم ينقل أن أحدا  
 سجد له بخصوصه ولم يقل له أحد قال هو ذار في بخلاف الشمس فكما طيب الله ذائقه الشريعة طيب الله  
 الحسنى وفي كتاب البركة كان يقول اذا دخل عليه المصباح اللوم أعظم لنا نورنا الى يوم القيامة قال ابن  
 العماد السراج خمسة مراجع في القلب وهو المعرفة ومراجع في الدنيا وهو النار ومراجع في السماء وهو

والبعاد وحق عليه الوعد  
 فهو يتزود في اودية الحرمان  
 وبه ترف أذبال الخذلان  
 ويشغل بما لا يقيد الا ان  
 هجر الحبيب لا ليم شديد  
 وان بحر الصدد ودل طويل  
 مديد تغرق عند تلاطم  
 أمواجه مراكب الصبر  
 ويكل كل بصير حديد فسيحان  
 من أيد الفاترين بريح  
 السلامة فقلعوا في سفن  
 الكرامة ويسرهم المسلك  
 السعيد فوصلوا الى روضة  
 الوصال وعاشوا واذ سمع  
 الاقبال في كل وقت لهم يوم  
 عيد وآخرون اعترفوا  
 بنفوسهم خلطوا واهلها  
 وانابوا وسمعوها منادى  
 السكرم فاجابوا وعلموا أن  
 الموتى أقرب من حبلى الوريد  
 فهمت على قلوبهم رباح  
 العناية وسقت رياض  
 أسرارهم سماه العناية  
 فادرك فيها كل خص نصيب  
 وكل سر ورهم لما علموا أن  
 من أحبا أرضا ميتة فهي  
 له وانه هو يمدى ويبيد  
 (احمد) على جميل نواله  
 وجميع افضاله ففى كل نفس  
 عليه منة عزه وفضل  
 جدي وأشهد أن لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له شهادة  
 صادرة عن اخلاص  
 وقوحيد وأشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله أرغم به من  
 سلطان كل جبار عنيد  
 وأحمد بنور برهانه نار كل  
 شيطان مر يدأ يده بالهزات



الظاهرة وأمره بالخير  
والنأي بالله عليه  
وعلى آله وأصحابه صلاة  
دائمة التاكيد كما يسرهم  
طريق السعادة ومهداها  
أحسن تهديد (في قوله تعالى  
ولقد عهدنا إلى آدم من  
قبل فنتسى ولم نجد له عزما)  
خلق الله تعالى آدم من طين  
من أنواع الأرض فبقي  
حسده ملقى على باب الجنة  
أربعين سنة وكانت الملائكة  
تترفع منه لأنهم لم  
يروا مثل صورته قط فربه  
ابليس فقال لا أمر ما خلقت  
ثم ضرب به يده فآذاه وخلق  
مخوف فقال لمن معه من  
الملائكة هذا خلق مخوف  
لا يثبت ولا يتماسك رأيتم  
أن فضل هذا عليكم قالوا  
نطيع أمر ربنا فقال ابليس  
في نفسه والله لا أطيعه وأتبع  
فضل هذا على لأهله كنه  
فذلك قوله تعالى واعلم ما  
تبدون وما كنتم تنكتمون  
أي ما امر ابليس في نفسه  
والله لا أطيعه وذلك من  
الكبر والعداوة ثم نغمت  
الروح في حسده فدخلت  
في دماغه ثم نزلت إلى هيئته  
فنظر إلى بده خلقه وأصله  
حتى لا يحب بنفسه إذا  
أكرمه الله تعالى ثم نزلت  
الروح إلى خياشيمه فغطس  
ونزلت إلى فيه فألمه الله  
تعالى فقال الحمد لله رب  
العالمين وهو أول ماجرى  
على لسانه فقال له الله عز

الشمس ومراج في الجنة وهو محرم الخطاب رضى الله عنه كما سيأتي في مناقبه ومراج في الدنيا وهو  
محمد صلى الله عليه وسلم وإنما قال تعالى وسراجا منيرا وما قال سراجا مضيا لأن الضياء تذهب الظلمة  
والنور يذهب ما وإذا قلنا بالجواب الأول وهو أن الشمس سراج ومحمد صلى الله عليه وسلم سراج  
فبكون وجه الشبه أنه بوجود الشمس يحرم الطعام على الصائم ويغروب يحل له ذلك وبوجود محمد  
صلى الله عليه وسلم يحرم النار على المؤمن وبفقد حبه تحل له النار وقبل أن كان المعراج بالليل لأنه  
أفضل من النهار لتقدمه في الخلق عليه قال ابن عباس رضى الله عنه ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أنه صلى الله عليه وسلم قال مجاهد وعكرمة رضى الله عنه ما خلق النار أو لانه ضياء والنور مقدم على  
الظلمة وتقدم في باب الجمعة عن قتادة خلافة وقبل أن كان المعراج بالليل ليرد على النبوة وطول النهار  
خالق للخير والليل خالق للشر فجعل الله تعالى حرمة الاحياء ليلا يعلم أن الخير والشر بقدره الله تعالى  
في قوله تعالى من المسجد الحرام قال أنس هو الكعبة وقبل من بيت فاخته المشهورة بام هاني رضى الله  
عنه بنت أبي طالب (وقوله تعالى إلى المسجد الأقصى) يعني بيت المقدس وسعى أقصى لبعده عن مكة  
وسعى مقدسا لأنه مقدس وطهر من الاصنام ويتطهر فيه من الذنوب وفي صحيح البخاري أي مسجد وضع  
أولا قال صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قال أبو ذر رضى الله عنه ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم  
بينهما قال أربعون سنة فان قيل الكعبة أول بيت وضع للناس والاقصى بناء داود عليه الصلاة والسلام  
وبينهما أكثر من أربعين سنة قيل لعله بنى ثم خرب ثم جدد عمارته داود عليه الصلاة والسلام وبينه وبين  
ابراهيم أحد عشر جدا وسبب بناءه لبيت المقدس أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه الصلاة والسلام أني  
وعبد ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما أمرته بذبح ولده فصبر أن أكثر ذريته حتى تكون عدد نجوم  
السماء وقد أقسمت أن أبتيهم ببلية يقل فيها عددهم وهي اما القحط ثلاث سنين أو أساط عليهم عدوهم  
ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة أيام فأخبرهم داود بذلك فقالوا أما القحط والعدو فلا طاقة لنا بهم وأما الموت  
فلا بد منه فأمرهم أن يتجهزوا للموت فاشتدوا وتكفوا فمات منهم في يوم وليلة ألوف كثيرة فلم يكن  
في اليوم الثاني تضرع داود عليه الصلاة والسلام وقال يا الهي اخل الخيامض لي وبنوا اسرائيل يضرسون  
يعني الذين هتوا والعقاب عليهم وذنبه عليه الصلاة والسلام أنه يحب بكثرة قومه حتى كان يحرسه كل ليلة  
ثلاث وثلاثون ألفا فرفع الله عنهم الطاعون فقال لهم داود عليه الصلاة والسلام قد رحمتكم الله فابنوا له  
مسجدا فكان بنقل التجارة على ظهره فأوحى الله إليه أن هذا يكون بيتا مقدسا ويكون تمام عمارته على يد  
ولائك سليمان فلما مات داود أخذ سليمان عليه الصلاة والسلام في بناءه فكانت الجن تفتحون التجارة  
والجواهر ففكر ما يسعه من صوت النحت فقال انتموها بالصوت ان اسقطتهم فقالوا ان هفرتهم  
حيلة في نحتها بالصوت فطلبه فلما جاءه قال يا نبي الله اني ضحك في طريق من أشياء رأيتهما ريت رجلا  
على نهر يسقى بغفته ثم ملأ جرة وأدق بغافته في أذن الجرة فنقرت البغلة فكسرت الجرة فضحك منه  
حيث قوه ان الجرة توثق البغلة ورأت رجلا عند اسكاف يعمل له خفاوشا رطما أن يبقى أربعين سنة  
فضحك من غفلته عن قول ملك الموت ورأت امرأة كاهنة تخبر الناس بخبر السماء وتحت فراشا ذهب  
قد دفنه رجل من مدة فضحك من جهلها تخبر الناس بخبر السماء ولا تعلم ما تخبر ورأت رجلا أصابه  
علة فأتى البصل فشد في باذن الله تعالى فصارت طيبا وصف لكل هليل أكل البصل وهو من المضرات  
حتى أن ضرره يصل إلى الدماغ ورأت الثوم يباع كيلا وهو من أنفع الادوية ورأت الغلغل يباع وزنا  
وهو من السموم القاتلة وقد تقدمت مناقبه في فضل عاشوراء ورأت قوما يذكرون الله تعالى فذهب  
بعضهم وجاء آخرون فنزلت الرحمة عليهم وأخطأت الذين قبلهم فقال له سليمان هل لك علم بفتح هذه  
الجارة من غير صوت قال أعمى حجرا يسهل فتحها من غير صوت ولا يمكن لأعمى مدته غير أن العقاب يعلم  
مدته فأجعت أفرأخه في صدوق من حجارة ففعل فغاب العقاب وجاء بحجر فوضعه على الحجر الذي هو

الصندوق فتعقبه فأرسل سليمان طائفة من الظهير الى معدن ذلك الحجر فصاروا يجمعون الجارة والجواهر  
من غير صوت قال السكابي رحمه الله فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرة تسمى  
احداهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة فكان يأخذ من كل واحدة ما يري رطل كل يوم فعرش  
المسيح بلاطة من ذهب وبلاطة من فضة \* (فائدة) \* قال مكحول رضى الله عنه من دخل المسجد  
الاذهب للصلاة فصل في فيه الخمس المفروضة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن زاد بيت المقدس شوقا  
اليه مزاره جميع الانبياء في الجنة وقال كعب الاحبار رضى الله عنه من مات بيت المقدس جاز على  
الصراط كالبرق الخاطف وقال أيضا رضى الله عنه ان الله يابا مفتوحا من السماء الدنيا الى بيت المقدس  
ينزل منه كل يوم سبعون ألف ملك يستغفرون لمن أتى بيت المقدس وصلى فيه ومن النبي صلى الله عليه  
وسلم من زار بيت المقدس محسبا ما أعطاه الله ثواب ألف شهيد وقال مقاتل من قال لا خيه اذهب بنا الى بيت  
المقدس غفر الله له وارقال كعب الاحبار رضى الله عنه اليوم في بيت المقدس كالف شهر والشهر فيه  
كالف سنة والسنة فيه كالف سنة والحسنة فيه بألف حسنة والسيئة فيه بألف سيئة ومن تاب فيه فسكانها  
مات في السماء ومن مات حوله فسكانها مات فيه قال عطاء الخراساني كان ارتفاع قبة الصخرة أربعين  
ميلا وتقدم ان المبل أربعة آلاف خطوة وفوق القمة غزال من ذهب في عيقه جوهرة تغزل نساء البلقاء  
على ضوءها بالليل قوله تعالى الذي باركنا حوله أي بالانهار والاشجار وقيل السماء مزار كالانه مقبر  
الانبياء ومهبط الانوار وقوله الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم واليه يحشر الخلائق يوم القيامة  
وسمى بيت المقدس مقدسا لانه يتطهر فيه من الذنوب ولان الماء العذب ينبع أصله من تحت صخرة  
بيت المقدس وقال وهب رضى الله عنه أوحى الله تعالى الى صخرة بيت المقدس عليك أضع عرشي والملك  
أحشر خلقي وفيلك جنتي وناري ولا تجرن أنهارك ابنا وعسا ولا تخراطوا بي لمن زارك وقال غيره ان الله  
تعالى يحول صخرة بيت المقدس مرجاة بيضاء كعرض السماء والارض ثم يضع عليها عرشه وميزانه  
وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم صخرة بيت المقدس على مخلقة من  
مخليل الجنة والمخلقة على ظهر من أنهار الجنة وعلى ذلك النهر آسية بنت مزاحم رضى الله عنها ومريم بنت  
عمران رضى الله عنها ينظمان حل أهل الجنة الى يوم القيامة ذكره الشعبي في العرائس \* (فائدة) \* رأيت  
في طبقات ابن السكبي رضى الله عنه الشعبي والشعابي هو لقب لا نسب كان أوحى زمانه في علم القرآن  
قال القشيري رضى الله عنه رأيت رب العزة في المنام وهو يحاط بي وأخطبه ثم قال سبحانه وتعالى أقبل  
الرجل الصالح فالتفت فاذا الشعبي والشعابي ومن شعره رضى الله عنه في دعائه

واني لادعوا لله والارض ضيق \* على \* فما ينفعه لي ان يفرجها

ورب في سدت عليه وجوده \* أصابها في دعوة الله محرجا

وكان اسمه أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري مات رضى الله عنه سنة سبع وعشرين وأربعمائة وعن  
الذي صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى ثلاثا حكما بصا داف  
حكمة فأوتيه وسأل ملكا لا ينبغي لاحد بعده فأوتيه وسأله أن لا يأتيه أحد لا ينهزه الا الصلاة فيه أن يخرجه  
من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه النسائي وابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأرجو أن يكون قد  
أعطى الثالثة وقال وهب رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام بعد كلام طويل اللهم اني أسألك لمن  
دخل هذا البيت خمس خصال ان لا يدخله مذنب لا ينهزه الا طلب التوبة أن تقبل توبته وتغفر له ذنوبه  
ولا يدخله خائف لا ينهزه الا طلب الامن أن تؤمنه وتغفر له ولا يدخله مقتوط لا ينهزه الا طلب  
الاستسقاء ان تسقي بلاده وان لاتصرف بصرك ممن دخله حتى يخرج منه اللهم ان كنت أجبت دعوتي  
وأعطيتني مسئلتى فاجعل علامة ذلك ان تقبل قرباني فتزيت نار من السماء فسدت ما بين الخافقين ثم  
امتد منها نقي فاحقل القربان وصعده الى السماء وقال الحسن البصري رضى الله عنه من تصدق في

قال اجبني على الخلائق فانهم  
كلهم يعوتون الامن اكل من  
شجرة الخلد فهو ايضا اول  
من كذب فقال له الطارس  
اين هذه الشجرة قال ان  
ادخلتني الجنة اريتك  
الشجرة قال لا اقدر على  
ذلك ولكني اقول للجنة  
فانها تدخل وتخرج في  
خدمة خليفة الله آدم  
فكانت الجنة يومئذ من  
احسن الدواب فأتى الى  
الجنة فاخبر بها فخرجت  
الجنة وتحوّل ابليس رجلا  
فدخل بين انبياء حتى أتى  
آدم وحواة فوقف وناح  
فيأحزنهما فهو ايضا  
أول من ناح فقال له ما يبكيك  
قال هلكا تموتان وتعارقان  
والله يجزى الآدمي  
شجرة الخلد فكلها منها  
وحلف لهما بأنه لنأصحبهما  
فهو ايضا أول من حلف  
كاذبا وغش فأكل حواة ثم  
زيت لآدم حتى أكل وظننا  
ان احدا لا يتجاسروا بحلف  
بأنه كاذبا فعوقب بعشرة  
اشياء (الاول) عتاب  
الله تعالى لهما بقوله لهما ألم  
انتم كاعين تلك الشجرة  
(الثاني) سقوط لباس  
الجنة عنهما حتى بدت لهما  
سواءتهما (الثالث) سلب  
النور عنهما (الرابع)  
اخراجهما من الجنة فقال  
الله تعالى اخرجوا آدم  
وحواة من جوارى فانه  
لا يجاورني من عصافي

البيت المقدس بذرههم كان فذاه من النار ومن تصدق فيه برغيف كان  
وعن زبدرضى الله عنه ان مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان عليه السلام فقام ايقظهم عليه فاستهان  
بالانص والجن فتعسر عليهم فجاءه شيخ كبير فقال أعلمك فلان كان أبوك داود عليه السلام يقولون عند  
كريته فيكشفها الله تعالى قال نعم قال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبلغ أصبحت  
وأصبت ذنوبي كثيرة بين يديك أسئلتك وأتوب اليك يا حنان يا منان فلما قاله سليمان انفتح الباب  
(فائدة) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام  
ان الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لي أرى فلانا في صفوف أهل النار فأقول يا رب انما لمجدله  
حسنة فيقول الله سبحانه وتعالى اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فيسأله فيقول وهل من  
حسان ومنان غير الله فيأخذه بيده من صفوف أهل النار فيدخله في صفوف أهل الجنة قال علي كرم الله  
وجهه الحنان هو الذي يقبل على من أعرض عنه والحنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ما كرى أمر الا تملى لي جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل قولا على الحى الذى  
لا يموت الجنة الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبير افاته لم يقلها  
أحد قط الا اذهب الله عنه هم الدنيا والاخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كربه أمر قال يا حى يا قيوم  
بلغ أسئلتك رواء الترمذى وعن عمر السباني بالسبب المسملة لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت  
المقدس سبعة حوايط حائط من ذهب وحائط من فضة وحائط من ياقوت وحائط من زمرد وحائط من لؤلؤ  
وحائط من نور وحائط من غمام يقولون طوبى لمن وضع حبيته قبل ساجدا وقبل ان سليمان عليه الصلاة  
والسلام يحى فيه بيتا وطين حيطانه بالخص وكان اذا دخله الصالح صار ظله على الحائط أبيض واذا دخله  
الفاجر صار ظله على الحائط اسود فرجع خلق كثير من المعاصي قال وهب رضى الله عنه عند الباب  
الشامى للمخزومة وهى على باب من أبواب الجنة والدعاء عليها مستجاب وذلك الباب يعرف بباب  
الجنة ومن عطية بن قيس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة رجل من امي  
يشى على رجله وهو حى فلما كان في خلافة عمر رضى الله عنه جاء رجل من بني تميم مع اصحاب له الى بيت  
المقدس فأدلى دلوه في الحب ليستقي منه فأنقطع الدلو فتزل اليه فوجد بابا يفتح الى الجنان فدخل اليها  
وأخذ ورقة من شجرها ثم خرج الى الحب وصعد منه فأخبر صاحب بيت المقدس بذلك فأرسل  
جماعة الى الحب فلم يجدوا بابا فأخبروا عمر بالحدث ثم قال انظر واني  
الورقة فان تغيرت فليست من الجنة فوجدوها لم تتغير ويعرف ذلك الحب الآن بباب الورقة وأعظم مناقب  
بيت المقدس عروج النبي صلى الله عليه وسلم منه الى السماء قبل الحكمة في ذلك انه أرض المحشر فيكون  
بردا على أمته صلى الله عليه وسلم وقيل لان أهل مكة كانوا يترددون الى بيت المقدس ويعرفونه فأراد الله  
تعالى أن يثبت عليهم الحجة اذا سألوهم بيت المقدس لانهم يحكمون أن محمد صلى الله عليه وسلم ما رآه  
واذا سألوهم وأخبرهم بالذى يعرفونه قامت عليهم الحجة بأنه أمرى به أيضا الى السماء فلا يبقى انكارهم  
الا مجرد عناد وقيل ان اسطوانات بيت المقدس كانت رينا قد حصل لنا من كل شيء عظم وقد اشتقنا الى  
رؤى محمد صلى الله عليه وسلم فارزقنا لقاءه وقيل ان الكفار هم وانهم رآه صلى الله عليه وسلم وقالوا لو كنت  
نبيا لكنت من بيت المقدس فانه أرض الانبياء فان قيل ما الحكمة في الامر به صلى الله عليه وسلم قيل  
لانه كان ما رآه آتيا به لعل الله فادخله في دار فيها ذهب وفضة وحرير ثم قال يا محمد أنت ترك هذا كله  
وتختار الفقر وترغب عن الدنيا فأوحى الله اليه يا محمد ادخلك أبو جهل داره وأراك ما فيها انما أمرى بك  
اليه لعله فادخلك دارى وأرى بك ما فيها التعلل ان داره من دارى وأبى ملكه النفساني من ملكى الباقى  
وهو عظة رأيته في البخارى نفس همد الدينار والدرهم والقطيفة والخبيصة زاد ابن ماجه رضى الله عنه  
نفس وانفسكس وان شئت فلا انتمش قال سبعة من المسبب رضى الله عنه التمس ان يخرج على وجهه



تعالى (الثاني) منع من الجنة فلا يعود اليه أبدا (الثالث) مسخه فصار شيطانا (الرابع) غير اسمه فكان اسمه عزازيل فسماه ابليس والابلاس الاياس من الرحمة (الخامس) جعله امام الاشقياء فلا يتبعه الاشقي (السادس) لعنه الى يوم القيامة (السابع) سلبه المعرفة فلم يبق عنده من العلم شيء ولا ذرة (الثامن) اخلق عنه باب التوبة (التاسع) جعله حميدا أي خالسا من كل خير (العاشر) جعله خطيب أهل النار ويقال شقي ابليس بخمسة أشياء لم يعترف بخطئته ولم يران التوبة واجبة ولم يتب وتكبر عن أمر الله تعالى وقتل من رحمة الله تعالى (وسعد آدم) عليه الصلاة والسلام بخمسة أشياء اعترف بذنبيه ورأى ان التوبة واجبة عليه وتاب الى الله تعالى وتواضع لله ولم يقنط من رحمة الله \* قال وهب بن منبه لما عبط آدم الى الارض مكث سبعة أيام لا ترقأ له دموعه وهو عنكس الرأس فأوحى الله تعالى اليه ما هذا الذي أراه بك من الجهد ففتح الحميم الشدة وبقيها الطاقة والقوة قال آدم يارب عظمت مصيبتى وأعطتني خطيئتي وأخرجتني من ملكوت

يوم فله ثمانون وثمانون في حياته وعشرون في عاقبته وعشرون في قبره وعشرون يوم القيامة فثلاث  
مئة ثمانون من قرائل هو الله احد قال بشر من الاتم ارا الاربعه المذكورة في القرآن ثم من ما نهر من ابن  
ونهر من نهر ونهر من غسل فان قيل قوله تعالى انزله من آياتنا لفظه من التبعية وقال في حق ابراهيم  
وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات بغير لفظه من فيلزم من ذلك ان يكون معراجهم اثم من معراج محمد  
صلى الله عليه وسلم فالجواب قال العلاء ملكوت السموات والارض من بعض آيات الله بعضا مخصوصا  
والبعض المطلق افضل من البعض المخصوص ثم قال والجواب المشهور ان آيات الله افضل من ملكوت  
السموات والارض وقال الرازي في سورة الانعام نور جلال الله غير منقطع فلا تحرم الارواح البشرية  
منه الا بحجاب وهو الاشغال بغير الله فيقدر ما يزيل الحجاب يحصل النجلى فلما انكر ابراهيم على ابيه  
آزر ومعهنا الشيخ الكبير الحرم وقيل معناه قبح الفعل وتقدم في المولد ان اسمه تارح ولعل احدهما اسم  
والآخر لقب عبادة الاصنام حصل له النجلى بالتمام والكمال فآراه ملكوت السموات والارض بالعين  
حتى رأى العرش والكرسي والارضين وما فيها من الجبابرة فان قيل كيف قال نرى ابراهيم وما قال  
ان بنا فالجواب ان مخلوقات الله عز وجل وان كانت متناهية في الذات والصفات الا ان ذوات  
الاستدلال بها على ذات الله تعالى وصفاته غير متناهية وحصول العلوم الغير المتناهية في عقول الخلق  
دفعه واحدة محال فاذا لطريق الى تحصيل تلك العلوم الا بالتدريج شيئا بعد شيئا بغير نهاية في المستقبل  
فلهذا قال نرى ابراهيم بصيغة المضارع وما قال ان بنا بصيغة الماضي فالقصد من هذه الرؤية لابراهيم  
التوصل الى معرفة جلال الله وعظمته فاستدل اولاً برؤية الكواكب وثانياً برؤية القمر وثالثاً برؤية  
الشمس على وجود الله تعالى فعنده ذلك تبرأ من عبادة غير الله وكان عمره خمس عشرة سنة (حكاية) قال  
روى اوسى الله تعالى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم من ربي بلا دى حتى ترى عجائبى فسار حتى  
وصل شاطئ البحر فوجد رجلاً يعشى على الماء فتعجب منه وسأله به ان يعشنى معه فشى معه حتى وصل الى  
جزيرة من ديرة بيضاء فيها حراب من زبرجد أخضر فقام الرجل في الحراب وصلى فسقط من السماء كبش  
ونار فذهبوا كل هو وابراهيم لجه ثم قال قم باذن الله تعالى فقام الكبش كما كان فتعجب ابراهيم عليه  
السلام وسار معه الى الصخرة ففصر بها فخرج الماء فتوضأ وقال لابراهيم أيها الرجل قم حتى نعبدا الله الذى  
أرانا قدرته واعلم بانى عبدصائم آكل في كل سنة مرة واحدة وأعبدا الله منقرداً فانه من استأنس بالخالق  
استوحش من المخلوقين فقال له ابراهيم كم عاماً تعبد ربك قال أربع مائة عام وقد بلغنى ان الله خلد لا يقال  
له ابراهيم فما أنا دعو الله أن يجمع بينى وبينه حتى أموت بين يديه فقال له ها أنا ابراهيم ذات الرجل في  
الحال وعبدا ابراهيم به في هذا المكان زماناً طويلاً حتى ظن أنه عبد الله حق عبادة فأوحى الله اليه  
لا رب لك من هو أعبد منك فسار غير بعيد فاذا هو بصوت يقول أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم  
خليل الله قد ناهته وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال له ومن أين عرفتنى فقال له أوحى  
الله الى انه لا ير بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي فقال له كم تعبد ربك في هذا المكان قال خمسة مائة  
عام قال أفأنت العابد الذى بشرنى الله بك قال لا ولكن تقدم امامك فتقدم فاذا هو بضفدع ذئب الله عز  
وجل فسلم عليه بافتات وعليك السلام يا ابراهيم فقال من أين عرفتنى الى ابراهيم قالت أوحى الله الى انه  
لا ير بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي قال فكذلك في هذا المكان قالت ألف عام قال أفأنت العابد  
الذى بشرنى الله بك قالت لا ولكن تقدم امامك فتقدم فاذا هو بشخص عظيم الخلقة فقال له السلام  
عليك أيها الخلق العظيم فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقال أمن الجن أنت أم من الانس قال انا ملك  
من الملائكة الموكنين بالحب وقد سبقتنى الملائكة بتسبيحة واحدة فغضب على ربي عز وجل وسلبنى  
ريشى وأهبطنى الى الارض فأنا عبده في هذا المكان ألف عام وقد سألتك يا خليل الرحمن بالله الا ما  
دهوت لى ربي ليعيدنى فى الملائكة فدعا الله له بذلك فرفعه الله تعالى فقال يا ابراهيم قد استجاب الله

دعاهك واسمى ان اجعل ثواب تسبيحك الى يوم القيامة ثم اوحى الله تعالى الى ابراهيم ارجع من حيث  
جئت فرجع (اطيفة) رايت في كتاب العقائد لما اطلع الله ابراهيم على المالكوت قصده ان يبعث من فوى  
الحاجات الحية والهواء والماء والشمس فقالت الشمس انا اسير ليلانا نهارا وقال الهواء انا في الجوال اهدأ  
وقال الماء انا لا استقر في مكان فاسأل النار بل بالساكون وطابت الحية جناحها نظير به فوهدهم بالسؤال  
من ربه في ذلك فجاء الخفاش وقال له لا تعترض على الله تعالى فان مصالحة العالم في حر كاتهم فلم تسكن  
الشمس لم يعرف الليل من النهار ولولا هبوب الريح لم تثبت الارض ولم تلقح الثمار ولولا جريان الماء  
من مكان الى مكان لهلك الموضع الذي لا ماء فيه ولواستقرت الحية في مكان للحرب ولو كان لها جناح لاذت  
العباد فلهذا ابتكلام الخفاش فقالت الشمس انا احرق بحري وقال الريح لا طيرت في الآفاق وقال الماء اذا  
ورداني اغرقته وفات الحية لا تقتله فاستغاث الخفاش الى ربه فقال الله تعالى اما الشمس فقد اعطيتك  
الطيران وقت غروبها واما الريح فبؤذنيك ان لو كان لك ريش واناجحت لك جناحين من لحم ودم كبا  
هب عليك الريح زادك قوة واما الماء فلا يحتاج اليه فاني اجعل في صدرك ندين احدهما للغذاء والآخر  
للشرب واما الحية فاني اجعل بولك سم الحاسقتهرب من الارض التي انت بها (فائدة) اذا خلق الخفاش  
على شجرة قرية لم يقر بها الجراد ورأيت في النصيحة للإمام الغزالي رضى الله عنه من كتب انا انزلناه في  
ليلة القدر وسقاها زرع لم يصبه فار ولا آفة ومن كتبها رسة لها المحموم اراه الله تعالى ومن قرأها على  
رأس زوجته أو ولده نال خيرا كثيرا واذ كرأياض الجراد وقع على زرع رابعة العدو وقرضى الله  
عنها فقالت يا الهي فاستكفرت برزقي فان شئت فأطعم زرعى لا عداؤك وان شئت فأطعمه لا ولاءك  
فطار الجراد باذن الله تعالى ورأيت في زاد المسافر كتاب نافع في الطب ان الا كتمال يدم الخفاش الحار  
يذهب البياض من العين ورأيت في الحماوى في الطب ايضا ان يول الخفاش يذهب البياض من العين  
ايضا و قد دم في باب الكرم زيادة على هذا ورأيت في نجائب المخلوقات للغزوين ان الوطواط اذا طبع  
دماغه يدهن الورود ودهن به عرف الناسا سكن وجعه باذن الله والله اعلم

**فصل في المعراج** قال الامام النووي رضى الله عنه في الروضة كان المعراج بحكمة ليلة السابع  
والعشرين من رجب بعد النبوة بعشر سنين وثلاثة اشهر وعزم في قتار به بأنه في ربه في آخر وفي  
شرح مسلم انه في ربيع الاول والصواب الاول وقال عجم الدين النسي رضى الله عنه كانت ليلة  
الاثنين وقيل ليلة السبت (فائدة) تقدم في فضل رجب ان من قرأ هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين  
من رجب قبل الله دعاه ورفع قدره وادعاه قلبه يوم تجوب القلوب وهو اللهم اني اسألك بشهادة أمراد  
المحبين وبالحلوة التي خصصت بها سيد المرسلين حين أمرت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبى  
الحزين وتحبب دموعى يا كرم الأكرمين وبصلى قبل ذلك ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب مرة وقيل  
هو الله أحد عشر مرات ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات قال الخفاش رضى الله عنه  
من قرأ قل هو الله أحد كل يوم من رجب مرة واحدة أو قرعته آلاف من النجائب قرا طيس واجتمع  
سكان السموات والارض بأيديهم أقلام من ذهب يكتبون ثواب قل هو الله أحد في تلك القرا طيس  
وذ كر الغزالي رضى الله عنه في كتاب النصيحة من قرأ قل هو الله أحد كل يوم مائة مرة مع البسملة  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يفتقر أبدا رسله من كل سلطان ظالم والله اعلم قال الغزالي  
رضى الله عنه قد ورد في المعراج أحاديث كثيرة أشهرها رواية شريك بن أبي نجران عن الله ما يستحقه  
قال النووي رضى الله عنه في شرح مسلم قد جاء في رواية شريك في هذا الحديث أو هام أنكرها العلماء  
رضى الله عنهم وقد نبه مسلم رضى الله عنه على ذلك بقوله قدم وأخبر زاد ونقص وقال الحافظ عبد الحق  
قد زاد شريك بن أبي نجران في حديث المعراج زيادة مجعولة رأتى بالفساط غير معروفة وقد روى جماعة  
من الحفاظ منهم ثابت البناني وقسادة عن انس رضى الله عنه حديث المعراج فلم يأت أحد منهم بما أتى

ربي فصرحت في دار الخمران  
بعد الكرامة وفي دار  
الشقاء بعد السعادة وفي  
دار النصب بعد الراحة وفي  
دار البلا بعد العافية  
فكيف لا أبكي على  
خطيئتي فأوحى الله تعالى  
اليه يا آدم ألم أكن  
اصطفيتك لنفسى وأحللتك  
دارى وخصصتك بكرامتى  
وحددتك سخطى ألم  
أخلقك يدي ونفخت فيك  
من روى وأسجدت لك  
ملائكتى فوصيت امرى  
ونسبت عهدى وتعرضت  
لسخطى فوعزنى وجعلت لى  
لوم الأت الارض رجالا  
كلهم مثلك بعدد ونفى  
ويسجدونى ثم عصوى  
لا تزلهم منازل العاصين  
فبكى آدم على ذلك ثلثمائة  
سنة اجلس آدم على سرير  
الملافة فديده الى لقمة نهى  
عنها فأخرج من الجنة فبأنه  
احذر وابنية المعاصى فهى  
التي نزلت به فمزلت به  
حطمه عن سرية العبدوا  
لآدم الى اهبط منها بما من  
مجدله بالامس بجبرنا صيته  
للاخراج واسان حاله يستغيث  
ببيت مفرد (شعر)  
هذه العيص رفقا بالاسير  
لغير نظرة قبل المسير  
أقام في الارض يبكي على  
فقد موطن الفرح وكلما  
راى جبريل عليه الصلاة  
والسلام قال لسان شوقه  
الا يا صبا المحجدة متى هبت



من نجد كان كما رأى  
الملائكة تصعد من جحاه  
مقصود زاد قلبه وأعظم  
البلاء على المشتاق ترداد  
الركب إلى بلاد الحبيب  
وهو محبوب كان يستشق  
من القادحين ربح الوصال  
ويأس سؤال من عسر على  
الديار (شعر)

حدثني عن العقيق حديثا  
انما العقيق أقرب عهدا  
(كان) آدم عليه الصلاة  
والسلام يقول لولده يابني  
طال والله حزني على دار  
اخرجت منها فلور أيتها  
زهقت روحك كان أولاده  
يتعجبون من طول بكائه  
ومن لم يروى لم يعذر  
يعقوب (شعر)

أرضينا بشيئا اللوى  
عن ورودها صفقة غبن  
ما اندفع عن آدم بلاء وعصى  
آدم بكل وعلم ولا رده  
عزاه بعد والآدم وانما  
خلصه ذل قوله ربنا ظلمنا  
أنفسنا لم يزل منذ نزل برفع  
قصص الغصص تحملها  
رسائل الأسف (شعر)  
الأيام فيم الرياح كنت  
محننا

تحمل إلى أرض الجبار  
سلاحي

وأي لا رضى أن اكون بارضهم  
على أنفي منها السعد سقامي  
الذي نادى فرقة كم لن جرح  
لذاتها من فرقة كم عاش  
فيها آدم يا كواقم فيها نوح  
ناجوا صار داود نادى بآيات

به شريك وهو ليس بالمحافظ عند أهل الحديث قال القاضي عياض رضي الله عنه قد خرد ثابت  
هذا الحديث عن أنس وقد خلط فيه غيره عن أنس تخليطا كثيرا لا سيما من رواية بشر بن فلاح ولا  
قوة إلا بالله العلي العظيم قال العلائي وغيره كان لثني صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج خمس مرات  
سأني على الترتيب بعد هذا النظم

محمد أعرف الأعراب والعجم \* محمد صادق الأفعال والحكم \* محمد ناج رسل الله قاطبة  
محمد خير من يشي على قدم \* محمد باسط المعروف جامع \* محمد صاحب الإحسان والكرم  
محمد ثابت الميثاق حافظه \* محمد طيب الأخلاق والشيم \* محمد جليل بالنور طيفه  
محمد لم يزل فوراً من القدم \* محمد خير خلق الله من مضر \* محمد خير رسل الله كلهم  
محمد ذكره روح لا نفسنا \* محمد شكره فرض على الأمم \* محمد زينة الدنيا وجمتها  
محمد كاشف الغمات والظلم \* محمد سيد طابت مناقبه \* محمد صاغه الرحمن من كرم  
محمد شرف الباري مراتبه \* محمد خصه الرحمن بالنعم \* محمد صفوة الباري وخبرته  
محمد طاهر من سائر انهم \* محمد طابت الدنيا بجمعه \* محمد جاء بالآيات والحكم  
محمد يوم بعث الناس شافعنا \* محمد دوره الهادي من الظلم

محمد قائم لله ذومهم \* محمد خاتم للرسل كلهم

(المركب الأول) البراق من مكة إلى بيت المقدس وذلك أن الله تعالى خلق جبريل عليه السلام ليس  
بالطويل العال ولا بالقصير المتداني عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت الأحمر لونه كالثلج  
براق الثنايا عليه وشاحان من درله ألف وستة مائة جناح من الياقوت الأحمر بين كل جناحين خمسمائة  
عام طويل العنق أحمر القدمين أصفر الساقين وريشه كالزهرقان من رأسه إلى قدميه سبعون ألف  
ريشة من الزهرقان على كل ريشة قر وكواكب بين عينيه شمس خلقه الله تعالى بعد أن خلق ميكائيل  
بخمسمائة عام ويغتسل كل يوم من نهر في الجنة فيتنفض فيه طر منه سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى  
من كل قطرة ملكا فيطوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون إلى يوم القيامة وقال ابن عباس رضي الله  
عنهما يغتسل كل يوم وقت السحر في نهر من نهر عرين العرش فيزداد نوراً على نوره وجمالا على جماله  
وعظما على عظمه ثم ينتفض فيخرج الله من كل ريشة سبعين ألف قطرة ومن كل قطرة سبعة آلاف ملك  
يدخل منهم إلى البيت المعمور سبعون ألفا كل يوم وإلى السكينة سبعون ألفا كل يوم لا يعودون إلى يوم  
القيامة حكاه البغوي في سورة النحل في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال وهب أنه واقف بين يدي  
الله تعالى ترعد فرائضه أي رجلاه وركبته فيخلق الله تعالى من كل ريشة مائة ألف ملك لا ينكسرون  
إلا بأذن الله تعالى فإذا أذن لهم قالوا لا إله إلا الله ويستغفرون لقائلها فلما أَرَادَ الله تعالى أن يكرم محمد صلى  
الله عليه وسلم بكرامة لم يبلغها إلا قلوب والآخرون أوحى الله تعالى إلى جبريل عليه السلام قف على قدم  
العبودية واحترق بعز الزبانية وامرح في ميدان شكرى واعلم عظيم قدرى فقد مننت عليك فاستمع  
لما أوحى إليك فقال رب أفت اللطف وأنا العبد الضعيف فقال خذ علم الهدى وبراق العناية وخلعة  
القبول وطيسان الرسالة ومنطقة الجلالة وانزل مع سبعين ألف ملك إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقف  
ببابه ولن يجنابه فأت الليلة صاحب ركابه وبأمة ميكائيل خذ علم القبول وانزل مع سبعين ألف ملك إلى  
باب حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبأمة إيل رباح راقب لافعلا كما فعل جبريل وميكائيل  
وبأمة جبريل زد من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن ضوء القمر على نور السكواكب فقال يا رب أقرب  
قيام الساعة قال لا ولكن لنا الليلة مع يتيم أي طالب سر يد أن نطلع عليه ونظهره اليه قال يا رب  
ما هذا السر فقال يا جبريل أمر السالك لا يقف عليها المملوك فنزل جبريل وتقدم وشهد وسطه بمنطقة  
الخدمة وسلم وقال قم يا سيدي ونأهب وعلى ظهر البراق فاركب فإن الله لم يتركك في بيت لا جلال

والموجودات شهدت بفضلك قمارك واستوى وطار في الهواء سارت الملائكة بين يديه واكثر من  
 الصلاة والسلام عليه ونادوا يا سيدي التفت اليه واقبل بوجهك الكريم عليه فاقال من بلغ هذا المقام  
 الاعلى لم يلفظ الى غير الموتى فلما سمعت عزائم ارادته ولم يلفظ الى شيء من مخلوقاته اذ عن لسان شه كره  
 واثنى فكان قاب قوسين أو أدنى ثم نادى يا محمد أنت الله أنت الله فغفا فاذ أتريد فقال كل ما حدث به على  
 الانبياء قبل نكلم مستعملة لا أريد ما قبل له فبما اذا تنقذ وما الذي فيه تطمع قال أنت أعلم بالمقصود يا ذا  
 الكرم والجود قال ان كنت تريد خلعة لم تسم اليها طامع ولا طرقي ذكرها اذن سامع فادخل خزائن  
 كرمنا وتجهك في ملابس فضلنا ونعمنا فيك كانت خلعة ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات  
 ربه الكبرى ونقش طرارها ما كذب الفؤاد ما رأى ثم قال يا محمد أنت تعرفني قال سبحانك ما عرفناك  
 حق معرفتك قال يا محمد أترى أين أنت قال أنت أعلم قال ما وراء مقامك الخلق مقام تقاتل من عالم  
 الى عالم ومن معراج الى معراج حتى لم يبق في ملكوت السموات والارض عجيبة الا وأطلعتهك عليها  
 ولولاك ما خلقت الاملاك ولا أدركت الافلاك (قال في العقائقي) قال عثمان بن عفان رضى الله عنه  
 كنت تلك الليلة نائما فاستيقظت فرأيت الدنيا بيضاء مثل النصارى فأردت أن أصرخ بالناس قامت  
 القيامة فتهتفي هاتق امسك يا ابن عفان فقد رقي بالحبوب الى الحبيب وقال ابن الجوزي  
 رضى الله عنه في كتاب الما حريات في الاسئلة والجوابات لما أراد الله تعالى أن يقرب محمد صلى  
 الله عليه وسلم الى حضرة قدسه وحمل كرامته وأنته قال يا جبريل اخرج بالاجنحة الطاوسية  
 وروص اجنحة لك بالجواهر السنية ولا تبر من فضاه الملكوت وفضاه الجبروت الاسبعة عمائة ألف  
 جناح وسبعة عمائة ألف وشاح واجعل البعض باقونا أصغر والبعض زمرذا أخضر والبعض  
 ذهباً أحمر وافتح أبواب الرحمة وارفح العذاب والنقمة قال يارب اقامت الساعة قال لا ولكن  
 الليلة انما سمع حبيب جلوة ومع قريب جلوة انزل الى دار الدنيا واذهب الى أرض الحجاز واقصد  
 جبل حراء وادخل مكة وعرج على شعب بنى هاشم ففي ذلك الشعب محلة وفي تلك المحلة دار وفي تلك الدار  
 صفته وهي تلك الصفة يتيم قائم مضطجع غير نائم متدثر بكساء من وبر الجمال لا متكبر ولا متعبر ولا مخنأل  
 فاذا وصلت اليه فاحترمه أتم الاحترام واخدمه على الدوام وتأدب معه تأدب الخدام وانحز قدومه واكثر  
 من الصلاة والسلام عليه وقل يا أيها المزمحل يا أيها المذمور بك يدعوك اليه ويحبوك بما لديه ويقول لك  
 البعد قد بهدوا الهجر قد بهدوا الهجر والوصول قد حصل والافوار قد دفت والعواذل قد كفت وجيوش النصر قد  
 صفت لجناه جبريل بأمر الجليل بالبراق فأدبر البراق ناقرا وتقا عس متأخرا فصرعه جبريل بسوط  
 التأديب وصاح عليه جهار فاهل اركب تشبهت جبريل بر كاه وأخذ ميكائيل بزمام راقه فلم يزل يخرق  
 الملكوت الى أن وصل الى مرادقات الجبروت فاخترق حجب النور ووجاه زالستور وصار العرش عن  
 عينه والكرسي عن شماله والروح والقلم خلف ظهره ووصل الى مقام لم يصل اليه أحد سواه وقرب الى  
 محل لم يقرب منه عبدا الا اياه فقبل له تقدم يا حاتم النبيين فقال تقدمت يارب العالمين فقال وهزني وجلاني  
 لا نشرن ذكرك ولا نشرن صدرك ولا رفعت قدرك ولا شفعتك في العصاة والمذنبين ولا صلحت على  
 من صلى عليك من المؤمنين قال البغوي رضى الله عنه (لم نشرح لك صدرك) ألم نفتح ونوسع ونلين قلبك  
 للإيمان والنبوة والحكمة والعلم صلى الله عليه وسلم (وضعنا عنك وزرك) أي وزر أمته لاشتغال قلبه  
 بذنوب أمته جزاه الله عنا أفضل الجزاء أفضل ما جازى نبيا عن أمته صلى الله عليه صلاة الله بدماء نبوته  
 وسلم تسليم

هذا هو المختار والبدر الذي \* كل البدر خضعن نحوه لاله \* ما ن له في العالمين مماثل  
 كلا ولا في المكون من اشكاله \* أسرى به في ليلة سعيدية \* وطى السموات العلى بشعاله  
 فالملك والملكوت طوع وعينه \* والكون ولا كوان تحت شماله \* حتى دنا من قاب قوسين الى

أَبْتَهُمْ وَجَدِي وَهُمْ يَقُولُونَ  
وَأَرْجُو شِقَاقَ هَٰؤُلَاءِ هُمْ  
وَكَمْ عَذْلُونُ فِيهِمْ عِزَّةٌ  
فَقَاتِلْهُمْ وَاللَّهُ بَأْسُهُ أَكْبَرُ  
إِذَا كَانَ قُلُوبِي مَوْثِقًا بِخِيَالِهِمْ  
وَرَوْحًا لِي بِهِمْ كَيْفَ أَقْوَمُ  
هَذِهِكُمْ

فان شئتمو أن تعدلوا  
فتواصلوا

الى ان يعود القلب لايته - كلام  
وصف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لاصحابه  
حذية اويس القرني فقوى  
شوق عمر وعلى رضي الله  
تعالى عنهم الى لقاءه في مكانا  
في كل عام يسألان عنه  
أهل اليمن فلم يكن آخر حجة  
حجها عمر وعلى رضي الله  
عنهما واجدا به معرفة فتعارفوا  
فقال له عمر مكانك - حتى  
أتيتك بنفقة فقال لا أراك  
بعدها (شعر)

والارض والجمال يا حبيب الراكوب تقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجهات والجهات اغماهي  
 محل الحادثات وأنا حبيبى تقدم من الجهات ولا يوصل اليه ما لم يكن في عرف المعاني وعلم ما أعاني  
 عرف أن قريبي منه قاب قوسين ثم وأتاني بيت أم هانئ فقال حبيبى عليه السلام اتقياحى بي  
 اليك لا تكون خادم دولتك وجمتك بالمركوب على عادة الملوك وآداب أهل السلوك لاظهار كرامتك فلما  
 ركب أخذ حبيبى بزمى براقه ومبكا بيل بركابه وأمره أفيلى بسوى أطراف ثيابه وعلاه البراق على جبال  
 مكة ثم قال يا محمد أنزل فصل فعزل فعزل أن أدري أين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليهاتم أحران شيا  
 الله ثم سار وفي رواية فسر نام قال أنزل فصل فصلت فعزل أن أدري أين صليت قلت لا قال صليت بطور  
 سيناء حيث كان الله موسى ثم صرنا فقال أنزل فصل فصلت فعزل أن أدري أين صليت قلت لا قال بيت لحم  
 حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام فبينما السير إذ هممت نداه عن عيني على رسلك يا محمد حتى أسألك  
 فلم أخرج عليه ثم هممت نداه عن يسارى على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أخرج عليه ثم استقبلتني  
 امرأتها من كل زينة فقالت على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أخرج عليها فأسأت حبيبى عن ذلك  
 فقال الاول داعي اليهود ولوا أحبته انتهى وقد امتك والتماني داعي النصارى ولوا أحبته لتنصرت أمتك  
 والمرأة هي الدنيا ولوا أحبته لا اختارت امتك الدنيا هي الآخرة (الطيفة) كان بعض العارفين يعظ الناس  
 ويرزدهم في الدنيا فيقول له إن ثيابك ومركوبك يساوي خمسة مائة دينار فقال اجعل الدنيا على ظاهرك  
 لا في باطنك فلو لم تكنها وأنت غيبها بقلبك فأنت زاهد ولولم تكنك شيئا منها لو أنت محب لها بقلبك  
 فأنت فيها راغب مذموم ومن علامات كون الدنيا في القلب الخذل بها لأن إخراج المحبوب عن القلب  
 صير ومن علامات كونها في اليد فقط بذلها والجود بها فإن قيل محمد صلى الله عليه وسلم أورد الخلق  
 فكيف قال حبيب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة (فالجواب) ان هذه  
 الثلاثة وان كانت من الدنيا بصورة ليست منها حقيقة لان المذموم في الدنيا هو الزاد على قدر الكفاية  
 وأما لا بد منه من مسكن وخادم وزوجة وقوت فليس من الدنيا المذمومة وجواب آخر أنه صلى الله عليه  
 وسلم كان مشرعا لطيب الله اليه هذه الثلاثة لتكون شريعتهم متبعة الى يوم القيامة لان حب الطيب يزيد  
 في العقل وبقدرة العقل يقول الدين والنساء سبب للعفة وكثرة النسل وبكثرة العيال تسكثر العباد وبكثرة  
 العباد تسكثر العبادة وما أرسل الله نبيا الا تزوج حتى يحيى عليه السلام تزوج أيضا ولم يأتمل الاله  
 أخذ برأته حصوره ما عيسى فانه قيل انه يتزوج بعد نزوله وقيل أراد بالطيب قلب أو يس القري رضى الله  
 عنه فانه أحترق بنيران محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لم اكن لاحد نفس  
 الرحمن من قبلى أى جانب الأيمن وقبره بالسكة وفعلمت في خلافة على رضى الله عنه ونقدم في باب الزهد  
 كفاية وما أحسن ما رأيته في كتاب تنبيه السالك للشيخ العارفى ولي الله السيد الجليل تقي الدين الحصنى  
 رضى الله عنه وفي المعنى

أيا فرقة الاحباب لا بد لي منك \* وبإدار دنيا انى راحل عنك  
 وبأقصر الأيام مالى وللحنى \* وبأسكرات الموت مالى وللصحنى  
 ومالى لا أبكى لنفسى بهيمة \* اذا كنت لا أبكى لنفسى فن يبكى

وقال الخواص الزهد ثلاثة أحرف الزاى ترك الزينة والهوى وترك الدنيا وقال غيره  
 الزهد بلا تواضع كالحجارة بلا عروا العبادة بلا علم كن بيده قوس وسهم وير يد اصابة الهجوم قال النبى  
 صلى الله عليه وسلم ثم أتيت شابا حسن الثياب طيب الرائحة فقبلتني بين عيني ثم غاب عني ساعة فسألت  
 حبيبى عنه فقال هذا الدين أبشر فان أمتك يعيشون مؤمنين ويموتون مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين  
 ثم أتيت بثلاثة أقذاح قدح من ماء وقدح من لبن وقدح من خمر فأخذت اللبن فقال حبيبى بل أصبت الفطرة  
 ولو شربت الماء غرقك أمتك أو الخمر سقمت أمتك فشربت بعض اللبن فقال حبيبى لو شربت اللبن كله

محمد صلى الله عليه وسلم ليلة  
المعراج رده في أمر الصلاة  
ليسعد بكثرة رؤيته حبيب  
الطيب \* الشوق ينحل  
بالأبدان ويقلقل القلوب  
(وكان) فتح الموصلي يمي  
ويقول قد طال شوقي إليك  
فجعل قدومي عليك الجاهم  
الشوق الى الاستقامة  
(قال) بعض الصالحين  
لقيت غلاما في طريق مكة  
فقلت له يا فتى أما تستوحش  
وحيدك قال لا انس بالله  
قطع عني كل وحشة فقلت  
أين القائل قال في الآخرة  
قلت أين أطلبك قال في  
زمره الناظرين الى الله  
تعاني اني غضضت لسرفي  
عن كل محرم فسألته أن  
يرزقني النظر اليه وصاح  
صيحة فغاب عن عيني \*  
يا هذا ما خلقت للدينا  
فلنا لف منزل لا تصلح به  
الاقامة \* رفيقك قيسى  
وأنت عاني \* من لاح له  
جمال الآخرة هان عليه  
فراق الدنيا اذ الاح للباسق  
سيد نسي ما لوف الكف  
\* باقدام الصبر أحلني  
فما بقي الا القليل \* تذكر  
حلاوة الراحة بين هليلج  
مر السرى ضجت الملائكة  
حين ألقى ابراهيم الخليل  
في النار وقالوا يا ربنا ائذن  
لنا أن نرفع عنه فقال الله  
ان استغاث بك فاعيشوه  
فلما رآه جبرائيل وقدر دمع  
ولدان العادة طن ضحك

لما دخل أحد من أمته النار فقلت رده فقال هيئات حرق القليل بما حكم ثم أوتيت بتياب بيض وخضر  
وصفر وسود فاخترت الأبيض فقال جبريل التياب الأبيض ثياب أهل الاسلام والخضر ثياب أهل  
الجنة والثياب الصفرة ثياب أهل الكتاب نجت أمته من اليهودية والنصرانية والسود ثياب أهل النار  
نجت أمته من النار \* (وفي المصباح) عن النبي صلى الله عليه وسلم ألبسوا الثياب البيض فانها  
أطيب وأطهر قال ابن بطال في شرح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيض  
ويحضر على لبسه وهي لباس الملائكة الذين نصرهم واهمدهم صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد وغيرها وقال  
العلائي رضي الله عنه في تفسير سورة سبحان قال التي صلى الله عليه وسلم لبسها أديت بيت المقدس ليلة  
أسرى بي وفتت على باب المسجد فلقاني ثلاثة بيد كل واحد اناه فيه ابن وانا فيه مائة وانا فيه خم مائة  
في اقرب فسعدت قائلا يقول ان شرب محمد الماء غرق وغرقت أمته وان شرب الخمر غوى وغوت أمته  
وان شرب الابن هدى وهديت أمته فاخذت الابن فشر به \* (قال في العقائقي) ان النبي صلى الله عليه  
وسلم جبه له شيخ وكهل وشاب فقبل له اختر لك واحد فاختر الشاب فقال له جبريل اخترت العافية  
والشيخ هو الدولة والسكهل هو البخت وهما يتغيران (فائدة) قالت عائشة رضي الله عنها امر النبي صلى الله  
عليه وسلم ليلة الاسراء على قوم مجذومين فقال ما أشد بلاء هؤلاء فقيل انهم كانوا في اصلاص قوم لم يسألوا  
العافية ولوا انهم نكحوا بهذه الكلمات لما أصابهم هذا سبحانه الله وبمحمد ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم يا قبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبمحمد  
تعاني من العمى والجذام والقالج وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه من قرأ قوله تعالى قل اللهم فاطر  
السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لم يسأل الله شيئا  
الا أعطاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم امان كل خائف حسبنا الله ونعم الوكيل ذكره الغزالي رضي الله  
عنه في النصيحة قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررنا على قوم يزعمون في يوم وبمحمدون  
في يوم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تعالى تضاعف لهم الحسنات الى  
سبع مائة ضعف ثم مررنا على قوم ترشح رؤسهم بالحجارة كما رخصت عادت كما كانت فقلت يا جبريل من  
هؤلاء قال هؤلاء الذين تماقت رؤسهم عن الصلاة ثم مررنا على قوم على أديارهم رقاع وعلى أقباسهم رقاع  
يسرحون الى الزقوم كما نسر ح البهاثم الى الضر يسع فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين لا يؤدون الزكاة  
قال مجاهد وقتاده رضي الله عنهم ما الضر يسع نبات لا صق بالارض له شوك فاذا كان رطبا ترعاه الابل  
واذا يبس لا يؤكل منه شيء اسمه في أيام الربيع الشبرق وفي أيام الصيف الضر يسع قال ابن عباس رضي  
الله عنهما ما الضر يسع في النار أمر من الصبر وأنت من الجيفة وأشدها من النار أعادنا الله منها ثم مررنا على  
قوم بين أيديهم لحم طيب ولحم خبيث يتم كون الطيب ويا كون الخبيث فقلت من هؤلاء يا جبريل قال  
هؤلاء الزناة وفي تنبيه السالك للشيخ تقي الدين الحصني رضي الله عنه من حديث أبي ذر رضي الله عنه ما لقي  
العبد ربه بذنوب بعد الشرك أعظم من ان يضع نقطة في رجم حرام وقال أبو سعيد رضي الله عنه الزنا مع  
الحصنة أعظم عند الله من سبعين ذنبا من الكبائر ومن زنى بحصنة فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
أجمعين الى يوم الدين وتقدم في باب التقوى كفاية ثم مررنا على قوم تقرض شفاهمم وألصقتهم عقاربهم  
من حديث كاهل اقضت عادت كما كانت فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الخطباء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم  
مررنا بحجر صخر يخرج منه نور كبير فجعل الثور يريد ان يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقلت من  
هذا يا جبريل قال هذا رجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فيريد ان يردّها فلا يستطيع ثم رأيت  
نساء منهن لقات بالشر فارغين منهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي ينعن أولادهن درهن  
ويرضهن أولادهن يرهن قال العلائي رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله من أبر قال بر والدك قال مالي  
والدان قال بر ولدك كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق وعن النبي صلى الله عليه وسلم



قال ربح الوالد من ربح الجنة وتقدم في باب بر الوالدين ولكن تذكر هنا شيئا يسيرا زيادة للتأكيدهما على قاعدة العرب فانهم يؤكدون الشيء بتكراره وقد جاء القرآن العظيم بذلك حيث كرر الفاظ قبل بانها الكافرون طلبا للتأكيدهما وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد وفي المورد العذب عن النبي صلى الله عليه وسلم بين البار والديه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة وبين العاق لوالديه بين ابليس في جهنم درجة واحدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وافضل من نفل الصلاة وغيرهما وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر لك وبقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك وقال رجل يار رسول الله حدثت استشيرك في الجهاد قال هل لك من ام قال نعم قال فاعلم فان الجنة تحت رجلها وفي حديث آخر لك والذان قال نعم قال الزمهما فان الجنة تحت ارجلهم ارجاء رجل يشكوا به ياخذ ذمالة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يار رسول الله انه كان ضاعفا وانا قوي وفقير وانا غني فكنت لا آمنه شيئا من مالي واليوم انا ضعيف وهو قوي وفقير وهو غني ويخجل على عياله فيكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما من حرج ولا مدر يسمع من ذاك الابكي ثم قال لولدت انا وما لك لا يلد **(فصل)** يحرم على الوالدان ان يأكل مال ولده بغير حق وطريق شرعي فاذا اكله بغير طريق شرعي لا يحبس الولد الوالد عند المنازلة لا تسمع دعوته عليه الحق الا بوجه والله اعلم وتقدم في باب بر الوالدين ان الدعاء لهم ايزيد في الرزق قال القرطبي رضي الله عنه في سورة ابراهيم ورد ان العبد اذا دعا لوالديه بالمغفرة وكانا كافرين صرفت الدعوة الى ابيه آدم عليه الصلاة والسلام واما دعواه رضي الله عنهما وقال النووي رضي الله عنه في الفتاوى يحرم الدعاء بالمغفرة للكافر قال العلائي رضي الله عنه فان قيل طلب الوالدان المآلة لانفسهما فلزم منه دخول الولد في الوجود وحصوله في موقع الآفات فاي انعام لهم اعلى الولد وقد قيل لا سيما كندراستادك اعظم منة عليك ام والدك فقال استأذى اعظم لانه اوقعني في نور العلم واما الوالد فانه طلب المآلة فخرجني الى آفات عالم الدنيا والفساد فالجواب ان هذا يختلف باعتبار حال الع- قلاء فالعاقيل لا يقدّم على الوقاع لاجل المآلة وان كانت حاصلة بل غرضه حصول ولد يوحّد الله تعالى واما غير العاقيل وان كان غرضه حصول المآلة في اول الامر الا انه اذا حصل ولدا هتم له بإبصال الخيرات ودفع الآفات من اول دخوله في الوجود الى وقت بلوغه ففسد استحقاق الميراث وسقطت عنه هذه الشبهات قال في تهذيب الامعاء واللغات شيخ العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وهو ما مور بالاعاء لهم والثناء عليهم (لطيفة) سأل المأمون جاريته هل لذة ساعة ولذة يوم ولذة ثلاثة أيام ولذة شهر ولذة سنة ولذة الدهر ولذة لا بد فقات الجاه لذة ساعة والخمر لذة يوم والنور لذة ثلاثة أيام والعروس لذة شهر والولد لذة عام وملاقاة الاخوان لذة الدهر وعفا الله عنه لذة لا بد قاله الغزالي رضي الله عنه في كتاب النصيحة **(قائمة)** رأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب الارض رب العالمين وله المكنون في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله رب السموات ورب الارض رب العالمين وله العظمة في السموات وهو العزيز الحكيم مرة واحدة ثم قال اللهم اجعل لي ثوابا لوالدي لم يبق لوالدي حق الا اداء قاله صلى الله عليه وسلم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فسالته عن ذلك فقال رأيت ليلة أسري بي نساء من أمي في عذاب شديد رأيت امرأة معلقة بشديها والقطران يصب في حلقها وهي التي ترضع اولاد النامر بغير رضازوجها رأيت امرأة معلقة من ثدييها والنار توقد من تحتها وهي تأكل من لحم جسدها وهي التي تزين لغير زوجها وفي حديث آخر اذا كنت المرأة لغير زوجها سؤد الله وجهها وجعل قبرها حفرة من حفر النار ورأيت في تحفة العروس وتزينة النفوس سافرا رجلا في عهد النبي صلى

أقدام التوكل فهو من عليه  
للك حاجة ففرد به باقة اما  
اليك فلا قال فاسأل  
مولاك قال حسبي من  
سؤالي علمه بحالي (شعر)

تلك كواواحتكموا  
وصار قلبي لهم  
تصرفوا في عيهم  
فلا يقال ظلموا  
ان واصلوا بحهم  
أرهجروا فاهمهم  
قد أودعوا سر فؤا

دي حهم واسمكتوا  
أرض سلى عن حيرتي  
وحدثني عنهم  
يا ليت شعري اذ غدوا  
وأخذوا لم انهموا  
ما ضرهم حين سروا

لو وقفوا وسلموا  
أبدان الخبيث بينكم وفلورهم  
في السفر (شعر)  
ان قومي يوم بانوا  
فدروا بيتي وبيتني  
أخذوا قلبي وروحي

ولهم سعي وعي  
فاذا كنت أنا را  
هن من يقبض ديني  
لما عرف الصالحون قدر

قيمة الحياة أما قوا الهوى  
فعاشوا كان أحدهم اذا  
قهر نفسه بترك شهوة اهتر  
اهترأز الرأى انتهبوا يا كف  
الجسد من الزمن ما انتهر

زمن البطالة هان عليهم  
طول الطريق لعلهم أين  
المقصود فباشرهم هذا  
يومكم الذي كنتم توعدون  
(شعر)



لم يبق فيهم حرارت الهوى  
وجوى الا

أحزان غير خيالات وأشباح  
تسكاد تسكرهم عين الحبيب بهم  
لو تردد أنفاس وارواح  
وكانوا كلما دخلوا سكرتهم  
سكك السكون شرع بهم  
انطوف في سارع الفلق  
(شعر)

حبكم بيلني والغرام بيلني  
كلما تشبأت أني لطفكم عيني  
ان طردت يا أملي من سواك  
يدني  
قد أتيت بابكم في شعار مسكين  
والفؤاد يطلبكم طائعا  
ويعصيني

ان أبح بحبك فهو باح بي دوني  
يا هذا لو أشرقت على وادي  
الرجال أيت خيم القوم على  
شاطئ أنهار البكا خلوا  
والله بالحبيب وطال الحديث  
يا متخلفا في أهقاب القوم  
اربط على قطارهم عسى  
تصل معهم كانت لك ليلتي  
سناجة ثم قطعت المعاملة  
(شعر)

هودوا الى الوصل هودوا  
فالهجرب صعب شديد  
مكابدة المادية تهون هند  
ذكر مني أكرمهم عيني على  
طول الطريق نسيم دار  
الحبيب (شعر)

قواي يا نهفات نجد  
بالشبح من ذاك الحى والزند  
لعل ريك اذا ما نجت

تبدل حلوتي بعد  
(كان) الشبلي بيكي ويقول  
ليت شعري ما اسمي عندك

الله عليه وسلم وترك زوجته في علو وكان أبوها في سفلى فرخص فاستأذنت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم  
في عبادته فقال أطيعي زوجك فأتت أبوها فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لتخصر دقته فقال لها  
أطيعي زوجك ثم أخبرها بأن الله قد شغل لا يهاب طاعتها الزوجها وتقدم في باب الأمانة ما فيه كفاية قال  
العلاني رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررنا على داود فوجدنا رجا يحاطب طيبة مع صوت حسن  
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب اثنتي بما وعدتني فقد كثرت في غرق وحيري  
وزهبي وقضتي ولؤلؤي ومرجاتي وأكوابي وفوا كهسي وعسلي ولبنتي وخمري ومائتي فأتني بما وعدتني  
فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن لا يشرك في شيائي أنا لله لا اله الا أنا لا أخلف الميعاد  
فقلت رضيت ثم مررنا على داود فسمعنا صوتا منكرافعات ما هذا يا جبريل قال صوت جهنم تقول يا رب  
اثنتي بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي وأغلاني واشتد حري فقال لك قل مشرك ومشركة ومن لا يؤمن  
بيوم الحساب فقلت رضيت ثم مررنا على رجل قد حرم حزمة عظيمة من الخطب لا يستطيع حملها وهو يزبد  
عليها ويريد حملها فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا مثل رجل من أمته عليه أمانات الناس لا يقدر على  
أداها وهو يزبد عليها ثم مررنا على خشبة في الطريق لا يمر عليها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته فقلت  
ما هذا يا جبريل قال قوم من أمته يقطعون الطريق فلما وصلنا بيت المقدس ربط جبريل البراق  
ودخلت الأقصى فوجدت صفة قد امتلأت من الملائكة ورأيت النبيين صفا فقلت يا جبريل من هؤلاء  
قال اخوانك من الانبياء عمت قرين ان الله شر بكار اليهود والنصارى ان الله ولد اسلي هؤلاء المرسلين  
هل كان له شريك او ولد اذ لك قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن  
آلحة يعبدون فأقروا كلهم بالقول اذ انية الله تعالى ثم أقام جبريل الصلاة وقال تقدم يا أكرم المخلوق على  
الله فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالانبياء وسئل الامام النووي رضي الله عنه في الفتاوى عن  
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج هل هي هذه الصلاة المعهودة أم الدعاء فأجاب انها الصلاة  
المعهودة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة أثنى كل واحد من الانبياء على ربه فقال آدم  
عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي خلقني بيده وأعجزني ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال  
نوح عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي أجاب دعوتي فنجاني من الغرق بالسفينه وفضلني بالنبوة وقال  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي اتخذا في خليلا وأعطاني ملكا عظيما واصطفاني بالرسالة  
وأنتقني من النار وجعلها على بردا وسلاما وقال موسى عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي كلمني تكليما  
واصفه في رسالته وأنزل على التوراة والقي على محبة منه وقال داود عليه الصلاة والسلام الحمد لله  
الذي أنزل على الزبور وألاني الحديد وقال سليمان عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي هبني  
الرياح والجن والانس وعلمني منطق الطير وأعطاني ملكا لا ينبي لاحد من بعدي وقال عيسى عليه الصلاة والسلام  
الذي علمني التوراة والانجيل وجعلني أبرأ الاكاه والابرص وأحيي الموتى باذنه وقال محمد صلى الله عليه وسلم  
كلكم أثنى على ربه وأنا ممن على رب الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وأنزل على القرآن وشرح  
لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعل أمتي خيرا مة أخرجت للناس ومعا في روثا رحيم قال  
ابراهيم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم (قائدة) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أكثر ما من الحمد لله فان لها عشرين وجناحين تطير بهما وستة فرقا تلها الى يوم القيامة

يا نفس فلت المني فاستبشري وسلي \* هذا الحبيب وهذا سيد الرسل  
هذا الذي ملأت قلبي محبته \* هذا الذي سهرت من أجله مقلي  
هذا الذي كنت أهواه وفزيت به \* ياتر حتى انفصل يافرحتي اتصل  
هذا الذي الخلق من أشواقه هجروا \* لاهل والعجب والابناء والطلل  
هذا الذي للهدى والدين أرشدنا \* للذة شرعها يسهوا على الملل

هذا الذي انشق كراماله قر \* لما أشار له في محفل جميل  
 هذا الذي ردينا بعد ما قلعت \* وريقه قد شفى عين الامام على  
 هذا الذي ان مشى في التراب لا أثر \* يرى له ويرى في المحضر والجميل  
 هذا الذي حن جذع عنه فرفقته \* له وان أفين الواله النكس كل  
 هذا الذي جاء بترأوهي ماله \* ورجح فيها فساد الماء كالعسل  
 هذا الذي فار الماء من أصابعه \* مثل الزلال حكي الانهار في السيل  
 هذا الذي اذ دعا جانت له شجرة \* تجرأ صلاها سعيه على عجل  
 هذا الذي سمع الحصباء برأحه \* والضرب كماء جوارع الجمل  
 هذا الذي شهد من جوع به هجرا \* أكرم مولى غدا بالزهد شتم  
 هذا الذي راودته الشم من ذهب \* فردها والى الدنيا فلم يعل  
 هذا الذي في مقام العرض شافنا \* اذا استغفنا به من شدة الوجع  
 هذا الذي روضه ما بين منبره \* وقبره من رياض الخلد لم تزل  
 يا سيد الخلق يا من جاز مرتبة \* عليا قد جعل عن شبهه عن مثل  
 يا دارة الانبياء روضة العلماء \* يا ملجأ الغربا يا سيد الرسل  
 العبد عبد الرحمن الجليل أقي \* اليك وهو من الازوار في خجل  
 يرجو بجدته غفران زلفه \* مع الرضا وحلول الخلد والحلل  
 صلى عليك اله العرش خالقنا \* في الليل والصبح والابكار والاصل  
 واخصص أبا بكر ثم الحق بهمرا \* كذلك عثمان ذوا النور بن ثم على  
 والآل والعقب والاتباع أجمعهم \* أولى النسي والفاخر السادة النجل  
 والسابقين الى الاسلام قاطبة \* وانما بين باحسان وكل ولى

هذا باعلام الغيوب وما  
 أنت صانع في باغفار الذنوب  
 وبهم بختي على يا مقاب  
 القلوب (شعر)  
 هجرانك قاتلي سريرا  
 والهجر من الحبيب قاتل  
 ان كنت هجرتي فعندي  
 شغل بك يا حبيب شاغل  
 يا غاية منيتي وسؤلي  
 ما أنت عن تحب فاعل  
 يا هائب الذموع امطري  
 على ربس القلوب يا من فقد  
 قلبه جميل في طلبه أبواب  
 الملوكة لا تطرق بالأيدي  
 بل بنفس المحتاج (قال)  
 بعض الصالحين رأيت شابا  
 في سقم جبل وعليه آثار  
 القلق فقلت له من أين أنت  
 قال أنا عبد آتق هربت  
 من مولاي قلت تعود الى  
 مولاك وتعتذر قال لا وجه  
 لي ولا جهة قلت تتعلق بمن  
 يستشف لك قال عن أتشفع  
 والسكك يخافون منه قلت  
 من هذا المولى قال مولى  
 رباني صغرا فلما كبرت  
 هصيته كبيرا فوحياتي من  
 حسن صنعه وقبح فعله ثم  
 صاح صيحة خرجت روحه  
 فخرجت الينا عجوز فقالت  
 من أحان على قتل البائس  
 الحيران فقلت لها أقيم  
 عندك أعينك على تجهيزه  
 ودفنه فقالت لا خلة بين  
 يدي قاتله عساه يراه بغير  
 معين فيرحمه  
 الفصل الثالث  
 والعشرون في المراقبة

هذا الذي انشق كراماله قر \* لما أشار له في محفل جميل  
 هذا الذي ردينا بعد ما قلعت \* وريقه قد شفى عين الامام على  
 هذا الذي ان مشى في التراب لا أثر \* يرى له ويرى في المحضر والجميل  
 هذا الذي حن جذع عنه فرفقته \* له وان أفين الواله النكس كل  
 هذا الذي جاء بترأوهي ماله \* ورجح فيها فساد الماء كالعسل  
 هذا الذي فار الماء من أصابعه \* مثل الزلال حكي الانهار في السيل  
 هذا الذي اذ دعا جانت له شجرة \* تجرأ صلاها سعيه على عجل  
 هذا الذي سمع الحصباء برأحه \* والضرب كماء جوارع الجمل  
 هذا الذي شهد من جوع به هجرا \* أكرم مولى غدا بالزهد شتم  
 هذا الذي راودته الشم من ذهب \* فردها والى الدنيا فلم يعل  
 هذا الذي في مقام العرض شافنا \* اذا استغفنا به من شدة الوجع  
 هذا الذي روضه ما بين منبره \* وقبره من رياض الخلد لم تزل  
 يا سيد الخلق يا من جاز مرتبة \* عليا قد جعل عن شبهه عن مثل  
 يا دارة الانبياء روضة العلماء \* يا ملجأ الغربا يا سيد الرسل  
 العبد عبد الرحمن الجليل أقي \* اليك وهو من الازوار في خجل  
 يرجو بجدته غفران زلفه \* مع الرضا وحلول الخلد والحلل  
 صلى عليك اله العرش خالقنا \* في الليل والصبح والابكار والاصل  
 واخصص أبا بكر ثم الحق بهمرا \* كذلك عثمان ذوا النور بن ثم على  
 والآل والعقب والاتباع أجمعهم \* أولى النسي والفاخر السادة النجل  
 والسابقين الى الاسلام قاطبة \* وانما بين باحسان وكل ولى

(المركب الثاني) في المعراج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى السهروردي  
 رضى الله عنه لما علمت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب تقدم ذكر آدم باصطفائه  
 وادريس بعلمائه ونوح بقبول دعائه وابراهيم بخلفه ووقائه وموسى بخطابه ونذائه وعيسى بانعاشه  
 للبيت واحيائه خرج جاورش الدولة الاحمدية والرسالة المحمدية ناطقا بكريم اوصافه وحسن رعايته  
 واسعافه وجميل اسمائه وقدره وقدره قد صارت صناعته عزه بتاج نصره فلم يكن لاحد منهم فضيلة الا واعطى  
 محمد مثلها ولم يزد كرمه الا كان محمد صلى الله عليه وسلم أحق بها وأهلها ثم قيل لجبريل ائتنا بصاحب  
 المحل الاسنى المبعوث بالحسنى حتى بفضل على أهل الكونين بمقام قاب قوسين أو أدنى وتلطف في  
 ايقاظه من المنام فهو ناظم في المسجد الحرام ادبه لما جات بالطرف كادهم فان سألك أين المقام فقل الى مقام  
 لا تصل اليه الاوهام ولا تجول اليه الا فهم فجاء جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى  
 أفاق فدعاه للصعود الى أهل مراتب السعود فسار المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتى وصل  
 الى المسجد الاقصى وقد عاين في طريقه من العجايب ما لا يحصى فجمع الله له النبيين الكرام فصلى بهم  
 وهو امام عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ثم صعد على المعراج الى العلى فامر على ملا من الملائكة  
 الارحبه بذلك المأوصف في السماء الاولى بأجل صفاته وخلعت عليه خلعة تصليح لسكريم ذاته مرقوم  
 على اكمامها يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في الامم رسولاً منهم ينزل عليهم آياته وخلق عليهم في  
 السماء الثانية خلعة شرف بها على المرسلين مرقوم عليها وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وخلعت عليه في  
 السماء الثالثة خلعة نال بها فخرا كثير امر قوم عليها بأنبيائها التي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 وخلعة عليه في السماء الرابعة خلعة دار بها في الملائكة مبهتها مرقوم عليها الحمد لله الذي أنزل على

والاثبات في الحديث القدسي الذي في القوي الولي الوفي  
العلي عن مدانة الاوهام  
العظيم الخبير الحكيم  
العليم الرحيم السلام الاول  
يوصف القدم الآخر فلا  
يجوز عليه العدم الظاهر  
فلا تخفى معرفته الاعلى من  
جدو ظلم الباطن فلا يحيط  
به الوصف ولا يعتله الذهن  
ولا تدركه الافهام المنفرد  
باوصاف الكمال المتوحد  
بنعوت الجلال الصمد  
الذي لم يزل ولا يزال موصوف  
بالحياء والعلم والقدرة  
والارادة والسمع والبصر  
والكلام تبارك اسم ربك  
ذي الجلال والاكرام نور  
قلوب العارفين بفضياه  
الالهام وايضا اصرار  
القاصدين رالاحكام  
الاعلام واشغل اسماءهم  
بلذة خطابهم عن سماع الملام  
واستمنض عزائمهم فساروا  
في حنادس الظلام  
حاديهم اوجده وديانهم  
انقص وسد قلوبهم الغرم  
شمر وا حتى وصلوا وطبوا  
حتى حصوا ووقفوا حتى  
قبلوا واهل الغفلة نيام  
ليس المقيول كالمطروود  
ولا المحبوب كالمردود ولا  
الواصل كالمصدود ولا الخلق  
كالستهام ليس من رضى  
بالعذر والجفاء كن اقام  
على حق الوفاء ورجى الزمام  
بينك وبين مولائك عهد  
أنت ربكم وحفظ العهد

عبدك الكتاب ولم يجعل له عوجا وخلعت عليه في السماء الخامسة خلعة زاد بها على المرسلين تعظيما  
مرقوم عليهم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وخلعت عليه  
في السماء السادسة خلعة التكريم مرقوم عليه القدحاء كم رسول من أنفسكم هزير عليه ما عنكم حريص  
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وخلعت عليه في السماء السابعة خلعة جبرها على أهل السماء ذيل من قوام  
عليه سبحانه الذي أمرى به بده ليل لا وفريق النور الا زهر فتقدم وجبريل عنه تأخر فخرج في الانوار  
ورفعت له الاستار حتى سمع كلام الجبار فقرر به ونابها وأأسه وناداه فقال السلام عليك أيها النبي  
ورحمته الله وقال ابن الجوزي رضى الله عنه في كتاب المجاريات في الاستئلة والجوابات لما اجتمع من  
هازل السادة في ابلغ العبادة واستعظم من في الملا الاعلى عقله وعرف من في الواجود فضله زاده الكريم  
تكريرا وتفضيلا وانزل عليه يا أيها المزمع المليل الا قليلا فقال وعزتك لازلت في خدمتك حتى تتلف  
مهيجي وتغفر لا متى فقبل بالحدجرت حادة السادة في مقام السيادة اذ رماوا احضارا أحد العبيد يجلس  
الاحلال والتحميد وداروا والتخافة بتخاف الانعام في مقام الاكرام افاضوا عليه من خلع التفضيل  
والنسوة كل جميل فقال متى هذا الوعد الكريم والفضل والتكريم فقبل استفت لنا في الظلام على  
أقدام مجاهدينك فنهضوا الى دار كراماتك سترها لي حالك وغيره على جلال جلالك لئلا تكون خلوة  
بجلوة وجلوة بخلوة ثم نودي بين حجب الجبروت وقضاء المملوكات باجته عدن ترينى يا دار النعميم تكرونى  
ربا حلل الانعام لوقى يا حور تجترى رياهوات افتخرى فقالت الهنا ما للحبيرة فقال الليلة يقدم  
ان يارتقا سيد البشر فلما شق حجب المغيب نشرت اعلام نصر من الله وفتح قريب على أبواب الدولة  
لحمديه والرسالة الاحمدية فلما انهار زخرف النهار وغشى الظلام نور الا بصار جاءه السيد جبريل  
وتقدم ودنا منه وسلم وحياءه وأكرم واجله واحترمه وقال أيها السيد قدم على أقدام المسرة فقد دعيت الى  
الحضرة فركب في حشمة رسالته ودارت به مواكب كرامته فلما وصل الى مقام الاحلال كفتاب  
قوسه من لدن الجبال قال ربنا لا تأخذنا من نسيبنا وأخطأنا فبسل من هذا الاستغفار قال لا متى قال  
تطلب كل الامة أو بعضها قال كمهم في وصف كرمك قبل انظر من عينك فرأى واديا علوا دحنا فقال  
يا الهى ما هذا الدهار قال سره فاعلمهم وقبيلهم فقال صلى الله عليه وسلم اني قد اريد أن توحش قلبي منهم  
وتتفرق قوايدي عنهم ووعدهك الحق في تحقيق كرامتي فقبل قد وهبناك ثلثهم فقال وعزتك لا أرضى قبيل  
فانصف قال لا أرضى بدون السكلى يا الهى لما انزلت على يا أيها المزمع المليل الا قليلا لنصفه أو انقص  
منه قبل الا والنصف اذا نقص منه قبل صار الثلث فقبل ما رضى في خدمتك بالثلث والنصف بل قد  
الليل كله فلا أرضى الا بامتي كلها فقبل له قدمنا عليك بامتك كلها وغفرنا لهم بخدمتك ولا رفة من قدر  
من صلى عليك منهم ببركتك قال في حقنا في الحقائق لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت  
المقدس صلى بالانبياء ركعتين على ملأ ابراهيم قرأ في الاولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الا خلاص  
ثم أخذ جبريل بيده صلى الله عليه وسلم الى ناحية الهضرة ونادى يا سمعيل ادل المعراج فجاء به من  
القرود وساحل شعبة به من ياقوتة حمر او الاخرى من زبرجدة خضراء وهو منصوب باللوؤ من احسن شئ  
خلقه الله تعالى وما من مؤمن الا ويراه عند موته الا ترون أنه يشخص ببصره الى السماء اسم الله على  
الهضرة ورأسه ملتصق بسماء الدنيا له مائة درجة من الذهب والفضة والزبرجد والياقوت والمسك  
والعنبر فلما عادت على الدرجة الاولى رايت ملائكة ألوانهم حمر وثيابهم حمر ثم صعدت الدرجة الثانية  
فرايت ملائكة ألوانهم صفر وثيابهم صفر ثم صعدت الدرجة الثالثة فرايت ملائكة ألوانهم خضر  
وثيابهم خضر ثم صعدت الدرجة الرابعة ورسول يأتي من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل بمعبد فرايت  
ملائكة تهرق أجسامهم ووجوههم كالنيران المراءاة ثم صعدت الخامسة فإذا عليهم ملائكة أكرام الجن  
والانس كارهين لا اله الا الله ثم صعدت السادسة فإذا عليهم ملائكة عظيم جالس على كرهى من ذهب معه

ملائكة شاخصون بأبصارهم هيبة الله تعالى كلامهم ماشاء الله كان ثم صعدت السابعة فقرأت عليها  
 ملائكة كاد نور بصري يذهب من نورهم فاستقبلوني بالتعظيم ورأيت على الثامنة ملائكة يساجدون  
 لله تعالى ورأيت على التاسعة ملائكة قصر فهمي عن رصفهم ورأيت على العاشرة ملائكة يسبحون  
 الله تعالى بأنواع اللغات ورأيت على الحادية عشرة ملائكة لا يحصون أكثرهم ورأيت على الثانية عشرة  
 ملائكة وجودهم كالآثار ورأيت على الثالثة عشرة ملائكة لهم زجل بالتسبيح والتعديس بكاد يذهب  
 بالاعمال ورأيت على الرابعة عشرة اسمعيل ومعه سبعون ألف ملك إذا العلاءي مع كل ملك منهم مائة  
 ألف ملك وظاهر كلامه أنه الذي جاء بالمعراج ورأيت على الخامسة عشرة عشرة رقيا ثيل ومعه ألف ألف ملك  
 حتى بلغت الرابعة والعشرين فإذا عليهم ملك اسمه قلائيل يده اليمنى تحت السماء والاخرى فوقها وبين  
 كل أصبعين سبعة آلاف ملك إذا سبحوا الله تعالى تناثر اللؤلؤ من أفواههم طول كل لؤلؤة واحدة  
 ثمانون ميلا لاهام الملائكة هو كونهما بين القطون والى شاطئ النهر الشرقي ورأيت ملائكة يسبحونهم  
 سبحان ربى الأعلى ورأيت من ذهب قوائمه من الباقوت له أجنحة من الزبرجد على سبعة الدفعا  
 على خمس قوائمه مع كل قائمة خمسون ألف ملك كل قائمة تقول شرفنى بقدمك يا محمد فجمع الله الكل تحت  
 قدمي ثم طار في الهواء ورأيت ملائكة معه لؤلؤ وهو ينادى يا غفار الذنوب اغفر لامة محمد صلى الله عليه  
 وسلم (مسألة) رأيت في السكواكب الاستوى عن العز بن عبد السلام رضى الله عنهم ما وانقراني أيضا  
 رضى الله عنه لا يجوز زالدعاء للمؤمنين والمؤمنات بغيره جميع الذنوب أو بعدم دخولهم النار لا تانقطع  
 بخبر الله وبخبر رسوله صلى الله عليه وسلم لم لان فيهم من يدخل النار وأما الدعاء في سورة تفتح عليه الصلاة  
 والسلام ونحوه فيقول على أهل زمانه قال صلى الله عليه وسلم ثم ازل اصبع درجته بعد درجته وجبريل  
 تحت البراق ورسول يأتي من بعد رسول ويقول يا جبريل يحل بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت في  
 على درجته فسمعت الملائكة يهللون ويسبحون ويقرعون جبريل عليه السلام بأبواب  
 السماء وهو الباب الخاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل صلاة فلذلك استأذن فأقبل اسمعيل  
 على فرس من نور عليه رداء من نور يمدح به من نور يحمل العباد بالنهار بيده اليمنى وعلمهم بالليل بيده  
 اليسرى ومعه ألف موكب من الملائكة فقال من هذا الذي معك يا جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم  
 قال أوقد بعت اليه وفي رواية أوقد أرسل اليه قال العلاءي ليس مراده الا استفهام عن اصل البعثة  
 والرسالة فان ذلك لا يخفى في هذه المدونة وأما المراد أرسل اليه الى السماء ففتح له فصعدت الى السماء الدنيا  
 وهي موج مكفوف حبسه الله تعالى في الهواء ثم قال لها كوني زمردة خضراء فكانت وتسبح أهلها  
 سبحان ذى الملك والملاوت من قالها كذا له مثل ثوابهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يسبحونها في يوم القيامة  
 (فائدة) ذكر القرطبي رضى الله عنه في سورة النمل ان عفرية تاتبع النبي صلى الله عليه وسلم لم ليلة  
 المعراج بشعلة من نار تخاف منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل الأعمى كذبت اذا قلتن طفعت  
 شعلة ونزلت فيه قال بلى قال قل أعوذ بوجه الكريم بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
 من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يرفع فيها ومن شر الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا  
 يطرق بخبر يا رحمن قال العلاءي رضى الله عنه وجدني في السماء ملكا على كرمي فسلم عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم فأجابني ولم يقره فأمرني الله اليه اياي الملك يسلم عليك حبيبي محمد فتردد عليه السلام وأنت جالس  
 وعزتي وجلالي اتقون اليه على قدم واحدة ولست بان عليه ثم أتى لي يوم القيامة (فائدة) عن أبي  
 عبد الله الموصلي رضى الله عنه من أراد أن يحمد الله بأفضل ما حمده أحد من الاولين والآخرين والملائكة  
 والمقر بين ويصلي على محمد بأفضل ما صلى عليه أحد من خلقه ويسأل ربه بأفضل ما سأله أحد من خلقه  
 فليقل اللهم لك الحمد كما أنت أهل وصل وسلم على سيدنا محمد كما أنت أهل وافعل بنا ما أنت أهل فانك أهل  
 التقوى وأهل المغفرة ورأيت في كتاب البركة أفضل الصلاة اللهم صل على محمد أفضل صلواتك وعدد

من شيع الكرام وقد أوضح  
 لك الحجة وأكده عليك الحق  
 وأسبغ عليك الانعام  
 أفلا تسبحني عن أوجسك  
 وحباك وعرفك وهذا  
 وأيدك ووالاك وخطبك  
 وناداك ووعدك بشرف  
 المقام وقال سبحانه وتعالى  
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا  
 الله ذكرا كثيرا وسبحوه  
 بكرة وأصيلا هو الذي يصلي  
 عليكم وملائكته ليخرجكم  
 من الظلمات الى النور  
 وكان بالمؤمنين رحيما  
 فحيثهم يوم يقونه سلام  
 (احمد) على ما ألهم وأنهم  
 وأكرم وأبرم من الاحكام  
 وأشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له اله حوت  
 أفعاله على الاتقان  
 والاحكام وأشهد أن محمدا  
 عبده ورسوله الذي أقام  
 به أركان الاسلام وأبطل  
 به الأزيام والاصنام صلى  
 الله عليه وعلى آله وأصحابه  
 هذه الايام صلاة دائمة باقية  
 على عراياك والايام (في)  
 قول الله عز وجل واسموا  
 قواكم اواجهه رواه انه  
 عليهم بذات الصدور وقوله  
 تعالى واعلموا ان الله يعلم  
 ما في أنفسكم فاحذروه  
 واعلموا ان الله غفور  
 حلیم المراقبة اصل عظيم  
 من اصول التقوى وهو  
 العلم بان الله يسبح ويعلم  
 ويرى فاذا حصل هذا العلم  
 في القلب وتوالت فلم يعقبه

عقلة وقوى حتى انما الحياه  
والحيية والتعظيم للولى  
فالعبد حينئذ مراقب  
ومنه قوله تعالى الم يعلم بان  
الله بى ومنه قوله صلى  
الله عليه وسلم الحياه من  
الايمان ومن غرانه تحقيق  
آلم البلى والاكتفاء بعلم  
الله تعالى عن الشكوى  
وقوله فاصبر لحكم ربك  
فانك بأعيننا ومنه قول  
الخليل عليه الصلاة والسلام  
لجبريل عليه الصلاة  
والسلام حسبي من سواى  
علمه بحالى ومن غرانه  
الاكتفاء بنصره انه تعالى  
وحفظه وتديره في دفع  
مكروه وتخصيل مطلوب  
قال الله تعالى اوصى وهرور  
عليه الصلاة والسلام  
افنى معكم اوصى وارى ومن  
غرانه تسهيل انجاه دات  
على العبادين وقوله تعالى  
الذى يراك حين تقوم  
وتقبلك في الساجدين وقد  
نيه الله تعالى على المراقبة  
بقوله تعالى ان الذين  
اتقوا اذا هم هم طائف  
من الشيطان تذكروا  
فادعهم مبصرون وقوله  
تعالى والذين اذا فعلوا  
فاحشة او ظلموا انفسهم  
ذكروا الله فاستغفروا  
لذنوبهم وقال عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه افضل  
ذكر الله عند ما حرم الله  
وفي بعض كتب الله المتزلة  
يقول الله سبحانه وتعالى

معلوماً انك ومن ارضك وهو انك وتقدم غيره في باب فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال العلائق  
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انك تنظرت واذا انما رجل كهفته يوم خلقه الله تعالى وهو  
تعرض عليه ارواح بني آدم واذا كانت روح مؤمن قالد روح طيبة اجعلوا كتابه في علي بن قال ابن  
عباس رضى الله عنهم اى في الجنة وقال ايضا هو لوح من زبرجده معلق بالعرش اعمالهم مكتوبه بقبه  
وقال مجاهد وقتاده رضى الله عنهم ما في علي بن اى في السماء السابعة واذا كانت روح كافر قالد روح  
خبثه اجعلوا كتابه في سجين قال مجاهد سجين خخرة تحت الارض السابعة وفي الحديث ارواح الكفار  
في بئر برهوت قال ابن العماد رضى الله عنه المباء المذكورة مسبعة وقتقدم بيانه في الصلاة شديدا الحرارة  
وشديدا البرودة وبئر الحجر وهو بئر بارض ثمود وبئر برهوت بارض اليمن وبئر ذروان بطيبة على  
ساكنها افضل الصلاة والسلام ومساء بابل بارض العراق وبئر زمزم وقال ابو الفتوح الجلى في نسكت  
الوسيط الاولى ان لا يتطهر عا من زمزم وقال الماوردى رضى الله عنه لا يجوز استعماله في نجاسة قال  
في الروضة هو كغديره اى فيجوز استعماله مطلقا قال النى صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل من  
هذا قال اولك آدم عليه الصلاة والسلام فسلمت عليه فردد على السلام وقال مرحبا بالابن الصالح النى  
الصالح واذا عن عينه ياب اذا نظرا اليه ضحك وعن يساره باب اذا نظرا اليه بكى فقلت يا جبريل ما هذا ان  
البابان قال الذى عن عينه باب الجنة اذا نظرا اليه ضحك مرورا بمن يدخله من ذريته والذى عن يساره  
باب جهنم اذا نظرا اليه بكى شققة على من يدخله من ذريته قال العلائق فان قبيل ارواح المؤمنين في  
السماء وارواح الكفار تحت الارض فكيف تكون في السماء قلنا يا حتم ان تكون ارواح الكفار  
تعرض على آدم في السماء فوافق عرضها على آدم مرور النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا امر بوضع كتابه  
في سجين ذهبت الملائكة بهما تحت الارض (الركب الثالث) اجنحة الملائكة من سماء الدنيا الى السماء  
السابعة

شراى بمن لم يخلق الله مثله \* وليس حبيب منه اتقى ولا اتقى  
حبيبي طمسه الهاشمى محمد \* واحمد من محمود اسمائه اشتقا  
له صفة ما حدها قط واصف \* ويكفيك ان البدر من اجله انشقا  
ويكفيك ان الله كل حسنه \* كذلك حقا كمال الخلق والخلق  
ويكفيك ان الله اوجد نوره \* وسماء طه قبل ان يخلق الخلق  
ويكفيك ان الشمس ردت لاجله \* ومن نوره القياض قد نور الافقا  
ويكفيك ان العذيق خرابره \* من النخلة العليا ورد لها العذقا  
ويكفيك ان المحب هاجت واعطرت \* بدعوته لما اشر اذا استقى  
ويكفيك ان الصخر لان لنعليه \* وليس على ترب ترى اثره يبقى  
ويكفيك ان الله رفاه لادنى \* فذكر به مولى له الله قدرقى  
ويكفيك لولاه لما كانت السماء \* ولا الارض بل لولاهما كانتا رقا  
ويكفيك من صلى عليه وقربه \* عليه بصلى عشرة ثم لا يشقى

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم حدثنا في المسير خذ الله عام في الهواء واذا ليس في الهواء موضع شبه  
الاوفى بحقيقة ملك يسبح الله تعالى حتى انهم لنا في السماء الثانية وهى من حديد فقرع جبريل بامان  
ابوابها فاقبل جبرائيل وقيل رفاة في اى مركب من الملائكة ولهم ضجة أشد من ضجة أهل سماء  
الدنيا فقال من هذا قال جبريل قال من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة ففتح الباب فرأيت  
ملائكة وجوههم كوجوه القمر على خيل مسومة متقلدين بالسجوف وبأيديهم الحراب فقلت يا جبريل  
من هؤلاء قال هؤلاء ملائكة خلفهم الله تعالى لمعرك على الاحزاب وتسبيحهم سبحان ذى العزة



والجبروت من قالها كن له مثل ثوابهم وقوله مسومة أي معانة قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كانت  
 الملائكة على خيل بلق بعمائم صفر قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يدر سؤموا خيلكم فكم حزة رضي  
 الله عنه فربهم بريشة وعلى رضي الله عنه بصوفة بيضاء وسبأني أن شاء الله تعالى في غزوة الأحزاب  
 مناقب حمزة رضي الله عنه وفي غزوة بدر مناقب العباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
 نظرت إلى شابين حسنين جالسين على سرير من ياقوتة حمراء فقلت يا جبريل من هؤلاء قال ابنا الخلة يحيى  
 وعيسى أحمر اللون كأغصان زجاج من ديباس أي حمام (فائدة) قال الأطباء أنفع الحمامات ما كان قديم  
 البناء قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير الحمام والطاحون والراجح والصواب من عمل الجن ثم ذكر  
 شروطا داخل الحمام تقدمت في باب الزهد (لطيفة) قال الامام أحمد كنت مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء  
 فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بجزء ولم تجردوا رأيت تلك الليلة  
 قائلا يقول يا أحمد قد غفر الله لك باستعمال السنة وحملك اماما يقتدى بك قلت من أنت قال جبريل  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتت الملائكة أفواجا أفواجا يسلمون على فصليت بهم ركعتين ثم سارني  
 جبريل في الهواء خمسة مائة عام حتى دنأ من السماء الثالثة فسمعت أصواتا أشد من الصواعق بالتسبيح  
 والتكبير ففرع جبريل الباب وهو من نحاس وقيل من فضة ففتح لنا ورأيت فيها ملكا معه سبعه عرون  
 ألف ملك قد خروا أقدامهم الأرض السابعة وتسبى بهم سبحان الحي القيوم الذي لا يموت من قالها كن  
 له مثل ثوابهم ورأيت فيها شابا كالقمر فقلت من هذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت  
 عليه فرد على أحسن قصة قال عكرمة رضي الله عنه فضل يوسف في الحسن على الناس كفضل القمر ليلة  
 البدر على النجوم وقال ابن اسحق ذهب يوسف واه به ثلثي الحسن قبل انه ورث ذلك من جدته سارة  
 رضي الله عنها ثم صليت بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ركعتين ثم نأ في الهواء خمسة مائة عام حتى  
 انتهيت إلى السماء الرابعة وهي من ذهب وتسبى أهلها سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح من  
 قالها كن له مثل ثوابهم ورأيت فيها ملكا البحار العذبة في نقرة اجمامه اليمن والبحار المالحة في نقرة  
 اجمامه البحر ورأيت فيها ملكا على صورة الطير قائما على شفير هذا النهر فاذا قال العبد لا اله الا الله  
 نذر جناحه فاذا قال الحمد لله دخل في النهر فاذا قال سبحان الله انغمس في النهر فاذا قال الله أكبر خرج  
 من النهر فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انغمس فيسقط من ريشه سبعه عرون ألف قطرة فيخلق الله من كل  
 قطرة ملكا كاستغفر لخالها إلى يوم القيامة (فائدة) رأيت في كتاب الذريعة لابن الهمام بخط مؤلفه روى  
 الترمذي والامام أحمد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا واحدا  
 لم يتخذ صاحبه ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد عشر مرات كتب الله له أربعين ألف حسنة قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم رأيت رجلا مسنونا ظهره إلى دواوين الخلق التي فيها امورهم فقلت من هذا يا جبريل  
 قال هذا ادريس عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي  
 الصالح وفي رواية رأيت قبة من نور مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله هذه قبة ادريس النبي عليه  
 السلام فتأملت زادا فيها رجل كهل فقلت يا جبريل من هذا قال ادريس فصالحه وسلمت عليه ثم قلت له  
 يا أخا ان الله رفعك مكانا عليا ودخل الجنة قبلي ورأيت نعيمها فقال يا حبيب الله ما دخلت الجنة ولا  
 رأيت نعيمها وانما دخلت بيتا خارج الجنة ورأيت على بابها مكتوبا ههنا باب لا يدخله أحد قبل محمد  
 واهمه وقيل انه فيها كالتاسم لا يتنعم فيها فاذا كان يوم القيامة خرج منها الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال العلاء رضي الله عنه ويدخل بعده وأول ما تدنو كل منها طعام النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 أيضا ادريس جده نوح فيكون جده النبي صلى الله عليه وسلم كما أن ابراهيم عليه الصلاة والسلام جده  
 فكان ينبغي أن يقول مرحبا بالابن الصالح كما قال آدم عليه الصلاة والسلام فيما تقدم وابراهيم فيما  
 سبأني لكن الجواب عن هذا ما قاله عياض رضي الله عنه في شرح مسلم ان المذكور هنا الياس وهو من

ما أنصفني ابن آدم يدعوني  
 فأستحي ان أرده ويعصيني  
 ولا يستحي مني وفيها يقول  
 الله تعالى عبيدي انك  
 ما استحييت مني أنسيت  
 الناس عيوبك وأنسيت  
 بقاع الارض ذنوبك ونحو  
 من أم الكتاب زلاتك ولم  
 أناشك للساب يوم القيامة  
 وفيها يقول الله تعالى ان كنتم  
 تعلمون اني لا أنظر اليكم  
 فالخلس في عيانتكم وان  
 كنتم تعلمون اني أنظر  
 اليكم فلم جعلتموني أهون  
 الناظرين اليكم (شعر)  
 كن جبيبا اذا خلوت بذنب  
 ليس يخفى على الرقيب  
 الشهيد

اتهاوت بالاله نديا  
 وتواريت عن عيون العبيد  
 أقرأت القرآن أم لست تدري  
 ان مولانا دون حمل الوريد  
 (كان) الفضيل رحمه الله  
 تعالى يقول يا مكيين تغلق  
 بابل وترخي سترك وتستحي  
 من الناس ولا تستحي من  
 المسلمين الذين معك ولا  
 تستحي من القرآن الذي  
 ما قولني في رجل عليه حق  
 بأربعة مهود والحق كم يعجز  
 به هل يقدر ان يمنع عنه  
 بجهود قالت لا والله قال  
 فان معي ملكين ومعك  
 ملكين والحكماء يعلم  
 فاضطربت المرأة ورفعت  
 مية وكان طارسا إلى ابني  
 عكة فراودته امرأة عن  
 نفسه فلم يرزل حتى أتى بها إلى



المسجد الحرام والناس  
يجمعون فقال لها انصبي  
ما تريد قالت في هذا  
الموضع والناس ينظرون  
قال فالحياه من انظر الله أحق  
فتنابت المرأة وحسنت  
قوتها (شعر)

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا  
تقل

خلوت ولكن قل على رقيب  
فلا تحسب الله يغفل ساعة  
ولا أن ما تخفيه عنه يغيب  
قال بعضهم سررت بجماعة  
يتراءون واحد جالس  
منفرد عنهم فتقدمت اليه  
فأردت أن أقوله فقال ذكر  
الله أمهي قلت أنت رحك  
قال هي ربي وما كان قلت  
من سبق من هؤلاء قال من  
شغل الله ثم قام ومشي وهو  
يقول أكثر خلقك متشاغل  
في صدرك ولا تستحي من  
الجليل وهو لا يخفي عليه  
خافية (وروي) أن رجلا  
حدثني أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يا رسول  
الله كنت أقول انفرأش  
فهل لي من توبة قال نعم قال  
فهل كان الله يراني قال نعم  
فصاح الحبشي صيحة ففر  
ميتا (وروي) أن الله تعالى  
يقول للشيخ يوم القيامة  
إذا وقف للسابر شيخ  
ما أنصفتني غدا تبتك بالنعم  
مغبرا فلما كبرت عصيتني  
إما لي لا أكون لك كما كنت  
لنفسك أذهب فقد شغرت  
لست والله أبصرتني بالنساب

ذرية إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقال النوراني رضي الله عنه ليس في الحديث ما يمنع كون آدم  
أب النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل قوله مرحبا بالآخ الصالح على التلطف والتأدب فهو أخ وإن كان  
أبنا لأن الأنبياء والمؤمنين إخوة والله أعلم ورأيت فيها مريم بنت عمران لها سبعون قصرا من أولاد  
ولم يوصي سبعة من قصور أمن اليافوت مكاله بالذر والجوهر ولا سبعة بنت مراحم سبعة من قصور أمن  
مرجانه حرام ولها طامة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سبعون قصرا من زمره أخضر ثم مر ناجي علونا  
السما السابعة وهي باقوتة ونسبها أهلها سبجان من جمع بين النبلج والنار من قالها كان له مثل  
نوابهم ورأيت فيها رجلا كهلا يقص على قومه فقلت من هذا يا جبريل قال هرون فسلم على ورحب بي ودعا  
لي بخير ثم علونا السابعة السادسة وهي من جوهره ونسبها أهلها سبجان القدوس رب كل شيء وخالق كل  
شيء من قالها كان له مثل نوابهم وإذا فيها خلق كثير كل ملك على ما بين رأسه ورجليه وجوها وأجنحة  
ونور أرفع من أصواتهم بالكاهن خشية الله تعالى فقلت يا جبريل من هؤلاء السكرو بيون قال النسفي  
رضي الله عنه خلق الله تعالى ميكائيل بعدا مرافيل بخمسائة عام من رأسه إلى قدميه وجوه وأجنحة  
من زعفران في كل ريشة ألف عين تبكي على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقطر من كل عين  
سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فهم السكرو بيون فأقبلت عليهم بالسلام فجعلوا يرددون على  
أسماءهم وسهم لا يتكلمون من خشية الله تعالى ولا ينظرون إلى فقال جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي  
أرسله الله من العرب وهو خاتم النبيين أفلا تتظنون اليه فأقبلوا على بالحكمة والكرام وإذا جبريل آدم  
يعني أسمر اللون كسبر الشعر لو كان عليه قيصان لخرج الشعر منهم ما فقال يزعم بنو اسرائيل أني أكرم  
الخلق على الله وهذا أكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل قال موسى بن عمران فسلمت عليه فقال  
مرحبا بالآخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزته بكى فقبل ما يبكيك فقال غلام بعث بعدى يدخل الجنة  
من أمته أكثر ممن يدخلها من أمته قال الخطابي لم يزل موسى جسد النبي صلى الله عليه وسلم على  
مأعظاه الله تعالى من الكرامة بل على نقص حظ أمته ونقصان عدد هم من هداه أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم وسماه غلاما أقطاه الله تعالى من عظيم الكرامة من غير عرطوب بل أفناه في طاعة الله عز وجل

هذا المقام الذي لا ذنب له الأهم \* وأذنت له لاه العرب والعجم  
هذا مقام رسول الله أكرم من \* جاءته من ربه الأحكام والحكم  
هذا محمد الهادي الذي بحيت \* هنا بنور هده الظلم والظلم  
هذا الذي قد سماه فوق السماء إلى \* مقام عز قضاة دونه الأهم  
هذا الذي كشف الله الجبابله \* لورام ذا غير زلات به القدم  
هذا الذي ربنا الزحى خاطبه \* فقدست منه أذن قد وهت وفم  
هذا في الهدى المختار من مضر \* هذا به أنبياء الله قد ختموا  
هذا الذي تيسر الماء الطهور له \* من كفه فسقاها الخلق حين ظموا  
هذا الذي انفرق البدر المنير له \* والسكل يشهده الا الذين عروا  
هذا الذي أشرقت أنوار غمرته \* بنورها قد أضاه الحبل والحرم  
هذا المراد من الدنيا وسما كنها \* لولا لم تخلق الاشباح والنسم

ثم قال العلاني قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم علونا السماء السابعة وهي من نور ونسبها أهلها سبجان  
خالق النور من قالها كان له مثل نوابهم ورأيت فيها خلقا لم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم وتولوا أن الله تعالى  
قوي بصري لم أسدع النظر إليهم فسلمت عليهم فقالوا حيالك الله من أخ وخليفة ونعم المحي جئت ورأيت  
فيها شيخا يشبه صاحبكم يعني نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم وهو على سرير من زبرجده أخضر قد أسند  
ظهره إلى البيت المعمور فقلت من هذا قال أبوك إبراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي



يدرك الله رؤيته وقسم  
هيئته على قلبك لعظمت  
بلسان فعله لا بلسان قوله  
والسلام فم عنوا وقال فرقد  
السبحي ان المناق لا ينظر  
فاذا لم ير احد ادخل مدخل  
السوء واذا لم ير احد ابطش  
واغشا يراقب الناس ولا  
يراقب الله عز وجل وان  
المؤمن يعلم ان الله معه ويعلم  
سرهم ولا يتبينه وانهم يراه  
ويعلم شجواه فاشاق قلبه بين  
يدي الله عز وجل فبجنان  
من تفصل على قديم فقرهم  
ورفعهم واختصهم بخدمة  
واصفاهم وتكبر على قوم  
فاذلهم بتجابه ووضعه  
وطردهم عن بابه ومنعهم  
وحسم باب الوصل وقطعهم  
ولقد لجأهم الا تذاقوا  
نعمهم ولو علم الله فيهم خيرا  
لا يهملهم يستخفون من  
الناس ولا يستخفون من  
الله وهو معهم (وروى)  
في الحديث ان عن المؤمنين  
من يعطى كتابا يكتبوا به  
ما يجوز الصراط فيه ففعلت  
كذا وكذا وفعلت كذا وكذا  
وقد استحييت ان اظهره  
عليك اذهب فقد غفرت  
لك فبجنان من يعصيه  
العبد فيستحي هو عنه هل  
هذا الاخص الكرم (وقال)  
ذوالنون علامة المراقبة  
ايشار ما اثر الله تعالى  
وتعظيم ما عظم الله وتقصير  
ما صغر الله \* وقال ابن  
عطاء أفضلي الطائعات

وصلنا الى سدة المنتهى فاذا هي شجرة عظيمة ثابتة على تل من مسك لها ألف ألف غصن وسير الزاكن  
في ظل الغصن مائة عام في كل غصن ألف ألف ورقة كل ورقة لو استظل بها الجن والانس لاطلمهم على  
كل ورقة ملاك هل لون القمر على رأسه تاج من نور وبيده قضيب من نور مكتوب على جبهته نحن سكان  
سدة المنتهى سبحان من ليس له انتها يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من  
ابن لم تغر طعمه وأنهار من خردة لشاربي وأنهار من عسل مصفى قال البغوي قال مقاتل وتصل الحلى  
والحلل والثمار من جميع الألوان قال في العرائس انها في السماء السابعة على الجنة وعروقها تحت  
الكرمي واغصانها تحت العرش مقام جبريل في وسطها يغشاها ملائكة كأنهم فراش من ذهب  
ورأيت في تفسير القشيري في قوله تعالى اذ يفتشى السدرة ما يفتشى أي أعطى الله نبيه محمدا صلى الله عليه  
وسلم خواتيم سورة البقرة وغفر لأمته وقال نجم الدين النسي غشها ملائكة من ذهب على صور الجراد  
مع كل ملاك طبق عليه من اللطائف ما لا يحصى فنثره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسابوري  
قال المحققون غشها نور الله تعالى لها كمنجلى للجبيل لكنها كانت أقوى من الجبل ومحمد صلى الله عليه  
وسلم أقوى من موسى عليه السلام لانه لم يصعق والسدرة لم تضطرب قال العلائي في أصلها كحرا  
جبريل فأذن جبريل فلما قال الله أكبر الله أكبر قال تعالى صدق عبدى أنا أكبر من كل شيء فلم يقل  
أشهد ان لا اله الا الله قال تعالى صدق عبدى لا اله الا أنا فلما قال أشهد ان محمدا رسول الله قال صدق  
عبدى محمد عبدى ورسولى مرحباه فلما قال صلى على الصلاة قال أفلح من جاءها فلما قال صلى على الفلاح  
قال أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فلما فرغ الاذان وأقيمت الصلاة واصطف الملائكة  
صفوا كل صف كتابين المشرق والمغرب صليت بهم ركعتين ثم أقبلت الملائكة كمراسم رايسلمون على  
ثم خرج ملك من الحجاب الذى الى الرحمن أى الى عرشه بدليل رواية الهرة قندى فانطلق بي جبريل الى  
الحجاب الاكبر عند سدة المنتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا فقال والذي بعثك  
بالحق نبيا ما رأيت من خلق من خلق الله من قبل ساعة هذه فأذن الملك لى لم يخرج له الجواب عن قوله صلى على  
الصلاة صلى على الفلاح ورأيت في بعض المعارى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت طيور اخضرا على  
الشجرة رقيقهم الخزون والمسور وعندهم شجر وعجوز فقلت يا جبريل من هذا الشيخ والعجوز قال ابراهيم  
وسارة والطيور أرواح أطفال المؤمنين الخزون من فارق أهله عن قريب والمسور من فارقهم من  
بعيد وسببت سدة المنتهى لان علم الخلائق من تحتها لا يجاوزها وعلم من فوقها لا يجاوزها أى من تحتها  
لا يعلم ما فوقها ومن فوقها لا يعلم ما تحتها وقال على رضى الله عنه سمعت سدة المنتهى لانه ينتهى اليها  
من كان على سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل سمعت بذلك لانه من انتهى اليها فقد انتهى الى الكرامة  
قال الحسن غشها نور من رب العالمين (موصلة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قطع سدة ضرب  
الله رأسه في النار قال بعضهم يعنى من قطعها من فلاة يستظل بها المسافر وشجرة من غير ضرورة  
تؤلف لدهم نزل جماعة من الصحابة رضى الله عنهم واديا فاعجبهم ما فيه من شجر السدر فقالوا يا أبا  
انعامها فأنزل الله تعالى في سدر خضود أى جعل الله مكان كل شجرة ثمرة فيها اثنان وسبعون لونا من  
الطعام وقيل الخضود الكثير الحلال لان الطلع المنضود ثم الموز والمنضود المتراكم بعضه فوق بعض  
وسمى فى باب الجنة منافع الموز قال البغوي في قوله تعالى اذ يفتشى السدرة ما يفتشى قال غشها فراش  
من ذهب وقال غير غشها ألوان الجلال وأرختها عليهم استور من أولو وياقوت وزبرجد وخصت به هذه  
الفضل بل لشرفها بملائكة أشياخ ملوك لا يدورهم ليدوروا كية فشابها الامان الذى يجتمع مع ثلاثة  
أشياء القول والنية والعمل فظنوا من الايمان بمنزلة العمل لانه يتجاوز العالم كتحاوز الظل وطعمها  
بمنزلة النية لطفا فورا تحتها بمنزلة القول لظهوره فلما وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرفت الملائكة  
ذلك بهبوط الانوار عليها كقطع الغمام فهرعوا للسلام عليه كالجراد المنشر عند حاجته الماءوى قال

ابن عباس يروي اليها جبريل وقال مقاتل والكلبي ياروي اليها رواح الشهداء قال العلائي في حديث  
ابن مسعود وانتهى في السدرة المنتهى وهي في السماء السادسة ومعبت بذلك لانه ينتهي ما يعرج  
به من الارض فقبض منها واليه ينتهي ما يهبط من فوقه سابقه بض منها وفي رواية وهي في أعلى  
السعوات قال البرماوي في شرح البخاري اهل أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال النبي صلى  
الله عليه وسلم رأيت ديكاً له زغب أخضر وریش أبيض كاشد يبايض رأيت ور جلاء من ذهب أحمر في  
الارض السابعة وذنبه من اللؤلؤ ورأسه من درة تحت العرش وعينه من ياقوتة وعذره من العقيق  
الأحمر له جناحان أخضران إذا نشرهما جاوز به ما المشرق والمغرب فإذا مضى ثلث الليل الأول نشر  
جناحيه وخفق به ما رصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكريم فتجاوبه  
ديوك الارض ثم إذا كان نصف الليل نشر جناحيه وخفق به ما رصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان  
ربي العظيم سبحان ربي العزيز انما رصرخ سبحان رب العرش الرفيع فإذا فعل ذلك سجدت ديكاً الارض  
قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أزل مشتاقاً الى رؤية ذلك الديك مرة ثالثة وقال العلائي انه رأى في سماء  
الدنيا وفي الخبر ان ديك العرش له أجنحة بعد خلق الله يقول اللهم اغفر للذين من أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ينجى بلال يوم القيامة على راحلة رحلهما من ذهب وزمامها  
من درويا قوت ومعه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجنة حتى أنه لا يدخل الجنة من أذن أربعين صباحاً  
بريده وجهه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم في حق الديك الأبيض أنه يؤذن للصلاة وبوقظ  
النائم ويطر الدجج بصياحه وقال كعب الأحبار رضى الله عنه أكثر طيور الجنة الديك وفي الهرايس  
أن الله تعالى أنزل ديكاً الى آدم فسكن اذاهم الديك تسبيح الملائكة تسبيح آدم فقدم في باب الكرم  
زيادة على هذا وسألت في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك العتيق ينفع من القولنج ~~فقد ذكر~~  
رأيت في المدخل أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت رقي تسرقها وأدوية تشداوي بها أترد من قدراته  
تعالى شيئاً قال هي من قدراته قال أترمذي هذا أصح وأشار اليه جبريل بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم  
بسم الله أرقبك والله يشفيك من كل داء يؤذيك وأشار الى أن الرقية من جبريل والشفاء من الله  
تعالى وقال فيه أيضاً حصل لبعضهم قولنج فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن  
يأخذ وزن ثلاثة دراهم من عسل النحل ووزن درهم ونصف من الزيت المرقى وأخذوا عشر بن درهم من  
الشونيز وهي حبة البركة وسألت بيان الزيت المرقى ويحاط الجميع ثم يقطر عليه وعند النوم وحصل  
لبعضهم دوخة في رأسه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوا اليه ذلك فقال خذ من القرفة  
والجذيل والقرفة والسنبلي والجوز الطيب من كل واحد وزن درهم ونصف ومن الشونيز وزن درهمين  
يدق الجميع ويطحن ويغسل النخل فإذا قرب استواء فاهم عليه قليلاً من الليمون ففعل الرجل  
ذلك فمأواه الله وحصل لبعضهم مرض الحصبه فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن  
يأخذ شيئاً من خل العنب وشيئاً من عسل النخل وشيئاً من الزيت المرقى ثم يخلط الجميع ويدهن به ففعله  
فبرأ بأذن الله تعالى ثم قال في المدخل والزيت المرقى أن يكون زيتاً طيباً في أناء نظيف ثم يركب  
ويقول لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السور ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة وسورة  
الاخلاص والمعوذتين وذكر أن الزيت المرقى ينفع من جميع الامراض دهناً فان كان الوجع شديداً  
جلس في الشمس قليلاً ثم يدهن به الوجع ويضم عليه المصطكي وشيئاً من حبة البركة مدقوقاً وحصل  
لبعضهم وجع في عينه فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ حبراً لاشد ويحميه  
في النار فإذا حي أخرجه وأطفاه في الزيت المرقى ثم يمسحه ويكتمل به ثلاثة أيام ففعل فبرأ وشكوا بعضهم  
ضعف المعدة للنبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يأخذ كل يوم على الريق وزن درهم من الورد الذي يكون  
ملته وتاب المصطكي بعدد فها هو يجهل فيه سبع حبات من الشونيز يغلي ذلك سبعة أيام ففعل فبرأ وتقدم

مراقبة الحق على دوام  
الأوقات \* وقال مالك بن  
دينا رافد استحييت من الله  
تعالى من كثرة ما أتردد الى  
الخلاص فوددت لو أن الله  
تعالى جعل رزقي في حصة  
أمصغرها حتى ألقى الله  
وكان بعضهم يصلي خارج  
المسجد فيسبل له لم لا تدخل  
المسجد قال استحي من  
الله أن أدخل بيته وقد  
عصيته (وحكى) أن بعض  
المشايخ كان يفضل واحداً  
من أصحابه ويخصه بأقبله  
فينظر أصحابه الى ذلك فيوقع  
في نفوسهم حتى يقرادوا الشيخ  
أن يبين لهم رتبته فأعطى  
كل واحد منهم طائراً وأمره  
أن يذبحه في مكان لا يراه  
فيه أحدهم ففعل كل واحد  
منهم وذب طائره وأتى ذلك  
القسيس بطائره غير مذبح  
وقال ياسيدي أمرتني أن  
أذبحه في مكان لا يراه فيه  
أحدواً فإذا ذهبت فالتفتي  
فعلوا أن القسيس الغالب  
عليه مراقبة الله تعالى  
(وكان) مهمل بن عبد الله  
يقوم الليل مع خاله محمد بن  
سوار فأوصاه أن يقول الله  
مهي الله ناظراني الله شاهدي  
وأمره أن يلازم هذا الذكر  
بقليه فان له أثراً عظيماً في  
المراقبة وحضور القلب \*  
وقال القاضي سبل خمسة من  
علامات الشفاعة القسوة  
في القلب وجود العين وقلة  
الحياة والرغبة في الدنيا

وطول الأمل ثم ان الله تعالى جعل على العباد ملائكة يكتبون الاعمال ولا قول فمن لم يصل عقله الى مراقبة الله تعالى فينبغي أن يستحي من الملائكة قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (وفي الصحيح) يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار (وروي) أن الذي على اليمين يكتب الحسنات وهو أمين والذي على الشمال يكتب السيئات فاذا عمل العبد حسنة كتبها صاحب اليمين واذا عمل سيئة يقول صاحب اليمين أمه له ست ساعات أمه له يتوب أو يسعفر فان تاب لم يكتب عليه شيء وان لم يتوب قال له اكتب ارحمنا الله منه ما أقبل مراقبته منه وأقل حياته وأقرب الآفات آفات اللسان ولذلك ورد الزجر عنها في آيات كثيرة من القرآن قال تعالى أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلا لديهم يكتبون وقال تعالى وأمرنا قولكم أو أجهروا به انه عليم بذات الصدور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من من دقا الله ثم ان الله ينج

في باب الاسماء منافع لا بأس بما راجعته قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأت ملائكة من خلق راضين من نار وهو يتأذى الآهم يامن ألف بين النج والنج والنج ألف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ملك يقال له الحبيب وكله الله تعالى باكتاف السجوات وأطراف الارضين وهو من أقصع الملائكة لأهل الارض من المؤمنين يدعونهم بما قسمهم الى يوم القيامة ثم رأيت ملكا على كرمي والذين كانوا بين ركبتيه ويده لوح بنظرفيه لا يلتفت عينا ولا شمالا وقال العلاء في مكان آخر انه رأى في السماء الرابعة قوقف جبريل على رأسه وقال يا ملك الموت ألا تسلم على محمد نبي الرحمة وحبيب رب العالمين فالتفت الي وقال السلام عليك يا محمد أبتدع فمأرت الخبير كله الا فيك وفي أمك فقرعينا وطب نفسا فقلت أخبرني كيف تقبض روح المؤمن فقال اذا كان آخر ساعاته من الدنيا وأولها من الآخرة بعثت اليه أعوان ومعهم رياحين من الجنة وخصن من أغصانها فيجعلونه بين عينيه ويعالجون روحه بالرفق حتى اذا بلغت نفسه المخلوق هبطت اليه فاسلم عليه ثم أقبض روحه وأخرج بها الى السماء فلا تمر علامن الملائكة الا رجب بها ورحيلها حتى يتمسك بها الى الله تعالى فيقول سبحانه مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ألا فاكتموا العبدى كتابا في عليين وينطق بروحه الى الجنة فينظر الى ما أعد الله له فيها ثم ترد روحه الى جسده فيرى مغسله ومحنطه وأحبيهم اليه لذي يقول أمر عوايه وأبغضهم اليه الذي يقول انتظر روايه فاذا دخل قبره قالت الارض مرحبا بك وأهلا قد كنت أحبك وأنت على ظهري فكيف اليوم وقد صرت في بطني فسترى ما صنعت بك في تسع له قبره مد البصر ثم اذا انصرف عنه أهله أثناء منكر ونكير فيسأله عن ربه وعن دينه وعن نبيه فيقول الله ربى والاسلام دينى ويحمد نبي والقرآن امامى فيتم رآنه انتهارا شديدا ويردان عليه الاسوال فيقول أتريدان أن تفتتا في دينى ما أعرف الا هذا فيقولان له صدقت عليه حبيب وعليه ممت وعليه تبعث ثم يفتحان له بابا الى النار فاذا انظر اليها بكى فيقولان له لا تحزن فتم اليست يدرك ولا قرارك انظر ماذا صرف الله منك بعهدك الصالح ثم يغلق عنه ذلك الباب ويفتح له باب الى الجنة

رمت السلوكا وحقت مساعدا \* جعلت نحوحي النى مسيرى  
خير البرية أحد المحمودين \* نبع الزلال بكفه كغدير  
ذخرى ملاذى يوم أنزل حفرتى \* فى وحدتى وكذلك يوم تنورى  
مالى سواه فى الورى من ملجأ \* فهو الذى برجى لىكل عسير  
هولى شفيع عند مولى لم يزل \* بالجو ديجى بقلب كل كسير  
يعفو عن الذنب العظيم بحلمه \* وعلى انتقام الظلم أى قدير  
تالله ما قدمت من محلى به \* أرجو خلودى فى علوة قصور  
لكفى فدمت كل عظيمة \* تالله لا نخط بالنك كغير  
بلى بالتجاوز من المحسن \* بر روف بحمل التدبير  
يارب ابنى الشهادة مخلصا \* لجواب رسلك منكر ونكير  
يارب انى جئت اطلب رحمة \* أنجو بهما عن سائر التعسير  
متشغعا بجمد خير الورى \* من خص بالعظيم والتوقير  
يارب صل عليه ما أمود الدجى \* وبدت نجوم الافق شبه زهور

وأما الكافر فاذا كان آخر ساعاته من الدنيا وأولها من الآخرة بعثت اليه أهوانى ومعهم شعل من نار وكلايب من النار ومعهم غصن من أغصان شجرة الزقوم فيجعلونه بين عينيه ويعالجون روحه بالغلظ والشدة حتى اذا بلغت روحه المخلوق تروكه وعر حواشيه فأهبط اليه وأبشره بسخط الله وناره ثم أخرج بروحه الى السماء فتغلق أبواب السماء ونما ولا يراها ملك الا لعنه فيأتى النداء من قبل الله تعالى



لا امرحما بالنفس المحيطة التي كانت في الجسد الطيب ثم مكسبه كتابا في محراب وينطلق به الى النار  
 فيرى ما أعد الله له فيها من العذاب ثم يرد روحه الى جسده فيرى عسفه ويحطه فاحيم اليه من يقول  
 انك قد رايته وأبغضهم اليه من يقول امره واهيه فاذا حل على اعداء الدنيا ومضوا به نحو قبره تالذي ثلاثة  
 أصوات يسمعونها جميع الخلائق سوى الانس والجن يا احبا يا ويا حير انما يا حيلة نغشا لا تغربكم  
 الحياة الدنيا كما غسرتني ولا يلعن بن بك الزمان كما لعبت في قلبي يساق الى عذاب الله فانا وضع في قبره  
 قالت الارض لا امرحما بك ولا أهلا أنا وعزري في القبر كنت أبغضك وأنت على طهرى فكيف  
 وقد صرت في بطنى فسترى ما صنعت بك فيضيق عليه قبره فاذا انصرف غيب أهله أنا ومنه  
 وقد كبر في الدنيا ويعتولان له من ربك ومن غيبك فملا شاك فيقول لا أدري فيقولان له لا دريت ولا  
 تليت ثم يفتحان له بابا الى الجنة فاذا نظرا اليها فخرج فيقولان له لا تغرب فانه بالسبب بدارك ولا  
 قد رارك انظر ما أحرمك الله بكفرك وفي رواية فراك ما كاعلى كرمي والدينار ما فيه ما بين ركة به  
 ويسعد لوح من نور ينظر فيه لا يلتفت عيشا ولا شهلا ولا وعن عينه شجرة عظيمة فينظر الى الشجرة  
 تارة والى اللوح تارة فقلت من هذا قال هذا ملك الموت قد دفن منه وسلمت عليه فأوما الى رأسه فقال له  
 جبريل هذا محمد بنى الرحمة فرحب بي وحياني وقال أبشر فان الخير فيك وفي أمك الى يوم القيامة  
 فقلت الحمد لله المان بالنعم ثم قلت كيف تدبر على قبض ارواح الخلائق قال ألا ترى الدنيا كاهاب  
 يدى وجميع الخلائق بين عيني وهذه الشجرة ورقة على عدد ارواح الخلائق مكتوب على كل ورقة اسم  
 صاحبها وهذا اللوح فيه أسماء الخلائق واذا نفذ رزق عبد اصفرت ورقته وبست فأصبح اسمه فيموت في  
 الحال وفي الخبر ان له أيدي بعدد ارواح فيقبض الروح من مكانه وفي زهر الرياض للنسبي خلق الله له  
 عيون بعدد ارواح الخلائق كلها كما قبض روح احد سالت عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما من أهل بيت الا وملك الموت يعاهدهم في كل يوم مرتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا  
 وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من ذكر الموت فنام  
 عبد أكثر من ذكر الموت الا صلح الله قلبه وهو الموت عليه

يا خافلا من صر وفي الدهر في سنة \* والدهر يوقظ بالآيات والعبر  
 كم ذاتنام وعين الدهر ساهرة \* له حوادث في القدرات والكر  
 لا تأمن الدهر واحذر من تغلبه \* فسيمة الدهر شوب الصغر بالسكدر  
 وارغب بنفسك مما سوف تتركه \* فقل اليبس أخى التحقيق والنظر  
 ماذا يغرك من دار الفناء ومن \* عمر يمر كمثل الريح بالبحر  
 فامهد لنفسك فالساعات فانية \* والعمر مرفق قص والموت في الاثر

(فائدة) رايته في كتاب وسائل الحاجات للامام الغزالي رضي الله عنه قال سمعت من السبب رضى الله  
 عنه ما احتضر أبو بكر الصديق رضى الله عنه قالوا يا خليفة رسول الله زودنا بوعظ فقال من قال هؤلاء  
 الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الافق المين قالوا وما الافق المين قال قاع بين يدي العرش فيه  
 رياض وأنهار وأشجار يشاه كل يوم ما تقرحة وحكي البغوى عن مجاهد أن الافق الاعلى من ناحية  
 المشرق فمن قالها جعل الله روحه في ذلك المكان اللهم انك ابتداء الخلق من غير حاجة بك اليهم ثم  
 جعلهم فريقتين فريقتين في الجنة وفريقتين في السعير فاجعلني للنعيم ولا تجعلني للسعير اللهم انك خلقت  
 الخلق فراقهم من قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقرا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني عاصييك اللهم  
 انك قدرت على كل شيء الا يا ذاك فاجعل حركتي في أقوالك اللهم ان أحد الا يشاه حتى  
 تشاه فاجعل عيشي مثل أن اشاه ما يقربني اليك اللهم انك خلقت الخير والشر وجهات لكل منهما عملا  
 يعمل به فاجعلني من خير القسمة من الله انك خلقت الجنة والنار فاجعلني في كل واحدة منهما أهلا

الجنة ما بين الجنة والنار  
 رجليه كرهان ثلاثة وقال  
 بحر رضى الله عنهم كثير  
 كلامه كثير سقطه ومن كثير  
 سقطه كثير سقطه ومن كثير  
 غلطه قل حياؤه ومن قل  
 حياؤه قل ورعه ومن  
 قل ورعه مات قلبه \*  
 وقال ذرا النشون العصري  
 كن بالخير موصوفا ولا تكن  
 للخير واصفا فان السكار  
 قد ينطق بالحكمة (الجميع)  
 أربعة من حكاية الفرس  
 فقال أحدهم انما على رءوسهم  
 أنف أقدر منى على رءوسهم  
 وقال الآخر انما أنفهم  
 على ما لم أنف وطما أنفهم  
 على ما قلت وقال الآخر اذا  
 تكلمت بالكلمة ركة تبنى  
 فان لم أنكلم بها كنت  
 راكبا وقال الآخر عجبت  
 لمن يتكلم بالكلمة أن  
 نقات عنه ضرته وان لم  
 تنقل عنه لم تنفعه وقال  
 ابن شعرون كل نطق بعبر  
 ذكر الله فهو لغو وكل صمت  
 بغير تفكير فهو سحر وكل  
 نظير بغير اعتبار فهو لغو  
 فرحم الله أمرا تكلم  
 بقدر والتفت الى الجدار  
 فان هذا زمين السكوت  
 ولزوم البيوت والرضا  
 بالقوت الى أن يموت ومن  
 ثمرات المراقبة الانانية ومعاها  
 الرجوع عن معصية الله  
 تعالى الى الطاعة حبها من  
 نظر الله عز وجل قال تعالى  
 وانبيوا الى ربكم واسئلو



من قبل ان ياتيكم العذاب  
ثم لا تصرون وقال تعالى  
هذا ما وعدون لكل  
آتيا من خشى  
الرحمن بالغيب وجاء بقلب  
هشيب وقال تعالى وما يتذكر  
الا اولوا الالباب فالتفت  
تجمع في ميدان الخفاقة  
باتباع الهوى فانفذ كر  
القلب باطلاع الرب اناب  
ورجعت النفس مقهورة  
بجرام الجبار (وروى) مسلم  
عن ابي ذر رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فيما يروى عن الله  
هو وحده انه قال يا عبادى  
انى حرمت الظلم على نفسي  
وجعلته بينكم محرما فلا  
تظالموا يا عبادى كلكم  
ضال الامم هدى فاستهدى  
اهدكم يا عبادى كلكم  
جائع الامن اطعمته  
قاسم تطعموني اطعمكم يا  
عبادى كلكم عار الامن  
كسوته فاستكسبوني  
اكسكم يا عبادى انكم  
تخطئون بالنسب والنهار  
وانا اغفر الذنوب جميعا  
فاستغفروني اغفر لكم يا  
عبادى انكم ان تبلغوا  
ضرى فتضروني ولن  
تبلغوا نفعي فتتفعوني يا  
عبادى لو ان اولاكم  
وانتم وانصكم وحنكم  
كلوا على اتقى قلب رجل  
واحد منكم ما زاد ذلك في  
ملكى شيئا يا عبادى لو ان  
اولاكم وآخركم وانفسكم

واجعلني من ما اتي من الله  
فسرحت صدورهم فشرح صدرى للايمان وزينة في قلبي اللهم انك تدرى الامور وحملت مصيرها اليك  
فاجبني بعد الموت حياة طيبة وقراني اليك راقى اللهم من اصبح يا عيسى نفعته ورجاه غيرك فانت تقضى  
رجائي ولا حول ولا قوة الا بالله وعن ابن مسعود واني هريرة رضى الله عنهم ما قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم من قال الله دونه لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم تطعمه النار ابدا  
(المركب الخامس) الرزق في القاب قوسين قال سعيد بن جبير اي قدر ذارعين وقال مجاهد قدر ما بين  
القوس والوتر وسبأ في زيادة قال العلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ناسا ساعة فاذا بيني وبين  
جبيل امد بعيد فقات يا جبيل بل اين تتركني وتخاف عني قال يا محمد انت في مقام لا يتجاوز ما احدهم من  
خاقي الله ولو تجاوزته لا احترقت بالنور ثم قال يا محمد جرات فانك سميت بك فافارقة وصرت ماشاء الله  
فاذا انما يكاثيل خائف لا تقاوم هذا مقام قال نعم ولو تجاوزته لا احترقت بالنور ولكن خرفه هذا  
امر اقبل امامك فسرت ماشاء الله فاذا بالمر اقبل له أربعة أجنحة جناح قد انتزعه وجناح قد ارتدى به  
وجناح قد استتر به من النور وجناح قد انتم به الصورة فقلت هذا مقام قال نعم ولو تجاوزته لا احترقت  
بالنور ولكن خرفه هذا الروح امامك قال ابن عباس رضى الله عنهم ما سأل امر اقبل ربه أن يعطيه قوة  
السماوات والارض والجبال والرياح وقوة الثقلين فأعطاه من رأسه الى قدميه مشهورا وادخوله اوسع السعة  
مغشاة بأجنحة لا يعلم عددها الا الله سبحانه وتعالى يسبح كل لسان بألف ألف لغة ويخلق الله تعالى من  
كل تسبيحة ملكا على صورة امر اقبل وهم الملائكة المقربون ولوصب ماء البحار والانهار على رأس  
امر اقبل ماسحة قط منها قطرة وهو ينظر كل يوم في وجههم ثلاث مرات فيمذوب حتى يصير كوتر القوس  
ولو جمع الله دمه ودمه من بكائه على أهل الارض لصارت كطوفان نوح قال النبي صلى الله عليه وسلم فسرت  
ماشاء الله فرفعني سبعون ألف حجاب من نور وسبعون ألف حجاب من ضياء فلما قطعتهما اذا اناب الروح  
الذي ذكره الله في القرآن بقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاة مائة ألف رأس في كل رأس مائة  
ألف وجه في كل وجه مائة ألف فم في كل فم مائة ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بمائة ألف لغة لا يشبه  
بعضها بعضا يخلق الله من ذلك التسبيح ملائكة يكتبون ثواب تسبيحهم لامي الى يوم القيامة فقات أيها  
الروح هذا مقام قال نعم ولو تجاوزته لا احترقت بالنور وقيل ان جبيل وقف عند الحجاب الا كبر عند سدرة  
المنتهى وقال يا محمد تقدم فقلت له بل انت تقدم قال يا محمد لا ينبغي لاحد ان يتجاوز هذا المكان راقت  
أكرم على الله مني وفي رواية له قال وما عاينا الا له مقام معلوم ولو تقدمت بجزم ابرة لا احترقت بنور القدرة  
واذا برز فافضل من ذلك أربعة من الملائكة فأجلسني جبيل عليه وفي رواية قال أنس رضى الله عنه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لم جبيل هل ترى ربك قال بيني وبينه سبعون حجابا من نور وفي رواية سهل بن  
سعد سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وفي حديث أبي هريرة بين الله وبين الملائكة الذين حول العرش  
سبعون حجابا من نور قيل خلق الله بين جبيل وميكائيل سبعين حجابا غلط كل حجاب خمسة مائة عام  
ولو لا ذلك لا احترق جبيل من نور ميكائيل نعم حكي الرازي في تفسير سورة البقرة أن جبيل أفضل من  
ميكائيل وخلق بين ميكائيل ورافيل سبعين حجابا ولو لا ذلك لا احترق ميكائيل من نور امر اقبل وعن  
النبي صلى الله عليه وسلم احتجب الله عن أهل السماء كما احتجب عن أهل الارض واحتجب عن العقول  
كما احتجب عن الابصار رآه تعالى ما حل في شيء ولا غاب عن شيء وان الملا الاعلى يطلبون الله تعالى كما  
طلبونه انتم قال علي رضى الله عنه سألني قبل أن تنفد وفي من علم لا يعلم جبيل ولا ميكائيل فقال  
رجلي يا أمير المؤمنين ما هذا العلم الذي لا يعلم جبيل ولا ميكائيل قال ان الله تعالى علم بديه محمد رضى الله  
عليه وسلم علم المهرج علموا ما شئ في علم امره الله بكم مائة وعلم امره الله بديه وعلم خيره الله تعالى  
فيه فمكث يصبر لي أبي بكر وعمر وعثمان واليها خيرة فيه فمكث على امره الى أنه قال كفت نوراني وجه

ابراهيم ودره في شهره فلما حارب جبريل وهو كنفه المتخفي وقال يا ابراهيم انك حاجتي قال املا لي كفا  
 فعاد اليه وقال انك حاجتي الى ربك فقال يا جبريل من شان الخليل ان لا يفارق خليله قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم فانطقني الله تعالى ان قلت ان بعثني الله واصطفا لي بل رسالة لا جبريل اني جبريل فلما كان ليلة  
 الميراج بعد ان بعثني الله تعالى اناني جبريل وكان هو السفي في الى ان انتهت معي في مقام ثم وقف فقلت  
 يا جبريل في مثل هذا المقام يفارق الخليل خليله فقال نعم ان جاورته اخترت بالتور فقلت له هل لك الى  
 الله من حاجة قال نعم سل ربك ان يجعلني اوسط جناحي لا تمك على الصراط يوم القيامة حتى يجوزوا  
 عليه فقلت بارك الله فيك يا جبريل واذا بالنداء يا جبريل رجع محمد في التور رجة فرجني تخرب سبعين  
 ألف حجاب غلط كل حجاب خمسة مائة عام حتى انتهت الى فراش من ذهب فتقدم في الملك الموكل بفراش  
 الذهب الى حجاب اللؤلؤ فخره فقال الملك من وراء الحجاب من هذا فقال ولان صاحب فراش الذهب وهذا  
 محمد معي رسول رب العزة فقال الملك الله اكبر فخرج يده من تحت الحجاب فاجده ملني ووضعه بين يديه فلم  
 ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين ألف حجاب غلط كل حجاب خمسة مائة عام ثم انتهت  
 الى بحر من نور ابيض فاذا انا بملك على ساحل البحر لو ان الطير يطير مائة عام من منكبها ما بلغ منكبها  
 الاخر ثم رجعت حتى انتهت الى بحر من نور احمر فاذا انا بملك على ساحل البحر لو اذن الله له ان يبتلع  
 السموات والارض لفعل ثم سار الررف حتى انتهت الى بحر من نور اصفر فاذا انا بملك على ساحل البحر  
 لو ان السموات والارض في يده لكأن تكردلة في يد احدكم ثم سار الى الررف الى بحر من ماء اخضر  
 فخرت عنده ذلك وقت يا غياث المستغيثين سكن رويحي وقال العلافي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
 سرنا حتى اتينا الى بحر من نور مثالا فاما انظرت اليه حارط في فيه حتى ظننت ان كل شيء خلقه الله تعالى  
 قد التبت التها باو اذا انا بجمال من برد ورايت سبعين ألف صف من الملائكة لا ينظر بعضهم الى بعض من  
 اشتغالهم بالنسج والتهيل ما رايت مثل خلقه ولم لا شدة أصواتهم وضيا نورهم حافين بالعرش فخالطني  
 هذه ذلك الخوف فقال جبريل يا عبد ما هذا الخوف انما ائت في كرامة ربك ثم سار الى الررف واذا انا  
 بملك عظيم يكمل الماء بكال ويفرقه على السحاب ثم سار الى الررف حتى قطعت سبعين ألف صف من  
 الملائكة وهم قيام لا يجلسون الى يوم القيامة حتى انتهت الى امر افييل قد سد بجناحه الخافقين ورجلاه  
 في تخوم الارض السابعة قد اتقن الصور قال الغزالي دلوته اى الصور كعرض السماء والارض وفي  
 بعض الاوقات يتصاغر امر افييل في عظمة الله حتى يصير كالصفور والله اعلم قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولم يزل الررف يحرقني الحب حتى بلغت ألف حجاب حتى وصلت الى حجاب الوجدانية ورايتني  
 كاعتديل المعلق في الهواء وما نقله العلافي صريح في أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب الررف بعد ان  
 جاوز الحجب فانه حقه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت  
 سبعين ألف حجاب كل حجاب خمسة مائة عام ثم دلى الررف اخضر يغلب ضوء الشمس فالتع بصري  
 ووضعت على الررف ثم اخفني حتى وصلت العرش فأبصرت امر اعظم ما لا تناله الالسن فسألت الهى  
 ان عين على بالثبات فن على وقواني ووزلت قطرة من العرش فوضعت على اساني ابردهم النلج واحلى من  
 العسل فماذا في اللائقون شيئا فوط احلى منها فأتب أنى الله بها علم الاولين والآخرين وقيل انه لما بلغ قاب  
 قوسين اجلس على كرمي فرمها الكرمي الى عليين فقطر عليه ثلاث قطرات قطرة على كتفه فاورثته  
 الهيبة وقطرة على قلبه فاورثته المحبة وقطرة على لسانه فاورثته الفصاحة وفي رواية لما رأى العرش  
 المستصغر كل شيء راها قال النسفي وغيره خلق الله العرش على ثلثمائة وستين قائمة كل قائمة دور للثمانين  
 القائمة والقائمة خمسة مائة عام وقال على رضى الله عنه بين القائمة وكهفان الطير المسرع ثمانين ألف  
 عام وخلق الله له ألف ألف وستمائة ألف رأس في كل رأس ألف ألف وستمائة ألف وجه زاد العلافي في  
 سورة براءة كل وجه طباق الدنيا ألف ألف وستمائة ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستمائة ألف فم

وبعثكم كانوا على اعداء  
 قلب رجل واحد منكم  
 ما نقص ذلك من ملكي  
 شيئا يا عبادي لو ان اولكم  
 وآخركم وانفسكم وجنتكم  
 قاموا في صعيد واحد  
 فسألوني فأعطيت كل واحد  
 منهم مسأله ما نقص ذلك  
 مما عندي الا كما ينقص  
 الخيط اذا دخل البحر ما  
 عبادي انما هي اعمالكم  
 احصوها لكم ثم اوفيكهم  
 اياها فمن وجد خيرا  
 فليحمد الله تعالى ومن وجد  
 غير ذلك فلا يلومن الا نفسه  
 قال سعيد وكان ابو ادريس  
 الخولاني اذا حدث بهذا  
 الحديث حتى على ركبتيه  
 \* وقال الفضيل يقول الله  
 عز وجل بشر المذنبين ان  
 تابوا قبلت منهم وجذر  
 الصديقين ان وضعت على  
 عليهم عذبتهم وقال طلق بن  
 حبيب ان حقوق الله  
 تعالى اعظم من أن يقوم بها  
 العبد وان نعمه أكثر من  
 أن تحصى ولكن أصحوا  
 تائبين وأمسوا تائبين  
 (وقال) هب الله بن عمر  
 رضى الله عنهم ما من ذكر  
 خطيئة ألم بها فوجل منها  
 قلبه محبت عنه في أم  
 الكتاب \* وقال الفضيل  
 لا يرد الجور بالسيوف انما  
 يرد بالتوبة \* وقال ابو  
 الجوزاء ان الرجل يحدث  
 الذنب فلا يزال ناديا حتى  
 يدخل الجنة فيقول ابلين

بالنبي لم يرفع يده وقال  
عبد الله بن سلام الا  
أحدثكم الا عن نبي مرسل او  
كتاب منزل ان العبد اذا عمل  
ذنباً لم يندم عليه طرفة عين  
سقط عنه امر من طرفه  
عنه وقال عبد الرحمن  
بلغني ان توبة المسلم كاسلام  
بعده اسلام وقال عمر بن  
الخطاب احسوا الى التوابين  
فانهم ارق افئدة وقال  
قتادة القرآن يدلكم على  
دائكم ودوائكم فداؤكم  
التوب ودواؤكم التوبة  
(وفي الحديث) من اذنب  
ذنباً فعلم ان الله قد اطعم  
عليه غفرله (وروي) ان  
الله تعالى يقول يا عبدي  
كل مذهب الا من عاقبته  
فاستغفر فني اغفر لكم  
ومن علم اني ذو قدرة على اني  
اغفر له غفرت له ولا ياتي  
وقال علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه اوجب عن  
يملك ومعه النجاة قيل وما  
النجاة قال الاستغفار  
(وكان) يقول يا اللهم الله  
العبد الاستغفار وهو  
يريد ان يعذبه \* وتعلق  
رجل بأستار الكعبة فقال  
اللهم ان استغفاري مع  
اصراي لأؤم وان تركي  
الاستغفار مع علي بعة  
هــوك اجزفكم تنجب  
الي بالزعم مع غناك عني  
واتبعني اليك بالعصية  
مع فقري اليك يا من اذا  
رعدت وان توعدها اغفر

في كل ثم ألف ألف وسبعمائة الف انسان كل انسان يسبح الله تعالى بألف ألف وسبعمائة الف تسبيحاً  
العرش كل يوم ألف ألف لون وقال علي رضي الله عنه سبعين ألف لون واحول ان السبعين ألف لون  
في مواضع منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها بعد صلاة لا اله الا هو الاية خلق الله سبعين الف  
الملائكة يستغفرون له الى يوم القيامة ومنها ما تقدم من حاد من يضاهي واصلي عليه سبعين الف ملك  
حتى يسمى ومن حاد من يضاهي ما خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصح ويؤمل مع سورة  
الكهف سبعون ألف ملك وأهل الجنة اذا أرادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فتأتيهم الملائكة على كل مائة  
سبعون ألف حبة \* ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول ببعض الاستغفار أعوذ بالله من نعم  
الله أعوذ بالله من كيد الله وقال ابن عباس تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم سبحان الدائم  
القائم سبحان الملك الاعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو قال في العاقبة علق فيه مائة ألف قنديل  
كل قنديل يسع السموات والارض فلما خلق الله العرش من حوهره خضر ابيض على هذه الصفة ودخله  
الحبيب طوقه الله بحجرة رأسها من اوانة بيضاء وعينها من ياقوتة صفراء واستقام من زمردة خضراء ووجدتها  
من ذهب أحمر طوله سبع مائة ألف فام وطول سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل  
ريشة سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف فم في كل فم سبعين ألف انسان يخرج من أفواههم  
من التسبيح بعد قطر المطر وورق الشجر وأيام الدنيا زاد في العرائس وعدد الحصى والثرى والملائكة  
اجمعين فلما رآها العرش قال يا رب لم خلقت هذه قال حتى تنسى عظمتك وقتظ الى عظمتي قال ابن عباس  
رضي الله عنه ما حمله العرش اليوم أربعة طول كل ملك سبعون ألف فام وطول قدمه ثمانية عشر ألف  
عام وقال غيره كل ملك منهم له أجنحة شتى ووجوه شتى وألوان شتى في جسده لا يشبه بعضها بعضاً اربعين  
أصواتهم بالتعليق ينظرون الى العرش لا يطوفون لأن الملك منهم نشر جناحه على الارض اطبقها ريشة  
واحدة الا في صور الآدمي يقول اللهم ارحم بني آدم ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف  
وادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثاني على صورة النسر يقول اللهم ارحم الطيور ولا تعذبها  
وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثالث على صورة الاسد  
يقول اللهم ارحم السباع ولا تعذبها وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف  
عليه وسلم والرابع على صورة الثور يقول اللهم ارحم البهائم ولا تعذبها وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف  
وادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة حمله ثمانية وقيل ان أربعة منهم يقولون  
سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على خلقك بعد علمك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على  
عفوك بعد قدرتك وحكي القرطبي في سورة سؤال عن القشيري قال في السماء السابعة ثمانية أرواح  
أطرافهن وركبهن مثل ما بين السماء الى السماء فوق ظهورهن العرش

- هــذا النبي الهاشمي محمد \* هــذا هو المذخر المزمحل
- هــذا حبيب الله هــذا أحمد \* هــذا المنذر الا يطع المرسل
- هــذا الذي شرع الشرائع للورى \* هــذا الذي هو في البرية يعقل
- هــذا الذي ركب البراق هــما \* هــذا والاله فن هــذا يعقل
- هــذا الذي استخلاه اعلا عرشه \* رب العباد ووجهه يتهلل
- هــذا الذي قطع الهواء وكان في \* جنح الدجى فرق السماء بجبل
- صلى عليه الله ما هبت صبيها \* وهذا السحاب الى القيامة يهطل

ورأت في روض الافكار أن جبريل عليه السلام قال هـذا سدة المتهبى يا محمد قد جعلتك الوسيلة  
في حاجات في حيايتي وانقطعت فيها وسيلتي فأنا في اهل الفكر داهش السر يا محمد حير في حين  
أوقفني في ميدان أوله وأبدع في الميدان الاول فما وجدت له أولاً وجدت في الميدان الآخر فاذا هو في



الامر انزل قطبك الرقيق الى ذلك العرش في قتلته في الطريق فقال الى ابي واطرق مسدودة  
والابواب دونه مردود ولا توصف بالاماكن المحدودة قلت فما هو قولك في هذا المكان قال شعبي يحكي  
البحار وانزال الامطار وارسلها الى صائر الاقطار فأعرف في البحار ويداو اعرف الاقطار وسقط  
الندي ولا أعرف لا حديثا ما قلت فأين امر ابي قال في مكتب التعليم بقرا امثال ذلك تقدير العرش  
العلم قطره من النظر مقصور وقلب من الفكر محصور وكذا حتى تنفخ في الصور قلت هل تسأل  
العرش وتستهديه وتستسبح ما عنده وتستليه فلما سمع العرش ما نحن فيه اهتزطر باومال مضطربا وقال  
لا تصدم به جناحك ولا تحرك به لسانك فهذا امر لا يكتفه حجاب ولا يفتح دونه باب وسؤال ليس منه  
جواب ومن اتاني البين حتى أعرف هو أين سبقي بالاستواء وقهرني بالاستيلاء فلولا استوائه لما  
استويت ولولا استيلاءه لما اهتديت فوهزته لخلقته وفي بيده ابدته حمر في وفي جوارحه حمرته  
أعزقني فتارة يدبني من مواقف قرية فيؤنسني وتارة يهيج عني بحجاب عزته فيؤحشني وتارة يواصلني  
بكاء من حبه فيمسكني فكما استغرق في عريضة سكرى قلت رب ارفني انظر اليك فيقول بلسان  
أحديته ان ترائي فلما أفقت من سكرى قال أيها الحب هذا حال قد ضناه وحسن قد حيناه فلا يزال اليتيم  
قدر بيناه وحبيب قد اصطفينا فوداعنا سحبان الذي أسرى بعبده ليس الا لافق على طريق هر وجه  
البناء ودومه علينا لك ترى من يرانا فلما انتهى الذي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج الى العرش  
تسلك باذياه وقال بلسان حاله يا محمد الى متى تشرب في صفاة وقتك آمن من مقتلك بطوف بك عن ندما  
حضرتك ويحملك على رفرف كرامته وتارة يشهد بحال أحديته ما كذب القواد ما رأى وتارة يشهد بحال  
عنديته ما زاغ البصر وما طغى وتارة يطلع على امرار ملكوت فأوحى الى عبده ما أوحى وتارة يدريك من  
حضرته قرب فكان قاب قوسين أو أدنى هذا وأنا الظمان اليه اللهم فان عليه الخير فيه لا أدري من اى  
جهة آتبه جعلني أعظم خلقه فكنت أعظمهم منه هبة وأكبرهم فيه حيرة وأشددهم خيفة يا محمد خلقني  
فكنت أرحمهم عليه حاله فكنت على قائمى لاله الا الله فازدوت طيبة اسمع ارتعاد فلما كتب محمد رسول  
الله سكن قاتى وهذا روى في هذه بركة وقع اسمك على فكيف اذا حل جميل نظرك الى يا محمد أنت المرسل  
رحمة الله للعالمين ولا بدنى من نصيب من هذه الرحمة ونصبي منها ان تشهد لي بالبرائة مما نسب به أهل الغرور  
الى وتقول له اهل الزور على زعموا الى أسع من لاحدله وأحيط عين لا كيفة له يا محمد من لاحد لانه ولا حد  
لصفاته كيف يكون مقترا الى أو يحول على يا محمد اذا كان الرحمن اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة  
بذاته فكيف يتصل لي أو ينفصل عني لا أنا منه ولا هو مني قال مفتي الجن والانس فجمع الدين النسي في  
قوله تعالى وانه هو الخليل وأبكي اى أصحك العرش باضافته اليه وأبكاه بافتراده الجسم عليه قال على رضى  
الله عنه ان الله تعالى قرب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقلل شيء تحتته وتحت كل شيء ولا يقلل  
شيء فوقه تعالى جناب عزه ان بوصف بالاستقرار أو التمكن أو المماسه فهو مستغن عن السكون والمكان  
قال العلائق في سورة طه قال المشبه هو مستقر على العرش وهو باطل لان التعرى عن المكان ثابت في  
الازل لعدم قدم المكان فلو تمكن بعد حلول المكان لتغير ولحدث فيه محاسنة والتغير وقبول الحوادث  
من أمارات الحدوث وهذا مستحيل على القديم الازلى سبحانه وتعالى قال الرازى في سورة طه قالت  
المشبه ان معبودهم مستقر على العرش وهو باطل لقوله تعالى ويحمل هرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية  
فاذا كانوا حاملين للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزمهم ان الملائكة حاملون خالقهم وهذا محال فان  
قيل اذا كان الحق سبحانه مقدسا عن المكان منزها عن الجهة فما الحكمة في الاسراء به صلى الله عليه  
وسلم الى السماء مع ان الارض أفضل منها عند الاكثري لان الانبياء خلقوا منها ودفنوا فيها قاله ابن  
العماد في كشف الاسرار لكن رأيت في شرح المذهب ان المذهب الصحيح المختار الذي عليه الجمهور ان  
السحوات أفضل من الارض وجعل ما قاله ابن العماد وجهه ضعيفا فالجواب أن الملائكة انفخرت بالعلو

عظيم جبري عظيم عظيم  
يا أرحم الراحمين ربي  
بعض الصالحين في خلوة  
فقال الهى أنت قضيت  
أنت حكمت أنت قدرت  
واردت فتهتبه عاتق هذا  
الغويب فأن أحب  
العروبة فقال انما عصيت  
وانا جئت وأنا أخطأت  
وانا أسأت فسمع قائلا يقول  
ان ربك يقول أنا اهتريت  
وانا رحمت وانا تجاوزت وأنا  
سرت وانا اهل التقوى  
واهل المغفرة وقال عرش  
الخطاب رضى الله عنه  
لا يغرنك الناس من نفسك  
فان الامر خالص اليك  
دعهم ولا تقطع النهار بقل  
وقال فانه يحكى عليك عملك  
واذا أسأت فأحسن فلا تسمى  
أشد ادرا كما من حسنة  
حديثة لذنب قديم \* وقال  
علي بن ابي طالب رضى  
الله عنه لبعض أولاده  
يا بني خف الله خوفا فاقوالو  
تري انك أنت مجرم مع  
حسنات أهل الارض ثم  
يقبلها منك وارج الله  
رجاء ترى لو انك أنت  
بجميع ذنوب أهل الارض  
لتفرها لك \* وقال يحيى  
ابن معاذ لا يرفع المؤمن قط  
سنة الا وهى بين حسنتين  
رجاء العفو قبلها وخوف  
العقاب بعدها \* وقال  
ابراهيم الخواص بينما انا  
في طريق مكة أمشى اذ  
وقع في خاطري العسرة

فانقروا من السما  
ومشيت ثلاثة ايام ما تظ  
في قلبي طعام ولا شراب  
فوصلت الى روضة خضراء  
فيها رباحين كثيرة وهم من  
ما فوقت متجيبانها فاذا  
بهم قد اقبلوا عليهم مرفعات  
حسان فمالوا هلى وحفوا بى  
فقلت من انتم قالوا نحن  
نقر من الجن المؤمنين معنا  
القرآن من محمد صلى الله  
عليه وسلم فسلمتنا خلاوة  
كلامه جميع اللذات  
فانقطعتنا الى الله في هذا  
المكان فقبض الله لنا هذه  
الروضة كما ترى ولقد  
اختلنا فى مسئلة وسألنا  
الله ان يقبض انما من يسبها  
لنا فقلت كم بينى وبين  
الموضع الذى فارقت اصحابى  
فيه قالوا ثلاثة اشهر وان  
هذا الموضع لم يصل اليه  
ادى قبلك الا سباب اثنا  
يوم ونحن جلوس نشد كر  
الحبة فلم علينا فرددنا عليه  
السلام وقتلناه من اين  
اقبلت قال من مدينة  
ثيبور خرجت منها منذ  
سبعة ايام قلنا وما خرجك  
منها قال آية سمعنا قال الله  
تعالى وانيبوا الى ربكم  
واسلموا له من قبيل ان  
ياتكم العذاب الآية فقلنا  
لهما الانابة قال ان يردك  
الله تعالى عندك اليه قلنا  
فما العذاب قال عذاب  
الفساق ثم صاح صيحة  
ووقع مبتلا فواربنا وهذا

وانكروا بانفسهم فاراد الله تعالى ان يرفع محمد صلى الله عليه وسلم الى ربهم وانكروا بانفسهم  
ان يهوى بالانكسار الى الله من خلقه في غير السموات قال نعم يهوى بين الملائكة الذين حول  
العرش سبعون سجابا من رفرف السندس وسبعون سجابا من تخام وبحواب آخر تقدم وسبأ الى ان الله  
تعالى اطلع محمد صلى الله عليه وسلم على عجائب الارض والارض النامية مسكن الى باح والثالثة هي الخلق  
وجوههم كوجوه بنى آدم واقواهم كاقواهم الكلاب وارجلهم كارجل البقر لهم شعر كصوف الغنم  
لا يهضمون الله طرفة عين ابلناهم ارجهم ونهارنا ليلهم والاربعة هي الحجارة والكبريت التى اعدتها الله لاهل  
جهنم وتقدمت مناقع الكبريت في باب الخوف والحمامسة فيها اقارب اهل النار والسادسة هي الارواح  
الساكنة في السابعة فيها مسكن ابليس وجنوده (مسئلة) لوقال رجل لقلامه اعمل الشغل القلاني فقال  
لا احسنه فقال الطلاق يلزمى انت تعرف ان يسكن ابليس وجنوده فاجاب النووى رحمه الله ان اراد  
ان القلام حاذق لا تخفى عليه الامور العريضة غالبة الحجة وفهمه لم يقع طلاقه وقال ابن عباس ان الارض  
الثانية فيها الريح العقيم قدرت باربعين ألف زمام كل زمام يمس سبعين ألف ملك بها اهلك الله قوم  
عاد فنسفت جبالهم ومساكنهم وجرها فخرت الارض قال الله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل بفسها ربي  
نسفا وقال في حادى القلوب الطاهرة اول جبل وضع على الارض جبل ابي قبيس مكة المشرفة وكان  
اول من بنىه رجل يقال له ابي قبيس فسمى بذلك وكان اسمه في الجاهلية الامين لان الحجر الاسود كان  
مستودعا فيه من زمن الطوفان ونقل ابن الجوزى في التبصرة عن العلماء اول من سكن الارض الجن  
وكافوا بعبادة من الله تعالى دهر اطوب لا ثم ظهر فيهم الجسدود كرا البغوى ان الجن لما سكنوا الارض  
وظهر منهم الفساد بعث الله اليهم جنودا من الملائكة يقال لهم الجن وهم خزان الجنان اسحق لهم اسماء من  
الجنة كبرهم ابليس فطردوا الجن الى شعوب الجبال وجزائر البحار قال في حادى القلوب الطاهرة من  
عجائب الارض ان يبلدا ايم رجلا من محاسن ما ايدته الى ورائه يقول ليس ورائى مسلك اغشاهى ارض  
رخوة لا تستقر عليها الاقدام غزاها ذو القرنين بسبعين ألفا فخرج عليهم غل كالبحاى تخطف الفارس  
عن فرسه ووجد في خزائن سلطان الدولة غلة في سلسلة تأكل كل يوم رطلين ومن عجائب الله في ارضه ما قاله  
جماعة انهم شاهدوا بالموصل سنة ثمان مائة رجلين ملتصقين من جانب واحد من فوق  
الابط وكانا مسلمين فاعتلى احدهما ومات الآخر بعده بقال من نثر راحة الاول وكانا اذا اتخاها حلف  
احدهما لا يكلم الآخر ثم يصطحبان فتبارك القادر على كل شىء فسبحانه لا معبود غيره (مسئلة) ولولدت  
ولدين ملتصقين فهما كالابنين في كل حكم نقله القاضي بدر الدين ابن قاضي شهبة في شرح الاشبهية عن  
ابن القطان وقال الشافعى رضى الله عنه دخلت بلاد اليمن فذكر امرأة من وسطها الى اهلها هادنان  
باربع ايد ورأسان ووجهان فأردت النظر اليها بطريق الحيل فتزوجتها من ابيها فاذا هي كقبيلى ثم  
طلعتا فلهما هدى بمائتا كلان ويشربان ويتلاعبان ويتضاربان ويتصالحان ثم لقيتها بعد ايام فسلمت على  
فقلت لها من اين انت قالت انا زوجتك فلانة فنظرت الى حركاتها فاذا هي كاملة ثم سألت عن الشخص  
فقبل مات احدا الجسد من وربط من حدم فصله بحبل الى ان اسست حتى رقطع ثم سألت عن الجسد الآخر  
فقبل بالحيا فاذهاى المرأة التى سلمت على فتبارك الله احسن الخالقين وعندي في صحته وقفة وجواب  
آخر اراد الله تعالى ان يريه عجائب ملك كونه العلوى التى منها اربعة اناهار حول العرش نهر من نور  
يتلأل ونهر اشدها من اللبن في اسفله الاؤلوا والياقوت والزمر ذو المرجان ومنه تأخذ انهار الجنة كلها  
ونهر من بلج ابيض تلتصع منه الابصار ونهر من ماء الملائكة في تلك الانهار يسبحون الله تعالى ومنها  
سبعون الف ملك من الملائكة صفة فاخاف صف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء فاذا  
استقبل بعضهم بعضا هلى هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف صف قيام ايديهم على اعناقهم  
فاذا دعوا تامل هؤلاء وتكبير هؤلاء رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك اللهم وبحمدك انت الذى لا اله

اللائل الا كبروت الخلائق كلهم وهما ان الله تعالى جعل بين هؤلاء الملائكة وبين العرش سبعين  
 حجابا من نور وبيته سبحانه وتعالى ومن الملائكة الذين هم حول العرش سبعين حجابا من نور وسبعين  
 حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من درأبيض وسبعين حجابا من باقوت أحمر وسبعين حجابا من زبرجد  
 أخضر وسبعين حجابا من بلخ وسبعين حجابا من برد وسبعين حجابا من ماء وذ كرفى حادى القلوب الطاهرة  
 ان فى سنة سيف وثلاثمائة وقع برد كل بردة أوقيتان وأ كثر فى سنة عشرين وأربعمائة ثمان موزن  
 البردة رطلان وأ كثر فى المدهش لابن الجوزى ثلث بردة شربت بمائة وخمسين رطلا وجواب آخر وهو  
 أن جبريل عليه السلام كان يسبح فى صومعة العجوة وكان يقول ابنى أرى ثواب عبادتى فى الجنة والنار  
 يا جبريل قد جعلت ثواب عمالك أن تحمل غاسية محمد صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة وفى أريد أن أرى به  
 الجنة وما أعدت فيها لأمتي وجواب آخر وهو أن الملوك إذا أرادوا أن يعلموا القربى المسابقة نصوا  
 من علة هافكان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كالجواد الفهر لانه قد نقص من طعامه بقوله صلى الله عليه  
 وسلم أجوع يوما وأشبع يوما فكان آدم فى الجنة يدنو من الحوراء موسى على الطور وعيسى فى  
 السماء وجبريل عند سدرة المنتهى وأمرافيل عند الملوحة والحوراء العين فى الجنة والمغربون  
 تحت العرش فسبقهم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى وجواب آخر  
 أنه يرى به لأجل المشبهة واليهود وذلك أنهم يقولون ان الله تعالى على العرش بمعنى الاستقرار والتمكين  
 فتودى يا محمد وضع قدمك اليمنى على العرش والى الأخرى على الكرسي وبينهما ألف عام وقال ذهب  
 العرش ملتصق بالكرسي والماء كله فى جوف الكرسي وخلق الله تعالى العرش قبل الكرسي  
 بألفى عام وتقدم فى فضل ذم الكبيران الكرسي يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور فلو كان الحق  
 سبحانه على العرش بالمعنى الذى قالت اليهود لما صلح ان يجلس عليه أحد جل ربنا وتعالى علوا كبيرا  
 فان قيل قد فسر بعض العلماء المقام المحمود بان الله تعالى يجلس معه على العرش وروى الطبراني فى ذلك  
 حديثا فالجواب هذان باب المبالغة فى الأكرام وهما المكان كقوله تعالى ان الله مع المتقين ان الله مع  
 الذين اتقوا ان الذين هم در بل رب انى عندك بيتا فالمراد من هذا كله المسكنة لا المكان وقال مجاهد  
 استوى على العرش كشاش من غير ان صار له عساو تقدم فى كتاب العقائد ما فيه كفاية والله أعلم وفى  
 المقام المحمود أقوال أحدها الشفاعة العامة الثانى ان لواء الحمد يده الثالث اخراج طائفة من النار  
 بشفاعته صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهم هذا هو المقام المحمود ذكرنا فى صلاح  
 الارواح ان له صلى الله عليه وسلم تسع شفاعات الاولى الشفاعة العامة فى الفصل بين أهل الموقف الثانية  
 شفاعته فى نجات قوم من دخول النار الثالثة فى اخراج قوم من النار الرابعة فى قوم يدخلون الجنة بغير  
 حساب الخامسة فى زيادة درجات قوم فى الجنة السادسة فى التخفيف عن عمه أبى طالب السابعة  
 فى من زار قبره الثامنة فى اخراج المذنبين من النار التاسعة فى أطفال المسلمين اللهم ادخلنا فى شفاعته  
 فى حافية قال العلائى قال النبى صلى الله عليه وسلم ورأيت عجائب عظيمة فظننت ان كل من فى السموات  
 والارض قد ماتوا لاني لم أسمع هناك يعنى عند العرش شيئا من اصوات الملائكة وانقطع عني حس كل  
 شيء ففككتنى عند ذلك استيحا ش فنادانى جبريل من خلفي يا محمد ان الله تعالى يشنى عليك فاسمع وأطع  
 ولا يمل ولنك كلامه سبحانه وتعالى فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات  
 فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 فقال جبريل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فى شرح المذهب التحيات لله أى  
 العظمة لله وقبل الملائكة وقبل المبعاه الدائم لله وقبل السلامة من الآفات لله وانما قال التحيات بالجمع  
 لان كل واحد من الملوك له تحية فقبل لنا فقلوا التحيات لله أى الالفاظ التى تدل على الملائكة وحده وقوله  
 الصلوات والطيبات قيل الصلوات هى الصلوات الخمس والطيبات هى الاعمال الصالحة وقبل الكلام

فسره قال ابراهيم بن محمد  
 واذا فسر فى وسط الروضة  
 حوله بأربعين كسرة وعلى  
 القبر مكتوب هذا حبس  
 الله قتيل القبر واذا طاف  
 ترخص كأنها رما عظيمة  
 وعلى ورقة منها مكتوب  
 صفة الانابة فسر آثارها  
 وفسرتها لهم فقاموا  
 كقبتنا جواب حسنة  
 ووقع فيهم الطرب ووقع  
 على النوم فانتبهت فإذا أنا  
 عند مسجد عائشة ويقال  
 من كرم الله تعالى انه  
 يقبل الانابة من القلب  
 وان لم توافق النفس قال  
 الله تعالى وجاء بقلب منيب  
 ولم يقل بنفس منية وقال  
 ابن عباس رضى الله عنهما  
 فى قول الله تعالى وما جعل  
 عليكم فى الدين من حرج  
 قال هو ان الله تعالى جعل  
 النبوة مقبولة بكرمه ومنه  
 فمن المولى ونعم النصير  
 وبش العبد عبد الله  
 بمرور براه تحت ستره  
 ولا يخاف عند مخالفة أمره  
 بشن البعد عباد عصا  
 وتعدى وحى وتولى شمارة  
 لحواله سهو بش العبد  
 عبد أصر على الجهالة  
 وضيع أيامه فى البطالة  
 بشن العبد عبد يعلم ان  
 مولاه يراه وهو يسار زه  
 ولا يخشاه وزم المولى مولى  
 ستره بستره ولا طفيل بمره  
 وأطلع على مولى مولى  
 يقبل الحسنات ويرفض



لبيات مولى ان اطلعته  
 شكر وان خصه من  
 وان تبت اليه قبل وفقر  
 ان دعوتك لباثوات قصده  
 اذناك وان اعرضت عنه  
 نالناك مولى توجلت من قاتبه  
 وطوقك بعبادته وسر بك  
 بخدمته وأركل على عطية  
 محبته مولى يغفر ذنوب  
 العبد بنو بة ساعة ثم  
 يسئل مكان كل سبعة  
 طاعة مولى أقام لك الشفاء  
 قبل العصبية وينفعك  
 فيمن يحب بعد القرآن  
 فتم المولى وتم النصير  
 في الفصل الرابع والعشرون  
 في الحذر

(الحمد لله) الذي خلق  
 الانسان من سلالة وركب  
 باطراف حكمة مفصلة  
 وأوصاله ورباه في مهاد  
 اطعمه ثلاثين شهرا حمله  
 وفصله ورقاه في أطوار  
 خلقه حتى بلغ أشده وكمله  
 وزينه بالعقل والعلم فأزال  
 عنه ظلمات الجهالة وأجرى  
 عليه ما سبق به القضاء  
 فله الاختيار لاله بعينه  
 الضر والتفجع والاعطاء  
 والمنع والمهدي والصلالة  
 أشهد أو ليا به بقر به جعل  
 حفظهم أنسده وأقبله  
 وأعزهم بمحمد منه وظهر  
 أمرهم لحضرته فوسى  
 في الملكوت جلاله أنقوا  
 همهم بيبابه والذورا  
 بنجاحه وخطابه وتمهوا  
 بنساع كتابه فأكل

الحسن وقوله (السلام عليك أيها النبي) يعني بعد ما سمع الله عليه وسلم من الله تعالى  
 عليه وسلم من الآيات (السلام عليك) وقال النور في روحه الله تعالى لم أر أحد كذا في الصبر والكرام  
 العباد من من الامام والمؤمنين ثم قال روحه الله تعالى في التاج والقبلة أي قبل الشهادتين  
 سلام عليك أي النبي روحه الله وبركته سلام عليه ما وصل عباده الله الصالحين استشهدوا لاله الا الله  
 وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم صلى على محمد وهذا هو الواجب والي يارضي ذلك سنة وقال سهل بن عبد  
 الله من علامة حب الرسول صلى الله عليه وسلم حب السنة وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني أحبني  
 أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة قال في عيون الحجالس اذا قال العبد الصالح لله حياد الله وأهل  
 السموات والارض واذا قال الصلوات تقبل الله صلواته واذا قال الطيبات كان برئ من الشرك والشك  
 واذا قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته كتب الله له عشر حسنة واذا قال السلام عليك  
 وعلى عباد الله الصالحين كتب الله بكل مؤمن ومؤمنة حسنة واذا أتى بالشهادتين كتب الله له برائة من  
 النار قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رضى في النور رضى في سبعين ألف حساب ليس  
 منها حساب يشبه حسابا نادى مناد بلغة أي بكره فذرك بصل فتعجب من لغة أي بكره فذرك بصل  
 أي بكره وتعجب من صلاحه في فاذا اندلج من العلى الاعلى أدن يا خيرا البرية أدن يا محمدا دن يا أحمد  
 دن يا ربي نادى نادى نادى فمكنت كما قال تعالى في كتابه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قبل  
 ما بين الحجابين وقال سبعين المسب كقدر ذراعين قال العلائي عن أكثر المفسرين الدنو والتدلى  
 منقسم ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وخبريل قال قيل كيف قال دنا ولم يقل قرب قيل لأن القرب يكون  
 من البعد والدنو من القرب والحق سبحانه وتعالى في قرب غير بعيد وإنما قال قاب قوسين ولم يقل قدر  
 سواء لأن السهم وان كان قوسا فقيمه درهم والقوس وان كان أعوج فقيمه لا تنقص بعوجه لأن  
 رتبه مستقيم كذلك المؤمن وان كان بينه وبين المعاصي فقلبه مستقيم بالإيمان قال القاضي عياض  
 اعلم ان ما وقع من اضافة الدنو والقرب من الله أو الى الله تعالى فليس بدنو مكان ولا قرب مسافة بل كان  
 كما قال جعفر الصادق ليس بدنو ولا دنا في المصطفى من ربه وقربه منه بانه عظيم منزله وتشرى  
 رتبه واشراق أنوار معرفته ومشاهدة أمره وعبادته وقدرته ومن الله صلى الله عليه وسلم تأنس ووسط  
 وأكرام وقال الواسطي ومن توهم أن محمدا صلى الله عليه وسلم دنا بنفسه جهل ثم مسافة بل كماله بانه  
 تدلى بعد عن ادراك حقيقة سبحانه وموقع في رواية شريفة في حديث المراج من الالفاظ الشيعية  
 كقوله محمد الجبار قال الخطابي يغلب على الظن أنه من قيل نفسه لا عن أنس لأن هذا الحديث رواه  
 غيره عن أنس بغير هذا الالفاظ وهو مثل الجنيد رضى الله عنه عن هذا الدنو فقال دنا القلوب من المحبوب  
 ذهاب البين والاشي الاين وقيل دنا محمد من ربه بالنسبة الى ربه بالعبادة والنوال وقال في عيون  
 الحجالس قال بعضهم طلبت معنى قوله تعالى ثم دنا فتدلى ثلاثين سنة من العلماء والعارفين حتى رأيت  
 نأوا بلا حياء وهو انه صلى الله عليه وسلم نظر عن عيونه فرأى ربه ونظر عن يساره فرأى ربه ونظر أمامه  
 فرأى ربه ونظر فوقه فرأى ربه ونظر خلفه فرأى ربه فذكره الانصراف من هذا المقام الشريف فعلم الله  
 ذلك منه فقال يا محمد أنت رسول الله وولودت في هذا المقام ما بلغت رسالتى فأتزل الى الارض  
 وبلغ رسالتى اعبادى وحيثما أت الى الصلاة أعطيته هذه المرتبة فلذلك قال وقرة عيني في الصلاة  
 قال العلائي فكان قاب قوسين بر وجهه أو أدنى بر وجهه يعني ترك نفسه في السماء ووجهه عند سدرة المنتهى  
 وقربه بقاب قوسين بقي سره وره فقال النفس أين القلب وقال القلب أين الروح وقالت الروح  
 أين السر وقال السر أين الحبيب فقال الله تعالى يا نفس لك النعمة والمغفرة ويا روح لك الرحمة والكرامة  
 ويا قلب لك المودة والخبرة يا سر ألك العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم الحمى في ربي ان قالت  
 اللهم انه لحقني استبحاش قبل قدومي عليه وقيل ندائلي واني سمعت عناد يا نادى بلغة أي بكره ف



فرجعت الى موسى فقلت خطيئتي خصال فقال ان امنتك لا تطبق ذلك فارجع الى ربك واسأله  
التخفيف لا مئة قال قل ازل ارجع بين موسى وبين ربك حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم  
وبليلة لكل صلاة عشرة فذلك خمسون صلاة وفي رواية امضيت فريضتي على عبادي لا يبذل القول لذي  
وفي رواية سألت ربك حتى استجبت ولكن ارضي واسلم قلما اجاز ربك نادى متبادا مضيت فريضتي  
وخفت عن عبادي

تذكر مشنق وانى له الذكرى \* ولم يسطع للوجد صر فاول انصرا  
أخلوعة ما فارق الشوق قلبه \* ولا واصل السلوان يوما ولا الصبرا  
وان رام كتمان الصبا عبرت \* عن الوجد والاشواق أجفانه العبرى  
فغير يروم الوصل من أهل رامة \* ولم ينو أهل النيران له هجرا  
محل اذا أقسمت أن ليس مثله \* على الارض حسنا كنت في القسم البرا  
فاقسم بالله العظيم قبيحا \* لانت الذي جاءت ببعثته البشرى  
وأنت رسول الله تبث رحمة \* الى أمة تدعى بحملة غبرا  
لك المرتقى الاعلى الذى عنده هبة \* تأخر حبريل وحسبك دانقرا  
وليل من البيت الحرام عكة \* الى المسجد الاقصى بك الله قد امرى  
ركبت على ظهر البراق معظما \* الى سكرة للنتهى فافت السدرا  
رأيت كما أخبرني بك ماله \* شبيهه ومن آياته الآية الكبرى  
وحياك منه بالسلام ولم ينل \* سواك نبي هذه الليلة الغبرا  
ومن تخفيف الصلاة عن الورى \* وخسين كانت تلزم العبد والحرا  
فما زلت في تخفيفها مسترددا \* اليه فابقي الغرض من ذلك العشرا  
وذلك عن رأى الكليم وانها \* لساقطة فعلا ومحسوبة اجرا  
وحين دجال من الضلالة حالكا \* طاعت به بدرا وكنت له الفجرا  
عليك صلاة الله ثم سلامه \* سلام يعبر المسلك من نشره عطرا

ان قيل هي في الازل خمس فالحكمة في كونها خسين تلك الليلة فالجواب ليعظم شرف النبي صلى الله  
عليه وسلم بقبول شفاعة في التخفيف عن أمة فان قيل ما الحكمة في أن موسى هو الذى أشار على النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يرجع ربه دون ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو أعلى مقام منه قيل لان ابراهيم  
مقامه مقام التفويض والتسليم الاترا لما قال له حبريل ألك حاجة قال اما اليك فلا قال سل ربك فقال  
حسبى من سؤالى علمه بحالى فان قيل مقام ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة وجاء في رواية  
أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة فالجواب مقام ابراهيم في  
السابعة لكنه نزل للافاقة في السادسة وموسى مقامه في السادسة لكن مشى في خدمته الى السابعة قال  
العلاني وغيره قال الله تعالى بعد أن خففت الصلاة يؤمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فجعلت آمنت بك  
(والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق) فراحزة لا يفرق بالياء المشناة من تحت بالبناء  
للفعل وقراءة شاذة (بمن أحد من رسله) كما فرقت اليهود والنصارى بين موسى وعيسى (وقالوا معننا  
واطعنا غفرانك ربنا) أى نطلب غفرانك (واليك المصير) أى اغفر لنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة  
فقال غفرت لك ولا مئة ثم قال سل تعطى فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) فقال الله تعالى لك  
ذلك سل تعطى فقلت (ربنا ولا تجعل علينا اصرا كما جعلته على الذين من قبلنا) أى لا تجعل توبة أمتى  
بالقتل كغيرهم وهم قوم موسى الذين عبدوا العجل \* وذلك أن موسى لما أمر قومه بقتل أنفسهم اعتزلوا  
فجاءهم هر وبن يائى عشر الف عام عبدوا العجل بأيديهم السبوف ثم قال اصبر وان الله رحيم لافاقم من

واسمى من مستر على  
العاصي فأطال أمهاله  
واشهد أن لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة  
صادرة عن حق يقين وصدق  
مقالة وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله وأرسله بأرضح الدلالة  
وختم به النبوة والرسالة صلى  
الله عليه وعلى آله وأصحابه  
صلاة دائمة ما حسنت في  
دوات اليا الامالة وصرح في  
حروف البيان قبل الحمد  
المد والاطالة (في قول الله  
عز وجل واعلموا ان الله  
يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه  
واعلموا ان الله غفور رحيم)  
هذا تخفيف عظيم وتعريف  
بأمر ذي خطر جسيم بان الله  
يعلم ما أضمرت في نفسك  
وان خفي على الخلائق  
فاحذروا من سطوته واقامة  
عده في المطالبة باقامته  
الحقائق ان بطش ربك  
اشد يد بطشه بطش جبار  
وأخذه أخذ قهرا ثم أتبع  
هذا التخفيف بذكر الجود  
العميم فقال تعالى واعلموا  
ان الله غفور رحيم رحمة  
رحمة غنى كريم ورحمة حلم  
ورق رحيم اذا بطش  
أدهش حتى لا طاقة واذا  
رحم أنفس حتى لا افاقة  
فالعارفون أرباب الجلال  
والجمال فهم في دهش عظيم  
وانس وروال والعابدون  
بين خوف ورجاء وخشية  
وحياء (قال بعض العارفين)  
ان لله عبادا أسكنتهم خشية

موضعهم فضر بواقيهم بالسيف حتى لا يعرفوا الدولة فقال  
 موسى وهرون بارهاطكت بشواكر ائيل البقية البقية فكشف الله سبحانه وسقطت السيف من  
 أيديهم فأنكشفت الحال عن سبعين ألف قتيل فقال الله تعالى قد غفرت للقاتل وقتت على المقتول فعلى  
 هذا يكون قوله تعالى فاقتلوا أنفسكم أي استسلبوا للقتل ومنهم من حمل الآية على ظاهرها فيكون من عبد  
 الجبل قتل بعضهم بعضا هذا لما طلب محمد صلى الله عليه وسلم أن تكون توبة أمته بغير القتل قال تعالى  
 اجعل توبتهم التداية مسل تعط فقلت (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية) فقال لك ذلك ان يكن منكم  
 عشر من صابرون يغلبوا مائة من واغدا ما ثلث دعوات لان الله تعالى عذب ثلاث ائمة واحدة بالخسف  
 وهو قارون وقومه واحدة بالمسخ وهم قوم داود واحدة أمطر عليهم الحجارة وهم قوم لوط فالفعة وعن  
 الخسف فقال تعالى لا أخسف أبدا أبدا ان أمثلك بل أخسف فبذوبهم حتى لا تراها الملائكة والغفرة عن  
 المسخ فقال تعالى لا مسخ أبدا ان أمثلك بل امسخ ذنوبهم فابذل السبلات بالحسنات والرحمة عن الحجارة  
 فقال لا أمطر عليهم الحجارة بل أمطر عليهم الرحمة بفضلي قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله كم جرى  
 بينك وبين الله كلمة قال اثنا عشر ألف كلمة كلها في شأن أمي فأجابني الى ما سألت وقال ابن عباس رضي  
 الله عنهما في قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى قال له يا محمد عبد تنافي الخلو فاشفع لأمثلك في الخلو وقيل  
 أوحى الله تعالى اليه انهم يطيعوني ويعصوني فطاعتهم برضائي ومعصيتهم بقضائي فما كان برضائي أقبله  
 وما كان بقضائي أغفره (قائدة) قال الشيخ خليفة وهو من اصحاب مشايخ البصيرة رضي الله عنه رأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سبع عشرة مرة في ليلة واحدة وعلمني هذا الدعاء اللهم ان حسنتي من  
 عطاائك رسي تأتي من قضائك فبدعا عطيت على ما قضيت واصح ذلك بذلك جلت ان تطاع الا باذنك أو  
 تعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استخف فاجعلك ولا استهانة بعذابك لكن بسابقة سبق  
 بهم اعلمك فالتوبة اليك والمهذبة لديك قال العلافي في آخر سورة البقرة والحكمة في عدم ذكر لفظه بنا  
 في قوله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ان النداء اغما يكون عند العبد والعبد اذا لازم التضرع يترقى من  
 مقام النداء الى مقام المناجاة وقيل واعف عنا في سبع كرات الموت واغفر لنا في ظلمة القبر وارحمنا في  
 احوال القيامة ورأيت في تمس برأي حيان المسمى بالبحر المحيط واعف عنا من الافعال واغفر لنا من  
 الاقوال وارحمنا بنقل الميزان ورأيت في البسيط لولا احدى ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
 من ربه بغير واسطة قالت الملائكة يا محمد قد احسن الله الشداء عليك بقوله آمن الرسول فأسأل ربك فعلمه  
 حبر بل هذه الدعوات المذكورة قال في البحر المحيط سورة البقرة مدنية الا قوله تعالى آمن الرسول  
 الآية فانه اترأت على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة قال النسي في قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 في تلك الحضرة يارب لكل قادم من سفره تحفة فاستحفة أمي اذا قدم واعطيت قال تحفتهم كرامتهم ما  
 عاشوا ورحمتهم اذا ما تواروا فأتى بهم اذ بعثوا ثم قال يا محمد ولكل قادم من سفره هدية فما هديتهم اذا  
 قدموا فقال باحدى يديه هذه وفيها انقصر الطائعين وفي الاخرى ذنوب المقصرين فقال تجاوز عن قصير  
 الطائعين بكرمى وعن ذنوب المقصرين بشدة فاعتكك وقيل انه قال يارب انت احسنت الى الطائع والمسيء  
 بنظر عرفت فقال يا محمد هديتي منهم كلمة التوحيد (لأطائف) الاولى يستحب للسافر ان يعجب معه اذا قدم  
 على أهله أو على من سافر اليه ثم يباركة من لاهدية ولو حبرا وقد مناني ذلك حديثا ذكره في شرح المذهب  
 (الثانية) قال الاصمغوني في مختصر الروضة والسافر من خلط ازوادهم وان تفاوتوا في الاكل بل هو  
 مستحب قال الغزالي في الدرة الفاخرة ان الله تعالى يخلق بغير امان من عمل الرجلين والملائكة يكرهونه جميعا يوم  
 القيامة وذلك من ضعف العمل فتعوى الاهمال ببعضها بعضا ويخلقهم منها بغير (الثالثة) رأيت في  
 تفاح الارواح ومفتاح الارباح للعلامة شمس الدين محمد بن السراج بالجسيم الشافعي رحمه الله ان الشيخ  
 أحمد الزرقاني رضي الله عنه قال شجرة هذه الخلة تكون هدية للشيخ ارسلان ثم نظر يوما فوجد ثمرها

الله من غير عي ولا يكفرانهم  
 لهم البلغاء الفصحاء العارفين  
 بالله ورسوله العالمون بالله  
 وآياته وانكسر اذ كروا  
 عظيمة الله تعالى تقطعت  
 ذلوعهم وطاشت عقولهم  
 وكات استهم فرقا من الله  
 عز وجل وهبته لماله  
 (قيل) للحسن البصري كيف  
 تصنع بمجانسة أقوام يخوننا  
 حتى تسكد قلوبنا ان تطير  
 فقال والله لان تجالس من  
 يخونك حتى يدركك الامن  
 خير من ان تجالس من  
 يؤمنك حتى يدركك الخوف  
 (أوحى الله تعالى) الى داود  
 عليه الصلاة والسلام يا داود  
 ان أخرج ما يكون العبد  
 الى اذا استغنى عني وأنا  
 أرحم ما أكون بعدى اذا  
 أدبر عني وان أجل ما يكون  
 عبدى اذا رجعت الى يا داود  
 قل لشباب بني اسرائيل  
 لم شغلوا أنفسهم بغيري  
 وأنا المشايق اليهم ما هذا  
 يا داود لولي علم المدبرون عني  
 كيف انتظاري لهم ورفقي  
 بهم وشوقي الى ترك معاصيمهم  
 لطاروا شوقا الى ولتقطع  
 اوصالهم من محبتي هذه  
 ارادني في المدبرين عني  
 فكيف ارادني في المقبلين  
 عني يا من غره الامهال  
 وجراد باله في الغفلة والاهمال  
 ونسي ما بين يديه من  
 العظام وما أعد للمحسنين  
 من المكرات ارضيت ببيع  
 حظك من الله بزئوف شهواتك













عليك واللائلجى السواك  
 رضاك والا فالمرام مضيق  
 سناك والا فاليدور غيايب  
 الهى انت الفنى الكريم  
 تدعوننا اليك وترغبنا فيها  
 ليدلك وتقابل اسمائنا  
 يا حسناك وتسر خطايانا  
 بغفرانك وتذهب ظلمة  
 ظلمنا لا نقدر ان نور رضوانك  
 وتقره وتناهيه زسلطانك  
 فما تعودنا منك الا الجليل  
 وما لنا قلب عن بابك عليل  
 (شعر)  
 يجمع مال جودك ما حبيت  
 قوسلى  
 وبه يصح رجاء كل مؤمل  
 من كنت انت رجاء وملاذ  
 فقلد تغلق بالجناب الا كل  
 يا منتهى قصدى وغاية مطلبى  
 يا من عليه وان فنيت توكلى  
 اسكنت حبل فى قوادى منزلا  
 وهوى سواك يحوم حول المنزل  
 فقد الوداد اغبر حبل باطل  
 ما الحلب اللطيب الاول  
 الهى عبيدك المسكين على  
 الباب ينتظر هفوفك عن  
 العبيد اورضالك عن  
 الاحباب قد كتب قصة  
 افلاسه ووضع يده على  
 رأسه وانت اعلم بالخال وأولى  
 بالجود والافضال (شعر)  
 شكاك اليك ما وجد  
 من خاتمة فيك الجاد  
 جبران لو شئت اهتدى  
 ظمآن لو شئت ورد  
 اللهم اجعلنا من المتقين  
 الاجرار واسلك بنا سبيل  
 عبادك الاخيار والحمد لله

محمد وآله وافاض حاجتى ويسمى عام الفمى بابت الله تعالى قال وهو حبيب قال محمد بن علي البصري  
 ركبت سبعة فكميت فعمرت الى حيرة فيها اثمار وانهارا فاكلت عن ثمارها فلبسها الله ليل بعدت  
 على شجرة فلما طلع النهار اتيت مكاني وادبر رجل على وجه الماء فسألني عن امرى فاجبت فقال من اين  
 انت او من امة من انت قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال اقرأ يس والدخان وتبارك الملك تبارك وتنج  
 وتسمع فقلت له من انت قال سل من خلفي بخبرك فلما كان اليوم الثاني اذ ابرجل على وجه البحر فاجبرته  
 خبري فقال اقرأ يس والدخان وتبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك تبارك  
 اليوم الثالث اذ ابرجل على وجه الماء فاجبرته خبري فقال اقرأ يس والدخان وتبارك تبارك تبارك تبارك تبارك  
 فقلت من انت قال نحن ثلاثة من الملائكة أرسلنا ربنا الى حوت خرج من بحره الى بحر آخر فاستغاث  
 منه حيث انه قام مرار بنا أن نرده الى بحرنا فالا قل على رأسه هو الثاني على وسطه وأنا على ذنبه ثم غث  
 فاستيقظت وأنا في داري بالبحر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وخلق الله بعد ذلك درة بيضاء وخلق  
 منها عبرا أشهب ثم كتب به آية الكرسي فن تعلمها وعرف حقها دخل من أي باب من أبواب الجنة وله  
 بكل حرف مدينة في الجنة وكتب بكل حرف حجة وعمره وخلق بعد ذلك لؤلؤة خضراء وخلق منها كافورا  
 أبيض ثم كتب به قل هو الله أحد وقال هذا اسمي فلم تعرفيها الا خضعت لها سكانها فن تعلمها وعرف  
 حقها كان يوم القيامة في عدد الانبياء والشهداء وله بكل حرف أربعون مدينة في الجنة وله بكل حرف  
 ألف نور وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة فيك غمرا قرأ القرآن  
 أربع مرات وكان من أفضل أهل الارض وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي  
 يموت فيه لم يمت في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة بكافها يوم القيامة حتى تجيزه من الصراط  
 الى الجنة وفي الخبر خلق الله تعالى عشرين ألف نهر وقال الفلم كتب ثواب من قرأ قل هو الله أحد  
 فكتب ألف عام حتى نشفت الأنهار ولم يبلغ فضل من قرأها وفي كتاب البركة من قرأ قل هو الله أحد  
 حين يأوى الى فراشه ثلاث مرات وكل الله به خمسين ألف ملك يحفظونه الى الصباح رواء الطيراني عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في كل صلاة  
 يا محمد صدق انار بك هل هو من زبرجد أو ياقوت فقال ان ربي ليس من شيء لانه خلق الاشياء ففترت  
 قل هو الله أحد فله الواهو واحد وانت واحد فقال ليس كمثل شيء قالوا زدنا قال الله الصمد قالوا وما الصمد  
 قال الذي تصعد اليه الخلق في حوائجهم قالوا زدنا قال لم يلد ولم يولد كما ولد عيسى  
 ولطيفة أرسل ملك الروم الى معاوية يسأله عن أربعة من الخلق لم تحمّلهم الله فقال آدم وحواء  
 وكبش اسماعيل وعصاموصى حيث ألغاهما فصار حبة تسهي باذن الله وأراه الله ذلك قبل دخوله على  
 فرعون حتى لا يخاف منها اذا صارت حبة عند فرعون نظيره محمد صلى الله عليه وسلم لم رأى جهنم قبل  
 يوم القيامة حتى لا يخاف منها في ذلك اليوم بل يأخذ بخطامها ويقول ارجعي خلقك فتقول يا محمد خل  
 عني فانك جرم على فيقول سبحانه لها يا جهنم اسمعي من محمد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من ولد له مولود فسماه محمد احمدا الى وتبركا باسمي كان هو ومولود في الجنة وما قد قوم على طعام  
 حلال فيهم رجل اسمه اسمي الا قضا عفت فيه البركة وعن أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه  
 أيضا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ذلك على سورتين ان أنت قرأتهم لم يبق شيء  
 الا قال اللهم أعذ لنا من شري المعوذتين وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم استمكروا من النورين بنفسكم الله بهم في الآخرة المعوذتين ينوران القبر ويطران الشيطان  
 ويريد ان في الحسنات ويثقلان الميزان ويدلان صاحبهما الى الجنة فان قيل كيف وصف الله نفسه  
 الكريمة بصفة واحدة في قل أعوذ برب الفلق وفي قل أعوذ برب الناس بثلاث صفات رب وملك والاله

رسدنا وأجرل النام  
رضوانك حظنا ولا تخرجنا  
منه بنا ولا تطردنا به بنا  
واغفر لنا ولوالدينا ولجميع  
المسلمين والمسلمات وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما

الفصل الخامس  
والعشرون في الدعوة  
الحمد لله الذي أجرى الماء  
باطيف حكمته في خلال  
النهر فألانه وكسا عاظم  
الروض من حلى النبات  
ما كاله وزانه بعث لواقع  
الرياح الى الافنان حثرك  
كل فدين عبيدانه فقابل  
الحزين وقبيل المسكين لما  
رأى بلبس الاشواق وقد  
طيب الحانة كل يشهد بكمال  
سأله وان آخرس العجز  
لسانه الذي أطلع شعوس  
معرفة في قلوب أهل محبته  
فاكرم لديهم احسانه وأرسل  
شيث ولأله الى أسر أوليائه  
وحفظ عطاءه وصانه ووفق  
من ارتضاه من عباده  
وجعلهم من آل وداود فوق  
بالامانة وسكن حرق  
الخائفين عند اقائه ورزقهم  
امانه وضمن المزيد للحسين  
وهو الذي لا يخلف ضمانه  
الذي تقر به بالبقاء والقدم  
والعز والكبرياء والمجد  
والشأن في أعز سلطانه  
الحق العليم القدير المدبر  
الجميع البصير القويم  
الملك الكبير فسيحانه من  
جبار ما أعظم شأنه المتكلم

قيل لا يرى الناس في بطون أمهاتهم فقال رب فلما صاروا شببا يابهاهم انهم عبيده فقال ذلك فلما  
كبروا وعرفوا وجوده كلفهم عبادة فقال له وقيل الناس فيهم من لم يربأ أي صاحب وفيهم من لم يملك  
ولكن ما لهم الا الله فقال في العاقبة كانت المسافة من مكة الى المقام الذي أمر النبي صلى الله عليه  
وسلم فيه بالصلوات الخمس وأوحى الله تعالى اليه فيه ما أوحى ثلثة مائة ألف سنة وقيل خمسين ألف سنة  
وقيل ليلة واحدة كهذه السلي وقيل أقل منها والله تعالى على ما يشاء قدير وفي البسيط للواحد  
وتفسير أبي حنبل المسمى بالبحر المحيط في سورة سأل من أسفل الارض السابعة الى العرش خمسون  
ألف سنة ثم فقلان أبي اسحق لوسافر ان آدم من الارض السابعة الى العرش لاسافر خمسين ألف  
سنة فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم وجد فرأى لم يرد من أثر النجوم وقيل ان حصن شجرة أصابه  
بعمامة في ذهابه فلما رجع وجد بعد يحرك ورأى ركبان قريش في طريقه فلما أخبر قومه بالمعراج  
سألو عن الزك فقال لم يركب علي غير بني قلات وقد ضل لهم بعير وهم يطلبونه فدلتهم عليه وفي رحلهم  
قدح فيه ماء فأخذته وشربته ثم وضعته مكانه فسألوهم هل وجدوا الماء ثم قالوا أخبرنا عن غيرنا مني  
تجبي قال تطلع عليكم عند طلوع الشمس فخرجوا ينظرون فلما كادت الشمس تطلع حبسها الله تعالى  
فطلعت الشمس مع العير فقال رجل هذه العير وقال آخر هذه الشمس ثم سألوهم عن بيت المقدس فجاءه  
الله تعالى له حتى صار ينظر اليه فسألوهم عن شيء الا أخبرهم به فارتد كثير من الناس فذلك قوله تعالى  
وساجدنا الى ربنا الذي أريناك الا فتنة للناس ثم ذهب جماعة الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ان  
صاحبك يزعم انه جاء في هذه الليلة من مكة الى بيت المقدس فقال انكم تكذبون عليه فقالوا انه في المسجد  
حدث الناس فقال والله ان قال ذلك لقد صدق فوالله انه ليخبرني بالخبر يأتي اليه من السماء الى الارض  
في ساعة واحدة من ليل أو نهار فأصدقه فهذا أبعد ما تعجبون منه فجاءه أبو بكر رضي الله عنه فقال  
يا رسول الله قال هؤلاء انك جئت من بيت المقدس في هذه الليلة قال نعم قال فصغف لي فاني رأيت فوصفه  
فقال أبو بكر صدقت أشهد انك رسول الله وقد قدم ان الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يعني رأسه رآه أبو  
بكر رضي الله عنه بعين قلبه فان قيل موسى عليه السلام تبرقع عند هود من المناجاة ومحمد صلى الله عليه  
وسلم ما فعل ذلك لما رجع من المعراج فما الحكمة في ذلك فالجواب من وجوه (الأول) ان موسى عليه  
السلام رجع وعليه أثر ارد بقوله تعالى ان ترائي قال بعضهم لما قال موسى رب أرني البلى وجد  
مكتوبا على صخرة ولا تقر بوالاليتيم الا بالتي هي أحسن والاشارة في ذلك ان الرؤية حق لبيتم  
أي طالب وخيل الرديعي وحجج صلى الله عليه وسلم رجع وعليه أثر القبول وهو بقوى البصر  
(الثاني) كما منع الله موسى من النظر اليه كذلك منع قومه من النظر اليه (الثالث) ان موسى  
عليه السلام غشى وجهه نور لم يغشاه قبل ذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم منور في كل الأحوال قال  
أبو هريرة رضي الله عنه كان الشمس في إحدى وجنتيه والآخرى (الرابع) نور موسى عليه  
السلام كان على وجهه فكل من رآه رأى نور محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه فكل من رآه رأى نور رقبته  
اهتدى بتوفيق الله (الخامس) أراد الله أن يعنف أمة موسى لما قالوا أرنا الله جهره فكانه تعالى قال  
هذا موسى رأى بعض آياتنا فلم تستطعوا أنتم النظر اليه فكيف تريدون أنتم النظر الى الخالق وما  
عاقب الله به بني اسرائيل أن تاهوا في الارض أربعين سنة يسربون ليلافيصبحون حيث أمسوا ومع  
ذلك يزعمهم المن والسوى وهو دون رايه لا يحسمه بياض انهار احكامه البيضاء في نفسه ولم يذكره  
البغوي والرازي ثم قال الرازي انهم هل كانوا في التيه وقال بعضهم كانوا استمائه ألف فارس وقال  
بعضهم هلكوا من معهم في التيه ومات موسى بعد ستة وربع عندهم ما عاقبه التيه كما رفع عن ابراهيم  
عقوبة النار وبقي يوشع بن نون وهو ابن أخت موسى في بني اسرائيل فحارب الجبارين وفتح الارض  
المقدسة وسكنها أولاد الذين هلكوا في التيه وكان مقدار سبع مائة فرسخ وقيل ستة مائة فرسخ كيف









جبريل هو ملك الموت ويقال له امير الملائكة وقد كرمه وان عزرا قيل وقف على الباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة اذ دخل ولا بد من الدخول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مفرق الجماعات هذا هو الموت ثم اذن له في الدخول فقال ابن تركب اخي جبريل قال تركب في سماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك واذا جبريل قد دخل وسلم وقال هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على احد قبله ثم قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطن من الدنيا وانما كنت حاجتي من الدنيا نعم جبريل لا ينزل بالوحى الى الدنيا بعده واما غيره فينزل الى الدنيا كليله القدر فقال يا جبريل بشر في قال ابواب الجنة قد فتحت لقدوم روحك قال استعن هذا اسأل بشرني يا جبريل قال قد اطلقت الملائكة الاقارن روحك قال استعن هذا اسأل بشرني من لقراء القرآن بعدى من اصوام رمضان بعدى قال انشرفان الجنة قد حرمت على جميع الامم حتى تدخلها انت وامتك فقال الان قد طاب الموت اذن يا ملك الموت فهاجرح روحه الطيبة فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل ولم تولى وجهك فقال ومن يستطيع ان ينظر اليك وانت تعالج سكرات الموت قال في الزهر الفاتح نزل جبريل منشورا الذواب وقال لبتى كنت فدا مقدمك وهذه الجنان قد ترخفت وابوابها قد فتحت والحور العين قد تزينت اثر يدان يكون قبرك تحت العرش اوفى الجنة فاخترنا صلى الله عليه وسلم المرافقة لأمته فلما فاضت روحه الكريمة فاح الطيب ولقد احسن القائل

تذكرت لما فرق الدهر بيننا \* فعزيت نفسي بالذي محمد  
وقلت لها ان المنايا سيملنا \* فن لم يمت في يومه مات في غد

قالت عائشة رضي الله عنها لما خرجت نفسها الطيبة ما شعرت رجسا اطيب منها ثم وقعت الظلمة في المدينة حتى لا يرى بعضهم بعضا واختلف حال الصحابة في هذه المصيبة فمنهم من اقعدهم ومنهم من اخرجهم لسانه الى فراغ العزاء حتى تكلم ومنهم من اضنى كالمريض حتى ماتت وثبت ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما تقدم ثم يابعه الناس بالخلافة وذلك بتوفيق الله تعالى واوّل من يابعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورايت في بعض كتب الرفض لعنة الله تعالى عليهم قال رجل منهم لعلى بن ابي طالب رضي الله عنه يا ابا الحسن كيف سبقت ابو بكر بالخلافة فقال لاني اشتغلت بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ثم قال اذت حضرت مبايعة ابي بكر قال نعم قال من يابعه اولا قال شيخهم عكازا خضر فقال ذلك ابلّيس اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من يبايع ابا بكر رضي الله عنه ابلّيس لعنه الله قال مؤلف رحمه الله وكنت غيبا عن ذلك هذه القبايح لكن اردت لهم اللعنة من قلب مؤمن صادق لانهم كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كذبوا على الله عز وجل حيث قالوا في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين ان اسم ابي طالب عمران وآله على وأولاده وهذا باطل باجماع المسلمين واجماع النصارى فان المسلمين والنصارى متفقون على ان عمران بن ماثان وهو والد امرئ القيس عليه السلام وبينه وبين عمران بن يصر هرب بن قاهث بن لاوي بن يعقوب والد موسى عليه السلام ألف وثمانمائة سنة وتقدم اسم ابي طالب في المولود كذا القرطبي في آل عمران ان الرفضه انقسمت اثنتي عشرة فرقة كل فرقة في السيرة في اراد ان يرى قبائح هذه الفرق فليتنظر في تفسير القرطبي في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ثم لما بايع الناس ابا بكر رضي الله عنه أخذوا في تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم الى قبره الشريف الذي هو افضل من العرش والكرسي فغسله على رضى الله عنه بالماء البارد في ثوبه ومعه العباس ومعه ولده الفضل وأسامة بن زيد صب الماء ثم كفنوه في ثلاثة أثواب بيض تحت السقف وحوله ستر ولم يخرج منه شيء كالاموات فقال علي رضي الله عنه ما اطيبك حيا وميتا يا رسول الله ثم دخل الناس وصلوا عليه فرادى بغير امام ثم بعدهم النساء ثم الصبيان وقيل أول من صلى عليه ربه عز وجل ثم الملائكة ثم الانبياء ثم لده أبو طه في ليلة الأربعاء في الموضع



البيت فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة اقرقي معاذ امنى السلام واخبريه  
انه ياتي يوم القيامة امام العلماء ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قطعة رضى الله عنها

ماذا على من غم تربية أحمد \* ان لا ينتم مدى الزمان غواليها

صبت على مصائب لو انما \* صبت على الايام صرن لباليا

(قائدة) رأيت في لفظ المتافع لابن الجوزي في الباب الثالث عشر في ذكر الطيب ان الغالبية من مسك  
وهنبر وكافور يخط الجيسع بدهن البان واليخوقر وشهها يسكن الصداع البارد وهي نافعة للدماع البارد  
وشم المسك والعنبر تقدم أول الكلب وشم الصندل ينفع من الصداع الحار ويقوى البكبد والمعدة  
الحارتين اذا طلى عليهما من خارج وقدم أن دهن الحواشب قبل الرأس بأى دهن كان ممرور المشط  
عليه ما قبل الرأس أو اللحية أمان من الصداع ويبدأ باليمن قال في لفظ المتافع في الباب الثاني عشر في  
ذكر اليباس من لبس خف باليمن وترعه باليسرى أمن من وجع الطحال والله أعلم

باب مناقب أمهات المؤمنين رضى الله عنهن

والأولى خديجة بنت خويلد رضى الله عنهما كانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة وكانت أكثر قريش  
مالاً وأعظمهم شرفاً وكانت تسبى أحوال الرجال في مالها وتضاربهم بشئ معلوم منه قال في المنهاج القراض  
والمضاربة أن يدفع اليه دراهم أو دنانير ليتجر والرجح مشترك فلما بلغ خديجة رضى الله عنها حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وعظيم أمانته وكرم أخلاقه بعثت اليه أن يخرج في مالها إلى الشام  
وتعطيه أفضل ما تعطى غيره مع غلام لها يقال له ميسرة فقبل منها وخرج في مالها حتى قدم الشام إلى  
مدينة بصرى من أرض حوران وكان قد خرج مع عمه أبي طالب إلى بصرى أيضاً وله اثنتا عشرة سنة في  
رحلة الصيف وكانت قريش يتاجرون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فكان ذلك لا يشق عليهم  
ويشقى عليهم عبادة رب البيت فلا جعل ذلك في بلام النجف فقال تعالى لا يلاف قريش أى اعجبوا  
لا يلاف قريش إلا ففهم رحلة الشتاء والصيف وتركهم العبادة ثم أن الله تعالى يسر لهم الارزاق في البر  
على الابل وغيرها وفي البحر بالمركب وأمرهم بالعبادة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى  
مع غلام خديجة نزل تحت شجرة قريبة من صومعة راهب يقال له بجرار رضى الله عنه وقبله غيره وانغار آه  
بجرار في الكربة الأولى فقال الراهب من هذا قال غلام من قريش قال ما ينزل تحت هذه الشجرة إلا نبي  
فلما رجع صلى الله عليه وسلم إلى مكة باعت خديجة ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجارة  
بربح كثير وحدتها ميسرة بقول الراهب وقال ميسرة كان إذا اشتد الحر نزل عليه ما كان يظللان عليه  
من الشمس وهو على بعيره فأرسلت اليه وعرضت نفسها عليه ثم أرسلت اليه شيئاً ليس له إلى أيها حتى  
يرغب في تزوج بها فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لآلهما فخرج خديجة وأبو طالب ورؤساء  
الحرم إلى خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فخطب أبو طالب وقال الحمد لله الذى جعلنا من  
ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل لنا نبية محجوجاً وحراً آمناً وجعلنا من حرمه والحكام على  
الناس ثم ان ابن أخى هذا محمد الايوزن رجل الاربع به فان كان في المال فلا فان المال ظل زائل وامر  
خائل وقد خطب خديجة وطاسم الصدوق ما عاجله وأجله هذا هو والله بعد هذا نبأ عظيم فزوجه أبوها  
خويلد وهي بنت أربعين سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وأصدقه عشرين بكرة ونحرف ولها حوزة  
أوجزورين ورأيت في كتاب شرف المصطفى ان ابا طالب قال يا محمد ائت بيتهم فقبر وهذه خديجة تسبى  
الاجراء فهل لك ان أذهب بك اليها العلماءان تستأجر فتعال خبر اقال نعم فقبل به اليها فقالت نعم أجهل  
لكل أجبى رفاقة وأدخلت لهما ناقتين فخرج مع غلامها ميسرة وقالت لا نعص محمد امراً فلما انزلوا بقرب  
بجرار قال من أنت قال أنا ميسرة غلام خديجة فدفنا من محمد وقبل رأسه وقال أنت بل ثم قال يا محمد رأيت  
منك العلامات كلها الا واحدة فأكشف لي عن كفك فكشف له فرأى خاتم النبوة وقد قدم بيانه في المرولة

خاتمهم الله تعالى فاشهدون  
خدمته وهم الذين عاشوا  
كفارا ثم ختم لهم بالايمان  
أو فرطوا مدة حياتهم  
وانهم مكوا في العصبان ثم  
تاب الله عليهم عند الحاجة  
فناقوا على حالة التسوية  
والاحسان كسيرة فرعون  
وكانوا ثلاثين ألفاً على  
ما يقال آمنوا بالله وقتلوا من  
يومهم ذلك فدخلوا الجنة  
كانوا أول النهار يحلفون  
وعزة فرعون أنالكن  
الغالبون ثم بعد ساعة  
حلفوا الذى فطرننا كانوا  
يطالبون الجزاء من فرعون  
ويقولون أنت لنا جران  
كنائكن العالمين ثم بعد  
ساعة قالوا لن نؤثرك على  
ما جاءنا من المينات والذى  
فطرننا فاقض ما أنت قاض  
الى قوله خير وأبقى والحب  
ان الله تعالى أنطق فرعون  
عيا كان في باطنه البشرى  
وهو قوله نعم وانكم لمن  
المقربين كانوا مقربين  
عند رب العالمين قال الله  
تعالى انما التوبة على الله  
للذين يعملون السوء بجهالة  
ثم يتوبون من قريب كل  
من عمل سوا فاعمله الا  
بجهالة وغفلة وقلة تعظيم  
لامر الله تعالى وان كان  
عاما وكل من تاب قبل ان  
يحضره المسوون ويعاين  
الملائكة ويغفر الله له  
من قريب فان التوبة  
البعيدة قريبة من فرط حتى

طين ملك الموت فصار في  
 جزا الآخرة وهم الذين قال  
 الله تعالى فيهم وليس  
 التوبة للذين يعملون  
 السيئات حتى اذا حضر  
 أحدهم الموت قال اني تبت  
 الآن وأبعد من ذلك الذين  
 يتوبون في الآخرة ويعترفون  
 في ذلك لظي قال الله  
 تعالى ولا الذين يموتون وهم  
 كفار أي لا تقبل توبتهم  
 في الآخرة وقال تعالى وقالوا  
 آمنا به واني لهم الشاوش  
 من مكان بعيد أي وكيف  
 لهم سبيل إلى التوبة  
 وتناووا وقد بعد عليهم  
 مكانهم فأتوا اغتافيل في  
 الدنيا وقال تعالى فاعترفوا  
 بذنبيهم فسحقا لأصحاب  
 السعير (القسم الثالث)  
 قوم خلقهم الله تعالى لا  
 لخدمته ولا الجنة وهم  
 الكفار الذين يموتون على  
 الكفر في الدنيا حرما في  
 الدنيا نعم الايمان وفي  
 الآخرة مخلدون في العذاب  
 والهو ان (القسم الرابع)  
 قوم خلقهم الله تعالى  
 لخدمته دون الجنة وهم  
 الذين كانوا عاملين بطاعة  
 الله تعالى ثم مكرهم  
 فطردوا عن بابه وما نوا على  
 الكفر بالله نال  
 الله تعالى العاقبة عنده  
 وكرمه فانه خلق ما يشاء  
 بغير كلفة ولا نصب ويختار  
 ما يشاء بغير زلف ولا سب  
 (قوم) اذلهم وأشدهم

فقبله وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام استعظ الله من اليهود  
 فانهم اعداؤه ورايت في الدرايين ان الراهب اصعبه سطوا ولم يذكروا اسمي وذكروا ان بصيرا الراهب كان  
 رآه في السيرة الاولى مع عمة أبي طالب فرجع بمسيرة رجلا ثم قال يا محمد عجل الى خديجة  
 وبشرها بالبعث الكثير وكانت خديجة رضى الله عنها يحملها خذمها الى سطح دارها فأتت يومها محمد صلى  
 الله عليه وسلم على بعير وعن عمة ملك شاهر سيفه وعن يساره كذلك الغمامة على رأسه فلما نزل على  
 بابها وثبت اليه فاذا هي بمحمد صلى الله عليه وسلم فاختبرها بالرجوع الى مسيرة وقل له عجل  
 وانما أرادت تأكيده ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يأتها بغير ما قبلها فاحملها فقدم مسيرة سألته عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بصيرا الراهب ان محمدا نبي هذه الامة فقال يا محمد اذهب الى  
 عبد أبي طالب وقل له عجل علينا فظن أبو طالب انهم اترده محمد عليه فشق ذلك عليه فلما دخل عليها قالت  
 اذهب الى عمر ونعني أخاها وقل له يرحمني محمد فقام أبو طالب اليه فوجدته سكران فزوجها ياها ونقدم  
 ان السكركان اذا شرب الخمر يخرأعا لما بالبحر ثم فطالقه وتزوج به وبعده وسائر تصرفاته القولية  
 والفعلية له وعليه نافذة صحيحة ورايت في عقائقي الحقائق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة  
 كثرت كرام الحساد فيها فقالوا ان محمدا فقير وقد تزوج بأغنى النساء فكيف رضيته خديجة بفقره فلما  
 بلغها ذلك أخذتها الغيرة على محمد صلى الله عليه وسلم ان يعبر بالفقر فدعت رؤساء الحرم رأسه شتمهم ان  
 جميع ما علموا به محمد صلى الله عليه وسلم فان رضى بفقرى فذلك من كرم اصله فتعجب الناس منها وانقلب  
 القول فقالوا ان محمدا أمسى من أغنى أهل مكة وخديجة أمت من أفقر أهل مكة فأعجبهم اذ لك فقال بهم  
 أ كفى خديجة بخاء جبريل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك مكانا تها عليا فانظروا النبي صلى الله  
 عليه وسلم المكافاة فلما كان ليلة المعراج ودخل الجنة وجد فيها قصر امد البصر فيه ما لا عين رأت ولا  
 أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال جبريل لمن هذا قال خديجة فقال هنيا لها لعدا حسبن الله  
 مكانهما (مسئلة) تملك الجهول باطل قال الحب الطبري قال الزهري وقتادة أول من آمن من النساء  
 خديجة رضي الله عنها بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر رمضان فآمنت به خديجة في  
 ذلك اليوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حرا في شهر رمضان فاذا مضى رمضان رجع الى  
 أهله في مكة فطاف بالكعبة سبع عاقل ان يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي أرسله الله تعالى فيها  
 وهو في غار حرا نزل عليه جبريل من عند رب العالمين وفي الدرايين في خصائص الصادق الامين نزل  
 عليه امر اقبال ثلاث سنين كلمة الوحي ثم نزل جبريل بالوحي اليه والوحي على اقسام سبعة قسم في النوم  
 وقسم في البقطة كافي ليلة الايام وقسم ينزل به امر اقبال وقسم ينزل به جبريل وقسم يأتيه مثل صالحة  
 الحرم وقسم ينفت في روعها الكلام نفثا وقسم بكلمه الله من وراء حجاب ورايت في قوله تعالى وما كان  
 لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او هو داود عليه السلام أو من وراء حجاب وهو موسى أو يرسل رسولا وهو  
 جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءه جبريل قالت الاحبار السلام عليك يا رسول الله وفي  
 رواية أخرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يا محمد أنت رسول الله وانا جبريل  
 فرفعت رأسي فاذا جبريل في صورة رجل في أفق السماء فلا أنظر في ناحية منها الا رأيتته فإزات واقفا  
 لا أقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة برسلا في طلبي ثم انصرف عني وانصرفت عنه الى أهله فقالت  
 خديجة يا أبا القاسم أين كنت فوالله لقد بعثت رسلا في طلبك فحدثتها بالذي رأيت فقالت أبشر واثبت  
 فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان نكون نبي هذه الامة وفي رواية انهم اقامت أنس تطيع أن  
 تخبرني بصاحبك اذا جاء قال نعم جاءه جبريل فقال يا خديجة هه ذا جبريل قالت قم فاجلس على فخذي  
 الايسر ففعل فقالت هل تراه قال نعم فلو أنه الى الايمن ثم قالت هل تراه قال نعم فاجلسه في حجرها وقالت  
 هل تراه قال نعم فكشفت عن وجهه اوقات هل تراه قال لا فقالت أبشر فوالله انه ملك ما هو شبيه طان ثم



وبهم واقبلهم واصطلمهم  
واختارهم ولوا لبسهم لباس  
السعداء من ما قبل ان يسلمهم  
وبلبسهم ذل وهو اننا (وقوم)  
اختارهم واصطلمهم  
واختارهم واجتباهم  
واعزهم وقواهم وخوفهم  
واعطاهم واولاهم واولاهم  
ولوا لبسهم لباس البعد  
والحجاب فلا بد ان يروهم الى  
الباب ويلبسهم لباس  
الاحباب وهو الكريم  
الوهاب اللهم اجعلنا من  
عبيدك المغنين واوليائك  
المتقين الذين اهلتهم  
لخدمتك ونعمتهم بانفسك  
وحضرتك وسقيتهم لذيتك  
شربك وخلعت عليهم خلع  
احبابك هاتين عبيدك  
قد اقمنا نفوسنا بين  
يديك وطمعنا بحسن  
وعدك رجيل رفدك فيها  
لدبك اغفر لنا ولوالدينا  
ولجميع المسلمين والمسلمات  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم  
تسليما كثيرا الى يوم الدين  
آمين

﴿القصص السادس والعشرون في القدر﴾  
الحمد لله الذي لا يخيب لديه  
امل من امله ولا يغيب عن  
دساتر قربه من رضىه وقيله  
الا قول من غير بداية والآخر  
من غير نهاية الغنى الذي  
لا يقر بملكه فيما ثبت له  
القدوس العهد الواحد  
الاحدى الذى لا شريك له

لست ثمام اودخلت على ورقة من نوقل وهو ان عنها فاشهرته بذلك فقال قدوس قدوس والذى نفسى  
بيده ان صدقت يا خديجة لقد جاءك الناموس الا كبر الذى كان يأتى موسى ثم قام ورقة رضى الله عنه الى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل رأسه قال محمد بن اسحق كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا  
يكروه من رده عليه وتكذيبه فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة رضى الله عنها اذ ارجع اليها فاشتبه  
وتخفف عنه وتصدقته وتهن عليه امر الناس ومن كراماتنا رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي رواية  
قال جبريل يا محمد ما نزلت من عند سدرة المنتهى الا ويقول الله تعالى يا جبريل سلم على خديجة وفي  
رواية قال جبريل يا محمد هذه خديجة قد اتتك باناء فيه طعام أو شراب فان هي آتت فاقرا عليها السلام  
من ربهم اومنى وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب والحمد لله في كونه من قصب وهو  
الزواجر خوف أنها حازت قصب السبق الى الاسلام والحمد لله رفع الصوت والنصب الغيب وقالت فاطمة  
رضي الله عنها اى بعد موت أمها والله يأنى الله لا ينفعنى طعام ولا شراب حتى تسأل جبريل عليه السلام  
عن أمي فسأله فقال هي بين سارة ومريم في الجنة وقال معاذ رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لخديجة رضى الله عنها ارمي في سكرات الموت أنكرهين ما قدر تل بك والله لقد جعل لك في السكرة  
خير اقل اقدمت على ضرا تلك فارتبهن السلام مني مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكنتوم أخت  
موسى عليه السلام فقالت على الوفاء يا رسول الله ذكره القرطبي في سورة التكريم وفي العرائس أخت  
موسى أمها مريم وأمه اسمها لوطا بنت هانئ بن لاوي بن يعقوب وتقدم اسم أبي موسى في الوفاة قالت عائشة  
رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يذكر باسم من الغناء عليها والاسم تغفار  
لها فذكرها ذات يوم فقالت أمه هوزك الله خير امن كبره السن فقرأت به غضب غضب يا شديدا فقدمت  
وقلت اللهم ان أذهبت غيظ نبيلك لم أعد الى ذكرها بسوء أبدا ثم قال كيف قلت والله لقد آمنت بي اذ كفر  
بني الناس وآوتني اذ رفضني الناس وصدقني اذ كذبني الناس وفي رواية فذكرها يوم ما فقالت هل كانت  
الا عجوزا قد أخذك الله خير امنها فغضب حتى اهتز مقدمه ثم عزمه من الغضب ثم قال لا والله ما أخلف الله  
لي خيرا منها فقلت في نفسي لا اذ ذكرها بسوء أبدا فلذلك رجع جماعة منهم اليه في مختصر الروضة تغضب لها  
على عائشة ولم يرج النوروى في الروضة شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل نساء اهل الجنة خديجة  
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مائة خديجة قبل  
الهيجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالجون وتزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها  
ولم تكن الجنائز يومئذ فاضوا قبل مات بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام فطمعت قرين بعد ذلك في النبي  
صلى الله عليه وسلم وبالعوا في اذ قال الطبري كل اولادها من النبي صلى الله عليه وسلم الا ابراهيم كما سيأتى في  
مناقب فاطمة رضى الله عنها فانه من مارية القبطية وتزوجت خديجة رضى الله عنها قبل النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يرجع اليه اهلها معتيق بن عابد بن عبد الله ثم تزوجها بعد ذلك أبوها قال القرطبي في سورة  
الاحزاب كان اسمها زارة فولدت منه ولدا فعاش وأدرك الاسلام وكان يقول أنا أكرم الناس أبا رأما  
وأخا وأختا أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمي خديجة وأخي القاسم وأختي فاطمة رضى الله عنها  
فلما ماتت بالبصرة ازدحم الناس على جنازته وقالوا ريب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قتل مع  
على رضى الله عنه في وقعة الجمل والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

﴿الثانية عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها﴾ لا تكفى بأم عبد الله لانها قالت يا رسول الله كنيتم نساءك  
فكنيتي قال تكني بآبنا أخنك أم عبد الله وفي رواية لما ولدت أختها أمها ولدها من الزبير جاءت به عائشة  
رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في ثديها فقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله وهي اول امرأ  
قد علمت بعد خديجة وأصدقها الربعائة درهم وأول من خيرها من نساء ما قال الله تعالى يا أيها النبي



فما فعله استوى على  
العرش من غير تكبير  
ولا تشبيه وقد ضل من شبه  
ومثله العرش لا يمكنه  
والعقل لا يدركه والوهم  
لا يصوره والفكر لا يقدره  
وقد خاب من كان ظنه من  
الايان حمله القرب  
بعلمه وقدرته وكرمه ورأفته  
ففي كل ليلة يدعوا العباد  
اليه فيغفر لمن استغفره  
ويتوب على من تاب اليه  
ويعطى من سأله الخى  
العليم القدير المريد  
السميع البصير ووصفه  
كما لا حمله المتكلم بكلام  
قديم أزلى لا يشبه كلام  
خلقه والقرآن كلام الله  
الذى أنزله صفاته قدوة  
ثابتة بالأدلة وقد ضلت  
المعتزلة من نفى عنه صفات  
الكمال فانما يتعلق برحمة  
الجدال رخص في ظلمات  
العمالة ليس كماله في ومن  
شبهه فقد جهل فيما أنجزه  
سبح بحمده كل تامنى  
وصامت في كل مصنوع  
مربى نامله فلا يكون  
كلها واقفة على قدم  
الافتقار لاطقة بلسان  
الاضطرار متضرعة مبتلة  
فاهز بهج الخضوع والخوف  
هجرة تسيل الدموع وفي  
جلاله تحق الحسرة والوله  
فسم عطاءه بين خلقه  
فالقريب من قرب به والمعبد  
من حجبته وكل يصي قيماله  
أهله والنسب من قطعه

قل لا زواج لك ان كنت تدين الحياة الدنيا ربيتم الآية قال القرطبي انما امر النبي صلى الله عليه وسلم  
عائشة رضي الله عنها ان تشاور أبو بكر في التخيير لانه كان يجهل الخاف أن يجعلها قرط الشهاب على أن  
تختار فرأى وكان صلى الله عليه وسلم يعلم من أبو بكر انهم لا يأمرانها بفرقة فلما اختارت عائشة الله  
ورسوله قالت لا تخبرنساك بما قلت فقال لا تسألني امرأة ممن الاخير ثم اتت الله بعنتي معلما مبسرا فلما  
قل له ما قالت عائشة أنزل الله تعالى ما كفأة لمن لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج كما  
كان في الجاهلية يقول الرجل يا فلان أنزل لي عز وزوجتك وأنزل لك عن زوجتي قال الحسن بهذه الآية  
حرم عليه ان يتزوج عليهن وقال عكرمة الجواز حكاه القرطبي في سورة الاحزاب قال في الروضة وله  
الزيادة على الاصح والتحريم منسوخ بقوله تعالى انا احلنا لك ازواجك الآية ليكون له المنة عليهن بترك  
التزويج قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة رضي الله عنها افقه النساء واعلم النساء واحسن النساء  
(قائدة) الفقه غير العلم لان الفقه غالبه ظنون واعلم عدم من الفقه لان من اتقن صناعة فهو عالم بها  
فكل فقه علم وليس كل علم فقه وكل فقيه عالم وليس كل عالم فقه فاما الملائكة والانبياء علماء لا فقهها قال  
الزهري لو جمع جميع علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عائشة أفضل  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال ان الله قد زوجك بنة  
أبي بكر رضي الله عنهما مرة، صورة عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها لا بألى منذ علمت أنك  
زوجي في الجنة قال في الزهر الفاتح ما مات خديجة رضي الله عنها اذتم النبي صلى الله عليه وسلم لحافه  
جبريل برقة من الجنة منة وش عليها صورة عائشة وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول ان  
زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء فتزوجها أنت في الارض فدعا النبي صلى الله عليه وسلم  
الدلالة يعني الخطابة وقال هل تعرفين في مكة بكرا تشبه هذه الصورة قالت نعم بنت أبي بكر رضي الله  
تعالى عنها ما تشبهها ففدعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وقال ان لك بذنا تشبه هذه الصورة تسمى عائشة  
زوجتي الله بها في السماء وأمرتك ان تزوجني بها في الارض قال انما صغيرة لا تصلح لك قال لولم تكن صالحة  
ما زوجني الله بها فافقه النكاح ورجع أبو بكر إلى منزله وأرسل مع عائشة طبة فقامت عمر وقال قولى له هذا  
الذى سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري يصلح أم لا فأنت النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته  
بذلك فقال يا عائشة قبلنا انك قبلنا قال الحب الطبري عقد عليها في شوال بالمدينة وهي بنت ست ودخل بها  
وهي بنت تسع وأقام عندها تسعة اعاش (قائدة) قال في الروضة يستحب ان يكون العقد في شوال قال في تحفة  
العروس وثرته النفوس أوفى صفروا تقدم في فضل الجمعة يستحب ان يكون في يومها وتقدم في باب حفظ  
الامانة اذا قصد نكاحها فانسنت ان ينظر اليها قبل الخطبة وان لم تأذن وله نكح برنظره فان لم يتيسر  
بعث امرأه تصفها له قال في الروضة لو خطب البكر رجل فامتنع أبوها فزوجه نفسه ثم تزوجها الاب من  
غيره فالأول هو الصحيح ان وطئها رالا فالثاني ان لم يحكم بالأول حتى والله أعلم قالت عائشة قلت يا رسول  
الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر  
لعائشة بنت أبي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا انما ثم قال أفرحت  
يا عائشة قلت أي والذي بعثك بالحق فقال والذي بعثني بالحق ما خصصتك بهما من بين أمي وأخي الصلاني  
لامنى في الليل والنهار فبين مضى منهم ومن بقي الى يوم القيامة فانا أدعو لهم والملائكة يؤمنون على دعائى  
قال صلى الله عليه وسلم فضل الثريد على الضمام كفضل عائشة على سائر النساء قال شمس الاسلام سهل بن  
سعد الصنعائي أراد يا ثريد بن يهر بن العلاء الذي عظم نفه وقدره وصوبه ابن السجكي في طبقاته  
واستبعده ابن الصلاح قال في الطبقات كان الاساتذة سهل الصنعائي قد جمع بين رياستي الدين والدنيا  
وكان مفتي زيا سائر وابن مقيما مات سنة أربع واربعمائة قل النورى في تهذيب الاسماء واللغات انه  
من أصحاب الوجوه وقال النعمان بن بشير رضي الله عنه جاء أبو بكر رضي الله عنه يستأذن على النبي صلى



فروا ان النبي صلى الله  
وسلم أول من آمن به  
الفقراء وكذلك كل رسول  
أرسل أول من يتبعه  
الفقراء فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يجلس  
مع الفقراء أصحابه مثل  
سلمان وبلال وصهيب  
وعمار بن ياسر وعامر بن  
فهمرة ونحوهم من الفقراء  
فأراد المشركون أن يحرقوا  
عليه في طرد الفقراء لما  
سمعوا أن علامات الرسل  
أن يكون أول من يتبعهم  
الفقراء فجاء بعض رؤساء  
المشركين وقالوا يا محمد  
اطرد الفقراء عنك فإن  
نفوسنا تأنف أن تجالسهم  
فلوطردتهم لأن بك  
أعزاف الناس ورؤسائهم  
فأنزل الله تعالى ولا تطرد  
الذين يدعون ربهم بالغداة  
والأعشى يريدون وجهه  
ولا تهد عينك عنهم أي  
لا تتعداهم ولا تجاوز عنهم  
بنظرك رغبة عنهم وطلبك  
لحكمة أبناء الدنيا وقل  
الحق من ربكم فأن شاء  
فليؤمن ومن شاء فليكفر  
فمضرب لهم مثل الغنى  
والفقر بقوله واضرب لهم  
مثلا رجلين الآيات  
واضرب لهم مثل الحياة  
الدنيا والآيات فكان صلى  
الله عليه وسلم يعظمهم  
ويكرهم ولما هاجر إلى  
الدينة هاجروا معه فكانوا  
في صفته المسجدين

حبيبهم لما فككت عن سابقهم فأنظر سليمان فإذا هي من أحسن النساء ما قال الله صريح عروضا  
أليس من قوار يرى من زجاج ثم جيء بعرشها بدعوة أصف بن برخيا باسم الله الأعظم وهو يأتيه يوم  
وقال مجاهد أنه قال بالهنا والله كل شيء إذا خلل والآن كرام فبعث الله تعالى ملائكة جلته حتى وضعوه  
بين يدي سليمان وكانت بلقيس قد جعلته في بيت له سبعة أبواب معلقة والملائكة معها فقال سليمان  
تذكروا لها عرشها جعلوا أعلاء أسفله وأسفله أعلاء فله أعلاء أراد بذلك التوصل إلى معرفة عقلها لأن الجن  
وصفوها بضعف العقل حتى لا يتزوجها فلما رآته قالت كأنه هو قال الحسن بن شهاب عليه أفضيت عليهم  
فأجابتهم على حسب سؤلهم فلم يعلم سليمان بذلك كمال عقلها رضي الله عنها (لطيفة) قالت عائشة رضي  
الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة أنت أحب إلى من عمر يزيد فقالت يا رسول الله وانت أحب  
إلى من زيد بن عبد الله ذكركه ابن طرخان في الطب النبوي قال المحب الطبري عن الامام أحمد بن حنبل  
رحمه الله أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد صنعت طعاما فدعاه اليه  
فقال وهذه يعني عائشة فقال الرجل لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل  
لا ثم دعاه ثانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل نعم فقام النبي صلى الله عليه  
وسلم وعائشة رضي الله عنها إلى منزل الرجل قال مؤلفه رحمه الله والمحب من المحب الطبري كيف رواه  
عن الامام أحمد وهو في صحيح مسلم قالت عائشة رضي الله عنها سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسبقته فلاحات اللهم أي كثر لحوا سابقني فسبقني فقال هذه بتلك (قائدة) عن أنس رضي الله عنه  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي توءم فقال مالي أراك هكذا فقلت من الحبي وسينما فقال  
لا تسبها فأنتم أعمورة وإن شئت علمت لك كلمات إذا قلتمن أذهب الله عنك قالت بلى يا رسول الله قال قولني  
اللهم ارحم جلدني الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا أم ملام ان كنت آمنت بالله العظيم  
فلا تصوي الرأس ولا تفيري الغم ولا تأكل اللحم ولا تشربي الدم وتحولي عني إلى من اتخذ مع الله الها  
آخر قالت فقلت أذهب عني ورأيت في لقط المتأفم لابن الجوزي رضي الله عنه عن عثمان بن أبي  
العاصي رضي الله عنه قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني وجع كاد يهلكني فقال لي امسح  
بجملتك سبع مرات وقل أعوذ بعبدة الله وقدرته من شر ما أجد فقعلت ذلك فأذهب الله عني ما كان بي  
فلم أزل أسر به أهلي وغيرهم وقد منان باب فضل الرضا يادت حسنة قال ابن الجوزي ثوران الامراض  
بالتنار أقل من ثورانها بالليل لأنه أبرد من النار فالفضلات تكمل فيه دون النار أولان المريض يحل  
بمرضه في الليل فلا يجد من يشاغله فذلك يرى المريض الليل ثقلا عليه والله أعلم قالت عائشة رضي الله  
عنها أعطيت خصا لا لم تعطهن امرأة غمري صورت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل أن أصور في  
بطن أمي وكنت أحب الناس إليه وأنزل الله برأقي من السماء ولما قال أهل الافك فيها ما قالوا قال عمر  
رضي الله عنه أنا قاطع بكذب المنافقين لأن الله تعالى على عهدك عن وقع الذباب على جلدك لأنه يقع على  
النجاسة فكيف لا يصحك عن صحبة من هو ملطخ بمنزل هذه الفاحشة وقال عثمان رضي الله عنه ان  
الله تعالى ما وقع ذلك على الارض لئلا يصيبه أحد بقدمه فكيف يمكن أحد من تلويث عرض  
زوجتك وقال علي رضي الله عنه ان جبريل أخبرك بنجاسة على نعلك وأمرك باخراجه فكيف  
لا يأمر بك باخراجه بتقدير أن تكون ملطخة بالفاحشة فلما نزلت برأيتها قالت بحمد الله لا بحمد أحد  
فلطمها أبوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا بكر فانهم أروا إلى أهلها قال حسان رضي الله  
عنه يمدح عائشة رضي الله عنها وأودأها وحسن

حصان رزان مازن بريئة \* وتصيح غرثي من لحوم الغوافل

قوله حصان أي عفيفة رزان لها وقار مازن بريئة ماتت بم فاحشة وتصيح غرثي أي جائعة من لحوم  
الغوافل أي ماتا كل لحوم الناس بالعبية قال الشهابي في نفسه سير سورة الاحزاب ان زينب وعائشة رضي

الله عنهما ما تفرقا فالتفت زبيبة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالت عائشة انما الذي نزل عذري من  
 السماء حين اركبني صفوان بن المعطل على الرحلة فقالت زبيبة وما قلت حين ركبتهما فقالت قلت حسبي  
 الله ونعم الوكيل قالت كلمة المؤمن وتقدم اول الكتاب ان قول العبد حسبي الله ونعم الوكيل احسن  
 من قوله حسبي الله ثم قال الشعبي في سورة التور قال عائشة رضي الله عنها لما ركبنا واخذ صفوان  
 الزمام من ربنا على المنافقين فقال عبد الله بن ابي بن سلول لعنه الله من هذه قالوا عائشة قال والله ما سلمت  
 منه ولا سلم منها فشاخ الكلام بين الناس فقالت امرأة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهما له لا تسمع  
 ما يقول الناس في عائشة فقالت لو كنت مكانها اكننت فاعلمه ذلك قالت لا والله فقال والله ان عائشة خير منك  
 سبحانك هذا بهتان عظيم قال في الزهر الفاشح قال بعضهم هبت رجلا يد كرعائش رضي الله عنها اسوة  
 فلم انكر عليه فقرأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لم لا تذكر علي من سب زوجتي فقلت  
 يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وأوما الى عيني بالسباب والوسطى فاستيقظ وهو اعشى قال القاضي  
 ابو بكر احيى الزايدة رضي الله عنهما عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى وقرن في بيوتكن بخروجها في  
 أيام الجمل تقابل عليا في العراق وهو مخالف لامر الله تعالى وقال علماءنا استدلت عائشة رضي الله عنها  
 لجواز الخروج بقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلاهما بينهما ما فهذا امر عام للذكر والانثى  
 فهي حقة في الخروج وهم مبطلون في الانكار عليهم رضي الله عنها (فان قيل) كيف رفع الله الحجاب  
 بن ابراهيم وبين سارة وهي اخت لوط وهو ابن عم ابراهيم عليهم السلام لما أخذها الجبار حتى علم انه  
 لم يصل اليها وصارت الحيطان كازجاج حتى اطمان قلب ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يرفع  
 الحجاب له لاجل عائشة رضي الله عنها حين خلفت عن الرفقة حتى قال المنافقون ما قالوا (فالجواب) لو رفع  
 الحجاب لقالوا ان محمد الا يهلك ستر زوجته ويبقى الشك فيهم فزال الله تعالى ذلك بقوله سبحانه هذا  
 بهتان عظيم او اهلك مبرؤن عما يقولون وهذا ابلغ من رفع الحجاب حتى اطمان قلبه صلى الله عليه وآله وسلم  
 الى عصمة عائشة رضي الله عنها اما استولى عليها ظالم ولا مد اليه فلامعني لرفع الحجاب \* فان قيل  
 كيف كانت براءة يوسف عليه السلام على لسان صبي وهو نجي كريم وعائشة براءة من الله تعالى  
 ولمست بنية (فالجواب) ان يوسف لم يكن عنده في مصر نبي تأتي براءة من الله تعالى على لسانه ولا يليق  
 به أن يبرئ نفسه بنفسه فكانت براءة على لسان صبي قبل أن يولد كلامه وأما عائشة رضي الله عنها فكانت  
 براءة على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجواب آخر أن باب الوحي كان منسدا في أيام يوسف عليه  
 السلام لانه لم يكن مرسل في ذلك الوقت كما كان منسدا في أيام مريم فبرأها الله تعالى على لسان ابنها  
 وهو صبي وأما في أيام عائشة فكان باب الوحي مفتوحا لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وتقدم في باب الصدقة  
 أن عائشة رضي الله عنها تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانت صائمة وقال في عيون المجالس ان عائشة  
 رضي الله عنها كانت اذا تصدقت بدينارهم طيبة ففسأ لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقالت  
 أحبيت أن يكون درهمي مطيبا لانه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد السائل فقال لقد وفقك الله يا عائشة  
 (لطائف) الاولى ذكر الرازي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يارب اجعل حساب أمتي  
 الى نبي له بيت عليه دين درهمات فامتنع من الصلاة عليه ولما قال أهل الافك وهو المكذب في  
 عائشة ما قالوا آخر جهانم ببيتة أي أذن لها في الخروج الى بيت أبيها فكان الله تعالى يقول يا محمد ذلك  
 رحمة واحدة وما أرسلناك الا رحمة للعالمين والرحمة الواحدة لا تسمع جميع الخلق فدعني وعبادي فرحتي  
 لانهاية لها (الثانية) قال القشيري في تفسيره في سورة النور فن قيل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظرونه والله وهو أولى بالفراسة في حق عائشة رضي الله عنها فالجواب ان  
 الله تعالى سدد على أوليائه هيمون الفراسة كما لا لبلاء قال في نوادر الخ مسترته ههنا العليم بحالها وهو  
 أكرم الخلق لم يطل قول المنجم والسكان (الثالثة) رأيت في بعض المجاميع ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم

مستبين فسموا أصحاب  
 الصفة فكان ينتهي اليهم  
 من مهاجر من الفقهاء حتى  
 كثروا رضى الله عنهم  
 شاهدوا ما أعاد الله تعالى  
 لا وليته من الاحسان  
 وعانيه بنور الايمان فلم  
 يكافوا قلوبهم بشئ من  
 الاكوان بل قالوا اياك  
 نعبد ذلك خضع وتسجد وبك  
 نهتدي ونسترشد وعلينا  
 فتوكل ونعتمد وبك كرت  
 تنهم ونفرح وفي ميدان  
 ودك نرتع ولك نعمل  
 ونكادح وعن يابل أبدا  
 لا نبرح غيبته ابراهيم  
 سيده وخاطب فيهم رسوله  
 فقال تعالى ولا تطرد الذين  
 يذرونهم يا عائشة  
 وانعشى أي لا تطرده وما  
 ان امسوا فقل ذكركم  
 ينقلبون وان أصبحوا فالى  
 يابه ينقلبون ولا تطرد  
 قوما المساجد مأواهم والله  
 مطبوعهم وهو لا هم لا تطرد  
 قوما اتزروا بالليل المسكنة  
 خضوعا وارتدوا بالهبيبة  
 والوقار خشوعا والجوع  
 طعامهم والسهر اذا نام  
 الناس اداهمم والفقير  
 والفاقة شعارهم والهمم  
 والحياء دنارهم والتجريد  
 مع الله في القلوب ولا تنهم  
 وذكراته في الخلووات  
 تناسلهم فطمعوا نفوسهم عن  
 الشهوات ورحموا أبدانهم  
 من اللذات ربطوا خيول  
 عزهم على باب مولاهم

وسلم قال يا جبريل هل كنت تعلم اني انا الله قال نعم قال فكيف لم تخبرني فقال اردت ذلك فقال الله تعالى يا جبريل لا تفعل فان الشدة مني والخرج مني (قائدة) ولدت عائشة بعد النبي وبعثت سبع سنين وماتت في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين وهي بنت ست وستين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها اماما ابو هريرة رضي الله عنه قال النوري رحمه الله روت ألف حديث ومائتين وخمسة وأحاديث في الثالثة أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهم اجمعين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة وأصدقوا أربع مائة درهم قال الحب الطبري خطيبا عثمان فردده عمر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل عثمان على ختن خير له من عثمان قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي ثم قال ويكن أن عمر عرضها على عثمان قبل ذلك فلم يجبه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها ثم فهم منه تركها لخطبها عثمان بعد ذلك فردده عمر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه عمر ذا كرا له الحال الأول أشد تأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه المفساة جبراله والخين والصهر يعني واحد في البخاري أن عمر رضي الله عنه عرض حفصة على عثمان فردده ثم على أبي بكر فسكت ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فهاهنا أبو بكر عن سكوتة لعمر بأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ولم يكن أقضى من النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر بن جابر رضي الله عنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة فقال جبريل لا تطلقها وانما صوامع وقوامع وهي زوجتك في الجنة قال عقبه ابن عمر رضي الله عنه طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فخطبها عمر على رأسه التراب وقال ما يعبا الله بعمر وابنته بعد اليوم فنزل جبريل من القدر على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر رحمته (مثلة) فتنص الرجعة بطلقة موطوءة ولو في الدبر بلا عوض لم يستوف عدد طلاقها باقية في العدة محال لحلل لامرئدة فان طلقها بعوض أو استوفى عدد طلاقها أو انقضت عدتها فلا بد من عقد جديد بشرطه فان طلقها ثلاثا فلا بد من أن تزوج غيره ولا بد من الوطء ولو بتغيب الحشفة أو قدرها من يكن جماعه وقال السعيد ان ابن المسيب وابن جبريل في العقد فقط قاله ابن العماد وحكاه النوري عن ابن المسيب فقط والمسيب وأبو حنيفة ابان أسما يوم فتح مكة وكان سبعين ألقه التابعين مات سنة ثلاث وتسعين وسعيد بن جبير قتله الحجاج فلما سقط رأسه من جسده قال لا اله الا الله وذلك سنة أربع وتسعين قال مؤلفه رحمه الله وما أحسن قول السعيد لو وافقه مذهب من المذاهب الأربعة ويكفي قوله في الرجعة راجعت زوجتي أو امرأتى أو راجعتك أو ردتك أو ردتها إلى نسكح أو إلى ولا يكفي الوطء فقط عند الشافعي ولها في عدة الطلاق الرجعي النفقة والغفلة ومن مات منها مورثه الآخر وتجاوز رجعة الحرم بجم أو غيره كالتجاوز رجعة الامه على الحرية ولو طلق نساءه الأربع جميعا ثم قال بعد مضي مائة انقضاء العدة قد أخبرني بانقضاء عدد نكح فأنكرن فله أن يتزوج أربعها سواءن ولا يكون قوته مقبولا في إسقاط أرثهن ونفقةهن فإذا مات ورثتهن في زوجات على القول الجديد قاله ابن العماد في توفيق الاحكام قال النوري رضي الله عنه ولدت حفصة وقريش تبني في البيت قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين حديثا قال الحب الطبري ماتت حفصة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين وفي مجمع الاحباب وصفة الصفة سنة خمس وأربعين والله أعلم

وسلم قال يا جبريل هل كنت تعلم اني انا الله قال نعم قال فكيف لم تخبرني فقال اردت ذلك فقال الله تعالى يا جبريل لا تفعل فان الشدة مني والخرج مني (قائدة) ولدت عائشة بعد النبي وبعثت سبع سنين وماتت في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين وهي بنت ست وستين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها اماما ابو هريرة رضي الله عنه قال النوري رحمه الله روت ألف حديث ومائتين وخمسة وأحاديث في الثالثة أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهم اجمعين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة وأصدقوا أربع مائة درهم قال الحب الطبري خطيبا عثمان فردده عمر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل عثمان على ختن خير له من عثمان قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي ثم قال ويكن أن عمر عرضها على عثمان قبل ذلك فلم يجبه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها ثم فهم منه تركها لخطبها عثمان بعد ذلك فردده عمر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه عمر ذا كرا له الحال الأول أشد تأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه المفساة جبراله والخين والصهر يعني واحد في البخاري أن عمر رضي الله عنه عرض حفصة على عثمان فردده ثم على أبي بكر فسكت ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فهاهنا أبو بكر عن سكوتة لعمر بأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ولم يكن أقضى من النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر بن جابر رضي الله عنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة فقال جبريل لا تطلقها وانما صوامع وقوامع وهي زوجتك في الجنة قال عقبه ابن عمر رضي الله عنه طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فخطبها عمر على رأسه التراب وقال ما يعبا الله بعمر وابنته بعد اليوم فنزل جبريل من القدر على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر رحمته (مثلة) فتنص الرجعة بطلقة موطوءة ولو في الدبر بلا عوض لم يستوف عدد طلاقها باقية في العدة محال لحلل لامرئدة فان طلقها بعوض أو استوفى عدد طلاقها أو انقضت عدتها فلا بد من عقد جديد بشرطه فان طلقها ثلاثا فلا بد من أن تزوج غيره ولا بد من الوطء ولو بتغيب الحشفة أو قدرها من يكن جماعه وقال السعيد ان ابن المسيب وابن جبريل في العقد فقط قاله ابن العماد وحكاه النوري عن ابن المسيب فقط والمسيب وأبو حنيفة ابان أسما يوم فتح مكة وكان سبعين ألقه التابعين مات سنة ثلاث وتسعين وسعيد بن جبير قتله الحجاج فلما سقط رأسه من جسده قال لا اله الا الله وذلك سنة أربع وتسعين قال مؤلفه رحمه الله وما أحسن قول السعيد لو وافقه مذهب من المذاهب الأربعة ويكفي قوله في الرجعة راجعت زوجتي أو امرأتى أو راجعتك أو ردتك أو ردتها إلى نسكح أو إلى ولا يكفي الوطء فقط عند الشافعي ولها في عدة الطلاق الرجعي النفقة والغفلة ومن مات منها مورثه الآخر وتجاوز رجعة الحرم بجم أو غيره كالتجاوز رجعة الامه على الحرية ولو طلق نساءه الأربع جميعا ثم قال بعد مضي مائة انقضاء العدة قد أخبرني بانقضاء عدد نكح فأنكرن فله أن يتزوج أربعها سواءن ولا يكون قوته مقبولا في إسقاط أرثهن ونفقةهن فإذا مات ورثتهن في زوجات على القول الجديد قاله ابن العماد في توفيق الاحكام قال النوري رضي الله عنه ولدت حفصة وقريش تبني في البيت قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين حديثا قال الحب الطبري ماتت حفصة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين وفي مجمع الاحباب وصفة الصفة سنة خمس وأربعين والله أعلم



(شعر)

من كان ذا مال كثير ولم  
يقنع بذلك الموهب المعسر  
وكل من كان قنوطا وان  
كان مقلا فهو المكثر  
الفقر في النفس وفي الغنى  
وفي غنى النفس الغنى  
الاكبر  
هل سمعتم ان فقيرا ادعى  
الربوبية أم هل بلغكم ان  
فقيرا اذاع الاوهية وكم من  
جبار فخر عن وطني وترف  
تجبر وبني (شعر)  
من شرف الفقرو من فضله  
على الغنى يا صاح لو نعت  
انك تعصى كى تنال الغنى  
ولست تعصى الله كى تقدر  
والقمر عام وخاص فالعام  
الحاجة الى الله تعالى وهذا  
وصف كل مخلوق مؤمن  
وكافره ومعنى قوله تعالى  
يا أيها الناس اذعنوا لقرآنه  
الى الله ورائه هو الفنى الحميد  
والخاص وصف أولياء الله  
تعالى وأحباء به وهر مخلوقا  
من الدنيا وخرقوا القباب من  
الخالق سبحانه لا اله الا الله  
تعالى وشوقا الى الله تعالى  
وانسا بالفرار والخلوة مع  
الله تعالى (أوصي) الله تعالى  
الى داود عليه الصلاة والسلام  
يا داود ابلغ أهل الارض الى  
حبيب لمن احببني وجلس  
لمن جالسنى ومؤنس لمن  
أؤنس به كرى وصاحب لمن  
صاحبني ومختار لمن اختارني  
ومطيع لمن أطاعني وما  
أحبني عبداهم فذلك يعيننا

الى حاضر فرأى ما في فقال فرقم بين هذه المسكنة وزوجها وولدها فقالوا انك في برزخك فردوم الى سلمة  
على ولدي فوضعت في حجرى ثم رحت وما منى أحد الا الله تعالى فلقبني عثمان بن طلحة عنده التتبع  
ويعرف الآن بمحمد حائفة فقال الى أين يا بنت ابى أمية قلت الى زوجي بالدينة فاخذني خطام بعيرى نحوها  
والله ما رأيت رجلا أكرم منه كان اذا دخل المنزل انما في ثياب مستأخر واذا انزلت عن البعير أخذته واستأخر  
واذا أردت الركوب أنادى واستأخر فلما وصلنا المدينة قال ادخلي على بركة الله ثم رجعت الى مكة قالت  
قال أبو سلمة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم يقول لا يصاب أحد عيبه فيستر جمع عند ذلك ويقول اللهم  
عندك احتسبت مصيبتى هذه اللهم اخلفني في خير امنها الا أعطاك الله تعالى خيرا منها فلم مات أبو سلمة  
من جرح أصابه يوم أحد نفض عليه بعد ثمانية ربيع في جمادى الآخرة قلت ما قاله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما انقضت عدتي في سؤال خطبتي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فابت ثم خطبني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شكوت اليه الغيرة فذهب الى فذهبت عنى  
فكنت في نسائه كالأجنبية لا أحد ما يجدون من الغيرة وفى رواية خطبني بنفسه فقالت يا بنى الله الى  
شديدة الغيرة ولى عيال وقد كبر سنى فقال وانا كبر سنى وعيالك عيال الله وأما الغيرة فسوف يذهبها الله  
عندك قالت وأخذ النبی صلی الله علیه وسلم الحسن والحسين وفاطمة وقال رحمة الله عليكم أهل البيت  
انه حميد مجيد فبكيت فقال ما بك كيك فقالت خصصتهم وتركنى فقال انك وبنيتك من أهل البيت أى لانها  
بنت حمته ما تسكة وتقدم أن أباسلمة ابن حمته أيضا رامة برة بنت عبدالمطلب وفى رواية خطاهم بقميصه  
وقال اللهم اليك لا الى النار فقالت وانا يا رسول الله قال وأتى وتقدم في باب الصدقة أن أباسلمة أجمعه  
عبد الله وهو وأخوه الرجلان المذكوران في الكهف والصافات ويروى في باب الصدقة مات أم سلمة  
رضي الله عنها سنة ستين في خلافة يزيد بن معاوية قال في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين  
ان أم سلمة بنت عاتكة بنت عامر بن ربيعة وهو مخالف للأول

في الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها في شهر ربيع الأول أخت معاوية رضي الله عنهم ما وأبوها أبو  
سفيان رضي الله تعالى عنهم واسمها صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهى حمة عثمان بن  
عفان رضي الله عنه قاله في الدر الثمين قال مؤلفه رحمه الله وهو خير مستقيم فان عفان بن أبى العاص  
ابن أمية فكيف تكون حمته كانت قبل النبی صلی الله علیه وسلم عند عبيد الله بن جحش فلما أسلم هاجر الى  
الحبشة فقالت أم حبيبة فرأيت في المنام كان زوجي في أقبص صورة فلما أصبح قال يا أم حبيبة انى نظرت في  
الدين فلم أر ديننا خيرا من النصرانية وكنت قد دانت لها ثم دخلت في دين محمد ثم رجعت الى النصرانية  
فقلت والله ما هى خير وأخذ برته بالزنا فارق على الخمر ومات كافرا ثم رأيت في المنام قال يقول يا أم  
المؤمنين فاولتم برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضت العدة جاءني رسول النجاشي وهى جارية  
يقال لها أبرهة فقالت ان الملك يقول ان النبی صلی الله علیه وسلم كتب الى أن أزوجه فقالت لها بشرك  
الله بكل خير ثم قالت ويقول لك الملك وكل من يرتزجك فأعطيتهم أخذوا الى وسواري ووكت خالد بن سعيد  
فلما كان الليل أرسل النجاشي الى من عنده من المسلمين فحضروا والخطيب فقال الحمد لله الملك القدوس  
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار والشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد أجيبت الى مادع اليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وزوجته أم حبيبة وقد أسدقوا بأربع مائة دينار ثم صب الدنانير بين يدي النجوم رضى كتب  
شرف المصطفى أن وكيله صلى الله عليه وسلم لم يهر وبن أمية الضمير وفى الدر الثمين انما رسول الله  
النجاشي والوكيل الأول وقبل عثمان بن عفان وكان أبوها كافرا وتقدم ذكره في باب المدح فقالت أم  
حبيبة فلما وصل الصدوق الى أرسات الى الجارية التى بشرتنى بخبرين مئة لا فردت الجحيم وقالت قد  
اتبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم فافقرت به حتى السلام وفوق له الى على دينه ثم مرا النجاشي نسائه



من قلبه لا يملكه النفس  
 من طبعي بالحق وجدني  
 فمن طلب غيري لم يجدني  
 فارفضوا يا اهل الارض  
 ما اتم عليه من غرورها  
 وهلموا الى كرامتي ومصاحبي  
 وبجاستي وانسواي اونسكم  
 واسارع الى محبتكم (وامحي  
 الله) الى بعض الانبياء ان  
 لي عباد امن عبادي يحبوني  
 واحبهم ويستاقون الى  
 واشتاق اليهم ويذكروني  
 واذكرهم وينظرون الى وانظر  
 اليهم قال يارب وما هلامهم  
 قال براعون الظلال  
 بالتمسك كما يراعي الراعي  
 الشقيق غنمه ويصون  
 الى غروب الشمس كما تحن  
 الطير الى اركانها عند الغروب  
 واذاجهم الليل واختلط  
 الظلام وفرشت الفرش  
 ونصبت الاعرة وخلا كل  
 حبيب بحبيبه نصبوا الاقدام  
 واقتربوا الى وجوههم  
 وناجوني بكلامي وثقلوا  
 الى يانعي فبين صارخ  
 وياك ومئاته وشاك ودين  
 قائم وقاعد ووبين راكع  
 وساجد بعيني ما يتكلمون  
 من اجلي وبسعي ما يشكون  
 من حبي اول ما اعطيتهم  
 ثلاث اقداف من نوري في  
 قلوبهم فيخبرون عني  
 والثانية لو كانت السموات  
 والارض وما فيهما في  
 هوانهم لاسمعتهم اهلهم  
 والثالثة اقبل بوجهي  
 عليهم افترى من اقبلت

يبعث الى بكل طهر ثم جهز الخروج الى المدينة فقالت الخارية لا تنسني حاجتي من السلام على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بامر الخارية وسلامها الفتييم  
 وقال عليه السلام ورحمة الله وبركاته قال الزهري قدم أبو سفيان المدينة قبل اسلامه فلما دخل على  
 ابنته أم حبيبة وأراد الجلوس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم لم تمنعه من ذلك وطوبى له فسالها عن  
 ذلك فقالت لا ذلك نجس مات رضى الله عنها سنة أربع وربع وأربعين وقيل أربعين في خلافة أخيه معاوية  
 رضى الله تعالى عنه ما والله سبحانه وتعالى أعلم

في السادسة أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس تزوجها ابن عمها السكران عمرو بن عبد  
 شمس ثم مات مسالما فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة رضى الله عنها وأصدقها أربعين  
 درهم ودخل عليها السكنة عدة على عائشة قبلها فلما كبر سنهما أراد ان يطلقها فقالت يا رسول الله لا تطعنني  
 وأنت في حل من شأني فإني أريد أن أحشر في أزواجك وقد وهبت يومي لعائشة فقالت عائشة رضى الله  
 عنها اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم ذات يوم عنده فقالت يا نبي الله أينما أسرع لحوقابك قال  
 أطوا لكن يدافئ ذنابكم فذرعنا هاهنا كانت سودة أطوانا يدافئ فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فكانت سودة أسرع لحوقابك وكانت تحب الصدقة قال الحب الطبري قال الحقرون  
 هذا الحديث غلط من بعض الرواة بلاشئ والحب من البخاري كيف لم ينسب عليه واغماهي زيب قاتها  
 كانت أطول يدابا ليعطاء والصدقة توفيت سودة في خلافة عمر وقيل سنة أربع وربع وخمسين في خلافة معاوية  
 والمشهور الأول

في السابعة أم المؤمنين زيب بنت جحش رضى الله عنها هي بنت عمه الذي صلى الله عليه وسلم أمها أمية  
 بنت عبد المطلب وتقدم أنهم لم يسلم من عماته صلى الله عليه وسلم لم غير صفة قالت زيب خطبني عدة من  
 قريش فارتدت أختي حمنة تستشير النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين هي عن يعلمها كتاب ربهم أو سنة نبيها  
 قالت ومن هو قال زيد بن حارثة فضمت حمنة وقالت تزوج بنت عمك بعد ذلك لان خديجة رضى الله عنها  
 اشترته له ثم تبناه أي اتخذته بشافأ خديجة بنت زيب بذلك ففضحت كثير فأنزل الله تعالى وما كان مؤمن ولا  
 مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم فقالت زيب أستغفر الله وأطيع الله  
 ورسوله أفعل يا رسول الله ما رأيت تزوجها زيد فلما دخل الجنة ليلة المعراج رأى صور نسائه ورأى  
 صورة زيب معهم فلم يرجع رآها مع زيد وهي على تلك الصورة فدخل في صمه كيف تكون من نسائي  
 وهي عند غيري ثم قال يا فتيت القلب ثبت قلبي قال ذلك من طريق الغيرة فذهبت زيب فلم يهازل  
 أخبرته بذلك فقال والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى منك وأحب اليك مني لانجتم مع بعدهما  
 أيد اقوى حتى أطلقك عنه فلهما اجاه اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أمست عليك زوجك فأنزل الله  
 تعالى واذ تقول لذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمست عليك زوجك وانق الله وتحقق في نفسك ما الله  
 مبديه وتحشى الناس والله أحق أن تحشاه الآية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم والعرق يتقطر من  
 فاسلم في ذلك اليوم خلق كثير من المنافقين وقولوا لو كان هذا القرآن من عند محمد لأخفى هذه الآية هكذا  
 رأيت في عفاث الحقائق فان قيل المعراج قبل الهجرة وتزوجها من زيد بعد هاهنا كيف يصح هذا القول  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من المعراج رآها مع زيد فيقال لما رجع من المعراج وهاجر رآها مع  
 زيد على الصورة التي رآها في الجنة قل في الحب الطبري كانت بيضاء جميلة سميكة فابصرها النبي صلى  
 الله عليه وسلم بعد حين عنده زيد فأعجبته فقال سبحان الله مقلب القلوب وكان من  
 خصائصه صلى الله عليه وسلم اذا رأى امرأة أعجبه حرمت على زوجها حرم على زوجها  
 امساكها قال القرطبي كانت غائبة فسمعت التسميع فخرجت زوجها زيد بذلك فقال يا رسول الله  
 إذن لي في طلاقها فقال أمست عليك زوجك وانق الله فأنزل الله تعالى واذ تقول لذي أنعم الله عليه



فيما ينظر بذلك وقال آخر  
اللهم ادم لنا يوم النظر  
ذلك وقال آخر من مقرر  
في طلب رضاك فارض عنا  
يجودك وقال آخر اللهم اغفر  
لثامتنا صبرنا في شكرك وقال  
آخر اللهم انك تعلم انه لا حاجة  
لنا الا النظر الى وجهك  
وقال آخر اللهم هب لنا نور  
نمتهدي به اليك وقال آخر  
نشدك ان تقبل علينا وتديم  
لنا ذلك وقال آخر نسئلك  
نعم نعمة فيما وهبته لنا  
وقال آخر اللهم اني اسألك  
ان تعمي عني عن الدنيا  
وأهلها وقلمي عن الاشتغال  
بغيرك وقال آخر قد علمنا  
انك تحب أولياءك فامتن  
علينا باشتغال القلب عن كل  
شيء دونك وقال آخر كنت  
أستمتع من دعائك لعظم  
شأنك وقربك من أوليائك  
وأثرة منك على أهل محبتك  
فأوحى الله تعالى الى داود  
عليه الصلاة والسلام قل  
لهم قد دعوت كلامكم  
واجبتكم الى ما أحببتهم  
فلا يفارق كل واحد منكم  
صاحبه وليتخذ نفسه مريبا  
في كاسف الحجاب بيني  
وبينكم فقال داود عليه  
الصلاة والسلام يا رب  
بالوالت هذه الكرامة قال  
بحسن الظن والزهدي الدنيا  
وأهلها ويروي ان الله  
تعالى أوحى الى داود عليه  
الصلاة والسلام أيضا قل  
لعبادي المتوجهين الى محبي

الموضع الذي دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فبسط يده فمسح على رأسه ورجلاه  
هو وهب الله من شداد وقل منهم ان اشترى الله تعالى عنهم أجسمين  
(العاشر) أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها كانت من بنى المصطلق فلهذا غزاها  
صلى الله عليه وسلم وأخذ سيدهم وقعت في سهم ثابت بن قيس فبكتها على نفسها وتسبع أرق من الذهب  
وتقدم بيمان المكابرة في فضل الجوع كانت امرأة جميلة لا يراها أحد الا أخذت بقلبه قالت ما تشاء رضي  
الله عنك الما دخلت جويرية على النبي صلى الله عليه وسلم تستعنه في كتابتها كرهت دخولها عليه خوفا أن  
يتزوجها فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أودي غنيتك كتابتك واتزوجك قالت نعم  
فتسامع الناس بذلك فأعتقوا ما في أيديهم من السبي لانهم صاروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأرأينا امرأة اعظم بركة على قومها من جويرية وقيل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق  
وأخذ جويرية قال رجل احفظها لي فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء أبوها الحارث بعه  
ابن يقدي بها فانه فرغب في بيعها من الابل فغيبها في شعب من شعاب وادي العقيق فلما قدم قال  
يا محمد أخذت ابنتي وهذا فدأوها فقال أين البعير ان الذا غيبتهما في وادي العقيق في شعب كذا فقال  
أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن رسول الله هو الله فما اطلع على ذلك الا الله تعالى وأسلم وأسلم له اثنتان  
وناس من قومه وأرسل الى البعيرين حتى بهما فرفع الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفعته اليه  
ابنته فخطب النبي صلى الله عليه وسلم من أيها فزوجه اياها وأوصدها اربعة اثة درهم وهي بنت  
عشرين سنة وذلك في سنة خمس ومائت سنة خمسين والله أعلم  
في الحادية عشرة أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها وعن خالها رفاعة القرظي  
لأرفعة بن سمرال بنقع السمين الموملة وبعدها ميم سا كنة اخوى أمها واسم أمها برة بنت سمرال قتل  
زوج صفية يوم خيبر فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع قال أنس رضي الله عنه لما فتح  
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وجمع السبي جاءه دحية الكلبي رضي الله عنه فقال يا رسول الله  
اعطني جارية قال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية فقال رجل يا رسول الله أعطيت دحية صفية وهي  
سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك فقال ادع بها فادعها فقال خذ جارية غميرها فأعتقها النبي صلى  
الله عليه وسلم وتزوجها ولم تبلغ سبع عشرة سنة فلما كان بالطريق جهزتها ام سليم خالة النبي صلى  
الله عليه وسلم من الرضاة واهها مائة وهي أم أنس بن مالك قال جابر بن عبد الله ج يوم خيبر بصفية  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لبلال خذ بيده صفية فأخذ بيدها ومربها بن المقولين وقد قتل أبوها  
وأخوها وزوجها فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وخبرها بن أن يعتقها فترجع الى من بقي من  
قومها وبين أن تسلم فيتخذها لنفسه فقالت أختار الله ورسوله فلما كان عند الزواجة خرجت غشي فثنى  
لها النبي صلى الله عليه وسلم ركبة لتطأ عليها فتركب فغطت النبي صلى الله عليه وسلم أن تضع  
قدمها على نخله فوضعت ركبته على نخله فركبت وركب صلى الله عليه وسلم وألقى عليها كساء فقال  
المسلمون ان يحببوا النبي صلى الله عليه وسلم فهمي من أمهات المؤمنين فلما كان على ستة أميال أراد  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض بها فافقعت ففضب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان  
بالصباحها امهم موضع أراد ان يعرض بها فرفضت فسألها عن امتهاها أولا فقالت خوف اعلمك من  
اليهود فقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أخذها هل لك في أي الكثرة  
في قالت يا بني الله كنت أكني ذلك في الشرك فكيف اذمكني الله منك في الاسلام قال ابن عمر رضي  
الله عنهما ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خضرة بعين صفية فقال ما هذا قالت كان رأي في حجر ابن أبي  
الخفيف وأنا نائمة فرأيت كأن قرا وقع في حجرى فأخبرته بذلك فطمع وجهي وقال تمنين ملك يثرب قالت  
صفية بلغني عن عائشة وحفصة كلام فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقالت يا رسول الله







فكان أولى الناس باسم الصديق قال صلى الله عليه وآله بكرهنا الله تعالى صديقه على لسان  
 حبر بل ولسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم بل وكان خليفة على الصلوات في بيته لديننا في الدنيا قال  
 الامام النووي رضي الله عنه سلم أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن عشرين سنة وقيل خمس عشرة سنة  
 وروى مائة حديث واثنين وأربعين حديثا قال ابن مسعود رضي الله عنه أول من أظهر الاسلام دينه  
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر والزبير بن العوام رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا بكر  
 ان الله أعطاك الرضوان الا كبر قال وما الرضوان الا كبر قال يتجلى لعباده يوم القيامة عامة وذلك خاصة  
 قال الرازي في قوله تعالى يحبهم ويحبونه الآية نزلت في أبي بكر لانه قاتل المرتدين وقهرهم سيلة الكذاب  
 بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان قد كتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم رسالة رسول الله الى محمد رسول  
 الله أما بعد فان الارض نصفان نصفها لك ونصفها لي فكتب اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من محمد رسول  
 الله الى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده فخار به أبو بكر رضي الله عنه  
 بعد ذلك وقتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وقوله تعالى أدلة على المؤمنين أنهم على الصراط  
 قال الرازي كان أبو بكر رضي الله عنه موصوفا بالرحمة والشدة على المؤمنين وبالشدة على الكافرين  
 قال في الرياض النضرة كان اسمه بالوحي لانه كان بالوحي ام قرأ في رايقة هاء على بحرا  
 اراه فقال له بحراي أنت قال من مكة قال من أي قبيلة قال من قريش قال ان صدق الله وروايتك فانه  
 يبعث الله نبيا من قومك تكون وريرة في حياتك وخليفة بعد وفاته فاعرها أبو بكر رضي الله عنه فله ابنة  
 التي صلى الله عليه وآله وسلم جاءه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرزي ياتي  
 رأيت بالنام فقبله بن عبيد وقال أشهد أن لا اله الا الله وانما رسول الله وكان اسمه قول ان يولد  
 على بن ابي طالب رضي الله عنه وبعضهم قال أزل من أسلم على وهو ابن عشرين سنة وقال بعضهم أول من  
 أسلم من التسعة درجة وأول من أسلم من الصبيان على وأول من أسلم من البالغين أبو بكر وأول من أسلم  
 من العبيد زيد بن حارثة قال الطبري وهذا خلاف فيه وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما عاب الله في  
 صدرى شيئا الا صبغته في صدر أبي بكر واقدس مع الوحي يوما نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قوله  
 تعالى انك لاتمدين من احييت ولكن الله يدعى من يشاء فوقع أبو بكره من اعليه حكاة اعلمه قال  
 على رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعز الناس على وأكرمهم عندي وأحسهم الي وكرمهم  
 عنه دى بالانصار الذين آمنوا بي وصديقي وأعز اصحابي اروعهم مني دى وأكرمهم مني دى والله  
 وأضلهم في الدنيا والآخرة أبو بكر الصديق رضي الله عنه من الناس كذبوني وسدوني رايي وآراء  
 بي وأخذوني وأتسني وثر كوني وصحبي وأمراني ورزقني ورزقوا في روعي على الله  
 رآه له وماله فله تعالى يجازيه عن يوم القيامة في احبتي الخدم ومن أراد كرامتي فليكرمه ومن أراد  
 القرب الى الله تعالى فليسمع وله طمع وهو الحليفة بعدى على أمي حكاة في روض الافكار قال في خردوس  
 الامارفين قال على رضي الله عنه لا يكره هذه المنزلة حتى سميت سا قال بنو النسيان في الساجات  
 الناس صنفين طالبان لنا وطالب للآخر فكنتم أنا طالب الأولى والثاني ما يشبه من ذمام الدنيا فند  
 دخلت في الاسلام لان حبنا الله وشهنا على من لذت شراب الدنيا الربيع فاما المستسلي حملت في الدنيا  
 وعلى الآخر اختر على الآخر فلهما من سميت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسم واحد سميت به قال الطبري  
 عليه وهو ابن عشرين سنة رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلم على أبي بكر  
 واجب على امي وعن حمزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما كنت اليه من اهل  
 أبو بكر فجل ربكم على جنات عدن فقال وهو في جبل لا يدخل الا من أحب عدا الملوذ قال ابو بكر  
 عبد الله رضي الله عنه ثم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال بطلان عايدي جبل فحقق اتيه به دى احدا

الانسان ان يترك سدى ألم  
 بل تطفة من منى عني  
 فسبحان من رفق أوليائه  
 لخدمته وطاعته بمجهيل  
 رحته وأقام لهم يوم الجزاء  
 وزنا لله لا اله الا هو له  
 الاسماء الحسنى (أحمد)  
 على آلائه التي سافت اليها  
 من عطاها من نعمته علينا  
 ادهدنا للإيمان وعرفنا  
 فعرفنا وأشهد أن لا اله الا  
 الله وسعده لانسرك له الله  
 عليه يوكلنا واليه أنبنا  
 وأشهد أن محمدا عبده  
 ورسوله الذي أمري به من  
 المسجد النبوي إلى المسجد  
 الأقصى **مكار** قاب  
 قوسين أرادني عني الله  
 عليه وسلم وعلى آله وأصحابه  
 ما بمل سكر الاشواق  
 د كرم طلل وروهم ومعنى  
 وهب ذنوب الامم سافهز  
 الاشجار غصنا (في قول  
 الله عز وجل يا أيها الذين  
 آمنوا من رزقكم منكم من  
 دينه قد رزقنا الله ما بقوم  
 محبهم ويحبونه الآية) حجة  
 الله تعالى لا محسب ارادة  
 قريبه واخره وقوليه  
 بعنايته في جميع احواله  
 في احببه الله تعالى ما لم  
 يطلع به وجاد عليه باحسانه  
 وقبحه عليه بما يبلغه أملا ولا  
 يدركه كدوره وله وسجدة  
 اليه بدمعته وان تالذ  
 يدركه ورواه الامم في  
 والاعين به بانه الفقه  
 بنه من ربه دى الاوق





الدائم فطمئنته وأوحى  
 الله تعالى إلى عيسى عليه  
 الصلاة والسلام أني إذا  
 أطوبت على مر عبد يظلم  
 أجدهم حب الدنيا والآخرة  
 مسألة من حبي وقولته  
 بعظي وقال مري السعطي  
 من أحب الله تعالى حاش  
 ومن مال إلى الدنيا طاش  
 والاحتق يغدو ويروح في  
 غمير شيء \* وقال أبو يزيد  
 الحب دهش في لذته وحيرة  
 في زعم \* وقال سهل بن  
 عبد الله المحبة عطف الله  
 بقلب عبده إلى مشاهدته  
 بعد فهم المراد منه وأوحى  
 الله تعالى إلى داود عليه  
 الصلاة والسلام يا داود  
 ذكرى لذا كرين وحننى  
 للعابدين يارتى للمستاقين  
 وأنا خاصة للمعجبين \* وأوحى  
 الله تعالى إلى آدم عليه  
 الصلاة والسلام يا آدم من  
 أحب حبيباً صدق قوله  
 ومن أنس بحبيبه رضى فعله  
 ومن اشتاق إلى اليه جدنى  
 سيره \* وقال بعضهم رأيت  
 في جبل لكام رجلاً أشهر  
 تخيف البدن وهو يفز من  
 حجر إلى حجر وبقول  
 اغما الشوق والهوى  
 صيراني كحمارى  
 وقال الجنيد رضى الله  
 تعالى عنه بكى يونس عليه  
 الصلاة والسلام حتى صمى  
 رقام حتى انحنى وصلى حتى  
 افتقد وكان يقول وعزتك  
 وحلالك لو كان بيني وبينك

الجواز الا ان يحب ابا بكر ورأيت في قوله تعالى فاخلع ثيابك بالوادي المقدس ان ذلك التراب خلق  
منه محمد أبي بكر رضي الله عنه قال القرطبي المقدس الطاهر والتعديس التطهير قال أنس بن مالك خادم  
النبي صلى الله عليه وسلم وان حالته من الرضاة وهي أم سليم واسمها سودة جاءت امرأتها من الانصار  
فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن النخلة التي في داري وقعت ورجي في السفر فقال يجب عليه  
الصبر فلما تجتمع بينه وبين ابدا فخرجت المرأة بكية فأتاها بكية فخرته عناءها ولم تذكره قول النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال اذهب فاني لاجتمع بيني وبين هذه الليلة فدخلت الى منزلها وهي متفكرة في قول النبي  
صلى الله عليه وسلم وقول أبي بكر فلما كان الليل واذا برزحها قد أتت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
واخبرته برزحها فظن انها طويلا فجاءه جبريل وقال يا محمد الذي قلت هو الحق ولكن لما قال الصديق  
انك تجتمع بيني وبين هذه الليلة استحيي الله منه ان يصير على لسانه الكذب لانه صديق فاحياء كرامته  
ورأيت في مجموع ان هذه الحكاية حوت بين علي وأبي بكر رضي الله عنهما فاسألوا أبو بكر عن عشائرها  
فقال أكلت زيتا وغطت على طهارة فقال أكلت طيبا وغطت طيبا وأرجوه من الله السلامة وفي الرياض  
المنيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره في السماء ان يخطأ أبو بكر في الارض وذكر النسفي  
ان رجلا مات بالمدينة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه فتنزل جبريل وقال يا محمد لا تصلي عليه  
فامتنع فجاءه أبو بكر فقال يا نبي الله صل عليه فاعلمت منه الاخير فتنزل جبريل وقال يا محمد صل عليه  
فان شهادة أبي بكر مقدمة على شهادتي وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم تلقى الملائكة أبا بكر الصديق فترفعه الى الجنة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
رأيت ليلة أسري بي في الجنة برجاً أعلاه حرير وأسفله حرير فقلت يا جبريل من هذا البرج قال لا بي بكر  
وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حوراً خلقهن الله من الورد يقال لهن  
الورديات لا يتزوج منهن الا نبي أو صديق أو شهيد أو أن لا بي بكر منهن أربع مائة وعن أنس رضي الله  
تعالى عنه آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم التي صلاها خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
رواه النسائي والطبراني وسألت في مناقب العشرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن  
عوف أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينفق زوجين في سبيل  
الله الا والملائكة معهم الى ايامهم على ابواب الجنة تنادي يا عبد الله يا مسلم هلم فقال أبو بكر ان هذا الرجل  
ما على ماله توى فقال اني لا رجوا أن تكون أمة منهم يا أبا بكر بل وانت منهم وقوله زوجين درهمين ورغيفين  
وقوله توى يفتح المشاة فوق أي هلكة أو ذهاب والمعنى ان الله ما ضاع قال الله تعالى وما تقدموا الانفسكم  
من خير فجدوه عند الله وكن أبو بكر رضي الله عنه يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه  
وخير أيامي يوم لقائك ورأيت في تفسير الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه الى أبي بكر وقال  
اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه أبو بكر الى النقاش وقال اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه رسول الله صلى الله عليه  
به أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عليه لا اله الا الله فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه  
الزيادة يا أبا بكر فقال ما رضيت ان أفرق اسمك عن اسم الله واما الباقي فساقلته فتنزل جبريل وقال ان الله  
تعالى يقول اني كتبت اسم أبي بكر لانه ماضى ان يفرق اسمك عن اسمي فانا ما رضيت ان أفرق اسمي عن  
اسمك (قائدة) يستحب الختم للرجال والنساء لكن تكره الزيادة على خاتمين في كل يد للرجال ولا يكره  
اتخاذهم من حديد وغيره ويحرم من ذهب لذكرا بالغ أو خنثى وكذلك من الخاتم وهو موضع الفص بان تكون  
الحلقة ومن فضة والسن من ذهب ولا يقاسر جواز السن على جواز الضبة الصغيرة لانه للشخص أزم  
واستعماله أودم على ما قاله الرافعي حيث أطلق جواز استعمال الضبة الصغيرة من ذهب واما على  
ما رجحه الامام النووي من تحريم ضبة الذهب وان كانت صغيرة فلا فرق بينها وبين السن ويرجع في السكبر  
والصغر لاهل العرف ولا يبلغ بالخاتم وزن مثقال وهو اثنتان وسبعون شعيرة وقال الثني صلى الله عليه



الائمة قال جبريل هنيئاً لك يا عتيق فلما اقامته الثانية قال له ميكائيل هنيئاً لك يا رفيق فلما اقامته الثالثة قال له رب العزة هنيئاً لك يا صديق (فان قيل) كيف زاده عند قول جبريل وميكائيل ولما قال له الحق قطع عنه الزيادة (فالجواب) أغناه قول الحق عن الزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يلاحد عندنا يد الا وقد كافأناه عليه بما خلايا به كرفان له عندنا يد اكافئه الله به يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من أشجع الناس قالوا أنت فقال ما بارزت أحد الا ان تصفت منه ولكن أشجع الناس أبو بكر رضي الله عنه لما كان يوم بدر جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عرشاً وقلمنا من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم الملا يصل اليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منا أحد الا أبو بكر شاهر سيفه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يبره الله تعالى من مناقب معدن الفقار وكنز الوقار أي من بنيه في الغار شيخ المهاجرين والانصار السابق للاجابة الموصوف بالانابة صاحب الصديق والمؤيد بالتحقيق الخليفة الشفيق المستخرج من اطيب أصل عريق القلب بالعتيق المكنى بأبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مشواه

(مناقب سراج أهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال صلى الله عليه وسلم قال بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة قبله ذلك فقال أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اكتب لي خطاً فكتب بهذا البسملة هذا ما مضى على بن أبي طالب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة فأخذها عمر وقال اجعلوها في كفي حتى ألقى بها ربي ففعلوا قال الطبراني معناه ان قريشاً كانت في ظلمة الشرك فلما أسلم عمر انقذهم الله من ظلمة الشرك الى نور الاسلام فن قيل فائدة السراج ضوه في الظلمة والجنة لا ظلمة فيها (فالجواب) انه يزعمون رضي ولا هله كما يرضى السراج لاهل الدنيا وينفعون به يديه كما ينفعون به يديهم بالسراج في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فأتيت على قصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا رجل من العرب وفي رواية لرجل عربي قلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا رجل من قريش قلت أنا قرشي لمن هذا القصر قالوا رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قلت أنا محمد لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب كان عمر رضي الله عنه طويلاً خفيفاً العارضين شديداً حمره العينين وكان هذا الكوفي من أشهر الأولاد وعنده أهل الحجاز أبيض امهق اي لونه لون البص لادم له ظاهر وقال ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر ذات يوم فقبسم وقال يا ابن الخطاب أتدري لم تبسم في وجهك قال الله ورسوله أعلم قال ان الله نظر اليك بالشفقة والرحمة لانه عرفة وجهك مفتاح الاسلام وقال أبي بن كعب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول أول من يسلم عليه الحق يوم القيامة عمر بن الخطاب وأول من يؤخذ بيده فينطلق به الى باب الجنة عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينادى منذ يوم القيامة ابن الفاروق فيؤرقني به الى الله تعالى فيقال مرحباً بك يا باحضر هذا كما بك ان شئت فأقرأه وان شئت فلا فاقدرت لك فيقول الاسلام يارب هذا امرأه في دار الدنيا فاعزه في عرسات القيامة فعند ذلك يحمله على ناقة من نور ثم يكسي حلة من نور ثم ينزل من فوق ثم يسير بين يديه سبعون ألف ملك ثم ينادى منادياً أهـل الموقف هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعرفوه وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب عمر فحبه الله بالايمن يقال على رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم وأغضب عمر فان الله تعالى يغضب اذا غضب عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عمر فقهة أمهني ومن أبغض عمر ففقهة أبغضني وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وجاء جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء بالسلام عمر وقالت عائشة رضي الله عنها نظرت الى السماء فوالله انهم مشتبكة

أن عابداً كان في غبطة قرأ طائراً حسناً فقهشش في شجرة فأنتمت قريبا منها أيا ناس بالطائر ويستمع بحسن صوته فارضى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لفلان العابد استأنست بمخلوق والله لا حظ لك درجة لا تنالها بشيء من هلاك أباد وقال يحيى بن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بحبيب يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق وبقائه الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق \* ومنها ان لا يتأسف على ما فاتته من الحظوظ وانما يتأسف على لحظة عمر في الغفلة عن الله تعالى \* وقال ابراهيم بن أدهم بينما أنا في السيادة اذ سمعت قائلاً يقول (شعر) كل شيء مفعوف

رسوى الا هراض عنا قد وهبنا لك ما فاقا

تبقى ما فات منا وقال بعضهم عبادت الله تعالى حتى ظننت ان لي عنده سبباً كثيراً فرأيت في المنام صفان الملائكة بعدد ما خلق الله تعالى من شيء فقلت من انتم قالوا نحن المحبون لله عز وجل نعمه ههنا منذ ثلاثمائة سنة ما خطر على فلو بناسوا ولا ذكرنا غيره قط فاستيقظت وقد استحييت من الله تعالى ان أذكر

أحب إلى وأحلى (وحكى)  
 ان إبراهيم بن آدم رضى  
 الله عنه أقبل رحيل وهو  
 نازل من جبل فقال من  
 أين أقبلت قال من الانس  
 بالله \* وقبل رابعة ثم نلت  
 هذه المنزلة قالت بركي  
 ما لا يعنيني وأنى بركي  
 يزول وقال عبد الواحد بن  
 زيد مرت بعابد في صومعة  
 فقلت له أعجبتك الوحدة  
 فقال يا هذا لو دقت - لارة  
 الوحدة لاستوحشت اليها  
 من نفسك الوحدة رأس  
 العباد فقلت متى يذوق  
 العبد حلاوة الانس قال  
 اذا فارق الود وخلعت المعاملة  
 قلت متى يصفو الود قال اذا  
 صارت له يوم هموا - ودا  
 وأوحى الله تعالى الى داود  
 عليه الصلاة والسلام كن  
 في مستأنسا ومن سواي  
 مستوحشا \* وسئل الجليلي  
 عن الحبة لله تعالى قال  
 عبد ذهب عن نفسه واتصل  
 بذكر ربه فقام باده حقيقته  
 ونظر اليه بقلبه فان تكلم  
 فبالله وان سكث فمع الله  
 \* وقال أبو يزيد الحبة اشارة  
 المحبوب عن كل محبوب  
 ويقال الحبة المية الى الله اتم  
 بالقلب الحاشم ويقال الحبة  
 أن تكون للمحبوب كالماء لولا  
 حتى لا يسكر لك هناك  
 شيء ويقال الحبة محبة وما  
 سوى المحبوب من القلب  
 وقال سمنون ذهب المحبون  
 يشرف الدنيا والآخرة لان

فقلت يا رسول الله انكوت في الدنيا حلاوة حسنة بعد دخول يوم الساعة فقال نعم قلت من هو قال عمر بن  
 الخطاب فقلت كنت استبهم الا بي بكر فقال ان عمر حسنة من حسنة اني بكر وقال بعضهم دعا النبي  
 صلى الله عليه وسلم لعمر وأمن أبو بكر فاستجاب الله ذلك فهو حسنة من حسنة اني بكر وحسنة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال علي رضى الله عنه رأيت في المنام كأنى اصل الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم  
 فخافته جارية برطب فأخذ رطبة فجعلها في فمي ثم أخذ أخرى كذلك فاستيقظت وفي قلبي الشوق الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وحلاوة الرطب في فمي فذهبت الى المسجد فصليت الصبح خلف عمر رضى الله عنه  
 فأردت ان أتكلم بالزور فاذا بجارية على باب المسجد ومعها رطب فوضع بين يدي عمر فأخذ رطبة فجعلها في  
 فمي ثم أخذ أخرى كذلك ثم فرق على اصحابه وكنت استبهم منه يعني الزيادة فقال لو زادك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم البارحة لزدناك فتعجب من ذلك فقال يا علي المؤمن ينظر بنور الدين فقلت صدقت يا أمير  
 المؤمنين هكذا رأيت وهكذا أدركت طعمه ولذته من يدك كما وجدته من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الماوردي رأيت عمر بن الخطاب في المنام فاشبهته في الطريق فضايق الطريق فقلت تقدم يا أمير  
 المؤمنين فانك سيد الناس فقال لا تنقل هذا فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أنه لو ارصى بثلاث ماله لاسيد  
 الناس صرف الى الخليفة (فائدة) مرر رضى الله عنه بخولة بنت ثعلبة والناس معه وهو على حمار فحسبته  
 طويلا تعظه وتقول يا عمر كان يقال لك يا عمر ثم قيل لك يا عمر ثم قيل لك يا أمير المؤمنين فأتى الله يا عمر فأنه  
 من آيقن بالموت خاف الموت ومن آيقن بالحساب خاف العذاب فقيل له يا أمير المؤمنين أسمع كلام هذه  
 العجوز فقال ان الله تعالى سمع قولها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة قالت يا رسول الله زوجي  
 أومر بن الصامت أخو عبادة بن الصامت قال أنت علي كظهر أمي فقال لها حرمت عليه فقالت أشكوا الى  
 الله فألقى ووحده في ووحشني فأنزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله  
 الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزوجها الله قرينة قال لا احد قال صم شهرين متتابعين قال  
 لا أستطيع قال أطعمهم سنة من مسكينا ثم قال عمر رضى الله عنه والله لو حبستني من أول النهار الى آخره  
 ما غارفتها الا الصلاة مكتوبة والظهار أن يقول المكلف لزوجته أنت علي أومني أومني أو عني كظهر  
 أمي أو كظهر أختي أو كمنى أرحا لي أو جدي في فاذا قال ذلك ومضى عليه من يمكن ان يمارقها فيه وجب  
 عليه الكفارة المتقدمة فان فارقها بطلت أو طلاق بشئ أو رجعي ولم يراجع أو جن أو مات فلا كفارة عليه  
 وقبل التكفير يحرم عليه وطؤها ويحرم عليه نظرها ولهم ابشورة عند النورى خلافا لرافعي رضى الله  
 عنهم (حكاية) قال عمر رضى الله عنه خرجت أعرض للنبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى  
 المسجد فتمت خلفه فاستفتح بسورة الحاقة وهي القنامة فنهجت من تأليف القرآن فقلت هذا شعر  
 فقرأ انه يقول رسول كريم الى قوله وما هو بقول شاعر فقلت هذا قول كاهن فقرأ وما هو بقول كاهن فقلت لا  
 ما تدكرين تنزىل من رب العالمين ولوقول علي بن ابي طالب لا خذنا منه باليمين اى لا خذنا منه  
 بالحق والقدرة فحلفنا منه لوتين وهو عرق متعلق به الغلب فسامعكم من احد عنده حاجز من فوق  
 الاسلام في قلبي وقال أنس رضى الله عنه خرج عمر يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه رجل فأخبره  
 فقال كيف تأمن من بنى هاهم ثم قال يا عمر ان أخاك وزوجها يعني سبيد بن زيد أحد العشرة قد أسلما  
 فلم ادخل عليهما قال ما هذا الصوت الذي أسمع منك كان عندهما رجل يعلمهما سورة طه قال القرطبي  
 هو خباب بن الارت من المهاجرين رضى الله عنهم فاستخفى خباب من عمر فقال سبيد يا عمر رأيت ان كنا  
 على الخلق فضر به ضر بأشديد فقامت أخته فاطمة ودفعته عن زوجها فضر بها فأدعى وجهها ثم قال عمر  
 أعطني هذه الصحيفة فقال ان لا يسه الا الطهرين فقام وتوضأ وأخذها فوجدها فاطمة الى قوله تعالى اننى  
 أنا الله لا اله الا أنا فأخبرني واقم الصلاة لا تتركى فقال دلوني على محمد فلما سمع الصحابي الذي كان يعلمهم  
 اطمأن وخرج فقال أنس يا عمر فنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أعز الاسلام بعمر بن





اجيبا بك فرماهم بحجر  
فهم يروا فقال يا كذبة لو  
لوصدقتم في ولائي ما قررتم  
من بلائي وقد كرت الجنة  
عند ذى النون فقال  
استكنوا الثلاثة سمع النفوس  
فتدعى رانسد يقول  
الخوف أولى بالأسى  
إذا تأله والحزن  
والحب يجعل بالنقى  
وبالنقى من الدرن  
وقال ابراهيم بن آدم يوم  
اللهم ان كنت أعطيت أحدا  
من المحبين ما يسكن به  
قلقه قبل لقاءك فأعطني  
ذلك فقد اضرتنى القلق  
فراى فى المنام قائلا يقول  
يا ابراهيم اما تسبحى تسأل  
الله أن يعطيك ما يسكن  
به قلقة قبل لقاءه وهل  
يسكن قلنى الحب الابلقاء  
حبيبه (شعر)

لوشئت داويت قلبا أنت  
مسقمة  
ففى يديك من البلى  
سلامته

القلب فى وله والطرف منتظر  
من كان مثلى فقد قامت قيامه  
وفى بعض كتب الله تعالى  
المغزلة ان يسأم المحبون لله  
عز وجل من طول اجتماعهم  
بل يحبونه ويحبون ذكره  
ويحبونه الى خلقه يعيشون بين  
عباده بالنصائح ويخافون  
عليهم يوم تبدوا الفضايح  
اولئك اولياء الله تعالى  
وأحبواؤه وأهل صفوته  
اولئك لا لراحة لهم دون

الصخرة ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله نور الله أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة وأربعون ألف  
عين وأربعون ألف أذن وأربعون ألف قدم وأربعون ألف أنف بين كل قرن وقرن وبين كل عين وعين  
وبين كل قائمة وقائمة وبين كل قدم وقدم وبين كل أنف وأنف خمسة مائة عام إذا تنفس هذا النور امتد  
البحر وإذا جذب نفسه انجذب البحر فكانت تحت الصخرة ولم يكن لهذا النور قرار فخلق الله حوتا فكان  
تحت قوائم هذا النور وقال نبي على الصخرة والصخرة على النور والنور على الحوت والحوت على الماء  
والماء على الريح والريح على الظلمة ولا يعلم مات تحت الظلمة الا الله تعالى وفى رواية الصخرة على ظهر  
الحوت وسئل عيسى عليه السلام هل تحت هذه الارض خلق قال نعم فقد كرسبعة أرضين وسبعة أبحر  
وما تقدم من أن الريح تحت الخلق يخالفه ما قاله ابن عمر رضى الله عنهما أن الارض الثانية فيها الريح  
المتخلقة وقال ابن عباس رضى الله عنهما الريح الله قيم تحت هذه الارض وهى التى تنسف الجبال يوم  
القيامة والريح فى القرآن رحمة والريح عذاب ومنه ريح صرصروهى الشديدة البرد وعن النبی صلى  
الله عليه وسلم الريح من روح الله وفى ربيع الاربعين ابن عباس رضى الله عنهما ما الملائكة تفرح  
بذهاب الشتاء رحمة بالفقراء وفى الاحياء أوحى الله الى داود عليه السلام تيمنا للاخوة عدو قال يا رب  
ما هو قال البرد وفى ربيع الأبرار وضوء المؤمن فى الشتاء يعدل عبادة الزهيمان كلها وقال محمد بن  
عبد العزيز الميردعي قال الدين وقال على رضى الله عنه توقوا البرد فى أوله وتلقوه فى آخره فانه يفعله  
بالبدن كما يفعله بالشجر فى أوله يحرق وفى آخره يورق وقال أنس رضى الله عنه استعينوا على برد  
الشتاء بأكل القرو والزبيب واستعينوا على حر الصيف بالطحاة وعند العرب الشتاء ذكرا شديدا  
والصيف أنثى لسهولته وكان النبی صلى الله عليه وسلم لم يقول إذا قطرت قطرة رب لك الحمد ذهب المخط  
ونزل الرحمة قال فى ربيع الاربر لوبرقت حور من حور الجنة فى سبعة أبحر لا عذبتهن قال مالك بن  
دينار جنات النعيم بين جنات الفردوس فيها حور خلقهن الله من ورد الجنة قبل من يسكنها قال الذين  
هو بالمعاصى فلما ذكروا عظمه الله رافقوه (حكاية) قال بلال رضى الله عنه كنا مع النبی صلى الله  
عليه وسلم بعرفات فقال استنصت الناس ثم قال ان الله تطول عليكم فى جمعكم هذا فوهب مسيكم  
لحسنكم وأعطي محبةكم ما سأل اذ فهو اهلى بركة الله تعالى ان الله تعالى باهى ملائكته بأهل عرفات  
عامته وباهى بعمر بن الخطاب خاصة (فوائد الأولى) قال عمر رضى الله عنه مرضت فعادنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعيدك بالله الاحد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد  
من شرماتج (الثانية) طاب عمر من النبی صلى الله عليه وسلم وسبق عمر فقال ان شئت أمرت لك  
بوسق وان شئت علمت لك من خير لك منه فقال علمنى وأعطنى فاني ذو حاجة فقال قل اللهم احفظنى  
بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقد لا نظم مع فى عدو ولا حاسدا وأعوذ بك من شرمات  
أخذ بناصيته وأسألك من الخير الذى هو كاه بيدك الوسق ستين صاعا والصاع أربعة أمهات والامد  
رطل وثلاث بالعراق وبالدمشق ثمانية وستون رطلا وخمس أواق وسبع عذارهم والصاع بالدمشق  
رطلان وأوقية وخمسة أسباع وأوقية (حكاية) قال الطبرانى فى الرياض النضرة رأى عبد الله بن  
سلام عبد الله بن عمر رضى الله عنهم نائما فقال قم يا ابن قفل جهم فتغير لونه وأخبر بأهله بذلك فقال وبل  
لعمري ان كنت بعد صاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد عبادته يكون مصيره الى النار ثم قام  
ودخل على عبد الله بن سلام وقال بلغنى انك قلت كذا وكذا قال نعم أخبرنى أبى عن آباءه عن موسى  
عليه السلام عن جبريل انه كن بقول فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عمر بن الخطاب  
مادام فيهم شيء فمعلقة فاذا مات انفتح جهنم وافرقت الناس على الا هواء فدخل أكثرهم اليها وقال  
على رضى الله عنه ما هاجر أحد الا خفية ما خلا عمر رضى الله عنه فانه ما هاجر الا هجرة تفتقد سبعة ورسوله  
وطاف حول الكعبة سبعة عارصلى ركعتين وأشراف قريش ينظرون اليه ثم قال من أراد أن يرمل

زوجته وبوئهم ولده فليكني وراه هذا الوادي فأتبعه أحد  
عليه وسلم \* (حكاية) \* أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا إلى مدائن كسرى فلما بلغوا  
شاطئ الدجلة لم يجدوا سفينة فقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو أمير السرية وخالد بن الوليد  
رضي الله عنه يا بحر انك تجري بأمر الله فحرمة محمد صلى الله عليه وسلم وعدل عمر رضي الله عنه  
الامانيتنا والعبر رفعمروا هم وخليهم وجماعهم فلم تبطل حوافرها ذكرا الحصني في قعر النفوس  
(نظيره) قال أبو هريرة رضي الله عنه كنا مع العلاء بن الحضرمي في مفازة فصل لنا عطش شديد  
فأخبرناه بذلك فصل ركعتين ثم قال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم اسقنا الماء فاطلنا حتى أتينا  
على غدير فطلبنا سفينة فلم نجدها فقال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم اجزنا ثم أخذنا بعنان فرسه ثم قال  
جوزوا بأمر الله فوالله لقد مشينا على الماء فما ابتل قدم ولا خف بعير وكان الجيش أربعة آلاف  
ثم مات فدفناه فحفرنا من كاهل أسبج أن يغيب قبره فكشفنا عنه التراب فلم نجد في قبره رضي الله عنه  
(قال مؤلف رحمه الله) فهذا ما يسر الله به من مناقب من شيد من الدين أركانه وزرع من الكفر بنيانه  
وأهل من الحق مناره وأخذ من الكفر ناره حتى استعز به الاسلام وغيظه به عبادة الاصنام  
المتسر بل برداء الحياء والقبر الذي ماسلكه الاسلام الذي أراح عن الحق دين  
الباطل ولفظه وحل حبله ونقصه وسئل صارم عزمه على جيش الجاهلية فقصه ورعى الطاغوت  
بسمهم الاسلام فوقه وزوج نبيه بالظاهرة بنته حفصة ونعمته النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق  
وخصه القصير الامل الكثير العمل الذي لا يتداخل فعله زيبغ ولا روع ولا زل الناطق  
بالصواب المنصور يوم الاحزاب الملقم فصل الخطاب السابق يوم القيامة بينه ولاخذ الكتاب  
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأحدبته خمسمائة وستة وعشرون منها في البخاري  
وخمسة وأربعة وثلاثون ومسلم واحد وعشرون

(مناقب أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما فظفر النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال اني أحبكما ومن أحببته أحبه الله والله أشد حبا لكما  
مني وان الملائكة تحبكما يحب الله اياكما أحب الله من أحبكما وبغض من أبغضكما ووصل من وصلكما  
وقطع من قطعكما وقال علي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعينني هاتين الالف مائة مرة  
بأذني هاتين والاف مائة يقول ما ولد في الاسلام مولود أركى واطهر من أبي بكر وعمر وقال انس رضي الله  
عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر عن يمينه وعمر عن يساره فوضع يمينه على كتفي أبي بكر  
ويساره على كتفي عمر وقال انما وزيرا في الدنيا انا وزيرا في الآخرة وهكذا ننشق الارض عن  
وعنكم كما هكذا أروا انا وائمة مارب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر خير أهل السماء  
وخير أهل الارض وخير من مضى وخير من بقى إلى يوم القيامة الا النبيين والمرسلين وقال صلى الله عليه  
وسلم خير امتي من بعدي أبو بكر وعمر زينتهما الله بزيانة الملائكة وجعل اسمهم مامع انبيائه ورسله في  
ديوان السماء والارض وقال علي رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع أبو بكر وعمر  
فقال هذان سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما قال  
الحب الطبري أي لا تخبرهما قبل لا يشرهما انا بنفسي فيبلغهما السرور مني وانما قال سيدا كهول  
أهل الجنة مع أن أهلها شباب إشارة إلى كمال الحال لهما فان الكهل أكمل حالا من الشاب ومدارج أهل  
الجنة على قدر العقول كما قال صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله عنه اذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع  
البر فتقرب اليه أنت بأنواع العقل ونقدم للعقل باب وتقدم الفرق بين الشاب والكهل في باب الامانة  
قال النبي صلى الله عليه وسلم تغاخرت الجنة والنار فقلت النار للجنة انا أعظم منك قدرا لان في الفراغة  
والجبابرة فأمرني الله إلى الجنة أن أقول بل لي الفضل اذ زيني بأبي بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه

أصاحب خلقك وقد دعوتني  
إلى مصاحبتك (وقال) ذو  
المنون أرحم الله تعالى إلى  
موسى عليه الصلاة والسلام  
يا موسى كن كالطير  
الوحيداني بأكل من رؤس  
الأشجار وبشرب من ماء  
الفراخ إذا جنى الليل أوى  
إلى كهف من الكهوف  
استثنا سابي واستثنا شاشا  
عن عصاتي يا موسى إلى  
آبى على نفسي أن لا أتم  
المدرعنى عـ لا ولا فطن  
أمل كل مؤمل عـ يرى  
ولا قصم ظهر من استند  
إلى سوى رلا طيل وحشة  
من استأنس بغـ يرى  
ولا عرض من أحب حبيبا  
سوى يا موسى إن لى عبادا  
إن ناجـ وفى أصغيت إليهم  
وان نادونى أقبلت عليهم  
وان أقبلوا على أدبتيهم وان  
دنوا منى قربتهم وان تقرىوا  
منى آكتفتهم وان والونى  
واليتهم وان صافونى صافيتهم  
وان حملوا إلى جازيتهم أنا  
مدبراً لهم وسائس قلوبهم  
وأحوالهم لم أجعل قلوبهم  
راحة إلا فى ذكرى فهو لاه  
سقامهم شفاء وهلى قلوبهم  
ضيا لا يستأنسون إلا بى ولا  
يحطون رحال قلوبهم إلا  
عندى ولا يستقر بهم القرار  
إلا إلى الله عـ ر فلو بنا  
بشكر لـ ووفقنا للقيام  
بذكرك وآمننا من سطوة  
مكرك واشغرت لنا ولوالدينا  
ولجميع المسلمين والسلامات

وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا لا يرفعن أحد كتابه قبل أن يكرهن وقال أبو هريرة رضى الله  
عنه كأمع النى صلى الله عليه وسلم فى المسجد قد دخل أبو بكر وعمر فقام لهما النى صلى الله عليه وسلم  
فقبل يارسول الله قد تميتنا من قيام بعضنا لبعض إلا لثلاثة للأيوين وأهلم يعمل بعلمه ولا سلطان عادل  
فقال كان مندى جبريل فلما دخل قام جبريل فقامت أنا مع جبريل وعنه صلى الله عليه وسلم قال لاني  
بكر وعمر لا ينأمرن عليك بعدى أحد فهدأ أمرى فى الخلافة لهما بعده صلى الله عليه وسلم وعن سفيانة  
رضى الله عنه قال لما جئنا النى صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجران فقال ليضع أبو بكر حجر إلى جنب  
جبرى ثم قال ليضع عمر حجر إلى جنب جبرى أبى بكر ثم قال ليضع عثمان حجر إلى جنب جبرى ثم قال  
صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدى ذكروا فى الزياض النضرة وقال على رضى الله عنه قبل يارسول  
الله من تؤمر بعدك قال إن تؤمر وأبى بكر تجددوه أمة أراهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة وان تؤمر وأبى بكر  
تجدوه أمة أوقوا باليخاف فى الله لومة لائم وان تؤمر وأبى بكر ولا أراكم فاعلمين تجدوه أمة أوقوا باليخاف فى الله  
الطريق المستقيم قال مؤلفه رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ولا أراكم فاعلمين أى لا تستطيعون قولته  
قبل أبى بكر وعمر لقوله صلى الله عليه وسلم أنا ما قدمت أبى بكر وعمر لكن الله قدمهم ما قال ابن عباس  
رضى الله عنهم ما والله أن أماره أبى بكر وعمر فى كتاب الله وإذا أمر النى إلى بعض أوجه حديثه قال  
لحفصة أبوك وأبو عائشة أولياء الناس بعدى فإياك أن تخبرى به أحد أو عن أبى بكر رضى الله عنه قال  
قال النى صلى الله عليه وسلم ليلته أمرى بى رأيت الشمس تقادم المشرق إلى المغرب وهلى جبهتها سطران  
مكتوبان فسألت جبريل عنهما فقال أول سطر لاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الشفيق والشافى لاله  
الا الله محمد رسول الله عمر الفاروق ذكروا فى الزياض النضرة وقال فى عيون المجالس عن النى صلى  
الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة أسرى بى فأعطيت سهرا فجلت فأنفقت عن حوراء فقلت إن أنت فقلت  
إن على هذا النهر سبعين ألف شجرة لكل شجرة سبعون ألف شخص على كل شخص سبعون ألف ورقة  
على كل ورقة حوراء مثل خلق الله لحي أبى بكر وعمر وعن أنس رضى الله عنه عن النى صلى الله  
عليه وسلم لما عرج بى رأيت فى السماء خيلا موقوفة مسرجة ملحمة لا تروى ولا تقبل رؤسها من الباقوت  
الاحمر وحوا فرها من الزبرجد الاخضر وأبدانها العقيقان الا صفر ذوات اجنحة فقلت يا جبريل لمن هذه  
قال لحي أبى بكر وعمر يزورون الله على يوم القيامة والمراد بالعتيقان الذهب الاحمر وقال النى  
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أيدى من السماء بجبريل وميكائيل ومن أهل الارض بأبى بكر وعمر  
وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما قال النى صلى الله عليه وسلم لاني بكر وعمر الا اخبركم بما كنتم  
الملائكة وملائكتهم الانبياء منكم يا أبى بكر فى الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثل ملك فى الانبياء  
مثل ابراهيم قال فى تبعى فانه منى ومن عصاى فأنزل غفور رحيم ومثل ملك يا عمر فى الملائكة مثل جبريل  
ينزل بالشد والنعمة على اعداء الله ومثل ملك فى الانبياء مثل نوح قال رب لا تذرعلى الارض من  
الكافرين بديارا ومثل ملك يا عمر مثل موسى قال ربنا طمس على اموالهم والله دد على قلوبهم فلا يؤمنوا  
حتى يروا العذاب الاليم قال الرازى معنى الطمس المسخ وقد صار سكرهم الذى يأكلونه حجارة وذكري  
سورة النساء فى قوله تعالى من قبل أن نطمس وجوهاى لا أنف ولا عينان وقيل طمس الوجوه صرفها  
عن الهدى وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النى صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فى أمي كمثل  
الشمس والقمر فى السكوا كب وعن أنس رضى الله عنه عن النى صلى الله عليه وسلم لاني بكر وعمر فى أمي كمثل  
وشفاء القلوب ذكر الله وشفاء ذكر الله حب أبى بكر وعمر وقال الامام مالك رضى الله عنه كان السلف  
يعلمون أولادهم حب أبى بكر وعمر كما يحبونهم السورة من القرآن وقال ابن عمر قال النى صلى الله عليه  
وسلم إذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى بقوم إلى النار فاذا هم الزبانية بأخذهم قال الله تعالى للملائكة  
الرحمة ردوهم فيردوهم فيقفون بين يدي الله تعالى طويلا فيقول يا عبادى أمرت بكم إلى النار فذنبوا

سأفت لكم قودره بكم تنو بكم يجب اني بكر وعمر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الى لا رجولا متى يجب أبي بكر وعمر كما أرجو بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من أول الناس دخولا الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فقال قبلك يا أمير المؤمنين فقال أي والذي خلق الجنة وبرأ النعمة انهم ألبا كلان من غارها ويتكثان على فرشها وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر (حكى) أنه قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه نسمة من تقول في الخطبة اللهم اصلي على من خلفنا من الرسل الذين فيهم فيك وقال هم حبيباي أما الله الذي وشيخنا الاسلام أبو بكر وعمر من اقتدى بهم معصم ومن اتبع آثارهما هدى الى صراط مستقيم ومن تملك بهم فهو من حزب الله وحزب الله هم المغفلون وفي الرياض النضرة ان عليا رضي الله عنه مشى خلف جنازة وأبو بكر وعمر أمامها فقال أما انهم ايعلمان أن فضل من يشي خلفها على من يشي أمامها كفضل صلالة رجل جماعة على صلاته وحده ولكنهم ما امان يقتدي بها (مسئلة) المشي امام الجنازة أفضل من المشي خلفها عند الثلاثة وقال ابو حنيفة المشي خلفها أفضل وأما الراسب قال الخطابي فالأفضل ان يكون خلفها بلا خلاف ثم ان مشي مسلم مع جنازة قريبه الكافر والمشى خلفها أفضل (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفر قبر بني الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتا كساه الله من حلى الجنة ومن عزى حزينا البسه الله له اسب التقوى وصلى الله على روحه في الارواح ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاث قراريط كل قراريط منها أعظم من جبل احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يغش عنه ما رأى يخرج من خطبته كيوم ولدته أمه رواه ابن ماجه قال في المنهاج وليكن الغاسل أمينا فان رأى خيرا ذكره أو غيره حرم عليه ذكره الا لمصلحة بأن كان مبدعا أو ظاهرا في ذكر الغاسل ما رأى من زرقه عين أو سودا وجهه ليكون زجرا لغيره عن الجسد والظلم وفي ربيع الارباب اذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب (حكاية) في الزهر الفائح ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب أبي بكر وعمر فلما حضرا سألهما عما شغلتهما عنه فقالا رأينا جنازة في الطريق فصلينا عليها فقال من تقدم منكما فقال عمر يا نبي الله وهل يتقدم على أبي بكر احد ففزع جبريل وقال يا محمد ان أبا بكر وعمر كانا مباركين على الميت لانه كان كثر الخطايا فلما صليا عليه أعتقه الله من النار وأدخله الجنة (حكاية) عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت حمزة وجعفر ابن أبي طالب في المنام وكان بين ايديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فأكلوا منه ثم صار غنما فأكلوا منه ثم صار رطبا فأكلوا منه فقلت لهما ما وجدتما أفضل الاعمال قالوا فقل لا اله الا الله فقلت ثم ماذا قالوا الصلاة عليك قلت ثم ماذا قالوا حب أبي بكر وعمر وفي الرياض النضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة امرى بي فاستقبلني حمزة بن عبد المطلب فسألته أي الاعمال أفضل وأحب الى الله وأثقل في الميزان قال الصلاة عليك والترحم على أبي بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بكر وعمر يذم الله الذين وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بنبرين أحدهما عن عيسى العرش والآخر عن شعله فيجلس عليهما اشخصان ثم ينادى الذي عن يسار العرش معاشر الخلائق أنا مالك خازن النار ان الله أمرني أن أسلم مفاتيحها الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها الى أبي بكر وعمر ليدخلا مبغضين ما اليهما ثم ينادى الذي عن يمين العرش معاشر الخلائق أنا رضا خازن الجنة ان الله أمرني أن أسلم مفاتيحها الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها الى أبي بكر وعمر ليدخلا محبين ما اليهما ثم ينادى الذي عن يمين العرش معاشر الخلائق أنا ربكم فنادى بنبرين فيدفع الى جانب فيمرح فوطي لابي بكر وعمر فأنهما

انك أهل التقوى وأهل  
المغفرة وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
آمين

الفصل الثامن والعشرون  
في الاسلام

الحمد لله الذي أحيا ما حل  
الرياض بوابل الامطار  
وكسا عارى الزمان نسج قدرته  
ثياب النبات والازهار وفتح  
لالتقاط درر منشور الغيث  
أ كف النوار وأجرى المياه  
ب لطيف حكمته في خلال  
الاشجار والان الغصون  
فاهـ تترت بنسيم  
الاصهار الذي مطر العنايه  
الى موات القلوب والاسرار  
فأحياها بحمل نظره قتالات  
من ارجائها الانوار هـ  
الاول والآخر والظاهر  
والباطن العالم بالجهـ  
والامرار الواحد الاحـ  
الفرد الصمد الذي هام  
العقل في تعظيمه وحار  
السميع البصير المريد القدين  
وكل شيء عنده بمقدار  
المتكلم بكلام قديم أزلي ومن  
شبهه في صفاته فقد حارله  
الجلال والكمال فن حطل  
فقد مال الى الجود والانسكار  
حل الواحد المهيمن عن  
ان تحيط به الاوهام  
والافكار لا تدركه الابصار  
وهو يدرك الابصار قسم  
عطاؤه بين خلقه فلا يفر  
قسمته الاحتيال والحذار  
أفمن يعلم انما أزل البيل من  
ربك الحق كن هو أمهي انما

يبتدئ كراة اولو الالباب الذين  
يؤمنون بعهد الله ولا ينقضون  
الميثاق والذين يصلون  
ما أمر الله به أن يوصل  
ويخشون ربهم ويخففون  
سوء الحساب والذين صبروا  
ابتهاء وجههم واقاموا  
الصلاة وانفقوا مما رزقناهم  
سرا وعلانية ويدرون  
بالحسنه السيئه او اثل لهم  
عقبي الدار احبهم ورايهم  
وقربهم وتولاهم وزينهم  
وسلاهم فلا سعد الا  
اياهم في اقراة عينهم في دار  
القرار اذا كشف عنهم  
الحجاب وتزلوا منازل  
الاحباب وفازوا بالقرب  
والجوار فسبحان من اكل  
عليهم النعم واخرجهم بانوار  
هدايته من غياهب الظلم  
وربك يخلق ما يشاء ويختار  
خلق السموات والارض  
بالحق يكور الليل على  
النهار ويكور النهار على  
الليل وسخر الشمس  
والقمر كل يجري لاجل  
مسمى الا هو العزيز الغفار  
(احمد) على نعمه المسبلة  
الغزار (واشهد) ان لا اله  
الا الله وحده لا شريك له  
شهادة تبلغ قائلها منازل  
الابرار (واشهد) ان محمدا  
هو عبده ورسوله المجتبي  
المختار صلى الله عليه وعلى  
آله واصحابه آناه الابل  
واطراف النهار (في قول  
الله تعالى ومن يبتغ غير  
الاسلام دينه فاعلن يقبل

محشران بين يميني وعن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي من نادى تحت العرش من له على الله حق فليقم  
قبل يارسول الله ومن له على الله حق قال من احب ابا بكر وعمر وقال جعفر الصادق خلق الله العرش  
له ثلثمائة وستون قائمة تحت كل قائمة ستون ألف صحراء في كل صحراء امة من الائمة يقولون اللهم ارض  
عن محبي ابي بكر وعمر والذين من بغضهم ما وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في  
امتي قوم يقال لهم الرافضة يشتمون ابا بكر وعمر فاذا لقيهم متوهم فاقفوا لهم فانيهم مشركون وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه يجي قوم في آخر الزمان يسبون اصحابي فلا نصيب لهم ولا  
تصلوا معهم ولا تنالوا كدوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي  
انت في الجنة يا علي انت في الجنة يا علي انت في الجنة وسيعكون قوم يقال لهم الرافضة فاذا ادر كتمهم فقال لهم  
قال يابني الله ما علاماتهم قال لا يرون جماعة ولا جمعة ويشتمون ابا بكر وعمر (حكاية) كان بعضهم  
يحطوب ويقولوا اللهم صل على محمد الذي هو ابي من الشمس والقمر بعد حسنات ابي بكر وعمر فقال  
له جماعة من الرافض اتبيع الخطب قال نعم فآخذوه الى منزلهم وقطعوا يديه ورجليه وطرحوه ليل  
في مكان بعيد عنهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فآخذ يديه ورجليه وجعلهم مكانهم ما  
فردهما الله تعالى كما كانا ثم عاد الى الاحتطاب فراء اولئك الرافضة فتعجبوا فقالوا اتبيع الخطب قال  
نعم فتوجه معهم الى منزلهم فقالوا اخبرنا بخبرك فأخبرهم فتباوا عن سب ابي بكر وعمر (حكاية) قال  
بعضهم رأيت بعصر رجلا يصرع فقلت في اذنه الله اذن لكم أم هي الله تعفرون فقال الحنفى نحن مؤمنون  
بالله ولما كنته يسب ابا بكر وعمر وفي عيون المجالس لو لم لا يكلم مجنوناً فكلهم رافض ما كنت ومرورجل  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يابني الله هذا مجنون فقال المجنون المقيم على العصية واسكن قولوا  
مصاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم تهب على أهل النار ريح فيقولون ما رأينا انتم من هذه فيقال  
هذه ريح من يسب ابا بكر وعمر (حكاية) باع بعضهم داره بالبصرة فوقف على بابها وقال يا عمار الدار  
جزاك الله خيراً جاورت عونا بنين فلم ترمهم كما لا خير افهتف به هائف وانت جزاك الله خيراً اوقد منما على  
الا نقال ايضا انك بعث الدار ان يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنه هما (حكاية) قال بعضهم كنت محاورا  
بطيبة فجاءني بعض اصحابي وقد اضربهم الجوع فخرجت اطلب لهم قوتاً فوجدت جماعة من الرافضة  
بقبة العباس فسألهم محب ابي بكر وعمر طعامياً كاه اصحابي فقال واحد منهم انطلق معي فانطلق  
معهم الى دار كبيرة واذ بعبد بن أسود بن أم هانئ بضرب في فصر بالي ضرباً شديداً ثم قطع الساق فلما جاء  
الليل طرحوني على قارعة الطريق فوجدت رمة في نفسي فتوجهت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وسكنت البه على فأدركني النوم فاستيقظت وأنا صريح فلما كان العام المقبل جاني فقراء وسألوني  
طعاماً فتوجهت الى قبعة العباس فوجدت الرافضة فسألهم فإني بكر وعمر فقال شاب احسن فحاست  
فأنا فرغوا من أمرهم ثم بعث الشاب الى منزله فأعطاني طعاماً ثم أخرج قرداً فقلت ما هذا قال هذا اني جاءه  
فقير العام الماضي وسأله محب ابي بكر وعمر فقطع لسانه وأمر عبيده بضربه فقلت أنا ذلك الفقير فقال  
الشباب انتم هذا فاني أظهرت ان ابي قد مات وقد نبت عن سب ابي بكر وعمر (حكاية) قال بعض خدام  
الحجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام كان لي صاحب يتردد الى الامير فجاءني يوماً وقال قد  
حدث أمر عظيم جاء قوم من حلب وبنو امال اعظمي الامير وسألوه ان يمكنهم من فتح الحجرة واخراج ابي  
بكر وعمر فاجابهم الى ذلك فأصابني من ذلك هم عظيم ثم جاءني رسول الامير يدعوني اليه فقال اذا جاءك  
قوم اليك فافقهم باب المسجد ولا تعرض لهم فرجعت الى الحجرة الشريفة لا يرقأ في دمع فلما جاء الليل  
اذ ابواب المسجد يدق بعد ان خرج الناس من صلاة العشاء ففتحت فدخل اربعون رجلاً ومعهم  
المساحي والشموع وآلات الحفر والمدم فقطعوا الحجرة الشريفة فوالله ما وصلوا المنبر الشريف حتى  
ابتلعهم الارض مجمة ما كان معهم فاستبطأ الامير خبرهم فمدحني وسألني عنهم فأخبرته بما حل بهم



من السخط نعوذ بالله من سخطه (حكاية) قال في الزهر القاتح ان قوما خرجوا الى مكة فبات منهم  
واحد قرأ وأحجوزا في بيت من شجر فاستعاروا منها فأسا الجفروا قبرا فلما دفنوه تروا الفأس في القبر  
نسيبنا الجفروا لاجل اخراج الفأس فوجدوه قد صار غلا في يد الميت الى عنقه فأخبروا الجهور بذلك  
فقال لا اله الا الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احفظي هذه القدم فانه الرجل  
يسب أبابكر وعمر (حكاية) دخل بعض الصالحين الى بغداد يريد الحج وأودع بعض ماله عند رجل من  
زهاد بغداد فقال له اذا وصلت الى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقل له فلان الزاهد يقرئك  
السلام ويقول لك لولا ضجيجك لزارك في كل عام فلما وصل الرجل الى المدينة رأى النبي صلى الله  
عليه وسلم في المنام ومعه أبو بكر وعمر فقال بلغه فقال صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي  
طالب احضر هذا الرجل فأحضره فقال اضرب عنقه فاضرب عنقه قطار من دمه ثلاث نقط على ثوبي  
فأستيقظت مرعوبا فوجدت النقط على ثوبي فلما رجعت الى بغداد رأيت شابا يشبه الرجل فسألته  
عنه فقال هو الذي كان نائما في بيته فأخذت طف من بيننا ولم يعلم له خبر فأخبرته بخبره فبكى وتاب عن بغض  
أبي بكر وعمر ودفن في المال (قائدة) قال في ربيع الاربار بغداد بناها المصور سنة ست وأربعين ومائة  
واسمها دار السلام وقبة الاسلام بغداد في البلاد كالاسنة تاذي العباد وهو ارضا اغذى من كل هوا  
وتسميها ارق من كل نسيم وماؤها أعذب من كل ماء ويقال لاهلها ملائكة أهل الارض للطافة أخلاقهم  
ولما أراد المصور بناءها اراد هدم ابوان كسرى وهو عن بغداد رحلة فقبل له انه آية الاسلام من نظر  
اليه علم ان من بناه لا ينزل أمره الا نبي وهو مصنى على بن أبي طالب رضى الله عنه والمؤمنة في هدمه أكثر  
من الانتفاع فرجع عن هدمه وطوله مائة ذراع وقدم في المولد الشرى فانه سقط منه لما ولد النبي  
صلى الله عليه وسلم أربع عشرة شهرا قال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبابكر  
كيف قوت قال أول الليل قال كسب حذر ثم قال لعمر رضى الله عنه يا عمر كيف قوت قال آخر الليل قال  
قوى معان قال النوري رحمه الله في شرح المذهب من وثق بآية طاعة آخر الليل فالفضل له تاخير الموت  
لانه قبيد في الروضة تبعه الاصلح ايمان له تهجد (حكاية) قال محمد بن السماك كان لي جار يسب أبابكر وعمر  
رضي الله عنهم ما فوق عيني وبينه كلام حتى تنالني وقد اوتيت فأنصرفت الى منزلي معهم وما فرأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم لم في المنام فذكرت له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذه السكين واذبحه  
بها ففعلت فاستيقظت وأنا أسمع الصراخ في داره فلما أصبحت نظرت اليه على المغتسل ورأيت أثر السكين  
في عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا ثمانون ألف ملائكة يستغفرون لمن يحب أبابكر وعمر  
وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملائكة يعنون بمغضي أبي بكر وعمر رضى الله عنهم ما (حكاية) قال  
بعضهم رأيت جنيا مؤمنا فسألته عن أبي بكر وعمر فقال الجنى وقع بيني وبين عقرت كلام في الشجيرة  
فقال العقرت انهم ما ظلموا عليه افحما كئنا الى ابليس لعنه الله فقال عبدت الله في السماء الدنيا ألف  
عام فسميت العابد ثم عبدته في السماء الثانية ألف عام وفي الثالثة ألف عام فسميت الراغب ثم رأيت  
في السماء الرابعة سبعين ألف صف من الملائكة يستغفرون لمحبى أبي بكر وعمر ثم رفعت الى السماء  
الخامسة فرأيت فيها سبعين ألف صف من الملائكة يعنون بمغضي أبي بكر وعمر وقال علي رضى الله عنه  
أنا وأبو بكر وعمر كنفس واحدة من أحبنا جميعا انتفع بمحبتنا ومن فرق بيننا الى الله ولا يحق له ولا يجمع  
حبي وبغضهما في قلبه ومن وقال رجلى أعلى رضى الله عنه أنت خير الناس قال رأيت محمد صلى الله  
عليه وسلم قال لا قال رأيت أبابكر قال لا قال رأيت عمر قال لا قال لورأيت محمد صلى الله عليه وسلم قتلتك  
ولورأيت أبابكر وعمر قتلتك (حكاية) قال بعضهم كنت مسافرا مع جماعة فتكلموا في أبي بكر وعمر  
فخرجت منهم عن ذلك ثم خرج علينا ناسا مع شملني من بينهم فقلت في نفسي لست أدع في هؤلاء الرافض ثم  
طرحني بين أولاده فدعوا مني ثم هربوا وقالوا بلسان فصيح يا أبا ناجو منا ثلاثة أيام ثم تأتينا عن حب أبابكر

منه وهو في الآخرة من  
الخاصين) الاسلام  
الانقياد لطاعة الله تعالى  
فان كان الانقياد مع  
التصديق في الباطن فهو  
اسلام صحيح صادر عن إيمان  
صحيح وقد ورد في الصحيح  
عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال بني  
الاسلام على خمس على ان  
يوحده الله وأقام الصلاة  
وايتاء الزكاة وصوم  
رمضان وحج البيت (وعن)  
أنس بن مالك رضى الله  
تعالى عنه قال جاء رجل  
من اهل البادية فقال يا  
محمد انا نازع رسولك فزعم لنا  
انك تزعم ان الله تعالى  
ارسلك قال صدق قال فن  
خلق السماء قال الله قال  
فن خلق الارض قال الله  
قال فن نصب هذه الجبال  
وحمل فيها ما جعل قال الله  
قال فبالذي خلقى السماء  
وخلق الارض ونصب هذه  
الجبال آتته أرسلك قال نعم  
قال وزعم رسولك ان علينا  
خمس صلوات في يومنا  
وليأتنا قال صدق قال  
فبالذي أرسلك آتته أمرك  
بهذا قال نعم قال وزعم  
رسولك ان علينا صيام شهر  
رمضان في سنتنا قال  
صدق قال فبالذي أرسلك





خلافة سنة من وثلاثة أشهر واثنين عشرة ليلة قبل عشر بن يوما وقبل عشرة أيام ومات رضي الله عنه  
 ليلة الثلاثاء الثماني ليلال بعين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة  
 وكان آخر كلامه رب توفني مسلما وألحقني بالصالحين وأوصي أن تغسله زوجته أسماء بنت عيسى رضي  
 الله عنها وكانت أولامع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تزوجها بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 وصلى عليه عمر بن القبر المشهور عليه أربع تكبيرات وحاش بعده أبوه سنة أشهر وأياما ومات بمكة  
 سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وأسلم عام الفتح رضي الله عنه ونزل في قبر أبي بكر ولده عبد  
 الرحمن وعمر وعثمان وطلحة رضي الله عنهم قال العلائي لمات أبو بكر قال الحلو في قبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقولوا السلام عليك يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن أن يذله في الدخول فلما فعلوا ذلك  
 سمعوا لها تهايقول أدخلوا الحبيب على الحبيب فدفعوه إلى جانب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وألقوا الحدة بلحده قال الطبري لمات أبو بكر دخل عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما قال  
 رحل الله كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنيسه وموضع سره وكنت أول القوم اسلا  
 وأشد هم يقيناً وأرفعهم درجة وكنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلة السمع والبصر فجزاك الله  
 عن الاسلام خيرا ومن كلام عائشة رضي الله عنها عند قبر أبيها رضي الله عنه وجعلت لك صالح سعيك  
 فقد كنت مذكرا للدين وأمه عز الالهة باقبالك عليا فإنا لله وإنا إليه راجعون والسلام عليه ورحمة الله  
 \* (لطيفة) \* قال علي كرم الله وجهه أصدق الناس فراسة أربعة أمراء \* (الأولى) \* بنت شبيب  
 عليه السلام واسمها صفورا قالت يا أبت استأجره الآية (الثانية) خديجة تفرست في النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقبل آسية بنت مزاحم امرأة فرعون حيث قالت عن موسى قرعة عين لي ولك لا تقتلوه ورجلان  
 (الأول) هزيم مصر تفرس في يوسف قال أكرمي مثواه عسي أن ينفعنا أي أكرمي نزل ومقامه قال  
 الرازي اشتراه العزيز ومعه سبع عشرة سنة وأقام عنده ثلاث عشرة سنة وأعطاه الريان ملك مصر  
 الوزارة وهو ابن ثلاثين سنة وأعطاه الله الملك والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتولى ملك مصر وهو  
 ابن مائة وعشرين سنة ومات الريان في حياة يوسف بعد أن آمن به \* (والرجل الثاني) \* أبو بكر رضي  
 الله عنه تفرس في عمر رضي الله عنه فجعله الخليفة بعده قال وهب عمري التوراة قرن من حديث أمير شديد  
 \* (حكاية) \* قال عمر خرجت في أيام الجاهلية إلى دمشق تاجرا مع أصحابي فلما قضينا حاجتنا وخرجت  
 نحو مكة نسيت حاجتي فرجعت إليها فبينما أنا في السوق وإذا بي بطريق وهو كبير من كبار أهل دمشق  
 قد أخذ بعنقي وأدخلني كنيسة فيها تراب كثير ثم ناولني بحرفة وزينيل وأمرني بنقله ثم ضم أصابعه وضرب  
 رأسي فضر بته بالبحرفة ففتت دماغه فوار بته تحت التراب وخرجت على وجهي لأدري أين أتوجه  
 فوصلت إلى دير فاستنظلت بظله فخرج منه رجل فقال من أنت أراك تنظر بهين خائف فقلت له قد أضللت  
 أصحابي فأدخلني الدير وأطعمني وسقاني وقال يا هذا قد علم أهل السكاب أني أعلمهم بكتابهم واني أحد  
 صفتك انك تخرجنا من هذا الدير وتلك هذه البلدة فقلت أيها الرجل قد صنعت معروفًا فلا تكدره قال  
 اكتب لي كتابا في رقب ليس عليك فيه مشقة فان تسكن صاحبنا فهو ما تريد وان لم تكن الاخرى فلن يضرك  
 فكتبت له ثم ختمت عليه فأعطاني نفقة وأثوابا وادب وقال اركب عليا فإنا لا نريدك على دير الا علفوها  
 وسقوها حتى تصل مأمنك فاضرب وجهها مدبرة فإنا لا نريدك على قوم الا علفوها وسقوها حتى تصل المأمن  
 فركبت فلم امر بقوم الا فعلوا ذلك حتى أدركت أصحابي متوجهين إلى الحجاز ثم ضربت وجهها مدبرة فقال  
 الرازي قدم عمر في خلافة إلى الشام فجاءه الراهب وهو صاحب دير القوس بذلك فعرفه عمر فقال أوف لي  
 فقال عمران أضقت المسلمين وهديتموهم إلى الطريق وداوهم مريضهم فعلن ذلك فقال الراهب نعم بأمر  
 المؤمنين فوفى له بشرطه \* (لطيفة) \* قال عمر رضي الله عنه على المنبر اني رأيت في المنام كأن ديك تفرس في  
 ثلاث فقرات واني لا أراه الا حضور أجلي فلما طعنه فيروز غلام المغيرة في الحراب قبل دخوله في الصلاة

وسلم انما مثل الصلاة  
 كمثل نهر عذب يجري بين  
 يديكم يهيم فيه كل يوم  
 خمس مرات فماتون ذلك  
 يبقى من درنه وروى مسلم  
 عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صلوا  
 الرجل في جماعة تزد على  
 صلته في بيته وصلاته في  
 سوقه بضعا وعشرين درجة  
 وذلك ان أحدهم اذا توضأ  
 فأحسن الوضوء ثم أتى  
 المسجد لا ينهزه الا الصلاة  
 لا يريد الا الصلاة فلم يخط  
 خطوة الا رفعه الله بها درجة  
 وحط عنه بها خطيئته حتى  
 يدخل المسجد فإذا دخل  
 المسجد كان في صلاة ما  
 كانت الصلاة تحبسه  
 والملائكة يصلون على  
 أحدكم كلما قام في مجلسه  
 الذي صلى فيه ويقولون  
 اللهم ارحمه اللهم اغفر  
 له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه  
 ما لم يحدث فيه وعن عثمان  
 ابن عفان رضي الله تعالى  
 عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صلى العشاء في جماعة  
 فكأنما قام نصف الليل  
 ومن صلى الصبح في جماعة  
 فكأنما صلى الليل كله  
 وفي الحديث من خانه ورده  
 بالليل فصلا قبل الظهر  
 فكأنما صلاه في وقته  
 وروى عنه صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من صلى ست

رأيت بعد ما قرب عدلت  
عبادة ستة من صلى عشر  
رأيت بنى له قصر في الجنة  
وروى عنه صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما تقرب  
العبد الى الله عز وجل  
بشيء افضل من سجود  
خفي ما من مسلم يسجد لله  
سجدة الارفعه الله بها  
درجة وخط عنه خطيئة  
وفي الحديث اقرب ما يكون  
العبد من الله اذا كان  
ساجدا وقال سعيد بن  
المسيب من جلس في المسجد  
فكأنما يجالس الله تعالى  
حقه ان يقول الاخيرا  
وكان بكر بن عبد الله يقول  
من مثلك يا ابن آدم كلما  
اردت الدخول على ربك  
قوضت ودخات المسجدين  
وخاطبت مولاك فأجابك  
ولبائك وبقا اركان الدين  
اربعة سجدة العقد وصدق  
القصد والوفاء بالعهد  
وحفظ الحد فحجة العقد  
بالاعتقاد الصحيح السالم من  
التشبيه والتعطيل في  
صفات الله عز وجل وصدق  
القصد اخلاص العمل لله  
تعالى والوفاء بالعهد اداء  
فرائض الله تعالى وحفظ  
الحد اجتناب محارم الله  
تعالى وفي الحديث ما من  
مسلم قرب وضوءه وتغصص  
واستهنق وغسل وجهه  
كما أمره الله تعالى وغسل  
يديه الى مرفقيه ومسخ  
برأسه وغسل قدميه الى

يوم الاربعاء سادس ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد عند صاحبه ما ظلمت الارض له  
الصبي يقول يا أماء أقامت القيامة فتقول لا يا بني قتل عمر بن الخطاب وكانت خلافته عشر سنين وستة  
أشهر وعشرين ليال \* (موعظة) \* قال العباس رضى الله عنه كنت جارا لعمير رضى الله عنه فكان يصلي  
بالليل ويدعوم بالنهار فلما مات رأيت في المنام بعد موته ستة وهو يسبح العرق عن وجهه فقلت له كيف  
أنت قال بخير والآن فرغت من الحساب ولقد كاد عرشي يهوى لولا اني وجدت رباحيما قال أبو بكر  
الصديق رضى الله عنه الظلمات خمس واسكل واحدة مراح فالذنوب ظلمة ومراحها التوبة والقرظ ظلمة  
ومراحها البقية والآخر ظلمة ومراحها العمل الصالح \* (لطيفة) \* قالت عائشة رضى الله عنها رأيت  
في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطت في بيتي فأخبرت بذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال يدفن في بيتك خير  
أهل الارض فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير أقمارك ثم دفن أبو بكر ثم عمر رضى  
الله تعالى عنهم أجمعين

\* (باب في مناقب عثمان رضى الله عنه) \*

وهو اقرب العشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم نسبا بعد علي بن أبي طالب وقد تسمى من الصحابة جماعة  
بعثمان منهم عثمان بن حنيف صحابي وعثمان بن طلحة صحابي وهو الذي قتل أباه طلحة يوم أحد كافرا  
وعثمان بن أبي العاص صحابي وعثمان بن عامر والد أبي بكر صحابي وعثمان بن مظعون رضى الله تعالى  
عنهم قال الله تعالى أمن هو قاتل آناه الله ل ساجدا او قاتل ياخذ بالآخرة ويرجو رحمة ربه قال ابن عمر  
رضي الله عنهما هو عثمان بن عفان وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة أسلمت رضى الله عنها كان عثمان  
رضي الله عنه من أجل النام عظيم اللحية ترسب القامة لا بالطويل ولا بالقصير قال اسامة رضى الله  
عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضى الله عنه بصحبة فيها لحم فدخلت عليه وهو جالس  
مع رقية ما رأيت زواجا أحسن منها فجلست أنظر الى عثمان مرة وإلى رقية مرة فلما رجعت الى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال دخلت عليه ما قلت نعم قال هل رأيت زواجا أحسن منهم ما قلت لا \* لم يرل الله في  
الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى بابي عمرو ويلقب بنى النورين لان الله تعالى بعثه يوم القيامة  
نورين ويعطى كل واحد نور اوقبل لانه كريم في الجاهلية والاسلام وقيل لانه تزوج بنى النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يتفق ذلك لغيره من قبله وقال معاذ بن جبل رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه  
وسلم عثمان بن عفان أشبه الناس بي خلقا وخلقا وهو ذو النورين وزوجته ابنتي وهو معي في الجنة  
كما تين وحرك السبابة والوسطى وقال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا عثمان هذا جبريل يخبرني عن الله عز وجل انك نور أهل السماء ومصباح أهل الارض وأهل الجنة  
قالت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها لما هاجر عثمان بن زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال  
والذي نفسي بيده انه أول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام قال في العرائس سمى لوط بهذا  
الاسم لان حبه لوط بقلب إبراهيم أي التصق به ولوط عليه السلام كانت هجرته من العراق الى الشام  
قال النووي رضى الله عنه في تهذيب الامعاء واللغات حسد الشام طولاً من العريش الى القررات قال  
في مجمع الاحباب تزوج عثمان برقية قبل النبوة ومات عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء فيه البشير  
بنصرة المؤمنين يوم بدر ثم تزوج اخنها أم كلثوم وقال علي رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لو كان عندي أربعون بنتا وفي رواية غيره مائة بنتا زوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى  
لا يبقى منهن واحدة قال الطبري ولدت رقية لعثمان ولما بعث الله فلما بلغ ست سنين نقره ديك في  
عينه فمرض فمات به ولما مات رقية بكى عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل  
أخبرني ان الله قد زوجه لأم كلثوم وان أحسن صداقها مثل صداق أختها قال القرطبي في تفسيره تزوج  
رقية عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله سورة تبت قال أبو لهب

لا يترامى ررأسك حرام ان لم تطلق بنت محمد فطلقها قبل الدخول فترجوها عنه مان فلما ماتت تزوج  
 اختم أم كلثوم وكانت قبل النبوة مخروجة بابن أبي طاب أخى عتبة فقارقه فقابل الدخول للسبب المذكور  
 أيضا وقال نجم الدين التميمي في اولاد أبي طاب خمسة عتبة وعتبة وعنتاب ومعتب ومعتيب قال التميمي  
 قال أبو طاب يا محمد ان أسلمت فمالي قال ما لاهم ما بين قال ان لا أفضل عليهم قال فيم تفضل عليهم فقال تبادل  
 انما خيرى فيه سواه بخاءه النبي صلى الله عليه وسلم له لا وقال ان كان عتبة العار فاجبتى في هذا  
 الوقت فقال حتى يؤمن بك هذا الجدي فقال له من أنا فقال أنت رسول الله وأنتي عليه فقال أبو طاب تبالك  
 أم فقلت محمد فقال الجدي بل تبالك أنت فزق أبو طاب حمله بالسكين (قائدة) قال عثمان رضى  
 الله عنه مرضت فمكأن النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فعوذني وقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيدك  
 بالله الاحد احد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شرماتجد ثم قال تعود بها يا عمة مان فأتعود  
 بعلمها ذكره في الاذكار قال علي رضى الله عنه على المنبر الا أخبركم بخبر هذه الامة بعد نبينا قالوا بلى قال  
 أبو بكر ثم قال الا أخبركم بالناسي قالوا بلى قال عمر ثم قال الا أخبركم بالثالث قالوا بلى فنزل عن المنبر وهو  
 يقول عثمان عثمان عثمان (حكاية) قالت عائشة رضى الله عنها مكثنا أربعة أيام ما طعمنا شيئا  
 فدخل عليه نارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل اصبتم شيئا بعدى قلت لا فوضأ وخرج يصلى  
 ههنا مرة وههنا مرة ويدعو فجاء عثمان رضى الله عنه آخر النهار فقال أين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاخبرته الخبر فبكى ثم خرج عثمان وبهت لصادقها وعرا وغيره ثم قال هذا يبسط عليكم فأرسلني خبزا  
 ولحماء شوي يا نعم جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيئا فأخبرته بما فعله عثمان فلم يجلس حتى  
 خرج الى الممسجد ورفع يديه وقال اللهم انى رضىت عن عثمان فارض عنه اللهم انى رضىت عن عثمان  
 فارض عنه اللهم انى رضىت عن عثمان فارض عنه وقال أبو سعيد الخدري رضى الله عنه رأيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم من أول الليل الى ان طلع الفجر يدعو لعثمان وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غفر  
 الله لاي عثمان ما قدمت وما أخرت وما هو كائن الى يوم القيامة وقال هلى رضى الله عنه في قوله تعالى ان  
 الذين سبقت لهم منا الحسنى هو عثمان بن عفان وقال جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 في بيت ومعه جماعة من المهاجرين منهم أبو بكر وعمر وعثمان وطهفة وعلى والزبير فقال اننى صلى الله  
 عليه وسلم لي بهض كل واحدة منكم الى كفة ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه  
 وقال أنت ونبي في الدنيا والآخرة وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 عثمان في سبعين ألفا من قداسة وجبوا النار حتى يدخلهم الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 عثمان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر قال في الرياض النضرة جاء عثمان دقيقى وعسل  
 فخلط بينهما وأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى بيرة فنصبها على النار وجعل فيها من  
 الدقيق والسمن والعسل حتى نضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حقى تسميه فارس  
 الخبيص قال في ربيع الاجار كان بعضهم لا يأكل الخبيص خوفا ان لا يقوم بشكره (قائدة) قال  
 ابن طرخان في الطب النبوى العسل طل خفي يقع على الزهر فيجيبه النحل فالباسف اليه قال  
 القرطبي في قوله تعالى يخرج من بطونهم اقرباء لهم والناس ان يخرج من افواهها قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم الباب في النار يجعلها الله هذا بالاهل النار الا النحل قال في ربيع الاربابان بهاها  
 ذوالقرنين هاجرتا كحل ونباتهما زعفران وذبابهما نحل ثم قال القرطبي في نفسه قوله تعالى وأوحى ربك  
 الآية بيوت النحل في الجوف من الشجر وفي الجبال الطافات وفي العريش الخلايا والخطبان والسبل  
 الطرق ذللا أى النحل منقاد مطيع في طلب الرزق في الجبال وغيرها والوحى هنا الانعام قال ابن طرخان  
 فالعسل نافع للشايج وأصحاب البلاغم ومن السعال البلغمى واد الطبخ به البدن قتل القمل واد الطلي به  
 الشعر طوله وحسنه وأكله لا كتمه بالبه يقوى نور العينين واد الكلبه الاسنان بيضا وحفظها قال

كعبه ثم صلى محمد الله  
 تعالى وأنتي عليه ومحمد  
 بالذى هو له أهل وفرغ قلبه  
 لله الا انصرف من خطبته  
 كيوم ولدت له وفي بعض  
 كتب الله تعالى المنزلة  
 عبدى ما يال الرجل يجلس  
 اليك فيحدثك فتصغي  
 اليه فاذا كان منكلم  
 أومات اليه اعظاما  
 لجلسك وتقف في الصلاة  
 بين يدي وقلبك مع غيري  
 أمن الانصاف هذا ان  
 ترضى لى ما لا ترضى لغيري  
 عبدى لا تفعل يا عبدى  
 أما تستحي منى يا نبيك كآب  
 من بعض اخوانك وأنت  
 في الطريق تمشى فتعدل  
 عن الطريق وتقع لاجل  
 قرامته وتقرؤه وتذبره حرفا  
 حرفا حتى لا يفوتك شيء منه  
 وهذا كتاب أرائته اليك  
 أنظركم اوصات اليك  
 فيه من أقول وكم  
 كرت عليك فيه لتأمل  
 طوله وعرضه ثم أنت تعرض  
 عنه أفكنت أهون عليك  
 من بعض اخوانك يا عبدى  
 يقعد اليك بعض اخوانك  
 فتقبل عليه بكل وجهك  
 وتضفي الى حديثه بكل  
 قلبك فان تكلم متكلم  
 أو شغلك شاغل عن حديثه  
 أومات اليه ان كف وهما  
 أنا مقبل عليك ومخاطب  
 لك وأنت تعرض بقلبك  
 عنى أجهلتنى أهون عندك  
 من بعض اخوانك عبدى

لا تقبل (ركن) أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه إذا  
حضرت الصلاة يقول يا بني  
آدم قومه والى ناركم التي  
أوقدت نوحاً فاطقوها  
(وروى) أن داود عليه  
الصلاة والسلام قال الهى  
من يسكن بيتك ومن تقبل  
الصلاة فأوحى الله إليه  
بداود اغتاسم ببيتى  
وأقبل الصلاة من تواضع  
لعظمته وقطع غاربه بكري  
وكف عن الشهوات من  
أجلى بطعم الجائع ونووى  
الغريب ويرجم المصاب  
فذلك الذى يضى بنوره فى  
السما كالتشمس أن دعائى  
لميته وإن سألنى أعطيته  
أجعل له فى الجهالة حلماً  
وفى الغفلة ذكراً وفى  
الظلمة نوراً اغتاسمته فى  
الناس كالغردوس فى  
الجنان لا تبيس أنهارها  
ولا تغرب غارها وفى  
الصحيح يقول الله عز وجل  
ما تقرب الى عبدى بأفضل  
من أداء ما افترضته عليه  
ولا يزال العبد يتجيب الى  
بالنوافل حتى أحبه فإذا  
أحبهته كنت سمعه الذى  
يسمع به وبصره الذى يبصر  
به فى يسمع وبى يبصر وفى  
الصحيح سبعة يظلمهم الله  
يوم القيامة فى ظلمة يوم  
لا ظل الاظلمة له امام عادل  
وشاب نشأ فى عبادة الله  
عز وجل ورجل قلبه  
معلق بالسجدة إذا خرج منه

الذى فى الطب النبوى وهو هذا مع الاغذية وشرب مع الاشرية ودواء مع الادوية وهو فى  
الامراض أنفع من السكر وقال القرطبي قد اتفق الاطباء على بكرة يومهم على مسدح عوم السكجيين  
فى كل مرض وأصله العسل قال الزهرى عليكم بالعسل فإنه جيد للفظ وروى ابن ماجه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من لعق من العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن فجمع صلى الله عليه وسلم بين الطب البشرى والطب الالهى  
وبين طب الاجساد وطب القلوب وبين الدواء الارضى والدواء السموى وكان صلى الله عليه وسلم يجبر  
بين العسل والماء على الريق وهذه حكمة عجيبة فى الصحة فإنه لا شئ أنفع من العسل فى البدن ومن أمانته  
الحافظ الامين ومن خواصه اذا لم يصبه ماء ولا نار ولا دخان ان الا كتحال به مع المسك ينفع من نزول الماء  
فى العين قال بعضهم أصابني بياض فى العين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فأمرنى أن  
أكتحل بالعسل مع المسك نعم أكل العسل يضر بأصحاب الصفراء الا بالخل ومن أكل عسلاردينا أضربه  
الا اذا أكل بعده السذاب وفى حديث مرفوعاً قول نعمة ترفع من الارض العسل قال الزجاج سميت  
الحكمة فضلة لان الله تعالى فعل الناس العسل الذى يخرج منها الحكمة بكسر النون العظيمة وفى كتاب  
البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرب من العسل كل شهر شربه يريد ما جاء به القرآن عوفى من  
سبعة وسبعين داه وفى ربيع الاخر شرب العسل على الريق أمان من الفالج وفى كتاب المدخل عن  
بعضهم أنه أصابه رجح فأخبر به بعض الصالحين فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فأمره أن ياخذ  
عسلاردينا وهو حبة البركة ودهن آية رزقنا من قضاوتهم فى المعراج بمانه ومياض بيض ويحفظ ذلك  
كله ثم يدهن به الموضع ثم يلقى العسل بقشره مع الحرمل وينذر عليه ففعل فشفاه الله (فائدة) مرهم  
العسل يفتح الدما مبل بعد نضجها يؤخذ عنزروب وعسل ثم يعقد على النار ثم يوضع على الدما مبل قال  
بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فعلمنى دواء البرودة المعدة وهو أوقية ونصف من العسل  
ومن حبة البركة درهمان ومن الايسون كذلك ومن النعنع الأخضر نصف أوقية ومن القرقر نصف  
درهم ومن القرنفل كذلك وشيأ من قشر الليمون مع قليل من الخل ثم يعقد على النار يوماً كله (الطيفة)  
مرض عوف بن مالك فدعا عباه وهسل وزيت خلط الجسيم وشربه فشفاه الله تعالى فقبل له فى ذلك فقال  
قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وأترنا من السماء ماء مباركاً وقال  
فى حق الزيت شجرة مباركة قال الغزالي فى كتاب النصيحة قال موسى عليه السلام يارب عن الداه  
والشفاء قال منى قال فما يصنع الاطباء قال يا كلون أرزاقهم ويطيبون نفوس عبادى حتى يأتى قبضى  
أرشفائى (مسئلة) لا يصح بيع الطير الطائر الا الخيل ان كان أميره فى الخلية وأميره يعسوبه (حكاية)  
قال رجل يا بنى الله ان أخى يشتمكى بطنه فقال اسقه عسلاً ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال يا رسول الله  
قد سقيته عسلاً فلم يغن عنه شيئاً فقال صدق الله وكذب بطن أخيك وانما قال صدق الله إشارة الى تحقيق  
نفع العسل من ذلك المرض لان بطنه أصابه تخمة من الامتلاء فأمره بشرب العسل لدفع الفضلات  
الجمعة فى نواحي المعدة والامعاء فلما سقاه قدر اسير أمره ثانياً وناثلاً فحصل من تكراره مقدار الشربة  
النامة فعند ذلك وجد الشفاء لان الدواء يجب أن يكون له مقدار عند تناوله فلا يؤثر الاقل من ذلك وأشار  
بقوله صلى الله عليه وسلم صدق الله الى قوله وما ينطق عن الهوى فليس طمبه كطب الاطباء فان طمبه  
متمية من النعم وطب الاطباء مظنون قال على رضى الله تعالى عنه قتلت يا رسول الله من أول من يحاسب  
يوم القيامة قال أبو بكر قلت نعم من قال عرفات نعم من قال أنت قلت فابن عثمان قال انى سألت عثمان  
حاجة مرة فقضاها فسألت الله أن لا يحاسبه وفى رواية فقصى الى حاجة ففأفألت الله أن يحاسبه مرأ قال  
الحب الطبرى وفى رواية فسألت الله أن لا يحاسبه ففأفألت الله أن لا يحاسبه ففأفألت الله أن لا يحاسبه ففأفألت  
يحاسبه جهر ابن الناس وتقدم أن أبابكر لا يحاسب وهذا يحاسب قال الحب الطبرى فيحمل الحديث







وقد هبتنا أي وفي القرآن  
ليكون الرسول شهيدا  
عليكم شهداء المبن آمن  
وعلى من أنكر وتكونوا  
شهداء للرسول على الأمم  
فأقموا الصلاة وأقوا  
الزكاة واعصوا بأمر الله  
أعقروا على الله تعالى  
في مهماتكم ورجاركم  
لا على أهالككم هو ولاكم  
أي ناصركم فمنهم المولى  
أي مولى الأمور بلطفه  
ونعم النصير وقد هي الله  
تعالى الإيمان رحمة فقال  
وأتاني رحمة من عنده أي  
الإيمان وهي الإسلام  
رحمة فقال يدخل من يشاء  
في رحمته أي الإسلام  
وهي القرآن رحمة فقال  
ونزل من القرآن ما هو  
شفاء ورحمة للمؤمنين وهي  
التوفيق رحمة فقال تعالى  
ولولا فضل الله عليكم  
ورحمته ما زكنكم من  
أحد أبدا أي التوفيق  
وهي الرسول رحمة فقال  
وما أرسلناك إلا رحمة  
للعالمين وهي المطر رحمة  
فقال تعالى وهو الذي  
يرسل الرياح بشرا بين يدي  
رحمته وقال فانظر إلى آثار  
رحمة الله كيف يحيي  
الأرض بعد موتها فأنظر  
حيات النبات وأثر الإيمان  
التيات على الخيرات وأن  
الإسلام إقامة الصلوات  
وأداء الزكوات والتهام  
بالواجبات وأثر القرآن

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى وكل ما كل الخيل ملكين يستقران له حتى يدرج  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الخيل اللهم بارك في الخيل فإنه كانت أدام الأفياء قبل ولهم تعمر  
بيت فيه خيل رواه ابن ماجه وحكاها أيضا في نزعة النفوس والافكار لا انه قال ولم يفر بيت فيه خيل بل قد  
القاف أي خيل بيت من الأدام مأخوذ من القفر وهو الخلو إذا كان فيه خيل وأدارش الخيل في المنزل قتل  
الحيات والقارب وإذا دخل برما ووضع يده الرأس نفع من الشقيقة والصداع الشديد وبخاره إذا أغلى  
على النار نفع من الاستسقاء ومن عسر السمع والدوى والطنين العارض في الأذن والنار يشاق به مع  
الماء يقطع الرخاف وأما خيل العنصل فإنه يثبت الأسنان المتحركة ويحببها البصر ويحسد السمع فخرقة  
أي مضمضة وينفع من ضعف المعدة ومن العلال السوداء إذا شرب منه وزن درهمين كل يوم ومن ورم  
الطحال وعرق النساء يقوى البدن ويحسن لونه وإذا صب في الأذن نفع من ثقل السمع وصقة عمل  
العنصل أن يأخذ من أخضر جزأ من الخيل خمسة أجزاء ثم يخلطهما ما يترك ستة أشهر ثم يصفي ويرز إذا  
دق ناعما ويحبب الخيل غلب أو غير مع شيء من الماء ويجعل بنادق كالخص ويجعل منه بنادق في نية قد  
نفعت في العسل يوما ثم يصفى من به قوائج عسر ثم يشرب ما قد أغلى على النار وفيه برواق فإنه غاية لذلك  
ربصل العنصل إذا غلى على مطحول أربعين يوما أذبل الطحال وفيه منافع كثيرة فتبارك الذي خلقه  
وشرب العنصل ينفع من الاستسقاء والبلغم الغليظ ومن فساد الطعام في المعدة ووجع الطحال وعسر  
البول والغليظ وصفته يؤخذ من خيل العنصل جزء من العسل مثله ثم يذوق على النار وفي تفسير القرطبي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الخيل روتها أم هانئ وهانئ ابن عباس وأبو هريرة وسمر بن  
جندب وأتس بن مالك وغيرهم في الخطاب وابنه عبد الله وخارجة رضي الله عنهم وفي ربيع الأبرار أن  
المأمون خطب فسمع على الناس فنادى ألا من به سعال فليمتدأ بشرب الخيل ففعلوا فزال عنهم السعال  
فأثبت رضي الله عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وودت أن هندي بعض أصحابي فقلت  
أبا بكر قال لا قلت عمار قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان أشار لي فتكلمت وهو يسارده ووجه  
عثمان يتغير فلما حصروه قالوا أنقاتل معك قال إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهد أفانما صبر ثم قتل  
رضي الله عنه ظلمما يوم الجمعة عام خمس والثلاثين وهو ابن تسعين وقيل ثمان وثمانين قال عمر رضي  
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يموت عثمان نصلي عليه مائة الف صلاة فقلت يا رسول الله  
لعثمان خاصة أم للناس عامة قال لعثمان خاصة وسئل على رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه  
فقال ذلك يدعي في المال الأعلى ذا النورين قال في ربيع الأبرار قال نوران نور نفسه ونور وجهه  
ويقال لعناد بن النعمان الأنصاري ذو العبدتين لأن عيونه قطعت يوم أحد فردها النبي صلى الله عليه  
وسلم فكانت لا تعرض ولا أخرى تعرض قال في مجمع الحباب لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة  
الرضوان كان قد أرسل عثمان إلى مكة ليأجمع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عثمان في ساحة  
البحر رسوله ف ضرب بأحدى يديه على الأخرى فقال هذه يد عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لعثمان خير من أيديهم (قال مؤلفه رحمه الله) سمعت بعض شيوخنا يقول من ههنا يقال هذه لقمة  
فلان وقيل لعثمان ألا تطوف بالبيت فقال ما كنت أطوف به قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من  
أدب رضي الله عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه استترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم  
مرتين حين يترى ربه وحين يجهز جيش العسرة يعني غزوة تبوك بسبع مائة بعير وخمسين بعيرا وأتم  
الأنف بخمسين فرسا واستترى بئر ربيعة من يهودي بعشرين ألف درهم ووقفها على المساكين وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم عثمان أحق أمي وأكرمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد أمتي  
عبياء عثمان وقال رضي الله عنه ما كنت فريحي يعني لاني استجها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانت ولايته إحدى عشر سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر يوما وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم

بارهم وفي رواية يروى في جميع بين الروايتين بأنه يشبه إبراهيم في استخباؤه الملائكة عنه أو في بعض صفاته يروى في بعض رواياته حديث وسنة وأربعين حديثاً منها ثلاث في البخاري ومسلم وانفرد مسلم بحديثه البخاري بخاتبة (قال مؤلفه رحمه الله) فهذا ما يسر الله به من مناقب ثالث الخلفاء ذي الصديق والوفاء من أعلى الله في الفردوس أرائكم واستحيت من جلالته الملائكة هير الحق وأليفه ومن حق الباطل ومن ينفقه مشيد الايمان ومرتل القرآن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

**بجواب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه**

كان مربوع القامة أودع العينين عظيم موهباً حسن الوجه كأن وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر الخيبة قليل شعر الرأس كأن عنقه ابريق فضة رضي الله عنه وعن أمه وأخويه جعفر وعقيل وعبيدة حمزة والعباس أسلم وهو ابن ثمانين سنة وقيل سبعين وظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وحبيب ذلك أن قرى بأصحابهم خط وكان أبو طالب كثيراً اعيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه العباس قم بنا حتى نخفف عن أبي طالب من عبائه قال نعم فأخذ العباس جعفر وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم علياً قال ابن عباس رضي الله عنهما أتول من أسلم علي بعد خديجة رضي الله عنها وقال علي رضي الله عنه عذبت الله خمس سنين قبل أن يعبدني أحدهم هذه الامة ورأيت في الفصول المهمة في معرفة الائمة بكمه ثمرتها الله تعالى لابي الحسن المالكى رحمه الله ان علياً رضي الله عنه ولدته أمه بجوف الكعبة شرفها الله وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك ان فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها شدة الطلق فأدخلها أبو طالب الى الكعبة فطلعت طائفة واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ثلاث سنين وأما عمرو بن حزم فولدته أمه في الكعبة اثنا عشر اقل قصداً وأما علي أول هاشمية ولدت هاشمياً أسلمت وهاجرت وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها قال الحب الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم على يوم الثلاثاء وكان أبوه يقول يا بني اتبع ابن عمك فإنه لا يأمر الا بالخير وأما أفاضل أئمة الدين آباء قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب لانا كنا نصلى وليس معنا أحد وقال محمد بن عفيف حدثني أبي أنه كان مع العباس بمكة قبل ان يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب ثم استقبل الكعبة فوصل فجاء غلام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال العباس أتعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد بن أخي وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مرت بسماة الا وأهلها مشتاقون الى علي بن أبي طالب وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بمكة فجلست على حجر من نور إحدى رجليه في المشرق والآخرى في المغرب والدنيا كلها بين يمينه وبين يديه لوح فقلت يا جبريل من هذا قال عزرائيل تقدم فسلم عليه وسلمت عليه فقال وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي فقلت هل تعرف ابن عمي علياً قال وكيف لا أعرفه وقد وكلني ربي بقبض أرواح الخلائق ما خلار وحل روح ابن عمك وعنه أيضاً قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أئت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انك أول من يقرع باب الجنة بعدى فتدخلها بغير حساب وقال أيضاً قال لي النبي صلى الله عليه وسلم من مات على حبل بعد موتك ختم الله بالاس والايمن وقال في الزهر الفائح كان النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فجاءه علي فترجحه له أبو بكر رضي الله عنه ما من مكانة وقال ههنا يا أبا الحسن ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال أهل الفضل أولى بالفضل ولا يعرف الفضل

حب المناجات وابشركم  
الخلوات وترك الشكايات  
من الضر والفاقات وأثر  
التوفيق فعمل الطاعات  
وترك السيئات وأثر رسول  
أشار أمره واتباع سنته في  
جميع الحالات أرض  
حرم المطر فذمه ما قبل  
قلب حرم الايمان فموت  
طويل بدن لا يستعمل في  
الاسلام عريان هليل  
لسان لا يقرأ القرآن فهو  
كابل حامل لا يجد التوفيق  
فالعامل منه مستحيل  
مذنب لا تحفه شفاع  
المصطفى فهو حقير ذليل  
فاذا رأيت أرضاً ممتعة فاعلم  
أن الله تعالى لم يرسل اليها  
رحمته واذا رأيت قلباً غافلاً  
عن النبوة والاحسان فاعلم  
انه لم يصل اليه آثار الايمان  
واذا رأيت بذناً تهامون في  
أداء المكتوبة فاعلم أن  
آثار الاسلام عنه محجوبة  
واذا رأيت حامل القرآن  
مصر على العصيان فاعلم  
أنه من أهل الحرمان  
والخذلان يا عنه في  
قلبه نور القرآن واذا  
رأيت انساناً مصر وفاع  
التحقيق فاعلم انه لم يصل  
اليه آثار التوفيق واذا رأيت  
عبداً ملازماً للفساد فاعلم  
في الوفاقين بركة اتباع  
المصطفى فاسأل الله تعالى  
ان يهدي قلوبنا بغير رحمة  
وبرزنا التوفيق للقيام  
بخدمته ويجهلنا من خيار

أما الصديق المتبعين لسنة  
ولا يخالف قلبنا عن  
طريقته انه الرحيم التواب  
الكريم الوهاب

(الفصل التاسع والعشرون)  
في فضل أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم

الحمد لله الذي خلق كل شيء  
فقدرة وعلم مورد كل مخلوق  
ومصدره واثبت في أم  
الكتاب ما قضاه وسطره  
فلا مؤخر لما قدمه ولا مقدم  
لما أخره المنفرد بالقدم  
والبقاء والعز والكبرياء  
فالعقول عن ادراكه  
قاصره والالسن عن احصائه  
ثنائه مقصره القدوس  
الصمد الواحد الاحد  
فلا مشارك له فيما أبدعه  
وقطره الحى العليم القدير  
السميع البصير اللطيف  
الخبير فلا يخفى عنه ما أمره  
العبد وأخبره المتكلم  
بكلام قديم ازلى انزله  
تذكره في شاه ذكره في صحف  
مكرمة مرفوعة مطهرة  
بأيدي سفرة كرام برره تبا  
لمن يجد صفات السكال  
وعارض القرآن بالجدال  
فأما كفره ومحنة المن شبه  
ومثل لقعد ابتدع بدعة  
منكره وطوبى لمن وقف  
حيث أوقفه مولاه ولم  
يتعد ما بلغه الرسول وأخبره  
فشمس الكتاب والسنة  
طالعة مشرقة ليس دونها  
مكتاب ولا شجرة تسكن  
بقيت قسمة الممالك الذي

لاهل الفضل الاهل الفصل ويدخل رجل في مخرج له الذي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
المكان سنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على المسلم ان يدا الجلس اليه ان يخرج له  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا تقص لا خمد كرهما نجيم الذين النبي (حكاية) قال ان  
رضي الله عنه خرجت مع بلال وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما الى السوق فاشترى بطيخا واطلقنا الى  
منزله فمكسر واحدة فوجد هامة فأمر بلال بالبرد البطيخ الى صاحبه ثم قال ألا أحد منكم حديثا حديثه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا الحسن ان الله تعالى أخذ حبل على البشر والشجر فن أجاب الى  
حبل عذب وطاب ومن لم يحب الى حبل خبث ومروا بن هذا البطيخ عن لا يخفى (مسئلة) لو اشترى  
بطيخا فوجد مدقودا أو حاء ضارده ولا ارض فان وجدته تالفا لا قيمة لفا سد فأكله رجع بجميع الثمن  
ولو باعه بشرط برأته من كل عيب فوجد به عيبا باطنيا صح وله رد هذا في البطيخ وغيره مما لا روح فيه أما  
الحيوان فاذا باعه بشرط برأته من كل عيب لم يبرأ من عيب ظاهر كرفس الدابة فيصيح البيع وله الخيار  
في الرد بغير البائع من عيب باطن بالحيوان كوجع ونحوه لا يرى كالمص من بين الالبين فان علم  
البائع الباطن لم يبرأ لأنه يجب عليه أن يبينه فليبيع صحيح والخيار في الرد ثابت للشترى والخيار على  
ثلاثة أقسام خيار الجنس وهو خيار التزوي يكون في البيع والسلم والصرف وهو بيع الذهب بذهب أو  
فضة أو بيع فضة بفضة ولا يكون في الشكاح وخيار الشر كذا يكون في البيع والشكاح كشرط التسكاح  
في تزويج الجارية أو بيعها وخيار النقيضة بأن ظهر به عيب يكون في البيع والشكاح (لطيفة) رأيت في  
عجائب الخلفاء للفرزدق بن أبي نعيم ان انبياء عليهم السلام سأله قومه أن يسأل ربه ان يخرج لهم من هذا  
الشجر اليابس ثم رأيت به ثيابهم وكانت ثيابهم صفراء فدار به فأورقت الاقحار وأخرجت الشمس في  
أكل منه على نية الايمان صار قلبه حلوا ومن أكل منه على نية دوام الكفر صار قلبه مرافقا هذا نظير  
البطيخ الذي رده على بن أبي طالب رضي الله عنه (ومر) طبيب على رجل يقر من شجرة مشمش فسأله عنه  
فقال هذا غراس أنتفع بفله وتنتفع أنت بعلمه قال اذا أكل الناس منه كثيرا احتاجوا الى الطبيب  
قال في ترهة النفوس والافكار ينبغي لمن أكل كثيرا أن يأكل بعده الانيسون واكله ينفع لمن معدته  
حارة وقال في عجائب الخلفاء أكل الطري يأتي بالحلى ويابس اذا نفع في الماء يزيلها (قائدة) في كتاب  
شرعة الاسلام أكل البطيخ يقتل الديدان ويحيد البصر ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويسخ في  
البطن وهو طعام وشراب وريحان وأشنان فمن أراد شراؤه فليقل عنه ثقلية ان البقرة تشابه علينا وانا  
ان شاء الله لم تدون واذا أراد قطعها فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون فان الله تعالى بطيخا ورأيت في  
ترهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار ان البطيخ الاصفر يصفي اللون وأن  
الاخضر أفضل وأكله قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا وينفع من الامراض الحارة  
والاكثر منه يضر بالمناخ وأصحاب الاخرجة الباردة الا اذا أكل بعده سكر أو عسلا وفي ربيع الارز  
للزخشرى عن ابن سيرين الرقى في كل شيء حسن الا في أكل البطيخ والزمان (حكاية) قال أبو علي  
الروذباري أرسل جماعة ببيع ادرجلا يشترى لهم بطيخا وكانوا على معصية فاشترى بطيخة وقال ان بشرا  
الحافي اسها قرايد الناس فيها فاشترى بها بعشرين درهما فلما أكلوها تورت قلوبهم وتابوا من المعصية  
(حكاية) كان رجل يمتط وطعم أهل فخرج في يوم بارد فوجد شجرة بطيخ وعليها ثلاث بطيخات فاخت  
واحدة وجاء الى أهل فقالوا لا حاجة لنا بما نخرج الى السوق لبيعه فوجد رسول الخليفة يطلب بطيخة وقد  
أصابه علة فاشترى بها في اليوم الثاني كذلك ففي اليوم الثالث كذلك فحصل الشفاء للخليفة فطلبه وقال  
ادخل خزائني وخذ ما شئت فوجد قارور وفيها ما ورد فأخذها فقبض على هذا يسارى ما لا فيلأ خذ غيرها  
قال اني أريد أن أسقي شجرة البطيخ حيث عرفتني الخليفة فأحسن عطاها وكرمه (لطيفة) قال النبي  
ان شجرة البطيخ شكت ثقل حملها الى رجمها قال من احاطك على ذلك قالت الارض قال اني حملك عليها

والاشارة فيه ان العبد اوقفه في المعصية طمعه في رحمة الله تعالى فيقال له ان المعصية على من اوقع قلبها  
 (هو عظمه) قال علي رضي الله عنه الطمع وثاق الذل وقد قدم في باب الخوف ثم الطمع في فضل القناعة  
 من باب الزهد وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم قال هو الايمان والعافية وقال  
 غيره أشد الناس حياءا بالصحيح الفارغ قال في ربيع الاربار دخل داود عليه السلام غارا فوجد رجلا ميتا  
 وفتة فقرأ عليه لوح مكتوب فيه أنا فلان بن فلان ملكك الدنيا ألف عام وبنت ألف مدينة فموتت رجعت  
 ألف امرأة وهزمت ألف جيش ثم صار من أمرى أني بعثت فقيرا من الدراهم في طلب رغيف واحد فلم  
 يوجد ثم بعثت فقيرا من الذهب فلم يوجد فسقطت الجواهر واستقيمتها فأت مكافئ فن أصبح له رغيف وهو  
 يحسب ان أحد الأغنياء منه على وجه الارض امانه الله موتني وقوله فقيرا بالراي المحجمة وفي ربيع الاربار  
 ايضا فأرة البيوت رأت فأرة العكر را في شدة قتال اذهبي معي الى البيوت فان فيها انواع النعم قد هبت  
 معها واذا بصاحب البيت قد هيا الرصد وهي لبنة تحتها شحمة فوثبت فأرة البيت لتأخذ الشحمة  
 فسقطت عليها البنية فخطمتها فخركت فأرة العكر را أمها وقالت ان عافية مع يسير من القوت أحب الى  
 من شحم البيوت وفي ربيع الاربار عن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على القوت صبرا جليلا أسكنه  
 الله من الفردوس حيث يشاء وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي أحب الى الله من  
 المؤمن الضعيف أراد القوة على الطاعة والضعف عنها والطمع في عفو الله من غير تعب في طاعته محال  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض تخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها ثم قرأ قوله تعالى  
 يومئذ نتحدث اخبارها بأن ربك أوحى لها قال ابن عباس رضي الله عنهما أوحى الله لها اى اذن لها ان  
 تخبر عما عمل عليها وقوله واخرجت الارض انقالها اى اخرجت ما فيها من السكنوز والاموات والله اعلم  
 وقوله وقال الانسان ما لها اى يقول الكافر ما للارض زلزلات اى تحركت حركة شديدة وقوله يومئذ يصفر  
 الناس اشفة تا اى يرجعون من موقف الحساب متفرقين ونظيره يومئذ يتفرقون يومئذ يصعدون قاله  
 الواحدى في البسيط (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا بقلبه فله ثلث ثواب هذه الامة  
 ومن أحبه بقلبه ولسانه فله ثلث ثواب هذه الامة ومن أحبه بقلبه ولسانه ويده فله ثواب هذه الامة الا وان  
 جبريل اخبرني ان السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد حياته الا وان الشقي كل الشقي من  
 أبغض عليا في حياته وبعد حياته وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض  
 عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذى الله (حكاية) دخل على رضي الله عنه  
 مدينة فوجد فيها مجما يدهى معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له على رضي الله عنه انت في ضيافتي  
 فأعطاه رغيفا فأخذ على رضي الله عنه رغيفا وقال كل واحد منا يرد رغيفا في هذا الطعام ثم قال له ميز  
 رغيفك من رغيفي فقال لا أعلم فقال رغيف تردته بيدك فحزنت من معرفته فكيف تدعي الغيب فقال  
 يا أمير المؤمنين أنت تعرف رغيفك قال لا ولكن أسأل الله انى ان عيظه فارتفع رغيفه فأكل منه فحز  
 ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما أحب على بن أبي طالب بأكل  
 الذنوب كائنا كل النار الحطب ولو اجتمع الناس على حبه لما خلق الله جهنم وقال معاذ بن جبل رضي الله  
 عنه حب على رضي الله عنه حسنة لا يضر معصية وبغضه معصية لا ينفع معها حسنة وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من أراد أن يتمسك بالقضيب الا حمر الذي غرسه الله في جنات عدن فليتمسك  
 بحب على قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو وضعت  
 السموات السبع والارضون السبع في كفة ووضع ايمان على في كفة لرجح ايمان على وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى آدم في علمه راي نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في  
 زهده والى محمد في بهائه فلينظر الى على بن أبي طالب رضي الله عنه مذكرة ابن الجوزي وفي حديث آخر  
 ذكره الرازي في تفسيره من أراد أن يرى آدم في علمه ونوح في طاعته وابراهيم في خلته وموسى في قربه

أحى من شاء وهدى من  
 شاء وبصره خلق آدم من  
 طين وصوره وبؤاده دار  
 صكرامته حتى استتره  
 الشيطان بأكل الشجرة  
 فأخرجه من الجنة ثم  
 اجتباه وناب عليه وجبره  
 ورفع ادريس مكانا عليا  
 وكان كلما تنفس سمع الله  
 وذكره وأرسل نوحا بعد  
 فترة وأطال عمره واستجاب  
 دعاه في اهلاك من كذبه  
 وكفره وأهلك عادا بالريح  
 ونجى هودا ونصره ودمر  
 ثمود بالصيحة وسلم صالحا لما  
 بلغ ما أمره واتخذ ابراهيم  
 خليله وأهلك عدوه غرود  
 ودمر ونجى لوطا وخسف  
 بقومه قديارهم بحيرة  
 مشتهرة ورزق الخليل ابراهيم  
 الحق بعد الكبر ووعده  
 يعقوب وبشره وفدى  
 اسمعيل من الذبح لما استسلم  
 وأجل مصطبره ورد بصبر  
 يعقوب عند قيس حبيبه  
 حين بشره وأخرج يوسف  
 من السجن ثم ملكه وأمره  
 وكلم موسى تكليمه ونصره  
 على فرعون وأظهره وعافى  
 أيوب بعد أن ابتلاه وصبره  
 وأعطى داود الرسالة والملك  
 لما قتل جالوت اذ رمى حجرا  
 ومكن سليمان في الارض  
 فغلب كل جبار وقهره  
 ورفع عيسى الى السماء  
 ووعده بقتل الدجال وادخره  
 وختم الانبياء والمرسلين  
 بسيد الاولين والآخرين









غير المحجدين قال يارب  
اني اجد في الاواح امة  
ازودتهم على ظهورهم  
وسبوفهم على عواتقهم  
احجاب رؤس الصوامع  
يظلمون الجهاد بكل افق  
حتى يقتاتوا الدجال  
فاجعلهم امة قال هي امة  
احمد قال يارب اني اجد  
في الاواح امة يصلون في  
اليوم خمس صلوات في  
خمس ساعات من النهار  
والليل فتفتح لهم ابواب  
السماء وتزل عليهم  
الملائكة فاجعلهم امة  
قال هي امة احمد قال يارب  
اني اجد في الاواح امة  
الارض لهم مسجد وظهر  
وتحل لهم الغنائم فاجعلهم  
امة قال هم امة احمد قال  
يارب اني اجد في الاواح  
امة يصومون لك شهر  
رمضان فبعضهم ما كان  
قبل ذلك فاجعلهم امة  
قال هم امة احمد قال يارب  
اني اجد في الاواح امة  
يجكون لك البيت الحرام  
لا يقضون منه وطرا يجهون  
اليك بالبكاء عجبيا  
ويتجهون بالبكاء ضجيجا  
فاجعلهم امة قال هم امة  
احمد قال يارب فمات عليهم  
على ذلك قال ازيدهم المغفرة  
واسعهم فيمن وراءهم  
قال يارب اني اجد في  
الاواح امة سفهاء فليقل  
احلامهم يعلفون اليهم  
ويستغفرون من الذنوب

النبي قال فاطمة رضى الله عنها يا رسول الله ان عليا امام ليلة الجمعة وهي فضيلة فقال ان الله تصدى  
عليه بنومه ليلة الجمعة وانه يخلق من روحه طيرا اخضر يسبح في طرق السماء فاقرب موضع شجرة لا وفيه  
روح على ركعة ارجو اني اجد في ذلك قال على رضى الله عنه سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها  
من طرق الارض فجاءه جبريل في صورة رجل فقال ان كنت صادقا فانا خبرني اين جبريل فنظر الى  
السماء بينا وشهالا ثم الى الارض كذلك فقال ما وجدته في السماء والارض واعلم اني قال في ربيع  
الابرار دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا نياما فقال لا تناموا في المسجد فقاموا ثم قال  
لعلي اما انت فمقداد ان الله لك وتقدم حوازا النوم في المسجد في فضل الصلاة (حكاية) ارسل النبي صلى  
الله عليه وسلم عليا الى قوم كفار لهم نخل كثير فكذبوه فقال يا نخل اخرج عنهم فطغوا فطار النخل  
فاقترا القوم واشتدت بهم الحاجة الى النخل لان زرعهم كان منه فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ارسل اليك رسولك فامرسله اليهم فاسلموا فقال يا نخل اقبل بحق من ارسلني اليك فرجع كل واحد الى  
كان في غزاة فتوى السكة رعليه وكان لهم نخل كثير فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليه طالب طرح  
وصار يلسم القوم حتى اهلكهم الله عز وجل وفي ربيع الابرار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما امرني  
في الى السماء اخذ جبريل بيدي فاقعدني على درونك من درائك الجنة ثم ناولني سفر حلة فبينما  
انا اقلها نفلت عن جارية لم أر أحسن منها فقلت السلام عليك يا محمد فقلت لمن انت قالت انا الراضية  
المرضية خلقني الله تعالى من ثلاثة أصناف أسفلى من مسك ووسطى من كافور وأعلى من هبيرة  
عجني عشاء الحياة فقال الجبار كوني فسكنت لا خيلك وابن عمك علي بن أبي طالب وقال جعفر ربيع  
الانبياء ربيع السفر رجل وربع الحوز ربيع الآس وربع الملائكة ربيع الورد وقال الحسن جاعني النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي كتابي يديه ورد وقال هذا سيد يا حين الجنة سوى الآس وتقدم منافع الورد في  
باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم منافع السفر رجل في باب القرآن وفضل الامانة  
ومن كرامته رضى الله عنه ان الله تعالى أعطاه علم البرزخ فلما مات عمر رضى الله عنه جلس على قبره  
يسمع قوله للمكين فاماد خلا عليه اربعة من منامهم ما تم اجاب فقال له نعم فقال كيف انام وقد اصابني منكم  
هذه الربعة وقد عصيت النبي صلى الله عليه وسلم وان كنت أشهد الله عايم كما ملائكة ان لا تدخلوا على  
مؤمن الا في أحسن صورة ففعل فقال له صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه نعم يا ابن الخطاب فجزاك الله تعالى عن  
المؤمن خيرا لقد نفع الناس في حياتك وفي مماتك **فقائدة** البرزخ هو الحاضر وبرزخ الآخرة  
هو الحاضر بين الاحياء والاموات (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) أخبرني من أثنى به انه رأى بعض  
المحدثين بعد موته في المنام على هيئة في الدنيا فقال له أنت فلان قال نعم قال هذا الجسد أو الروح قال  
الروح فسكنت وعرفت انه ميت فقلت له أين أنت قال في البرزخ فأتى بى الى مرج أخضر فيه خلق  
كثير فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الاموات واذا بضجة عظيمة فأراد أن يجذب نفسه مني فاستوتفت  
منه وقلت له ما الخبر قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم لانه يزور أهل البرزخ في كل جمعة فاطلقت  
**مسئلة** رأيت في القصول المهمة في معرفة الأئمة جاء رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أحدهما يا رسول الله ان بقرة هذا قتلت حمارى فبادر رجل وقال لا ضمان على البهائم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم ياعلى اقض بينهما فقال على رضى الله عنه أكانا مرسلين أم مشدددين أم أحدهما  
مرسل والآخر مشدد فقال كان الحمار مشدودا والبقرة مرسله وصاحبها معها فقال على صاحب  
البقرة ضمان الحمار فامضى النبي صلى الله عليه وسلم حكمه ولو غضب دابة وأتلفها آخر فصاحبها بخير  
شاهدا البهوان شاء طالب المتلف ولا رجوع له على الغاصب وان غرم الغاصب المالك رجوع على المتلف  
والقيمة في المتقوم من الغصب الى المتلف مثلا كان تسارى يوم الغصب مائة وبوم المتلف خمسين فلما ملك  
مائة والقول قول الغارم لا قول المالك ولو اشترى دابة فاذا هوى مغصوبة فأخذ المالك قيمتها من المشتري

من قسم على الذي يأكلها ولو غضب دابة وضرب من أقتلعت عينها مثلاً يلزمه بقدر ما ينقص من قسمتها  
 حلالاً العبد إذا ضرب به أو غضب به مثلاً في عينه مثلاً يلزمه نصف قيمته فإن جرحه في فخذه مثلاً أو جرحه  
 في رجليه مثلاً ينقص من قسمته العبد مثلاً كان يساوي ألفاً لا عشرة فيلزمه عشرة فقط ولو قطع عينه أو قطع  
 يده وهو يساوي ألفاً في عينه خمسة مائة وفي يده خمسة مائة فقط قطع ذكره فيلزمه ألف فإن قطع الأنثيين  
 فيلزمه ألف آخر فإن قطع عينه مثلاً أو أنثيه وهو يساوي ألفاً فيلزمه ألف وخمسة مائة ذكرنا على هذا  
 زيادة في المحاسن المجتمعة والله أعلم **باب في ذخائر العقبى في مشاقب ذوي القربى للمحب**  
 الطبري جالس رجلان يأكلان مع أحدهما خمسة أرغفة والآخر ثلاثة ثم مر بهما ثالث فأكل كل معهما  
 ثم دفع لهما ما عثمانية دراهم فقال صاحب الخمسة لي خمسة وثلث ثلاثة فقال لابل لك أربعة ولي أربعة  
 فاختلعا فأتيا كلاً إلى علي رضي الله عنه فقال لصاحب الثلاثة أقبل من صاحبك فقال لا أريد الأمر الحق  
 فقال من الحق لك درهم واحد له سبعة لأن الثمانية أربعة وعشرون لثلاث صاحب الخمسة خمسة عشر  
 لثلاث وثلث تسعة لأنكم تساوون في الأكل فأكلت عثمانية وبقي للواحد وأكل صاحبك عثمانية وبقي  
 له سبعة وأكل الضيف واحد لك وسبعة لصاحبك وتزوج رجل في زمانه امرأتين فولدتا ليه ليه  
 مظلمة فأتت واحدة بصبي والأخرى بانثى فاختمتهما في الصبي إلى علي فأمر كل واحدة أن تحلب من لبنها  
 شيئاً ثم وزن اللبنين فرجح أحدهما فحكم لصاحبه الرجوع بالصبي فقيل من أين أخذت هذا قال من  
 قبولة تعالى للذكر مثل حظ الأنثيين فإن الله تعالى قد فضل الذكور في كل شيء حتى في غذائه  
 قال في ربيع الأبرار ادع رجلاً على علي رضي الله عنه فندم رضي الله عنه فقال له يا بالحسن  
 قم إلى خصمك فغضب علي فسأله عمر رضي الله عنه عن ذلك فقال لا نك كنيته هل لا قلت يا علي قم إلى  
 خصمك فقبل عمر رأسه وقال بكم هذا أنا الله وبكم آخر حننا من الظلمات إلى النور **باب في فوائد الأولى**  
 رأيت في تهذيب الأذكار للشيخ العارف بالله شهاب الدين بن أرسلا أن علياً رضي الله عنه قال لرجل  
 خرج من الحمام طهرت فلا تنجس أبداً فلم يجبه فقال رجل محسوس لم لا تنجس أمير المؤمنين فقال بأى  
 شيء أجيبه فقال في سمعت لا شقيت أبداً فقال علي رضي الله عنه الحكمة ضالة المؤمن فخذوها ولو من  
 أفواه المشركين قال القاضي حسين لا يقال طاب حمامك بل يقال طاب استحمامك (قال مؤلفه  
 رحمه الله) يقال له أباح الله لنا ولحكم الجنة وأعادنا وأياكم من النار لما رأيته في كتاب البركة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحرام يدخله المؤمن فإذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ به من النار فيها لها  
 من دعوة ما أوفر حظ من أصابها (الثانية) قال علي رضي الله عنه كلوا اللحم فإنه جلاء للبصر ويصفي  
 اللون ويحسن الخلق من تركه أربعين يوماً ساء خلقه وقال غيره أنه يز يدسعين قوة وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وفي لفظ المنافع عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم اللحم لقلب فرحة هنداً كل اللحم وفيه أيضاً أرد اللحم لحم الخيل والابل وفي ترهة النفوس لحم الضأن  
 يزيد في الحفظ ويقوى الذهن وأطيبه لحم الظهر والمطبوخ أنفع وأخف على المعدة من المشوى والمقل  
 وأنفع المشوى من الضأن ما عمره سنة وكذلك الحمل السمين لأنه من سبعة إبراهيم عليه السلام ولحم المعز  
 يورث السوداء والنسيان ويقصد الدم خصوصاً المشايخ ومن طبعه بارد ولحم البقر كثير الضرر إلا إذا  
 أكل بالزنجبيل والغافل الكثير وأجود اللحوم لحم الدجاج قال في لفظ المنافع لحم الدجاج بحسن اللون  
 ويقوى العقل خصوصاً التي لم تبصر ولحم الدب القوي ينفع من القولنج وهو دواء لا غداء بمعنى أنه  
 لا يكثر منه وأجود الديوك ما لم يصفق بجناحيه (الثالثة) يجب على المؤمن في كل أسبوع لزوجة رطلان  
 من اللحم والمعسر رطل والمتوسط رطل ونصف ويسن في يوم الجمعة فانه أولى بالتوسعة قال الامام  
 النووي يجوز أكل اللحم نياً (قال مؤلفه رحمه الله) قاله بعض شيوخنا كماله إذا لم يضره واختلف في الخبز  
 واللحم أيهما أفضل قال ابن مفلح يتجه أن اللحم أفضل لأنه طعام أهل الجنة ولحم سيد الأدماء والخبز فضل

يقع أحدهم اللحية إلى رقبته  
 فلا يستعرق في حرقه حتى  
 يقر له يقتحمها بأحدتي  
 ويختتمها بحبس ذلك  
 فأجعلهم أمي قال أمة  
 أحمد قال يارب أجدني  
 الألواح أمة هم السابقون  
 يوم القيامة وهم الآخرون  
 من الخلق أجمعين أمي  
 يارب قال هي أمة أحمد قال  
 يارب إلى أجدني الألواح  
 أنا جعلهم في الصدور  
 يقرؤها فأجعلهم أمي قال  
 تلك أمة أحمد قال يارب إلى  
 أجدني الألواح أمة أذا هم  
 أحدهم بحسنة يعملها فلم  
 يعملها كتبت له حسنة  
 واحدة وان عملها كتب  
 له عشر أمثالها إلى سبع مائة  
 ضعف فاجعلهم أمي  
 قال تلك أمة أحمد قال يارب  
 إلى أجدني الألواح أمة  
 أذا هم أحدهم بالسيئة ثم  
 لم يعملها لم تكتب عليه وان  
 عملها كتبت عليه مائة  
 واحدة فأجعلهم أمي قال  
 تلك أمة أحمد قال يارب إلى  
 أجدني الألواح أمة هم خير  
 الناس يأمرهم بالمعروف  
 وينهون عن المنكر فأجعلهم  
 أمي قال تلك أمة أحمد قال  
 يارب إلى أجدني الألواح  
 أمة يحشرون يوم القيامة  
 على ثلاث ثلث ثلث يدخلون  
 الجنة بغير حساب وثلاث  
 يحاسبون حساباً يسيراً  
 وثلاث يحشرون ثم يدخلون  
 الجنة فأجعلهم أمي قال

ذلك اسم الله تعالى قال ساربت  
سقط هذا الطير لا يجد  
وامتته فاجعلني من امتته  
قال الله تعالى يا موسى اني  
اصطفيتك على الناس  
برسالاتي وبكلامي فخذ  
ما آتيتك وكن من الشاكرين  
وعن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوما  
لاصحابه ما تقولون في هذه  
الآية وما كنت بجانب  
الطور اذا نادينا فقالوا الله  
ورسوله اعلم فقال لما كلم  
الله موسى عليه الصلاة  
والسلام قال يا رب هل  
خلقت خلقا اكرم عليك  
منى اصطفتني على البشر  
وكنتني بطور سيناء فقال  
يا موسى اما علمت ان محمدا  
اكرم على من جميع خلقي  
واني نظرت في قلوب عبادي  
فلم اجد قلبا اشد تواضعا من  
قلبك فلذلك اصطفتك على  
الناس برسالاتي وبكلامي  
فقت على التوحيد ودعني  
حب محمد صلى الله عليه وسلم  
قال موسى فهل في الاسم  
اكرم عليك من امتي فخلت  
عليهم الغمام واتزلت عليهم  
المن والسحابة فقال الله  
تعالى يا موسى اما علمت ان  
فضل امته محمد على سائر الامم  
كفضلي على جميع خلقي  
قال موسى افاذا هم قال ان  
تراهم لم يكن ان احببت  
ان تسمع كلامهم فقلت  
ولفاني احب ذلك قال

القبوت (الرابعة) قال علي رضي الله عنه من قال كل غدوة وعشية اللهم اجعلني من اهل الجنة  
ولا تأخذني عيافيتي واغفر لي ما لا يعلم الله الا ان الله لا يؤمنون وكان يوم القيامة في عدد الاصلوات وكان  
في الجنة رفيق يحيى عليه السلام (الخامسة) رايت حجة في كتاب وسائل الحاجات للفرزاني رضي الله عنه  
ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا ابشرك يا محمد قال بلى فأتى به جبريل  
فيس فاذاعلى ساجدة قد بلت دموعه موضع خديه وهو يقول اللهم ارحم ذلي وضراعتي اليك ووحشتي  
من خلقك وآتني بك ما كريم فقال جبريل والله يا محمد انه اني حال باهي الله به الملائكة ولا يدعون هذا  
الدعاء احد في مجوده الا خرج من ذنوبه كما تخرج الحبة من سلتها (السادسة) قال علي رضي الله عنه من  
قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله وسلامه على آدم غفر الله له الذنوب وان كانت أكثر من زبد البحر  
وكان رفيق آدم عليه السلام رقايل أبو هريرة رضي الله عنه من لم يصل على آدم وحواء عند ذكرهما فقد  
حقهما صلوات الله وسلامه عليهما وقال كعب الاحبار رضي الله عنه ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران  
لآدم وحواء عليهما السلام الا هرض ذلك عليهما في قبرحان بذلك ويقولان يا رب هذا فلان بن فلان قد  
استغفر لنا وصلى علينا فوصل عليه يا رب وزدنا واحسانا حكايا الكسافي في قصص الانبياء وقال  
الاصهباني من صلى على آدم يوم الجمعة سبع مرات غفر الله له وتقدم بعض مناقب اصهباني في مناقب عثمان  
(حكاية) قال أنس رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فسمي وأكل لقة ثم قال اللهم  
اقنني بأحب الخلق اليك والى فطرق على الباب فقلت من قال علي فقلت ان رسول الله مشغول فأكل  
لقة ثم قال اللهم ائني بأحب الخلق اليك والى فطرق على الباب فقلت من قال علي فقلت ان رسول الله  
مشغول فأكل لقة ثم قال اللهم ائني بأحب الخلق اليك والى فطرق على الباب ورفع صوته فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم افتح الباب يا أنس ففتح فدخل على فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تقسم وقال الحمد لله  
فاني ادعوا الله في كل لقة أن يأتيني بأحب الخلق اليه والى فقال والذي بعثك بالحق اني لا ضرب الباب  
ثلاث مرات ويردني أنس فقال ما حلتك على ما صنعت يا أنس قال رجوت يا بني الله أن يكون رجلا من  
الانصار فقال او في الانصار خير من علي وأفضل وقال بن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله  
عليه وسلم حق على علي السليمين حق الوالد على الولد وقال محمد بن الحنفية قلت لابي علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر فقلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول  
الثلاثة عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا الا رجل من المسلمين وقال علي رضي الله عنه على المنبر الا ان خير  
هذه الامة أبو بكر وعمر ثم قال ان الله تعالى فتح الخلافة على يد أبي بكر وثناها بعمر وثناها بعثمان ثم ختمها بي  
بخاتم محمد صلى الله عليه وسلم قال في مجمع الاحباب والى على الخلافة خمس سنين قال في شرح المذهب  
الابن سيرين وقتل رضي الله عنه في رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين ودفن بالكوفة وتقدم بعض محاسن  
الكوفة في مناقب الشيخين رضي الله عنهما وأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تحسبها حديث  
وقال في مذهب الامماء واللغات ستة وعشرون حديثا وروى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد  
ابن الحنفية وابن مسعود وابن عباس وأبو موسى وغيرهم وروى عنه من الصحابة اثنان وعشرون  
نفسا واما ابن الحنفية فثنا بي ما أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه من التابعين خلافا مشهورا  
قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يسهره الله من مناقب بطل الابطال عن عمادى على أهل الزبير واستطال  
سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج الطاهرة النبوة الطيب المناقب فارس المشارق والمغرب  
وانجم المشقب امير المؤمنين ابي الحسين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسماه في ذكر اولاده وبعض  
مناقبه في فضل زوجته فاطمة رضي الله عنهم اجمعين ورضي عناهم

(باب مناقب هؤلاء الاربعة اجمالاً رضي الله تعالى عنهم)

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا أي في محبة أبي بكر وصاحبوا أي في محبة عمر ورباطوا أي في محبة

عثمان را اقر الله ابي في محبة علي لعلمكم انك تعلمون ذلك قال طائوس وعنه ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والتين هو ابو بكر والزيتون هو عمر وطور سين هو عثمان وهذا البلد الامين هو علي رضي الله عنهم اجمعين ورايت في البسيط للواحدى الذين جبل عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس وقال ابن عباس هو التين والزيتون المعروفان وتقدم مناقبهما في فضل الزراعة من باب الامانة والطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى وسين لا يجوز ان يكون صفة للجبل بل معناه الحسن المبارك والبلد الامين مكة والانسان آدم وفريته وكل ذي روح يكون في بطن امه علي وجهه الا الانسان فانه يكون مديد القامة وقوله تعالى اسفل سافلين اي ودناه الى النار لقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال بعضهم يرد الى الحرم والعجز في كان في نشأته كثيرا الطاعة ثم أدركه العجز والحرم في آخر عمره فان الله تعالى يكتب له من الثواب مثل ما كان يعمل في شبابه والمؤمنون المقطوع وعامة المفسرين على ان هذا الخطاب وهو قوله تعالى فما يكذب بعد بالدين لان الانسان المكذب بالثواب والعقاب وقال مقاتل فما يكذب ايم المكذب بالحساب بعد بيان الصورة الحسنة والشباب ثم ترد بعده الى الحرم اليس الله بأحكم الحاكمين اي عدل العبادين في صفة وتدبيره فيما خلق وقال ابي بن كعب رضي الله عنه قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة العصر فقلت يا نبي الله ما تفسيرها قال والعصر قسم من الله تعالى بآخر النهار ان الانسان اتى خسر ابو جهل الا الذين آمنوا وبكر وعملوا الصالحات عمر وقواصوا بالحق عثمان وقواصوا بالصبر علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وقال بعضهم في قوله تعالى والصابرين محمد صلى الله عليه وسلم والصادقين ابو بكر والقائمين عمر رضي الله عنهم والقائمين الطائع وقيل هو الذي يصلي بين المغرب والعشاء والمؤمنين عثمان والمستغفرين بالاعهار علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين والاعهار جمع سحر وهو ما بين النجرات الكاذب والصادق وقال نجم الدين النسي في قوله تعالى والشفعهم الخلفاء الاربعة والوتر محمد صلى الله عليه وسلم وعنه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم افل بارك لا مني في مصابتي فلا تسلمهم البركة واجمعهم علي ابي بكر اللهم وأعزهم بن الخطاب وصبر عثمان وورق علي الحديث بكلمة في الرياض النضرة ورايت في شرح البخاري لابن ابي عمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينة السخا وأبو بكر باجها وانا مدينة الشجاعة وعمر باجها وانا مدينة الحياء وعثمان باجها وانا مدينة العلم وعلي باجها ورايت في كتاب الفردوس عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر تاج الاسلام وعمر ابن الخطاب حلة الاسلام وعثمان بن عفان اكليل الاسلام وعنه علي بن ابي طالب طيب الاسلام وفي حديث آخر انا مدينة العلم وأبو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها وقال الدامغاني ابي بكر عز النيرة وعمر حرز النبوة وعثمان كنز النبوة وعلي طراز النبوة ورايت في شوارب الخ في قوله تعالى وحملناه على ذات ألواح ردس أي مسامير نحري بأعيننا فلو حال عليه السلام لماسهل السفة بنه جاه جبريل عليه السلام بأربعة مسامير مكتوب علي كل مسامرة من عبد الله وهو ابو بكر وعنه عمر وعنه عثمان وعنه علي رضي الله عنهم اجمعين شربت السفينة ببركتهم وعنه أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في أمي أي يشبهه في بعض الخصال فأبو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هرون وعلي نظير وفي حديث آخر من اراد ان ينظر الى ابراهيم فليتنظر الى ابي بكر ومن اراد ان ينظر الى نوح فليتنظر الى عمر ومن اراد ان ينظر الى موسى فليتنظر الى عثمان ومن اراد ان ينظر الى هرون فليتنظر الى علي وعنه النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر كعيني من رأيي وعمر كساني وعثمان كيدي وعنه كروحي من جسدي وعنه أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر في أمي كمثل التسكيرة الاولى من الصلاة ومثل عمر كمثل القراءة في الصلاة ومثل عثمان كمثل الركوع ومثل علي كمثل اليهود وقال رجل يا نبي الله من أحب الناس اليك من النساء قال عائشة قال ومن الرجال قال ابو هارون يوم القيامة علي فرس من مملكتك اذ فر يعني لا خلط فيه قالوا تقول في

الله تعالى يا امة محمد فاجابوا  
كلهم بصحوة واحدة يقولون  
لبيك اللهم لبيك وهم في  
أصلاب آبائهم ثم قال تعالى  
صلاي عليهكم ورحمتي سبقت  
غضبي وعقوبتي سبق هذا  
واي غفرت لكم قبل ان  
تستغفروني واستجبت لكم  
قبل ان تدعوني واعطيتكم  
قبل ان تسألوني فمن اتعبي  
منكم يشهد ان لا اله الا الله  
وان محمد رسول الله ففرت  
له ذنوبه فأراد الله ان يمن  
علي بذلك فقال وما كنت  
بجانب الطور اذ ناديتنا  
أمتك \* وعن كعب  
الاحبار رضي الله عنه  
قال وجدت في التوراة  
ان امة محمد صلى الله عليه  
وسلم يصومون صلاة الفجر  
يسبحون ويصومون فلوهم  
ثواب الانبياء ووجدتهم  
مع كل واحد منهم قضيب  
من نور وهو الاسلام  
ووجدتهم ينظرون يوم  
القيامة الى ربهم ووجدتهم  
يمشون على الارض تستغفرون  
لهم ووجدتهم يصومون  
كل يوم خمس صلوات ولهم  
بكل ركوع وسجود  
مغفرة ووجدتهم ان  
الرجل يخرس اذا فلا  
يرفع رأسه حتى يغفر له  
ووجدتهم ان الجنة  
تشاق اليهم كل يوم خمس  
مرات عندهم وافيت الصلاة  
ووجدتهم يصومون كل  
سنة شهرا وهو شهر



رمضان فيعطون بكل يوم  
مساواة منيرة خمسمائة  
عام من النار ووجدتهم  
طوبى لهم وحسن مآب  
ووجدتهم ان الموت كفارة  
لذنوبهم وان الحى وردهم  
من النار ووجدت ان  
من فعل تطوعا منهم فله  
اجر من ادى فريضة من  
سواهم ووجدتهم يحجون  
اليث ح آدم ويستنون  
بسنة ابراهيم فيعطون  
شهادة آدم وخلة ابراهيم  
ووجدتهم يزكون في  
كل سنة فلهم بالزكاة زيادة  
في اجرهم واموالهم  
\* وقال وهب بن منبته  
قرأت في بعض كتب الله  
المنزلة التي باعث رسول  
من الاميين ليس يفظ  
ولا غليظ ولا صخاب في  
الاسواق ولا قول بالفجر  
والخفى اسدده اسكل جميل  
واهب له كل خلق كريم  
واجعل السكينة على لسانه  
والنقوى خميره والحكمة  
منطقه والصدق والوفاء  
طبيعته والعفو والمعرفة  
خلقته والحق شريعته  
والعدل سيرته والاسلام  
علمته وأرفع به من الوضعية  
وأغنى به من العيلة  
وأهدى به من الضلالة  
وأوفى به بين قلوب  
متفرقة وأهواه مختلفة  
وأجعل أمة خير الامم  
ايما نبي وتوحيدى  
واخلاصا عما جاء رسولى

هم قال يرد يوم القيامة على فرس من عبدا شهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة على فرس  
من كافور ابيض قال فما تقول في علي قال اخبرني عن يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة (مسئلة)  
الخيل افضل من الابل لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيا الخبير والتيل الى يوم  
القيامة وأهلها معان علىها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة وأبو الهار وأرواها لأهلها عند الله يوم  
القيامة من مسك الجنة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة ففرس للرحمن  
وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقيل عليه أهداه الله وأما  
فرس الانسان فما استعبط وتجهل عليها وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقيل عليه هرواه الطبراني  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يذنب له عند كل صحر بكلمات يدعو بها اللهم  
خولتني من خولتني من بني آدم وجهلتني له فأحلتني أحب أهلها وماله رواه النسائي وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وفي رواية الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم  
رواهما البخاري ومسلم وقد قدم في باب الذكركم الجوز ياداد حسنة وقد قدم في باب الحج ان الابل خلقت من  
الجن (حكاية) قال محمد بن رزين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا نبي الله أنا شيخ خفيف  
البضاعة كثير الاعمال فعلمني دعاء أدعوه وأستهين به على امرئ فقال عليك ثلاث دعوات في كل سنة  
وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والآخرة ثم قال  
واجتهد ان تموت على الاسلام والسنة وعلى حب هؤلاء الاربعة هذا ابو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا  
علي فانه ان عملك النار ابدا (فائدة) تزل جبريل بطبق تفاح من الجنة وقال يا محمد اعط من تحب وكان  
الطبق مستورا فدخل يده وأخذ تفاحة وعلى جانبها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لابي بكر  
الصديق وعلى الجانب الآخر من ابغض الصديق فهو زنديق ثم أخذ أخرى وعلى جانبها بسم الله الرحمن  
الرحيم هذه هدية من الله لوالهاب لعمر بن الخطاب وعلى الجانب الآخر من ابغض عمر فهو في سقر ثم أخذ  
أخرى وعلى جانبها بسم الله هذه هدية من الله لثمان بن عفان وعلى الجانب الآخر من ابغض عثمان  
نفسه الرحمن ثم أخذ أخرى وعلى جانبها بسم الله هذه هدية من الله لابي طالب وعلى  
الجانب الآخر من ابغض علي بن أبي طالب وعلى الجانب الآخر من ابغض علي بن أبي طالب وعلى  
في تفسير القرطبي في سورة الكهف سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات عن قوله تعالى  
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا نضيق أجور من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن أي وسط الجنة  
يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا لانه يجمع شعاع النور بخلاف الابيض والاسود  
من سندس وهو الرقيق من الحرير واستبرق وهو ثخنه والارائل السرر فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما هم عنك ببعيد ولا أنت عنهم ببعيد هؤلاء الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي قال الرازي في سورة  
براه عن ابن عباس رضي الله عنهما جنات عدن التي سقفها عرش الرحمن وقال ابن عمر رضي الله عنهما  
في الجنة قصر يقال له عدن حوله مروج وله خمسة آلاف باب قال مؤلفه رحمه الله في صحيح البخاري  
الفردوس منه فخرج رانها الجنة وسقفها عرش الرحمن (الطيفة) رأيت في سواد الملح ان النبي صلى الله  
عليه وسلم عروس المملكة والعروس تجلى تارة بتاج وتارة بهمامة وتارة بنطقة وتارة بسيف فتاحه صلى  
الله عليه وسلم أبو بكر وهما معه عمرو بن منطقة عثمان وسيفه على رضى الله عنهم وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم أخبرني جبريل أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وأدخل الروح في جسده أمرني أن  
أخذ تفاحة من الجنة ففأعصرها في حلقة ففصرتم الخلق الله يا محمد من القطرة الاولى ومن الثانية أما  
بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين فقال آدم  
يا رب من هؤلاء الذين أكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة أشياخ من ذريتك وهؤلاء اكرم عندي من  
جميع خاقي فلما عصى آدم قال يا رب بحرمته أوائل الاشياخ الخمسة لا تبت علي فتاب الله عليه وعن أبي

خرج رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكئا على أبي بكر وعمر على شماله  
وعثمان آخذاً بطرف رداءه وعلى يمين يديه فقال هكذا تدخل الجنة من فرق بينهما فعليه لعنة الله وروى  
الشافعي رضى الله عنه بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي أنوارا  
على عرش قبل أن يخلق آدم بألف عام وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما سئل النبي صلى الله عليه  
وسلم عن لواء الحمد فقال له ثلاث شقة كل شقة كتابين السماء والأرض على الأولى بسم الله الرحمن الرحيم  
وفاتحة الكتاب وعلى الثانية لا إله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة أبو بكر الصديق وعمر الفاروق  
وعثمان ذو النورين وعلى المرقضى وقال ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى  
منادى تحت العرش أين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون بأبي بكر وعمر وعثمان  
وعلى فيقال لا في بكر فذهب إلى باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر  
قف عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسى عثمان حلته ويقال له  
البسهما فأتى خلقهم ما وادخرتهما لك حين أنشأت خلق السموات والأرض ويعطى على بن أبي طالب  
عضاهم من الشجرة التي غرسها الله في الجنة فيقال له هذا الناس قبلك ودمهم مبعوض أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم عن الخوض أى بينهم وفي رواية أخرى ينادى مناد لعمر أهل الله فيقوم أبو بكر وعمر  
وعثمان وعلى فيقول الله تعالى لا في بكر اذهب إلى باب الجنة فأدخل من شئت وامنع من شئت ويقال  
لعمر اذهب إلى الميزان فتقل من شئت وخفف من شئت ويقال لعثمان اذهب إلى الخوض فأسق من  
شئت وأصرف من شئت ويقال لعلى اذهب إلى الصراط فأحبس من شئت وخفف من شئت وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان  
فقد استنار بنور الله ومن أحب عليا فقد استسلك بالعروة الوثقى (الطيفة) جعل الله في الجنة أربعة  
أنهار وجعل لكل نهر شبيهان الخلفاء الأربعة فنهر الماء يشبه أبا بكر لأن الماء حياة الأرض وجب أبي  
بكر حياة القلوب ونهر اللبن يشبه عمر لأن الطفل يقوى باللبن والدين يقوى بحجة عمر ونهر الخمر يشبه عثمان  
وهو لذة للشركيين وجب عثمان لذة الكافرين ونهر العسل يشبه علي بن أبي طالب لأن العسل يشفي  
الأمراض كذلك حب علي شفاء من النفاق ذكره النسفي (قائدة) روى أبو داود والترمذي وابن  
ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لتأنيه وارزقنا خير أمته ومن  
سقاها الله لبنا فليقل اللهم بارك لتساقينه وزدنا منه فأتى لأعلم ما هو يجزى عن الطعام والشراب الا اللبن  
واعلم ان أجود اللبن حين يحلب وهو أنفع المشروبات لبني آدم وابن الزاوية خير من المعلوفة قال ابن عباس  
رضي الله عنهما إذا استقر العلف في الدابة طبعته معدتها فصيرها لاهل دمارا وأوسطه لبنا ساغيا لذذا  
لا يغص به شارب وأسقله فربا فيذهب اللبن إلى الضرع والدم إلى العروق ويبقى العرق في الكرش وابن  
المرة السوداء أصح وأنفع من لبن البياض ولبن الجارية السوداء ينفع من الصداع وهو طاهر به  
بالسكر يحسن اللون ويقلع الحكمة من أيدان المشايخ والعسل ينفع من الخلة وجمع العين واللبن أفضل  
الادوية للخلط السوداء وينفع من الوسواس ومن شربه لا يأكل شيئا ثقيلا بعده ولا ينام عريعا  
بل يصبر قليلا قال في فزعة النفوس من أخذ من ثقل من الآجر المشوى وشربه مع اللبن فتقل الدود من  
البطن وينفع من جميع أوجاعه وفي كتاب البركة كل الحليب بالتمر ينصب البدن وابن الضأن أرطب  
الألبان وأكثرها روية ودسومة وابن الماء عرطب البدن والبس وينصب البدن ويجب له الأتار  
التي بيحة من الجسد وهو جيد للعدة لا تخرى الأشياء القابضة كالبلوط وشجر البطم وأما القنبريس  
فلا يتخذ إلا من لبنها فهو مع السكر يتقلع الحكمة من الجسد لطوفا وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اللبن دافع للجوراء وإذا اجتمع صارا شفايين قال في ربيع الأبرار اللبن يجمع المعده ويشهي  
الطعام وهو من عمل أهل الذمة وفي غيره اللبن الطري ينصب البدن ولبن الطيبة وهو جيد للعدة

ألفهم التسبيح والحمد  
والتمجيد في مساجدهم  
وصلاتهم ومقتلهم  
ومشواهم يخرجون من  
ديارهم وأموالهم ابتغاء  
مراضاتي يقاتلون في سبيلي  
صعفا ويصلون لي قيسا  
وركوعا وسجودا قربانهم  
دمائهم وأناجيلهم في صدرهم  
يكبرونني على كل شرف  
رهبان الليل الله النهار  
ذلك فضلي أوتيه من أشاء  
وأنا ذو الفضل العظيم وفي  
بعض كتب الله المتزلة أنا  
الله الذي لا إله الا أنا  
وحدي لا شريك لي في محمد  
المنقار عبد ذي ورسولي أمته  
الحامدون رعاة الشمس فيهم  
صلاة لو كانت في قوم فوج  
ما هلكوا بالطوفان  
ولو كانت في قوم عاد ما  
هلكوا بالزبح ولو كانت  
في قوم ثمود ما هلكوا  
بالصيحة واعلم ان الله اختار  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
وخيار الأمة علماءها وأعلم  
هذه الأمة أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الحجة النبي صلى الله عليه  
وسلم ومجاهدة الوحي  
والنقل ثم أخبار كل قرن  
عليه وسلم قال الله تعالى  
هل يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون وقال تعالى  
ومن يؤت الحكمة فقد  
أوتي خيرا كثيرا والحكمة  
العالم قال الله تعالى  
واذكرون ما يتلى في



بيوتكن من آيات الله  
والحكمة قال الامام مالك  
رحمه الله الحكمة العظمى  
الذين ولين في القاب من  
خشية الله تعالى وقال ايضا  
في وصيته للامام الشافعي  
رحمه الله تعالى ان الله  
تعالى قد في قلبك تورا  
فلا تطعه بظلم الذنوب  
وروي عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال فضل  
العالم على العابد كفضل  
على أدنى رجل منكم بين  
العالم والعابد سبعون درجة  
بين كل درجتين مسيرة  
مائة عام من غدا لا علم يتعلمه  
فقد الله له به طريقة الى الجنة  
وصات عليه ملائكة  
السماء وحياتان البحر  
والعالم من الفضل على  
العابد كفضل القمر ليلة  
البدر على سائر الكواكب  
والعلماء ورثة الانبياء مثل  
العلماء في الارض كمثل  
النجوم في السماء يهتدى  
بهم ان الله تعالى عند كل  
بدعة كبد بها الاسلام  
وأهلها وليا يذب عنه اذا  
كان يوم القيامة جمع الله  
تعالى العلماء على صعيد  
واحد وقال لهم اني لم  
اسئدوكم حكمي وأنا  
أريد ان اعذبكم ادخلوا  
الجنة برحمتي \* يشفع يوم  
القيامة ثلاثة الانبياء ثم  
العلماء ثم الشهداء \* ما من  
مؤمن يتعلم حرفا من العلم ما  
يحتاج اليه الا فطره قبل

والجانب العتيق كثيرا الفرو ومن منافع الزبد البقرى انه يسهل طلوع الاسنان للصغير اذا دلك موضعها  
به أو يشحم الجاج ومن قرب من حليب البقر حنين - حله ثلاثة أيام متواصلة قطع الصفار من الوجه وامن  
البقر يصب البدن ويطلق البطن وعن النبي صلى الله عليه وسلم تدواؤا بالبان البقر في حديث  
آخر عليكم بالبان البقر فانهم اشفاء والا كتمال بالهمن والربث يقطع الحرب من العين والاحقان (مسئلة)  
ابن المأ كول والادى طاهر ويجوز بيسع رطل حليب برة - رطلين من حليب المساء - بشرط الحسلول  
والثقابض في الجالس لان ابن البقر مع ابن الضان أو المعز حنسان ولو باع رطل حليب به - رطلين من  
حليب الضان لم يجز لانهم ساجن من واحد كالحال ويجوز بيسع ابن البقر بابن الجاموس \* ففاض الا انهما حنسان  
را حذو شرط في بيسع أحدهما بالآخر المدة اقله رطل الحلول والتقاض في المجلس ويجوز بيسع ابن مالم يغسل  
على النار بماله كمال حليه باور اقمارها واطرافها وذا كذا مضاجها او يجوز بيسع ابن ساء بشاة ليس في  
ضرعها ابن ويجوز السليم في الابن كمالا حيث سكنت رغوته ووزن اقبه له ولا بد من ذكر الجنس والنوع  
وبان الملق وجوزا اسلم في ابن يومين أو ثلاثة اذا بقي - حلو او مطلقه للخلوفان شرط حوضته بطل ولو تربت  
سحله باين كلمة فهي - حلال ويجوزا قل اللحم بالابن خلاف لليهود والله أعلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله تعالى وترعنا في صدورهم من شئ اى من حقه وعدا اوقا اذا كان يوم القيامة تنصب كرامتى من  
ياقوت احمر فيجلس أبو بكر على كرسى وعمر على كرسى وعثمان على كرسى وعلى على كرسى ثم يأمر  
الله الكرامى فتطير بهم الى تحت العرش فتنسب على عليهم - خيمة من ياقوتة بيضاء ثم يؤتى اربع كنسات  
فأبو بكر يسقى وعمر يسقى وعثمان يسقى عليا وعلى يسقى - قى أبا بكر ثم يأمر الله جهنم ان تتهخص  
بأموالها فتذوق الرافض على ساحتها فيكشف الله عن أبصارهم فينظرون الى منازل أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هؤلاء الذين أسعدهم الله وفي رواية فيقولون هؤلاء الذين سعد الناس  
بعتابهم وشقمتنا نحن بخلافهم ثم يردون الى جهنم بحسرة وندامة قال القرطبي في سورة النجم والظاهر ان  
الآية في جميع المنقذين لهم جنات وهي البساتين فيها أنهار اربعة نهر الماء ونهر اللبن ونهر النخيل ونهر العسل  
وهيون اربعة عين الكافور وعين الزنجبيل وعين الساسيل وعين التسميم أهدها على سرر متكئة بالياقوت  
والزبرجد والدروسى إلى زيادة على هذا في باب الجنة التى أهدها الله للمؤمنين وهم الذين يحبون أبا بكر وعمر  
وعثمان وعليا وبقية تدور باقها لهم وأقوالهم في ذلك عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا كان يوم القيامة ينادى بأبى بكر فيجاسب حسابا يسمي او يجتمع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول أنا  
وحمي فيقال أنت وحميوك ثم ينادى بعمر فيجاسب حسابا يسمي او يجتمع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول  
أنا وحمي فيقال أنت وحميوك ثم ينادى بعثمان فيجاسب حسابا يسمي او يجتمع عليه ويؤمر به الى الجنة  
فيقول أنا وحمي فيقال أنت وحميوك ثم ينادى بعلي فيجاسب حسابا يسمي او يجتمع عليه ويؤمر به الى  
الجنة فيقول أنا وحمي فيقال أنت وحميوك ثم ينادى بسبقوك قال في الزهر الفائق أى من أحب أبا بكر وعمر  
وعثمان فهو يحب عليا فهو مع من يدخل الجنة مع الخلفاء الثلاثة ومن كان محبا لعلى وحده ومبغضا  
للبقية فليس له حظ في الجنة (حكاية) قال أنس رضي الله عنه - سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر  
لحمد الله وأثنى عليه ثم قال أين أبو بكر فقال ها أنا يا رسول الله قال ادن منى فدنا منه فضمه الى صدره  
وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا أبو بكر شيخ المهاجرين والانصار هذا صاحبى  
وصديقى صدقنى حين كذبنى الناس واوانى حين طردنى الناس وأدنى حين اوحشنى الناس هذا الذى  
أمرنى الله أن اتخذ والد فى الدنيا وخليفا فى الآخرة وواسا فى نفسه وماله واشترى لى باللامن ماله فعلى  
مبغضه لعنة الله والله منه هوى وأناعته هوى عفى احب أن يتبرأ من الله وصنى فليتبرأ من أبى بكر وعمر  
وليعلم الشاهد الغائب ثم قال أين عمر بن الخطاب فوثب قائما وقال ها أنا يا رسول الله قال ادن منى فدنا  
منه فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا عمر بن الخطاب هـ - ذا شيخ

المهاجرين والانصار هذا الذي انزل الله الحق على قلبه وراسه هذا الذي يقول الحق وان كان  
من افعلني مبعوضه لعنة الله والله منه بري ثم قال ابن عثمان بن عفان فقال هيا انبار رسول الله قال  
اذن مني فعدنا منه فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال معاشر المسلمين هذا عثمان شيخ  
المهاجرين والانصار هذا الذي اسكنت منه ملائكة السماء هذا الذي احرقني الله ان  
اتخذ له سنداً وخلفاً على ابنتي ولو كان عندي ثالثة لزوجته اياها ففعل مبعوضه لعنة الله ولعنة  
اللاعنين ثم قال ابن عتي بن ابي طالب فقال هيا انبار رسول الله قال اذن مني فعدنا منه وضمه الى  
صدره وقبله بين عينيه وقال باعني صوته معاشر المسلمين هذا اهل بن ابي طالب شيخ المهاجرين والانصار هذا  
اخي وابن عمي وخيتني هذا الحى ودمي هذا مخرج الكروب هني هذا اسم الله وسبقه في ارضه على أعدائه  
فعلى مبعوضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بري والله منه بري فمن اراد ان يتبرأ من الله ومنى فليتبأ  
من علي بن ابي طالب \* (حكاية) \* قال قتادة سألت انس بن مالك عن عرش رب العزة قال انس  
سألت النبي صلى الله عليه وسلم لي عن عرش رب العزة فقال سألت جبريل عن عرش رب العزة فقال  
جبريل سألت ميكائيل عن عرش رب العزة فقال ميكائيل سألت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال  
اسرافيل سألت الرقيب عن عرش رب العزة فقال الرقيب سألت الروح عن عرش رب العزة فقال ان  
للعرش ثلثمائة الف قائمة وستين الف قائمة كل قائمة من قوائم طباقي الدنيا ستين الف حرة فتحت كل  
قائمة ستون الف أمة كل أمة مثل الثقلين الانس والجن ستمائة الف مرة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا  
النبيين قد اشبههم الله ان يستغفر والابى بكر وعمر وعثمان وعلى ولجبريل هم رضى الله عنهم (حكاية) قال  
الشافعي رضى الله عنه رايت رجلاً عاكفاً كان نصرانياً فسأله عن سبب اسلامه فقال كنت في مركب  
فانكسر فصر بني الموج الى جزيرة فيها اشجار مفرقة وانهار جارياً فله اجهال الليل رايت دابة رأسها كراس  
النعامة ووجهها وجه آدمى وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة وهى تقول لا اله الا الله محمد رسول الله  
المصطفى الخنار أبو بكر صاحبته في الفار عمر فرجح الامصار عثمان قتيل الدار على سيف الله على الكفار  
فعلى مبعوضهم لعنة الجبار فهورت منها فقالت قف والا هلكت ثم قالت ما ديدك قلت النصرانية قالت  
اسلمت سلمت فأسلمت فقالت كل اسلامك بالترضى من ابي بكر وعمر وعثمان وعلى فقلت من اخبرك بهذا  
فقلت قوم مناهم معاشر الجان الذين آمنوا بحمد صلى الله عليه وسلم وهن ابن عباس رضى الله عنهما من  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس ألا أدلكم على جنات عدن ونعيم لا يزل قالوا نعم يا رسول  
الله قال عليكم حب الاربعة شهداء الله في ارضه واركان جنته أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فان حبهم  
كفارة لذنوبكم فمن أحبهم أحبه الله وأحبه الملائكة وقال انس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لاربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق ولا يحبهم الا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلى (حكاية) قال  
بعض الصالحين كان له جار كثير المعاصي فتمتعت من جواره فله امات جاءه رجل في الليل طويلاً  
اقامة نظفت من طوله فقال اذهب به الى قبر فلان فذهبت ففحكته فرائته على سرير في روضة خضراء  
فقلت له جئت هذه الكرامة فقال كنت أقول عقيب قل صلاة اللهم ارض عن أبي بكر وعمر وعثمان  
وعلى وارحمي حبهم ورأيت في ترجم القلوب وغمره ما نزل قوله تعالى قد اطلع من تركي قال ابو بكر لا  
يراني الله بعد هاهنا ملك ما لا ابداف انزل الله فيه وسيجنبها الا تقى الذي يرقى ما له تركي وما نزل قوله تعالى يا  
أيها الذين آمنوا اذ انقضى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال عمر لا يراني الله  
فتعجبوا به فافانزل الله فيه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وما نزل قوله تعالى ومن الليل  
الليل ما يسجعون قال اهل اللغة الهجوع هو النوم بالليل فقط قال الواحدى نزلت في عثمان بن رطلان  
اهل نجران وهى بلدة بين مكة والمين على سبع مراحل من مكة وليست من احوار آمنوا بحمد صلى الله

ان يقوم من عند العالم وفي  
الحديث أيضاً الظرف وجه  
العالم عبادة من أضاف  
عالمنا كان في ظل عرش الله  
يوم القيامة والعالم من علم  
كتاب الله تعالى وسنة  
رسوله فكان اماما يقتدى  
به في معرفة الله ومعرفة  
أحكام الله تعالى ولا يجوز  
الاقتداء بالعالم الا أن يكون  
مؤيداً للفرائض الله تعالى  
بجنتها المحارم الله تعالى  
محافظة على دين الله قال  
عيسى عليه الصلاة  
والسلام من علم وعمل وعلم  
فذلك يدهى عظيم ما في  
ملكوت السماء وفي  
الصحيح ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان الله  
لا يترفع العلم بعد ان  
اعطاكموه انتراعاً ولكن  
يزعمه بعض العلماء فتبعي  
ناس جهال يستفتون  
فيفتون برأيهم فيضلون  
ويضلون وقال صلى الله  
عليه وسلم قيل الساعة سنرون  
خداعات يصدق فيهن  
الكاذب ويكذب فيهن  
الصادق ويخون فيهن  
الامين ويؤمن فيهن الخائن  
وينطق فيهن الروبيضة  
يعني الجاهل وقال عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه  
لكعب الاحمار رضى الله  
عنه ما أخوف ما يخاف على  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
قال أئمة مصلحون فقال  
صدق بذلك أمير الى رسول

عليه وسلم لما نزل قوله تعالى وقائلا في سبيل الله قال على لا يراني الله بعد هذا ثم خلفا إبراهيم نزل الله عليه  
 ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وسلم جعفر الصادق عن الخلفاء الاربعة فقال ابو بكر ملائكة  
 من مشاهدة الربوبية فكان لا يشهد مع الله غيره فلذلك كان أكثر كلامه لا اله الا الله ويحرم على كل شيء  
 دون الله حقيرا فلذلك كان أكثر كلامه الله أكبر وعثمان كان يرى كل شيء دون الله معلولا لان  
 مرجعه الى الزوال فلذلك كان أكثر كلامه سبحانه الله وكان على يرى ظهور السكون من الله وقبيل  
 السكون بالله ومرجع السكون الى الله فلذلك كان أكثر كلامه الحمد لله والله سبحانه وتعالى أعلم

### (باب مناقب العشرة رضى الله عنهم)

قالت عائشة رضى الله عنها قال النبی صلی الله علیه وسلم أبوك في الجنة ورفيقة ابراهيم عليه السلام وظهر  
 في الجنة ورفيقة نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقة انا وعلی في الجنة ورفيقة يحيى بن زكريا  
 وطه في الجنة ورفيقة داود عليه السلام والزبير في الجنة ورفيقة اسمعيل عليه السلام وسعد بن ابی  
 وقاص في الجنة ورفيقة سليمان عليه السلام وسعيد بن زيد في الجنة ورفيقة موسى عليه السلام وعبد  
 الرحمن بن هوف في الجنة ورفيقة عيسى بن مريم عليه السلام وابو عبيدة بن الجراح في الجنة ورفيقة  
 ادريس عليه السلام ثم قال يا عائشة اناس يدعون المرسلين وابوك أفضل الصديقة وانت أم المؤمنين وعنه  
 صلی الله علیه وسلم عشرة من قریش في الجنة ثم ذكر هؤلاء وقال الطبري جمع الله تعالى بين أرواح  
 العشرة وخلق من افوارها طيرا واحدا وهو في الجنة وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبی صلی الله  
 علیه وسلم ارفأمتي بأمتي ابوبكر واخاهم في دين الله عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم على ولكل  
 نبي حوارى وحوارى طه والزبير ورجلنا كان سعد بن ابی وقاص فالحق معه وسعيد بن زيد من أحباء  
 الرحمن وعبد الرحمن بن هوف من تجار الرحمن وامر ابن الله أبو عبيدة بن الجراح ولكل نبي صاحب سر  
 وصاحب سرى معاوية فمن احبهم فقد نجوا ومن ابغضهم فقد هلك (طه) كنيته أبو محمد رضى الله عنه  
 وعن امه واسمه صفية أسلمت ولقبه النبی صلی الله علیه وسلم يوم احد طه الخبير ويوم حنين طه الجود  
 وفي غزوة العشرة طه الفياض لانه تصدق ببشر اشترها ونحر جزورا فاطمهم وسقاهم قالت زوجته  
 دخل على معمر وما فأسأله عن ذلك فقال أكثر ما لي وكربني فقلت قسه فقسه حتى ما بقي منه درهم وكان  
 المال اربعة مائة ألف ودعا النبی صلی الله علیه وسلم الفصح المالح الصبيح وقال ابشر يا ابا محمد غفر الله  
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ثبت اسمك في ديوان المقر بين قال طه - حضرت سوق بصرى فرأيت  
 راهبا فقال هل ظهر احمد قلت ومن احمد قال ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الانبياء  
 يخرج من الحرم ويهاجر الى خيبر وسبأ فياك ان تسبق اليه قال طه فوقع في قلبي ما قال فرجعت  
 مسرعا الى مكة فأخبرت اني سمعت من عبد الله ادعى النبوة وقد تبعه من ابى تخافة فرأيت ابا بكر فقلت له  
 اتبع محمد اقال نعم فأخبرته بما قال الراهب فقال اتبعه يا طه فانه يدعو الى الحق فأسلم طه قال ففرح  
 النبی صلی الله علیه وسلم باسلام طه وبما قاله الراهب ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام طه ونال  
 له ولابى بكر القرينان لانهما لما اسلما بارطهما انزل بن خويلد في حبس واحد ثم نجباهما الله تعالى قال  
 النبی صلی الله علیه وسلم يا طه هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انما هلك في احوال القيامة حتى  
 انجبت منها وفي رواية هذا جبريل يخبرني انه لا يراك يوم القيامة في هول الا انك ذلك منه وما طه  
 الطهات فهو رجل من خزاعة قال في ربيع الابرار سمى بذلك لانه اشترى مائة غلام فاعتقهم وزوجهم  
 وكل مولود لهم مائة طه قال الحب الطبري قتل طه رضى الله عنه سنة أربع وثلاثين (الزبير بن  
 العوام رضى الله عنه) ويكنى بأبي عبد الله رضى الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب بمكة النبی صلی  
 الله علیه وسلم اسلم وهو ابن ست عشرة سنة وقبل ان يثنى سنين واسلم شقيقاه أخوه الأساب وخته أم  
 حبيبة واسلم أخوا لابي عبد الرحمن وزينب والزبير اول من سلى سيفا في الاسلام في سبيل الله وقال

الله صلى الله عليه وسلم وفي  
 الصبح من يرد الله به  
 خيرا بركة في الدين وروى  
 عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال من حفظ  
 القرآن فسكانا أدرجت  
 النبوة بين جنبيه الا انه  
 لا يوحى اليه وقال الفضيل  
 حامل القرآن حامل راية  
 الاسلام فلا ينبغي ان يلهو  
 مع من يلهو ولا يشوم مع من  
 يشوم عظيم الحق القرآن  
 وروى عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ما عبد  
 الله بشيء أفضل من فقه في  
 الدين ولفقه واحد أشد  
 على الشيطان من ألف عابد  
 وقال رجل لابي هريرة رضى  
 الله عنه اني اريد ان اتعلم  
 العلم واخاف ان اضيعه ولا  
 اجعل به فقال كفى بتركك  
 له تضديعا وبقال العاذل اذا  
 أحسبك بذل جهده في  
 المسودة والنصرة واذا  
 أبغضك رفع عن الظلم  
 قدره واذا أحسنت اليه  
 اعترف وشكروا ن أسأت  
 اليه ستر واعتذر وغفر  
 والاحق اذا قربته تكبر  
 واذا أبعدته تكبر وتكبرا  
 رقت من قدره درجة  
 المخط من قدرك عنده  
 درجة ويرى عن سليمان  
 ابن داود عليه الصلاة  
 والسلام انه قال ما ارتدى  
 العبد بداء افضل واجل  
 من ردا العقل ان انكسر  
 جبهه وان صرع أعشيه

وانزل هده وانزل انحر  
وان اعوج اقامه وان عزز  
رفعه وان افقر اغناء وان  
انكشف ستره وان اقام  
عند قوم اغتبطوا به وان  
عاب اشتاقوا اليه وان نطق  
قالوا بلبع وان سكنت قالوا  
لبيب وان انفق قالوا  
جواد وان امسك قالوا  
مقتصد وان وهظ احدا  
قالوا ناصح وان سكنت عنه  
قالوا شقيق وان افطر قالوا  
معذر وان صام قالوا  
محترم فان عقل رأس الايمان  
به يتفاضل لاهل الدنيا في  
دنياهم واهل الجنة في  
درجاتهم والعاقل اذا اخطأ  
رجع واذا اساء احسن  
والعقل يرد صاحبه الى خير  
العواقب وقال علي بن  
موسى رضى الله عنه اعظم  
الرزاياموت العلماء وكان  
ذوالثنون رحمه الله تعالى  
يقول آه آه ثم آه تعطلت  
الطرق وقل السالكون  
وهجرت الاعمال وقل  
الراغبون واندرس هذا  
الامر فلن تراه الا على  
لسان **كل** بطل ينطق  
بالعلم ويفارق العمل  
افترش الرخص ومهد  
التأويل واعجبا من كل  
عالم عليم وناطق حكيم  
كيف سكنت قلوبهم الى  
الدنيا وانقطعت عن  
ملكوت السماء وقال  
سفيان الثوري **كانوا**  
يبنعون وذن بالله تعالى من

[illegible]



فمنذ العالم الفاضل وفاتحة  
 العالم الجاهل فان قسما  
 فتنة ليكل مقتون  
 فيل لبراهيم بن  
 عبيدة اي الناس اطول  
 قدامه قال اما في الدنيا  
 فصاع المهر وف الى من  
 لا يشكره رما في الآخرة  
 فعالم مفرط (شعر)

يا عالما انت الامير وليس من  
 شأن الجبان سياسة الابطال  
 يا عشتا تبرى العيون بكثرة  
 يا خبيثة لا لامش السكال  
 قال الله تعالى اغياضني الله  
 من عباده العالم يعني اغيا  
 يخفي الله من كان طائفا  
 به عار فيجلاله وسطوته  
 يا معشر العلماء ابن خشية  
 الله معشر الفقراء ابن  
 الرأفة والرحمة ليس العالم  
 من صبيح الايام بتزويق  
 الكلام وجمع الخطام  
 والتسكاب على الحرام اغما  
 العالم من همز الانام وترك  
 الآثام رقام في جنح الظلام  
 والتدب بأشرف الكلام  
 فسال الله تعالى ان يلهمنا  
 رشدها وبحق قصدها  
 ويوقظنا من غفلتنا  
 ويلحقنا بعباده الصالحين  
 ويحشرنا في زمرة الملقين  
 انه ارحم الراحمين وصلى  
 الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه وسلم  
 (الفصل الثلاثين في  
 الامام)  
 الحمد لله العظيم السلطان  
 الامير الاحسان الخليم

لاموات المؤمنين بيوت باربعين سنة فامرته فانت ما من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ما كنت لاحيق عليك سيدك ربي وبين عثمان بن مظعون هو ان من مات متقيا من ابي حنبل صاحبه  
 فيكون قبره وقبر عثمان في قبة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وترك اربع زوجات قوريات كل  
 امرأة ثمانين الف مائة رضى الله عنه سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وسبعين سنة (سعد بن أبي  
 وقاص) رضى الله تعالى عنه في يكتي بأبي اسحق رضى الله عنه وعن اخويه لا بويه عامر وعمر بن اسلم  
 سعد وهو ابن سبع عشرة سنة قال ابن عباس رضى الله عنهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
 ابن أبي وقاص بألف فارس ثم قال يا سعد انت ناصر الدين حيث كنت ما رضى الله عنه بالعقبى على  
 عشرة قاصبال من المدينة فحمل على اعدائك في سنة خمس وخمسين وله بضع وستون سنة  
 وهو آخر من مات من العشرة وصلى عليه ازاراج الذي صلى الله عليه وسلم روى مائتي حديث وسبعين  
 حديثا (سعد بن زيد رضى الله عنه) وعن أبيه ويكتي بأبي الاعور رضى الله عنه وعن أبيه زيد بن  
 نوفل قال الواحدى وغيره ترك قوله تعالى والذين احسنوا الطاعات ان يعبدوه في سلمان الفارسي  
 وأبي ذر وزيد بن نوفل هو ابراهيم الله بغير كتاب ولا خبر رضى الله عنهم طلب ولده سعد بن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان يستغفر له لا يفر يد فاستغفر له وقال انه يبعث يوم القيامة أمة وحده بنته عاتكة أخت  
 سعد كانت جميلة أسلمت فزوجها عبد الله بن أبي بكر رضى الله عنهم ما فاشغلتها عن الجهاد فأمره أبو بكر  
 بطلاقها فطلقوا ثم أنشد أبياتا فأمره أبو بكر براجعت اوقته دم بياضه في باب الخوف مات سعد بأرضه  
 ما عقبى وحمل الى المدينة ودفن بها سنة ثمانين وروى ثمانية وأربعين حديثا (أبو عبد الله بن الجراح)  
 رضى الله عنه لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عامرا او كنيته أبو عبد الله قتل أباه كافرا يوم بدر وقبره  
 بغور بيسان قال رضى الله عنه لا صحابة باذر والسيات ما بينه وبين السماء ثم حمل حسنة لعل فوق سيانه حتى تقهرها وقال عمر رضى  
 الله عنه لا صحابة غنوا فقال رجل أتمنى ان هذه الدار ملئت ذهبيا أفنقه في سبيل الله وقال آخر أتمنى  
 لو أنما علوه جوهر اراؤا أفنقه في سبيل الله فقال عمر أتمنى لو أنما علوه رجالا مثل أبي عبد الله بن الجراح  
 مات سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضى الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون همواس قال  
 بعض الصحابة الطاعون دعوة تهبكم ورحمة بكم وموت الصالحين قبلكم قال أهل العلم لا يكون  
 الطاعون شهادة الا ان صبر عليه أمان فممنه فأصابه فلا يكون شهيدا حكاية الحب الطبرى في الرياض  
 النضرية في مناقب العشرة رضى الله عنهم وعن الصحابة والتابعين وروى يوم الدين ونقدهم  
 في الدين والدنيا والآخرة آمين

باب مناقب فاطمة الزهراء رضى الله عنها

قال علي رضى الله عنه يا رسول الله أنا أحب اليك أم فاطمة قال هي أحب الى منك وأنت أعز علي منها  
 قال السكلا باري معناه اني أرق فسال ان الطبع له في المحبة أثر والعزة من الله تعالى فعلى رضى الله عنه  
 أجل قدرا منها عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس للطبع في العزة أثر وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تعالى فطما بنتي فاطمة وولدها من أحبهم من النار وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم أناشجرة فز فاطمة حملها وعلى افا حها والحسن والحسين ثمارها ومحبونا أهل  
 البيت برزقنا ركننا الجنة حقا حقا وفي حديث آخر من افتقد الشمس فليقتد بالقمر ومن افتقد  
 القمر فليقتد بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليقتد بالفرقدين فسمعت عن ذلك فقال أنا الشمس وعلى القمر  
 والزهرة فاطمة والفرقدين الحسن والحسين رضى الله عنهم ذكره في العرائس وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم ياعلى خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وزيت فر هو الحسن والحسين أغصانها فمن تعلى  
 بنصن من أغصانها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من









فاطمه امي فاني قري واذا  
 اقيمت شرك فافسه الى فاني  
 ولي واذا اقرضت فاقرضني  
 فاني ولي واذا دعوت  
 فادعني فاني حفي (شعر)  
 سبحان من لا يخيب من قصده  
 من قصده الله صادقا وحده  
 قد شمل الخلق بفضل نعمته  
 كل الى فضله عديده  
 قال ابن عطاء الله لا دعاء  
 اركن واجتهد واوقاف  
 واسباب فان وافق اركانه  
 قسوى وان وافق اجنته  
 ارتفع وان وافق اوقافه فاز  
 وان وافق اسبابه نجح فأركان  
 حضور القلب مع الله تعالى  
 والخشوع لله والحياء من  
 الله ورجاء كرم الله واجنته  
 الصدق واكل الحلال  
 واوقافه اوقات الغدراغ  
 والحلوة كالا ههنا واسمايه  
 الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فان الدعاء لا يرد  
 اذا كان قبله وبعده الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه  
 وسلم روي مسلم عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يقول الله  
 عز وجل انا عند كل عبادي  
 وانامه اذا دعاني وعنه قال  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا ايها الناس ان  
 الله طيب لا يقبل الا طيبا  
 وان الله امر المؤمنين بما  
 امر به المرسلين فقال يا ايها  
 الرسل كلوا من الطيبات  
 واعملوا صالحا وقال يا ايها  
 الذين آمنوا كلوا من طيبات

الطعام الا الله نفسه فادخل على  
 حصول الآخرة والله أعلم قال الطبري وسبح من الارحام اي شريك بعثها  
 ببعض قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون صدقها فانه لا يمتد  
 يوم القيامة فاذا صارت على امرها طابت صدقها قال في القصول المهمة قال بلال طلع النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذات يوم متبسم فقال عبد الرحمن بن عوف ما هذا يا رسول الله قال بشاراة آتتني من ربي  
 عز وجل في أخي وابن عمي وابنتي فان الله تعالى زوج عليا وفاطمة وأمير رضوان خازن الجنان فها هي  
 طوبى لحملات رقابا يعني صكا كانه دحكي أهل بيتي وانما من تحتها ملائكة من نور فاذا استوت القيامة  
 باهلها نارت الملائكة في الخلق فلا يبقى شبح لاهل البيت الا دفعت له صكافيه فنكا كده من النار فصار أخي  
 وابن عمي وابنتي فساك رقاب رجال ونساء من أمي من النار وما نزل قوله تعالى وان منكم الا واردها صار  
 النبي صلى الله عليه وسلم كالمه وم على أمته فسألوه عن ذلك فلم يجبههم فأخبروا فاطمة رضى الله عنها بذلك  
 فخافت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالته فقال يا رسول الله ما يبكيك فأخبرها بقوله تعالى وان منكم الا واردها  
 فبكيت بكاء كثيرا وتوجهت الى أبي بكر رضى الله عنه وقالت يا شيخ المهاجرين قد أنزل الله على نبيه محمد  
 صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها فقول لك ان تكون قد اشيوخ أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 قال نعم ثم سألت عليا ان يكون فداه لشباب أمة محمد قال نعم ثم سألت الحسن والحسين ان يكونا فداه  
 لا فقال أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقالا نعم ثم جعلت نفسها فداه لنساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فنزل  
 جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزن فاني أفعل بأهلك  
 ما تحبه فاطمة ع (لطيفة) رأت في المنام ان فاطمة رضى الله عنها بكيت ليلة عرسها فاسألتها النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت له تعلم أي لا أحب الدنيا ولكن نظرت الى فقري في هذه الليلة  
 خشيت أن يقول لي على يا أي شيء حثت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الآمان فان عليا يزل راضيا  
 مرضيا بعبادة ذلك تزوجت امرأة من اليهود وكانت كثيرة المال فدعت النساء الى عرسها فجلسن أنظر  
 ثيابهن ثم قلن تريد أن تنظر الى بنت محمد ودوقها فدعوا ففعل جبريل بحلة من الجنة فلما استقرت  
 وجلست بينهن رفعت الازار فلمعت الانوار فقالت النساء من أين لك هذا يا فاطمة فقالت من أبي فقلن  
 من أين لا يملك قالت من جبريل قلن من أين لجبريل قالت من الجنة فقلن نشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا  
 رسول الله فن أسلم زوجها المستتر معه والا تزوجت غيره وذكر ابن الجوزي أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صنع لها قميصا جديدا ليهنر سها وزفافها وكان لها قميص مرقوع واذا بسائل على الباب يقول اطلب من  
 بيت النبوة قميصا خلعنا فاردت أن تدفع اليه القميص المرقوع فنذرت قوله تعالى ان تنالوا البر حتى  
 تنفقا وما تحبون قد فعلت له الجدي فلهما قرب الرفاق نزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وأخبرني  
 ان أسلم على فاطمة وقد أرسل لها هبة هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر فلما بلغها السلام  
 وألبسها القميص الذي جاء به لها فها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبادة ولفها جبريل عليه السلام  
 بأجنته حتى لا يأخذ نور القميص بالابصار فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة قمعة  
 ومع فاطمة رضى الله عنها امراج رفع جبريل جناحه ورفع العماءة واذا بالانوار قد طبقت المشرق والمغرب  
 فلما وقع النور على ابصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرت الشهادة تين وعن ابن عباس رضى  
 الله عنهما لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة رضى الله عنهما قالت يا رسول الله تزوجتني برجل  
 فقير فقال أما ترضين ان الله تعالى اخنار من اهل الارض رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك وفي  
 الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت فقالت  
 والله أصبحت وجدة قد أضر في الجوع فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تحزني فوالله ما دقت طعما  
 منذ ثلاث واني لا أكرم الخلق على الله مثل ولوسألت الله لا طعمني ولكن أثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب  
 بيده على منكبيه وقال أبشري هو الله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة فانتني بآن حملت ذلك سبيدة







قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين بينهما برزخ لا يبغيان أي بحر النبوة من فاطمة رضي الله عنها وبحر الفتوة من علي رضي الله عنه بينهما حاجز من التقوى فلا يبغي فاطمة على علي ولا يبغي علي على فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هو الحسن والحسين رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين أي بحر السماء وبحر الأرض فإذا وقع ما بين السماء على بحر الأرض صار لؤلؤا قال الشعبي إن رجلا أخذ نواة وجعلها في صدفة وألقاها في البحر فأصاب المطر بعضها فصار لؤلؤا والذي لم يصبه المطر بقي على حاله وقال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقوله تعالى يخرج منه أي من أحدهما وهو الملح كقوله تعالى يامعشر الجن والإنس ألم ياتكم رسول منكم وإنما أرسل الرسل من الإنس دون الجن وكان الحسن أول أولاد فاطمة الخمسة الحسن والحسين والحسين كان سقط أوز بنت السكبري وز بنت الصغرى المسكنة يام كلثوم ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي في شرح البخاري خطبهم امر من علي فقال أبهها إليك فإن رضيتهما فقد زوجتكم كما في غيرها أيوها يبرد وقال لها قولي لعمر هذا البرد الذي قال لك أبي عنه فلما قالت له ذلك قال عمر قولي له قد رضيته رضي الله عنك وعنه ثم وضع يده على ساقها فقالت أتفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لم تكسرت أفعل ثم رجعت إلى أبيها وقالت بعثني إلى شيخ سوسه فقال يا بنيمة إنه زوجك (لطيفة) رأيت في ربيع الأبرار أرسل عمر رسولاً إلى ملك الروم فاسترته امرأته أم كلثوم طيبة بدينار وجعلته في قارورتين ثم قالت للرسول ادفع هذه الهدية إلى امرأة ملك الروم ففعل فلأت له امرأة الملك القارورتين جواهر وقالت ادفع هذه لامرأة أمير المؤمنين فلما دخل عمر وجد الجواهر بين يدي زوجته فساء لها عن ذلك فأخبرته الخبر فقال هذا للمسلمين فقالت هو عوض هديتي فقال بيني وبينك أبوك علي فقال علي رضي الله عنه لك منه بقيمة دينارك والباقي للمسلمين لأن رسول عمر رسول المسلمين (حكاية) أرسل عمر رضي الله عنه رجلاً إلى مغانم نهاوند فقال بعض أكابرهم لا أدلك على كنز بعض أكابر الفرس وتطعن في الأمان علي نفسي وأهلي قال نعم فقال كان كسرى يزني بامرأة بعض جنده فهاجرها زوجها فقال له كسرى بلغني أن لك عينا عذبة وأنك لا تشرب منها فقال وجدت هذا أثار السبع ففرح بذلك وأعطاه تاجين مرسعين بالجواهر وهما في مكان كذا فلما أخذها الرجل وجاء بهما إلى عمر عرض عنهما أخوف الافتتان وأمر برفعهما فقرأ في تلك الليلة في منامه ملائكة جافته بالتاجين وهما جمر يتوقد فقصه عمر رضي الله عنه بين المسلمين قال الحب الطبري ولد الحسن في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال علي رضي الله عنه لما حضرت ولادة فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سماء بنت عيسى وأم سلمة احضراها فإذا وقع ولدها واستهل صارخا فاذناني أذنه اليمنى وأذنه اليسرى فإنه لا يفعل بعمله إلا يصم من الشيطان فلما كان يوم السابع ساء النبي صلى الله عليه وسلم حسنا قال النبي لما ولدت فاطمة الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي سمع فقال ما يسميه الأجدد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت لأسبق بشيئة ربي فسمي جبريل وقال يا محمد إن الله ينيبك بهذا المولود ويقول لك سمع باسم ابن هرون شبر ومعناه حسن ولما ولدت الحسين قال يا محمد إن الله ينيبك بهذا المولود ويقول لك سمع باسم ابن هرون شبر ومعناه حسين (ملاحظة) قال وهب كان يسرج في بيت المقدس كل ليلة ألف قنديل وكان يخرج من طور سيناء زيت مثل عنق البعير حتى يقع في القناديل من غير أن يحس أحد وكانت تنزل نار من السماء بيضاء فتسرج بها القناديل بيد شبر وشبير ولدي هرون وكان قد أمرا أن لا يشعلا بنار الدنيا فيستجلا لاله فامر جابر بنار الدنيا فأحرقتهما النار فبلغ ذلك موسى فقال يا لهي قد علمت منزلة أولاد أخى مني فأوحى الله إليه هكذا أفعل بن عصافى من أوليائي فكيف أفعل بأعدائي ومن عصافى وقال أنس

انتظر إليه قال موسى يارب أما استحييت بعدك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى لو أنه بكى حتى بلغت نفسه ورفغ يده حتى تبلغ عذبان السماء ما استحيب له فقال يارب لم ذلك قال لأن في بطنه الحرام وعلى ظهره الحرام وفي بيته الحرام ومن أراهم بن آدم رضي الله عنه يسوق البصرة فاجتمع إليه الناس فقالوا له يا أبا اسحق ما تشاء عوف فلا يستحيب لنا قال لأن قلوبكم مأت بعشرة أشياء الأول عرفتم الله تعالى فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتر كتم سنته والثالث قرأتم القرآن ولم تعملوا به والرابع أكلتم زعمة الله تعالى ولم تؤدوا شكرها والخامس قلتم إن الشيطان عدوكم ووافقتموه والسادس قلتم إن الجنة حق ولم تعملوا لها والسابع قلتم إن النار حق ولم تهربوا منها والثامن قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع إذا اتهمتم من النوم استغفتم بحبوب الناس ونسيتم بحبوبكم والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم وكان يحيى بن معاذ يقول من أقرته بأسأفه جاد الله عليه بغيرته ومن لم يحسن إلى الله بطاعته أوصلته إلى جنه



لحياتهم باستفراة ويستحب أن يسمى المولد يوم السابع بعد الله أو بعد الرحمن لأنهما أحب الاسماء إلى الله تعالى ولا بأس بالتسمية قبله وليس أن يحلق رأسه يوم السابع بعد ذبحه أو يتصدق برشته ذهباً أو فضة ولا تقوت العقيقة بالتأخير عن سبعة أسكن لا تؤثر إلى البلوغ وإن ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم علق عن نفسه بعد النبوة (موعظة) قال الامام أحمد رضي الله عنه وغيره إذا لم يعق الوالد عن ولده لم يسقم له يوم القيامة (الثانية) يستحب ختانه يوم السابع وفي وجهه يجب وكرهه الحسن في السابع حتى لا يوافق الشهر وفي وجهه حرم ختانه قبل عشر سنين لأن المفقود ألم الضرب على الصلاة ولا يضرب عليه إلا بعد العشر سنين وقال مكحول ختن إبراهيم اسحق لسبعة أيام واسم عيل لسبع عشرة سنة والختان واجب عند الامامين بعد البلوغ وقال أبو حنيفة ومالك باستحباه وخكاه الزاقي وجهاً وحكى رجهاً أيضاً أنه واجب على الذكور سنة للنساء قال صاحب الحارثي وغيره فإن أخره عن السابع استحب في الأربعين فإن أخره استحب في السنة السابعة حكاه في شرح المهذب وقال في الروضة لو اشترى عبداً بشرط كونه محتوفاً بأن أقلفه الخيار لا عكسه قال في التتعة لا أن يكون العبد مجوسياً وهنالك مجوس برشون في أقلفه الخيار ولا عكس ولو اشترى عبداً صغيراً أو أنثى كبيرة غير محتون فلا خيار له أو كبيراً يخاف عليه منه فله الخيار ولو كان له ذكران حاملان أو يبول منهما وكان على منبذ الذي كروجب ختانهما جميعاً عاراً لا وجب ختان الأصل ويعرف بالبول منه قاله صاحب الابانة وقال غيره يعرف بالعمل قال في الفصول المهمة لمامات علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب الحسن لحمد الله وأثنى عليه وصلى على جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد قبض الله تعالى في هذه الليلة رجلاً لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون كان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيهه بنفسه وماله وكان يوجهه برأيه فيه ~~كنفه~~ جبريل عن عينه وميكائيل عن يساره غيبي وبكي وبكى الناس ثم قال أنا ابن البشير النذير أنا ابن السراج المنير أنا ابن الداعي إلى الله بأذنه أنا ابن الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهراً أنا من أهل بيت أوجب الله محبتهم ومودتهم في كتابه فقال عز من قائل قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فقال ابن عباس رضي الله عنهما فقال أيها الناس هذا ابن نبيكم فبايعوه فبايعوه الناس فبلغ ذلك معاوية رضي الله عنه فأرسل إلى الكوفة والنصرة فليعه على الحسن الأمر وكان ما كان حتى نفذ أمر الله وسقط الحسن زوجته اسم وأخذت على ذلك مائة ألف درهم ووعدها حين يذآن بتزوجها فلما قتل الحسن بالسم تطير منها ولم يررض بتزوجها بعد أن سلم الأمر إلى معاوية رضي الله عنه مات الحسن سنة خمس من الهجرة سبع وأربعون سنة ودفن بالقيس عند حديقته فاطمة بنت أسد رضي الله عنهم ما قال عمر بن عبد العزيز رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت فأخذ علي معاوية رضي الله عنهم فأدخله بيته ثم خرج فقال حكلي ورب الكعبة ثم خرج معاوية وهو يقول غفري ورب الكعبة قال النسفي وغيره قتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة عاشوراء المحرم عام أحد وستين وله من العمر ست وخمسون سنة وكسفت الشمس يوم موفه في بطل قول المجنمين أن الكسوف لا يكون إلا في الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين قال في الروضة واجتماع الكسوف والقمر يمكن قال في شرح المهذب صلاة كسوف الشمس آكد من صلاة كسوف القمر لأن نفعها أكثر من القمر وقد تم في باب الإخلاص أن صلاة الكسوف أفضل من صلاة الاستسقاء وقيل انكسوف القمر والكسوف للشمس والمعنى واحد ورأيت في ربيع الأول أربعين سنة بذات الحزق فأتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم خيمة خاتماً ثم معبدوا بها نكة ففعل بيده ثم تفضل في عرسه إلى جانب الخيمة فاصبحت كأعظم شجرة وجاءت بنمري لون الورس ورائحة العنبر ما كل منها ما جاثم إلا شبيب ولا ظمآن إلا روى ولا سقيم إلا شفي ولا أكل من ورقها بهير ولا شاة إلا كثرت لبنها فاسكنها المياكة فاصبحت ذات يوم وقد سقط ورقها وصرعها ففرغنا من ذلك فجاء الخبر بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وبعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسقلها إلى أهلها وذهبت بحجتها إلى الجحيم يقتل

للناس فخرج الثامن ووقف عمر والعباس رضي الله عنهما فقال عمر اللهم إن هؤلاء عبيدك وبني عبيدك وملاك يدبك أتوك راغبين متوسلين بهم نبيك خير الانبياء فأسقنا سقياً نافعاً بهم العباد والبلاد ولا تجعلنا من القانطين فقال العباس اللهم إنه لا ينزل بلاء إلا بذنب ولا يكشف إلا بتوبة وهذه أيدينا مبسوطة إليك بالتوب ونواصينا بالتوبة وقد توجه القوم إلى الكافي من نبيك صلى الله عليه وسلم فأسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين يا أرحم الراحمين قال فارقت السماء بطر عظيم حتى سارت الحفر والآكام ففصول تضرع فختم بها هذا الكتاب

أهلى تفضلت فم أفضالك وأزهدت فم نوالك وسترت فتواصل غفرانك وغفرت فتسكمني أحسانك جل جلالك فتعافى وانهل نوالك فتوالى تعاليت في دنوك وتقررت في علوك فلا يدركك وهم ولا يحيط بك فهم أنت الأول الآخر الباطن الظاهر تنزهت في أحديتك هين بداية وتعاظمت في أبديتك عن نهاية أنت الواحد لا من هدد الباقى بعدك إلا بدلك خضع من ركع ودل من سجد

وبك أنت الذي من طلب  
 ووصل من جد (الهي)  
 كيف يحيط بك عقل أف  
 خلقته أم كيف يدركك  
 بصرات شقيقته أم كيف  
 يدنو منك فسر أنت وفقته  
 أم كيف يحصى الثناء  
 عليك أسان أنت أنطقته  
 إذا لمحت عظمته أبصار  
 البصائر عادت بنور  
 سلطانك كليله وإذا تجملت  
 عظام الجبرائيل كانت في  
 حجب فوق قايمة سبقت  
 السبق فأت الأول  
 وخلق الخلق فعلمت  
 المعول وعبدت إذ حدث  
 يا خير من تطول عجبا  
 للقلوب كيف استأنست  
 بسواك والأرواح كيف  
 استقرت والأمرار بنور  
 البصائر ترك والاسن كيف  
 شكرت من لا يقدري شيء  
 لولاك والأقدام كيف  
 سعت في غير رضاك (الهي)  
 كيف بناجيت في الصلوات  
 من يعصيت في الخلوات لولا  
 حلمك أم كيف يدعو في  
 الحاجات من ينسأك عند  
 الشهوات لولا فضلك أم كيف  
 قدام العيون وفي كل ليلة  
 تقول هل من نائب هل من  
 مستغفر هل من سائل أم  
 كيف كفت الأكف عن  
 سؤالك وسبل الجود سائل  
 أم كيف ينقطع عنه من لم  
 تقطع عنه الرسائل أم كيف  
 يداع الباقي بالفاني وأغاهي  
 أيام قلالي اللهم ارزقنا حسن

على رضى الله عنه فما أغرت بعد ذلك فكانت نعم نور قها ثم أصبحت إذا نزل الدم تسرع من أسنوسا وسقط  
 ورفها فجاء الخبر بمقتل الحسين رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 وفاطمة جعل الله منكها الكثير الطيب فوالله لقد أخرج الله منها الكثير الطيب قال في جميع الأساليب  
 كان أولا والحسن خمسة عشر ذكرا وثاني بنات وقال غيره أحد عشر فيهم بنت واحدة وهي أم محمد بن علي  
 الباقر وكان للحسين عشرة أولاد أربع بنات وستة ذكور (الطيفة) تسرى الحسين بغير إذن  
 كسرى فولدت عليا الملقب بزين العابدين والد الست نفيسة وذلك أن بنات كسرى الثلاث جيء بهن إلى  
 عمر رضى الله عنه فأراد يبعهن فقال علي كرم الله وجهه بنات الملوكة لا يبعن فقومهن فأعطاهن  
 فوهب واحدة لولده الحسين وواحدة لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم وواحدة لعبد الله بن عمر فولدت له  
 سالماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم بثس المال في آخر الزمان المماليك وقال مجاهد إذا كثرت الخدم  
 كثرت الشياطين وقال لقمان لابنه لا تودع سررك امرأة ولا تطأ جارية تر يدب الخدمة (الطيفة) جاءت  
 جارية للحسن تحببه بشيء من الرجمان فقال أنت جارية لله فقبل له جاءته جارية ربه رجمان فأعنتها  
 فقال قال الله تعالى وإذا حبيبت بكية فبواب أحسن منها (فائدة) قال علي رضى الله عنه أخذ النبي صلى  
 الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم  
 القيامة وقال أبو هريرة رضى الله عنه ما رأيت الحسن قط إلا فضت هيناي وذلك أنه فعديوما في حجر  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقبل لحبته الشريفة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم في فقه في قوله يقول اللهم  
 اني احبه فأحبه واحب من يحبه ثلاثا (الطيفة) قال النسي رضى الله عنه كتب الحسن والحسين في  
 لوحين وقال كل واحد منهما خطي أحسن فكما كان إلى أبيهما فرفع الحكم إلى فاطمة فرفعت الحكم إلى  
 جددهما فقال لا يحكم بينهما إلا جبريل فقال جبريل لا يحكم بينهما إلا رب العزة فقال الله تعالى يا جبريل  
 خذتهما من الجنة واطرحهما على اللوحين فن وقعت على خطه فهو أحسن فلما ألقاهما قال الله تعالى  
 كوفي نصفين فوق نصفها على خط الحسن والنصف الآخر على خط الحسين ونزل جبريل بل تغاضبا من  
 الجنة فلقاهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فطلبها كل واحد منهما فقال جبريل بل  
 دعهما يتصارا فان غلب أحدهما فكان جبريل مع الحسين والنبي صلى الله عليه وسلم مع الحسن فلم  
 يغلب أحدهما الآخر فنزل عليهم ما تغاضبا أخرى وفي بعض الأيام قالت فاطمة رضى الله عنها يا رسول  
 الله ان الحسن والحسين قد غافا عني ولا أعلم بموضعهما فقال جبريل يا محمد اتما في مكان كذا وكذا فذكر  
 بهما ملك يحفظهما فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك المكان فوجد هما نائمين قد جعل الملك أحد  
 جناحيه تحتهما والآخر فوقهما فقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم فأنتما الجعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 أحدهما على عاتقه اليمين والآخر على اليسار فنلقاه أبو بكر رضى الله عنه فقال يا رسول الله ناولني أحد  
 الصبيين لأحمله عنك فقال نعم المظي مطيها ورنهم الركبان هما فلما دخل المسجد قال يا معشر المسلمين ألا  
 أدرككم على خير الناس جود جودته قالوا نعم قال الحسن والحسين حسد هما رسول الله وجدتهما أخوة لا  
 أدرككم على خير الناس أبوا ما قالوا نعم قال الحسن والحسين أبو هما علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ألا  
 أدرككم على خير الناس عما وعده قالوا نعم قال الحسن والحسين ههما جعفر وعتهما أم هانئ ألا أدرككم  
 على خير الناس خلا لا خالة قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما ما القاعم وخالتهما زين بنت النبي صلى  
 الله عليه وسلم (حكاية) قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول إذا سألتكم  
 حاجة فاسألوها من أحد أربعة إما هري شريف وإمام مولى كريم أو حامل القرآن أو صاحب وجهه صبيح  
 فأما العرب فقد تشرقت بهم وأما الأكرام فهو سبركهم وأما القرآن ففبكهم تزل وأما الوجهه الصبيح فقد  
 سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول إذا أردتم النظر إلى فأنظروا الحسن والحسين فقال له ما حاجتك  
 فحكمتهم على الأرض فقال الحسين رضى الله عنه سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول المعروف بقر







خائبين لم تنزل الى باب جودك  
مائلين فاصبح كل قلب  
قساقليلين واسلاكينا  
مناهج المنقين والبساخلع  
الايمان واليقين بدروع  
الصدقة فانهم يقين ولا  
تجعلنهم يعاهد على التوبة  
وعين واحدنا من فضلك  
من أهل اليقين برحمتك  
يا رحيم الرحمن وصلى الله  
على سيدنا محمد خاتم النبيين  
وامام المرسلين  
(فصل) الهى لولا انك  
بالفضل تجود ما كان عبدك  
الى الذنب يعود ولولا  
محبتك للغفران ما أمهات  
من يبارزك بالعصيان  
واسلمت سترك على من  
سبل ذيل الزمان وقابات  
اساءتنا منك بالاحسان  
(شعر)  
استغفر الله عما كان من زللى  
ومن ذنوبى وتفسد ريطى  
واصرارى  
يا رب هبلى ذنوبى يا كريم  
فقد

رجل ما يدرك يا رسول الله قال اقلنى ابن العباس فقام الرجل وارتجى من وثاقه فقال افعل ذلك  
بالاسارى كما هم فلما اراد ان يفاد العباس عن نفسه قال يا بنى الله انا كنت مسبلا فقال الله اعلم باسمي  
فقد نفسك وابن اخيك نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب فقال ما عندى يا رسول الله  
مال فقال وابن المال الذى دفنته انت وأم الفضل وقتلها ان أصبحت فهذا المال لابنى الفضل وعبد  
الله فقال والله ما علم به أحد غيرى غيرها وقيل انه صلى الله عليه وسلم طلب منه سبعة من مال من مال  
الذهب فقال ما معى ذلك أتريد يا بنى الله ان تترك عملك يسأل الناس فقال النى صلى الله عليه وسلم ما فعلت  
فى الخمسة مائة من مال التى أعطيتها لام الفضل عند خروجه فقال من أخبرت بهذا قال ربي الذى يعلم  
الغيب قال العباس فأتى أريد هذا الرب الذى يعلم الغيب أعرض على الاسلام فأسلم رضى الله تعالى عنه  
وقال النى صلى الله عليه وسلم من أذاعى فقد آذانى وقال عمر على المنبر أيها الناس ان النى صلى الله  
عليه وسلم كان يرى للعباس كبرى الولد لوالده ويعظمه ويفخمه فافندوا أيها الناس برسول الله صلى الله  
عليه وسلم فى حبه واتخذوه وسيلة الى الله تعالى فيما نزل بكم قال الحب الطبرى هذا حديث صحيح وفى  
الصحيح ان عمر رضى الله عنه كان يقول اللهم اننا نوسل بعم نبينا فاسقنا الغيب ثم قال له قم يا أبا الفضل  
فادع فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال اللهم ان عندك محابا وعندك ما فأنشر السحاب وأنزل الماء  
اللهم انك لم تنزل بلاه الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم الى اليك فاسقنا الغيب اللهم شفعا  
فى أنفسنا واهلنا اللهم اننا شفعا عما لا ينطق من بهائمنا وأنعمنا اللهم اسقنا سقيا ماء طيبا فما دعا  
اللهم لا ترجوا الا اياك ولا تدع غيرك ولا ترغب الا اليك اللهم اليك تشك وجوع كل جائع وعري كل عار  
وخوف كل خائف وضعف كل ضيف اللهم افت الراعى لا تهمل الضالة ولا تدع الكثير يد ارضيعه  
فقد تضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر والنجوى اغثهم بغيا نك من قبل  
ان يفتنوا واهلكوا فانه لا يئأس من روح الله الا القوم الكافرون فنشأت صحابة فقال الناس ترون  
ترون فوالله ما يروحوا حتى قاصوا الماء زر وطفق الناس يتمسكون بالعباس ويقولون هنيئا لك يا ساقى  
القوم فقال عمر هذا والله هو الوسيلة الى الله تعالى والمسكنة منه ما العباس رضى الله عنه سنة اثنتين  
وثلاثين قال فى شرح المذهب وقبل سنة أربع وثلثين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن فى البقيع  
قال مؤلفه رحمه الله قد زرت قبره والحمد لله وفى الصحابة العباس بن مراد رضى الله عنه وقبره بالبقيع  
وقد زرتة أيضا

\*(باب مناقب حمزة رضى الله تعالى عنه)\*

أمسكت حبلى الرجا يا خير  
شفا  
(لهى) ما امرتنا بالاسفة غفار  
الا وانت تريد المغفرة ولولا  
كرمك ما ألهمتنا المعذرة  
أنت المبتدى بالنوال قبل  
السؤال والمعطى من  
الافضال فوق الآمال انا  
لا ترجوا الاغفرانك ولا تطاب  
الا احسانك ادهوك بلسان  
أهلى لما كل لسان عملى وان  
اطعتك رجوت احسانك

هو عم النى صلى الله عليه وسلم وابن بنت عم أمه واخوه من الرضاة كما تقدم فى المولد وكان له صلى الله  
عليه وسلم اثنا عشر عمأ أدرك الاسلام منهم اربعة ابوطالب مات كافرا وحمزة أسلم والعباس اسلم  
وابوطالب مات كافرا وهو أكبرهم سمنا كناه الله تعالى بذلك لان اسمه عبد العزى والعزى صم ولم يصف  
العبودية فى كتابه لصم ولان الاسم أشرف من السكنية فخطه الله من الاهلى الى الادنى وكان أهله يسمونه  
بذلك اكثر من جماله فصرههم الله أن يسموه بأبي انور وأبى الضياء مع اتفاق أبيه على احدى السكنيتين  
فصرههم الله عنهم ما أجزى على اسماهما السكنية الاولى لتطابق الممكن أسلم حمزة رضى الله عنه فى السنة  
الثانية من النبوة وسبب اسلامه انه كان فى الصبيد فقرأ أبو جهل بالصفاء فوجد النى صلى الله عليه وسلم  
فسبه وأذاه فلم يرد عليه النى صلى الله عليه وسلم وهناك جارية تهم فلما جاء حمزة أخببرته فغضب وأتى  
أبا جهل فضرب رأسه بالقوس فشججه وقال أتسب محمدأنا على دينه وأنا أقول كما يقول محمد ففرت قريش  
حمزة محمد باسلام حمزة قال النى صلى الله عليه وسلم والذى نفى بيده انه مكتوب عند الله فى السماء  
السابعة حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسعد رسول الله وقال النى صلى الله عليه وسلم خير أئمة حمزة  
وقال أبو هريرة رضى الله عنه لما قتل حمزة وراه النى صلى الله عليه وسلم وقد مثل به بكى بكاء شديدا



عليكم وسأؤثر هذا الاسم من يطعمني ويقتل امرئهم قوم اذا نزلت اهلهم اي كسرت علوا ان ذلك  
معي ولذا اقسوا لم يقتلوا بغيري اي عظم ثبتي اذ لم يمتوا لغيري اي عظم ثبتي اذ لم يمتوا لغيري اي عظم ثبتي  
في الارقات الصلوات ليمادروا الى اذانهم يصلون في قياما وقعودا ويظهرون الوجوه والاطراف بناوي  
منادهم من جوارحه ليمادروا الى اذانهم يصلون في قياما وقعودا ويظهرون الوجوه والاطراف بناوي  
سبحوق قال الطبرسي ومن رحمة الله عليهم في آخر الزمان وجعل اعمارهم قصيرة وضاعف  
لهم الثواب ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم لم اهلهم اعطى امة في ثوابهم وكثرت طاعاتهم فان اعمارهم  
قصيرة فقال الله تعالى يؤتون اجرهم مرتين فقال يارب زدهم قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال  
يارب زدهم قال كمثل حبة انة تسبع سبعين في كل سبعة مائة حبة قال زدهم يارب قال اغشوني  
الصابرون اجرهم بغير حساب (الطيفة) رايت في كتاب البركة قول جبريل عليه السلام على محمد صلى الله  
عليه وسلم سبع مرات الاولي يقول الله تعالى يا محمد من اطاعني من امة لجازيته كل نبني الناقبة انظر  
الى جوارحهم السبعة فان عصى في سنة واطاعني في واحدة وهبت السنة الواحدة الثلاثة من تاب منهم  
من المعصية اخر حته من تقويه كيوم ولدته امه الرابعة من اصر منهم على ذنبه ابتليته بالاستقام حتى اطهره  
الطاهرة من اذن ذنبا يعلم انه قد اساء غفر له ولا باي السادسة افتح عليهم الحسارية اربعين يوما  
في الصيف والزمهرير اربعين يوما في الشتاء ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة السابعة اذا قامت  
القيامة احاس بهم حساب المولى الكريم للعباد الضعيف (حكاية) قال وهب بن منبه اشترت جارية  
العجمية فاصبحت فصيحة فسألتها عن سبب ذلك فقالت رايت في المنام كأن الدنيا صارت جرة نار وفيها  
طريق الجنة فاقبلت على الطريق وخلفه اليهود فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تهودوا  
فستطوا يعينوا شعالا ثم اقبل عيسى وخلفه النصارى فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تنصروا  
فستطوا يعينوا شعالا ثم اقبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه امته فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان  
تؤمنوا بربكم فقامتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فورا وخلفه حين دخلوا الجنة  
وبقيت ايامهم امرأتين على النار فقال الله تعالى انظر واهل قرأنا القرآن فقال ملك هل قرأتم الفاتحة  
فالتائم فقال ادخلوا الجنة فالتفت وانا فصححة ليس بلاني عجمة فعلماني يا مولاي الفاتحة فاه في روض  
الافكار (خاتمة) قال ابو هريرة وان عيسى رضى الله عنه من قولى اذان مسجدا من مساجد  
الله يريد ذلك وجه الله اعطاه الله تعالى ثواب اربعين الف نبي واربعين الف صديق واربعين الف  
شهيد ويدخل في شفاعة اربعين الف امة في كل امة اربعون الف رجل رله في كل جنة من  
الجنان اربعون الف مدينة في كل مدينة اربعون الف قصر في كل قصر اربعون الف دار في كل دار  
اربعون الف بيت في كل بيت اربعون الف رمة على كل رمة رزوخة من الخور الغين بين يدي كل  
زوجة اربعون الف وصيفة وفي كل بيت اربعون الف مائدة على كل مائدة اربعون الف فضة في كل  
فضة اربعون الف لون من الطعام وذكر ايضا في الحديث عليهما من الحلي والحلي ما لا يعلم الا الله تعالى  
رايته في تحفة الحبيب فيما زاد على الترهيب والترهيب (الطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه  
من الله فضيلة لم يصدقها لم يبلها وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء  
فيه فضيلة فآخذه ايمانوا جاثوا به اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وعن سمرق بن جندب رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد توضع أسبغ الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين يخرج  
بسم الله الاي خلقني فهو مني ابني الاهداه الله لاصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقيني الا اطعمه  
الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا مرضت فهو يشفيني الا جعل الله مرضه كفارة لذنوبه والذي  
يعتقني ثم يميتني الا احياه الله تعالى حياة لا تموت واؤامنه امة الشهداء والذي اطعمه ان يغفر لي خطيئتي  
يوم الدين الا غفر الله له خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر رب هب لي حكرا لحقني بالاصالحين لا وهب الله له

الوفاء واغفر لنا ولوالدينا  
وبيع المسكين وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم آمين  
(فصل) اهل لك بها الخلال  
في افراد وحدانية ذلك  
سلطان العز في دوام  
ربو يتكلم بعدت على قرونك  
او هام الباحثين عن بلوغ  
صفائك وتحييتك الباب  
العارفين في حلالك وعظمتك  
(الحق) من اطمع عناق  
عقولك وجودك وكرمك  
واهمنا شكر نعمائك واتى  
بنسالى بابل ورغبنا في ما  
اعدته لاحبابك هل ذلك  
كله الا منك دللتنا على ذلك  
وحثت بنا اليك (شعر)  
اليك جئت واوتحت تحت جنا  
وليس في سواك يغنيني  
يا بل رحب فناءه كرم  
تؤوي الى بابل اما كينا  
(الحق) الصبر جميل الا عندك  
والاسف قبيح الامافات  
منك (شعر)  
اني رفعت اليك قصة حاش  
ورجوت فضلك عندي دأخر  
قصتي  
لا فرج الله الصبابة والهورى  
عنى ولا زالت عليك صحتي  
(الحق) عودتي كريم نوالك  
عندك سؤالك واطعمتني في  
كثرة افضالك بنيل اقبالك  
سألتك فاعطيني في فوق  
منائي كمر حوتك لحقت  
رغائي (شعر)  
واني لا دعوت الله والامر ضيق  
على فانيغلك أن يغفر جا



وربما في سبب عليه  
 وجوه  
 انما لها في دعوة الله  
 مخربا  
 (الهي) اسكرتني الآمال  
 حتى انسني هجوم الآجال  
 (الهي) انت اعلم بي مني  
 فبكال جودك تجاوزني  
 ما لك قلبي لا بد منك وان  
 اوحش ربي وبينك الزلل  
 عالم سري انا الطريق فخذ  
 كف غريق عليك يتكلم  
 (الهي) لم يجر كسره  
 ما أطول فقره لم تنعشه  
 من كربته مات بشقوته  
 واخيبته من طردته من  
 بابل واحسره من بعده  
 عن طريق احبابك (الهي)  
 ان كانت رحمتك للرحمنين  
 فالى اين تذهب آمال المذنبين  
 (شعر)  
 عنا بكرمك وعاملنا بلطفك  
 واغفر لنا ولو الديننا ولجميع  
 المسلمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم  
 (فصل) الهي ان كنما قصيرين  
 في حفظ حديثك ولو فاه  
 بعهديك فانت تعلم صدقنا في  
 رجاءك فذلك وخالص ودك  
 يا من ظهرت معرفته للقلوب  
 فلا يخفى وجوده وعم الخلائق  
 كرمه وجوده يا أول فلا بدية  
 لا زليته  
 يا من يجيب دعا المضطر  
 في الظلم  
 يا كاشف الضر والبلى  
 مع السقم

حكايا الجنة يصلح من معنى وصالح من بقي واجعل لسان صدقي في الآخرة يا الله  
 صديقا واجعلني من ورثة جنة النعيم لا تجعل الله له المنازل والقصور في الجنة قال جبريل عليه السلام  
 النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشر مررات وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعياد أمي عبد  
 أفضل من يوم الجمعة ورهتان فيه أفضل من ألف ركعة في غيره وتسبحة فيه أفضل من ألف تسبحة في  
 غيره وتقدم في باب الجمعة أن يوم الجمعة خاص بهذه الأمة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من صام الخميس والجمعة والسبت من الأشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعة مائة سنة عذره في صحفة  
 الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب ولا حصر للأعمال المضاعفة لهذه الأمة بل كلها مضاعفة إذا  
 عضدها الإخلاص مع السابقة الحسنى فإنه لا إله إلا الله لا إله الا القوم الخاسرون وقد خلق الله نهارا من  
 نور تحت العرش طوله خمسة مائة عام فيه ملائكة ترعد من انصه الى يوم القيامة فقال ملك آخر ما لي أراك قرع  
 قال خروا أن عكرني كما فعل إبليس والله المستعان وأما استغفار الملائكة والدعاء لهذه الأمة من الأنبياء  
 وغيرهم فلا يخفى وتقدم ان ابراهيم عليه السلام قال في عرفة اللهم لا تعذب أحدا من أمة محمد صلى الله عليه  
 وسلم فقال جبريل الله أكبر الله أكبر فقال الله أكبر فقال ابراهيم الله أكبر والله  
 الجد قال النبي وغيره خلق الله العرش على ثلثة أئمة وستين قائمة كل قائمة دور الانبياء بين القائمة والقائمة  
 خففان الطير المبرع ثمانين ألف سنة وخلق الله تعالى للعرش ألف ألف وستة مائة ألف رأس في كل  
 رأس ألف ألف وستة مائة ألف وجه زادا اهلا في سورة برائة كل وجه طابق الانبياء ألف ألف وستة مائة  
 ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستة مائة ألف فم في كل فم ألف ألف وستة مائة ألف لسان كل لسان  
 يسبح الله تعالى بألف ألف وستة مائة ألف لغة ويقول العرش يوم القيامة اللهم اجعل ثواب هذ التسبيح  
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكتب العرش يوم القيامة ألف ألف وستة مائة ألف لون وقال علي رضي  
 الله عنه سبعين ألف لون ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول ببعض الاسنة أعوذ بالله من نعم  
 الله أعوذ بالله من كيد الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم  
 الدائم سبحان الدائم القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو وتقدم منه من الوجوه  
 والاسنة في المعراج قال ابن مسعود رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد رجلا  
 ساجدا وهو يقول اللهم أعطني من النار فان لم تفعل فأعطني فداء لا من محمد صلى الله عليه وسلم فأوحى  
 الله الى نبيه عليه السلام أن قل له ليس أحد أكرم مني على خلقي وليس لك عندي جزاء الا الجنة فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم أبشر بالجنة لما بلغ من شغفه على أمتي فمات في الحال من السرور فأدخله  
 النبي صلى الله عليه وسلم قبره وصار يقول انت أنت سبعين مرة ثم خرج من قبره وازارهم مشقوق فقبل له  
 ما هذ يا رسول الله قال نزل عليه الطور العرين فمما ازعته فأصحت بينهن فن غضب أكثر من رضى قال  
 المقداد بن الاسود دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه فسمعت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر  
 ساعة خير من عبادة سنة وكان اذ ذاك متفكرا ثم دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فسمعت يقول  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة ثم دخلت على أبي بكر رضي الله عنه  
 وسمعت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة فدخلت على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأكبرته بذلك فقال صدقوا ادعهم في فدعوتهم فسأل أبا هريرة عن تفكره  
 فقال في خلق السموات والارض فقال تفكرتك خير من عبادة سنة ونظر صلى الله عليه وسلم الى السماء  
 وقال تبارك خالقها ورازقها وطارها وطارها طي السجلى ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها ورازقها  
 وطاحيها أي داحيها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على آية ويلى من قرأها ولم يتفكر فيها  
 وفي رواية ويلى له عشر مررات وهي ان في خلق السموات والارض ثم سأل ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن تفكره في الموت وأهواله فقال تفكرتك خير من عبادة سبعين سنة وفي حديث آخر



فقط في نفسه من الكذب انه اصليه ثم عظم الشيطان وشوش عليه بحاله وكثر عليه وقتة فاعظم عليه من الخلف انما ليس عظم ما في نفسه قلما علم صلى الله عليه وسلم ما اصابه ضربه في صدره فانشرح صدره وقر باطنه فعند ذلك فاض عرقا خوقا من الله تعالى وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما من دعا احب الى الله تعالى من قول العبد اللهم اغفر لامة محمد وارحمهم رحمة عامة قال العلاقي في سورة سبحان قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة سبعين مشئلة سألها موسى رب العالمين وسأل الشفة فاعة في كل ذلك يقول اي رب اجعلها لي فيقول لا هي لعمري احقر قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة ان اسمي مكتوب على العرش ويقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا يقول عبد من عبادي مخلصا من قلبه مصداق له لسانه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله الا اعطيته يوم القيامة امانا من النار قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة مكتوب يا ابي اقدم يوم القيامة علي النمل الرفيع بيدي لواء الحمد ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل هو اقرب الى الرحمن في قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة ان مقاصع الجنة بيدي قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة اني اقول من يقرع باب الرحمن قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة اني اقول ساجد يوم القيامة واقل مسلم مرة اقوم على حوضي ومرة اقوم عند العرش اقول امي امي فقال اليهودي اللهم نعم انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وفي الحديث خلق الله تحت العرش الف مدينة من الذهب الخالص ثم ملاها من سعة رحمة فاذا كان يوم القيامة قسم ذلك بين المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال في البردة لعل رحمة ربى حين يقسمها \* تأتي على حسب العصيان في القسم

شبيهه يا واحد لا شريك له  
خلقتنا مسلمين فسلمنا من  
هذابك وجعلتنا مؤمنين  
فآمننا من عقابك اعطيتنا  
الايمان قبل السؤال وهو  
افضل ما تعطينه من النوال  
والكريم لا يرجع في هيبته  
والغنى لا يعود في عطيتيه  
اللهم اجعل الايمان هادما  
للسيئات كما جعلت الكفر  
هادما للحسنات اللهم ان  
عصيتك فكيف نجعل وان  
اطعنا ابليس فكيف نبعضه  
فاغفر لنا معصيتنا لك  
بجنتنا فيك ونجنا وزعن

قال في حقائق العقائد قال جعفر الصادق خلق الله تعالى ثلاث بساط من نور سبعة كل بساط ألف عام فسمي الاول بساط القرية والثاني بساط النعمة والثالث بساط المحبة فأجاس نور محمد صلى الله عليه وسلم على كل بساط ألف عام ثم أمره أن يصلي على بساط النعمة ركعتين فبقي في تسكيرة الاحرام ألف عام وفي القيام كذلك وفي الركوع كذلك وفي الاعتدال كذلك وفي السجود كذلك وفي الجلوس بين السجودتين كذلك وفي السجدة الثانية كذلك وهكذا في الركعة الثانية وبقي في السلام على النبي ألف عام وفي السلام على الشاهل كذلك ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم اني روح لطيف فاجعلني في بدن عزير فاعني الى خلقك ليؤمنوا بوحدة انبيائك وأدعهم الى خدمتك وان قصروا فانت الموصوف بالكرم والرحمة من الازل واقبل شفاعتى فيهم فاجابه الحق سبحانه وتعالى وقال اقبل شفاعتك وأجود عليهم بالرحمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صحابه اى الايمان اعجب قالوا ايمان الملائكة قال واى عجب وقد شاهدوا الملائكة قالوا فالايمان الانبياء قال واى عجب وهم يسمعون خطاب المشاهدة قالوا فالايماننا قال واى عجب وقد رأيتهم ورأيتهم المجزات قالوا فالايمان اعجب قال ايمان قوم يأتون من بعدى يؤمنون بسطوري على بياض قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال رجل يا بني الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى قالوا سبع مرات لمن آمن بي ولم يرفني وقال صلى الله عليه وسلم اني احب ناسا يكونون بعدى يود أحدهم لورآني باهله وماله ذكره في الشفاء في حديث آخر قالوا يا بني الله من آمن بك وصداقك ولم يرك ما ذلهم قال طوبى لهم ثم طوبى لهم اولئك منارهم عنا اولئك مناوهم عنا وفي حديث آخر اقول من يرد على حوضي أهل بيتي ومن احبني (حكاية) اجتمع قوم من المهاجرين والانصار وبني هاشم فقال الانصار نحن احق به لا فاننا ناهمه وآر بناه ونهضناه وقالت المهاجرون نحن احق به لا فاننا هاجرناهم وفارقنا أوطاننا وقال بنو هاشم نحن قوم وعترته فنحن احق به فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم فقال لا انصار انا اخوكم قالوا الله اكبر فزنا ورب السكينة فقال للبحرين انا منكم فقالوا الله اكبر فزنا ورب السكينة

وقال النبي هاتم أهلكم وعتق أهلكم فقالوا الله أكبر فنادى بالكعبة وقيل إنه صلى الله عليه وسلم بكى  
عند الموت فسأله جبريل عن ذلك فقال أخاف على أمي أن يعذبهم الله قال وما كان الله يعذبهم ثم واثق  
فيهم ثم قال جبريل ثم قال إن الله يقرئك السلام ويقول لك كن طيب النفس فإن شقة في عليهم ثم أكثر  
من شفقتك وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا قبل أن  
يخلق الخلق بأني عام في ورقة آس ثم رضى بها على العرش ثم نادى يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي  
أعطيكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله أرحم  
بأمي من الوالدة الشقيقة فولدها وعنه صلى الله عليه وسلم ما من أمة إلا ربهضها في النار وبهضها في الجنة  
وأمتي كلها في الجنة وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أمي أمة  
مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة بحمل عقابها في الدنيا بالزلزال والقتل فإذا كان يوم القيامة دفع إلى  
كل رجل من أمي رجل من أهل الكتاب فقبل هذافداؤك من النار وفي صحيح البخاري قال النبي  
صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يترامون في الجنة الغرف من فوقهم فأترون الكوكب الدري من المشرق  
أو المغرب لتفاض ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يليها غيرها ثم قال بلى والذي نفسي  
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين قال البرماوي في شرح البخاري فإن قيل فلا يبقى في غير الغرف  
أحد لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون وصدقون قيل المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
فيبقى المؤمنون من غيرهم من الأمم في غير الغرف وقوله دري أي عظيم البرق سمى بذلك لبياضه كالدر  
وقوله غاب بالغين المجهمة رقيقا بالباء الموحدة وبالياء المشددة تحت وهو الذي تدلى للغروب وبعد عن  
العيون (لطيفة) أضاف الله تعالى هذه الأمة إلى نفسه الكريمة فقال عبادي وأضافهم إلى آدم  
فقال يا بني آدم وأضافهم إلى نوح فقال شرع لكم من الدين ما رضى به نوحا وأضافهم إلى إبراهيم فقال  
هذه أميكم إبراهيم وأضافهم إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس فإذا  
كان يوم القيامة يقول آدم وأولادي ويقول نوح أهل شريعتي ويقول إبراهيم أهل ملتي ومحمد صلى  
الله عليه وسلم يقول أمي والله سبحانه وتعالى يقول عبادي انطلقوا بهم إلى الجنة ثم قال لوقال  
الكافر للمسلمين أنا مثلكم أو أسلمت لم يحكم باسمي لامة ولو قال أنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال  
البعوي حكمتنا باسمي لامة وأقره الرافعي والنووي وكذا لو قال أنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا يجد هذا الرسول  
لأن الرسول قد يكون من غير الله قاله في الروضة ثم قال في الروضة لا بد من الناس أربعون رجلا إلى  
المائة والرهط مائة والعشرة وقيل مائة الأربعين ليس فيهم امرأة قال البرماوي في شرح البخاري وأما  
قوله واحد كرمه أمة أي بعد مدة وكذلك في قوله ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدة مدودة أي مدة معلومة  
وهي يوم القيامة وفي الكشف الرهط من الثلاثة إلى العشرة والركب أصحاب الابل العشرة فما  
فوقها والنفرة من الثلاثة إلى التسعة وقيل إلى العشرة والعصبة بضم العين مائة من العشرة إلى الأربعين  
وقيل مائة من العشرة إلى خمسة عشر ويقع العين الصاد والباء من يجوز جميع المال إذا لم يكن معه  
صاحب فرض كرجل مات والأوارث له غيره فالمال للم فلهذا عصبة بنفسه ومثله بيت المال والمعتق  
وعصبة بغيره البنت وبنت الابن والاخت الشقيقة والاخت لأب كل واحدة عصبة بأخيها وعصبة مع  
غيره الأخوات مع البنات أو بنات الابن والقوم قال الاسنوي اسم جميع الرجال فلما وصى لقوم زيد  
أو وقف عليهم لم تدخل الاناث والطائفة في اللغة عبارة عن الجماعة وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما  
الواحد طائفة وعشيرة الرجل أهله وعترته الأقربون وخص المولى القبيلة والعشيرة بقرابة الاب قاله  
في الروضة والذرية والعقب والنسب يدخل فيه أولاد البنين والبنات وان بعدوا ووقفوا وصية لأن الله  
تعالى قال ومن ذرية أي إبراهيم داود وسليمان إلى قوله وعيسى بن مريم مع أنه ابن البنت والبضع من  
الثلاثة إلى السبعة وقيل إلى العشرة والوسط بسكون السين ظرف مكان تقول زيد وسط الدار وبالفتح

طاعته يفضنا فيه  
(الحسني) ببابلك أختنا  
ولعمرك فلك تعرضنا وبكر ملك  
تعلقنا وبقتصيرنا اعترفنا  
وأنت أكرم مسؤول وأعظم  
مأمول (شعر)  
ببابلك ربي قد أختت ركائبني  
وما لي من أرجوه يا خير واهب  
فإن حدث بالفضل الذي  
أنت أهله  
فيا فتح آمالي بنيل رغائبي  
وان أبعد دني عن حماك  
خطيبتني  
فيا خيبة المسمى وضبيعة جانبي  
حرام على قلبي وان شفه الضن

اسم بقول ضربت زيدا وسطا والكوفيون لا يفرقون بين ما وجدوا من غير ما وجدوا من غير  
فقال ما كانت آخره ينقص بعض بعضها من بعض كالقوم فيها سكن وما لا كذا فينا ففتح والله أعلم  
بما سئل في لو قال زوجه الاربع من بين يديه وسطا فيكون طالق وقع الطلاق هل واحدة من الوسطين  
وهي احدى النكتين ويعينها الزوج قاله في الرضة من زيادته وقال الرافعي بعدم الطلاق لان الاربعة  
لا وسط لها والله أعلم

**فصل في ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام** ابن آزر وهو تارح بمثناة فوق وفتح الراء وجاءه رسالة  
قال العلائي في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضون  
ان يكون عيسى وابراهيم فيكم يوم القيامة اما ابراهيم فيقول انت دعوتني فاجعلني من أمته الحديث  
ذكره في الشفاء (حكايه) رأى ابراهيم في منامه حنة عرضها السموات والارض أشجارها الا الله  
وأغصانها محمد رسول الله وشجارها سبحان الله والحمد لله مكتوب على أبوابها أعدت لحمها ودأمته فلما أصبح  
قص رؤياه على قومه فقالوا ومن محمد وأمة قال لا أعلم بشيء من ذلك وقال ان الله تعالى يقول محمد خبي  
وخبيتي من خاني لولا ما خلقت الدنيا ولا الجنة ولا النار هو آخر نبي في الدنيا وأول شافع في القيامة وأمة  
أكرم الأمم على والجنة محرمه على الخلق حتى يدخلها محمد وأمة وقال مقاتل ذكر الله ابراهيم في القرآن  
في احدى رسبه من موضعين قوله تعالى واقعد آتينا ابراهيم ربه أي صلاحا وهو هدام من قبل أي قبل  
بلوغه قاله الكواشي وقول ابن عباس رضي الله عنهما ما من قبل موسى وسماه الله شجرة بقوله فوجد من  
شجرة مباركة لان أكثر الانبياء من ذريته وكان مولده في زمن النمر وذريته ما هو في داره اذا بطيرين  
أبيضين فقال أحدهما بل لك يا نمرودا انطير المشرق وهذا طير المغرب وقد جاءتنا البشارة بظهور ابراهيم  
فإذا دعاك الى الله فلا تكذب فأخبر آزر بذلك فقال له هدا من مرده الجن ثم نام تلك الليلة فرأى في منامه  
بين يمينه نور اعظم مما فضر به فقلع عينه فسأل العبريين فقالوا لهل هذا من اختلاف الاطعمة فلما  
خرجوا من عنده قالوا هذه الرؤيا تدل على زوال ملكه ثم نام فرأى كأن القمر خرج من ظهر آزر واتصل  
نوره من الارض الى السماء وسهم قائلا يقول جاء الحق فأخبر آزر بذلك فقال هدا من كثرة عبادتي  
للاصنام وخدمتي لهم ثم نام النمر وذى تلك الليلة فرأى كأن سريره قد اسندت به دار بالامرة واذا برجل على  
سريه وهو من أحسن الناس وجهاني يده اليمنى الشمس وفي الاخرى القمر فقال الرجل اهدى الملك  
فقال النمر وذى رجل من اله سوى قال نعم اله الارض والسماء ثم قال اسريه تزلزل بقدرته الله فترزّل  
حتى سقط النمر ودعنه فانتبه النمر وذى مرعوباً فأخبر آزر بذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك ثم نام  
فرأى النمر وذى نور اساطع من الارض الى السماء ورأى رجالا يصعدون ويهبطون واذا برجل جميع  
قالوا له بل تحيا الارض بعد موتهم سافأخبر السكهان بذلك وقال ان لم تخبر وفي هذه الرؤيا والاعنة بكم  
فقالوا أمهلنا ثلاثة أيام فلما خرجوا قالوا لا زرع هذه الرؤيا تدل على مولود من أقرب الناس الى النمر وذى  
ينازعه في ملكه فخذنا الامان منه حتى نخبره ففعل فقال يا آزر انت أقرب الناس الى وفلان فضر ب  
عنقه وأحمسه الله عن آزر وكل الذابحين بالحوامل فذبحو ما مائة ألف غنم وفي العرائس انه عزّل  
الرجال عن النساء فاذا حاضت المرأة تركها مع زوجها فاذا ظهرت عزلها فدخل آزر على زوجته  
فواقعها فحملت بابراهيم فلما كانت ليلة الولادة دخلت بيت الاصنام ليخففوا عنها الا لم فوقعت الاصنام  
عن الامرة فخرحت مرعوبة فقال من هذه قالوا امرأة وزمرك آزر ومعهما الاءرج وقيل الشيخ الهرم  
فأراد ان يقول اقضوا عليها فقال اتركوها فذهبت الى مغارة في الفلاة فوضعتها فيها وسدتها عليها  
وكانت تنأه فراه بعض من احدى اصابعه امساها من الاخرى عسلا قبل ولادته بين الكوفة والبصرة  
وقبل ولادته بقرية من قرى دمشق يقال لها برزة قال العلائي والاقه من الاقوال انه ولد بأرض العراق  
ولما هاجر الى الشام تعبد في المقام ببرزة فلما بلغ سنه كان اربل كلامه ان قال يا أمه من ربى قانت انا قال

عيل الى خلد سواك وصاحب  
اذ لم أمت شوقا اليك وحسرة  
هائمك فما بلغت منك ما ربي  
اللهم ارحم عبادا غرههم  
طول امهالك وأطعمهم  
دوام افضالك ومدا  
يديهم الى كرم نوالك  
وتيقنوا ان لا غنى لهم عن  
سؤالك

**فصل في الدعاء** اللهم يا حبيب  
التائبين ويا مبرور العابدین  
ويا قرة أعين العارفين  
ويا أقدس المنكرين  
ويا حرا للاجدين ويا ظهر  
لمنقطعين ويا من حنت





التياء وقال ان اردت ان احببت النار عنك بالنار وجاءه خازن الهواه وقال ان شئت طيرت النار عنك في  
الهواه فقال لا حاجة لي بك حسي الله ونعم الوكيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل لواء ابراهيم  
اليلقوه في النار قال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين ذلك الحدوث لك الملك لا شريك لك قال العياشي ان  
ارادوا القاءه في النار جاءه عشرة رجال فلم يقدر واعلى وضعه في المنجنيق فجاءه مائة فجزوا بها مائة ان  
فجزوا فقال اراكم لا تطيقون العاقبة في النار قالوا نعم قال اذكروا اسم الله فقالوا على وجهه الاسم تترام  
بسم الله الرحمن الرحيم فرموا في النار فعارضه جبريل في الهواه فقال لك حاجة قال اما لك فلا قال الا  
تسبني من برك في خلاصك قال النفس معبوبة فلا تسأل من رب طاهر قال اسأله روحك قال الروح  
طارية والعارية مردودة قال اسأله قلبك قال القلب له يفعل به ما يشاء قال ألا تخف من النار قال من  
أوقدها قال النمر وذو قال من حكم بذلك قال الجليل قال فالجليل راض بحكم الجليل فقال الله تعالى يا ناز  
كوفي بردا وسلاما على ابراهيم قال الامام النور في تهذيب الاسماء واللغات فبردت النار من المشرق  
الى المغرب (الطيفة) موسى عليه السلام خاف من العصا وابراهيم ما خاف من النار لان الحية صنع الله  
والنبي يخاف من صنعة الخالق سبحانه والنار من صنعة النمر وذو النبي لا يخاف من صنع غير الله تعالى  
(فان قيل) ابراهيم حين اتى في النار لم يتزعج وعند ذبح الولد اتزعج (الجواب) لما اتى في النار كان نور  
محمد صلى الله عليه وسلم في جبينه وعند الذبح كان النور قد انتقل الى اسمعيل وذكر في كتاب انيس  
الجليل ادعى جبريل القوة حتى قال من قوتي اقلب السموات بأغلة واحدة فقال الله تعالى ابراهيم اقوى  
منك وهو في كفة المنجنيق فنزل جبريل اليه وقال لك حاجة قال نعم تكون معي في النار فقال لا أقدر  
على ذلك فقال ابراهيم أنا أضرب نار النمر وذو نوراة وحيد فرجع جبريل عن دعواه فقالت النار اعمل  
بالطبع أو بالشرع أي اعمل بطبيعي وهو الا حراق أو بالشرع فلا اعمل شيئا الا بالاذن فقبل لها على  
بالشرع أي فلا تحرق منه شيئا فلولا يقل مولانا جل وعلا وسلاما على ابراهيم لما مات ابراهيم من بردها ولولا  
يقول على ابراهيم لكان بردها على الابد وتقدم في فضل البسطة قدر سنة يوم اتى في النار وكما أقام بها قال  
العياشي بعث الله جبريل الى ابراهيم عليهم السلام بقميص من الجنة وقال ان ربك يقول السلام  
ويقول لك أما علمت أن النار لا تحرق أحباي فلما رآه النمر وذو هو بالذال المحبة سالما قال يا ابراهيم  
هل تستطيع أن تخرج منها سالما قال نعم فلما خرج قال نعم الرب ربك لا ذبحن له أربعة آلاف بقرة فبانا  
قال لا يقبل الله منك حتى تؤمن به فأسقم على كفره حتى أهلكه الله بالهوض وقيل لانه سجد لابراهيم  
سجدة واحدة فقال الله تعالى لو كانت هذه السجدة لي لغفرت له (فائدة) من سنن ابراهيم عليه السلام  
الختان وتقدم في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو أول من اختتن من الرجال وأول من اختتن  
من النساء هاجر وأول من تقبب اذتم قال السهيلي وذلك ان سارة غضبت هليما فحلفت أن تقطع ثلاثة من  
اعضاءها فأمرها ابراهيم بنقذ اذنها وخفاضها أي ختانها وكانت هاجر لجبار بالجودي بقرب بعلي  
توفيت ولها تسعون سنة وعمر اسمعيل عشر ون سنة وماتت سارة ولها مائة وسبع وعشرون سنة قال  
الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء تنقب اذن الصغيرة لتهليق الحلق حرام وبالغ في انكاره وفي الرعاية  
للصغيرة لا يجوز ذلك ويكره للصبي وفي فتاوى فاضلنا للحنفية لا بأس به للصغيرة لان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يذكر على اصحابه وقد ولد جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مختونين آدم وشيث وادريس  
ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد عليه وعليهم الصلاة والسلام أي شاء  
الله لهم الختان فكان امره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون بالنصب قراءة ابن حزم في كل  
القرآن الا في آل عمران كن فيكون الحق من ربك وفي الانعام كن فيكون قوله الحق وهن الكسافي  
بالنصب في النحل ويس وغيرهما بالرفع والباقون في كل القرآن بالرفع على الاستثنا أي فهو يكون  
وبالنصب جواب الامر وأيت في البسيط لا واحد أي أوحى الله تعالى الى ابراهيم طهرا فمضى فأوحى

تغطف بفضل منك يا فاطر  
الورى  
فأنت ملاذى سيدى ومعنى  
أنت أبعدنى عن حماك  
خطبتى  
فان رجاى شافى ريقينى  
فطنى جميل انى بك وائق  
وان جمع العفومك يقينى  
ذكرت زمان الوصل فى  
روضة الرضا  
فقال حنينى نحو وانبنى  
وروقت دمى العين حتى  
كانها  
دموع دموعى لادموع  
جفونى



ابراهيم بن نصر بن قاسم بن لاري بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه  
 قال موسى يارب اني اجد في التوراة امة هي خير امة اخرجت للناس فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد  
 يارب اني اجد في التوراة امة يحبون فلان ويكرهون الا وقد شرهم فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد  
 يارب اني اجد في التوراة امة تاحدواهم في صلواتهم فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد  
 يارب اني اجد في التوراة امة يصومون شهر اياما فتغفر لهم ذنوب احدى عشر شهرا فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد  
 يارب اني اجد في التوراة امة تبدل سيئاتهم حسنات فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد  
 يارب اني اجد في التوراة امة في الاسلام والسابقون الى الجنة فاجعلها امة لي قال تلك امة محمد  
 فاجعلني من امة محمد فقلت اقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موسى خيلا وسعه الا انما هي قال كعب  
 الاحبار وجدت في التوراة امة محمد صلى الله عليه وسلم يشون على الارض والارض تستغفر لهم ووجدت  
 مع كل واحد قضيبا من نور وهو الاسلام ووجدت احدى عشر ساجدا فلان رفع رأسه حتى يغفر الله له  
 ووجدت الجنة تشاقق اليهم كل يوم خمس مرات ووجدتهم يصومون شهرا واحدا وهو رمضان فيعطون  
 بكل يوم تمنا عشرين سنة فامع عنهم روحهم طوبى لهم وحسن مآب (قال) في روضة العلماء قال موسى  
 يارب اغفر لي ولبنى اسرائيل قال غفرت لكم ولامة وتوابهم عندي كنواب الانبياء غضبي عنهم بعيد  
 اقبل منهم اليسير واظلمهم الكثير ولا احبب عنهم التوبة ماداموا يقولون لا اله الا الله فخر موسى ساجدا  
 وقال يارب اجعلني من امة محمد فقال انت وجميع الانبياء من امة محمد صلوات الله وسلامه عليه اجمعين  
 قال الطوسي في كتابه نور التوراة امة محمد صلى الله عليه وسلم تدعى في التوراة صفوة الرحمن قال وهب حدث  
 أم موسى به ليلة عاشوراء وهي ليلة الجمعة وذلك انه قيل لاهمران اذا رايت نجم كذا بلقي شعاعه على وجهك  
 فانطلق الى أهلك وأوردع الوديعه التي في ظهرك فمكنا همران برأب النجم وكان لا يفارق فرعون ليله  
 ولا تهازافا ما رأى النجم اتى الله النوم على فرعون فذهب همران الى زوجته فلو كانت هاندي لارى بن  
 يعقوب وكان فرعون قد سئل حول قصره سمعا فقامت السباع يا همران انطلق في حفة الله قال وهب  
 لما حلت أم موسى به نطق كل دابة وقالت لفرعون يا ملعون حملت أم موسى قاتن المهر ب فلما رآته  
 جعلته في تابوت وطرحته في اليم فلم يبق دابة في البحر الا اثرت عليه الجواهر وكان في البحر سبعون الف  
 جاموسة لكل جاموسة سبعون الف قرن من زمر ذال الالمجمة فحملته على قرونها وقاتلها هذا موسى  
 كليم الله وعلق حول النبل الف فندبل من فناديل الفردوس ومكث في البحر ثلاثة ايام وقبيل اربعين  
 يوما وكان آخر من حملته حوت يونس عليه السلام فرجعت امة الى بيتها حين اقمته فجاءها الشيطان في  
 صورة انسان وقال ان موسى اخذك فرعون واطعمك لاسباع فاشبه بها حاد بريل بالحق فخرجت نبات  
 فرعون يوما الى النبل وبين يلا فسمع صوتا من حمله اعطاه الله العافية فحملته فعاهاش الله فلما نظرت  
 اليه آسية عرفت انه عدو فرعون فانطقه الله وقال يا آسية مخذبي فاني قرعة عين لك وبلا على فرعون أي  
 وهو الوليد بن معصب فله راعنة ثلاثة فرعون موسى بنان فرعون ابراهيم والريان بن الوليد فرعون  
 يوسف قال العلائي في سورة يوسف لما اخذته آسية وبلغ من العمر سنة من حملته فرعون وقبله بين عينيه  
 فقبض عليه بشماله وضربه بيمينه فدها بالسياف اقتله فاضرعت له آسية فامكنه بكاب وجعل فقبض  
 على ذنب الكاب فسكن غضبه فلما بلغ أربع سنين صنع فرعون مائدة ونادى مهندادان فرعون يريد ان  
 يأكل مع ولده فاجتمع الناصر وكان فرعون لا يأكل من الطعام الا اقمته وأمر برفعه فقبضه موسى فأكل  
 اقمته أخرى وأمر برفعه فقبضه موسى فأكل اقمته أخرى وأمر برفعه فأخذه موسى وصبه على رأسه فدعا  
 بالسياف ليقتله فاضرعت له آسية فامكنه بقرعة وجره فأخذ الجرة بأذن الله تعالى فأحرق لسانه فان  
 قيل كيف احرق الجرة لسانه دون يده فالجواب من وجوه الاول ان الكهنة أخبرت فرعون بزال ملكه  
 على يده ولولا بضره ما ولا نار فلما وجدوه في البحر سألوا قال فرعون هذه العلامة الاولى فأراد ان

كل قرح بغيرك زائل وكل  
 مثل يسواك باطل السرور  
 بك هو السرور بغيرك هو  
 الغرور (شعر)  
 فومنا بك كرك والظلماء  
 ما كفة  
 فكان يا سيدي احلى من  
 السرور  
 يا من اذا قلت يا من لا نظره  
 في مزه قبل لي يا صدق البشر  
 عودتي الطول والاحسان  
 يا املي  
 وممن يحبوك يا صبي  
 وبابصري  
 أصبحت في حيرة لا ارتجى سببا





فوضه - مدين يدى فرعون فزارا وافتحه فجاء زواقرأت آسية التور فيه فاذا هو موسى يص من احدى  
 اسببه لينا والآخرى هسلاف اتي الله سبحانه في قلب آسية فاختلقت بنت فرعون من ريقه وتسمت به  
 فذهب برصها فقال بعض اتباعه لعل هذا هو المولود الذى تخافه فأمر بقتله فقالت آسية هذا كبر  
 من سنة وأنت أمرت بذبح أطفال هذه السنة فدعه يكون عندى قرعة عين له ولك فقال فرعون قرعة عين لك  
 وأما أنا فلا حاجة لى به وعن نبيها صلى الله عليه وسلم لوقال فرعون قرعة عين لى ولك فلهذا الله كما هذا فلما  
 علمت أمه ان فرعون أخذ طاش عقالها وأصبح فؤادها فارغاً من ولدها وقالت لا خسته مريم وقيل كلثوم  
 قصيه أى انتهى خبره فلما رآته وصل الى فرعون ولم يرضع من غيرها كما قال تعالى وحرمنا عليه المراضع  
 أى منعناه من الارتضاع فهو تحريم يمنع لا تحريم شرع من قبل أى من قبل محبى أمه فقالت هل أدلكم  
 على أهل بيت يكملون لكم وهم له ناصحون فأنطلقت الى أمه فجاءت بماء الصبي على يد فرعون يسكى  
 ويطلب الارتضاع فلما رآها التهم ثديها فقال فرعون ان لم يرضع الامنك فقالت لان ابنى طيب فدفعه  
 اليها وأعطاه كرىو ديناراً فلم يبق أحد من آل فرعون الا أهدى لها الجواهر وأغابا جاز لها أخذ الاجرة  
 على ارضاع ولدها لانه مال حربي فكانت تأخذه على وجهه الا باحة قال الكواشى فلما فطمته ردت  
 الى فرعون فلما بلغ أشده وهو أروعون سنة رآته الله العلم في دينه ودين آياته علم ان فرعون وقومه على  
 الباطل فدعاهم الى الله تعالى وطلب فرعون منه علامة النبوة فأوحى الله تعالى اليه يا موسى ألق عصاك  
 فاذا هي حية تنهى لهما صوت تجارة الجبال وكانت قبل ذلك كالغرس يركبها واذا انما تدور حوله وتطرد  
 الذباب من غنمه واذا ستر الحرة فرغت فيكون في ظلالها في الظلام تنور حايه واذا هطش خرج منها عين  
 ماء يشرب منها واذا استقي من بئر ماء تصير شربها هادوا واذا استوحش تؤذنه بالخطاب فأقبل موسى  
 على فرعون وقال ان الله تعالى أرسلني اليك وهو يقول يا عبدي خلقتك ورزقتك وأحسنات اليك وأفعت  
 عليك لك أربعة ثقات تبارزني بالعداء فذهول لك في المصالح بكلمة واحدة لا اله الا الله أعفرك ما قدر  
 بساق وأعيايل غرائب التحف وأز يدك أربعة ثقات أخرى وكان فرعون في قبة طوله ثمانون ذراعاً وله  
 كرمى في أعلاها فقال يا موسى اهلنا الى يوم الزينة قيل هو يوم السبت وقيل يوم عيدهم فأعلمهم فجاء  
 سبعين ألفاً ساحر فاختار منهم سبعة آلاف واجتمع الناس في ذلك اليوم بفرعون على سريره في القبة  
 على رأسه تاج بصفة أشع الذهب وفيه جوهرة عديمة الاطبات الشمس لا يستطيع أحد ان يلاهيته  
 من النظار الى وجه فرعون فأتوا سبعة بنو حلال الجبال والعصى الملوثة من الزئبق قال وهب كانت  
 الجبال برصها في ذرعها فلما أشعته بالحر تحركت لك كلمة فأقبل موسى وعليه جبة صوف بيده العصا  
 وقد صل له خريف فنال الله تعالى لا تحف انك انت الهى ألق عصاك قالها فانصارت ثعباناً ثياباً  
 كالاسنة فمحت فاهار كانت العصا فبصرت على صخرة صارت رملاً لا فابتلعته سحرة ثم ماتت فحو  
 العسا كرفتم مضطرباً مضطرباً ذلت فيهم سهام الفضاء ثم توجهت نحو قبة فرعون فوضعت وركبها  
 الاسفل على أسفل القبة والاعلى على أعلاها فنادى يا موسى الامان فلما رأت السحرة ذلك علموا انه من  
 قدرة الله المالك الخفرو اساجدين وقالوا آمنوا برب العالمين (لطيفة) الباطل له صولة وماله دولة كان  
 للسحرة صولة وما كان لسحرة دولة جاؤا لاسل فرعون وهامان وعليه ثياب الخلد لان فسبق لهم من  
 ربهم قوة مع الامان فجازاهم الرحمن بسجدة واحدة تصور الجنان وأت يامرهم تسجد كثير الاجل  
 الرحمن طلبا فرر الامان (فائدة) لما توجه موسى عليه السلام الى فرعون لعنه الله دعا بهذه  
 الدعوات لا اله الا الله الى اعظم سبحان الله رب السموات السبع والارضين وما بينهن ورب  
 العرش العظيم ثم صلى على امرئ مسلم وحجاً برب العالمين اللهم انى أدراك فى فخرك وأعوذ بك من شره  
 ومات به سبعين ألفاً من السحرة فمحقوا فمحقوا فمحقوا (مثلة) نوقال لو كلف الله عبداً شئاً باعده بنقد  
 ما ربحه ما كان له شئاً من الدنيا والآخرة ما كان له شئاً من الدنيا والآخرة ما كان له شئاً من الدنيا والآخرة

السحرة - مدين ذكروك  
 مرة وسجدوا لك سجدة وانا  
 لم نزل مقرين بربوبيتك  
 معترفين بوحدةانيتك  
 ما سجدنا قط الا بين يديك  
 ولا رفعنا حواشيئنا الا اليك  
 (الحق) جد علمنا بفضلك  
 وتغمدنا برحمتك وداركنا  
 بلطفك وعاملنا برأفتك  
 ووقفنا لخدمتك واضعرائنا

ولو قال بكم شئت باعه بالقليل والكثير من نقد البلد حال حكاها الاستوى عن الزايفي (موعظة) رأيت  
في البحر المحيط لأبي حيان كلام الله موسى في ألف مقام وعلى أثر كل مقام يرى الثور على وجهه ثلاثة  
أيام ولم يقرب النساء منذ كلم الله تعالى وفي غير البحر المحيط ناهية بألف ألف وأربعة وعشرين ألف  
كلمة في كل كلمة يقول يا موسى وقتلت نفسا بغير نفس وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل  
الذين يهاون على الله تعالى من قتل رجل مسلم وروى النسائي والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل  
المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا رجل  
يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا رواه النسائي بإسناد صحيح الإسناد وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ثلاث من جاءهن مع إيمان دخل الجنة من أي باب شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أذى  
دين خفي أو هفأ عن فائده وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فقه آل أبي بكر رضي الله  
عنه أو أحدها من يارسل الله فقال أراحدها رواه الطبراني وقوله ديننا خفي أي من شبر بينة عليه  
(حكاية) لما دخل موسى عليه السلام مصر وقت القيامة وقيل بين المغرب والعشاء وذلك قوله تعالى على  
حين شغلته من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدو فاستغاث الذي من شيعته  
على الذي من عدو فوكره موسى بيده في صدره ففقه فدفنه في الرمل والوكز يكون في الصدر والوكز  
يكون في الظهر فلما كان في اليوم الثاني إذا بالكافر الذي من شيعته قد استعاض به أيضا على كافر آخر  
فلما أراد موسى أن يضربه قال الذي من شيعته رقد ظل ان موسى يريد ضرا لما قال موسى انك اغوى  
مبين يا موسى اني اريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس فهرب الكافر الى فرعون فقال ان الذي قتل فلانا  
بالأمس هو موسى ورأيت في تفسير الرازي في قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال  
بعضهم هو استثناء منقطع أي لكن يقتله خطأ وقال بعضهم هو استثناء متصل أي ما كان له ان يقتله  
الا خطأ بأن يراه يرى الكفار ومن الاستثناء المتصل في الف- رآن قوله تعالى فسيح الملائكة كلهم  
أجمعون الا ابليس فقد رجع الى روى انه من الملائكة ومن الاستثناء المنقطع قوله تعالى فأتاهم عدو الى  
رب العالمين وقوله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع اظن وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا  
قبلا سلاما سلاما فهذا كله استثناء من غير الجنس وفي صحيح العلماء الاستثناء من غير الجنس كقوله  
هذه ألف الاثني عشر وبين بشوب قيمته درق آلاف قال الرازي وقوله خطأ منصوب على الحسان  
أي لا يقتله البتة الا حال كونه خطأ او فعول له أي ماله ان يقتله لعلة من العمل الا يكونه خطأ وصفة  
لمصدر محذوف أي قتلا خطأ والله أعلم والكلام على هلاك فرعون في البحر ونجاة موسى بكلامه عند  
السحرة وخجاة السحرة من عذاب الله بالايمان تقدم في اما كن متفرقة من هذا الكتاب (ومن) المحي التي  
رفع الله بها درجات موسى قارون ابن عمه وقبل ابن خالته وذلك ان الله تعالى لما أهلك فرعون أمره ان  
يكتب التوراة في ألواح الذهب فقال يارب وأن الذهب وأرسل الله له جبريل عليه السلام فعلمه ان يكتب  
فعلم موسى أخوته زوجة قارون ثلثا ويوشع ثلثا وطالوت ثلثا فتم ذارون من زوجته ولم يزل يتضرع الى  
موسى حتى علم الجميع فركب في زينة في أربعين ألف فارس بأقربة الحرب المندوجة بالجوهر فأتى موسى  
في طريقه فقال ركبت لقتلك فقال موسى وأنادعوت الله لا جلت يا أرض خذيه فلما غابت قوسهم فرسه  
قال انما دعوت لاجل مالي وداري فقال يا أرض خذي الجميع وقبل انه قال يا موسى خذ المال واذهب  
عني فقال يا أرض خذيه فاستغاث بموسى سبعين مرة فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لو استغاثت في مرة  
واحدة لاستغثت قال القرطبي فهو يخسف به كل يوم فانه فاذا وصل الساعة قامت الساعة ونفخ في الصور  
\* وذكر أيضا ان يونس عليه السلام اجتمع بقارون في البحر فقال يا يونس وب الى الله تجده عند اول قدم  
ترجع اليه فقال يا قارون ما منعك من التوبة فقال اني قويتى جعلت الى ابن عمي فلم تبق لها (قال) في  
العقائ ان الله تعالى قال للعبث لا تجعل يونس في حساب القرب انما هو وديته عندك كما كان موسى في

ولو الدنيا ولجميع المسلمين  
انك أرحم الراحمين وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم  
(فصل) اني أن يذهب عنك  
من لا يجحد بدامك وكيف  
لا يعتمد عليك من كل  
أموره في يابيك (الهي)  
ذو نيلها غاية وكرمك  
لا غاية له (الهي) ان كنا

التابوت وأقام يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام وقبل أربعين يوماً لما سمع نسيج أهل البحر سجعهم  
 فسبحه قارون فقال للزبانية من هذا فقال يونس فقال دعوني أكله فقالوا لم يؤذن لنا في ذلك فجاءهم الأذن  
 فقال أيها العبد الصالح ما فعل موسى فأوصل الله صوته اليونس فقال من أنت قال أنا قارون الشقي فقال  
 ان موسى قد مات فتأسف قارون عليه وعلى موت زوجته وأخت موسى فقال الله تعالى للزبانية ارفعوا  
 عنه العذاب الى قدام الساعة حيث رحم الله وأهل علمه (الطبعة) رأيت في ربيع الاربرهن ابن عباس  
 رضى الله عنهم اخذوا الله تعالى طيراً في زمن موسى عليه السلام له وجه كوجه الانسان وأربعة أجنحة من  
 كل جانب وخلق له ذكر مثلها وقال يا موسى خلعة طير يحببنا تسبب أنسبها ووجهها زيادة في كرامتك  
 على بني اسرائيل ووجهها في الوحوش الى بيت المقدس فمكثت تسببها فلما مات موسى  
 انتقلت الى أرض الحجاز وصارت تحطف الصبيان فدعا عليها نخلان سنان العيسى عليه السلام بعد  
 ارتفاعه بن مريم عليه السلام فقطع الله نسما وفي غمره لما قال موسى رب أرني أنظر إليك هرث  
 الطيور من الجبل فلما تخلى الله تعالى للجبل وأراد طير أن يكون مع موسى حتى يسمع الخطاب فقالت زوجة  
 ذلك الطير أماناً ملائكة ملك قال موسى عليه السلام فطلب عظيم فأخاف ما يكون من  
 الجواب فله اصق موسى رقة طير الجبل هرب ذلك الطائر وصار يقول اخطأ لا أعود قال مؤلفه رحمه  
 الله رأيت هذا الطير طيراً أيساله قرنان من ريش في راسه ووجهه وعينه مدورتان قال في ترجمة النفوس  
 والانسكار ولحمه من انغم الاذوية للاستسقاء راذل طير بنيت ثم ادهن به مر يشكي وجميع المغاصل ففعله  
 وطير ابنه لا لاند من جنس البوم رأيت في المنتخب أن موسى عليه الصلاة والسلام كان يمشي ذات يوم  
 فتاداه ربه جل جلاله يا موسى بن عمران فاتت فليبر أحد افنداه ثانيا وثالثا فالتفت فلم ير أحداً فتاداه  
 يا موسى اني أنا الله لا اله الا أنا فقال ليبيك وخرسا جدد اقال ارفع رأسك يا موسى ان أردت أن تسكن في  
 نخل عرشي يوم لا ظل الا ظلي فكن لليتيم كلاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم ترحم  
 يا موسى كما تدبذن تدان يا موسى نبي بني اسرائيل انه من لقيني وهو حامد محمد أدخلته النار قال يارب  
 ومن محمد قال وعزتي وجلالي ما خلعت نبياً اكرم من محمد كعبت اسمه مع اسمي على العرش قبل السموات  
 والارض والشمس والقمر بأني ألف هام وعزتي وجلالي الجنة محرمه على جميع الخلق حتى يدخلها محمد  
 وأمنه قال يارب ومن أمة محمد قال أمته الجادون على كل حال يشدون أوساطهم ويظهرون الاطراف  
 صائمون انهار رهبان بالليل أقل منهم اليسر وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا اله الا الله قال يارب اجعلني  
 نبي هذه الامة قال نبيها فقال يارب اجعلني من أمة ذلك النبي قال يا موسى استقدمت واستأخرت ولكن  
 سأجمع بينك وبينه في دار الجلال قال اني لا في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور راذا نديننا قال وهب قال  
 موسى يارب ارفي محمد وأمنه قال اني ان نصل اليهم ولكن ان شئت ناديت أمته وأجمع ذلك أصواتهم قال  
 نعم فقال يا أمة محمد فقالوا من اصلا بآباء وبطون الامهات لبيك اللهم لبيك فقال ان رحمتي سبقت  
 غضبي وعفوي سبق عقابي فدا عظمتهكم قبل ارسالوني واجبتكم قبل ان تدعوني وعفرت لكم قبل  
 ان تسمتعوني من جاءني منكم يوم القيامة بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمد عبدي ورسولي أدخلته  
 الجنة وان كانت دنوبه أكثر من زبد البحر فالحمد لله على نعمه التي ذكرها بالها ما وعلاما وقوم موسى  
 عليهم وما لهم هم قال ته الحو موسى عليه السلام وذكروهم بأيام الله اي عاينهم عليهم من هلاك فرعون  
 وسلامتهم وقبل ذلك كرههم بما فعل الله بالهم الماشية واما قوله تعالى هل للذين آمنوا وهو من الخطاب  
 رضى الله عنه يعفر والذين لا يرجون ايام الله أي لا يخافونه وذلك ان جاهلا شتمهم من الخطاب بعك  
 انتهى (رثية) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ثلاثة من كن فيه طمس به الله حسا يا يسير وادخله الجنة  
 برحمته تعطى من حرمه ووصل من قبطه وتغفرهم طمأنا واه الطبراني وقال الحاكم صحيح الاسناد  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الانبياء بين يدي رب العالمين من امي فقال احدهما يارب خذني

لا تقدر على التوبة فانت  
 تقدر على المغفرة (الحق) قد  
 اطعناك في أكبر  
 الطاعات الايمان بك  
 والافتقار اليك وتركتنا  
 أكبر اسباب الشك  
 بك والافتقار عليك فافقر  
 لنا ما بيننا ولا تخجلنا بين  
 يديك (الحق) ان ذنوبنا  
 صغيرة في جنب عفوك

مظلمتي فقال الله تعالى كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حديثه شيء فقال يا رب هل يعمل من أوزاري وضافت  
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر كما قال ان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج الناس أن يعمل عنهم  
من أوزارهم فقال الله تعالى لا طالب ارفع رأسك وانظر بصرك فقال يا رب أرني مدائن من ذهب وقصور  
من ذهب مكالمة بالؤلؤلأى شي هذا أولأى صديق هذا فقال هـ ذالم أعطى النمل قال يا رب ومن يملك ثمن  
ذلك قال أنت ملكه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال نخذي به أخيك وأدخله  
معك الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم هـ ذلك اتقوا الله واسألوا ذات بينكم إن الله يصلح  
بين المسلمين واه البيهقي قال الحاكم صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم ما راد الله عبد ابعفوا لاهزاف في رواية  
الطبراني ولا عفا عن مظلمة الا زاده الله به اهزافا عفا بهز كم الله

وان كانت كبيرة في حنب  
نبيك (الهي) لو أردت  
اها ننتالم تم دنا ولو أردت  
فضحتنا لم تسترنا فتمم  
الاهم ما به يدأتنا ولا تسلبنا  
ما به أكرمنا (شعر)  
أيام كسا قلبي من الحب  
خلعة  
وأعنتني في لبس الدهر أن  
تبلى

(فصل في ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام) وأمه من بنات سليمان عليه السلام بينا هو به  
أربعة وعشرين حاد وفي الحديث ثم سألت ربهما أن يطعمهما لحم لادم له فاطعمهما الجراد واما أهبط  
ايديس لعنه الله قال لا تخف من عبادك جنداهن الدنيا فقال الله تعالى لا تخزن من خلقي جندا وهو  
الجراد ومكة وب على صدر الجراد ففص جند الله الاظم قال الطوسي في كتاب نور الزور ان أمه تصمد  
صلى الله عليه وسلم تدعى في الانجيل الحكمة العلماء (حكايه) قال محمد بن جرير خذنا جماعة في طلب  
العلم فنزلنا مدينة واشتغلنا بالعلم فنقدت نفقتنا فاردنا نرجع واذا بين يدي فادفع لكل واحد منا ثلاثة  
دراهم وهكذا أربعين مرة فسأناهم عن ذلك فقال قرأت في التوراة فاذفهم أفضل نفقة في سبيل الله على  
متعلمي العلم فصار أيتام من اليهود يطلب ما يطلبون فودعنا دقة صدرا الجع فرائته يومنا حول الكعبة  
فقلنا له ما السبب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ان الله تعالى قد أكرمك بالاسلام  
بأنما فلك على اهل العلم فأسلمت على يديه وكان في داري سبعة عشر نفعا وكل واحد منهم رأى مثل ما رأيت  
فأسلموا جميعا قال المراف رحمه الله وقع السزال عن العقل والعلم أيهما افضل واختلف الجواب في ذلك  
والذي يظهر والله أعلم ان العقل افضل لان الصبي وان كان عالما أذوا له بالافتاء فلا تصح توليته اماما  
للمسلمين ولا نقاضيا لهم ولا يصح طلائه ولا كثير من الاحكام الشرعية والعقل يصح ذلك منه بشرط  
التي كايه ولا يشترط العلم في غالب ما ذكرناه رايضا العلم مفتقر الى العقل والعقل لا يفتقر الى العلم  
ورايضا قالوا لو أوصى لا عقل الناس صرف الى الزهاد وما قالوا يصرف للعلماء قال في عوارف المعارف  
العقل على قسمين قسم ينظر به الى أمر الآخرة وهو نور الهدى وقوم سكنه العباد وقوم ينظر به الى أمر  
الدنيا وهو نور الروح ومسكنه الدماغ ولهذا صار إيهاد في الدنيا أعين الناس قال الجنيد رضي الله عنه  
أكرم الله المؤمن بالايان وأكرم الايمان بالعقل رايض الوحي شخص شلي شخص فأزال عقله لزمه  
الدية وان ازال علمه لزمته حكومة وتقدم بها انها باب العقل وايضا العقل مستفاد من الله تعالى والعلم  
مستفاد من عباده قال في نفقة الحبيب فما زاد على الترخيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال عيسى بن مريم يا رب أخبرني عن هذه الامة المرحومة قال انما الامة محمد صلى الله عليه وسلم وحكماء علماء كانوا  
من الحكمة والعلم ابنا مبرزون مني باليسير من العطاء وأرضى منهم باليسير من العدل أدخل احدثهم  
الجنة بان يقول لا اله الا الله وعن أبي دررضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال قال الله تعالى  
يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابعهم ما يحبون حمدوا الله تعالى وان اصابعهم ما يكرهون احتسبوا  
وصبروا ولا حيل لهم ولا علم قال يا رب كيف يكون ذلك قال اعطيهم من علمي وحلي قال العلاء في قوله تعالى  
عسى ان يبعثل ربك معمما مهورا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وان عيسى أخا لى بنى  
ريته نبي وانا أولى الناس به قال في العرائس كانت مريم تتعمد في المسبحا الحرام مع رجل من قومه هايقال  
له يوسف ولهم اقليل يعني نرا كل واحد منهم انما عساه في يوم من كهف ولما كان يوم مريم خرجت الى  
الماء فنزعت درعها في الكهف فجاءها جبريل في صورة رجل وهو قربه تعالى را قالت الملائكة يا مريم

الآية فأخذ التراب الذي فضل من تراب آدم ونفخه في جيب درهما فافاء الستة المائة ولبست درعها  
تحرّك الولد في بطنها فلما جاءها الخاض تحوّل عند اختها من الجاه مع فانس كره عليها يوسف وقال يا مريم  
هل يثبت الزرع من غير بذر قالت نعم انبت الله الزرع يوم خلقه من غير بذر فلما تحوّل عند اختها  
امرأة كرها وكانت حاملا ينجي قالت يا مريم أجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك ووقع دم في باب  
الزهد في نصلي التوكل أن الحبل والوضع كان في ساعة واحدة قال النيسابوري كان الوضع بعد الزوال  
قال الرازي في قوله تعالى يا مريم ان الله اصطفاك أي رضىها للخدمة المسخرة وهي التي وما غزتها ما طرفة  
عين وكان رزقها يا نبيها من الجنة وقال الا كثرن كقلهاز كريا في حال طفوليتها وقيل بعد دق طمها  
واسمها كدام الملائكة شعاعها ولم يتفق ذلك لغيرها من النساء وطهرت أي خلصت من الحيض فقالوا  
ان مريم لم تحض ومن كذب اليهود ومن كل معصية واصطفاك على نساء العالمين بأن وهب لها عيسى من  
غير أب وفي حديث حسبك من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة قريهون وشذيجة وفاطمة قال  
الرازي وهذه الآية تدل على ان مريم افضل من الجميع ولا يجوز ان يكون الاصطفاء الثاني هو الاول  
لان التكرار غير لائق قال البرماوي في شرح البخاري حملت مريم بعيسى وطهاث اثنا عشرة سنة  
وعاشت بعد دفن عيسى ستا وستين سنة وماتت وطهاث ثلثا عشرة سنة وقام يحيى اسمها اليشاه  
بفتح الهمزة والمهملة وامها اسمها حنة بفتح المهملة وتشديد النون فلما وضعت عيسى وبلغ تسعة اشهر  
دفعته الى المكث قال الرمحشري في ربيع الابرار ايس انصبا ان اشد هم بغض الكتاب فقال  
المعلم عيسى وقل بسم الله فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال له قل ايجد قال ادرى ما معناه  
قل لا قال الا ان هو الله والاباء بهجة الله والجيم - لال الله والدال دين الله هو زلها هادية جهنم والواو  
رب لا هل النار والراي زفير جهنم حطى حطت الخطايا المستعفين قل كدام الله غير محلق  
مفص اي ساع صاع قرشت أي تفرشهم اي تحشرهم جميعا فقال المعلم يا مريم خذي ولدك ان ولدك  
لا يحتاج الى - لم وع النبي صلى الله عليه وسلم عيسى أرسلته أمه الى الكتاب فقال له المعلم قل بسم  
الله فقال عيسى ما معني بسم الله قال ما ادرى قال الاباء بسم الله والسين سناء الله والميم ما كنهه قال  
في بسم الاباء عن النبي صلى الله عليه وسلم امي يا تون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن  
الرحيم فنقل حسنتهم في الميزان فتقول الامم ما أخرج موازين امة محمد فتقول الانبياء كان ابتداء  
كلامهم ثلاثه آلهام من أسماء الله تعالى لورثته في كلمة وسبب آيات الخلائق في كلمة لبعث حسنت  
أم محمد صلى الله عليه وسلم (حكايه) مريم عيسى عليه السلام وهو صغير مع امه على مدينة فوجد  
هنا اجمعة من على باب ملكهم فذهلهم عن ذلك فقالوا ان زوجة تريد الولادة وقد عسرت عليها ما وهم  
يسألون الامم عن التخييف عنها فقال ان وضعت يدي على بطنها خرج الولد سر يعا فادخلوه على ملكهم  
فقال ان اخبرتك بما في بطنها مؤمن بالله قال نعم قال ان في بطنها صبياني خدعة شامة سوداء وفي ظهره  
شامة بيضاء ثم قال آت عليك باولدي بالذي خلق الخلق وقسم الرزق أن تخرج سر يعا وتقدم في باب  
الاحاء ما يعال عند الولادة من امرأة او غيرها فأراد الملك أن يؤمن فغضبهم وقالوا ان مريم ساحرة وقد  
اخرجها قريها من بيت المقدس قال رهب أول آيات عيسى عليه السلام ان أمه أضافت به رجلا من  
الا كبر عمره كاربى اليه المساكين فسرقت ماله فاتهم به المساكين فقال عيسى لأمه دعيه يجمع  
المساكين في ارضه فلما جمعهم أخذهم معه اوجدهم على فائق أمي فقال قم به فقال الا هي أنا ضعيف فقال  
له عيسى كبرت قويت على ذلك البارحة وكان هو الاي أخذ المال مع المقدّم ان هذا الرجل اتخذ عرسا  
لولده ولم يكن عنده ثياب فاذهبوا لثيابي بيتا وكل انا وضع يده فيه امه الاشرار ابا وهو يومئذ ابن  
اثني عشرة سنة (حكايه) قال الكل باذي اعترض ابليس لعنه الله عيسى عليه السلام بالطريق  
في عقبه فبقي يقر يبيت المقدس قال من انت قال روح الله وهبده وابن أمته فقال ابليس بل انت اله

ايا عيسى في كل سفر وحاض  
ويأخلفي من كل من صرم الحبلا  
(الحى) أتمرق وحها بالنار  
كان لك ساجدا ولسانا  
كان لك ذا كرا وقلبا كان  
بك عارفا (شعر)  
أخف بعد ان توجتني بهداية  
وأرايتني الاحسان والطول  
شاملا  
تجرو قلبي من لباس عنابة  
وتسليبيه ما أطنك في هلا



الارض لانك تحي الموتى وتبرئ المريض والارض والارض والارض فقال عيسى عليه السلام العظمة للذي خلقتي وبادنه شفيتهم ولوشاء امرني فقال لهم حتى امرا الشياطين بالسجود ذلك فبراهم بنو آدم فيه سجودون لك فكون الارض فقال عيسى سبحان الله وبحمده وتعالى عما تشبهون مل عبادته وارضه وعدد خلقه ورضاه نفسه وبلغ علمه ومنتهى كلامه وزنه عرشه فنزل جبريل وميكائيل واسرافيل فنفخ ميكايل عليه نحو المشرق فصدم هين الشمس فوقه محترقا ثم نفخ اسرافيل عليه نحو المغرب فوقع في عين حنة وهي التي تغرب فيها الشمس كما طلع ابلحس اغرقه جبريل حتى اقام فيها سبعة ايام فكان بعد ذلك يخاف من عيسى \* (فائدة) \* كان عيسى عليه السلام يدهولك في العاهات واحياء الموتى بقوله اللهم انت اله في السموات والارض لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السموات والارض لا جبار فيهما غيرك وانت ملك من في السموات والارض لا ملك فيهما غيرك قدرتك في الارض كقدرتك في السماء طمانك في الارض كسلطانك في السماء اسألك باسمك الكريم انك على كل شيء قدير وروى ابن ابي الدنيا قالت امرأة من الصالحات قال لي رجل في المنام قولي يا جميل الفاعل انت ولي يا كريم الصانع انت القريب فوالله ما فلتني كربة الا فرج الله عني وقال صالح المري رضي الله عنه قال لورسل في المنام ألا أدلك على اسم الله الا عظم قلت نعم قال قل اللهم اني اسألك باسمك الخزون المسكون المبارك المطهر الطاهر المقدس \* (حكاية) \* كان عيسى عليه السلام يجبر الصبيان عبايا كله آباؤهم وما يدحرون فبأني الولد الى ابويه فيقول أطعماني من كذا فيقولون من اخبرك فيقول عيسى فخذوا صباياهم من عيسى وجعلهم في بيت واسع فقال عيسى أين صبيانكم هل هم في هذا البيت فقلوا ما نبيهم الا قردة وخننازير فقال كذلك يكونون ففتكروا الباب فوجدوه قردة وخننازير قال ارازي في آل عمران ان أول من آمن بعيسى يحيى وكان أكبر من عيسى بسنة أشهر وقتل قبل أن يرفع عيسى ورفعه رهران ثلاث وثلاثين سنة وتقدم ان الرجل من الثلاثين الى الاربعين يسمى كهلا فلد لك وصفه بالكهولة فقال وكهلا فان قول كيف قدم القاب على الاسم بقوله تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه أي خلقه بغير واسطة أب بل قال له كن اسمع المسيح عيسى بن مريم فالجواب ان اللقب الذي يدل على الشرف والرفعة لا يرفعه تقديسه كالصديق والفارق وعصاه مسيحا لانه خرج من بطن أمه موحا بالدهن وقبل كل شيء رأس الايتام وقيل مسكبه جبريل يجناحه منه موضعه صوته من الشيطان وقيل كان يسبح في الارض أما المسيح الدجال فلان لا أنف له فهو أوسع الوجه والالف وقد تقدم وصفه في باب فضل الجنة ووصف انه عيسى بالوجه كما وصف به موسى في آخر سورة الاحزاب والوجيه صاحب الجاه وعص النبي صلى الله عليه وسلم كيف تم لك أمة أنا في أرضها والمسيح في آخرها رايته في قوت القلوب لا في دل البصيرة حديث آخر كيف أخاف على أمة أنا أولهم وعيسى آخرهم رأيتهم في روض الرياحين ليلة المعراج وهم من عيسى خرج من مرة أمه مريم ود كرى العقائق أن أمه ماتت قبل رجوعه الى السماء فلم ماتت بكى بكاء كثيرا فرأى في منامه في دار السلام على أرائك الاكرام قفلات يابئ قد أطرفت من الصيام على شراب الانعام وكانت قد ماتت وهي ساجدة صائمة والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (فصل في ذكر الخضر والباس عليهم السلام) \* قال أنس بن مالك رضي الله عنه رأيت شيئا قول اللهم اجعني من أمة تحبهم فقلت من انت قال الخضر ورأيت في نفسي ما انطرد في مرة فانه ساقط قال أنس كنت في غزاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كنا عند الخمر وهي مرائن ملح سمعنا صوتا يقولوا اهدموا اجعني من أمة تحبهم ومة العفوريها فالنبي صلى الله عليه وسلم يا أنس فخرنا هذا الذي قد مات الجبل فرأيت رجلا أبيض الرأس واللحية له أكنة شمس قد وقع في النار ورائه السلام وفوقه الشوك الياس يريد الاجتماع انا في معجزة من الله عليه وسلم يتأخره من

(الحق) كيف ينقطع الى  
خدمته من وجد كمال ربه  
في نعيم حقيرك (شعر)  
بشرى في لوب أنت غايه  
شعرا  
يا كل مطلوب وما دل قلها  
يا ذا الزقاب تراضعت وتذلت  
من اليل معزها في ذلها  
الحجب عن يتدال لاهميه  
زهو جدم مولاه ما يبر

طوبى لافترل عليهم ما شاء من السماء فقد عرفى فأكلت معهما كما نورما نورا ففسا فلما كونا جات منجاة  
فأخذت الياس وأنا أنظر الى بياض ثيابه فقلت يا رسول الله هذا الطهام من السماء قال نعم ينزل به  
جبريل في كل أربعين يوما مرة وفي كل عام له ثمر بمن زخرم فالحضر والياس يصومان رمضان كل عام  
ببيت المقدس وقال ابن مسعود رضى الله عنه هذه الامة تسكون يوم القيامة ثلاثة أثلاث ثلث يدخلون  
الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يأتون بذنوب عظام فيقول الله تعالى وهو أعلم من  
هو لا فئة ولا ملائكة هؤلاء هم المذنبون فيقول الله تعالى أدخلوهم في سعة رحمتي قال في الزهر  
الفايح كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه جاربة قسي زائدة فخرجت يوما ثانيا بالخطيب للجهنم فرأت  
فارسا لم ترأ حسنة فقال الفارس لها يا زائدة أذ رأيت محمد افقولى له رضوان خازن الجنان يقرئك  
السلام وقولى له ان الله قسم الجنة أثلاثا لا مثل ثلث يدخلون بها بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا  
وثلث يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم قال العلاء في سورة الكهف اسم الحضر خضر بن حاميل  
ابن العيص بن اسحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال البرماوى في شرح البخارى وفي اسم الحضر  
أقول أشبهها بلبابغ الموحدة وسكون اللام وبأمة ثمانية تحت ابن المسكان بفتح الميم وسكون اللام قال  
الشملي انه نبي معجوب عن الانصار \* (موعظة) \* قال مرمى للحضر عاينها السلام بم أطعم الله  
على الغيب قال بترك المعاصي قال أرى قال يا مرمى كن بما رأيتك غضا بابوكن فعا عا ولا تسكن  
ضارا واوترع عن البعاجة ولا تش في غير حابة ولا تفضل من غير حجب ولا تعير الخطاين بخطاياهم وابل  
على خطيئة نك يا ابن عمران وروى الامام أحمد بسنده عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم سمى الحضر خضر الاله جلس على فرسيه فاضا فاذاهي ثم خضرا قال البرماوى الغررة قطعة  
نبات شجرة يابسة وقال الزجاج هي الارض اليابسة واختلغوا في حياته قال ابن الصلاح في فتاويه  
هو ح عند جهاير العلماء الصالحين ورأيت في لطائف المنن قال بعض الصالحين ان الله تعالى أطلع  
الحضر على أرواح الاولياء فسأل ربه أرى ببقية في دائرة الشهادة حتى يراهم شهادة كراهم غيبا وقال  
مجاهد ان الحضر باق الى أن يرث الله الارض ومن عليها قال عمرو بن دينار الحضر والياس حيان مادام  
القرآن في الارض فدارفع القرآن ما قال القرطبي في سررة واصافات أصاب الياس مرض شديد  
فبكى فأوحى الله اليه بكوك حرم الى الدنيا أرخوف من الموت أو خوف من النار قال لا وهنك انما  
جزى كيف يحمدك الحامدون يمدون يمدون يصوم الصائمون بسدى فقال الله تعالى لا أخرئك الى وقت  
لا يذكرك في فيه ذا كرى عني الى يوم القيامة قال ابراهيم التيمي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
فقال كل ما يحكى عن الحضر حق وهو عالم اهل الارض ورأس الابدال وهو من ينود الله تعالى  
\* (حكاية) \* قال الشيخ عثمان المصطفى كنت في بداية امرى انما على سطح دارى تحت السماء ايل  
فر في خمس حمامات فتالت احداهن باسن فصيح سيجان من عنده خزائن كل شئ وسعت الاخرى  
تقول سيجان من بعث لا نبيجة تبنى خافه وفضل عليهم محمد الى الله عليه وسلم وسعت الاخرى تقول  
سيجان من أعطى كل شئ من نفسه ثم هدى وسعت الاخرى تقول كل ماى الدنيا باطل الا ما كان لله  
ورسوله وسعت الاخرى تقول يا اهل العقلة قوموا الى ربكم عظيم يعطى الجزيل ويغفر الذنوب العظيم قال  
فوقعت معشيا على فلما أوقعت فرع الله من قلبي حب الدنيا فعاهدت الله أن أسلم نفسي الى شيخ يدانى على  
الله تعالى ثم سافرت لا أدري اين اتوقف فرأيت شيخا كبيرا لهيبة فقال الشيخ السلام عليه لك يا عثمان  
فقلت له وعليه السلام من أنت قال الحضر كنت الهة عند واليهم عبد القادر رضى الله عنه فقال  
يا أبا الياس قد جذبت الباردة من جسدك كمالا من رين اسمه عثمان وقد نودت من فوق سبع سموات  
مرحبا بك يا عثمان يا عبيد الله رضى الله عنه الى شيخ يا عبيد الله ربه فادب اليه فقلت تجده في  
الضريق في شقي ثم قال الحضر رضى الله عنه الشيخ في رضى الله عنه سيد العارفين في

والغيبون من خضع للعقل  
في طلب حاجته ولو رجع  
الى مولاه لكفاهه ههنا  
(شعر)  
خضوعي لشيء غير ههنا باطل  
وحبي لشيء غير وجهك ضائع  
وانى لأرجو الفضل حتى كائن  
ارى بجميل الظن ما أنت  
صانع  
(الحق) أنت ملاذنان

مصره فعليه بلازمته فاشهرت بنفسى الاوانا عند الشيخ عبد القادر فقال مرحبا بجن جنده مولاه  
 بالاسنة الطير وجميع له كثير امن الخير ثم ألبسنى طاقية وأجلسنى فى الخلوقة شهرا وأصبت من محبته خيرا  
 كثيرا وتقدم منافع الحمام فى باب الكرم فقال العلافى كان الخضر عليه السلام ابن خالة ذى القرنين  
 ووزيره ومشيرو وذو القرنين من ذرية يونان بن نوح عليه السلام ويؤاخره ما فى العرائس فنه جعل بين  
 الخضر وبين سام بن نوح أربعة ابناء وكان فى زمن ابراهيم وقد اجتمع به فى مكة قال مقاتل كان ابراهيم  
 بفلسطين فسمع صونا فقبيل له ما هذا قال ذو القرنين فقال لرجل اذهب اليه فأقره منى السلام فلما جاءه  
 قال الخليل ههنا قال نعم فتركه فرسه فقبل بينك وبينه مسافة بعدة فقال ما كنت لأركب بارض فيها  
 خليل الله فقام له ابراهيم وسلم عليه وأهدى له بقرا وغنما وعمل له ضيافة وكان الخضر صاحب لواءه  
 الاعظم وقبل كان ذو القرنين بين موسى وهابى وهو أحد الاربعة الذين ملكو الانبياء سليمان عليه  
 السلام وبجنته هو والنمر وذو القرنين كذا اخاه من هذه الامة وهو المهدى قال جعفر بن محمد كل لذى القرنين  
 صديق من الملائكة فقال له اشيرنى عن عبادة الملائكة فى السماء قال منهم قيام وقعود ومجود الى يوم  
 القيامة ثم يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال ذو القرنين اى أحب ان أعيش حتى أعبد الله  
 حق عبادته فقال الملك ان أردت ذلك فون فى الارض عينا بقال لها عين الحياة من شرب منها لا يموت  
 حتى يسأل ربه الموت لسكنها فى ظلمة لجمع العلماء وقال هل قرأت فى كتب الله ان فى الارض عينا يقال  
 لها عين الحياة فقال واحد منهم نعم عند مطلع الشمس فى ظلمة فسار ذو القرنين على ألف فرس من الخيل  
 الخضر البكر لقوة نظره وهاو قد قدم الخضر أمامه بألف فارس فقال الخضر كيف يفعل من ضل مناهل  
 صاحبه ونحن فى ظلمة فقال اذا ضلت عن الطريق فأتى هذه الخمرزة فى الارض ودفع اليه خرزة حمراء  
 فاذا صاحت فليرجع اليك الضال فسار الخضر بين يديه وكان اذا ارتحل هذا نزل هذا فبينما الخضر  
 يسير اذا هارضة وادف قلب عن ظنه ان العين فيه فرمى الخرزة فأضأت الظلمة وصاحت الخرزة فاذا هى على  
 حافة عين ماؤها أبيض من اللبن وأحلى من العسل فقال لا يصعب عليك ان تزل فشب بمنه واغتسل وسار  
 ذو القرنين وقد لخطأ العين فنزلوا بأرض حمراء فيها ضوء لا يشبه الشمس والقمر وفيما أقصر عليه جديدة  
 طويلة وعليها طير مزموم أنفه الى الجديدة متعلقة بين السماء والارض فقال الطير يا ذا القرنين ما جاء  
 بك الى ههنا ما كمالك ما وراءك ثم قال يا ذا القرنين أخبرنى هل كثرت البنايا الجص والآجر قال نعم فأنهض  
 الطير وفتفخ حتى بلغ ذاك الجديدة ثم قال هل كثرت شهادة الزور قال نعم ففتفخ رنة فضحى ملاء  
 الجديدة وسعد حادى القصر فخاف ذو القرنين ثم قال هل ترك الناس شهادة قال لا اله الا الله قال لا  
 فرجع الى عادته ثم رأى رجلا دوق سطح العصر فقال من أنت قال صاحب الصدور وقد افتريت الساعة  
 وأنا أنتظر أمر ربى ثم أعطاه حمارا فقال ان سيع شبعت يادى القرنين وان جاع حمت فاختار الخمر ورجع  
 الى اصحابه واخبرهم ما صار وبما رآه ورجع الى الخمر فى كفة الميزان وآخر فى كفة ذلك الخمر حتى زاد  
 أحمارا كثيرة وفى كل ذلك يرجع عليه اوضاعه فى سفالة الخمر كفت تراب فاستوى الميزان فقال الخضر هذا  
 مثل ضرب به الله لبنى آدم لا يشبع حتى يموت عليه التراب ورجع الاسمكة فورا الى بلده ومعه منارة  
 الاسكندرية طوله اربعة مائة ذراع وخمسة ودراهم اربعة على قنطرة من زجاج على سرطان من نحاس فى  
 أعلاه امرأة يرى منها جيش الروم اذا تجهزوا للزحف فإرسى ملك الروم يقول ان فيها كنز ذى القرنين  
 فهدموا منها شيئا فبطل طاسم المرأة ولما مات ذى القرنين اجتمع الخضر بموسى عليه السلام وكان من  
 أمرهما ما ذكره الله فى كتابه الزين حتى دلا القرية التى أقام الخضر فيها الجدار وهى انطاكية رقيلا  
 الناصرة وانطاكية ايضاهى مدينة الرجل الذى قبض به ابنة الرجل الذى قبض به والى صمد والرجل  
 خرقة فى الذى فى بئر حبيب الخمر آس انى من اهل المدينة ربه يبين مسافة هامة الى بئر من موسى  
 الثلاثة وهم يحيى ويونس وشعور قال شعور ما أنت قاتل ماى الذى فى بئر الخمر فى بئر الخمر

ضافت الخيل ومجرونا اذا  
 انقطع الامل بذ كركك تنعم  
 وتفخر روى جودك تلحق  
 وتفتقر فليس تخفنا واليك  
 فخرنا (نظم)  
 بذ كركك يا مولى الورى ننتهم  
 وقد خاب قوم عن سبيك  
 قد هموا

ترجعون أضاف الفطرة إليه لأن الفطرة اثر النعمة وكانت عليه أظهر وأضاف الرجوع اليهم لان فيه  
معنى الرجوع وهو بهم أليق قال البغوي انه في الجنة خير رزق وكان ينصف كسبه ويطعم عياله  
نصفا ومداين الشعراء مداين مصر ومدينة النمل مدينة صالح وهي الجحر والتسعة الرهط كانوا أشرف قوم  
صالح فلما أهلكهم الله تخرج صالح بالماؤمنين وهم أربعة آلاف الى مدينة حضر موت باليمن فلما حضر فيها  
صالح مات فسميت حضر موت قال الكلبي في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال  
هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله تعالى لمعرفته وطاعته فلما أقام الخضر الجدار قال موسى لو  
شئت لا اتخذت عليه أجرا فن قيل كيف كره موسى أكل طعام شعيب حين دعاه لئلا كل لما سقى الاغنام  
لبناته منهن صورا تزوجها موسى واليهما تنسب بلد المواقف رحمه الله تعالى صغورية امامات بها أثراتها  
ولم يكره ذلك مع الخضر حيث قال لوشئت لا اتخذت عليه أجرا قيل لان أخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز  
وأما الاسنة تجار فيجوز (اشارة) الجدار المائل هو العبد العاصي تحتته كنزه وهو قلبه فيه التوحيد  
وأبواب المعاصي أربعة وأبو العبد العاصي ابراهيم قال الله تعالى ملأنا ابيكم ابراهيم فكلان الخضر أقام  
الجدار للعلامين المؤمنين لاجل أيهما الصالح كذلك العبد العاصي وقومه الله تعالى بالتوبة لاجل أيهما  
ابراهيم وفيه محمد صلى الله عليه وسلم قال الدامغياني وتقدم غيره بنظيره حوارح المؤمن سفينة والجحر هو  
الذباب والنجارة هي الطائفة والملك الظالم هو الشيطان فوسعه ربك بالعصية حتى لا يرغب الشيطان في  
أخذك كما أن السفينة لما عابها الخضر لم يأخذها الملك وعن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم  
تذنبوا لحشيت عليكم ما هو أشد منه وهو الهيج فلما أنكر موسى على الخضر خرق السفينة فودى ياموسى  
لما ألقنتك أمك في التابوت في الجحر ألت كنت في حفظنا كذلك تحفظ السفينة فلما أنكر عليه قتل  
العلام فودى ياموسى أنسيت أنك قتلت نفسك بغير حق ياموسى لو أن النفس التي قتلها أقرت لي بالتوحيد  
طرفة عين لأما بك العذاب والسفينة كانت عشرة ما كين اخوة وورثوها من أبيهم خمسة يعملون في  
السفينة أحدهم مجذوم والثاني أعور والثالث أعرج والرابع أدرأى احدى خصيته أكبر من  
الآخرى والخامس محموم لا تقاربه الحن وخمسة لا يطيقون العمل أحدهم مقعد والثاني أصم والثالث  
أبكم والرابع أعمى والخامس مجنون والله أعلم قال العلاءي قال الخضر فأردت أن أعيبهم الا انه فساد في  
الظاهر وهو مثله ونانيا قال تأردنا لانه افساد من حيث القتل واصلاح من حيث التبديل وثالثا قال  
فأراد ربك لانه اصلاح محض والخضر رلياس باقيا الى يوم القيامة بالخضر يدور في البحار يهدي من  
ضن فيها رايا من يدور في الجمال يهدي من صل فيها ما زاد أيتها في النهار وفي الليل يجتمعون عندهم  
يا جوج وه أجوج بخرسانه قال قتادة ليس في ناحية البحر المظلم طريق الى البر الا من ناحية السد في  
ناحية الشل في مئة قطع بلاد الترك راييس لياحوج طعام الا الاقاضي من ذلك البحر يرسل الله تعالى  
سحابة فتغرف منه الاقاضي تنظرها عليهم فبأناها يا جوج وما جوج وسئل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ما جوج وما جوج هل بانهم دعوتك قال جزن عليهم ليمسلة المعراج فدعوتهم فلم يجيبوا وقد بدسنا  
الكلام على يا جوج وما جوج في صلاح الارواح قال علي رضى الله عنه اسم ذى القرنين هب الله بن  
الضحاك وقيل ضررمان وهى بذى القرنين لانه ملك المشرق والمغرب وقيل عاش قرنين وهما مائة سنة  
وقيل غير هذا قوله تعالى تعرب في عين حجة بيل حارة وقال الجوهري رأى من ذات حمة وطين أسود قال  
بعض العامة ليس المراد من قوله تع الى حتى رايح وغرب الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس أنه انتهى  
الى جوهها ومنه لاسم الجوهري مع لاسم الجوهري مع لاسم الجوهري مع لاسم الجوهري مع لاسم الجوهري مع  
لانها لا ترمى الارض بها ثم من الارض بها ثم من الارض بها ثم من الارض بها ثم من الارض بها ثم من الارض بها  
فجاء ما رأى راد الله بن تعرب في عين حجة بيل حارة وقال الجوهري رأى من ذات حمة وطين أسود قال  
بعض العامة ليس المراد من قوله تع الى حتى رايح وغرب الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس أنه انتهى  
الى جوهها ومنه لاسم الجوهري مع لاسم الجوهري مع لاسم الجوهري مع لاسم الجوهري مع لاسم الجوهري مع

شهدنا بيميننا انك عالم واسع  
وانت ترى ما في القلوب وتعلم  
الحسنى تعلم ما دونها عظمة  
أسانا وقصرنا وجودك أعظم  
ستوانا عاصينا عن الخلق غفلة  
وانت ترانا غفلة فو وترحم  
وحق ما فينا من سبي يسره  
صدودك عنه بل يذل ويندم

دخلت محسرا باثنت العشر تسبحة الله حتى تصبح وهي مخلوقة من نور العرش والقسم من نور الكرسي  
وهو أمر عسير منها وهو خلق من ماء فشكل ليس له بظهر منه شيء من الغلاف حتى يتسكامل فيه قطع  
الغلاف في ثمان وعشرين ليلة وذلك عدد المنازل المنيعة على اثني عشر برج جالس كل برج منزلة ثمان وثلاث  
والسنة تدور على أربع فصول ولكل فصل سبع منازل (أول الفصول فصل الربيع) وأيامه اثنتان  
وتسعون يوما وأولها خامس عشر من آذار تقع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الحمل بالحاء  
المهملة والثور والجوزاء ثم يدخل فصل الصيف في خامس عشر من حزيران عدد أيامه اثنتان وتسعون  
يوما وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة ثم يدخل فصل  
الخريف في خامس عشر من أيلول وعدد أيامه أحد وتسعون يوما وتقطع الشمس فيه سبع منازل  
وثلاثة بروج وهي الميزان والعقرب والقوس ثم يدخل فصل الشتاء في الحادي عشر من كانون الأول  
وعدد أيامه تسعون يوما وربع تكون أحد وتسعين يوما وهذا كانت السنة كهيئة وتقطع الشمس  
فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الجدي والدلي والحوت (قال مؤلفه) هذا باعتبار زمان القرطبي  
وأما باعتبار زماننا فقد أخبرني من له قوة في علم التقويم بأن فصل الربيع يدخل في ثاني عشر آذار وفصل  
الصيف في ثالث عشر من حزيران والخريف في خامس عشر من أيلول والشتاء في ثالث عشر من  
كانون الأول وأيام كل فصل أحد وتسعون يوما وثلث يوم ونصف يوم والله أعلم ثم فصل الربيع معتدل  
بين الحرارة والبرودة يصلح فيه اخراج الدم بالجراحة أو العصاة ولا يتأذى به من الطعام والصيف حار  
يابس يصلح فيه الاختسار بالماء البارد وليس الصبر كثارا وكل الحوامض كالخمرية والخواخية  
والخريف بارد يابس يصلح فيه ترك الجائع والاختسار بالماء العاطر ولا شيوخ بالحقنة ولا كحول بالاسهال  
والشتاء بارد رطب يصلح فيه أكل لحم الضأن ودون السمك والابن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب  
أن يدخل بيته في الشتاء ليلة الجمعة ويخرج منه إذا جاءه الصيف ليلة الجمعة (تشرين الأول) أحد  
وثلاثون يوما تترك الشريعة في أوله وفي الثالث والعشرين منه يدخل الناس بولتهم من السجود  
وإذا قطع الخشب في ثالث شهر لا يسوس (كانون الأول) أحد وثلاثون يوما في رابع عشره أول  
الاربعينيات وتاسع عشره غاية طول الليل وقصر النهار (كانون الثاني) أحد وثلاثون يوما في ثاني  
وعشرين منه تمرخ الاربعينيات بزراعة القطن وتزاج الطيور (شعباط) مائتين المنيعة ثمانية  
وعشرون يوما في سابعة تسقط الجرة الأولى وفي رابع عشره تسقط الثانية وفي إحدى وعشرين تسقط  
الثالثة ومعنى تسقط الجرات أن الناس كان لهم في قديم الزمان ثلاثة مساكن بعضهم داخل بعض الأول  
للبنين والجمال والثاني للغنم والثالث لهم وكانوا يشعلون النار في كل بيت لأجل البرد فإذا دخل شعباط  
ومضى منه سبعة أيام أخرجوا الجمال والبقر إلى الصحراء وجعلوا مساكنها لهم وسكنوا مساكن الغنم فتبقى  
لهم نار إن نارهم ونار الغنم فاداموا أسبوع آخر أخرجوا الغنم إلى الصحراء وتركوا اشعال النار والبرد  
البرد (آذار) أحد وثلاثون يوما في ثاني عشره يعتدل الليل والنهار ويصلح فيه أكل الحبوب والحب  
ثلاثة أيام من شعباط وأربعة من آذار قال في ربيع الأبرار أخبرني كاهنة بمرديقم في آخر الشتاء ولم  
يصدقوا وجروا صوف غنمهم فثار برد شديد ففعلت الزروع والماشى وتبيل قاتل زوجوني ففعلوا  
حتى تردى إلى سبع سبعة أيام ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
منه يبيع الدم وثمنه فدا الثمار يدر كمالوز (أيار) أحد وثلاثون يوما في رابع والعشرين منه يصد  
لزرع ويرفع الطاعون بادن الله تعالى (حزيران) ثلاثون يوما في ثامن عشره يطول الليل ويقصر  
النهار ويستوي التمدن والبطيخ (عوز) أحد وثلاثون يوما يشد فيه الحر (آب) أحد وثلاثون  
يوما يكبر الزمان والله أعلم (قائمة) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه رأيت رجلا متعلقا بمار  
الكعبة وهو يقول يا من لا يشغل شأني عن شأن وفي رواية مع مع يامن لا فعل الله ما مثل يامن

سكتنا عن الشكرى حياه

وهيئة

وحاجتنا بالمقتضى تتكلم

إذا كان ذل العبد بالحال ناطقا

فهل يستطيع الصبر عنه

ويكتم

الحسى فيجد واصفح واصطغ

قلوبنا



لا يبرمه الحياح المحين أذني رده فوك ولا رة رحمتك فقلت يا عبد الله أعد علي كلامك فقال والذي  
نفس الخضر بيده وكان هو الخضر لا يقولون عبد قبح كل فريضة الاغترت ذنوبه وان كانت مثل رمل  
ما لج أو عدد القطر أو ورق الشجر قال اليافعي في روض الرياحين كنت جالسا بيت المقدس بعد عصر  
الجمعة فأتيت رجلا من أصحابي في خلقتنا والآخرة بل عرض وجهه ذراع فقلت من أنت قال أنا الخضر  
وهذا اليوم الجمعة فاستقبل القبة ثم قال يا الله يا رحمن حتى تغيب الشمس لم يرسل  
الله شيئا الا اعطاه فقلت للخضر ما طعمك قال الكرفس والكاهة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير اني  
الخضر والامر يجان في كل عام ويثبان من زمزم ثم رقت كفيهما الى قابيل وطعامهما الكرفس  
(فائدة) ما قل ورق الكرفس الرطب ينفع المعدة والكبد لباردتين وينيب الحصى واذاق وتلك  
به في الحمام قلع الحكة من الجسم واذ اشرب عصيره بعدل ينفع من وجع الظهر واكله في الشتاء يذهب  
البهيم من المعدة (كاتبه) قال الرقائبي ان سليمان بن عبد الملك طلب رجلا لعله قهر بمنه وكما  
دخل بلدة قبل له قد جاءك الطالب قال خرجت الى البرية فأتيت رجلا يصلي فلما أحسن في اجزى صلاته  
ثم انفتحت الى تحت منه فضمني وقال لا تخف فتحدثت منه فقلت له اما تخاف في هذه البرية من السبع قال  
وما السبع لعل هذا الطافي حاول فلت نهم قال فليامعك ان تقول سبحان الواحد الذي ليس غيره  
اله سبحان القديم الذي لا يابى له سبحان الدائم الذي لا ينفد له سبحان الذي يحيي ويميت سبحان  
الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي خلق يوم هوى شأن سبحان الذي علم كل شيء بغير علم قال  
ففتنه فأتاني الله في قاي الامن فخرجت ودخلت على سليمان فلما رأيته قال ادن ادن حتى اجلسني على  
فراسه فقال اسكنني فأت لا والله ما انا بساحر واخبرته بخبر الرجل فقال رايته الذي لا اله الا هو انه الخضر  
ثم قال اكتبوا له الامان واعطاني مالا كثيرا قال في ربيع الابرار شكى رجل الى الحسن رجلا يظلمه  
فقال اذا صليت المغرب فصل ركعتين واسجد روي في سجودك يا شديد القوى يا شديد الحال يا عزيز  
اذللت بمنزلة سبع خيلك فصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واكفني مؤنة فلان عاشت فلما فعل ذلك  
مات الظالم فبأمر رقبته يا شديد الحال اي يا شديد الاخذ وقبل شديد الحال بالحل وهو القبط وقبل  
شديد العداوة ولا عدائه ما لهم من درنة من وال اي ما لهم من ملجأ ولا ناصر وكان الخضر عليه السلام يقول  
اللهم اني استغفر لك ما ثبت ابدا عنه ثم عدت اليه واستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك  
واستغفرك لما اردت به وولت الخاطيء ما ليس لك واستغفرك لثقتي التي انعمت بها علي فتعزيت بها علي  
معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة لرحمن الرحيم من كل ذنب اذنبته او عصيته في ضياء النهار  
وسواد الليل في ملا او حلا او سر او علانية يا حليم قال ابو زهير رضي الله عنه من قاله غفر الله له ذنوبه  
ولو كانت مثل ورق الشجر وقطر السماء (لطيفة) لا تكلم ابن الجوزي رضي الله عنه في معنى قوله تعالى  
كل يوم هو في شأن فحين فحيت نفسه فوثب اليه رجل في المجلس فقال يا ابن الجوزي ما يصنع ربنا في هذه  
الاساعة فسكت وفتح المجلس ثم ذكر في اليوم الثاني والثالث كذلك فرائى تلك الليلة النبي صلى الله عليه  
وسلم في المنام فقال يا ابن الجوزي انك تدرى من اسائل فقلت لا يا بني الله قال هو الخضر فاذا سألتك فقل له شؤن  
بيديها ولا يبتدع ما قلما اصبح قال له ما يصنع ربنا في هذه الساعة فقال شؤن بيديها ولا يبتدع ما قلما  
الخضر عليه السلام صلى الله عليه وسلم على من علم في المنام (فائدة) اعلم جعلني الله اياك من صالح الامة ان  
اوله تبي الله محمد صلى الله عليه وسلم وآخوه غابني الله عيسى بن مريم عليه السلام وفيها رجل مختلف في  
دينه اي هو الخضر عليه السلام وادعها الصداقة رضي الله عنهم كل واحد له شفاعة قال ابو زرعة  
مات النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه من الناس وسمع منه زيادة على مائة ألف وقال الشافعي رضي الله  
عنه مات النبي صلى الله عليه وسلم وثلثون سنة وثلثون ألفا بالدينونة وثلاثون ألفا في غيرهما حكاه  
الذهبي في الجريد قال النووي رضي الله عنه في التمهيد وانتميسير قال ابو زرعة مات النبي صلى الله

فأنت الذي تولى الجميل  
وتكرم  
أنت الذي قربت قوما  
فوافقوا  
ووفقتهم حتى أتوا وأسلموا  
قلت استقيموا مئة وتكرموا  
وأنت الذي قومتم فتقوموا  
نهم في الدجاء نس بد كرك دائما

عليه وسلم عن مائة ألف وأربعمائة عشر ألف صحابي قال أبو منصور البغدادي أصحاب جمعهم على أن  
أفضلهم الخلفاء الأربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر قال في تفسيره عطية في قوله تعالى يوم لا يخزي الله  
النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تضرع في أمته فأرسل الله إليه أن شئت جعلت حسابهم اليك قال  
لا يارب أنت أرحمهم مني فقال الله تعالى إذا لا تخزيك فيهم (حكاية) قال سالم بن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنهم رأيت البارحة في المنام جميع الأنبياء مع كل نبي أربعة مصابيح ومع كل واحد  
من أصحابه مصباح ورأيت واحدا قد أضاع له المصباح والعرب في كل شعرة من رأسه مصباح ومع كل  
واحد من أصحابه أربع مصابيح فقلت من هذا قيل محمد صلى الله عليه وسلم لم وكان كعب الأحبار رضي  
الله عنه خلفه يسمع فقال من مروى هذا قال هرير بن أبي أسيد في المنام فقال والله لكانت قرأت التوراة  
فرايت هذا فيها وفي الحديث أهل الجنة مائة وعشرون صفحا غسانون من هذه الامة فتكون هذه الامة  
ثلثي أهل الجنة وإن قيل أهل الجنة أكثر من أهل النار والجواب أهل النار أكثر من وجوه الا قول قوله  
تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم الثاني قوله صلى الله عليه وسلم الله من كل ألف واحد  
والباقي لا يلبس ذكره الرازي في تفسير سورة النساء الثالث قوله صلى الله عليه وسلم أنهم في الاعم كذمرة  
بعضاء في جلد ثور أسود ولا شئ ان المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالانبياء من بعدهم  
فان قيل اذا كان أهل جهنم أكثر من أهل الجنة فكيف يقول مولانا سبحانه حكاية عن ابيليس لعنه الله  
لا تخذن من عباده نصيبا فمروضا والنصيب لا يقتضي الكثرة (الجواب) هذا باعتبار البشر اما اذا  
اعتبرنا الانبياء مع المؤمنين من البشر صار حزب الله أكثر من حزب الكافرين فكيف يكونون قلبا بين فهم  
كثيرون عند الله بالمنزلة والدرجة بخلاف حزب الشيطان

فهم في الدنيا ساجدون وقوم  
نظرت اليهم نظرة بتعطف  
فعاشوا بها والخلق سكرى ونوم  
لأن الخلق ملئوا أنت أهل  
وساخ وسلمنا فانت المسلم  
اللهم دلنا بك عليك وارحم  
ذنا بين يديك واجعل  
رغبةنا فيما لديك ولا تفرمنا

(فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكنية باسمهم ثم يتوارى عنهم من الصحابة وغيرهم \* أبو بكر  
الصديق) رضي الله عنه اسمه عبد الله أسلم أبو بكر بن أبي بكر (أبو بكر) (أبو بكر)  
الانصاري) رضي الله عنه اسمه خالد بن زيد قومه ببلاد الروم يستأمنون به (أبو حنيفة عامر بن الجراح) تقدم  
في مناقب العشرة (أبو موسى الاشعري) اسمه محمد بن قيس ولده أبو بردة اسمه الحارث بن عاصم أخو أبيه  
أبو بردة اسمه عامر (أبو بردة الاسلمي) اسمه فضالة (أبو جحيفة) اسمه وهب بن عبد الله (أبو الجعد) اسمه عائشة  
من الرضا عنه اسمه أفلح (أبو بكر) مر فضلاء الصحابة مات بالبصرة اسمه نفيع بن الحارث (أبو الدرداء) اسمه  
عويم بن مالك قال في شرح المذهب كان أبو الدرداء فقهيا بارعا في التفسير يدعى به ثمان بن عوف رضي الله  
عنه مات سنة ثنتين وثلاثين وقبره في باب الصعير (أبو ذر) اسمه جندب بن جندب قال ابن العماد  
كفى بأبي ذر لانه خبز خبز فطعم عليه الترفوف فله في يومه ثيابا فقال انظروا الى هذا الذي لم يظفر في ميزان  
الدين او ميزان الآخرة يطيس بذرة واحدة وعسى القلة الصغيرة قال في الزينة رجل قتله دون القتل الاسود  
(أبو سعيد الخدري) اسمه سعد بن مالك اسمه سفيان قال في شرح المذهب ولد لأبي سعيد كان صحابيا  
أيضا (أبو طيبة) حاجم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه دينار رقيه بن نافع رقيه بن ميسرة (أبو طيبة)  
الانصاري) اسمه زيد بن سهل (أبو العاص بن الربيع) ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وسلم بن زينب كما تقدم  
في مناقب فاطمة اسمه هاشم قال في شرح المذهب هو بكسر الميم وسكون الهاء وقبح الشين المججمة وقيل  
القاسم (أبو قتادة) اسمه الحارث وقيل النعمان (أبو كامل) اسمه قيس وقيل عبد الله (أبو أقد الليثي)  
اسمه الحارث بن مالك (أبو ليلى) اسمه بلال وقيل داود شهيد برأيت في المقامات للعرقي اسمه سنان  
على المشهور (أبو هريرة) اسمه عبد الرحمن قال يارسول الله ان أمي دعوتها الى الاسلام فله عتني فيك  
مأ كره فقال اللهم اهدم أبي هريرة فخرجت اهدر لا بشرها فرأيت الباب مردودا فلما أحسنت بي خرجت  
وهي تقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فرددت وأنا ابكي من الفرح كما كنت أبكي  
أول ما الحزن وقلت يا بني الله قد استجاب الله دعائك ادع الله ان يحببني واعي الى المؤمنين مؤمنين

ولا مؤمنة الا وهي بنتا واهم اسم أمية وقيل آمنة (ابو امامة) اسمه صدي بضم الصاد وفتح الهمزة واللام  
وتشديد الهمزة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسين حديثا (ابو زرعة الحافظ) اسمه عبد الله  
ابن عبد الكريم ولما مات قيل له ما فعل الله بك فقال قال الله تعالى الحق هو باني عبد الله واني عبد الله واني  
صدا لله قالوا قل مالك والثاني الشافعي والثالث أحمد بن حنبل (ابو بكر الشبلي) اسمه دلف (ابو تراب  
الخشبي) اسمه مسكر مات ببلد نخشب من وراء النهر سنة خمس وأربعين ومائتين (ابو سليمان الداراني)  
اسمه عبد الرحمن مات سنة خمس عشرة ومائتين (ابو يزيد البسطامي) اسمه طيعور بن عيسى مات سنة  
أحدى وستين ومائتين (ابو هلي الروذباري) اسمه محمد بن أحمد مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة  
وروذبار قرية من قرى بغداد (ابو عبد الرحمن السلمي) اسمه حسين بن محمد مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة  
(ابو سعيد الخزاز) اسمه أحمد بن عيسى مات سنة اثنتين وستين ومائتين (الامام ابو حنيفة) رضى  
الله عنه اسمه النعمان بن ثابت مات بعد اربعين سنة وخمسين ومائة وهو ابن تسعين سنة ختم القرآن في الموضع  
الذي مات فيه ستة آلاف مرة وجاءته امرأته وهو في الدرس فالتقت له تقاسحة نصفها احمر ونصفها أصفر  
فأخذها وكسرها وأعادها اليها ففهمت المرأة الجواب فسئل عن ذلك فقال انها ترى الحجرة والصخرة  
فتمسكني بين يدي فتسئل فقلت لها حتى ترى الطهر الابيض كباطن التفاحة وتقدم في بعض محاسنها في  
باب التقوى كفي باب فضل العلم (الامام مالك) رضى الله عنه مات سنة تسع وتسعين ومائة وكان ينع من  
الدلالة بعد العصر فدخل يوما الجامع فقال له صبي قم فاركركم عشرين فقام فصلى فقبل له كيف خالفت  
مذهبك فقال خشيت أن أكون من الذين اذا قيل لهم اركعوا الا يركعوا (الامام الشافعي) رضى الله عنه  
اسمه محمد بن ادريس ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات سنة اربع ومائتين أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
انه عالم فريش يلاط باق الارض علما وأوصى قبل موته ان يمر واجبنا زنة على باب السيدة نفيسة ففعلوا  
فصلت عليه ثم مات بعد اربعين سنة رضى الله عنه (الامام أحمد بن حنبل) رضى الله عنه مات سنة  
أحدى وأربعين ومائتين قال الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اكتب الى أبي  
عبد الله أحمد بن حنبل وأقرئه مني السلام وقل له انك ستختم وتدعي الى القول بخلق القرآن فلا تجهم  
فرفع الله لك علم اليوم القيامة قال أحمد بن شعيب رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابن  
نعمون من زار قبر أحمد بن حنبل وبشر الخاق بطالبني يوم القيامة بحجة وجمرة وقال بعضهم رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما نبي الله من تركت في عصرنا هذا يقتدى به قال عليه السلام بأحمد بن  
حنبل وقال بعضهم رأيت الصراط في المنام وعنده رجل قل من يمر اعطاه خاتما فقلت من هذا قيل أحمد  
ابن حنبل قال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسالته عن الامام أحمد فقال اسأل عنه  
وسئلي فسألته فقال هو من الصديين وقال بعضهم رأيت زبدة في المنام وكنت ايام العزير وشعرها ابيض  
فسألته عن ذلك فقالت لم اجدوا الامام أحمد للضرب زفرات جهنم رفرة فلم يبق في أحد في القبور الا ابيض  
شعره وما ضربه الجراد في ربه بالسوط شق خاضرة فقال اللهم أعصم بصره ثم رأته بعد ذلك وهو اعشى  
فسألته عن ذلك فقال حتى تخرج الروح قبل ان تقول القرآن محروق فقال الامام أحمد اللهم ان كان صادقاً  
ورد عليه بصره وفي السوط الاؤل قال بسم الله وفي الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي الثالث قال  
ان القرآن كلام الله غير مخلوق وفي الرابع قال قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا انما نقطعت حاشية عمر او يله  
غارة اللهم اني اسألك باسمه ان لا يمدني من لآتي به العرش ان كنت بعد علم اني على الصواب فلا تنهني عن  
مستأفرت عمر او يله قال مع ررف السكر خيرا أت رجلا في المنام فقلت من أنت قال موسى بن  
عمران قلت موسى بن عمران الذي كلم الله قال نعم ثم رأيت ثلاثين نزلوا من سقف البيت فقلت من هؤلاء قال  
عيسى بن مريم وقيس بن محمد وأحمد بن منبل وحلة المعري والملاءة كة يشهدون ان القرآن كلام الله غير  
مخلوق وقال القتيبي أبو بكر السلمي رأيت كأن القيامة قد قامت وقد دعي بالائمة الاربع فقلت لهم

بذوق بنا ولا تطردنا بعبونا  
واظفرتنا ولو الدينار لجمع  
المسلمين وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
\*(فصل)\* الحسي أنت  
الملك الحق المبين النور  
الحادي القوي المتيقن  
عرفتنا برؤيتك وعرفتنا



حيوانا فتمت عدة الطلاق لان الروح باقية وان مسخ جادا فتمت عدة الوفاة لان الروح فارقت البدن  
فرسعت الى البحر فطلعت الادب فأنجزت بها ما لم ينجز في الدنيا فقالت ذاك البحر لا أنت (الحب الطبري) اسمه  
أحمد بن عبد الله مات سنة ست وسبعين وسفائة (الرازي) اسمه عبد الله مات سنة ثلاث  
وعشرين وسفائة (الرازي) اسمه محمد بن عمر مات سنة ست وسفائة وهو شيخ شيوخ النووي قاله  
في تهذيب الاسماء والاعمال (ابن الصلاح) اسمه عثمان بن عبد الرحمن قال مات سنة ست وسفائة في عمرى مات  
سنة أربعين وسفائة (ابن عبد السلام) اسمه عبد العزيز مات سنة ست وسفائة (النووي) اسمه يحيى  
مات سنة ثلاث وسبعين وسفائة (السهروردي) صاحب العوارف اسمه عمر بن محمد مات سنة اثنتين  
وثلاثين وسفائة (قال مرآة رحمه الله) رأيت النووي في المنام وقرأت عليه الفاتحة فقال مايتوفاك الله  
الا وهو عنك راض ثم قال من والدك رأيت كأن الله كتب عليها بالنور بخط غليظ فقلت ما هذا فقيل  
كلام النووي (القرطبي) اسمه محمد بن أحمد مات سنة إحدى وسبعين وسفائة (ابن دقيق العيد) مات  
سنة اثنتين وسفائة (ابن الرقعة) اسمه أحمد بن محمد مات سنة ثمان وسبعين وسفائة (السبكي) اسمه علي بن  
عبد الكافي مات سنة ست وسبعين وسفائة (الاوزاعي) اسمه أحمد بن أحمد مات سنة ثلاث وثلاثين  
وسبعين وسفائة (الاسنوي) اسمه عبد الرحمن مات سنة اثنتين وسبعين وسفائة (النسافوري) اسمه حسن  
ابن محمد لم اقف على وفاته بل رأيت قطعة من تعبير بخطه قال فرغت من تعليقه عاذا عشر المحرم عام  
ثمان وعشرين وسبعين وسفائة (الياهي) اسمه محمد مات سنة ثمان وسبعين وسفائة (الاصفهاني)  
اسمه عبد الرحمن مات سنة ثمان وسبعين وسفائة (البلقيني) اسمه عمر بن رسلان مات سنة خمس وسفائة  
(الدميري) اسمه محمد بن موسى مات سنة ثمان وسفائة (الحصني) اسمه ابو بكر مات سنة تسع وسفائة  
(فهذا ما يسمي الله) تعالى به من ذكر الصالحين والعلم والاولياء الذين شرف بهم هذه الامم رضي الله عنهم  
وخالهم من كور في كتابي هذا فكلهم في الجنة مع من احب ان شاء الله تعالى

(باب ذكر اشياء من فعلها حمى الله على النار وأعتقه منها)

وهي بحمد الله كثيرة ان شاء الله ذكر من اكثر الاشياء من فعلها حمى الله على النار وأعتقه منها  
عليه وسلم في ما من عبد يركع في صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله  
عليه وسلم في كل ركعة حتى تغرب الشمس فماتت معه في النار واه ابن السني في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
صلى الله عليه وسلم في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
أربع ركعات في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
يستمر عليه حتى لا يركع ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
الشمس في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
صلى الله عليه وسلم في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
الارض معقورة له في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
والاعاديان في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
من النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
لا يقول الا شيئا من الله له خيرا في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
عنهم الم عيسى عليه السلام في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
ثم قد في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
السموات في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة  
فيها من في كل ركعة من صلاة في الله سنة قبل أحد من الصحابة فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة

يجب الى الاول فالاول  
اني وان قصرت في خدمتي  
باق على العهد وذلك لولا  
لعيش كل العيس ان جدت لي  
بالقرب يا سؤلي والافلا  
(الهي) ان نظرنالي فصلك  
فالحجب عن هلك كيف  
هلك وان نظرنالي عدلك



الا تقيما عن النبي صلى الله عليه وسلم من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعا صوته  
 أعطاء الله من البحر بعد ذلك قطر في البحر عشر حسنة ومائة عشرة سيئات ورفع له عشر درجات  
 رأيت في كتاب الذريرة لابن العماد بخط مؤلفه وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زار أحدكم أخاه فألقى  
 له شيئا يقيه التراب وقاء الله من النار وفي ربيع الاربعين عن النبي صلى الله عليه وسلم استكثر وامن  
 الاخوان فان الله تعالى حتى كرم يستحي من عبده ان يعذب بين اخوانه يوم القيامة وفي كتاب البركة عن  
 جعفر الصادق أطيعوا الجلوس على المسافة مع الاخوان فانها ساعة لا تحسب من أعماركم وورد لا كل مع  
 الاخوان شفا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله أن يعتقه  
 من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم أي عبد قال لا اله الا الله الخليم الكريم سبحانه الله رب العرش  
 العظيم الحمد لله رب العالمين حق على الله أن يجره على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين  
 يصبح لا اله الا الله والله أكبر اعتقه الله من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد يا معتق  
 الرقاب يقول الرب جل وعلا يا ملائكتي قد علم عبدي أنه لا يعتق الرقاب غيري أشهدكم اني قد اعتقته  
 من النار وعنه صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد في ركوعه سبحان رب العظيم أعتق الله ثلاث جسده من  
 النار وإذا قال ثلاث مرات أعتق الله جسده كله من النار وتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا لعق العبد القصعة استغفر له  
 القصعة وتقول اللهم أعتقه من النار كما أعتقني من الشيطان لان الشيطان يلعقها عند فرغها وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من لعق القصعة ولو قى أصابعه أشبعه الله في الدنيا والآخرة وعنه صلى الله عليه وسلم  
 اغسلوا القصعة واشربوا من ماء فعل ذلك كان كمن تقى أربعين رقبة من ولده قبل وقال انفس رضى الله عنه  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب شيء الى الله تعالى ان يرى عبده المؤمن مع امرأته وولده على مائدة  
 يأكلون فإذا اجتمعوا عليها ظار الله اليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل ان ينفقوا وفي ربيع الاربعين عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من نظر الى أخيه نظرا مودة لم يطرף حتى يعفر الله له مائة مائة من ذنبه قال ابن المبارك  
 من كان في قلبه مودة لآخيه المسلم ولم يعلم بها فقد خان وقال علي رضى الله عنه أعجز الناس من عجز عن  
 اكتساب الاخوان وقال أيضا لقلوب وحشية فمن تأنها أكلت عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
 حضر له طعام يقول عند أول لقمة تأوا مع المغفرة واخترى وكان عليه السلام يكره الضعاف الحارون يقول  
 عابكم بالطعام البارد فانه دواء وبركة ألا وان الحار لا بركة فيه وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 التفتيح في الطعام يذهب البركة قال انس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الجنة ثلاث  
 مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة من استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار  
 (الطبعة) قال رجل يارسول الله أريد منك ثلثة أركم وشاة أطيبها فقلت له لا يجوز ان تكون مثل عجوز  
 بنى امرأته فليل وما يجوز بنى امرأته قال ان موسى لما خرج ببني اسرائيل اطلب عليهم انقرف فقال  
 ما هذا قال العلماء ان يوسف عليه السلام أخذ علي بن العبد رضى أن لا يخرج من مصر الا بجسده وقال  
 موسى أبكم به لم يقرب قالوا لا يعلم قبره الا هاهنا العجوز قد ألهى من ذلك فقال لا أفعل حتى تعطيني  
 حكمي قال وما حكمك قالت ان يكون معك في الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) وأدم عليه  
 السلام علم الامم المفضل له الشرف عند الملائكة والهدى كان يعلم مضمع المفضل له الشرف عند  
 الطيور فكان يقول سليمان يا بني الله المساهم شافني نزل في ذلك المكان فإذا مدروا وجدوا المساهم هذه  
 العجوز أفدها عليها بغير يوسف أن تكون مع موسى في الجنة وكذلك العبد إذا استأذنه علمه بطريقه  
 على غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خذ له من كفاصل المفقدين من المؤمنين الله عليه  
 وسلم من طالب العلم ليرتد لا يخرجه من العلم ولا يتركه من العلم ولا يتركه من العلم ولا يتركه من العلم  
 كذا فيهم ما رواه كذا فيهم ما رواه كذا فيهم ما رواه كذا فيهم ما رواه كذا فيهم ما رواه كذا فيهم ما رواه كذا فيهم

فالعجب عن فحيا كيف  
 فحيا (الحى) ان حاسبتنا  
 بفضلك لننارضوا لك وان  
 حاسبتنا بعد ذلك لم نزل  
 شغرا نك (الحى) كيف



الرحمن الرحيم ان المتقين في مقام أمين في جنات ويعبثون ويلبسون من سندس واستبرق متقابلين في طربون  
 في رواية في طربون مائتي عام ثم يول الله تعالى أشهبون كلامي مني فية ولون فية قول جل جلاله انا  
 الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن فيهمون في الملاكوت ألف عام وتقدم أن سورة الرحمن عروس القرآن  
 رهن أنس رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله جبريل الى غرفة من غرف الجنة فينادي  
 بأعلى صوته يا أهل السعادة يا أهل الكرامة ان السلام يقرئكم السلام ويأمركم ان تزروه فيأتون على  
 نبيهم كالبرق وعلى نجائبهم من ياقوت حتى يلتقوا بالجبار جل جلاله فيقول مرحبا بزوارى ووفدى  
 وجبرائيل في جنتي اسقوهم فيؤتى الى أسفلهم درجة تسعين ألف ابريق في كل ابريق لون من الشراب  
 وطعم ليس في الآخر ويسقى على أعلاهم بسبع مائة ألف ابريق مع سبع مائة ألف غلام ثم يقول الجبار جل  
 جلاله مرحبا بزوارى ووفدى أسقوهم فيؤتى بسبع مائة ألف ابريق مع سبع مائة ألف غلام ثم يقول  
 مرحبا بزوارى ووفدى طيبوهم فتهمس ريج من تحت العرش يقال لها المنيعة فيمطل عليهم المسك شبه  
 الندى ثم يقول مرحبا بزوارى ووفدى وعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لاسمكم فيكشف الحجاب  
 فينظرون اليه جل جلاله وعارأيته في نعيم الجنة أنهم اذا استقروا في الجنة يرسل الله الى كل واحد فناداه  
 معك ملك فياخذها فيرى فيها جاريين وكأما الله العزيز الحكيم قد استعفت اليك فزرتي فيركب الرجا  
 على خيل من ياقوتة حمراء لكل فرس جناحان من فضة وجناحان من ذهب ويركب النساء على الهودج  
 فتسير الرجال الى محمد صلى الله عليه وسلم ويسير النساء الى فاطمة رضي الله عنها فوجههن الله أنكارا  
 عربا أي عاشقات لا زواجهن أثر اما على س واحدة ثلاثة وثلاثين سنة كس عيسى عليه السلام فهل  
 الجنة على س عيسى وعلى طول آدم وهو ستون ذراعا في عرض سبعة ذراع وعلى حسن يوسف وعلى  
 خلق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صوت داود فيترا النساء في ابواب من درة بيضاء عند فاطمة رضي  
 الله عنها الرجال في ميدان من مسك فية كرامى الذهب وبين الرجال والنساء حجاب من نور فيسلم الحق  
 جل جلاله على الرجال واحد بعد واحد ويسلم على النساء كذلك ويقول مرحبا بابي وأولياي  
 فيضيئهم ثم يقول يا ملائكة اطيروهم فتأتى الملائكة بجمع الجنات وهم الحور العين فيتواجدون من  
 الطرب فاذا أقفا قواقوار بناحيتهم انفسهم كلام فية ليا داودا مكرم كلامي فيرى على منبر  
 ويقرأ الزبور فيتواجدون من الطرب فاذا أقفا قواقال باعبادى هل سمعتم صوتا طيبا سمعتم فبقوون  
 لا ياربنا فيقول وعزتي وجلالي لا سمعتمكم اطيعوا الله واطيعوا رسله واطيعوا رسله واطيعوا رسله  
 محمد صلى الله عليه وسلم في الحسن على صوت اودسبعين صغافرية واجدون من الصرب وتمتلكوا راسي  
 من قمتهم فاذا أقفا قواقال باعبادى هل سمعتم صوتا طيبا سمعتم فبقوون لا ياربنا فيقول وعزتي  
 وجلالي لا سمعتمكم اطيعوا الله واطيعوا رسله واطيعوا رسله واطيعوا رسله واطيعوا رسله  
 والقصور ويمتاز العرش فيكشف الحجاب عن وجهه فيقول يا عبداي من أنا فيقولون انت ربنا فيقول انا  
 السلام وانتم المسلمون يا ملائكة اطيروهم الخبايب فيقدمون لهم نجائب غير التي قد علموا فيركب  
 الرجال على خيل بلق أجنتها خضر والنساء على نجائب أفتابهم اذهب ثم يدخلون سوق المعرفة  
 فيسأل بعضهم بعضا ان انت يا فلان فيقول مسكني الفردوس ويدخلون الآخرة في الجنة عدن  
 ويقول الآخر اني في الجنة الحمد ويقول الآخر اني في الجنة الاوى أى على اختلاف درجاتهم وأول الجنات  
 دار الجلال من اللؤلؤ الأبيض وثانيها دار السلام من ياقوت أحمر وثالثها الجنة للمأوى من زبرجد أخضر  
 ورابعها الجنة الحمد من مرجان أصفر وخامسها الجنة النعيم من فضة بيضاء وسادسها الجنة الفردوس  
 من ذهب أحمر وسابعها الجنة عدن من درأبيض وثامنها دار القرار من المرجات ثم (الطبعة) عن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة في يد له من درة بيضاء واجبة  
 من ياقوتة حمراء وابنة من زبرجد خضر مالا طاهرا مسك خشبها زعفران حبها زعفران حصارها اللؤلؤ تراها

حتى كأن اساقى احسان  
 قولى الجميل على القبح تكرا  
 فاشفر فانت التعم المنان  
 (الحسنى) ان كنا لاثرة در على  
 ترك ذنب كنبته عليه فانت

العنبر ثم قال لها انطقي فقالت قد افطخ المؤمنون فقال وعزني وجعل لاني لا يجاورني فيك بنجل وقال  
ابن عباس رضي الله عنهما ان في الجنة شجرة ثمرها كأنه الزمان فاذا أراد ولي الله السكينة انهدرت  
اليه من غصنها فانفلقت عن اثنتين وسبعين حلة ألوانا بعد ألوان ثم تنطبق فترجع كما كانت قال  
في روض الحقائق جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني الجنة سمع فسكت  
حتى جاء جبريل فقال صلى الله عليه وسلم ألم يكن الائل فقال لها أنا يا رسول الله قال ان في الجنة مدينة  
لها حافتان من لؤلؤة حرايس سير الزاكب فيهما سبعين عاما فيها جوارا بكار قد علم القرآن فاذا أراد أهل  
الجنة ان يمشوا ذرا ويتفرجوا ركبا وادوا بهم فثم الزاكب على فرس من ياقوتة حرايس ومنهم الزاكب على  
نخيلة من زمردة خضراء فاذا اتوا المدينة تزلوا عن دوابهم فتوضع لهم منابر من نور وتصطف الجوارى بين  
أيديهم ثم يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع السامعون أفرح للقلوب ولا أشهى للاسماع من أصواتهم  
فقال الأعرابي يا رسول الله هل أنت مزوج واحد منهن ان أعطيتك قال هل أن أزوجك بشتين  
وسبعين زوجة فقال لا أعصيك أبدا قال ابن عباس قصور الجنة عدد نجوم السماء وأثمارها عدد نجوم  
السماء وفيها نهر يقال له نهر الرحمة يجري في جميع الجنان ورأيت في كتاب العلوم الفارقة في النظر في  
أمور الآخرة لابن مخلوف المالكي رحمه الله ان بين قصور الجنة رياضا كثيرة وكثبان المسك في كل روضة  
ألف فرس في جلد كل فرس ألف لون من نور أبيض وأحمر وأصفر وأخضر لها مرج من درو ياقوت  
مكحلة بأصناف الجواهر وفي تلك الرياض ابل على ألوان شتى لها رجال الذهب مكحلة بأصناف الجواهر  
والدروال ياقوت مطلق في مراعيها اذا صهلت الخيل صهلت بأصوات لونهما الخلائق لذهلوا من حسن  
أصواتهم معدة لاربابهم في رياضها وفي تلك الرياض صحارى وفيها صيدهم من أصناف الوحوش  
ويعرفون الساعة بذكر الملائكة لله تعالى عند كل ساعة بنوع من الذكرك بصوت واحد لهم بذلك صبيح  
ودوى فيحييهم عند ذلك جميع ما في الجنة من الطيور والحيوانات وتمت لذلك الأغصان الاشجار كأنهم احذرن  
مرمار وتكون البداية يعني في الجواب من حلة العرش ويعرفون المساء والصباح برح طيبة تم عليهم  
من تحت العرش وفي تذكرة القرطبي يعرفون الصباح برفع الحب والمساء بارخا ثم يعرفون أوقات  
الصلاة بالتهليل والتكبير والتحميد ويعرفون يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى ويعرفون الشهر بالهدايا  
والتحف تأتيهم الملائكة من الله تعالى في رأس كل شهر ويعرفون العام بقول الملائكة لهم ان الله  
يدعوكم للطعام فهو لهم عيد من العام الى العام ويتوحدون من الحور العين في ذلك اليوم وذكرة القرطبي في  
سورة الواقعة عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل من أهل الجنة  
يسلك التفاحه من تفاح الجنة فتتعلق في يده فتخرج منها حورا لو نظرت الى الشمس لا شغلته من حسناتها  
ولا تنقص التفاحه فقال رجل يا يا باسلمان ان هذا الحبيب لا ينقص من التفاحه شيء قال نعم كالسراج  
اذا أخذت منه مرج كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله الحوراء من أصابع رجلين الى  
ركبتيهما من الزعفران ومن ركبتيهما الى ثدييهما من المسك ومن ثدييهما الى عنقهما من العنبر ومن عنقهما الى  
رأعها من الكافور والابيض وشعرها من القرقرق عليها سبعون حلة مثل شقائق النعمان قال في عيون  
الجالس في آذانها ألف قرط وذكرة القرطبي في سورة الرحمن في قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان  
أي هن في سقاء الياقوت وبياض المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة من نساء أهل الجنة  
ليري يياض ساقهما من وراء سبعين حلة قال قتادة فيهن خبرات حسان أي خبيرات الاخلاق حسان  
الوجوه حور مفصوران أي محبوبون في الخيام من الدر وذكرة في الصافات في قوله تعالى وعندهم  
قاصرات الطرف هن كأنهن بيض مكنون قيل نعم الملائكة صفوهم كصفوف أهل الصلاة وقيل هم  
المصنون والمجاهدون اذا اصطفوا كأنهن يعني الحور العين بيض مكنون مصون وهو المدخر يشبهن ببيض  
النعام اذا سقرته النعامه بر يشبهن الریح فلونه أبيض في صفة ذلك أحسن ألوان النساء فالقصورات

تقدر على مغفرته لنا (الهي)  
ان كنا قد عصيناك بجهل فقد  
دعوناك بعقل حيث علمنا  
ان لنا رب يغفر الذنوب  
ولا يباي (الهي) أنت تعلم

أفضل من قاصرات الطرف أي لا ينظرن إلى غير أزواجهن لم يطمثن أنس قبلهم ولا جان أي لم يحسن  
 أحق قبل أزواجهن وفي هذه الآية دليل على أن الجن يحشرون يوم القيامة ويدخل المؤمنون منهم الجنة  
 لا يمكن لا يزوجون من بنات آدم كما لا يزوج المؤمنون من نساء الجن وقال خزيمة بن حبيب وغيره من الحواريين  
 النساء زوجيات في تزوج كل جنس من جنسه فالجنة من الحواريين التي وهبها الله تعالى لأن آمن من  
 الجن لم يحسن أحد من الجن قبل زوجها والآنسية من الحواريين التي وهبها الله لأن آمن من الأنس لم يحسن  
 قبل زوجها أحد من الأنس حكاه نجم الدين النسفي والقرطبي أيضا وسمى الله الحواريين بهذا الاسم  
 لشدة بياض عيونهم وسوادها قال أبو هريرة رضي الله عنه والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه  
 وسلم أن أهل الجنة لا يرادون حسنا رجسالا كما يراد أهل الدنيا هم ما وضعوا وقال ابن عباس رضي الله  
 عنهما المؤمنون في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف قصر في كل قصر ألف ألف دار في كل دار  
 ألف ألف حجرة من المسلك في كل حجرة ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير على كل سرير منها  
 سبعون فراشا من سندس غلظ كل فراش مسيرة سنة على كل فراش زوجة من الحواريين وفي بعض تلك  
 المداخن من الغزلان شيء كثير وإن الفجر من أهل الجنة ليبلغ ملكه ألف عام في ألف عام وذكر  
 القرطبي في قوله تعالى على سرر موضونة أي منسوجة بالذهب مشبكة بالدروا والياقوت وقرش مرفوعة  
 ارتفاعها كما بين السماء والأرض يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل هم أطفال المسلمين وقيل أطفال  
 المشر كين وقيل هم غلمان خلقت في الجنة بأبواب وهي كيزان لا عر لها ولا خراطيم وأبوابها  
 عرا وخراطيم سميت بذلك لأن لوهم سايبرق وقال ذو النون المصري رضي الله عنه في الجنة قبة من كافور  
 أبيض معلقة بلا حبل من نخلها ولا علاقة تسكنها في وسط قصر والقصر من ورقة ورد خضراء في ذلك القصر  
 أربعة آلاف مقصورة من ورق الصندل فما ظنك بالحواري إذا تزأت عن سريرها اليقوت وتمشت في  
 رياض الزبرجد ثم خرجت منها إلى صهارير هجران وممرت على مروج العنبر وأكام القرنفل وميادين  
 الصندل في جوار الرحمن التاج على رأسها شروق والأكليل على جبينها ينفخ \* (حكاية) \* قال  
 ذو النون المصري أيضا رأيت عبدا أسود قد أشرق ذلك المكان من نوره وهو يقول سبحان من أيقنت  
 القلوب برؤيته وعذبت الألسن بواحدانيته فالقراعت له خاضعون والقرون الماضية في قبضته  
 محججون فقلت له السلام عليك فقال عليك السلام يا ذا النون فقلت من أين عرفتنى ولم ترى قبلي ذلك  
 قال أوقدت في قلبي مصابيح الهدى فعرفتك بعرفته من على العرش استوى قلت ما اسمك قال صندل قلت  
 متى صلح العبد للولاية قال إذا نشرته عليه أعلام الهداية وشعلته أنوار الرعاية فعند ذلك تلوح له رياح  
 النهاية فقلت له زدني قال إن الله عباد أفلوا الكلام وأنعموا الظلام وتحفوا بالصيام حتى وصلوا إلى ذي  
 الجلال والإكرام \* (قال مؤلفه رحمه الله) \* فبها هم نفوس زكاهم ولاها أي طهرها وأصلها وغيرها  
 دساها أي أضلها وأفسدها وقيل أطلع من زكي نفسه بالطاعة وخاب من دساها أي أفسدها بالمعصية  
 وقد منافع الصندل في باب الدواء قال الطبيب الرازي الصندل بارد بابس نافع للأمراض الحارة  
 شها وطليا وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أسفل أهل الجنة درجة من يقوم على  
 رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم صحيفة واحدة من ذهب والآخرى من فضة في كل واحدة لون  
 ليس في الأخرى مثله يا كل من أخراها مثل مايا كل من أولاها يجحد لا خراها من الذرة والطيب مثل  
 ما يجحد لا ولاها ثم يكون بعد ذلك يح المسك الأزفر يعني الذي لا خلط فيه ولا يبولون ولا يتغوطون ولا  
 يتخبطون أخوانا على سرر متقابلين وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عشرة آلاف خادم وفي  
 حديث أبي سعيد عثمان ألف خادم ثم قرأ آياتهم حسبهم لزلوا هتورا ثم إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ  
 وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب بجل جلاله فيمنظرون إلى وجه الرحمن فيقول يا أهل الجنة  
 هلاؤني فيجبوا بون بتهليل الرحمن وقال رجل يائي الله إذا كان الخادم تالواؤفه كيف يكون الخدم

بالحال من قبل الشكوى  
 وأنت قادر على تحقيق الآمال  
 وكشف المأوى (نظم)  
 حلاك أن اشكو إليك الذي ألقى  
 وأنت ترى حالي وتعلم حقا



فقال ينيهما كتابين القمر ليلة البدر وبين أصغر السكواكب وهن النجوم على الله عليه وسلم ما من  
عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج من الخور العين سبعين في خيمته من دوزخ محبوبة صلى كل امرأته من  
سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منها لون على لون الآخر  
لكل امرأته من مريم ياقوتة حمراء موشحة بالذرو على كل مريم سبعون فراشا على كل فراش  
أربكة والأرائك السمر رلكل امرأة سبعون ألف وصيفة لها من سبعون ألف وصيف مع كل وصيف  
محنة من ذهب يجدد آخر قمحة منها الدة لم يجد لها لؤلؤا ويعطى زوجها مثل ذلك على مريم من ياقوتة حمراء  
عليها سوران من ذهب موشح ياقوت أحمر هذا لكل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات  
قال مقاتل بن سليمان في دار السلام شجرة من ذهب وقضة وأصناف الجواهر فيقول بعضهم لبعض  
ما رأينا مثله وفيها أسورة من الدر والياقوت كل سوار منها يضيء مسيرة ألف سنة فينظرون ما لا عين  
رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يوحى الله تعالى إلى شجرة تحت العرش أن تلقى المسك الذي  
لم ير مثله في الجنة فتلقى عليه مسكاً ما شاء الله وإن المأوى لجلس على سريره فيرى النخلة في الشجرة  
فيستريح فيها أتية العصص فيقول خذني يا ولي الله فيقول من أعمالك بما في نفسي فيقول الذي ارتضاك  
لحواري في الجنة أسحرها بالآجر من نصة فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله تعالى رجلاً من تحت  
العرش فتقع في تلك الأشجار فتذكر تلك الأجراس بأصوات لونها أهل الدنيا ما توارى بها وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لم في الجنة شجرة فقال لها طوبى فيقول الله تعالى تغنى لعبدى عما شاء فتعنى  
عن فرس به رجه وولده وهيته كأنها وقتفت قلبه من الرحلة برحلهار زمانها وهيتها كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اب أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان  
المخلدين على خيل من يوفى أسحرها الجنة من ذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة  
منزلة من ينظر إلى خدمه وأرجله ونعمته وسروره مسيرة ألف سنة تراه كرههم على الله من ينظر إلى وجهه  
الذكر يكرهه وحشية ثم فرجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال في فردوس العارفين قال محمد بن  
الصالح ثوبى بأهل الولاد يوم القيامة منهم من ثلاث أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد من القسم  
الأول ماذا أحببت من الطامحات فيقول يارب خلقت الجنة ونعيمها فأسهرت لها ليلى وأطعمت لها نهارى  
فيقول أنت أعساخمت للجنة ومن فصلى عليك إلى أعنتك من النار ثم يقول لكل واحد من القسم الثاني  
ماذا عملت من الضامات فيقول يارب خلقت النار وهذا نعيمها فأسهرت لها ليلى وأطعمت لها نهارى فيقول  
أعساخمت خوفاً من النار وقد أعنتك من نعيم يقول لكل واحد من القسم الثالث ماذا عملت من الطاعة  
فيقول حبالي وشوقنا إلى الله فيقول أنت عبدى فقال رفعوا الجباب عن عبدى فقد كان شوقه إلى  
وشوق إلى الله أشد من فروع الجباب ثم يقول الله تعالى يا ولدى فهذا ناداج مثل فروعى وحبلى ما خلقت  
الجنة إلا لآلائك فلك اليوم ما شئت وهى النوى صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله جبريل عليه السلام إلى  
أهل الجنة فيما أمرهم برؤبه الله تعالى فخرج آدم عليه السلام ومعه ملائكة طمأنينة بالتمسيح والتليل  
فبعد أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا الذى لم نر أحسن منه فيقال هذا آدم يعفى إلى زيارة ربه عز وجل  
ثم يخرج إبراهيم عليه السلام في مثل هيئته رموكبه ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم  
وعليهم أجمعين في مثل موكب إبراهيم وآدم وموسى وعيسى وجميع موكب أهل الجنة فحواله من  
تسبيح الملائكة ما لا يحمله إلا الله تعالى ثم يؤذن بعد ذلك لساكني النيبين والمرسلين ويخرج كل نبي بأمته  
ويخرج الصديقون والشهداء حتى يجدهم بالعرش فيقول الله تعالى مرحبا بعبادى ووفدى وزوارى  
وجيائى وأولياي يا الله لا تتركنى أكرمهم فيطرحونهم للنور وللصديقين نور النور  
للأنبياء كراسى النور والساكنين الميول ثم يقول الله تعالى أوصوهم نباتون بأنواع الطعام  
ويومع بين يدي أهل الجنة مثله سبعون ألف محبة من ذهب في كل محبة ألوان لا يشبه بعضها

وان رمت أخفى ما لا فى من

الامى

فشاهد هذا الدمع يسبقنى سبعا

وتطمعنى الاشواق حتى

اذابدا

بعضاً فبما كل ولي الله من تلك الألوان ويجعل لاخرها طمها كما يجعل لاوطها ثم يقول سبحانه وتعالى اسقوهم  
 فيه أتون بالشراب وانه ليقوم على رأس أعظم أهل الجنة منزلة سبعون ألف ملك يشبهه الأولواؤا بأيديهم  
 أو ألقى الفضة وأباريق الذهب فيها الثمينة ليس فيها لون على لون الاخر كلهم بنبته يدرون اليه أيهم يأخذ  
 الا انه منه ثم يقول الله سبحانه وتعالى اسقوا عبداً فيستبقون فيأتونهم بمجلل مطوية مصقولة  
 بنور الرحمن فيكسونهم اياها ثم يقول الله سبحانه وتعالى طيبوا عبادي فتنثور ريح تسهي المشهورة فتنثر  
 عليهم المسك الاذفر ثم يقول الله سبحانه وتعالى من حبا بعبادي وعزتي وحلال لا رينسكم ورحمتي فيمتجلى  
 لهم فيرونه سبحانه وتعالى من شير تكيف وتتصدع قصور الجنة ويصبح أهلها واما فيهم امن النجار والاشجار  
 والانهارية ولون سبحانه سبحانه فاذا رآوه سبحانه وتعالى خروا له سجداً فيمكثون في السجود ماشاء  
 الله تعالى فيقول سبحانه وتعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيرفعون رؤسهم وقد زادهم الله سبحانه  
 وتعالى بهاء ونورا وجمالاً ثم تقدم اليهم خيلهم فيركبونهم ويرجعون الى قصورهم وقد رضوا عن ربهم  
 ورضي عنهم فينموا هم في الطريق اذ خرجت عليهم الریح المشرقة تحت العرش فتنثر المسك الاذفر  
 الابيض على وجوههم وعلى نواصي خيلهم فيدخلون على أزواجهم وقد اوصوا من الحسر من رقية مولاهم  
 مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتقول لهم أزراهم يا اولياء الله قد زينتكم كرامة الله  
 فزادكم نوراً على نوركم وبهاءاً الى بهاءكم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا وذلك انهم يزورون ربهم في  
 كل جمعة فيقول الحق سبحانه وتعالى غنوا على ما شئتم فبذلك تمتون الى العلماء فيكونون ما تقي فيقولون  
 لهم غنوا على الله كذا وكذا وفي تفسير الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء معانج الجنة وخامها  
 الانبياء قال الرازي علمهم مفتاح الجنة والدليل عليه انه لوراي في النوم ان بيده مفتاح الجنة فيدري  
 علماني الدرس وذكر القرطبي في سورة اقتربت ان أهل الجنة يدخلون في كل يوم على الله تعالى فيقربون  
 القصر آن على ربهم وهم جلوس على منابر من دروياقوب وزبرجد وذهب ونضة وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم حلة العراة عرفاء أهل الجنة والشهداء اقراء أهل الجنة والانبيا سادات أهل الجنة والمراد  
 بأهل العراة من يحفظ معانيه حكاه الرازي في تفسيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة معانيه  
 أبواب ما بين الممرات من كل باب كما بين السجادة الارض وفي رواية كما بين المشرق والمغرب وفي نسخة  
 القبطي لها ثلاثة عشر باباً باب السكاظمين الغيظ وثمة في باب الجنة والصحيح هو البخاري ما بين  
 الممرات من كل باب كما بين الممرات من كل باب كما بين الممرات من كل باب كما بين الممرات من كل باب  
 بعض لا اختلاف الروايات وفي الترمذي من قال سمعت رضواناً من الملائكة المشهورين ان الله لا يلهي  
 وحده لا شريك له واقامه ان محمد عبده ورسوله اللهم اجعلنا من التوابين راي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 سبحانه اللهم ويحمدك أشد ان لا اله الا انت أنت الله لا شريك لك وترب اليك فحتله أبواب الجنة الثمانية  
 (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) سألت كثيراً من أهل العلم والحكمة في ان الله تعالى جعل أبواب الجنة  
 ثمانية وأبواب جهنم سبعة وهو سبحانه وتعالى لا يحب التواضع ولم يجبي أن يدعهم حتى رأيت الخواب في  
 كشف امرار لابن العماد عن النيسابوري وهو أن الجنة تدور فصول وثواب قال في ذلك كرم ربه ثم  
 دار عدل وعذاب فذل في ذلك جوار وهو منزله سبحانه وتعالى من ذلك وقال سبحانه دار ضالجه من قصة  
 حواجرهم اسأل وقيل زعفران وأول شجرهم ذهب وفضة وأخصانهم اسوار وزرور وبابون والشمس  
 تحت الاعصان من كل منه فاعلم يودده كذا القاع والماء طبع معهم أر دلالة فها وفيه تربية (وهذا  
 ونبأ الجنة من دان أي شجرها قرب به الله العاظم وانما عودها من الجنة فها تات الجنة الى الجنة ثم ربه  
 من ذهب ربه وذهب ربه من ذهب ربه لاصحاب اليمين قال الله تعالى في سورة الحديد  
 روي جاري الآخرة فيهم ادا ذهب ربه من ذهب ربه الى آخرة وقال ربه من ذهب ربه من ذهب ربه

جمالكم املاك لسانا ولا نطقا  
 اذا ماتتني الناس روحا  
 وراحة  
 غنيت ان أفنى وبصر الهوى  
 يبقى

الآخرين فيهم شجرة ثمان نضاختان بالخاء المحجمة فهو أكثر من النضج بالحساء المهمة والمعنى فؤار ثمان بالماء  
 والمسك والنضج دون الجري وقال في الاولين متسكنين على فرش بطائنها من استبرق ووجوهها من نور  
 جامد وفي الآخرين متسكنين على رفرق خضر قل هو رياض الجنة وقيل هو شيء اذا جلس عليه الولي  
 طار به والعبارة هي هو البسط ولا شك أن الفرش أفضل وقال في الاولين في صفة الخور كأنهم الباقوت  
 والمرجان وفي الآخرين فيهن شيرات حسان والوصف بالباقوت والمرجان أفضل وأحسن لأنهن في الجنة  
 كالباقوت وفي البياض كالمرجان وهو صغار اللؤلؤ ذاتا أنسان وهي الاغصان وقال ابن عباس أي  
 ذاتا ألوان من الفاكهة وفي الآخرين مداهمتان أي خضراوان كأنهم من شدة خضرتهم ما سوداوان  
 وكثرة الاغصان أفضل من الخضرة قال البيان لمن خاف مقام ربه والآخر يان لمن قصر حاله في الخوف من  
 الله تعالى وقيل ان الآخرين أدنى أي أقرب الى العرش فيكونان أفضل (قوله) قوله تعالى وطئ قال  
 أكثر المفسر بن أي شجر الموز منضود أي بعضه فوق بعض ومن مثاقفه الله يربط المعدة اليابسة ويلين  
 البطن وينفع من السعال اليابس وينقي الكلى قبل الطعام فيل انه متولد من الفلقاس والتمر يأخذ  
 فروعون نواة وجهها في قلة اسنة وزرعها الخرج منها الموز قال في كتاب السيرة آكل الموز نافع لاصحاب  
 السوداء وروى ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة  
 عام وورقها برود خضر وزهرها رياض صخر وأغصانها سندس وعثرها حلل وصفها زنجبيل وعسل  
 بطحاؤها باقوت وزمر ذراتها مسك حشيشها زعفران فينجز من أسلها السلسبيل في أصلها مجلس  
 لاهل الجنة ينكد ثور فيه قبة من الله في ظلها ينكد ثور اذا جاءتهم الملائكة بقودون شباب جبلت من  
 الباقوت كانت وجوهها المصباح وورقها الخبز الأحمر والمرح زالا يمس عليهم رجال من درو باقوت  
 مفضضة بالليل لئلا يراهم الجان فأنادوا لهم النجاشي فقالوا ان ربكم يقرئكم السلام ويدعوكم لزيارته  
 لتنظروا اليه وينظر اليكم ويربكم من فضله فانه ذور حمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل واحد منهم  
 على راحلته فيسير وصفا واحدا مع غيره ولا يعرون بشجرة من أشجار الجنة الا اتحققتهم بشعرها  
 ورحلت عن طريقهم كراهية ان تتلصق بهم فلهذا دفعوا الى الجبارجل حلاله أسفر لهم عن وجهه الكريم  
 وتجل لهم في عظمتها العظيمة اللهم اجعلهم في هاقبة بلا الجنة في الحديث ان جبريل قال للنبي صلى  
 الله عليه وسلم ان ربك اتخذ ادياما العر دوس الاعلى فيه كتيب من المسك فاذا كان يوم الجمعة حفر  
 بئنا من نور عليهم النبيون رنار من ذهب عليهم السديتقون مكالة بالباقوت والبرج في منزل أهل  
 العرف فيجلسون من رزقهم في ذلك كتيب فيجتمعون الى ربهم فيجدهم فيقول الله تعالى أسألوني  
 فيه ولون نسلك الرضا فيقول في ذلك كتيب ورضائكم دارى وأقربكم كرامتي فيجيب على لهم حتى  
 يعرفوه فلا يس يوم احب اليهم يوم الجاهل لما يربهم فيه من الكرامات وعن أنس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يتول الله تعالى انوارا في ديوان عبدى شرا ربه وسألتني الجنة فأدخلوه اليها ومن استعادني من  
 النار فأصر فوه عنهم ومن أبي ديرة رضى الله عنه عر النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من مسئلة  
 الجنة والاستعداد من نار ذنوبه اشانداد مشقة ان رأيت في كتاب الله ان ابن أبي الدنيا عن عطاء من  
 قال اللهم اني أسألك الجنة التي ظلها امرشك ونورها اوجدها وحشوها رحمةك سبع مرات كل يوم وليلة  
 أدخله الله الجنة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) انما أنا في الجنة باب فضل الامة لانهم السابقون اليها  
 وهم أنثر أهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة مائة وعشرون صاعا تخافون من خطيئة  
 الامة يأمرهم من سائر الامم واهلها من سائر الامم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوان تكونوا ربع  
 أهل الجنة بل ثلثه أهل الجنة من سائر الامم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوان تكونوا ربع  
 الامة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوان تكونوا ربع أهل الجنة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوان تكونوا ربع  
 الامة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوان تكونوا ربع أهل الجنة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجوان تكونوا ربع

بجودك فاجبر قلب عبدا  
 قطعه  
 اليك فلا غر يا ربوم ولا شرقا  
 تعطف ولا تقطعه عنك فانه  
 مقبم على باب الرجا بدماع





To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)